موسوعة

البيوتات العلمية بدمشق

القسم الثاني

من القرن السادس إلى العاشر الهجري

الجزء الثاني

تأليف:
د. محمد مطيع الحافظ



بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة
البيوتات العلمية
بدمشق

د. محمد مطيع الحافظ

موسوعة البيوتات العلمية بدمشق

القسم الثاني

من القرن السادس إلى العاشر الهجري

الجزء الثاني





دار الفكر – دمشق ☎ ٣٠٠١ ١١ ٠٠٩٦٣
دار الفكر المعاصر – بيروت ☎ ٨٦٠٧٣٩ ١ ٠٠٩٦١
http:/www.fikr.com - e-mail:fikr@fikr.net

موسوعة البيوتات العلمية بدمشق

القسم الثاني

من القرن السادس إلى العاشر الهجري

الجزء الثاني

تأليف: د. محمد مطيع الحافظ

الرقم الاصطلاحي: ٢٤٠٠.٠١١-٤
الرقم الدولي: ISBN: 978-9933-10-576-1
الرقم الموضوعي: ٩٢٠ (التراجم والسير)
٦٧٢ ص، ١٧ × ٢٤ سم
الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م

المحتوى

بيت ابن الخباز

بيت رواية وتعليم، وتأديب وسند عال



بيت رواية وتعليم وسند عال. ينتهي نسبهم إلى الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله عنه[1].

أخذ عنهم كثير من الحفاظ كالذهبي والمزي والسبكي وغيرهم، ومن هذا البيت الشيخة زينب بنت إسماعيل المعروف بابن الخباز، كانت مسندة الشام، وأخوها محمد بن إسماعيل الذي كان مسند الآفاق، وتفرّد بروايات كثيرة.

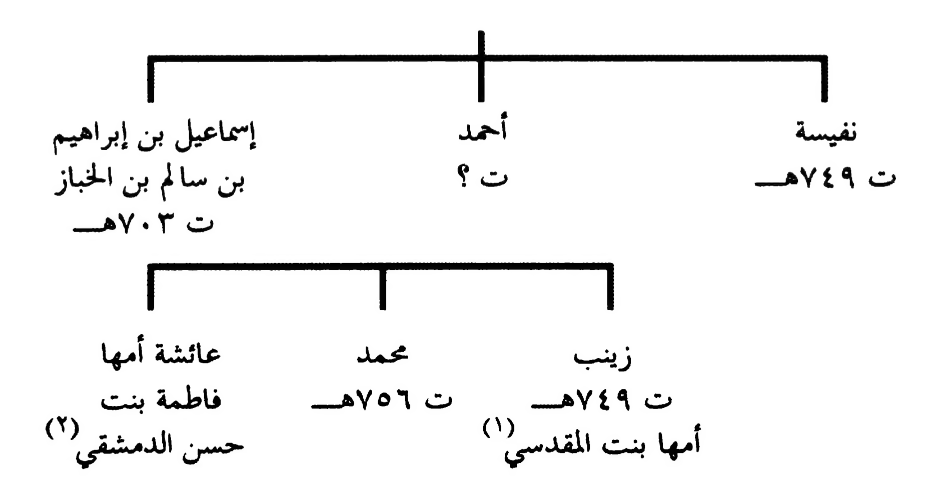
ومن السماعات يتبين أن جدهم إبراهيم بن سالم هو الذي كان يعمل بصنعة الخبازة.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من قرنين رحمهم الله تعالى.



(١) انظر نسبه كاملاً في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز ت ٧٠٣هـ.

شجرة بيت ابن الخباز



---

(١) انظر السماع المرافق لتراجم بيت الخباز مجموع ٢٦ ق ١٨١، و٨٥ ق، ٢٨ .

(٢) انظر السماع المرافق مجموع ٧٣ ق ٢١١.

إبراهيم بن سالم الأنصاري الخباز

(... - ٦٨٥هـ)

إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد الأنصاري العبادي الخباز.

قال الحافظ الذهبي: «من أهل جبل الصالحية، توفي في سنة ٦٨٥هـ، وهو والد نجم الدين إسماعيل. روى عنه ابنه شيئاً»(١).

❀ ❀ ❀

إسماعيل بن إبراهيم الخباز

(٦٢٩ - ٧٠٣هـ)

نجم الدين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن رطاب بن سعد بن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبيد بن عبد الباقي، وقيل: باقي بن وفاء، ويقال: فايد بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت رضي الله عنه. الأنصاري العبادي الصالحي الحنبلي المؤدب المعروف بابن الخباز.

محدث صالح كثير الرواية، ولد بقاسيون، سمع سنة ٦٣٧هـ من عبد الحق بن خلف، والحافظ الضياء السخاوي والصدر البكري، والعماد ابن عبد الهادي وابن عبد الدائم وعبد الله بن أبي عمر، والصقلي وجماعة، وسمع منه المزي والبرزالي والذهبي وغيرهم.

وكان يؤدّب بمكتب ابن عبد داخل باب توما، وعمل سيرةً لشيخه شمس الدين ابن أبي عمر، فعملها في مئة وخمسين جزءاً.

كان متواضعاً كيساً، يفيد الطلبة، قرأ بجامع دمشق يوم الجمعة، ومات يوم الثلاثاء حادي عشر صفر ٧٠٣هـ بمسكنه داخل باب توما، ودفن من يوم الأربعاء بسفح قاسيون، بعد أن صُلّي عليه بجامع دمشق(٢).

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٧.

(٢) أعيان العصر ١/ ٤٩٢، الدرر الكامنة ١/ ٣٦٢، معجم السماعات الدمشقية ٢١٦، المقتفي ٣/ ٢٣٩، الذيل على طبقات الحنابلة تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين ٤/ ٣٤٧.

مدحه ابن عبد الدائم بأبيات منها :

وزينبُ كانت أسعد الله جَدّها تزور وتهدي لي؛ فما بالها غضبى

عليك سلام الله ما ذَرَّ شارقٌ ولا زلتَ معْ طول المدى صالح العقبى

فائدة

في المكتبة الظاهرية مجموع رقم **١٢١** ويتضمن مجموع إجازات وفيه تواقيع كثير من العلماء في أواخر القرن السابع الهجري.

وفي هذا المجموع: استدعاء بطلب الإجازة بخط إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز الأنصاري.

وكذلك يتضمن الاستدعاء طلب الإجازة لعدد كبير من معاصري إسماعيل ابن الخباز.

وقد طلب إضافة لذلك: لأولاده محمد وزينب وعائشة ولأمها فاطمة بنت حسن بن إسماعيل بن إبراهيم الحريري، ولأخويها محمد وعلي، ولأمهم مدللة بنت أبي بكر بن معالي بن المحبّر الشَّوبكي، ولأخيها محمد، ولابنتي أخته هاجر وعائشة ابنتي يوسف بن إسماعيل البعلي والسمان.

ثم ذكر أسماء الذين طلبوا الإجازة، وعددهم كبير جداً، وهذا الاستدعاء يبدأ من الورقة **٩** حتى الورقة **١١**، ثم يبدأ المجيزون كتابة الإجازة حتى الورقة **٣٣**.

وقد أرفقنا صورة عن طلب الإجازة هذه وفي آخر الاستدعاء خطوط بعض العلماء وإجازاتهم.

❀ ❀ ❀

نفيسة بنت إبراهيم ابن الخباز

(٦٦٣ - ٧٤٩هـ)

أم الخير نفيسة بنت إبراهيم بن سالم الأنصارية الدمشقية.

سمعت من ابن عبد الدائم وجماعة بإفادة أخيها.

سمع منها الذهبي: (جزء ابن عرفة) وسمع عليها أيضاً البرزالي وابن رافع، وحدثت كثيراً.

توفيت يوم الجمعة ٢٥ جمادى الأولى سنة ٧٤٩هـ، وصُلي عليها بالجامع المظفري، ودُفنت بسفح قاسيون[١].

❀ ❀ ❀

أحمد بن إبراهيم بن سالم الخباز

(... -...)

سمع على أحمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي: المنظوم والمنثور للبوشنجي سنة ٦٨٠هـ.

وسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته في ذي الحجة سنة ٦٨٢هـ.

وسمع على الإمام داوود الهكاري حديث المخرمي والمروزي سنة ٦٨٣هـ.

سمع[٢] جميع هذا الجزء [ستة مجالس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء] على الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد زينب ابنة مكي بن علي بن كامل الحراني، بسماعها فيه نقلاً من ابن طبرزد، بسماعه للثلاثة الأخيرة من القاضي أبي بكر الأنصاري وبإجازته منه للثلاثة الأولى إن لم يكن سماعاً، بسماعه من المملى، بقراءة الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سالم ابن الخباز، وأحمد وإبراهيم بن خديجة، ورحمة وزينب ورقية أولاد نصر الله بن محمد بن عباس، وأسماء ابنة أبي بكر بن حمزة المرداوي سبطه نصر الله المذكور. وكاتب السماع محمد بن يوسف بن البرزالي،

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٧٦، الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧، أعلام النساء ٥/ ١٨٥ - ١٨٦، وفيه بيان ما سمعت على الشيوخ وما سمع عليها، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٥٦.

(٢) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٥ أ، معجم السماعات الدمشقية ١٦٦.

عفا الله عنه. وصح يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وست مئة بالجبل ظاهر دمشق[١].

❁ ❁ ❁

أمة العزيز زينب بنت إسماعيل الخباز

(٦٥٩ - ٧٤٩هـ)

أمة العزيز زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري العبادي المعروف بابن الخباز.

مسندة الشام، أسمعها والدها شيئاً كثيراً، حدثت عن ابن عبد الدايم وابن المهير، خرّج لها البرزالي (مشيخة).

توفيت رحمها الله تعالى عن أكثر من تسعين سنة في العشر الآخر من ذي الحجة سنة ٧٤٩هـ، وقيل: أول سنة ٧٥٠هـ، توفيت بسكنها بقصر اللبّاد بظاهر دمشق، ودفنت بقاسيون[٢].

ابن خالها: عبد الرحمن بن محمد.

ابن خالتها: أحمد بن الرضي.

ومن السماعات المرافقة نتعرف على عدد من الكتب التي قرئت عليها، ومن قرأ عليها، وعلى الكتب التي سمعتها على الشيوخ، فمما وصل إلينا من السماعات يتبين لنا أنها سمعت سنة ٦٦٦هـ على أيوب البعلبكي، وعبد الحميد بن رضوان الشافعي، وعلي بن عبد الرحمن المقدسي، ومحمد بن علي النميري.

وفي سنة ٦٦٧هـ سمعت على ابن عبد الدائم، وفي سنة ٦٧٠هـ سمعت على محمد بن داوود البعلبكي، ومحمد بن طرخان الدمشقي، وفي سنة ٦٧٠هـ سمعت على زينب بنت مكي الحراني، وخديجة بنت محمد بن خلف، وحبيبة بنت أبي عمر المقدسية.

---

(١) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٥ أ، معجم السماعات الدمشقية ١٦٦.

(٢) أعيان العصر ٢/ ٣٩١، الوفيات لابن رافع ٢/ ١١٣، معجم المؤلفين ٤/ ١٩٨، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٨، معجم السماعات الدمشقية ٣١٢، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٤٩، أعلام النساء ٢/ ٥٤ وفيه تفصيل لما سمعت وسمع عليها.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز
(٦٦٧ - ٧٥٦هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن كامل الأنصاري العبادي الدمشقي الصالحي المعروف بابن الخباز.

ولد في رجب سنة ٦٦٧هـ، وحضر الكثير بإفادة والده، وتفرّد بالحضور عن أكثرهم، وسمع من الشمس ابن أبي عمر وخلق كثير من أصحاب ابن طبرزد، وأجاز له الإمام النووي وخلق لا يحصون. وخرّج له البرزالي ولأخته زينب (مشيخة).

سمع منه الحفّاظ الذهبي والمزي والسبكي والعلائي وابن جماعة وابن رافع وابن كثير وابن رجب.

قال أبو الفضل العراقي: «مسند الآفاق، وكان قد تفرد برواية مسلم عالياً متصلاً عن القاسم الإربلي، وكان رجلاً جيداً، صدوقاً مأموناً، صبوراً على الإسماع، محباً للحديث وأهله مع كونه يكتسب من عمل يده، وحدّث مع أبيه وهو ابن عشرين سنة، فدام يحدث فوق تسع وستين سنة».

قال الحسيني: مسند الشام، خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم وغيره.

توفي في يوم الجمعة ثالث شهر رمضان، وصلي عليه من يومه بجامع دمشق، ودفن بباب الصغير[1].

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي مجلس ابن السمرقندي بالجامع الأموي سنة ٦٥٥هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [الثامن والعشرين والمئة من أمالي ابن السمرقندي] على الشيخ الإمام العالم شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٩٠، المقصد الأرشد ٢/ ٣٨١، الوفيات لابن رافع ٢/ ١١٨، الدرر الكامنة ٣/ ٣٨٤، معجم السماعات الدمشقية ٥٠٩.

(٢) مجموع ١٠٦ ق ١٠.

أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أبقاه الله بحق سماعه فيه، بقراءة الإمام زين الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي: عبدُ الله ومحمد ابنا شيخنا المسمع، وابنا عمهما محمد وحسن ابنا عبد الله، وابن أخيهم محمد بن إبراهيم بن عبد الله، والإمام تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر..

وعبد الرحمن وعبد الله ابنا أحمد بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن إسماعيل ابن مري، ومحمد بن عبد القوي بن بدران، وغازي بن غازي بن عمر، وابنا عمه عبد الحافظ وإسماعيل ابنا عبد المنعم، ومحمد بن أحمد بن عطا الله، والشيخ عبد الله بن عبد الملك بن عبد الغني، وابنه، وابن أخيه أحمد بن عبد الحق وعبد الكريم بن يحيى بن أحمد المقدسيون، وحمزة بن عبد الله بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم المقدسيان، والشيخ عمر بن محمود بن خليفة الرقي، وأحمد بن أبي الفضل بن أبي الفتح الحنفي، وإسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل الخباز. وهذا خطه. وآخرون كثيرون لم أحفظهم، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر الله المعظم رمضان من سنة خمس وخمسين وست مئة. بحلقة الحنابلة بجامع دمشق عمّره الله. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً.

وسمع مع الجماعة والقراءة والتاريخ محمد بن محمد بن رحمة وابنته. ألحقه فلان وهو إسماعيل بن إبراهيم الخباز.

وسمعوا أيضاً مع الجماعة محمد وأحمد ابنا أحمد بن محمود المعروف بابن الكركية الإربلي.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام فخر الدين علي ابن البخاري مجلس ابن السمرقندي بالمدرسة الضيائية سنة ٦٥٧هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [الثامن والعشرين من أمالي ابن السمرقندي] على الشيخ الإمام العالم فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، بحق سماعه من ابن طبرزد، بقراءة الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد [المقدسي] فسمعه محمد ابن الشيخ المسمع جبره الله، ومحب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد وابناه محمد وأحمد حضر في الرابعة، ويوسف بن أحمد بن محمد... لأمه محمد بن أبي بكر بن محمد حاضر، وعبد الملك بن موسى بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد القوي بن بدران، وأحمد بن غانم بن جهم، ومحمد بن عبد الله بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، وإبراهيم بن محمد بن سعد، وعبد الحميد بن غشم بن محمد، ومحمد بن عبد الحميد بن أبي الجهل المقدسيون، ومثبت الأسماء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز، والحج علي وشريف ابنا معالي بن شريف الحمصي، وعثمان بن إبراهيم بن عثمان الكردي، وحضر محمد بن أحمد بن تمام، وإسماعيل بن عبد الله القيسي. وذلك في يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر صفر سنة سبع وخمسين وست مئة بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون. والحمد لله وحده، وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[2] ابن الخباز وابنته زينب وابن خالها ابن المسمع أحمد بن عبد الرحمن المقدسي مجلس أمالي نصر المقدسي سنة ٦٦٦هـ

قرأت هذا الجزء أجمع [مجلس من أمالي الفقيه نصر المقدسي] على الشيخ الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المقدسي، بإجازته

---

(١) مجموع ١٠٦ ق ١٠.

(٢) مجموع ٢٦ ق ١٨١.

من أبي البركات ابن صصرى بسنده، فسمع الشيخ الإمام المفيد نجم الدين أبو الفدا إسماعيل بن إبراهيم بن سالم المؤدب، عرف بابن الخباز وابنته زينب، وابن خالها عبد الرحمن المسموع عليه، وعمه محمد بن عبد الرحمن، والأمين ناصر الدين أحمد ابن الأمير شرف الدين محمد بن علي بن.. وتربيته علي بن يوسف، ونجم الدين داوود بن عبد الرحيم بن حسن المقدسي، وأحمد بن العماد إبراهيم بن أحمد بن محمد المقدسي، وأحمد ومحمد ابنا عبد الله بن عبد الله غلام الصيرفي، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم يعرف بابن الحرفوش، وخضير بن عمر بن خضر الكركي، وحسن ويوسف ابنا علي بن يوسف الجيروني الخباز، والعماد بن أحمد بن أبي النمر اللحام، ومحمد بن أبي الحرم بن العماد الرداد.. وصح ذلك وثبت بمكتب الشيخ نجم الدين إسماعيل المذكور أولاً في يوم الأربعاء سابع عشر صفر سنة ست وستين وست مئة. وأجاز لهم الشيخ رواية ما يجوز أن يروى عنه بسؤالي.

وسمعوا عليه أيضاً الإملاء التاسع والخمسين بعد الثلاث مئة من إملاء نصر بن إبراهيم المقدسي، بإجازته أيضاً من ابن صصرى، أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن العبرة الحلبي، أخبرنا نصر المقدسي، بقراءتي أيضاً. وكتب علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي الشافعي.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام إسماعيل بن إبراهيم الخباز وابنته زينب وخالها محمد بن عبد الرحمن بن مؤمن المقدسي الأسانيد الرباعية [الجزء الثاني] تخريج الدارقطني. على الشيخ محمد بن مسعود المقدسي سنة ٦٦٦هـ.

---

(١) مجموع ٨٥ ق ٢٨.

قرأت جميع هذا الجزء [الأسانيد الرباعيات (الجزء الثاني)] على الشيخ الأجل الثقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الفرج المقدسي، بحق إجازته من الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر رحمه الله، بسماعه من أبي المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسرائي، بسماعه من أبي.. علي بن الحسن الباقلاني، بسماعه صاحب هذه النسخة الأخ العزيز الرئيس الأصيل علاء الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ الأصيل سالم بن سلمان بن العرباني الحصني نفعه الله بالعلم، وفتاه أيبك بن عبد الله الرومي وفقه الله، والأمير ناصر الدين أبو العباس أحمد بن الأمير شرف الدين محمد بن علي بن بكا، وابنتي أمة العزيز زينب، وخالها محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن [المقدسي] وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد، وحسين ويوسف ابنا علي بن يوسف الجنزوي الخباز، وأحمد بن بلبان بن عبد الله فتى الشجاع قيس، ومحمد بن محمد بن علي قيم مدرسة شبل الدولة، والأمير ناصر الدين أبو عبد الله بن.. تميم، والعلاء بن أحمد بن أبي النجم اللحام.

وصح ذلك وثبت في يوم الخميس خامس عشر محرم سنة ست وستين وست مئة بمنزلي من سفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة. وأجاز الشيخ المُسمع للجماعة المذكورين ما يجوز له روايته بسؤالي له. كتبه العبد الفقير إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز عفا الله عنه حامداً ومصلياً.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام إسماعيل بن إبراهيم الخباز لمجلس نصر المقدسي سنة ٦٦٦هـ

قرأت هذا الجزء [مجلس لنصر المقدسي] على الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المقدسي بإجازته من أبي البركات ابن صصرى بسنده:

---

(١) مجموع ٢٦ ق ١٨١.

فسمعه الشيخ الإمام المفيد نجم الدين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم المؤدب عرف بابن الخباز، وابنته زينب، وابن خالها عبد الرحمن ابن المسموع عليه، وعمه محمد بن عبد الرحمن، والأمين ناصر الدين أحمد ابن الأمير شرف الدين محمد بن علي بن.. وتربيته علي بن يوسف، ونجم الدين داوود بن عبد الرحيم بن حسن المقدسي، وأحمد ابن العماد إبراهيم بن أحمد بن محمد المقدسي، وأحمد ومحمد ابنا عبد الله بن عبد الله غلام الصيرفي، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم يعرف بابن الحرفوش، وخضر بن عمر..، وحسن ويوسف ابنا علي بن يوسف.. الخباز، والعماد.. أحمد بن أبي النمر اللحام، ومحمد بن أبي الحرم ابن العماد الرذاد..

وصح ذلك وثبت بمكتب الشيخ نجم الدين إسماعيل المذكور أولاً في يوم الأربعاء سابع عشر صفر سنة ست وستين وست مئة. وأجاز لهم الشيخ رواية ما يجوز أن يروى عنه بسؤالي.

وسمعوا عليه أيضاً الإملاء التاسع والخمسين بعد الثلاث مئة من إملاء نصر بن إبراهيم المقدسي، بإجازته أيضاً من ابن صصرى..

وكتب علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على المشايخ الأربعة أيوب البعلبكي، وعبد الحميد بن رضوان الشافعي، وعلي بن عبد الرحمن المقدسي ومحمد بن علي النميري لجزء (المئة الشريحية) سنة ٦٦٦هـ.

وفيه سماع الفقيه إسماعيل الخبار وابنته أمة العزيز زينب.

---

(١) عام ٣٧٥٧ ق ١١٥.

وفي آخر السماع الثاني خط أيوب بن محمود الموصلي.

قرأت جميع المئة الشريحية على المشايخ الأربعة: الشيخ الجليل العدل صفي الدين أبي الفرج أيوب بن الشيخ أبي الثناء محمود بن نصر الله بن البعلبكي. والإمام مجد الدين أبي محمد عبد الحميد بن رضوان بن عبد الله الشافعي الجراحي، وسيف الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن القاضي أبي الحسن علي بن أبي المحاسن النميري، بسماعهم لها من أبي المنجّى ابن اللتي.

فسمع الفقيه نجم الدين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز المؤدب، وأبو إسحاق إبراهيم ولد شمس الدين النميري أحد المُسمعين، وعبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الغني بن تيمية الحراني، ومحيي الدين علي بن محمود بن عبد اللطيف بن..، وولده محمود، والشيخ عثمان بن أبي بكر بن بكتمر التبريزي، والشيخ عبد الملك بن عثمان بن عبد الله البعلبكي اليونيني، وأمة العزيز زينب ابنة الفقيه نجم الدين المذكور، ولولو وأيبك ابنا عبد الله فتيان المولى صفي الدين المُسمع. وأجاز المسمعون للسامعين جميع ما يجوز لهم روايته بشرطه.

وصح وثبت في يوم الجمعة خامس عشري رمضان سنة ست وستين وست مئة بجامع دمشق. وكتب الملتجئ إلى الله الواثق به علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام إسماعيل بن إبراهيم الخباز وابنته زينب وابن خالها عبد الرحمن بن أحمد فوائد المؤمل الشيباني على الإمام الحافظ أحمد بن عبد الدائم المقدسي سنة ٦٦٧هـ

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي أثابه الله الجنة، بحق سماعه فيه، فسمعه الشيخ الأجل شرف الدين إبراهيم بن حمد بن كامل المقدسي، وولده محمد، والحج عمر وخديجة ولد الشيخ المسمع، وعلي وعبد الرحمن وعبد الحميد حضر أولاد محمد بن عبد الحميد المقدسيون، وابنتي أمة العزيز زينب وفقها الله تعالى، وابن خالها عبد الرحمن بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم بن أسد اللحام. وصحّ ذلك وثبت في يوم الاثنين رابع عشر محرم سنة سبع وستين وست مئة بمنزل الشيخ المسمع. كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز عفا الله عنه، وأجاز لهم ما يجوز له روايته، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

❀ ❀ ❀

سماع بخط إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز على شيخيْه محمد بن داوود البعلبكي ومحمد بن طرخان للجزء الثاني من حديث ابن خلاد بالجامع الأموي بزاوية الأوزاعي سنة ٦٧٠هـ وسمع أيضاً ابناه زينب ومحمد

سمع جميع هذا الجزء [الثاني من حديث ابن خلاد] على الشيخين الإمامين العالمين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن داوود بن إلياس البعلبكي، وزين الدين

---

(١) المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ٢٧٠٤.

أبي بكر بن محمد بن طرخان.. الحنبليين أثابهما الله الجنة، وهو الجزء الثاني من حديث أبي بكر أحمد بن يوسف النصيبي، بسماعهما فيه من أبي محمد الحسن بن البن الأسدي، بقراءة الفقيه الإمام وجيه الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن حسن بن يحيى السبتي، فسمعه أبو عبد الله محمد ولد الشيخ المسمع المثنى باسمه، وشرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله الحلبي الشافعي، والقضاة السادة شمس الدين أبو عبد الله محمد، وأبو القاسم عبد الرحمن، وأبو الفتح محمد أولاد شيخنا وسيدنا الإمام العالم عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري، ومحمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن سوار، والشيخ محمود بن علي بن أبي القاسم العسال، ومحمد بن عبد الكافي بن عبد القادر الزملكاوي، وزين الدين عبد الرزاق بن علم الدين.. بن عبد الله الحجازي، وأحمد بن نصار بن منصور الحراني، والشيخ إسرائيل بن إسماعيل بن سعد السروجي. وسمع من موضع اسمه علي بن محمد بن عبد الواحد الكركي، والشيخ... بن حازم السوادي إلى آخر الجزء.

وسمع الجميع ابنتي أمة العزيز زينب، وحضر أخوها أبو عبد الله محمد في السنة الرابعة، وفقهما الله تعالى. وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة سابع عشرين شوال سنة سبعين وست مئة بزاوية الأوزاعي من جامع دمشق. وأجازا للجماعة المذكورين ما يجوز لهما روايته وتلفظا لهم بذلك. كتبه العبد الفقير إلى عفو ربه القدير إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز والده. عفا الله عنه حامداً مصلياً ومسلماً على نبيه.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الخباز وابنه محمد على الإمامين أحمد بن أبي الطاهر المقدسي، وعبد الحميد بن أحمد بن خولان لجزء فيه المئة الشريحية سنة ٦٧١هـ بالجامع المظفري.

قرأت جميع هذا الجزء [المئة الشريحية] على الشيخين تقي الدين أبي العباس أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل الحميري، وأبي محمد عبد الحميد بن أحمد بن خولان النجار أبوه الحجار، بسماعهما من أبي المنجّى بن اللتي بسنده، فسمع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن بركات الإربلي، والفقيه نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز أبوه وابنه محمد في الخامسة، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وأخته خديجة، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن في الثالثة، وحامله الشمس عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الخابوري. وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة سلخ شوال سنة إحدى وسبعين وست مئة بالجامع المظفري بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة. كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه ورفق به. حامداً لله تعالى على نعمه، ومصلياً على نبيه وآله وصحبه ومسلماً.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الخباز (الأربعين) لابن الحمامي سنة ٦٩٦هـ

سمع جميع هذا الجزء [الأربعين لابن الحمامي] من لفظي، بحق سماعي فيه: ولدي أبو عبد الله محمد وأخته عائشة، وأمها فاطمة بنت حسن بن إبراهيم بن إسماعيل الدمشقي الحريري، وأمها مدللة بنت أبي بكر بن معالي الشويكي عرف بابن المجبر.

---

(١) عام ٣٧٥٧ ق ١٢٦ ب.

(٢) مجموع ٧٣ ق ٢٢١.

وصح ذلك في ليلة الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين وست مئة بمنزلي بسفح قاسيون، وأجزت لهم ما يجوز لي روايته.

كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري. عفا الله عنه. والحمد لله وحده وصلى الله عليه وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخات زينب بنت مكي الحراني، وخديجة بنت محمد بن خلف، وحبيبة بنت أبي عمر المقدسيات مجلس ابن السمرقندي سنة ٦٧١هـ

سمع جميع هذا المجلس وهو الثامن والعشرون والمئة من (أمالي ابن السمرقندي) على الشيخات الثلاث أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، وأم محمد خديجة بنت محمد بن خلف، وعلى أم أحمد حبيبة بنت أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيين، بسماع زينب وخديجة من ابن طبرزد، وبإجازة أم أحمد حبيبة من ابن طبرزد إن لم يكن سماعاً. بقراءة الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي. فسمعه شهاب الدين أحمد بن سامة بن كوكب، وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، والطواشي عزيز الدولة ريحان بن عبد الله الأسدي الناصري، وابنتي أمة العزيز زينب، وحضر أخوها أبو عبد الله حضر في السنة الخامسة، والشيخة ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك، وأم أحمد عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن [أحمد] ابن محمد بن قدامة، والبدر محمد بن إسحاق ابن أبي السرايا السمان الدمشقي، وأيوب بن الجمال يوسف بن يحيى الصايغ الحمصي، وأختي أم الخير نفيسة بنت إبراهيم بن سالم، والطوز بنت عبد الله عتيقة الست ملكة بنت سالم، وآسية بنت نظام الدين عبد الرزاق ابن قاضي بالس، وأبو بكر أحمد بن شيخنا

---

(١) مجموع ١٠٦ ق ٢.

شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، وشرف بنت أبي الحسن بن أبي الفتح، وفاطمة بنت عبد الله بن عبد الله، وزينب بنت سلمان المغربي الواعظ بقسطنطينة، وزينب بنت علاء الدين.. المعروف بابن عمرون، ومحمد وأحمد ابنا علاء الدين.. بن عثمان المعروف بابن السابق وفتاهما أيبك بن عبد الله، وخديجة بنت أبي البركات بن أبي الحسن الحلبي و.. بنت علي بن... وآخرون. وصح ذلك وثبت في بكرة يوم السبت سادس عشر شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وست مئة. بمنزل الشيخة أم أحمد بالدير المحروس [بسفح قاسيون] وأجازوا للجماعة ما يجوز لهم بسؤالي لهم. كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز والده عفا الله عنه. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❁ ❁ ❁

سماع(١) على الشيخة زينب بنت إسماعيل الخبار ما انتخبه الطبراني لابنه بجبل قاسيون سنة ٧٣٤هـ

سمع جميع هذا الجزء [انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر] على الشيخة المسندة أم العزيز زينب بنت الشيخ نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز بسماعها من ابن عبد الدائم.

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي: أولادُه أحمد وعمر وخديجة وعلي حاضراً في الثانية، وأمهم دنيا بنت يمان بن مسعود المقدسي.

يوم الأربعاء الثاني من رجب سنة أربع وثلاثين وسبع مئة بمنزل القارئ بقاسيون وأجازت.

❁ ❁ ❁

سماع(٢) على الشيخة زينب بنت إسماعيل الخباز: حديث ابن الأكفاني سنة ٧٤٤هـ

ثم قرأته على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة أمة العزيز زينب بنت إسماعيل بن

---

(١) مجموع ١٠٥ ق ٢٤٢.

(٢) عام ٣٨١٧ ق ٦٦.



إبراهيم بن سالم الخباز بسماعها فيه أصلاً من ابن أبي اليسر بسنده، فسمعه أخي يحيى بن سعيد السيواسي خيره الله تعالى. وصح ذلك وثبت في عشية يوم الخميس رابع عشري جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وسبع مئة بمنزلنا داخل دمشق المحروسة، وأجازت. قاله وكتبه أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي عفا الله عنه.

❀ ❀ ❀

سماع(١) على الإمام المسند محمد بن إسماعيل ابن الخباز للجزء الثاني من حديث ابن مخلاد سنة ٧٤٧هـ

نص السماع:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند أبي عبد الله محمد بن نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز، بسماعه أوله من ابن إلياس [عبد الله بن محمد بن داوود بن إلياس البعلبكي، وابن طرخان(٢) بسماعهما من ابن البن [الأسدي] فسمعه جماعة على جزء.. وقف الضيائية.. سنة سبع وأربعين وسبع مئة وأجاز، وذلك بمنزله باب.. وكتب محمد بن موسى بن محمد.

❀ ❀ ❀

سماع(٣) على الشيخة زينب بنت إسماعيل الخباز: الجزء السادس من فوائد المؤمّل الشيباني سنة ٧٤٩هـ بمنزلها بدمشق.

---

(١) مجموع ٢٦ ق ١٢٠ ن.

(٢) ملاحظة: سمعه ابن الخباز عليهما سنة ٦٧٠هـ، كما هو مذكور في نص السماع الملحق بتراجم بيت ابن الخباز.

(٣) المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ٢٧٠٤.

كذلك قرأته على الشيخة الصالحة المعمرة المسندة أمة العزيز زينب بنت الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز، أخبرنا ابن عبد الدائم بسنده في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبع مئة بمنزلها بالقصر وأجازت. وكتب أحمد بن علي بن عيسى بن منصور بن المسلم الكركي..

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام إسماعيل بن إبراهيم الخباز وابنته زينب: المجالس السلماسية للسِّلفي سنة ٦٦٤هـ

سمع جميع هذا الجزء من لفظ مالكه الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني، بحق سماعه فيه من شيوخه الثلاثة رحمهم الله، فسمعه ابنتي أمة العزيز زينب، وحضر أخوها أبو عبد الله محمد، وابن خالها عبد الرحمن بن أحمد، وأبو بكر بن إبراهيم بن علي الحمصي، وأبو حفص عمر وعلي ابنا الشيخ محمد ابن الشيخ عثمان الرومي، وقاسم بن أحمد بن أبي القاسم النجار الطويل، وناصر وأخته هدية، حضر ابنا موسى بن علي الدمراني ومحمد وعمر ابنا عبد الحميد بن مكارم الحجار، وعلي بن أحمد بن العساس الشحنة، ويوسف بن ثامر بن ضحاك، وحسن ويوسف ابنا علي بن يوسف.. والحج محمد بن أحمد بن محمد الحراني وولده

(١) عام ١١٧٨ ق ٢٤٢.

إسماعيل وابن عمته محمد بن بهرام بن يعقوب التغليسي، ويوسف بن محمد بن يوسف الركندار الحلبي، ومحمد بن سيف بن داوود بن خطلبا التاجر، ومحمد بن إبراهيم بن تمام عرف بابن ذويزان، وعلي بن المجد أيوب بن أبي الزهر عرف بابن الحبشي، وحمزة بن يونس بن حمزة العدوي، وعبد الرحمن بن علي بن أحمد الحجاوي، والعماد بن أبي النجم اللحام، وسمع محمد بن أيوب بن أبي الزهر وعرف بابن الحبشي من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله». وسمع من أول الجزء الوجه الأولى. وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين رابع شهر ذي الحجة من سنة أربع وستين وست مئة بمنزلي من سفح جبل قاسيون ظاهر دمشق حرست. وأجاز لهم المسمع جميع ما يجوز له روايته بسؤالي له. وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد الخباز الحنبلي المؤدب يومئذ عفا الله عنه. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين.

❀ ❀ ❀

سماع[1] بخط الإمام إسماعيل بن إبراهيم الخباز: على الإمام عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني سنة ٦٥٧هـ

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الصدر الكبير نجيب الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن أبي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني، بحق سماعه فيه بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي بكر: ابناه محمد وأحمد في السنة الخامسة، والشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وحضرت ابنته أسماء خيرها الله تعالى في السنة الثانية، وأبو محمد عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسيون، ومحمد ابن أخي المُسمع، ومحمد ابن سيف الدين بكتمر بن عبد الله العزي. ومثبت الأسماء

(١) عام ٣٧٥٩ ق ١٤.

إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز عفا الله عنه، وذلك في يوم الخميس سابع عشري شهر شوال من سبع وخمسين وست مئة. بسفح جبل قاسيون، ولله الحمد والمنة.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الشيخ إسماعيل ابن الخباز على الشيخ محمد بن عبد الحق الدمشقي حديث ابن البهلول سنة ٦٥٧هـ

وسمعهما [الأول والثاني من حديث ابن البهلول الأزرق] على الشيخ الإمام جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي، عن أبي اليمن الكندي سماعاً، وعن جماعة إجازة، بقراءة الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي: ابناه محمد وأحمد حاضراً في الخامسة، ومحمد بن بكتمر العزي، وكاتب السماع في الأصل إسماعيل ابن الخباز وآخرون يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وست مئة.

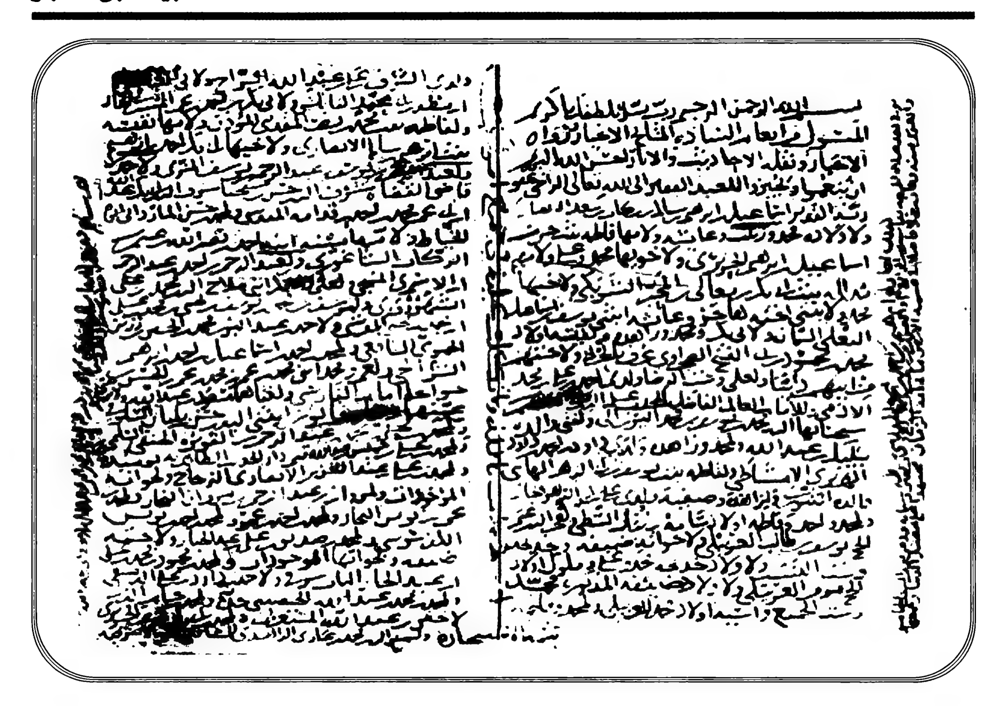
❀ ❀ ❀

صورة خط إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري، وسماعه الجزء الأول من فوائد ابن المطرز[2].

❀ ❀ ❀

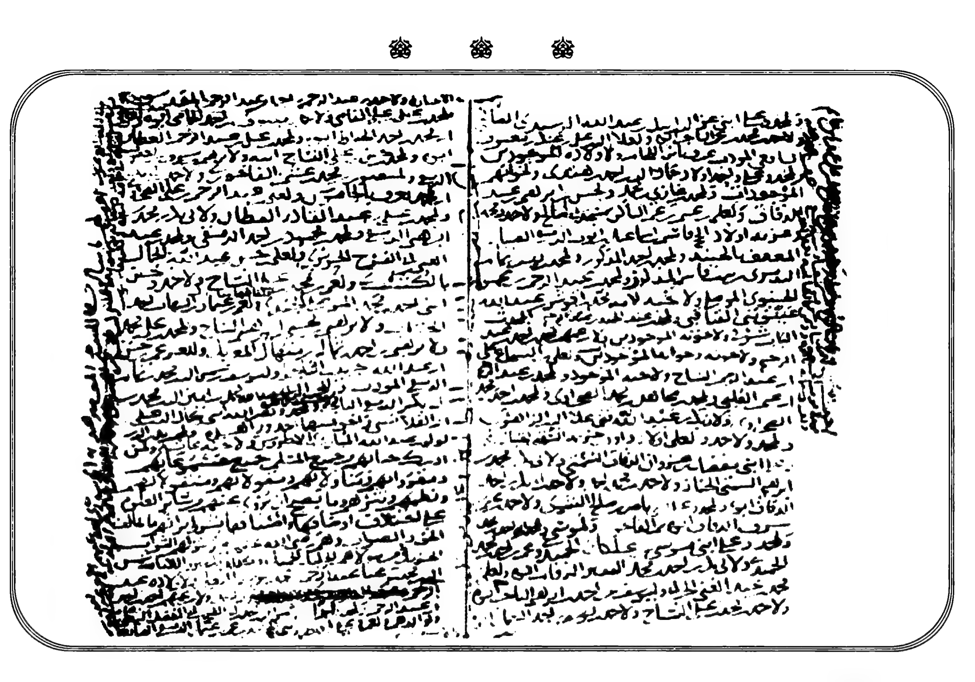
(١) مجموع ٨٧ ق ١٢٩.

(٢) مجموع ٥٦ ق ١٦١.



مجموع ١٢١ ق٩، استدعاء ابن الخباز بطلب الإجازة.

❁ ❁ ❁



مجموع ١٢١ ق١٠.



مجموع ١٢١ ق١١.

❀ ❀ ❀

بيت ابن الشريشي

بيت مشيخة وفقه وصدارة ورواية للحديث الشريف، ونحو ولغة وتدريس



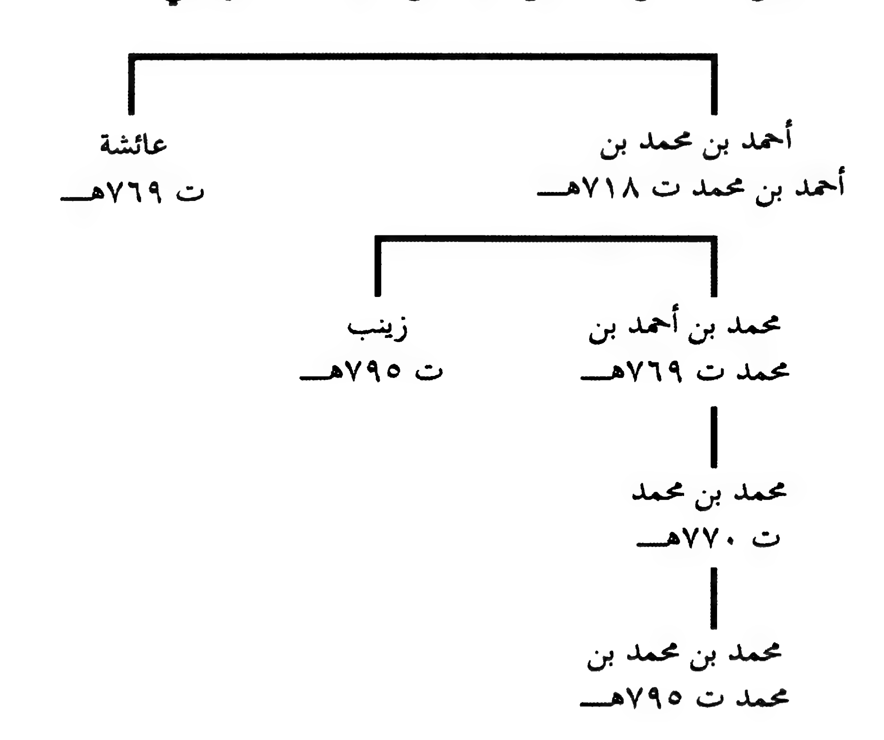
بيت فقه وحديث وأدب وقضاء وتدريس. ونبغ منهم عدد من العلماء كانت لهم الصدارة في الفقه المالكي والشافعي ورواية الحديث الشريف.

وشريش: مدينة كبيرة من كورة شدونة من مدن الأندلس جنوب نهر إشبيلية.

استمر عطاء هذا البيت بدمشق أكثر من قرن ونصف. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن الشريشي

جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشريشي ت ٦٨٥هـ



محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الشريشي
(٦٠١ - ٦٨٥هـ)

جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان البكري الوائلي الأندلسي ابن الشريشي، المالكي.

فقيه مالكي كبير، نحوي، متفنن في العلم، وكان من أوعية العلم، زاهداً ورعاً.

وُلد بشريش قرب إشبيلية سنة ٦٠١هـ، ورحل إلى العراق فسمع بها الحديث من القطيعي وغيره، واشتغل وحصل وساد، ثم رحل إلى مصر فدرّس بالفاضلية، ثم أقام بالقدس شيخ الحرم. ثم جاء إلى دمشق فتولى مشيخة الحديث بتربة أم الصالح، ومشيخة الرباط الناصري بسفح قاسيون، ودرّس فيه بحضور السلطان واقفه، ومشيخة المالكية. ودرّس بالمدرسة النورية وبالحلقة التي بجامع دمشق. وعُرض عليه القضاء فلم يقبل.

روى عنه ابنه وابن تيمية والمزي وابن العطار والبرزالي وخلق سواهم، كان إماماً بارعاً عالماً تقياً، صنف شرحاً على ألفية ابن معطي.

تُوفي رحمه الله يوم الاثنين ٢٤ رجب سنة ٦٨٥هـ بالرباط الناصري بقاسيون، ودُفن بسفحه تجاه الناصرية، وكانت جنازته حافلة جداً[(١)].

ابنته: عائشة زوجة صلاح الدين ابن الشمس علي مدرس القيمرية، ثم شمس الدين أحمد بن الموفق الخويي. تُوفيت في العشرين من شعبان ودُفنت بسفح قاسيون[(٢)].

❀ ❀ ❀

أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشريشي
(٦٥٣ - ٧١٨هـ)

كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان البكري الوائلي ابن الشريشي الشافعي.

---

(١) الدارس ١/ ١٢١، المقتفي ٢/ ٨٩، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٩، ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩٢.
(٢) المقتفي ١/ ٤٩١.

وُلد في رمضان سنة ٦٥٣هـ بسنجار، كان أبوه مالكياً، فاشتغل هو بمذهب الإمام الشافعي، وبرع وحصل علوماً كثيرة، وسمع الحديث ورحل وكتب الطباق بنفسه، وحدّث، وأفتى ودرس، وباشر، وناظر عدة مدارس. وأول ما باشر مشيخة دار الحديث بتربة أم الصالح بعد والده من سنة ٦٨٥هـ إلى أن توفي، وناب في الحكم عن ابن جماعة ثم تركه، ودرَّس بالشامية البرانية والناصرية، ثم ترك الشامية لأن شرطها ألا يجمع بينها وبين غيرها، واستمر بالناصرية يدرس بها عشرين سنة، ثم انتزعها منه ابن جماعة والفارقي، ثم استعادها منهما، وباشر مشيخة الرباط الناصري بقاسيون مدة أكثر من.خمس عشر سنة، وتولى مشيخة دار الحديث الأشرفية ثماني سنوات.

كان فاضلاً حسن الشكل مهيباً، غزير الفضل، من بيت علم وكرم وحلم مشكور السيرة فيما تولاه، من أعيان الشافعية، عارف بالأصول والعربية والأدب والنظم.

وفي سنة ٧١٨هـ عزم على الحج فخرج بأهله فأدركته منيته بالحسا بين الكرك ومعان في سلخ شوال ودفن هناك[١]، وصُلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة.

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن محمد بالشريشي
(٦٩٤ - ٧٦٩هـ)

جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجمان البكري الوائلي، الشريشي الأصل، الدمشقي الشافعي.

وُلد سنة ٦٩٤هـ، أحضره أبوه على أبي حفص ابن القواس، وعلى الشرف ابن عساكر وغيرهما، وسمعه من جماعة، وأجاز له آخرون.

واشتغل بالفقه وغيره في صباه، وتفنن بالعلوم، واشتهر بالفضيلة، ودرّس في حياة والده وبعد وفاته بالرباط الناصري، ثم درّس بعدّة مدارس وهو شاب، ثم ولاه

(١) أعيان العصر ١/ ٣١٧، الدارس ١/ ١٣، الدرر ١/ ٢٤٦، المقتفي ٢/ ٣٣٦، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٨٤، أعيان العصر ١/ ٣١، دار الحديث بدمشق لمحمد مطيع الحافظ، ص ١٠٩.

القاضي القونوي قضاء حمص، فأقام بها إلى أول ولاية القاضي تقي الدين السبكي، فرجع إلى دمشق، وأقام يدرس ويفتي، وولي تدريس البادرائية ثم تركها لولده شرف الدين، ثم ولي تدريس الإقبالية، ثم تركها لولده بدر الدين، ثم ولي في آخر عمره تدرس الشامية البرانية في فتنة القاضي تاج الدين السبكي، ونيابة القاضي سراج الدين، وباشر القضاء والتدريس يوماً واحداً ثم مرض ومات.

اختصر (الروضة) وشرح (المنهاج) في أربعة أجزاء لخصة من (شرح الرافعي) الصغير من غير زيادة، وله خطب ونظم.

حدّث بمصر والشام، سمع منه ابناه، والحافظ ابن العراقي، والهيثمي وابن حجي وغيرهم.

توفي في السادس عشر من شوال سنة ٧٦٩هـ ودُفن بتربتهم بقاسيون(١).

❀ ❀ ❀

محمد بن أحمد بن محمد الشريشي

(... - ٧٧٠هـ)

بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن سُجمان الوائلي البكري الدمشقي، ابن الشريشي.

فقيه شافعي، لغوي، شاعر فاضل، متودد.

أخذ عن والده، وقرأ النحو على العنابي، وبرع في الفقه واللغة والغريب ونظم الشعر، وكان يستحضر (الفائق) للزمخشري، و(الصحاح) و(الجمهرة) و(النهاية) و(غريب أبي عبيد) و(المنتهى في اللغة) للبرمكي. وكان يحفظ قطعة من (شرح التنبيه) لابن الرفعة.

ودرّس بالإقبالية، وكان قليل الاختلاط بالناس، منجمعاً على طلب العلم.

قال ابن رافع: «اشتغل بالفقه واللغة، وبرع في اللغة، ودرّس ونظم الشعر، وكان متودداً حسن الخلق».

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٣٨/٢، الوفيات لابن رافع ٣٣٦/٢.

توفي في يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ٧٧٠هـ، ودُفن عند والده بسفح قاسيون عن ست وأربعين سنة[١].

❁ ❁ ❁

زينب بنت أحمد بن محمد الشريشي

(... - ٧٩٥هـ)

زينب بنت الشيخ كمال الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد ابن الشريشي.

المعمّرة الأصيلة، عمة الشيخ شرف الدين ابن الشريشي. وهي زوجة زين الدين عمر بن علي الإربلي والد علاء الدين وصلاح الدين.

توفيت في ربيع الآخر سنة ٧٩٥هـ وقد ناهزت الثمانين[٢].

❁ ❁ ❁

محمود بن محمد بن أحمد ابن الشريشي

(٧٢٩ - ٧٩٥هـ)

شرف الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البكري الوائلي، شيخ الشافعية، مدرس البادرائية.

وُلد سنة ٧٢٩هـ بحمص حين كان والده قاضياً بها، أخذ العلم عن والده وعن شمس الدين ابن قاضي شهبة وغيرهما، وقرأ في الأصول والنحو والمعاني والبيان، وشارك في ذلك مشاركة قوية. ونشأ في عبادة وتقشف وسكون وأدب، ودرّس بالبادرائية سنة ٧٥٠هـ، نزل له والده عنها، واستمر يدرس بها إلى حين وفاته.

وناب في القضاء للقاضي تاج الدين السبكي، ثم للقاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي، فمن بعده.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٥٦، الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٤٤.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٧.



ودرّس بالرواحية مدة يسيرة، ولازم التدريس والإفتاء، واشتهر بذلك، وصار هو المقصود بالفتاوى من سائر الجهات.

قال الشيخ زين الدين القرشي: «يقبح علينا أن نفتي مع وجود ابن الشريشي»، وتخرَّج به خلق كثير من فقهاء البادرائية وغيرهم. وكان محبباً إلى الناس.

قال ابن قاضي شهبة: «كله خير، ليس فيه شيء من الشر، وانتهت إليه وإلى رفيقه الشيخ شهاب الدين الزهري رئاسة الشافعية بعد موت أقرانهما. وله نثر ونظم حسن، وكان مباركاً له في رزقه، ليس له سوى البادرائية وتصدير على الجامع، ولا يزال يضيّف الطلبة ويحسن إليهم ويكثر الحج».

قال ابن حِجي: «ذكر لي أن ابن الشحنة أجاز له، ولم أقف له على سماع قديم، إلا أنه سمع من والده، ومن ابن أميلة ومن القاضي تاج الدين السبكي، ولازم القاضي تاج الدين وحضر حلقته فاستنابه في الحكم قبل موته بيسير، واستمر ينوب عن القضاة الذين بعده نحو عشرين سنة، ويتصدر للإشغال بالجامع الأموي».

قال ابن قاضي شهبة: «ولم أر في مشايخي أحسن من طريقته، ولا أجمع لخصال الخير منه، وكان يلعب بالشطرنج، وكان رأساً فيه».

توفي في صفر سنة ٧٩٥هـ، ودُفن بتربتهم بالصالحية بالقرب من جامع الأفرم(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن علي بن عمر الدمشقي ابن الإربلي

(... - ٨١٤هـ)

محمد بن علي بن عمر الدمشقي سبط ابن الشريشي، ويُعرف بابن الإربلي. مات في المحرم سنة ٨١٤هـ(٢).

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٦، الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٣.
(٢) الضوء اللامع ٨/ ٢٠٠.

سنقر

(... -...)

سنقر: مولى ابن الشريشي.

سمع (مشيخة) القاسم بن المظفر ابن عساكر، وحدّث بدمشق، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة (مشيخة القاسم) تخريج الذهبي، وحدّث به[1].

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الإمام محمد بن أحمد بن محمد الشريشي لجزء المئة الشريحية بالجامع الأموي سنة ٦٧٢هـ، وسماع ولده أحمد عليه.

قرأت جميعَ هذا الجزء وفيه المئة الشريحية على الشيخ الإمام العالم العلامة ذي الفنون جمال الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد الوائلي البكري الشريشي، بسماعه من أبي المنجى عبد الله بن اللتي، بسنده فيه فسمع السادة: ولدُه كمال الدين أبو العباس أحمد، وشهاب الدين أحمد بن فرج بن أحمد الإشبيلي، وتقي الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الموصلي، وضياء الدين إسماعيل بن عمر بن أبي الفضل الحموي، وابن ابن عمه نجم الدين أحمد بن يحيى بن أبي الفضل، وشمس الدين سنقر بن عبد الله الجمالي التفليسي، ومحمد بن غازي بن منصور، وعلي بن أيوب بن أبي بكر الكتبي، وبدر الدين.. بن عبد الله العلائي.

وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة الثاني من رجب الفرد سنة اثنتين وسبعين وست مئة بجامع دمشق المحروسة تحت نسره، وأجازهم المسمع جميع ما يجوز له روايته بشرطه.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٨.

(٢) عام ٣٧٥٧ ق ١٢٧ أ.

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به، حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه وآله ومسلماً.



بيت الفخر البعلبكي

بيت العلم والزهد والتقوى والحديث الشريف

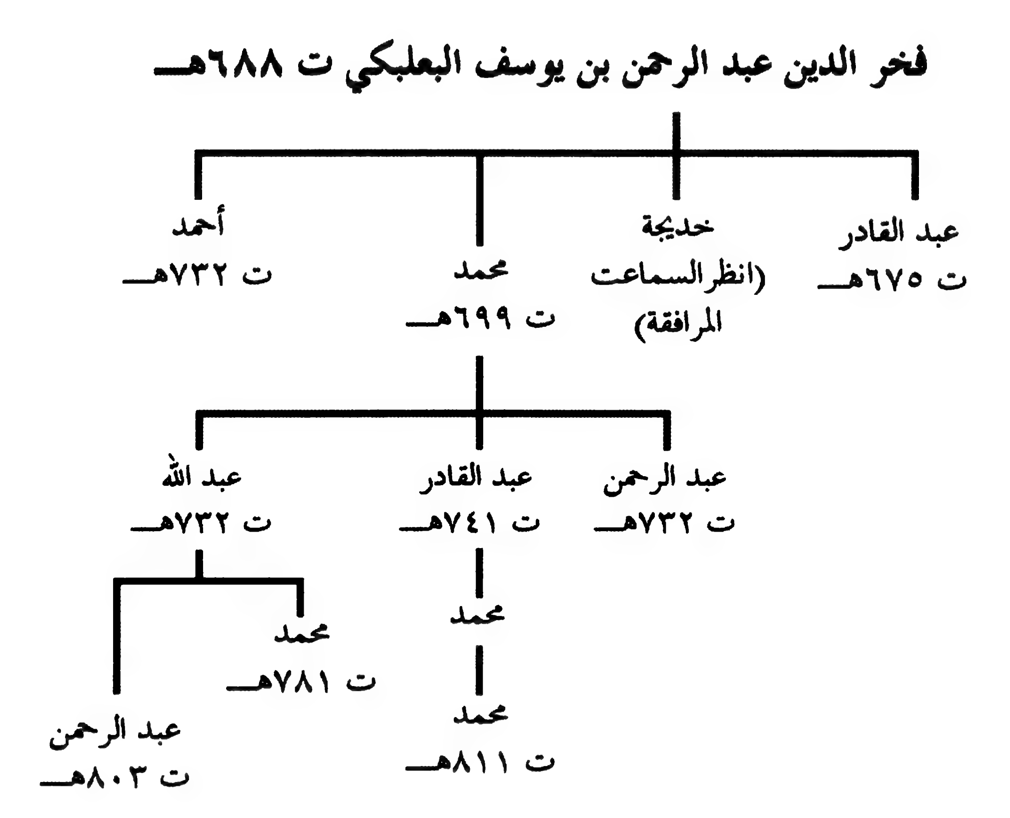


بيت زهد، وفقه حنبلي، ورواية للحديث، وإفتاء وإقراء للقرآن الكريم.

قدم جدهم الإمام الزاهد فخر الدين بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي من بلدة بعلبك سنة ٦٣٠هـ إلى دمشق فسكنها هو وأولاده وأحفاده. وكان فقيهاً حنبلياً زاهداً، بقية السلف الصالح، وكانت له كرامات ظاهرة. وتابع أولاده وحفدته نهجه في الزهد والعلم والتقوى والصلاح فكانوا خير خلف لخير سلف.

استمر عطاؤهم أكثر من قرنين رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الفخر البعلبكي



عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي
(٦١١ - ٦٨٨هـ)

فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن البعلبكي الحنبلي، إمام زاهد عابد بقية السلف، مبارك.

وُلِد سنة ٦١١هـ ببعلبك، وسمع الحديث من أبي المجد القرزويني، والبهاء عبد الرحمن المقدسي، وابن الزبيدي، وابن اللتي، والفخر الإربلي، والناصح ابن الحنبلي، ومكرم بن أبي الصقر وجماعة.

وقرأ القرآن على خاله القاضي صدر الدين عبد الرحيم بن نصر.

وقدم دمشق لطلب العلم في سنة ٦٣٠هـ، فتفقه على تقي الدين ابن العز المقدسي، وشمس الدين عمر بن المنجّى، وأبي سليمان ابن الحافظ عبد الغني، وحفظ (علوم الحديث) لابن الصلاح، وعرضه حفظاً على المصنف، وقرأ الأصول وشيئاً من الخلاف على السيف الآمدي، وعلى القاضي نجم الدين أحمد بن راجح، وقرأ في النحو على أبي عمرو ابن الحاجب، ثم على المجد الإربلي.

ثم رجع إلى بلده، وكان الشيخ الفقيه اليونيني يحبه ويكرمه، فجعله إماماً بمسجد الحنابلة ببعلبك، فلم يزل يؤم به إلى أن انتقل إلى دمشق، فدرَّس بدمشق بالجوزية نيابة عن القاضي نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين، ودرّس بالصدرية وبالمسمارية نيابة عن بني المنجَّى، وولي تدريس حلقة الحنابلة بجامع دمشق، ومشيخة مشهد عروة، ومشيخة دار الحديث النورية، ومشيخة الصدرية، وروى الكثير وأفتى ودرّس وتخرج به جماعة من الفضلاء.

وكان عديم المثل، كبير القدر. قال الحافظ الذهبي: «سألت أبا الحجاج الكلبي عنه فقال: هو أحد عباد الله الصالحين، وأحد من كان يظن به أنه لا يُحسن يعصي الله، سمعنا منه طرفاً صالحاً من مسموعاته».

وقال قطب الدين اليونيني: «كان صالحاً زاهداً، عابداً فاضلاً، وهو من أصحاب والدي رحمه الله، اشتغل عليه وقدّمه يصلي به في المسجد، رافقته في طريق مكة، فرأيته قليل المثل في ديانته وتعبده وحسن أوصافه».

وقال ولده المفتي شمس الدين: «كان دائم البشر، يحب الخمول ويؤثره، ويلازم قيام الليل من الثلث الأخير، ويتلو القرآن بين العشائين، ويصوم الأيام البيض، وستة من شوال، وعشر ذي الحجة والمحرم، لا يُخل بذلك، ولقد أخبرنا بأشياء فوقعت كما قال لخلائق، وذلك مشهور عند من يعرفه، وقال لي في صحته وعافيته: أنا أعيش عمر الإمام أحمد بن حنبل، لكن شتان ما بيني وبينه، فكان كما قال، وقال لي: يا بني تنزهت عن الأوقاف إذا كان يمكنني وكان لي شيء، فلما احتجب إليها تناولت منها».

قال الحافظ الذهبي: «حكى لي حفيده فخر الدين أنه قدم دمشق ومعه مبلغ جيد من الدراهم، فأكل منه مدة سنين، وأنفق على أولاده حتى كبروا، ثم تردد إلى الجهات، وكان إمام مسجد ابن عُمير الذي بإزاء درب طلحة داخل باب توما، ويسكن المسجد».

روى عنه ابن الخباز، وابن العطار، وابن تيمية، والمزي والبرزالي وخلق سواهم.

تُوفي رحمه الله ليلة الأربعاء سابع رجب، وصُلي عليه ظهر الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ موفق الدين[1].

ملاحظة: سمع المترجم الإمام فخر الدين البعلبكي على كثيرين، وقد أثبت الوافي في ثبته هذه السماعات، وقد أوردنا قسماً منها في ترجمة الإمام تقي الدين السبكي (في مسموعاته المستخرجة من ثبت الوافي).

❁ ❁ ❁

عبد القادر بن فخر الدين عبد الرحمن البعلبكي

(... - ٦٧٥هـ)

عبد القادر ابن الشيخ فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي.

تُوفي ليلة الاثنين التاسع والعشرين من شوال، ودُفن من الغد بمقابر باب توما[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ٢/ ١٦٨، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٨، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٥٤٤، معجم شيوخ الذهبي رقم ٤٣٥، المقصد الأرشد رقم ٦٠٣، الدارس ١/ ٦٥، ٢/ ٦٩.

(٢) المقتفي ١/ ٣٧٩.

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي
(٦٤٤ - ٦٩٩هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي، إمام مفت بارع، من فضلاء الحنابلة.

سمع الحديث من خطيب مردا محمد بن إسماعيل، وشيخ الشيوخ شرف الدين الأنصاري والفقيه محمد اليونيني وجماعة. وتفقه على والده وعلى الشمس ابن قدامة، وقرأ الأصول على البرهان المراغي، وقرأ الأدب على جمال الدين ابن مالك وغيره، وقرأ المعاني والبديع على بدر الدين ابن مالك، وحفظ القرآن، وصلى بالناس ابن تسع سنين، وحفظ (المقنع) و(منتهى السول) للآمدي، ومقدمتي أبي البقاء، ثم قرأ معظم (الشافية) لابن مالك.

وكان أحد الأذكياء المناظرين والأئمة المدرسين، وكان عارفاً بالمذهب وأصوله وبالنحو وشواهده، وله معرفة حسنة بالحديث والأسماء وغير ذلك. وعناية بالرواية.

أسمع أولاده الحديث، وتُوفي إلى رحمة الله وهم صغار فلطف الله بهم، وحفظوا القرآن والعلم ونشؤوا في صيانة وخير.

تُوفي في ليلة الأحد التاسع من شهر رمضان بمنزله جوار مسجد أبي الحسين الزاهد، وصُلي عليه ظهر الأحد بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة باب توما قبلي مقبرة الشيخ أرسلان رحمه الله، وحضر جنازته جمع كبير(١).

❀ ❀ ❀

أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي
(٦٤٨ تقريباً - ٧٣٢هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي.

شيخ صالح مبارك مقرئ، من خيار المسلمين. سمع الحديث من خطيب مردا،

(١) المقتفي ٣/ ٨٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣١، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٥١ (مخطوط) الدارس ٢/ ٩٢.

وأحمد بن عبد الدائم، والمسلّم بن علان، وحدث، سمع منه الحافظ البرزالي والحافظ الذهبي، والتاج السبكي. خرج له ابن أخيه (مشيخة) جمع فيها شيوخه، ومن مسموعاته (مسند الإمام أحمد) على ابن علّان.

كان شيخاً متقللاً من الدنيا، تالياً للقرآن، سليم الصدر. تُوفي في ليلة الأحد ثامن صفر، وصُلي عليه من الغد عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون(١).

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي
(٦٨٥ - ٧٣٢هـ)

فخر الدين أبو بكر عبد الرحمن بن محمد ابن فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي.

إمام محدث، فقيه حنبلي، زاهد، عفيف.

وُلِد يوم الأربعاء الرابع والعشرين من ربيع الآخر وأسمعه والده في حال صغره على جماعة، ثم إنه طلب بنفسه وسمع الكثير، وقرأ الكتب الكبار، ورحل إلى الديار المصرية وحلب، وولي مشيخة الحديث بالمدرسة الصدرية، والإعادة بالمدرسة المسمارية، وكانت له مواعيد كثيرة لقراءة الحديث والرقائق على الناس.

وكان حريصاً على فعل الخير، وله همة في الطلب للعلم والحديث، وكان كثير القراءة والذكر.

تُوفي يوم الخميس التاسع عشر من ذي القعدة، وصُلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة الصوفية، وحضره جماعة من القضاة والأعيان(٢).

زوجته: يمن بنت محمد بن محمد بن محمد السيوفي.

ابنه: محمد.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٤٢، ذيل التقييد ١/ ٣٣٢، معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٨١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٧٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٧، ذيل طبقات الحنابلة ٥/ ٣٦، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٧٦، أعيان العصر ٣/ ٣٨.

عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي

(٦٨٩ - ٧٤١هـ)

محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد ابن الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم البعلبكي المعروف بابن الفخر.

إمام أصيل معدل.

ولد في شهر رمضان، حضر على عمر ابن القواس (معجم ابن جميع) سنة ٦٩٣هـ بقراءة الحافظ المزي.

وسمع من أبي جعفر محمد بن علي ابن الموازيني (المصافحة) للبرقاني إلا قليلاً، وسمع سنة ٧٠٥هـ من أبي بكر ابن عبد الدائم (مشيخته) وسمع من القاضي سليمان بن حمزة (مشيخة الصيرفي) تخريج اللفتواني.

وعُني بكتابة الشروط وتميز فيها، وقرأ بتربة أم الصالح الحديث.

وكان شيخاً فاضلاً جيداً. توفي آخر نهار الخميس خامس رمضان، وصُلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي، ودُفن بمقابر باب الفراديس[1].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي

(٦٨٧ - ٧٤٤هـ)

تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد ابن فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي.

شيخ أصيل معدّل.

أحضره والده على زينب بنت مكي في الثانية من عمره، وأسمعه من جماعة.

وكان يجلس للشهادة تحت الساعات.

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٧٤، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٦٨، الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٢.

تُوفي يوم الجمعة الثاني من رجب، ودُفن بمرج الدحداح[1].

۞ ۞ ۞

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي
(... - ٧٨١هـ)

شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الدمشقي المعروف بابن الفخر.

إمام عدلٌ محدث.

حضر على جماعة كالمطعِّم، وأبي الفتح بن أبي اليسر، وسمع من آخرين، وطلب بنفسه، وقرأ على البرزالي، وحدّث.

كان فصيح العبارة، وهو أحد أعيان العدول الجالسين تحت الساعات الموثوق بهم.

تُوفي في ذي الحجة[2].

۞ ۞ ۞

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البعلبكي
(... - ٨٠٣هـ)

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي.

محدث، سمع على الحافظ المزي وغيره، وحدّث.

قرأ عليه الحافظ ابن حجر العسقلاني بدمشق.

تُوفي في رجب[3].

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٤٦٤، الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٣، طبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٨٦.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٩، الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٤.
(٣) الضوء اللامع ٤/ ٨٩، تاريخ ابن حجي ١/ ٤٨٤، ذيل تذكرة الحفاظ ٥/ ١٩١.

محمد بن محمد بن عبد القادر البعلبكي

(... - ٨١١هـ)

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد ابن الفخر عبد الرحمن البعلبكي المعروف بابن الفخر.

من عدول دمشق، فاضل خيّر. كان جده من أعيان العدول وجدهم فخر الدين عبد الرحمن من العلماء الزهاد الكبار.

مات في شعبان[١] وقد جاوز السبعين.

❀ ❀ ❀

سماع وخط[٢] محمد بن عبد الرحمن البعلبكي على والده فخر الدين عبد الرحمن البعلبكي: الفوائد المنتقاة والغرائب، تخريج ابن أبي الفوارس سنة ٦٦٦هـ بالمدرسة الصدرية.

❀ ❀ ❀

سماع[٣] على الإمام عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي كتاب المحبة للختلي سنة ٦٧٥هـ بمسجد ابن عمير بدمشق، ويلاحظ سماع ابن تيمية، وأولاد الشيخ المسمع: عبد القادر وأحمد وخديجة.

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب المحبة لإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، على الشيخ الإمام العالم فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي، بسماعه فيه من الشيخ بهاء

(١) الضوء اللامع ٩/ ١١٠، تاريخ ابن حجي ٢/ ٨٥٨.

(٢) عام ٣٧٧٤ ق ١١٤ أ.

(٣) مجموع ٧٥ ق ٧١.

الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، بسماعه من شهدة، بسندها. بقراءة الشيخ الإمام الفاضل المفيد المحصل المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، فسمعه ولد المسمع عبد القادر وأحمد، وجمال الدين إيدغدي بن عبد الله عتيق ناصر الدين ابن الحراني، والقاضي عز الدين أبو محمد يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله عُرف بابن قاضي اليمن، ونور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن زهير القابسي، وتقي الدين أحمد ابن شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، وشمس الدين محمد بن محمد بن بشارة الدمشقي، وأخوه علي، وشمس الدين صواب بن عبد الله الافتخاري الحراني، وصفي الدين جوهر بن عبد الله الظهيري التفليسي، وموسى بن سعيد بن مسعود الخفاجي، وركن الدين بيبرس بن عبد الله الكاملي، وخديجة ابنة الشيخ المسمع، والفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الحميد بن محمد المهلبي الهمذاني وهذا خطه، عفا الله عنه، وذلك في يوم السبت الحادي عشر من رجب الفرد سنة خمس وسبعين وست مئة، بمسجد ابن عمير، داخل باب توما من دمشق المحروسة. والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام عبد الرحمن بن يوسف البعلي جزء هلال الحفار بالمدرسة الصدرية سنة ٦٧٥هـ.

سمع جميع هذا الجزء وهو حديث هلال الحفار، على الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي الحنبلي، بسماعه فيه، بقراءة كاتبه علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي الحلبي عفا الله عنه: الشهاب شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي عُرف بابن الأَبرادي البغدادي، ومجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن ناجي البعلبكي. وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء الرابع عشر

(١) مجموع ٧٥ ق ٦١.

من رجب الفرد سنة خمس وسبعين وست مئة بالمدرسة الصدرية الحنبلية بدرب الريحان بدمشق المحروسة. والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه، وصح وثبت.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الإمام محمد بن فخر الدين عبد الرحمن البعلبكي على الإمام فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي: مشيخته سنة ٦٨٢هـ بدار الحديث الضيائية بقاسيون.

❀ ❀ ❀

سماع[2] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن وأخيه عبد الله البعلبكيين على الإمام سليمان بن حمزة المقدسي: حديث السمرقندي سنة ٧٠٥هـ بالجامع المظفري.

❀ ❀ ❀

سماع[3] عبد الله وعبد القادر ابني محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلبكي على الإمام إسحاق بن أبي بكر ابن النحاس: حديث المخرمي والمروزي بجامع دمشق سنة ٧٠٧هـ.

❀ ❀ ❀

(١) عام ٣٩ ق ٦١.
(٢) عام ٣٧٧٧ ق ٣٠٩ أ.
(٣) عام ٣٨١٧ ق ١١١ أ.

سماع[1] على الشيخ أحمد بن فخر الدين عبد الرحمن البعلبكي بقراءة وخط عبد الرحمن بن محمد البعلبكي وسماع ابني أخويه محمد بن عبد الله، ومحمد بن محمد بمنزلهم بمسجد ابن عمير بدمشق سنة ٧٣١هـ.

❀ ❀ ❀

(١) عام ٩٥٥ ق ٩٤ أ.

بيت السويدي الأنصاري الطبيب

بيت طب وأدب



بيت طب وأدب ورواية للحديث، أصلهم من السويداء التي بحوران، اشتهر منهم طبيبان مشهوران الأول إبراهيم بن محمد بن طرخان والثاني ابنه محمد. وهما ينتسبان إلى الصحابي الجليل سعد بن معاذ ﵁.

إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي الأنصاري
(٦٠٠ - ٦٩٠هـ)

عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي الأنصاري الطبيب، شيخ الأطباء بالشام.

ذكر أنه من ولد سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه.

ولد في ذي القعدة بدمشق، وسمع الحديث من داوود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله السلمي، وعلي بن عبد الوهاب أخي كريمة، وتفرّد عنه، والحسين بن إبراهيم بن مسلمة، وقرأ لولده البدر محمد علي مكي بن علان والرشيد العراقي، واستنسخ له الأجزاء، وقرأ الأدب والنحو على ابن معطي وغيره، وأخذ الطب عن المهذب عبد الرحيم الدخوار وغيره، وبرع في الطب وصنف فيه، ونظر في علم الأوائل، وله شعر جيد وفضائل، وكتب بخطه الكثير، وكان مليح الكتابة. كتب (القانون) لابن سينا ثلاث مرات.

وكان أبوه تاجراً من السويداء التي بحوران.

وقال الموفق في تاريخ الأطباء (عيون الأنباء): كان أوحد زمانه وعلامة أوانه، اشتغل بالطب حتى أتقنه، واجتمع مع أفاضل الأطباء، ولازم أكابر الحكماء، وقرأ في علم الأدب حتى بلغ فيه أعلى الرتب. وهو أسرع الناس بديهة في قول الشعر، ولم يزل في المارستان النوري.

له كتاب (الباهر في الجواهر) و(التذكرة الهادية) في الطب.

روى عنه الحديث ابن الخباز والبرزالي وطائفة، واشتغل عليه في الطب جماعة كثيرة.

توفي ليلة الثلاثاء ثالث شعبان، ودفن ظهر الثلاثاء بسفح قاسيون بتربة المولهين إلى جانب الخانقاه الشبلية[1].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ الإسلام ٦٤٩/١٥، المقتفي ٢٤٦/٢، تاريخ حوادث الزمان، ١/ ٧٣، الدارس ٢/ ١٣٠.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي الأنصاري

(٦٣٥ تقريباً - ٧١١هـ)

بدر الدين محمد ابن رئيس الأطباء عز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري السويدي.

رئيس صدر طبيب من أولاد سعد بن معاذ ﷺ. سمع الحديث من جماعة فوق المئة، منهم الرشيد ابن مسلمة، وابن علان، وإبراهيم بن خليل، ومحمد بن عبد الهادي، وأخوه عبد الحميد.

وبرع في الطب، وكان مستوفي الأوقات، وخدم بديوان جامع دمشق، وحدث، وسمع منه جماعة.

توفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر بعد العصر ببستانه جوار الشبلية بسفح قاسيون، ودفن آخر النهار وقت المغرب بتربته إلى جانب البستان[١].



(١) المقتفي ٤/١٧، الدارس ٢/١٣١ - ١٣٢.

بيت الفزاري

بيت قرآن وعلم وفقه شافعي وفتوى وخطابة ورواية للحديث الشريف

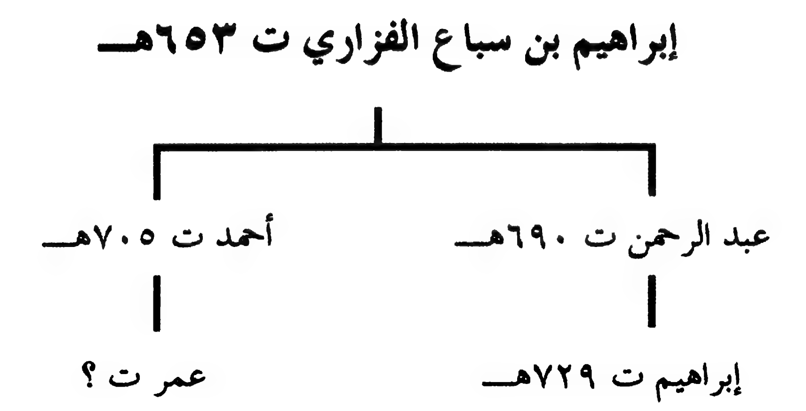


بيت الفزاري بيت قرآن وفقه وفتوى وتدريس وخطابة ورواية للحديث الشريف.

أصلهم من الصعيد، وسكن جدهم إبراهيم بن سباع دمشق. اشتُهر منهم الإمام عبد الرحمن شيخ دار الحديث النورية وفقيه الشام، ولقب بالفركاح، لأنه كان مفركح الساقين. واشتهر كذلك أخوه أحمد وابنه إبراهيم.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من قرن. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الفزاري



إبراهيم بن سباع الفزاري

(... - ٦٥٣هـ)

إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي الأصل الدمشقي.

الفقيه الشافعي الكبير، كان يؤم بالمدرسة الرواحية.

مات في الكهولة سنة ٦٥٣هـ[١].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري

(٦٢٤ - ٦٩٠هـ)

تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام المقرئ إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري البدري المصري الأصل الدمشقي، الفركاح.

مفتي الإسلام، فقيه الشام، المحدث.

وُلِد في شهر ربيع الأول سنة ٦٢٤هـ بدمشق، وسمع من ابن الزبيدي، وابن اللتي وابن الصلاح، والسخاوي، وخرّج له البرزالي عشرة أجزاء صغار عن مئة نفس.

تفقه في صغره على الشيخين ابن الصلاح وابن عبد السلام، وبرع في المذهب الشافعي وهو شاب، وجلس للتعليم وله بضع وعشرون سنة، وكتب في الفتاوى وقد كمل ثلاثين سنة. ولما قدم الشيخ النواوي من بلده أحضروه ليشتغل عليه، فحمل همه، وبعث به إلى المدرسة الرواحية ليحصل له بها بيت ويرتفق بمعلومها.

وكانت تأتي الفتاوى إليه من الأقطار، وأعاد بالناصرية أول ما فتحت، وتولى مشيخة دار الحديث النورية، ومعظم قضاة دمشق وما حولها من تلامذته.

كان فقيه الشام انتهت إليه رئاسة الشافعية، وكان من أذكياء العالم، قصيراً أسمر، حلو الصورة، مفركح الساقين، وكان أكبر من الشيخ النووي بسبع سنوات، وكان أفقه نفساً وأذكى قريحة وأقوى مناظرة من النووي، ولكن كان النووي أنقل للمذهب وأكثر

(١) ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٤٠ في ترجمة حفيده إبراهيم.

محفوظاً فيه، وكان قليل المعلوم، كثير البركة، وكان مدرس البادرائية، ولم يكن في يده سواها. توفي بالبادرائية يوم الاثنين ٥ جمادى الآخرة سنة ٦٩٠هـ، ودُفن بمقبرة باب الصغير شمالي شرقي مصلى العيدين[١] عند والده، وعمل له العزاء بكرة الثلاثاء، بالبادرائية.

❁ ❁ ❁

أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري
(٦٣٠ - ٧٠٥هـ)

شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي الأصل ثم الدمشقي الشافعي.

أخو الشيخ تاج الدين، خطيب دمشق الإمام المقرئ المحدث، بقية السلف.

ولد بدمشق في رمضان سنة ٦٣٠هـ، وقرأ بثلاث روايات على السخاوي، وسمع منه الكثير، ومن ابن الصلاح، وتلا بالسبع على ابن أبي الفتح، وطلب الحديث، وقرأ الكتب الكبار، وله مشيخة، ودرّس بالرباط الناصري، وتولى مشيخته، وولي خطابة جامع جراح، ثم ولي خطابة جامع دمشق.

أخذ عنه ابن أخيه الشيخ برهان الدين والشيخ نجم الدين القحفازي.

كان كثير التواضع والدعابة مع الخشوع والزهادة. وولي في آخر عمره مشيخة الحديث بالظاهرية.

تلا عليه البالسي وابن بصحان وجماعة.

وكان فصيحاً مفوَّهاً بليغاً، مليح القراءة، عذب العبارة.

مات في عشية الأربعاء التاسع عشر من شوال سنة ٧٠٥هـ بدار الخطابة بجامع دمشق، وصُلي عليه أوائل النهار وقت الضحى يوم الخميس على باب دار الخطابة، وخُرج بنعشه من باب الفرج وصُلي عليه مرة ثانية بسوق الخيل، صلى عليه نائب السلطنة والأمراء، وحُمل إلى باب الصغير ودفن عند والده وأخيه، وكان الجمع وافراً.

---

(١) الدارس ١/ ١٠٨ - ١٠٩، حوادث الزمان ١/ ٧، شذرات الذهب ٧/ ٧٢١، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٦٠، الطبقات للسبكي ٨/ ١٦٣.

إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري
(٦٦٠ - ٧٢٩هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الصعيدي الأصل، الإمام الزاهد العابد، المفتي. أمه أم ولد عاشت إلى بعد ٧٢٠هـ.

ولد في شهر ربيه الأول سنة ٦٦٠هـ بدمشق، وسمع الكير من ابن عبد الدائم، وأبي اليسر وعدة، وله مشيخة خرّجها العلائي.

وأخذ الفقه وغيره عن والده، وبرع وأعاد في حلقته، وأخذ النحو عن عمه شرف الدين، وخَلَف أباه في التدريس في البادرائية وغيرها والإفتاء، وناب عنه أيضاً في مشيخة دار الحديث النورية أشهراً، فبهرت معرفته وخضع له الفضلاء.

تولى خطابة الجامع الأموي في ذي القعدة سنة ٧٠٥هـ عوضاً عن عمه شرف الدين المتوفى، ثم بعد خمسة أيام عزل نفسه وآثر البقاء في البادرائية. وحج مرات.

وكان يخالف ابن تيمية في مسائل، ولكنهما ما تهاجرا بل كان كل واحد منهما يحترم الآخر.

توفي رحمه الله تعالى بالبادرائية في سحر يوم الجمعة السابع من جمادى الأولى سنة ٧٢٨هـ، وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع الأموي، ودفن عند أبيه وعمه[(١)]، بتربتهم بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته مشهودة.

❁ ❁ ❁

عمر بن أحمد بن إبراهيم الفزاري
(... -...)

- سمع على إبراهيم بن عمر اللمتوني رسالة ذكر صلاة التسبيح والأحاديث في شعبان سنة ٦٨٦هـ (عام ١٠٧٠ ق ٢٠٢).

- وسمع على زينب بنت مكي الحراني من حديث الشيرازي سنة ٦٨٨هـ جمادى الأولى.

---

(١) الدارس ١/ ٢٠٨، أعيان العصر ١/ ٨٥، حوادث الزمان ٢/ ٣٥٢، شذرات الذهب ٨/ ١٥٤.

- وسمع على زينب بنت مكي أيضاً حديث الكلالي سنة ٦٨٥هـ ذي القعدة.
- وسمع على عمر بن عبد المنعم القواس سنة ٦٨٤هـ من حديث محمد بن يزيد.
- وسمع على الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري سنة ٦٨٥هـ ذي القعدة[1].

مجموع ١١٥ (١٧٣-١٧٦).

(١) معجم السماعات الدمشقية ص ٤٤٧.

صورة سماعه على شيخته زينب:

نص السماع: قرأت هذا الجزء [صلاة التسبيح للخطيب البغدادي] على الشيخ الجليل الصالح المسند أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يحيى اللمتوني، بسنده قراءة فسمعه الشيخ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبكي وابنه أحمد، والفقيه أبو عبد الله محمد بن شداد بن علي ابن قاضي الرحبة، وسمع من أوله إلى أول حديث الفضل بن العباس: أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري وصح في يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان سنة ست وثمانين وست مئة بدمشق المحروسة. وكتب يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي.

❀ ❀ ❀

سماع بخط[1] الإمام أحمد بن إبراهيم الفزاري على الشيخين يحيى الحراني ومحمد بن عبد المنعم الحراني لحديث ابن شاذان سنة ٦٦٥هـ بالجامع الأموي.

قرأت جميع هذا الجزء وهو حديث ابن شاذان على الشيخين الأجلين الإمامين العالمين بقية المشايخ، عمدة أهل الحديث الشيخ جمال الدين أبي زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الحراني، عرف بابن الصيرفي، والشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن الحراني، بحق سماعهما من الشيخ الإمام الجليل أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن

---

(١) عام ١١٣٩ ق ٧ أ.

القبيطي رحمه الله، بسنده فيه. فسمعه سيف الدين بن عبد الله عتيق الأمير افتخار الدين الحراني. وصح ذلك وثبت في مجلس واحد ضحى يوم السبت في العشر الأواخر من رجب سنة خمس وستين وست مئة بمنزل الشيخ جمال الدين أحد المسمعين بجامع دمشق المحروسة.

كتبه أفقر عباد الله إلى رحمته أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي المنتخب من الفوائد العوالي تخريج الخطيب البغدادي سنة ٦٦٧هـ، ويُلاحظ سماع إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وأحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاريين.

سمع جميع هذا الجزء [الثاني من منتخب الفوائد الصحاح العوالي تخريج الخطيب البغدادي] والجزء الذي قبله، والذي بعده إلى آخر الخامس، على شيخنا الإمام العالم الحافظ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أمدّ الله في عمره، بحق إجازته من الخطيب فخر الدين أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي، بسماعه من أبي محمد جعفر [بن أحمد بن الحسين] السراج، فسمع الجميع الولد العزيز أبي[2] إسحاق إبراهيم ابن الشيخ الإمام العالم المفتي، حجة الدين تاج الدين أمدّ الله في عمره عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، والفقيه الإمام المحدث عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن محمد القيسي السبتي، ومحمد ابن الشيخ حسين بن محمد بن مهران البيتوني، ومحمد بن موسى بن عمر الحراني، وأبو بكر محمد بن

(١) مجموع ٢٧ ق ٩١.
(٢) هكذا في الأصل (أبي).

شيخنا شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، وعبد الحميد بن غشم بن محمد [المقدسي] بقراءة الشيخ الإمام المتقن المحدث شرف الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري، وكاتب هذه الأسماء عبد اللطيف بن عبد الكريم بن عبد اللطيف بن معمر المعري.

وصح وثبت في يوم الخميس ثاني شهر الله رجب سنة سبع وستين وست مئة. والحمد لله وحده.

❀ ❀ ❀

بيت ابن المرحِّل (الوكيل)

بيت حديث شريف، وفقه وعلم هيئة وهندسة، وتدريس، ومناظرة

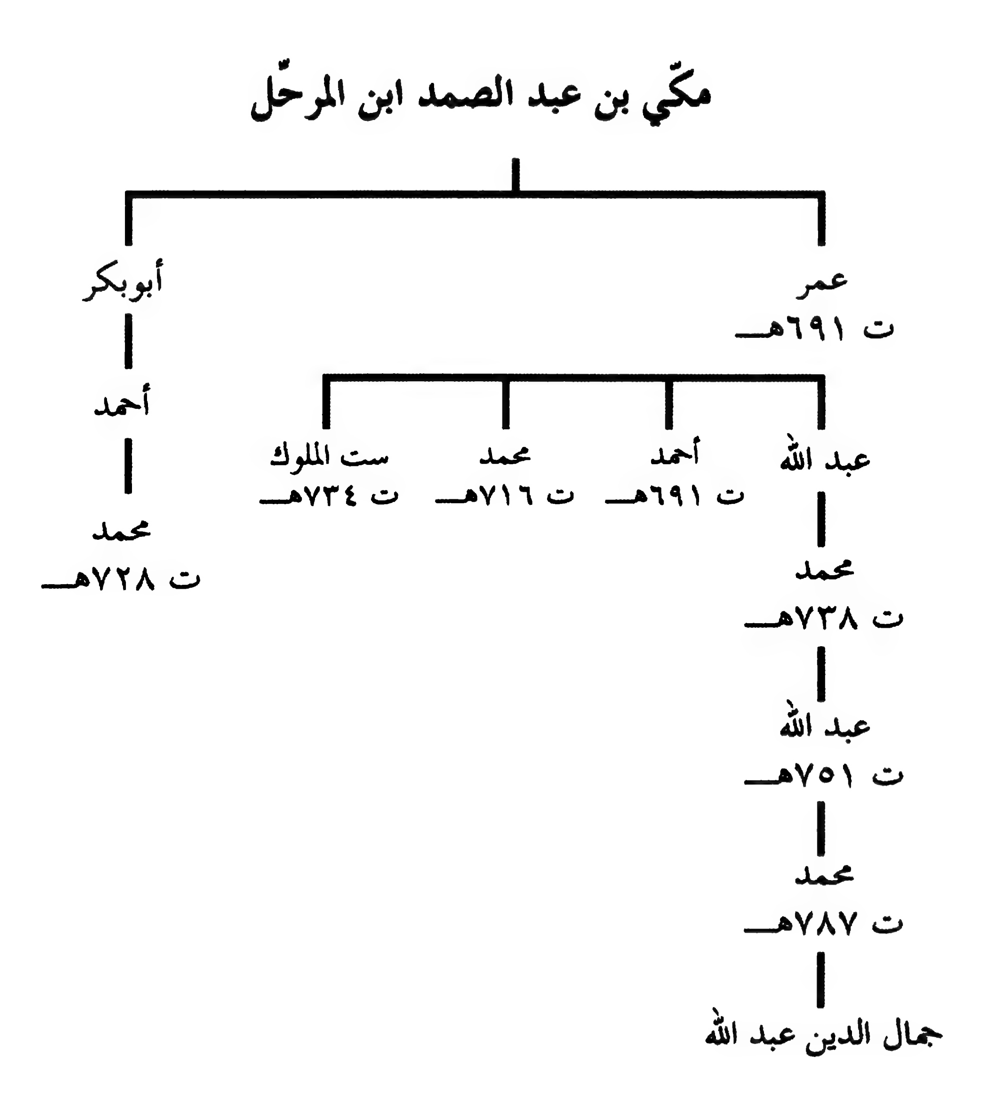


ويُعرفون أيضاً ببيت ابن الوكيل، ينتسبون إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

اشتهر عدد منهم بالفقه الشافعي، ورواية الحديث، والهيئة والهندسة. وقد درّس أكثرهم في عدة مدارس بدمشق. وكان صدر الدين محمد بن عمر (ت ٧١٦هـ) يناظر ابن تيمية ولا يستطيع أحد أن يقوم بما قام به من المناظرة أمامه. ولما بلغت وفاته ابن تيمية قال: «أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين». رحمهم الله تعالى.

والمرحِّل: نسبة إلى بيع الرحال للجمال، كما نقل ابن رافع السلامي عن الإسنوي في طبقاته (الوفيات لابن رافع ١/٤٤٦).

شجرة بيت ابن المرحِّل



عمر بن مكي ابن المرحل

(... - ٦٩١هـ)

زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد العثماني الدمشقي المعروف بابن المرحِّل خطيب الجامع الأموي، ذو الفنون، وكيل بيت المال بدمشق.

سمع من الزكي المنذري وغيره، وتفقه على الإمام عز الدين بن عبد السلام، وقرأ علم الكلام والأصوات على الخسرو شاهي وغيره.

كان كبير القدر، أحد أركان الشافعية، ذا فنون ومعرفة فائقة في الهيئة والهندسة. وكان من فضلاء الوقت.

تولى خطابة الجامع الأموي، ووكالة بيت المال بدمشق، والتدريس بالعذراوية والعمادية والكلاسة، له (رسالة في معرفة ارتفاع الشمس بغير آلة)[١].

توفي ليلة السبت ٢٣ ربيع الأول سنة ٦٩١هـ، وصلَّى عليه ظهر السبت على باب الخطابة بالجامع الأموي: عز الدين الفاروثي الذي ولي الخطابه بعده، ودُفن بمقابر الباب الصغير[٢]، وكانت جنازته مشهودة.

قال الحافظ الذهبي: «ورأيته قد أجاب في (مسألة الاستواء) بالكف عن التأويل، والتمسك بما جاء عن السلف».

❀ ❀ ❀

ملحق بترجمة الإمام عمر بن مكي ابن المرحل

قال شيخنا الشيخ العلامة زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي: (رسالة في معرفة ارتفاع الشمس بغير آلة)[٣].

---

(١) ألحقناها بعد ترجمته هذه.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٣٤، طبقات السبكي ٥/ ١٤٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٤٥، الدارس ١/ ٢٣٨، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٥، المقتفي ٢/ ٢٧١.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٥.

إذا أردت ذلك فقف في بَسْطٍ مُستوٍ من الأرض في رأي العين، وقِسْ ظلّك به قُدّامك، واحفظ، فإنْ كان طول قامتك /١٣٩/ ذراعين ستة أقدام وثُلثَي قدم فالارتفاع خمسة وأربعون درجة. وإنْ لم يكن طول القامة فلا يخلو ما يكون أقل أو أكثر، فإنْ كان أقلّ فخذ من كلمات هذا البيت الأول خاصة دون قوله فلا بقدره.هـ ا ط ريزح كل دلزه مت وم مه فلا واحفظ الارتفاع قد سماه.

فإن الكلمة التي تنتهي إليها الحرف الأول منها هو ظلّك المحفوظ، وما بعده تمام الارتفاع لذلك الوقت. مثاله: كان الظلّ أربعة أقدام، أخذنا الحرف الأول من الكلمة الرابعة وهي دلا. وكان الحرف الأول منها د وهو الظلّ المحفوظ، وبعده من الحروف لا، وهو واحد وثلاثون تنقّصه من تسعين يبقى تسعة وخمسون، وهو الارتفاع في ذلك الوقت. وإنْ كان في الظلّ كسرٌ مثل أن يكون ثلثا وثلثا أخذنا الكلمة الثالثة، وهي حكد فالحرف الأول منها وهو ح الظلّ المحفوظ، وما بعده كد، وهو أربعة وعشرون. وتنظر الكلمة التي بعدها فتجدها دلا، فتنظر كم بين أربعة وعشرين[1] وبين الأحد والثلاثين من العدد فتجد سبعة، والتقدير أنّ الظلّ ثلاثة وثُلث، فقد زاد على الثلاثة ثُلثاً فتزيد على الأربعة وعشرين وثلث، وهو تمام الارتفاع /١٤٠/ في ذلك الوقت فتنقصه من تسعين فيبقى ثلاثة وستون وثُلثان، وهو الارتفاع من ذلك الوقت، وهكذا نفعل في سائر الكسور. وإن كان أكثر من طول القامة فاقسم على ذلك الظلّ أربعة وأربعين نصفاً، فما كان حصّة الواحد فقدِّرْه في نفسك كأنه الظّلّ المأخوذ، وعُدّ من الكلمات المذكورة من البيت الأول بقدره كما ذكرتُ لك، فما كان فالحرف الأول الظلّ، وبقية الكلمة هو الارتفاع في ذلك الوقت. مثاله: كان الظلّ اثنين وعشرين قدماً، وقسمنا عليه أربعة وأربعين ونصفاً خرج حصّة الواحد اثنان، عَدَدْنا من كلمات البيت الأول اثنين فكان بيز، فالحرف الأول منه ب هو الظلّ في التقدير، وما بعده يز وهو سبعة عشر، وهو الارتفاع في ذلك الوقت. مثاله: لو كان الظلّ ثلثين قسمنا عليه أربعة وأربعين ونصفاً، خرج حصة الواحد واحد ونصف بالتقريب، فتأخذ الحرف الأول من الكلمة الأولى وهي لط، فالألف هو الظلّ المقدَّر، وقد زاد عليه نصف جزء، فنأخذ نصف ما بين ط ويز السبعة عشر التي هي من بيز وهو أربعة فتزيدها على التسعة، فتصير ثلاث عشرة، وهو الارتفاع في ذلك الوقت، وهذه طريقة جيدة لمن لم

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٥.

تحضره آلة ولا يعرض فيها ظلّ ظاهر في الحسن غالباً إلا من مساهلة في العمل.

فصل: فإنْ كان طول قامة بعض الأشخاص أكثر من ستة أقدام وثُلثي قدم، أو هو على خلاف ما هو الغالب. أو أراد الشخص أن لا ينزع خُفّه فيعلم طول قامته محرّراً، بأن يقيس ظلّه إذا كان الارتفاع خمسة وأربعين درجة، فما كان فهو طول قامته. أو يعلّم ذلك بخيط، فيقيس به طول قامته، ثم يقيسه بقدمه أو بغير ذلك من الطرق. فإذا علم طول القامة وعلم كم مقدار الظل في ذلك الوقت المطلوب فيه معرفة الارتفاع فليضرب ذلك الظلّ في ستة وثلثين، فما بلغ فبثمنه على طول قامته، فما خرج الظل إذا كانت القامة ستة أقدام وثلثين، فيعلم منه الارتفاع بما تقدم.

تمت الرسالة، والحمد لله وحده.

❁ ❁ ❁

أحمد بن عمر ابن المرحِّل

(... - ٦٩١هـ)

محيي الدين أحمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ابن المرحِّل، ابن أخي الشيخ زين الدين، وكان يشهد تحت الساعات، وكان عدلاً، تولّى التدريس بالعمادية والكلاسة.

توفي يوم عيد الفطر يوم الأحد، ودفن بجبل قاسيون[1].

❁ ❁ ❁

محمد بن عمر بن مكي ابن المرحِّل

(٦٦٥ - ٧١٦هـ)

صدر الدين محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد العثماني الأموي المعروف بابن المرحِّل، وابن الوكيل، وابن الخطيب الدمشقي.

وُلد في شوال سنة ٦٦٥هـ بدمياط، وقيل: بأشموم، وسمع من المسلم بن علان

(١) الدارس ١/٢٣٨، المقتفي ٢/٢٩٧، تاريخ الإسلام ١٥/٧٢٢.

والقاسم الإربلي وغيرهما، وتفقه بأبيه وبشرف الدين المقدسي، وتاج الدين ابن الفركاح، وأخذ عن بدر الدين ابن مالك والصفي الهندي.

وتقدَّم في العلوم، وفاق الأقران، وقال الشعر، وكان أعجوبة في الذكاء، حفظ (المفصل) في مئة يوم، وحفظ (ديوان المتنبي) في جمعة، و(المقامات) في كل يوم مقامة. وكان لا يمر بشاهد للعرب إلا حفظ القصيدة كلها.

وكان نظّاراً مستحضراً، أفتى وهو ابن عشرين سنة، وكان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية أحد سواه حتى إنهما تناظرا يوماً بالكلاسة، فاستشهد ابن تيمية ببعض الحاضرين فأنشد الصدر في الحال:

إن انتصارك بالإخوان من عجب وهل الناس منصوراً بمنكسر

درّس بالمدارس الكبار مثل دار الحديث الأشرفية بدمشق، تولاها بعد الفارقي (ت ٧٠٣هـ) والشامية البرانية والجوانية، والعذراوية.

وكان التقي السبكي يعظم الشيخ صدر الدين ويحبه ويثني عليه بالعلم وحسن العقيدة ومعرفة الكلام على مذهب الأشعري.

ثم درّس في آخر عمره بالقاهرة بالمشهد الحسيني والنفيسي والخشابية، وهو أول من درّس بالمدرسة الناصرية بها.

وكان للشيخ صدر الدين صدقات دارَّة، ومكارم حاتمية، كانت دافعة لكثير من السوء به، فلطالما دخل في مضايق ونجا منها.

كان من محاسن دهره، محبباً إلى الأكابر، مشهوراً بالدعابة.

كانت وفاته بمصر في ٢٤ ذي الحجة سنة ٧١٦هـ، ولما بلغت وفاته ابن تيمية قال: «أحسن الله عزاء الملمين فيك يا صدر الدين»[(١)].

وعمل عزاؤه بكرة الجمعة ثالث المحرم من السنة الآتية ٧١٧هـ تحت النسر بجامع دمشق، وفي هذا اليوم صُلي عليه صلاة الغائب ورثاه بعض الفضلاء نجم الدين الصفدي، وعلاء الدين ابن غانم، ونجم الدين القحفازي، ووصفوا فضائله ومروءته رحمه الله تعالى.

---

(١) الدارس ١/ ٢٧١، طبقات الشافعية للسبكي ٩/ ٢٥٣، الدرر الكامنة ٤/ ١١٥، دار الحديث الأشرفية لمحمد مطيع الحافظ ص ١٠٧، المقتفي ٤/ ٢٥٤.

محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن المرحل
(... - ٧٢٨هـ)

أمين الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبد الصمد المرحل. سبط الشيخ زين الدين، وكيل بيت المال.

كان شاهداً بالمراكز وفقيهاً بالمدارس.

توفي ليلة الاثنين ٥ صفر سنة ٧٢٨هـ، ودُفن بقاسيون[(١)].

❀ ❀ ❀

عبد الله بن ظهير المصري
(... - ٧٣٢هـ)

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن ظهير بن عثمان بن محمد المصري ابن أخت الشيخ بهاء الدين ابن المرحل.

سمع من ابن علان وغيره، وكان فقيهاً بالشامية، وبدار الحديث الأشرفية وغيرهما.

كان خيّراً متواضعاً. توفي ليلة الخميس ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧٣٢هـ، وصُلي عليه ظهر الخميس بجامع العقيبة، ودُفن بمقبرة الباب الصغير[(٢)].

❀ ❀ ❀

ست الملوك بنت الإمام زين الدين عمر بن مكي ابن المرحل
(... - ٧٣٤هـ)

شيخة صالحة مباركة، زوجة العلم ابن المعتمد، توفيت ليلة الثلاثاء ثامن صفر، ودُفنت بمقبرة باب الصغير عند والدها[(٣)].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٨٤.
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٥٧.
(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٠.

محمد بن عبد الله بن عمر المعروف بابن الوكيل وابن المرحل
(... - ٧٣٨هـ)

زين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد العثماني الدمشقي الشافعي المعروف بابن الوكيل وبابن المرحل. ابن أخي صدر الدين محمد بن عمر.

سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد وغيره، وبدمشق من شرف الدين الفزاري وغيره، وأخذ عن عمه الأصلين والفقه.

مهر ودرّس بمشهد الحسين، ثم انتقل إلى دمشق سنة ٧٢٥هـ، ودرّس بالعذراوية والشامية البرانية، وأفتى، وناب في الحكم عن العلم الإخنائي فشكرت سيرته، ثم ترك، صنف كتاباً في أصول الفقه (خلاصة الأصول).

قال البرزالي: «كان رجلاً فاضلاً، مناظراً، حسن الهيئة، مليح الشكل، متواضعاً، لطيف الكلمة، مشكور السيرة، محمود الطريقة، وكان يذكر في تولية قضاء القضاء بدمشق (لولا صغر سنه)».

توفي ليلة الأربعاء ١٩ رجب سنة ٧٣٨هـ بالمدرسة الشامية البرانية، وصُلي عليه من الغد ضحوة، ودُفن بمقبرة الباب الصغير(١) عند جده، قال ابن رافع: وله نحو الخمسين(٢).

❀ ❀ ❀

عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن المرحّل
(... - ٧٥١هـ)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عيد الصمد العثماني الدمشقي، المعروف بابن الوكيل.

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/٢٠٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٧٦، الدارس ١/٢٨٣، تاريخ حوادث الزمان ٣/١٠٥١.

(٢) في ذيل العبر للذهبي: مات عن بضع وأربعين سنة، وفي طبقات السبكي: ولد بعد ٦٩٠هـ.

توفي والده وهو صغير، فقرر بعد والده في تدريس العذراوية، وناب عنه نور الدين الأردبيلي، ثم درّس مستقلاً سنة ٧٤٢هـ، وله نحو خمس عشرة سنة، وخطب بالشامية البرانية.

ثم صاهر تقي الدين السبكي وهو قاضٍ، ثم توجه إلى حلب فمات بها سنة ٧٥١هـ، عن عن خمس وعشرين سنة تقريباً[(١)].

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن المرحّل
(٧٤٨ - ٧٨٧هـ)

زين الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عطية.

إمام مدرس أصيل، سمع الحديث من جده لأمه تقي الدين السُّبكي وغيره. ودرس بالعذراوية، وكان من خيار الناس.

مات في شوال، ودُفن بتربة خاله تاج الدين السبكي (تربة السبكيين) بسفح قاسيون.

وقرر درس العذراوية باسم ولده جمال الدين عبد الله، وناب عنه بها خاله القاضي سري الدين ابن المسلاتي[(٢)].

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٤٧٩-٤٨٠ في ترجمة والده، الدارس ١/ ٢٩٨، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٤.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٧٧، الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٢.



بيت ابن المهندس

بيت هندسة وعمارة، وفقه حنفي، ورواية للحديث الشريف

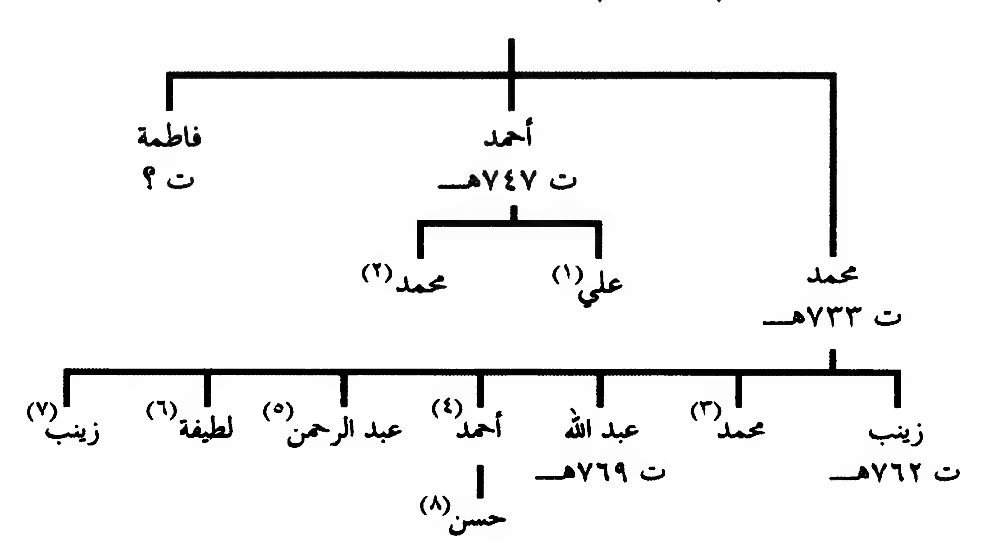


جد هذا البيت كان مهندساً، قام بهندسة عمارة عدد من المدارس، ومنها المدرسة الظاهرية.

ونشأ أولاده على طلب العلم، ورواية الحديث، وتدريس الفقه الحنفي، وأقاموا بالصالحية، ودفنوا بها.

وهناك عدد من الأعلام ممن لقب بالمهندس، وابن المهندس ألحقناهم بعد هذه الأسرة.

شجرة بيت ابن المهندس



---

(١) معجم السماعات الدمشقية ص ١٩٥.
(٢) معجم السماعات الدمشقية ص٢٧٠.
(٣) معجم السماعات الدمشقية ص٣٦٧.
(٤) معجم السماعات الدمشقية ص٤٠١.
(٥) معجم السماعات الدمشقية ص٤٢٣.
(٦) معجم السماعات الدمشقية ص٤٩٢.
(٧) معجم السماعات الدمشقية ص٤٩٦.
(٨) معجم السماعات الدمشقية ص٥٥٧.

إبراهيم بن غنائم المهندس

(- ٦٩٣هـ)

مهندس معمار معلّم. مبارك.

ذكرت السيدة أسماء الحمصي في كتابها المدرسة الظاهرية: «أن المهندس للمدرسة الظاهرية هو إبراهيم بن غنائم»، وذكرت أيضاً: «أن عمارة المدرسة بدأت سنة ٦٧٦هـ، وأن افتتاحها كان في صفر سنة ٦٧٧هـ».

وأشارت إلى أن: «اسم إبراهيم بن غنائم مكتوب في الزاوية الشمالية أعلى الرتاج في المدخل الرئيسي للمدرسة»[(١)].

تُوفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رجب، ودُفن بسفح قاسيون، وهو والد المحدث شمس الدين ابن المهندس[(٢)].

❁ ❁ ❁

محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس

(٦٦٥ - ٧٣٣هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بن غنائم بن سعيد الصالحي الحنفي ابن المهندس.

فقيه حنفي متقن، محدث عدل، خير متواضع.

ولد سنة ٦٦٥هـ تقريباً، وسمع الكثير من عبد الرحمن ابن أبي عمر وابن شيبان والفخر وغيرهم، ورحل إلى مصر، وكتب العالي والنازل، وحصَّل الأصول، وخرج وأفاد، كتب الحديث بمشهد ابن عروة، وبالتربة الصلاحية الكاملية بالصالحية، وعُني بالحديث عناية عظيمة، وارتحل بولده سنة ٧٠٣ فأسمعه بمصر والإسكندرية ونسخ الكتب الكبار.

---

(١) المدرسة الظاهرية ص١٣ - ١٤، تأليف السيدة أسماء الحمصي، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

(٢) المقتفي ٢/ ٣٦٣.

قال البرزالي: «رأيت منه الخير والتواضع والمواظبة على الأمور النافعة والاجتهاد في العبادة».

وقال الذهبي: «خرَّج وأفاد مع التصون والتواضع، وطيب الخلق وصحة النقل».

سمع منه العز ابن جماعة، والبرزالي، والذهبي، وابن رافع وجماعة.

مات في ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة ٧٣٣هـ، ودُفن بقاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية عند والده، ووقف أجزاءه، وتحوّل ولده عبد الله إلى حلب فسكنها[(١)].

❀ ❀ ❀

أحمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس

(٦٧٨ - ٧٤٧هـ)

شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد (بالفاء) ابن المهندس الصالحي.

سمع بإفادة أخيه من ابن شيبان، وعبد الرحمن ابن الزين، والفخر بن البخاري، وزينب بنت مكي (جزء الأنصاري) وحدّث، سمع منه الحافظ الذهبي والتاج السبكي وجماعة، وكان يجلس مع الشهود، وينسخ الكتب، ويقوم بأولاده وأسرته.

توفي في يوم الثلاثاء شوال سنة ٧٤٧هـ بالصالحية، ودُفن بها بالقرب من المعظمية[(٢)].

❀ ❀ ❀

فاطمة بنت إبراهيم بن غنائم ابن المهندس

(-هـ)

فاطمة بنت إبراهيم بن غنائم، أخت المحدّث أبي عبد الله ابن المهندس.

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٩٢، أعيان العصر ٤/ ٢١٤، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٣٥، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٥٠.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٥، الدرر الكامنة ١/ ٩٥، القلائد الجوهرية ٢٣٠، معجم السماعات الدمشقية ص١٦٧.

سمعت من زينب بنت مكي، وحدَّثت.

سمع منها الذهبي، وذكرها في (معجمه)، وكذا ابن رافع[١].

❀ ❀ ❀

زينب بنت محمد بن إبراهيم ابن المهندس
(- ٧٦٢هـ)

زينب بنت المحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس.

حضرت السماع على القاضي سليمان بن حمزة المقدسي.

تُوفيت في المحرم سنة ٧٦٢هـ[٢].

❀ ❀ ❀

عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن المهندس
(٦٩١ - ٧٦٩هـ)

صلاح الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام المحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد المعروف بابن المهندس الصالحي، الإمام المسند، فقيه حنفي.

خرّج له والده (أربعين حديثاً) من عواليه.

حضر على ابن القواس (معجم ابن جميع) وسمع من أحمد بن عبد المنعم وغيره، وأجاز له التقي الواسطي.

حدَّث بالقاهرة وحلب بالكثير، وتفرّد، وحج مراراً على قدميه من مصر ودمشق، وجمع تاريخاً كبيراً لفقهاء الحنفية.

تُوفي في ٢١ محرم سنة ٧٦٩هـ بمدينة حلب ودُفن بالمقام[٣].

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٢١.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٣٦، الدرر الكامنة ٢/ ١٢١، أعلام النساء ٢/ ١٠٥.

(٣) الوفيات لابن رافع ٢/ ٨٥٢، الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٢، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٣٣.

سماع[1] محمد بن إبراهيم بن غنائم الحنفي الصالحي المهندس والده. على الشيخة زينب بنت مكي الحراني [المجلس الخامس من مجالس من أمالي أبي يعلى الفراء] سنة ٦٨٢هـ

قرأت المجلس الخامس من هذا الجزء على الشيخة أم أحمد زينب بنت مكي الحراني المذكورة، بسماعها من ابن طبرزد، بسماعه من شيخيه، فسمعها: شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم الحنفي الصالحي المهندس والده. وصح ذلك وثبت بمنزل ابنتها بسفح جبل قاسيون، يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة اثنتين وثمانين وست مئة. كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي، عفا الله عنه، الحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم، وسمعه أيضاً بقراءتي زينب بنت ناصر الدين نصر الله بن محمد بن عياش، ألحقه محمد بن أحمد الشافعي عفا الله عنه.

۞ ۞ ۞

سماع[2] على الإمام الفخر ابن البخاري جزء من كانت له الآيات للتميمي بسفح قاسيون سنة ٦٨٣هـ

سمع من أول من كانت له الآيات من هذه الأمة إلى آخره [تأليف رزق الله بن عبد الوهاب التميمي] وهو خمس قوائم، على الشيخ الإمام العالم مسند الشام فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، بإجازته من يوسف بن المبارك بن كامل، وعبد الواحد بن عبد السلام ابن سلطان البيع. قال يوسف أخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن ابن الشهرزوري، وقال عبد الواحد البيع أخبرنا دعوان بن علي بن جهاد الخباز قال: أخبرنا رزق الله التميمي بسنده فيه، بقراءة الشيخ الإمام العالم نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم

(١) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٥أ.
(٢) ق ٢١٩.

الحلبي: شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس وأخوه أحمد، ومحمد بن مسلم بن مالك [الحنبلي] وهذا خطه وذلك يوم الأحد سادس عشر رمضان سنة ثلاث وثمانين وست مئة بسفح قاسيون.

۞ ۞ ۞

سماع[1] الشيخ محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس وأخيه أحمد، على الإمام فخر الدين علي ابن البخاري، لثلاثة وعشرين بيتاً من نظمه في المدرسة الضيائية سنة ٦٨٤هـ

كتبت جميع هذه الأبيات وهي ثلاثة وعشرون بيتاً من لفظ منشئها الشيخ الإمام العالم، الصدر الكامل، رحلة الطلبة، مسند الشام، فخر الدين أبي الحسن علي ابن العلامة شمس الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، المعروف بابن البخاري المقدسي، مدّ الله في عمره، وسمعها أيضاً في لفظ الشيخ أخي أحمد في يوم الأربعاء ثاني شعبان سنة أربع وثمانين وست مئة بمنزله بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون، وأجازنا جميع ما يجوز له روايته غير مرة، كتبه محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بن المهندس، لنفسه، عفا الله عنه ورفق به، حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد وآله، ومسلماً.

۞ ۞ ۞

سماع[2] على الإمام محمد بن إبراهيم المهندس وبخطه: ببيسان وهم متوجهون إلى مصر سنة ٧٠٧هـ

سمع هذا الجزء من لفظي بسماعي من ابن البخاري وزينب بنت مكي: الأمير سنجر بن عبد الله الطيلوني، وولدي أبو محمد وعبد الله.

---

(١) مجموع ٨٢ (١٣٣ - ١٣٨) وقد نشرت مجموعة من شعر الفخر ابن البخاري في كتاب جامع الحنابلة ٢٤٢-٢٤٩.

(٢) مجموع ٨٢ ق١٧٢.

وصح يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبع مئة بجامع بلد بيسان، ونحن متوجهون في الرحلة إلى الديار المصرية.

وكتب محمد بن إبراهيم ابن المهندس.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله ابن عبد الجبار المقدسية حديث ابن الصواف سنة ٧١٧هـ ويُلاحظ سماع بعض من أحفادها وأم بعضهم، وسماع ابن المهندس وفتاة زوجته

وسمعه [حديث ابن الصواف] عليها [الشيخة المسندة الصالحة أم عبد الرحمن زينب بنت عبد الله ابن رضي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية] بسندها [بسماعها فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين المقدسي بسنده] بقراءة كاتب السماع في الأصل عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي: ابنُه أبو بكر محمد، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس، وابنه أبو بكر محمد في أواخر الثانية، وشهاب الدين أحمد، وأبو بكر في الخامسة، ووسناء، وست الفقهاء، وفاطمة أولاد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ابن المسمعة، وأم بعضهم ضيفة بنت عبد الحليم الدمشقية، وست القضاة بنت محمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحكيم الحريري، وبنت خالها ماما بنت علي بن العلم الصيرفي، وتوفيق التكرورية فتاة زوج المهندس.

وسمع الجزء سوى ورقتين من أوله: محمد بن عبد الرحمن ابن المسمعة أخو المذكورين، وسمع من أوله إلى أكثر من نصف الجزء: أبو بكر بن محمد أبي بكر

(١) مجموع ١٠٥ ق ١٧٣.

البالسي المتعيش.

وصح ذلك في يوم الثلاثاء التاسع من رمضان سنة سبع عشرة وسبع مئة بمنزل المسمعة بقاسيون، وأخبر ابن المهندس بسماعه من أبي الحسن ابن البخاري بإجازته من مشايخه الستة المذكورين.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على محمد بن إبراهيم ابن المهندس وعلم الدين البرزالي سنة ٧٢٨هـ بالحجون من أعمال الكرك

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي من لفظه، على كاتب السماع محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس بسماعهما من ابن البخاري، وبسماع الثاني من زينب بنت مكي أيضاً، بسماعهما من ابن طبرزد. الجماعةُ: شمس الدين محمد بن إبراهيم بن منصور المزي، وعبد الرحمن ابن أقضى القضاة فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري حضر في ثالث سنة، وخاله إبراهيم بن أبي القاسم بن مفضل بن فضل الله الكاتب، ومحمد بن سعد بن أيوب الشوا، ودنيا بنت حسن بن بلبان زوجة المسمع الأول، وابنته فاطمة.

وصح يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بالحجون، من أعمال الكرك المحروس.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الحافظ المزي وعلى محمد بن إبراهيم ابن المهندس لجزء فيه سنة ٧٣٣هـ جمادى الآخرة بالمدرسة العزية والسماع بخط ابن المهندس

---

(١) مجموع ٨٢ ق١٧٢.

(٢) مجموع ١٠٤ ق١٤٥.

سمع هذا الجزء على الشيخين الإمام العالم الحافظ الزاهد العابد الناقد الحجة جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، وكاتب السماع محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس.

بقراءة الفقيه المحدث تقي الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الجعبري: الإمام شهاب الدين أحمد بن المظفر بن أبي محمد ابن النابلس، وفخر الدين عثمان بن محمد ابن المقدم، وشمس الدين محمد بن محمد بن بلبان الحوزي، والفقيه شمس الدين محمد بن محمد بن حسن المؤدب المؤذن، وابنه محمد في الخامسة، ويعقوب ابن الشيخ بدر الدين عيسى بن إسماعيل الأقسرائي، وابن أخيه محمد ابن عز الدين محمد، وعبد الله بن عثمان بن سليم بن عون ابن المؤدب، وعبد الرحمن ابن ناصر الدين محمد بن موسى بن عمار البازوقي، وأحمد بن إبراهيم بن علي الصحراوي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الرحبي البسطي، وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن يوسف قاضي بصرى، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي الرجا اليونيني، وهود بن أبي بكر بن هود بن الخضر العمري، وأحمد بن سنجر بن عبد الله الإبراهيمي، وأحمد بن محمود بن بكر ابن البابا، وإبراهيم بن علي بن سنان ابن القيم بالعزية، وعبد الله بن سنقر بن عبد الله بن الخطيري.

وصح يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة بالمدرسة العزّية ظاهر دمشق، والحمد لله رب العالمين.



بيت الطُّرْسُوسي

بيت فقه حنفي وشعر وقضاء



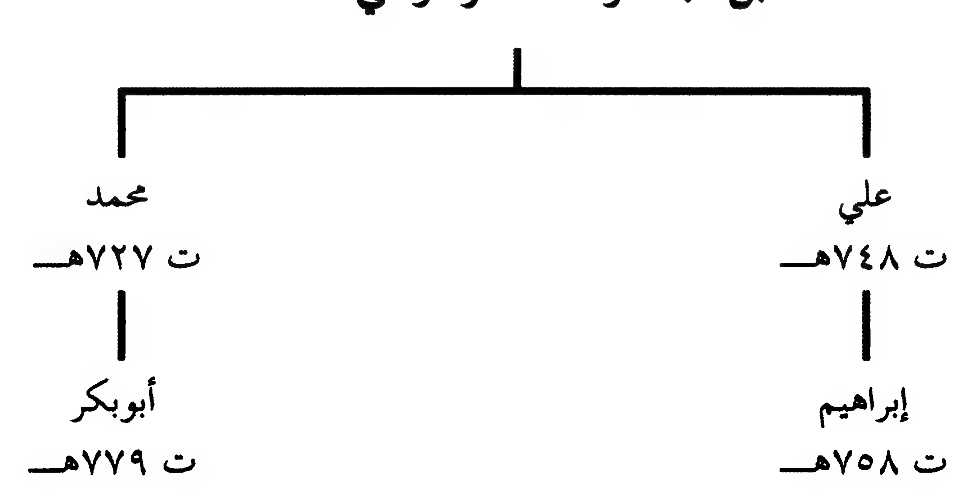
بيت علم وفقه في مذهب أبي حنيفة النعمان ﵁، وتدريس وقضاء، ينتسب أهله إلى طُرْسوس: بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين ثانية، هذه النسبة إلى طرسوس: مدينة مشهورة كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي.

تولى اثنان منهم القضاء بدمشق، فحمدت سيرتهما، وتولَّوا التدريس في كثير من المدارس الحنفية بدمشق.

ولنجم الدين إبراهيم ت ٧٥٨هـ مؤلفات كثيرة في الفقه، تعد من المراجع في فقه الحنفية كالفتاوى الطرسوسية.

وقد سكنوا المِزَّة، وأنشدوا في مدحها الأشعار، وكان لهم عطاؤهم العلمي المتميز أكثر من قرن، رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الطُّرْسوسي



محيي الدين أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي
(... - ٦٩٣هـ)

محيي الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن الطرسوسي الحلبي، كان من أعيان حلب.

قال الذهبي: «سمع معنا، وكان شيخاً ساكناً مهيباً» باشر ديوان الجامع الأموي بدمشق نيابة عن ابن النحاس.

توفي ليلة الخميس ٢٢ ذي القعدة سنة ٦٩٣هـ بالمزّة ودُفِن بها[(١)]. وخلف ولدين من فضلاء الحنفية.

❀ ❀ ❀

محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطُّرْسوسي
(... - ٧٢٧هـ)

أمين الدين محمد بن محيي الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي الحلبي.

فقيه حنفي، صدر مشكور السيرة، أخو القاضي عماد الدين.

تُوفي يوم السبت الخامس من رمضان، وصُلي عليه بجامع المزّة، ودُفن بمقبرتها[(٢)].

❀ ❀ ❀

أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي
(٦٦٩ - ٧٤٨هـ)

عماد الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ محيي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٧٥٩، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٧.
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/٢٢٨.

وُلِد في رجب سنة ٦٦٩هـ بمنية ابن خصيب بالصعيد الأعلى[١] بديار مصر، وتفقه بدمشق على القاضي الحنفي ابن الحريري وعلى الشيخ أحمد الرومي، والشيخ محمود البخاري وغيرهم، ودرَّس أولاً بجامع قلعة دمشق سنة ٧٢٠هـ، وفي صفر سنة ٧٢٢هـ باشر نيابة القضاء بدمشق عن القاضي صدر الدين البصروي، ثم استقل به بعد وفاته وباشر في رمضان سنة ٧٢٧هـ فشكرت سيرته وأحكامه.

درّس بالنورية والمقدمية والريحانية والقيمازية، وكان يتقن الفقه والفرائض، ويحفظ القرآن العظيم حفظاً لم يُرَ في وقته من يحفظ مثله، ولا أسرع من تلاوته من غير إخلال بشيء منه، وصلى به بكماله في سنة ٧٣٢ في التراويح في ثلاث ساعات ونصف على اصطلاح الحنفية من التهليل على رأس الأربع.

كان أدين الفقهاء في زمانه وأجودهم باطناً، ليس بجسده من الخبث ولا من الهراء شيء، شأنه دائماً التلاوة. حج مرتين، وكان شيخاً جليلاً مهيباً منوراً متعبداً، ومما أنشده ارتجالاً في مجلس واحد في مدح المزّة:

أهواكِ يا مزّة الفيحاء أهواكِ ... أهوى هواكِ وماكِ الباردَ الزاكي
قد طفت في البر والبحر المديد فلم ... أرَ جمالاً وحسناً مثل مغناكِ
أنهارها كرحيقِ السلسبيل جرى ... بين الرّياض ونشرُ المسكِ ريّاكِ
فالحمد لله مولانا وسيّدنا ... إذْ خصَّنا وحبانا طيبَ سكناكِ
ثم الصلاة على المختار من مضرٍ ... خير البرية من عُربٍ وأتراكِ

ونزل عن القضاء في ذي الحجة سنة ٧٤٦هـ لولده إبراهيم، وتزهد في الدنيا، وانقطع في منزله بالمزة على تلاوة وعبادة إلى أن تُوفي يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة ٧٤٨هـ بمنزله بالمزة، ودُفن فيها بتربة الشيخ الصالح علاء الدين الصوابي رحمة الله عليه[٢].

❁ ❁ ❁

(١) معجم البلدان ٨/ ١٨٨ وفيه «أنها بالصعيد الأدنى». وهي المعروفة اليوم بمدينة المنيا على الشاطئ الغربي للنيل.

(٢) قضاة دمشق ١٩٦، الجواهر المضية ٢/ ٥٣٥، ٤/ ٢٥٨، الدرر الكامنة ٣/ ٨٦، الدارس ١/ ٦٢١، الطبقات السنية رقم ١٤٤١، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٥٢٤، الوفيات لابن رافع ١٩٦.

إبراهيم بن علي بن أحمد الطرسوسي

(٧٢١ - ٧٥٨هـ)

نجم الدين إبراهيم[١] بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي.

ولد سنة ٧٢١هـ، وسمع من الشيرازي والحجار وغيرهما، وتفقه على والده وغيره وناب عن أبيه في قضاء دمشق، ثم وليه استقلالاً سنة ٧٤٦هـ، ونزل له أبوه عنه، فباشر مباشرة حسنة، وأجلس القاضي المالكي فوقه لكبر سنه إلى أن مات المالكي فعاد إلى مكانه.

قال الحسيني: «برع في الفقه والأصول، ودرّس وأفتى وناظر وأفاد مع الديانة والصيانة والتعفف، درّس بالإقبالية. قال ابن كثير: درّس فيها وهو ابن خمس عشرة سنة وهو في غاية النباهة والفهم وحسن الاشتغال والشكل والوقار، بحيث غبط الحاضرون من القضاة والأعيان والمدرسين كلهم أباه على ذلك. ودرس أيضاً بالنورية، والخاتونية الجوانية، والريحانية، والشبلية».

وقال غيره: «كان إماماً عالماً عفيفاً وقوراً معظماً في الدولة، وله تصانيف كثيرة. خرّج له بعض الطلبة (مشيخة) ولما نازعه علاء الدين ابن الأطروش في تدريس الخاتونية، كتب له أئمة الشام إذ ذاك محضراً بالغوا في الثناء عليه، منهم أبو البقاء السبكي. وقال فيه: إنه شيخ الحنفية بالشام».

له نظم رقيق منه قوله:

مَن لي مُعيدٌ في دمشقَ لياليا ... قضيتُها والعَودُ عندي أحمدُ

بلدٌ تفوقُ على البلاد شمائلاً ... ويذوب غيظاً من ثراها العسجدُ

له مؤلفات ذكرها ابن طولون في (الغرف العلية) وابن الربوة أيضاً: منها: (الفتاوى الطرسوسية)، و(أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين) و(رفع الكلفة عن الإخوان في ذكر ما قدّم فيه القياس على الاستحسان) و(مناسك الحج) و(الاختلافات الواقعة في المصنفات) و(محظورات الإحرام)

---

(١) ترجمة صاحب الجواهر المضية فيمن اسمه أحمد وأسقط اسم جده أحمد، قال التميمي في الطبقات والصحيح: إبراهيم.

و(الإشارات في ضبط المشكلات) عدة مجلدات، و(الإعلام في مصطلح الشهود والحكام) و(الفوائد المنظومة) في الفقه، و(شرح الهداية) وقصائد في مدح النبي ﷺ.

تُوفي في شعبان في سنة ٧٥٨هـ، وكانت جنازته حافلة، وصلى عليه أمير علي المارداني نائب الشام إماماً[١].

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي

(... - ٧٧٩هـ)

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي القاضي الحنفي، وكان يعرف بابن أخي القاضي.

سمع من عمه العماد علي بن أحمد الطرطوسي الحنفي القاضي، وأبي نصر الشيرازي وغيرهما.

وكان إليه نظر التربة العزية البرانية وغير ذلك، وكان يسكن المزة.

تُوفي في شوال سنة ٧٧٩هـ[٢].

❁ ❁ ❁

زوجة قاضي القضاة جمال الدين ابن الطرطوسي الحنفي وابنته

(... - ٧٢٨هـ)

قال الجزري المؤرخ: «وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر ولدت زوجة قاضي القضاة جمال الدين[٣] ابن الطرسوسي الحنفي، وهي بنت القاضي شرف الدين ابن العز الحنفي، بنتاً وماتت البنت ودفنوها.

---

(١) قضاة دمشق ١٩٨، الطبقات السنية ١/ ٢١٣، الجواهر المضية ١/ ١٤٨، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١١٨، الدارس ١/ ٦٢٣، الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٠٢، أعيان العصر ١/ ١٠٠، الأعلام ١/ ٥١.

(٢) شذرات الذهب ٨/ ٤٥١، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٦٨.

(٣) لعله عماد الدين.

فلما كان ليلة الجمعة سلخ الشهر تُوفيت الزوجة المذكورة وصُلي عليها عقب صلاة الجمعة، وحضر الجنازة القضاة والأعيان إلى باب الفرج. صلّى عليها الشيخ برهان الدين الفزاري، ودُفنت بسفح قاسيون بتربة أبيها جوار المعظمية».

وقال الجزري أيضاً: «والمعظمية هي دير مران المذكور في كتاب الأديرة والأشعار. رحمها الله تعالى وإيانا»[1].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣١٤.



بيت العُقيلي القلانسي

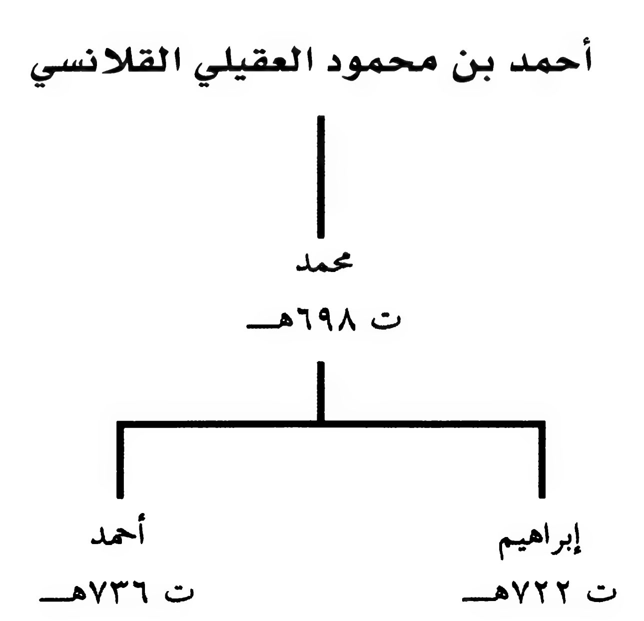
بيت علم وقرآن، وكتابة ديوانية، وصدارة ورئاسة.



هذا البيت بيت دمشقي، وهو غير بيت القلانسي المشهورين بالتميمي.

وهذا البيت بيت علم وفضل وزهد وصدارة.

شجرة بيت العقيلي القلانسي



محمد بن أحمد بن محمود العُقَيلي القلانسي
(٧٢٤ - ٦٩٨هـ)

زين الدين محمد بن أحمد بن محمود العقيلي القلانسي الدمشقي، الصدر الرئيس.

صدر رئيس متميز، كاتب من الأخيار، إمام مسجد.

وُلد بدمشق بدرب الفراش وقرأ على الشيخ علم الدين السخاوي القرآن وعرض عليه الشاطبية، وسمع عليه الحديث. وسمع على غيره، وحدّث، وكان صديقاً للشيخ الفاضلي من الصغر.

كان شيخاً فاضلاً من الكتاب الأخيار، وهو والد جلال الدين والقاضي عز الدين ناظر الخزانة.

توفي ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ٦٩٨هـ، وصُلي عليه الظهر بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون(١).

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن محمد بن أحمد العقيلي القلانسي
(... - ٧٢٢هـ)

جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العُقيلي ابن القلانسي.

نشأ في صناعة الكتابة، ثم تزهد بدمشق مدة قبل قازان بقليل، ثم توجه مصر فتردَّد إليه الناس، وزاد اشتهاره.

قدم دمشق في رجب سنة ٧٢٢هـ من القدس، ونزل بمنارة العزيز بالجبل وقصده الناس بالزيارة، ثم عاد إلى القدس، وتوفي في ثالث القعدة سنة ٧٢٢هـ(٢).

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٧٩، المقتفي ٢/ ٥٧٩.
(٢) أعيان العصر ١/ ١١٤.

أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي المعروف بابن القلانسي
(٦٧٣ - ٧٣٦هـ)

عز الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود العُقيلي المعروف بابن القلانسي. الصدر الرئيس، المحتسب بدمشق.

ولد بدمشق سنة ٦٧٣هـ، وسمع من ابن البخاري وحدّث عنه.

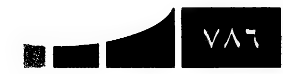
ولي نظر الخزانة بقلعة دمشق سنة ٧٠٩هـ، ثم عزل عنها، ووليها ثانياً في رابع صفر سنة ٧١٠هـ إلى أن مات، وولي الحسبة سنة ٧٢٤ وعزل عنها في شوال سنة ٧٣٤هـ.

كان أميناً عفيفاً في ولاياته، وفيه دين وخير، وكان ضابطاً حازماً، له ديانة وصيانة وحب للخير.

توفي بكرة الاثنين التاسع من ربيع الآخر سنة ٧٣٦هـ، وصُلي عليه عقيب صلاة الظهر بالجامع الأموي ودُفن بقاسيون[١].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٩٨، شذرات الذهب ٨/ ١٩٦، أعيان العصر ٤/ ٢٥٦.



بيت القزويني

بيت قضاء وخطابة بالجامع الأموي، وفقه شافعي، وعلوم العربية



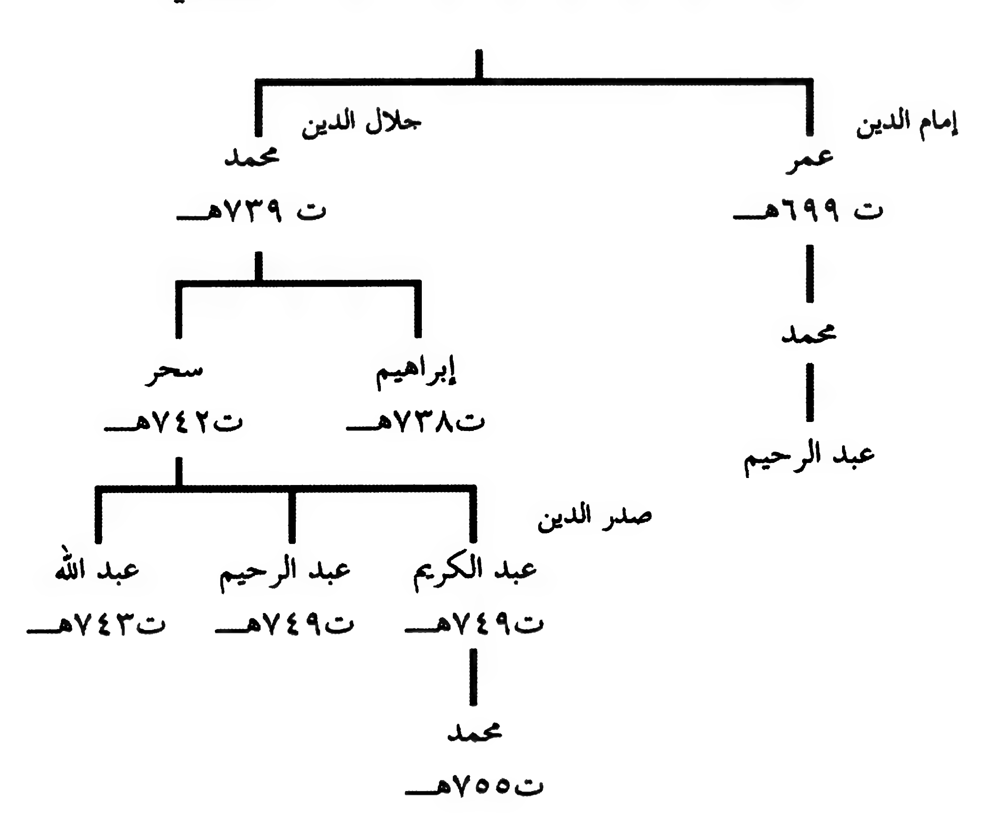
أصلهم من قزوين، وسكنوا تبريز، ثم هاجر الأخَوان عمر ومحمد القزوينيان إلى دمشق، وتوليا فيها القضاء والخطابة والتدريس في فقه الإمام الشافعي.

واشتُهر منهم القاضي إمام الدين عمر وعُرف بحسن سيرته في القضاء، وكذلك جلال الدين محمد الذي اشتُهر أيضاً بالقضاء والخطابة والتدريس، وبكتابيه (الإيضاح) و(التلخيص).

وهم ينتسبون إلى الأمير أبي دلف القاسم العجلي صاحب الكرج أحد الأبطال الذي ولي إمرة دمشق للمعتصم.

وكان لبعض منهم خصومة مع القاضي تاج الدين السبكي رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت القزويني



فضل الله بن عمر بن أحمد القزويني

(... - ٦٩٦هـ)

بدر الدين فضل الله ابن الشيخ إمام الدين عمر بن أحمد بن محمد القزويني الشافعي.

عم القاضيين إمام الدين عمر وجلال الدين محمد القزويني.

كان رجلاً صالحاً مباركاً فقيهاً، مقيماً بتبريز يقرئ ويدرس الفقه، وخاصة كتاب (الوجيز).

تولى القضاء بالروم بانكسار، وخرج منها قاصداً الحج، فلما قدم دمشق نزل عند ابن أخيه قاضي القضاة إمام الدين، فحصل له مرض، فبقي لا يقدر على القيام، فلم يمكنه الحج. فتُوفّي بتربة أم الصالح بدمشق ليلة الأربعاء حادي عشر ربيع الآخر سنة ٦٩٦هـ[١]، وصُلي عليه ظهر الأربعاء بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير، وعُمل عزاؤه بكرة الخميس.

❁ ❁ ❁

عمر بن عبد الرحمن القزويني

(٦٥٣ - ٦٩٩هـ)

قاضي القضاة، الإمام الفاضل، كثير المروءة وافر الإحسان

إمام الدين أبو المعالي عمر ابن القاضي عبد الرحمن ابن إمام الدين عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف - قال ابن طولون: «أظنه الأمير أبو دلف القاسم بن عيسى التميمي العجلي صاحب الكرج أحد الأبطال، ولي إمرة دمشق للمعتصم - والله أعلم - القزويني ثم الدمشقي».

ولد بتبريز سنة ٦٥٣هـ، واشتغل في العجم والروم، وقد دمشق في الدولة الأشرفية هو وأخوه جلال الدين، فأكرم مورده وعومل بالاحترام لرئاسته وفضله وعلمه، وقُرر في مدارس ودرّس في عدد منها.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٧، الوافي بالوفيات ٢٤/٥٦، المقتفي ٢/٥٠٩.

وفي جمادى الآخرة سنة ٦٩٦هـ ولي قضاء دمشق عوضاً عن بدر الدين ابن جماعة، وأُبقي ابن جماعة في خطابة الجامع وتدريس القيمرية.

ودخل إمام الدين إلى دمشق في الثامن من رجب فجلس بالعادلية وحكم بين الناس. وقد شُكرت سيرته في القضاء وحُسْن أخلاقه، ودرّس بالعادلية منتصف رجب، وولّى أخاه جلال الدين نيابة الحكم، وجلس في الإيوان الصغير. واستمر على ذلك فأحسن السيرة، ولما بلغه مجي التتر انجفل إلى القاهرة، فلما وصلها لم يقم بها سوى أسبوع وتُوفي وهو على قضاء دمشق في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٩٩هـ، ودُفن وحضر جنازته جمع كثير، وصُلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في يوم الجمعة التاسع من شعبان(١).

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن محمد بن محمد القزويني

(... - ٧٣٨هـ)

برهان الدين إبراهيم ابن الخطيب بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي.

تُوفي ببستان والده بالمزّة ليلة السبت سادس عشر صفر سنة ٧٣٨هـ، ودُفن بمقبرة الصوفية عند قبر جد بدر الدين لأمه الأمير بدر الدين. وأقام والده وخاله ناصر الدين وجماعتهم على القبر أياماً، وحزن عليه والده حزناً كثيراً(٢)، وعمره ثلاث عشرة سنة.

❀ ❀ ❀

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني

(٦٦٦ - ٧٣٩هـ)

جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن العلامة سعد الدين عبد الرحمن ابن إمام الدين عمر - إلى آخر نسب أخيه إمام الدين وقد تقدم - القزويني الدمشقي.

---

(١) قضاة دمشق ٨٢ - ٨٣، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٠، المقتفي ٢/ ٤٠.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٣٩ - ١٠٤٠.

وُلد بالموصل سنة ٦٦٦هـ، وسكن القرم مع أبيه وأخيه، وتفقه بأبيه، وأخذ الأصلين عن الأيكي، واشتغل في أنواع العلوم وسمع الحديث، وحدث.

وناب في القضاء عن أخيه إمام الدين، ثم عن ابن صصرى مستهل سنة ٧٠٥هـ، ثم ولي خطابة جامع دمشق، ثم لما كان يوم الجمعة قدم البريد فأخبر بتوليه قضاء الشام، فركب على البريد إلى مصر، فرزق من السلطان قبولاً وولاه القضاء، ثم رجع إلى دمشق فدخلها في خامس رجب سنة ٧٢٤هـ، فباشر ذلك كله إلى منتصف جمادى الآخرة سنة ٧٢٧هـ، فُطلب إلى مصر فدخلها في مستهل رجب، فخلع عليه بقضاء مصر مع التدريس بالناصرية والصالحية والكاملية، عوضاً عن ابن جماعة لأجل كبر سنه.

وردّ جلال الدين ولده بدر الدين إلى دمشق خطيباً للأموي على تدريس الشامية الجوانية على قاعدة والده جلال الدين فخلع عليه في أواخر رجب، وحضر عنده الأعيان.

وفي شوال وصل تقليد قضاء الشافعية لابن الصائغ فامتنع من قبول ذلك، فولي علاء الدين القونوي قضاء الشام.

ثم أقام جلال الدين بالديار المصرية قاضياً بها إحدى عشرة سنة إلى أن صُرف في جمادى الآخرة سنة ٧٣٨هـ، ونُقل إلى قضاء الشام عوضاً عن ابن المجد.

وناب عنه ابنه الخطيب المفتي الإمام بدر الدين محمد في هذه التولية الأخيرة.

قال الذهبي: «أفتى ودرس بمصر والشام بمدارس، وكان لطيف الذات حسن المحاضرة، كريم النفس، ذا عصبية ومروءة».

وقال الإسنوي: «كان فاضلاً في علوم، كريماً مقداماً ذكياً منصفاً، وإليه ينسب كتاب (الإيضاح) و(التلخيص) في علمي المعاني والبيان».

قال الصفدي: «وكان يعظم الأرجاني الشاعر، ويرى أنه من مفاخر العجم، واختار منه نبذة وسماها: (الشذر المرجاني من شعر الأرجاني).

وقال أيضاً: «ولي القضاء وله نحو من عشرين سنة، وناب في القضاء لأخيه إمام الدين، وولي خطابة الجامع الأموي، وطلبه السلطان وشافهه بقضاء دمشق، ثم طلب إلى مصر وولاه السلطان القضاء بمصر سنة ٧٣٢هـ. ووجد أهل الشام به رفقاً كثيراً، وتيسرت الأرزاق والرواتب والمناصب بإشارته، وكان حسن التقاضي، موطأ

الأكناف، سمحاً جواداً، وبالجملة فكان من كملة الزمان وأفراد العصر في مجموعه. ثم إنه نقل إلى قضاء الشام عائداً سنة ٧٣٨هـ، فتعلّل وحصل له طرف فالج. ثم إنه تُوفي في منتصف جمادى الأولى سنة ٧٣٩هـ عن ثلاث وسبعين سنة، ودُفن بمقبرة الصوفية، وشيع جنازته خلق كثير إلى الغاية، وكثر التأسف عليه لما كان فيه من الحلم والمكارم[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني
(٧٠١ - ٧٤٢هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الكرجي الأصل القزويني. خطيب دمشق، القاضي المدرس المفتي.

وُلِد سنة ٧٠١هـ وقيل سنة ٧٠٠هـ، وأجاز له جماعة سنة ٧٠٣هـ، وحضر على ابن الموازيني في الرابعة، واشتغل وأفتى ودرّس وحدّث. واشتغل بمباشرة الخطابة بجامع دمشق لما انتقل والده إلى قضاء مصر سنة ٧٢٧هـ إلى حين وفاته، ووَلي قضاء العسكر سنة ٧٣٧هـ، ودرس بالشامية الجوانية، وولي نظر الأمينية، وناب لوالده في المرة الأخيرة، وكانت الأمور كلها مفوضة إليه، ثم إن السبكي نزع منه نظر الأمينية، فتوجه إلى مصر وسعى في القضاء فكاد أمر ينبرم لولا خلع المنصور، فرجع وخطب واحدة ثم مرض ومات.

وكان رئيساً محتشماً معظماً حسن الصورة، ذا سياسة وتودد، وكان أعيان الفقهاء يترددون إلى بستانه وضيافته عند حمامه المنسوب إليه المشهور به بأول زقاق المباشر في المزة يومي السبت والثلاثاء، وكان أيام والده بالقاهرة يتردد إلى هناك ويجتمع بالسطان ويخلع عليه، وخطب به مرة، وله جزء لطيف في الحديث على ترتيب أبواب (التنبيه) سماه (عمدة النبيه في أدلة التنبيه).

تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٨٤٢هـ ودُفن بتربته التي أنشأها ودُفن بها والده بمقبرة الصوفية بجانبها القبلي إلى جانب القضاة.

---

(١) قضاة دمشق ٨٧ - ٩١، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٣١.

قال ابن كثير: «وتأسف الناس عليه لحسن شكله، وصباحة وجهه، وتواضعه، وحسن ملتقاه. رحمه الله تعالى»[1].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القزويني
(... - ٧٤٣هـ)

جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القزويني الدمشقي.

ولد بعد التسعين وست مئة، وحفظ (التنبيه) وغيره، وناب بمصر بالقضاء عن والده لما حج مع الناصر، وكان أولاً قد قُرّر في كتابة الإنشاء بدمشق.

وكان شكلاً حسناً جميلاً إلى الغاية، ولما أسنّ صار ضخماً ثقيل الحركة، وكان له رغبة في اقتناء الخيول، كثير التنعم بالجواري الحسان، والآنية الثمينة، وعنده من الكتب النفيسة ما ينيف على ثلاثة آلاف مجلد.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣هـ، ودُفن عند أبيه وأخيه[2].

❁ ❁ ❁

عبد الرحيم ابن جلال الدين محمد القزويني
(... - ٧٤٩هـ)

تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد العِجلي الكرجي الأصل القزويني، ثم الدمشقي الشافعي.

تفقه في صغره، وقرأ النحو عن ابن عقيل، والأصول عن الأصفهاني، وسمع الحديث، ونشأ في حشمة و...، وخطب بمصر بجامع بشتاك، وهو أول من خطب به، ثم قدم دمشق مع والده سنة ٧٣٨هـ، ودرّس بالعادلية الصغرى في ذي الحجة من السنة المذكورة. وناب عن أخيه بدر الدين في الخطابة بالجامع الأموي مدة، فلما مات

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٢٨٥، الدرر الكامنة ٤/ ١٨٥، أعيان العصر ٥/ ١٦٦.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٣٣٣، أعيان العصر ٢/ ٧٣٤.

أخوه ولي السبكي فباشر خمساً وأربعين يوماً، ووقعت فتنة الفخري، فولّى تاج الدين القزويني هذا الخطابة على قاعدة أخيه، ودرس بالشامية الجوانية في ربيع الآخر سنة ٧٤٣هـ، وورد توقيع للسّبكي بالخطابة فوقف النائب في طريقه، وجرت أمور، وتعصب العوام مع القزويني. فترك السبكي الخطابة للمترجم، واستمر على ذلك إلى وفاته. ولما ولي الخطابة كتب له الصفدي توقيعاً جاء أوله: الحمد لله الذي رفع تاج الدين على رأس المنابر، وأنطق بأوصافه ألسنة الأقلام في أفواه المحابر.

قال الصفدي: «كان أعْلَم (مشقوق الشفة العليا) وكان بمخارج الحروف من إخوته أعلم، فكنت أعجب من ألفاظه الفصيحة وخطابته المليحة، وكان يخطب بلحن، ويورد خطبته بلا لحن، ويقرأ طيباً في محرابه، ويأتي من نعمة النغمة بما هو أحرى به، وكان يتعاجم في كلامه تشبهاً بأبيه دون إخوته وذويه، وكان العوام يحبونه، ويريدونه على من سواه ويختارونه. مات بطاعون دمشق يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة سنة ٧٤٩هـ. بصق دماً على العادة. وخرجت جنازته ومعها خمس جنائز من بيته أو أكثر، لأنه كات منهم في جمعة جماعة».

قال ابن قاضي شهبة: «مات عامة أهله من جواريه وأولاده، ودُفن بتربتهم بالصوفية، ولم يبلغ الأربعين»(١).

۞ ۞ ۞

صدر الدين عبد الكريم بن محمد القزويني
(... - ٧٤٩هـ)

قال ابن كثير: «في سنة ٧٣٨هـ: وفي ثاني يوم من ذي الحجة درّس صدر الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين القزويني بالأتابكية، وأخوه الخطيب بدر الدين في الغزالية والعادلية نيابة عن أبيهما قاضي القضاة، أي قاضي الشام بعد وفاه المجد»(٢).

۞ ۞ ۞

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٥٩٣. أعيان العصر ٣/ ٥٩، الدرر الكامنة ٣/ ٣٦١.
(٢) الدارس ١/ ١٣٣.

محمد بن عبد الكريم القزويني

(... - ٧٥٥هـ)

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني.

حفيد قاضي القضاة جلال الدين.

مات بدمشق في جمادى الأولى سنة ٧٥٥هـ[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] القاضي جلال الدين القزويني على شيخه إسماعيل بن عمر الحموي للمجالس السلماسية للسِّلَفي في صفر سنة ٧١٥هـ.

سمع جميعَ هذا الجزء وهو المجالس السلماسية للسِّلَفي على الشيخ العدل الصدر الرئيس الجليل ضياء الدين أبي ال.. إسماعيل بن عمر بن أبي الفضل بن الحموي، بسماعه نقلاً من عثمان ابن خطيب الرافة، بإجازته من السِّلَفي، بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي وفقه الله: القاضي العلامة الخطيب جلال الدين لسان المتكلمين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، وعز الدين محمد ابن المسمع، والشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن معالي المهيني التاجر، وعلاء الدين علي بن عمر بن حيدر الرومي، وصارم الدين محمد بن علي بن عمر بن مسلم بن عمر الكناني.

وصحَّ ذلك يوم السبت السادس والعشرين من صفر سنة خمس عشر وسبع مئة بمنزل المسمع بدمشق، وأجاز لهم مروياته. الحمد لله وحده.

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٢٤.

(٢) عام ١١٧٨ ق ٢٢٧ ب.

بيت قاضي الحصن
(المعروف بابن عبد الحق)

بيت القضاء والتدريس في مذهب أبي حنيفة
في دمشق والقاهرة



بيت ابن عبد الحق بيت القضاء والتدريس والتأليف في مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه.

جدهم الأعلى القاضي علي بن أحمد الدمشقي الحنفي قاضي حصن الأكراد، وجد والده لأمه الإمام المشهور عبد الحق بن خلف الحنبلي الدمشقي.

وتولى ابنه برهان الدين إبراهيم بن علي القضاء في الديار المصرية بعد أن طُلب للقضاء فيها.

كما تولى عدد من أفراد هذا البيت التدريس في المدارس الكبرى بدمشق.

واستمر عطاؤهم ما يقارب القرنين رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت قاضي الحصن

أحمد بن علي بن علي

- إسماعيل
- علي بن أحمد بن علي بن يوسف ابن عبد الله ت٧٠٢هـ
  - إبراهيم ت ٧٣٨هـ
    - محمد أمين الدين ت ٧٧٦هـ
      - أحمد ت ٧٧٦هـ
      - أحمد ت ٧٩٨هـ
  - أحمد ت ٧٣٨هـ
  - شمس الدين محمد (١)
    - صلاح الدين علي (١)
      - أحمد ت ٨٠٢هـ

---

(١) الدارس ١/ ٥٠٠.



علي بن أحمد قاضي الحصن

(٦٢٨ - ٧٠٢هـ)

كمال الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحق، عرف بقاضي الحصن (حصن الأكراد)[(١)].

قاضي، فقيه حنفي، إمام عالم.

ولد بسفح قاسيون، وسمع من ابن اللتي وابن الزبيدي حضوراً.

ولي حصن الأكراد أول ما فتحه الملك الظاهر سنة ٦٦٩هـ وبقي فيه إلى آخر الدولة المنصورية، وتركه وقدم دمشق، ثم عاد إلى الحصن.

مات بحصن الأكراد[(٢)] يوم الأحد العشرين من ذي الحجة، ودفن بتربة الخطيب.

جد والده لأمه: عبد الحق بن خلف الحنبلي.

❁ ❁ ❁

إسماعيل بن أحمد بن علي ابن عبد الحق

(... -...)

إسماعيل بن أحمد بن علي بن يوسف عُرف بابن عبد الحق، عم القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي.

إمام فقيه، سمع وحدّث، سمع منه ابن أخيه قاضي القضاة برهان[(٣)].

❁ ❁ ❁

(١) حصن الأكراد: حصن منيع على الجبل الذي مقابل حمص من جهة الغرب (معجم البلدان ٢/ ٢٧٦).

(٢) الجواهر المضيئة ٢/ ٥٤٠، الفوائد البهية ١١٧، المقتفي ٢/ ٢٢٨.

(٣) الجواهر المضية ١/ ٣٩٧، الطبقات السنية ٢/ ١٨٠.

أحمد بن علي بن أحمد ابن قاضي الحصن المعروف عبد الحق

(٦٧٦ - ٧٣٨هـ)

شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف المعروف بابن عبد عبد الحق الحنفي، أخو قاضي القضاة برهان الدين.

ولد سنة ٦٧٦هـ تقريباً.

كان إماماً فاضلاً فقيهاً محدثاً، أفتى ودرّس، وحصّل وأفاد، درس بالعذراوية وغيرها.

درّس بجامع دمشق بمحراب الحنفية سنة ٧٣٠هـ، وهو أول من درّس به، وهذا الدرس وظيفة أنشأها القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة.

توفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٣٨هـ[١]، وصُلي عليه يوم الثلاثاء بجامع دمشق، ودفن بقاسيون جوار تربة الشيخ أبي عمر، وعمل عزاؤه بالمدرسة الشبلية داخل دمشق.

ملحق (فائدة)

قال النعيمي[٢]: وقال ابن كثير في سنة ثلاثين وسبع مئة: وفي يوم الأحد سادس شهر رجب حضر الدرس الذي أنشأه القاضي فخر الدين كاتب المماليك على الحنفية بمحرابهم بجامع دمشق، ودرّس به الشيخ شهاب الدين ابن قاضي الحصن - أخو قاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحق بالديار المصرية - وحضر عنده القضاة والأعيان، وانصرفوا من عنده إلى عند ابن أخيه صلاح الدين بالجوهرية، فدرّس بها عوضاً عن حميه شمس الدين الرقي نزل له عنها..

وكان الشيخ شهاب الدين المذكور قدم من الديار المصرية هو وأخوه قبل ذلك

---

(١) الجواهر المضية ١/٢٠٧، الطبقات السنية ١/٢١١، الدارس ١/٥٠٠، تاريخ حوادث الزمان ٣/١٠٤٣، الوفيات لابن رافع ١/١٩٧.

(٢) الدارس ١/٤٤٩ - ٥٠٠.

بأيام من زيارة أخيهم قاضي القضاة برهان الدين الحنفي الحاكم بالديار المصرية بعد المثول بالأبواب السلطانية، والإنعام عليهم وتشريفهم بالخلع.

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن علي بن أحمد بن قاضي الحصن المعروف بابن عبد الحق

(٦٧٧ - ٧٤٤هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي ابن قاضي حصن الأكراد قاضي قضاة الحنفية، عرف بابن عبد الحق.

وجد المترجم: أحمد بن علي بن يوسف الحنفي الدمشقي هو سبط الإمام عبد الحق بن خلف الحنبلي الدمشقي.

ولد المترجم سنة ٦٦٧هـ أو ٦٦٩هـ، وتفقه على الظهير أبي الربيع وغيره، ودخل القاهرة، وأخذ عن ابن دقيق العيد، وأذن له بالإفتاء، وأخذ أيضاً عن السروجي وغيره.

وسمع الحديث على أبيه كمال الدين علي، وعن نجم الدين إسماعيل، وشرف الدين الفزاري، والفخر ابن النجاري وغيرهم.

وتصدر للتدريس بدمشق، وحدّث وخرَّج له الحافظ البرزالي (مشيخة) ثم طلب إلى مصر بعد وفاة القاضي شمس الدين الحريري، وفوّض إليه قضاء الديار المصرية، ودرّس فيها بعدة أماكن، ولم يزل بها قاضياً إلى أن صرف هو والقاضي جلال الدين القزويني، فرجع إلى دمشق سنة ٧٣٨هـ.

قال ابن حجر: كان يقال: إنه انتهت إليه رئاسة المذهب في عصره، وكان يقرر (الهداية) تقريراً بليغاً. ودرّس بدمشق بالعذراوية والخاتونية.

له من التصانيف (شرح الهداية) ضمّنه الآثار ومذاهب السلف، و(المنتقى) في فروع المسائل، و(نوازل الوقائع) في مجلد، و(إجارة الإقطاع) في مجلد، و(إجازة الأوقاف زيادة على المدة) و(مسألة قتل المسلم بالكافر) و(مختصر السنن الكبير للبيهقي) في خمس مجلدات، و(مختصر التحقيق لابن الجوزي في أحاديث الخلاف)

و(مختصر ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين) وكان رحمه الله من محاسن الزمان إماماً عالماً محدثاً.

ومن نظمه:

من لي معيد في دمشق لياليا قضيتها والعود عندي أحمد

بلد يفوق على الشمول شمائلا ويذوب غيظاً من يداه العسجد

توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبع مئة، ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر بجبل قاسيون[1].

❊ ❊ ❊

أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الحق

(... - ٧٧٦هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي الحنفي، المعروف بابن عبد الحق.

كان صدراً، ناظر العذراوية، ومشارف الجامع الأموي.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦هـ[2].

❊ ❊ ❊

محمد بن إبراهيم بن علي ابن عبد الحق

(... - ٧٧٦هـ)

أمين الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم القاضي المدرس المعروف جده بابن قاضي الحصن، والمشهور بابن عبد الحق.

---

(١) الطبقات السنية ١/ ٢١٣، الجواهر المضية ١/ ٩٣، الدرر الكامنة ١/ ٤٤، الدارس ١/ ٥٠٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٦٦، أعيان العصر ١/ ٩٨.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٥٢.

درس بالعذراوية والخاتونية، وباشر نظر وقف المنصوري بدمشق، وولي الحسبة أشهراً، وولي نظر الجامع الأموي مدة يسيرة.

قال ابن حجي: «كان من أعيان الحنفية».

مات مطعوناً في المحرم سنة ٧٧٦هـ(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن عمر بن محمد ابن عبد الحق

(٧١٦ - ٧٨٧هـ)

بدر الدين محمد بن عمر بن محمد ابن عبد الحق الحنفي

ولد سنة ٧١٦هـ.

درس بالشبلية داخل البلد. كان فقيهاً أجلاً مدرساً.

قتله شخص سكران كان سعى به إلى بعض الولاة فضربه لكونه خماراً، في شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٧هـ(٢).

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الحق

(... - ٧٩٨هـ)

شهاب الدين أحمد ابن القاضي أمين الدين محمد بن إبراهيم بن علي الدمشقي الحنفي ابن قاضي الحصن المعروف بابن عبد الحق.

كان جده يعرف بابن قاضي الحصن، وبابن عبد الحق، وهو سبط عبد الحق بن خلف الحنبلي.

اشتغل ودرّس بالعذراوية في حياة والده، وكان إليه نظرها وإعادة الجوهرية، ونزل

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦٤، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٩.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٧٩.

له والده أيضاً عن تدريس الخاتونية الجوانية فباشرها مدة، ثم أخذت منه وعُوّض بالركنية، ثم نزل عنها.

توفي في يوم الأحد ١٨ من شهر رمضان سنة ٧٩٨هـ وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة باب الفراديس، وكان في عشر الستّين، وخلف ولداً، وأخذ القاضي الحنفي وظائفه(١).

۞ ۞ ۞

أحمد بن علي بن محمد ابن عبد الحق
(٧٣٢ - ٨٠٢هـ)

كمال الدين أحمد بن صلاح الدين علي بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف المعروف بابن عبد الحق.

سبط الشيخ شمس الدين الرقي المقرئ.

وأما عبد الحق فهو جد جده لأمه، وهو عبد الحق بن خلف الحنبلي(٢).

ولد سنة ٧٣٢هـ، وأُسمع الكثير على المزّي والبرزالي فأكثر عنهما وتفرّد وحدّث، وهو من شيوخ ابن حجر.

مات في ثاني ذي الحجة سنة ٨٠٢هـ.

۞ ۞ ۞

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٩٢، تاريخ ابن حجي ١/ ١٧٩، الدارس ١/ ٣٧٣.

(٢) ترجمته في الضوء اللامع ٢/ ٣٣، الطبقات اسنية ١/ ٤٠٥، تاريخ ابن حجي ١/ ٤٤٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ١١٥.

بيت ابن كثير

بيت حديث شريف وفقه وتدريس ورواية للحديث وتأريخ وتفسير وتأليف



بيت ابن كثير بيت علم وحديث وفقه وتدريس ورواية للحديث.

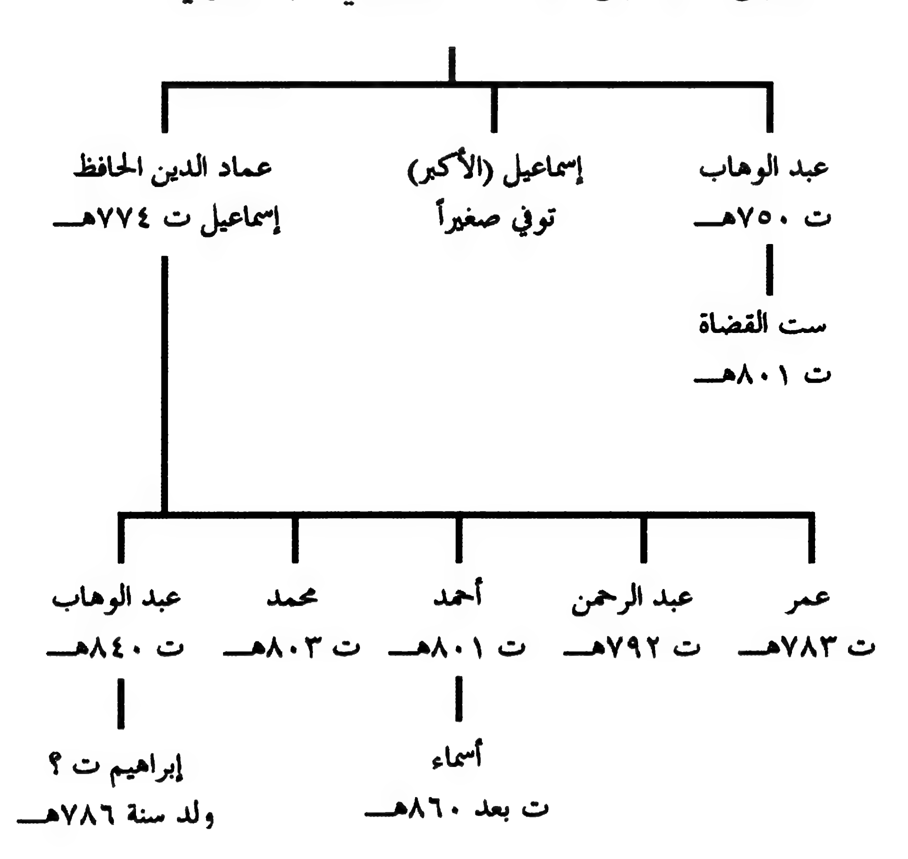
أصلهم من حوران ينتسبون إلى الشيخ عمر الإمام الخطيب الفقيه والد الحافظ ابن كثير من قرية يقال (الشركوين) غربي بُصرى. وبعد وفاته انتقلوا إلى دمشق برفقة ابنه الأكبر عبد الوهاب الذي كان يرعى الأسرة ومنهم الحافظ عماد الدين بعد والده.

تنتسب هذه الأسرة إلى قريش، وقد أقرَّ هذا النسب الحافظ المِزي.

اشتهر الحافظ ابن كثير بعلمه وولائه لابن تيمية وتلمذته ومصاهرته للحافظ المزي.

استمر عطاء هذا البيت ما يقارب القرنين. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن كثير



عمر بن كثير بن ضو القرشي
(٦٤٠ - ٧٠٣هـ)

شهاب الدين أبو حفص عمر بن ضو بن كثير بن درع الشركويني القرشي.

والد الحافظ ابن كثير.

قال الحافظ ابن كثير: وهم ينتسبون إلى الشرف وبأيديهم نسب، وقف على بعضها شيخنا الحافظ المزي فأعجبه ذلك وابتهج به، فصار يكتب في نسبي بسبب ذلك: (القرشي). من قرية يقال لها (الشركوين) غربي بُصرى، بينها وبين أذرعات، وُلِد بها في حدود سنة أربعين وست مئة، واشتغل بالعلم عند أخواله بني عقبة ببُصرى، فقرأ (البداية) في مذهب أبي حنيفة، وحفظ (جمل) الزجاجي، وعُني بالنحو والعربية واللغة، وحفظ أشعار العرب، حتى كان يقول الشعر الجيد الفائق الرائق في المدح والمراثي وقليل من الهجاء. وقُرر بمدارس بُصرى، بمنزل الناقة شمالي البلد حيث يُزار، وهو المبرك المشهور عند الناس - والله أعلم بصحة ذلك - ثم انتقل إلى خطابة القُريَّة شرقي بصرى، وتمذهب للشافعي، وأخذ عن النواوي، والشيخ تقي الدين الفزاري، وكان يكرمه ويحترمه فيما أخبرني شيخنا العلامة ابن الزملكاني، فأقام بها نحواً من اثنتي عشرة سنة، ثم تحول إلى خطابة (مجيدل) القرية التي منها الوالدة، فأقاما بها مدة طويلة في خير وكفاية وتلاوة كثيرة. وكان يخطب جيداً، وله قبول عند الناس، ولكلامه وقع لديانته وفصاحته وحلاوته، وكان يؤثر الإقامة في البلاد لما يرى فيها من الرفق ووجود الحلال له ولعياله.

وقد ولد له عدة أولاد من الوالدة، ومن أخرى قبلها: أكبرهم إسماعيل ثم يونس وإدريس. ثم من الوالدة: عبد الوهاب وعبد العزيز ومحمد وأخوات عدة، ثم أنا أصغرهم، وسُمّيت باسم الأخ إسماعيل، لأنه كان قد قدم دمشق فاشتغل بها بعد أن حفظ القرآن على والده، وقرأ مقدمة في النحو، وحفظ (التنبيه) وشرحه على العلامة تاج الدين الفزاري، وحصل (المنتخب) في أصول الفقه. قال لي شيخنا ابن الزملكاني: ثم إنه سقط من سطح الشامية البرانية، فمكث أياماً ومات، فوجد الوالد عليه وجداً كثيراً ورثاه بأبيات كثيرة. فلما ولدت له أنا بعد ذلك سماني باسمه، فأكبر أولاده

إسماعيل وآخرهم وأصغرهم إسماعيل، فرحم الله من سلف وختم بخير لمن بقي.

تُوفي والدي في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبع مئة في قرية مجيدل القرية، ودُفِن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون، وكنت إذ ذاك صغيراً ابن ثلاث سنين أو نحوها لا أدركه إلا كالحلم، ثم تحولنا من بعده في سنة ٧٠٧هـ إلى دمشق صحبة جمال الدين عبد الوهاب..

وقد قال شيخنا الحافظ علم البرزالي: عمر بن كثير القرشي، خطيب القريَّة، وهي قرية من أعمال بصرى، رجل فاضل، له نظم جيد، ويحفظ كثيراً من اللغة، وله همة وقوة، كتبت عنه من شعره بحضور شيخنا تاج الدين الفزاري. وتوفي في جمادى الأولى سنة ٧٠٣هـ بمجيدل القرية من عمل بُصرى»[١].

❁ ❁ ❁

عبد الوهّاب بن عمر بن كثير

(٦٨٠ - ٧٥٠هـ)

جمال الدين عبد الوهاب بن عمر بن كثير بن ضو بن كثير الشركويني الدمشقي، أخو الحافظ ابن كثير.

ذكره أخوه الحافظ ابن كثير في وفيات سنة ٧٠٣هـ سنة وفاة والدهما فقال: «تحولنا يعني من قرية مُجيدل إلى دمشق في سنة ٧٠٧هـ صحبة الأخ جمال الدين عبد الوهاب، وكان لنا شقيقاً وبنا رفيقاً شفوقاً، وتأخرت وفاته إلى سنة ٧٥٠هـ، فاشتغلت على يديه في العلم ويسر الله منه ما يسر، وسهل منه ما تعسّر»؟

وقال هنا: «مولده في حدود سنة ثمانين وست مئة، وقد كان لديه فضائل جمة، وخطب بعد والده رحمهما الله، وهو الذي كفلني بعد الوالد».

توفي في آخر أيام التشريق سنة ٧٥٠هـ، ودُفن بمقابر باب الفراديس[٢].



(١) البداية والنهاية وفيات سنة ٧٠٣هـ.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٧٥٠هـ ص ٦٩٠، البداية والنهاية وفيات سنة ٧٠٣هـ.

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي
(٧٠٠ - ٧٧٤هـ)

عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن كثير بن درع القرشي الشركويني (من قرية الشركوين غربي بُصرى) البصروي الدمشقي الشافعي.

وُلد سنة ٧٠٠ أو بعدها بيسير لأنه يقول: إن والده توفي سنة ٧٠٣هـ، وكان إذ ذاك صغيراً ابن ثلاث سنين أو نحوها، وأنه لم يدركه إلا كالحلم.

ثم تحول به أخوه جمال الدين عبد الوهاب إلى دمشق سنة ٧-٧هـ، ونشأ بها، وسمع من ابن الشحنة، وابن الزراد، والآمدي، والمزي وطائفة، وأجاز له من مصر: الدبوسي والواني وغيرهما.

واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، وحفظ (مختصر ابن الحاجب) وتفقه بالشيخين برهان الدين الفزاري، وكمال الدين ابن قاضي شهبة، ثم صاهر الحافظ المزّي، وقرأ عليه (تهذيب الكمال) وغيره، وأخذ عن ابن تيمية وفُتن بحبه، وامتُحن بسببه. وأقبل على علم الحديث وسمع الكثير، وحفظ المتون والأسانيد والعلل والرجال والتاريخ.

صنّف في صغره كتاب (الأحكام على أبواب التنبيه) وصنَّف (التفسير) و(البداية والنهاية) في التاريخ، وصنّف (المسانيد العشرة) واختصر (تهذيب الكمال) و(طبقات الشافعية) وله تصانيف عديدة، ودرّس وأفتى، ووَلي مشيخة الحديث بتربة أم الصالح بعد الذهبي، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية.

قال ابن حجي: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعرفون له ذلك، وكان فقيهاً جيد الفهم، صحيح الذهن.

توفي في منتصف شعبان سنة أربع وسبعين ومئة، ودفن عند شيخه ابن تيمية. وكان قد أضر في أواخر عمره[١].

❀ ❀ ❀

(١) الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٣٨٠.

زينب بنت يوسف بن عبد الرحمن المزي

(... -...)

زينب بنت يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، زوجة الإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير.

سمعت الكثير على والدها وعلى شيوخ والدها، فما سمعته:

- سمعت مع والدها على محمد بن عبد الرحيم القرشي (مختصر مكارم الأخلاق) للطبراني في مستهل رمضان سنة ٧١٣هـ[١].
- وسمعت مع والدها على القاسم بن مظفر ابن عساكر (كرامات الأولياء) للخلال في جمادى الآخرة سنة ٧١٨هـ[٢].
- وسمعت على علي بن محمد العدوي (حديث ابن شاذان) بالجامع المظفري في جمادى الأولى سنة ٧٢٢هـ[٣].
- وسمعت على أحمد بن أبي طالب الحجار (ابن الشحنة) وعلى والدها (مسند سعد بن أبي وقاص) للدورقي في ذي القعدة سنة ٧٢٦ بدار الحديث الأشرفية[٤].
- وسمعت على والدها أيضاً (أمالي أبي نعيم) في ذي القعدة سنة ٧٢٧هـ[٥].
- وسمعت على والدها أيضاً (أمالي أبي يعلى) سنة ٧١٤هـ بمنزل والدها[٦].
- وسمعت مع والدها علي بن المظفر الكندي (من حديث أبي الطيب الحوراني) في ذي الحجة سنة ٧١٤هـ[٧].

* * *

(١) عام ٩٥٥ ق ١٢٣ ب.
(٢) عام ١٠٣٩ ق ٧٣ أ.
(٣) عام ١١٣٩ ق ٤ أ.
(٤) عام ٣٧٧٤ ث ١٢٣ أ.
(٥) عام ٣٧٧٤ ق ١٥٧ أ.
(٦) عام ٣٨١٨ ق ٤٧ أ.
(٧) عام ٣٨٢٣ ق ٧٦ أ. معجم السماعات الدمشقية ص ٣١٥.

عمر بن إسماعيل بن عمر ابن كثير
(٧٣٩ - ٧٨٣هـ)

عز الدين عمر بن إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي.

وُلد في جمادى الآخرة سنة ٧٣٩هـ، وأحضر والده وأسمعه من جماعة، واشتغل في الفقه وحصَّل، وأُذن له بالإفتاء، ودرّس مكان والده بالنجيبية والخيضرية، وولي الحسبة غير مرة أولها في ربيع الآخر سنة ٧٧٠هـ مع إفتاء دار العدل، وولي نظر الأوقاف والصدقات.

توفي في شهر رجب سنة ٧٨٣هـ، ودُفن عند والده بمقبرة الصوفية[(١)].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن إسماعيل بن كثير
(... - ٧٩٢هـ)

زين الدين عبد الرحمن ابن الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي.

أسمعه والده، وحدّث، ونسخ كثيراً من تصانيف أبيه وغيرها.

ولما أضرَّ والده كان هو يؤرخ له، وكان جندياً وله إقطاع في الحلقة.

توفي في ذي القعدة سنة ٧٩٢هـ[(٢)].

❁ ❁ ❁

أحمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير
(٧٦٥ - ٨٠١هـ)

شهاب الدين أحمد ابن الشيخ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة، ٧٥.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة، ٣٥٧.

ولد سابع ذي الحجة سنة ٧٦٥هـ، وأحضره أبوه على ابن الشيرجي (جزء الأنصاري) بقراءته في السنة الرابعة من عمره بزي الجند، وحصل له إقطاع. وكان أحسن إخوته سمتاً، عارفاً بالأمور.

توفي في ربيع الأول سنة ٨٠١هـ[1].

❁ ❁ ❁

ست القضاة بنت عبد الوهّاب بن عمر بن كثير
(... - ٨٠١هـ)

أم عيسى ست القضاة بنت عبد الوهّاب بن عمر بن كثير البصروي.

استجاز لها عمها الحافظ ابن كثير وهي صغيرة من القاسم ابن عساكر وابن الشحنة وغيرهما.

توفيت يوم الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة سنة ٨٠١هـ، ودُفنت من الغد بمقبرة الصوفية عن نيف وثمانين سنة[2].

❁ ❁ ❁

محمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير
(٧٥٩ - ٨٠٣هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن كثير القرشي البصروي.

مولده في شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٩هـ، وتوفي والده قبل اشتغاله. فقرأ (التنبيه) ثم أقبل على سماع الحديث وطلبه، فقرأ وحصّل وفهم، وسافر إلى مصر واشتغل بها ثم رجع إلى دمشق، وباشر مشيخة الحديث بأم الصالح وغيرها، وكتب بخطه أشياء. وعلّق (تاريخاً) للحوادث الواقعة في أيامه، وذكر فيه أشياء غريبة.

قال ابن حجي: «كان ذكياً جيد الفهم».

---

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٤٣، إنباء الغمر ٤/ ٣٩، تاريخ ابن حجي ١/ ٣٣٣.

(٢) تاريخ ابن حجي ١/ ٣٤٢، الضوء اللامع ١٢/ ٥٧، أعلام النساء ٢/ ١٦٤.

توفي بالرَّملة في شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٣هـ عن أربع وأربعين سنة[١].

❁ ❁ ❁

عبد الوهّاب بن إسماعيل ابن كثير

(٧٦٧ - ٨٤٠هـ)

تاج الدين عبد الوهّاب بن الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصروي الدمشقي المزي، ويُعرف بابن كثير.

وُلد في ١٣ ذي الحجة سنة ٧٦٧هـ، وسمع من أبيه، والمحب الصامت، وأحمد الماكسيني، وابن أميلة، وحدّث، سمع منه الفضلاء.

مات في ذي القعدة سنة أربع وثمان مئة بدمشق[٢].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن عبد الوهّاب ابن كثير

(٧٨٦ -...)

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الوهّاب بن إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصروي الدمشقي المِزي الشافعي، ويُعرف بابن كثير.

وُلِد سنة ٧٨٩ ببعلبك، ونشأ بها وأحضر في الثالثة على ابنة عم والده ست القضاة أم عيسى ابنة عبد الوهّاب كتاب (السنة) لابن السري.

قال الحافظ السخاوي: «لقيته بالمزة، وهو من بيت علم وحديث فقرأت عليه جزءاً»[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢٣٧، تاريخ ابن حجي ١/ ٤٧٦، الضوء اللامع ٧/ ١٣٨.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ٩٨.

(٣) الضوء اللامع ١/ ٧٣.

أسماء بنت أحمد بن إسماعيل ابن كثير

(... - ت بعد ٨٦٠هـ)

أم عبد الله أسماء ابنة أحمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصروي الدمشقي.

أحضرت في الخامسة على ابنة عم والدها ست القضاة ابنة عبد الوهّاب بن كثير.

لقيها الحافظ السخاوي بدمشق وأجازت له وقال: وهي من بيت علم ورواية. ماتت بعد الستين[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] السيدة زينب بنت الحافظ يوسف المزي، زوجة الحافظ ابن كثير على والدها لأمالي أبي نعيم في ذي القعدة سنة ٧١٧هـ.

سمعه [أمالي أبي نعيم] علي بقراءتي من لفظي عن ابن أبي الخير، عن الراراني إذناً، عن شيخيه: ابنتي زينب وحفيدي عمر بن عبد الرحمن، يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع عشرة وسبع مئة. وكتب يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي.

❁ ❁ ❁

سماع[٣] الحافظ ابن كثير على الحافظ المزي بدار الحديث الأشرفية لكتاب (غرائب شعبة) سنة ٧٢٤هـ.

قرأت هذه الأجزاء الأربعة على الشيخ الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، أمتع الله ببقائه بسنده المذكور أوله فسمعه:

---

(١) الضوء اللامع ١٢/٦.

(٢) عام ٣٧٧٤ ق ١٥٧ أ.

(٣) مجموع ١٢٤.

حفيده عمر بن عبد الرحمن بن المسمع المذكور، وزوجتي زينب ابنة المسمع المذكور، وصح وثبت في مجلسين آخرهما يوم السبت الثالث عشر من ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبع مئة بمنزل المسمع بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

وكتب إسماعيل بن كثير الشافعي.

ويلاحظ أن السماع الثاني بخط الحافظ ابن كثير.

❀ ❀ ❀

سماع(1) على الإمامين أبي بكر ابن عبد الجبار المقدسي، وأبي بكر السلمي فوائد الحُرْفي بجامع تنكز بدمشق سنة ٧٢٤، ويلاحظ سماع الحافظ ابن كثير، وعمر حفيد الحافظ المزي. والسماع بخط ابن سعد المقدسي.

سماع جميع هذا الجزء [فوائد أبي القاسم الحُرْفي] على الشيخين المسندين عماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، ونجم الدين أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي، بإجازتهما من سبط السلفي، بسماعه من جده.

بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب: ابناه محمد وأحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بقا الملقن، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الشافعي، وعمر بن عبد الرحمن بن الشيخ جمال الدين يوسف

(١) مجموع ٨٧ ق ١٤.

ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، والعلم محمد بن حسين بن عبد الكافي القصاب، وابناه حسن وعلي، والشيخ علي بن أحمد بن يونس الحافظي وابنه محمد، وصارم الدين محمد بن علي بن عمر بن مسلم الكتاني، وشمس الدين محمد بن عيسى بن علي بن عيسى المحدث، ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أصيبعة، وفرج بن عبد الله عتيق أحمد شاه عتق صالحي، ومحمد بن علي بن محمد البالسي، وعلي بن حسن بن خضر المرداوي، وفخر الدين عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن الحراني، وناصر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله العمري، والأمير شهاب الدين أحمد بن سوندك ابن أوطمش الناصري، وعز الدين أيبك بن عبد الله الرستمي، وسيف الدين براق بن بلدغي بن عبد الله الجندي من الحلقة، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي وهذا خطه.

وصح في يوم الجمعة سادس عشرين ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبع مئة بالجامع السيفي (تنكز) خارج باب النصر بدمشق، وأجاز لهم.

۞ ۞ ۞

• **سماع[1] الإمام عماد الدين إسماعيل ابن كثير: أمالي نظام الملك سنة ٧٢٥هـ.**

سمعه على الشيخ أبي محمد تميم بن عبد الكريم بن حازم المقدسي، بسماعه تراه: بقراءة الفقيه الإمام العالم الفاضل عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي: شمس الدين محمد بن ثابت بن نابت..، ومحمد وخديجة في الأولى ولدا عثمان بن إبراهيم قيّم دار الحديث، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي وهذا خطه. في يوم السبت عشري جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون وأجاز له ما يرويه.

۞ ۞ ۞

(١) مجموع ١١٥ ق ٦.

سماع[1] الإمام ابن كثير على شيخه عبد الله بن الحسن المقدسي لمجلسين من فوائد سختام سنة ٧٢٧هـ بالجامع الأموي.

سمع جميع هذا المجلس الأول من فوائد سختام والثاني بعده على الشيخ الإمام العالم الفاضل الأوحد أقضى القضاة شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي، بسماعه من الشيخ سديد الدين ابن علان، بسماعه من ابن أبي العجائز بسنده، بقراءة كاتب السماع محمد طغربل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه. الجماعةُ: الفقيه عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الشافعي، وزين الدين عمر بن عبد العزيز بن الشيخ زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي، والشيخ بدر الدين حسن بن علي بن محمد البغدادي، والشيخ مبارك بن عبد الله اللبناني الصوفيان، وشهاب الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان السنجاري المعري، وموسى بن علي بن بحر بن يعقوب المراكشي، وعبد الملك بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الغماري المالكيان، والشيخ عبد الله بن محمود بن عبد الله الشويكي الصالحي، ومحمد بن شمس الدين محمد بن إسماعيل بن العفيف محمد الحراني بن عبد الله الشويكي الصالحي، ومحمد بن شمس الدين محمد بن إسماعيل بن العفيف محمد الحراني التاجر والده، ويعرف بابن الخطيب وآخرون بفوت. في يوم الأحد عاشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبع مئة، بجامع دمشق المحروسة، وأجاز لهم ما يرويه بشرطه، وتلفظ بذلك بسؤالي إياه. الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

(١) عام ١٠٨٨ ق ٥٠ أ.

سماع[1] على المشايخ الثمانية جزء انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر بمسجد القاهر بسفح قاسيون سنة ٧٢٨هـ.

سمع جميع هذا الجزء [انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر] على المشايخ الثمانية الأجلاء المسندين المعمرين:

١- شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي.

٢- وشهاب الدين أحمد ابن الشجاع عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي الصالحي.

٣- وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن طرخان بن أبي الحسن الصالحي.

٤- وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي.

٥- وشرف الدين أبي العباس أحمد ابن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي.

٦- وأم علي فاطمة [بنت] عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي.

٧- وأم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي.

٨- وأم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي.

بسماعهم سوى ابن الشجاع من ابن عبد الدائم، وبسماع ابن الشجاع وحضور بنت عوض أيضاً من خطيب مردا، بسماعهما من الثقفي وعلى تقي الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن طرخان بعض الجزء من أوئله وحضر قراءة جميعه.

بقراءة الشيخ الإمام العالم البارع المحدث الناقد الحافظ محب الدين أبي محمد

(١) مجموع ١٠٥ ق ٢٤٢.

عبد الله ابن المسمع الأول: أخوه الشيخ شمس الدين محمد، وابناه أحمد وعمر في الأولى، وأحمد ابن المسمع الثالث، وعبد الله ابن المسمع الخامس. والشيخ الإمام العلامة فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر الأنصاري النويري المالكي، والإمام العالم المحدث البارع سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي الدمنهوري المصري، ورفيقه الفقيه نور الدين علي بن عبد المجيد بن سلمان القليبي المصري، وأبو ذر محمد ابن الإمام فخر الدين النويري، والفقيه المحدث البارع عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، والإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي التنوخي النحوي المعروف بابن الصائغ المصري. والشيخ بدر الحسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي. وتقي الدين صالح ابن ناصر الدين منصور بن ريان بن نجم الغزي ابن قاضيها، وأبو بكر بن محمد بن عبد الله بن كيثم الغزي، ومحمود بن محمد بن أحمد بن غانم، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان البالسي، وحسن بن تقي الدين أحمد بن طرخان في الثالثة، وأخوه عمر، وابن أخيهما محمد بن علي في الأولى، وأبو بكر بن علي بن أبي المجد بن أحمد مؤذن الربوة، وشمس الدين محمد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرزاق الشافعي، وصدقة بن عثمان القاهري في الخامسة، وفاطمة بنت محمد بن العدل. ونسب بنت صلاح الدين محمد بن يمك الناصري، وفاطمة بنت الأمير علاء الدين علي ابن القاهر، وصالحة بنت بدر الدين خليفة بن علي السعيدي، وعائشة بنت مقبل. وكاتب السماع إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد الجزري. وصح وثبت في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بمسجد القاهر بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة. وأجاز المسمعون للسامعين جميع ما يروونه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



سماع[1] الإمام الحافظ عماد الدين إسماعيل ابن كثير وزوجته زينب ابنة الحافظ المزي وأخيه عبد الوهّاب للجزء الثاني من حديث ابن خلاد بدار الحديث الأشرفية سنة ٧٣٢هـ

---

(١) مجموع ٢٦ ق ١٢٠ ب، ١٢١ أ.

سمع جميع هذا الجزء [الثاني من حديث أبي بكر بن خلاد] على شيخنا الإمام العلامة الحافظ الورع العمدة الرحلة جمال الحفاظ، شيخ المحدثين، رحلة الطالبين جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف المزي فسح الله في مدته، وأعاد من بركته، بسماعه من المشايخ الخمسة نصر وسعد الخير ابني أبي القاسم بن أبي الفرج النابلسي، وأبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يحيى اللمنوني، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي بدمشق، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بمصر، بسماعهم من القاضي أبي محمد بن النفيس الحسن بن علي بن الحسين بن البن الأسدي، بسماعه من جده أبي القاسم أبي محمد بن النفيس الحسن بن البن الأسدي، بسماعه من أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي، بسماعه من أبي بكر محمد بن عمر بن سليمان النصيبي المعروف بالقرني، بسماعه من أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، عن شيوخه.

بقراءة الفقيه المقرئ المحدث سيف الدين أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس الشافعي السراجي:

ابنةُ المسمع زينب وزوجها الإمام العالم عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي، وتقي الدين محمد بن صدر الدين سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعبري، وابنه عبد الله ناقلة المسمع، وبدر الدين حسن بن محمد بن صالح بن محمد النابلسي، وعبد الرحمن ابن الشيخ الإمام العلامة تقي الدين سيد المدرسين أبي المعالي محمد بن علي بن إبراهيم المعري الشافعي، وفتاه بهادر الرومي، وعماد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب، وابناه ناصر

الدين محمد وأسد الدين أحمد، وفتاه مبارك التكروري، وأبو عبد الله محمد في الخامسة، وأبو بكر محمد في الثانية ابنا سيف الدين أبي سعيد قنجق بن جدعان بن أزد بن العلائي التركي وفتى والدهما بلال الحبشي، ومحمد بن محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني، وناصر الدين محمد بن سيف الدين طولوبغا السيفي، وسكنه عند الجامع السيفي ظاهر دمشق، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد البخاري الحنفي ابن خطيب الزنجيلية عفا الله عنه وهذا خطه.

وسمع من حديث أنس: «من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة». إلى آخر الجزء: فخر الدين عثمان بن محمد بن عبد الرحمن الشافعي، وسيف الدين أبو سعيد قنجق بن جدعان المذكور، وكمال الدين عبد الوهّاب بن عمر بن كثير أخو عماد الدين إسماعيل صهر محمد بن عبد القاهر الماكسيني.

وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين حادي عشر شوال سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

وأجاز المسمع للجماعة السامعين جميع ما يجوز له روايته.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال أحمد المقدسية سنة ٧٣٦هـ: حديث النعالي، ويلاحظ سماع بيت الحراني، وبيت الذهبي، وبيت الأيوبي، وعدد من المقادسة.

وفي السماع الثاني سماع على سبط الحافظ الذهبي، ويلاحظ سماع ابن الحافظ ابن كثير وحفيده بتربة أم الصالح بدمشق.

سمع جميع هذا الجزء [حديث النعالي] على الشيخة المسندة زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، فإجازتها من إبراهيم [ابن محمود] بن الخير، بسنده فيه بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي: ابنُه علي في الرابعة.

(١) مجموع ٢١ ق ١٢٠.

- وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني وابناه عبد الوهّاب وعبد الرحمن في الرابعة.

- وفاطمة بنت محمد بن نصر بن القمر، وحفيدها محمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في الرابعة، وأمه فاطمة بنت علي بن إسماعيل، وعبد القادر بن محمد بن علي القواس سبط الحافظ الذهبي المذكور.

- وأحمد ابن عماد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل [الأيوبي]، وتربية والده حلة.

- ويوسف ابن تقي الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر، وابن أخيه أحمد بن إبراهيم في الثانية، وأمه ملكة بنت عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وأختها ست الحسب، وبنت عمهما ست العرب بنت عز الدين محمد، وولدا أخيها زينب ومحمد في الأولى ولدا شمس الدين عبد الرحمن بن عز الدين محمد بن إبراهيم، وأمهما صالحة بنت عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف، وفاطمة بنت الإمام شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر، وزينة و.. بنتا تقي الدين عبد الله بن أحمد بن الحسن ابن الحافظ عبد الغني، وولدا خالهما محمد في الرابعة، وعبد الرحمن في الأولى ابنا نجم الدين أحمد ابن شيخنا القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وجاريتهما جوهرة، وزينب بنت عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وضيفة بنت النجم إسماعيل بن أحمد، وخديجة بنت أحمد بن عبد الله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد عبد الرحمن ابن سبط أبي محمد أحمد في الثانية وأمه فالحة بنت موسى بن سيف الدين محمد بن أحمد المقدسيون، وصالحة بنت محمد بن أبي بكر بن

محمد بن طرخان، وفاطمة بنت عبد الحميد بن غشم، وأحمد وفاطمة ولدا إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الخباز.

وصح ذلك في يوم الخميس تاسع عشر رمضان المعظم سنة ست وثلاثين وسبع مئة بمنزل المسمعة بالدير المبارك بسفح قاسيون، وأجازت لهم ما ترويه. الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

سمعه على الشيخ عبد القادر بن محمد بن علي [القواس] سبط الحافظ الذهبي، بسماعه تراه. بقراءة كاتب السماع محمد بن إسماعيل بن كثير: ابنه إسماعيل، وخادمه أحمد بن علي بن خريم، والإمام العلامة شرف الدين عيسى بن عثمان العزي الشافعي وابنه محمد، وخادمه محمد بن عمر بن المخادم من الزبداني ويلقب...، والفقيه المحصل المحدث بدر الدين حسن بن علي بن عمر الأَسعردي، وأحمد بن علي بن عبد الله بن محبوب، وبدر الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن عوجان المقدسي، والشيخ عبد النبي بن سعد بن منصور. وصح رابع عشري صفر سنة ست وتسعين وسبع مئة بسكني في تربة أم الصالح. وأجاز ولله الحمد.

❁ ❁ ❁

سماع(١) الشيخ محمد بن إسماعيل ابن كثير: الثاني من الحربيات سنة ٧٧٧هـ

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من الحربيات على الشيخ المسند المعمر الرحلة عز الدين حسن بن أحمد بن هلال بن فضل بن سعد المعروف بابن هبل الطحان بسماعه على الشيخ فخر الدين ابن البخاري، بسنده المذكور بقرارة الفقيه زين الدين عمر بن يوسف بن محمد البالسي، فسمعه أبو محمد عبد العزيز في محمد بن عبد العزيز ابن المؤذن، وولده محمد. وكاتب السماع محمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي.

وصح وثبت ثالث ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وسبع مئة في بيت المسمع بالصالحية وأجاز ولله الحمد. وسمعه...

---

(١) مجموع ١١١ ق ٤٤.

بيت ابن فضل الله العمري العدوي

بيت علم وأدب وشعر وتأليف وخط منسوب وكتابة عند السلاطين

بيت أصيل عربي المحتد ينتسبون إلى سيدنا عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنه.

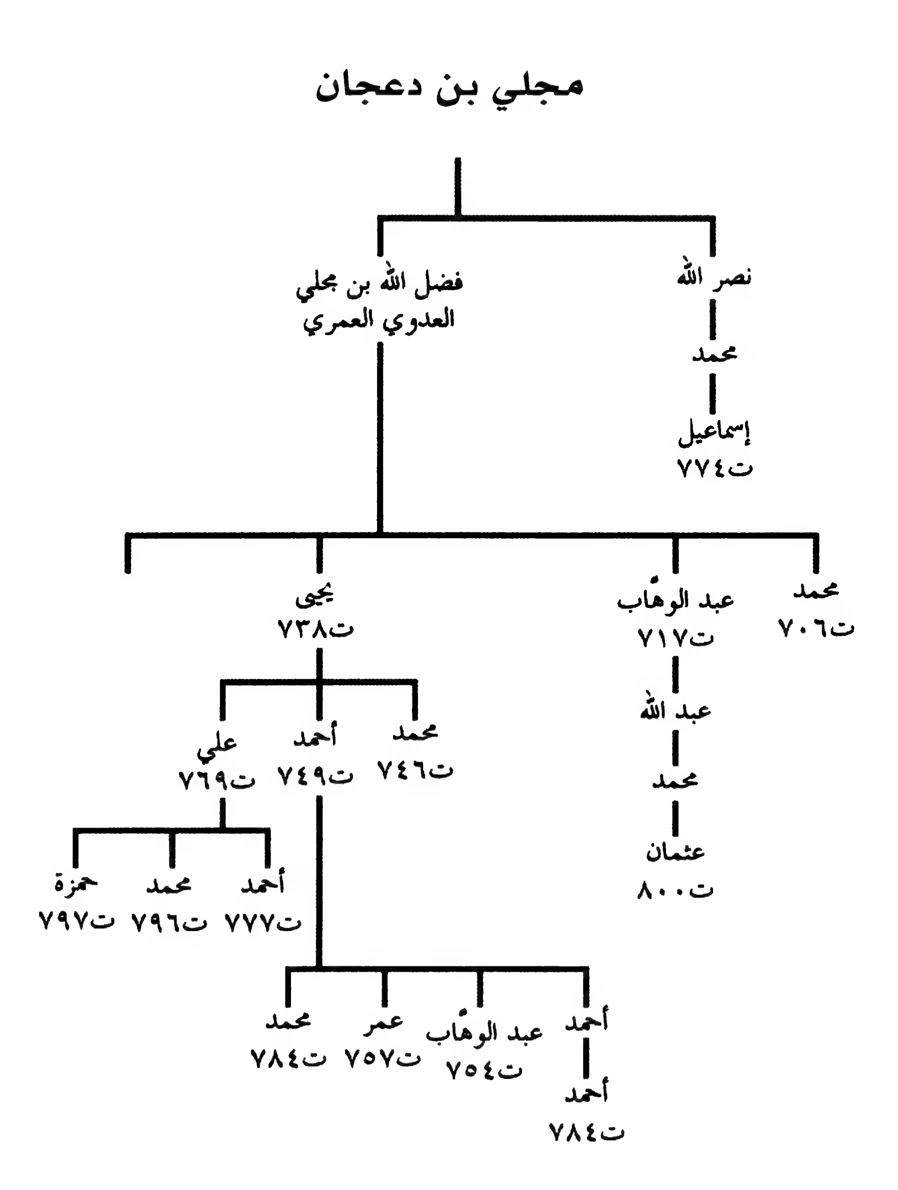
اشتهر هذا البيت بكتابة السر عند السلاطين، وكان منهم الأدباء والشعراء والمؤرخون، ومن كتب الخط المنسوب المتقن، وقد شُبِّه شِهاب الدين أحمد بن يحيى بالقاضي الفاضل لأدبه وفضله، واشتهر بكتابه الموسوعي (مسالك الأبصار).

وأما أخوه علاء الدين فإضافة إلى أدبه وكتابته فقد كان حسن الخط استطاع أن يقلد ابن البواب تقليداً حسناً.

وكان لهذا البيت الشهرة الواسعة بالفضل والكرم والجاه والتقدم، والخلق الرضي.

ولما انقضت أيامهم قال ابن قاضي شهبة فيهم: «لم يأت بعدهم في معناهم من يدانيهم فكيف من يساويهم».

شجرة بيت العمري العدوي



محمد بن فضل الله العمري العدوي

(٦٣٤ - ٧٠٦هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن فضل الله[١] بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور القرشي العدوي.

وُلِد سنة ٦٣٤هـ، وسَمِع من إسماعيل العراقي، وفرج الحبشي، وشرف الدين الإربلي وغيرهم.

كان من أعيان الكتّاب المتصرفين. أُسر في أيام غازان ودخل معهم البلاد. ثم خلص منهم وعاد إلى أهله، ومات في ليلة السبت الرابع جمادى الأولى سنة ٧٠٦هـ، وصُلي عليه ظهر السبت بجامع دمشق[٢].

ودُفِن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية[٣].

❁ ❁ ❁

عبد الوهاب بن فضل الله العدوي

(٦٢٣ - ٧١٧هـ)

شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي القرشي العدوي العمري، الصدر الكبير، العالم البارع، صاحب ديوان الإنشاء بمصر والشام.

وُلِد سنة ٦٢٣هـ بدمشق، وسَمِع من أحمد بن عبد الدائم، وأجاز له الرشيد بن مسلمة وغيره.

واشتغل بالكتابة فأجاد في الخط، وفاق في الترسل المنسجم البعيد عن التكلف. وكان في بدايته يعمل الساعات، ويعاشر الفضلاء، ويلبس القماش الفاخر فلم يزل كذلك حتى داخل الدولة دولتين، فانسلخ من جميع ذلك، واقتصد في مأكوله وملبوسه، وانجمع عن الناس.

---

(١) انظر نسبة كاملاً في ترجمة أحمد بن يحيى بن فضل الله ت ٧٤٩هـ.

(٢) المقتفي ٣/ ٣٢٣، أعيان العصر ٥/ ٥٢.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ١٣٧.

ولما مات فتح الدين بن عبد الظاهر وَلي بعده عماد الدين ابن الأثير يسيراً، ثم قرر الأشرفُ خليلٌ شرف الدين هذا في كتابه السر، فباشرها بقية مدة الأشرف، ومن بعده إلى أن رجع الناصر من الكرك سنة ٧٠٩هـ، فنقل شرف الدين إلى كتابه سر دمشق، عوضاً عن أخيه محيي الدين فدخلها في المحرم سنة ٧١٢هـ، واستقر في كتابة السر بمصر علاء الدين ابن الأثير، واستمر شرف الدين بدمشق إلى أن مات في الثاني من رمضان سنة ٧١٧هـ وصُلي عليه ضحى الأربعاء بجامع دمشق ودُفن بسفح قاسيون، ممتعاً بسمعه وبصره وحواسه وكتابته وخلَّف نعمةً ظاهرةً جداً من الأموال، وما اتفق أنه كتب أمام أحد من السلاطين إلا وعظمه، حتى كان تنكز يذكره ويجعل أفعاله قواعد يُقتدى بها[1].

ولما مات رثاه شهاب الدين أبو الثناء محمود بقصيدة منها:

لتَبكِ المعالي والنُّهى الشرف الأعلى ... وتبكِ الورى الإحسانَ والحِلم والفَضْلا

تولى حَميداً ما أساء إلى امرئ ... فأغضبه قولاً وكم سَرَّه فِعْلا

وقالوا قضى عمراً طويلاً، نعم قضى ... زماناً ولم تُعرف له صبوة أصلاً

وكان حميد الظَّنِّ جداً بربه ... ويُحسن في أهل التقى القول والفِعلا

۞ ۞ ۞

سماع[2] الشيخين عبد الوهاب ويحيى ابني فضل الله العمري على الشيخ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي حديث الحوراني سنة ٦٦٨هـ

ويلاحظ أن الشيخ ابن عبد الدائم تُوفي بعد خمسة أيام من السماع.

وسمعه [من حديث أبي الطيب محمد بن سليمان الحوراني الدمشقي] عليه [على الشيخ أحمد بن عبد الدائم] بقراءة إبراهيم بن داوود بن ظافر الفاضلي: ابنُه محمد،

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٨، أعيان العصر ٣/ ١٩١ - ١٩٩، المقتفي ٤/ ٢٧٩.
(٢) مجموع ٨٧ ق ٦٥.

وشرف الدين عبد الوهاب ومحيي الدين يحيى ابنا جمال الدين فضل الله بن عز الدين المجلي القرشي العدوي، وإسرائيل المعروف بخدمتهما ومحمد بن عمر بن المسمع وآخرون يوم الأربعاء الرابع من رجب سنة ثمان وستين وست مئة، وجزء ابن عرفة، عن ابن كليب.

تُوفي [أي الشيخ أحمد بن عبد الدائم] رحمه الله يوم الاثنين التاسع من الشهر المذكور.

❁ ❁ ❁

سماع(1) على الإمامين عبد الوهاب ويحيى ابني فضل الله العمري القرشي: حديث الحوراني سنة ٧١٦هـ بالتربة الكاملية بالجامع الأموي، ويُلاحظ سماع ابن المسمع الأول

قرأت هذا الجزء بكماله [حديث ابن الحوراني] على الشيخين الجليلين الأخوين العالمين الأوحدين الفاضلين الصدرين الرئيسين الكبيرين الكاملين البليغين، يميني المملكة الإسلامية، جمالي الإسلام شرف الدين أبي محمد عبد الوهاب، ومحيي الدين أبي أحمد يحيى ابني جمال الدين فضل الله عز الدين مجلي بن دعجان القرشيين، بسماعهما فيه من ابن عبد الدائم نقلاً، بسنده فسمعه أخي أبو العباس أحمد، وتاج الدين أحمد ابن المسمع الثاني، وفتاه سيف الدين بهادر، والشيخ الإمام كمال الدين أحمد ابن عماد الدين محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن يوسف المرشدي، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وابن أخيه محمد بن محمد بن حسن النشار، وناصر الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني، وسعيد بن صالح بن سعيد الجعفري، وأبو بكر بن صالح بن خضر الجيتي، وبهاء الدين رسلان

---

(١) مجموع ٨٧ ق ٧٧ ويلاحظ أن السماع بخط محمد بن إبراهيم الواني.

ابن يوسف بن عساكر، وشمس الدين عبد الرحمن بن حسن بن عبد الكريم ابن المخلص البعلبكي، وحسام الدين طرنطاس الشرفي، ومحمد بن محمد بن محمود بن حسين الملقن، وشرف الدين محمد بن عمر بن..... الخياط.

وصح في يوم الجمعة خامس ذي الحجة سنة ست عشرة وسبع مئة، بالتربة الكاملية، شمالي جامع دمشق، وأجاز لهم المسمع الأول ما يجوز له روايته.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني.. وصلى الله على محمد وآله وسلّم.

❁ ❁ ❁

بنت القاضي شرف الدين عبد الوهَّاب العمري

(- ٧٠٢هـ)

بنت القاضي شرف الدين عبد الوهَّاب بن فضل الله العمري العدوي.

تُوفيت في يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة ٧٠٢هـ، ودُفنت يوم الثلاثاء بالجبل، وعُمل عزاؤها بالكاملية بجامع دمشق يوم الأربعاء.

وكانت زوجة علاء الدين ابن شرف الدين ابن القلانسي أم ولده إبراهيم، وبقي الولد بعدها شهراً وأياماً ومات[١].

❁ ❁ ❁

علم الدين سنجر الطيلوني

(- ٧٠٧هـ)

عتيق القاضي شرف الدين عبد الوهَّاب بن فضل الله العمري.

كان فاضلاً، مات في العشر الأول من شوال سنة ٧٠٧هـ[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٠٣.
(٢) المقتفي ٣/ ٣٧٨.

عبد الله بن عبد الوهَّاب العمري

(- ٧١٩هـ)

صلاح الدين عبد الله بن عبد الوهَّاب بن فضل الله العمري ت٧١٩هـ.

شاب عاقل، له فهم ومعرفة، وهو جندي، وهو والد الأمير ناصر الدين محمد بن فضل الله.

تُوفي ليلة الاثنين السابع عشر من شهر رجب سنة ٧١٩هـ، ودُفن بتربة له جوار المدرسة العزية التي عند الوراقة ظاهر دمشق، بعد أن صُلي عليه عقيب الظهر من يوم الاثنين بجامع دمشق[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] على الإمام يحيى ابن فضل الله العمري حديث الحوراني بالكاملية بجامع دمشق، ويُلاحظ سماع ابنه أحمد وسبطه سنة ٧١٦هـ

قرأت جميعَ هذا الجزء [حديث الحوراني] على الشيخين الجليلين الصدرين محيي الدين أبي زكريا يحيى بن جمال الدين فضل الله بن عز الدين المجلي القرشي العدوي، وتقي الدين أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن داوود الفاضلي بسماعهما من الشيخ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، بسماعه من أبي الحجاج يوسف بن معالي بن نصر الكتاني، بسماعه من [أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور] ابن قبيس.

(١) أعيان العصر ٢/ ٦٩٦، المقتفى ٤/ ٣٧٥، الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٣.

(٢) مجموع ٨٧ ق ٧٧ ويلاحظ أن السماع بخط محمد بن الحافظ يوسف المزي، وحضور والده الحافظ.

وسمع تاج الدين أحمد ابن المسمُع الأول، وسبطه سعيد ابن الأثير، وفخر الدين عثمان بن عبد الكريم ابن الكويس، وابن أخي عمر بن عبد الرحمن.

وصح ذلك بحضور والدي يوم الجمعة الثاني والعشرين من صفر سنة ست عشرة وسبع مئة بالكاملية بجامع دمشق، وأجازا للجماعة السامعين ما يجوز لهما روايته، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، كتبه محمد بن يوسف بن الزكي المزي.

❁ ❁ ❁

يحيى بن فضل الله العدوي
(٦٤٥ - ٧٣٨هـ)

محيي الدين أبو المعالي، أبو أحمد يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي بن أبي بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبيد الله الصالح بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوي.

ولد بالكرك في شوال سنة ٦٤٥هـ، وأجاز له مكي بن علان، وإسماعيل ابن العراقي، والرشيد ابن المسلمة وغيرهم، وحدّث بشيء كثير بالإجازة.

كان يكتب خطاً حسناً إلى الغاية، وأول ما كتب في الإنشاء في سنة ٦٦١هـ بدمشق وأخوه شرف الدين عبد الوهَّاب كاتب السر بها.

ثم نُقل إلى حمص فمكث بها مدة، ثم عاد إلى دمشق، ثم استحضره المنصور لاجين، لما ضَعُف أخوه شرف الدين في سنة ٦٩٧هـ، وناب عنه، ثم عاد إلى دمشق فاستقر في كتابه السر إلى أن عاد الناصر من الكرك، ثم استقر بعد ذلك أخوه شرف الدين في كتابه السر بدمشق، وعطل هو ثم صودر، وبقي مدة بطالاً. ثم وقَّع في الدست بدمشق عن تنكز، ثم استقر في كتابة السر بعد شمس الدين ابن الشهاب محمود سنة ٧٢٧هـ أو في التي بعدها، ثم استقر فيها بمصر بعد علاء الدين ابن الأثير في أول سنة ٧٢٩هـ، واستقر عوضاً عنها بدمشق حفيد الشهاب محمود، ثم نوقلا في الوظيفتين في شعبان سنة ٧٣٢هـ، ثم رجع كل منهما إلى وظيفته في أول سنة ٧٣٣هـ، واستمر محيي الدين في كتابه السر بالقاهرة. وكان ابنه شهاب الدين يقرأ على السلطان

إلى أن مات بعد أن اشتد ضعفه [أي المترجم] وطلب التوجه إلى دمشق فأذِن له، واستقر ولده علاء الدين في الوظيفة في حياته لما كبر وضعف، واستقل بعده. وعَظُمت منزلة محيي الدين أخيراً عند الناصر حتى أمر أن يكتب له لما ثقل في مرضه، واستأذن أن يرجع إلى دمشق ليموت بها، وتجهز ليرحل إلى دمشق فأدركه أجله.

كان سعيد الحركات، ورأى من السعادة في أولاده وأملاكه ووظائفه وطول عمره ما لم يشاركه فيه أحد.

كان قليل الأذى، كثير الانجماع عن الناس، وكان صدراً معظماً وقوراً كامل العقل، حسن الصيانة، خبيراً بوظائفه، بديع الكتابة، جزل العبارة.

خرّج له أبو الحسين بن أيبك «معجماً» سمعه الحافظ ابن حجر من الشيخ برهان الدين التنوخي بسماعه منه.

كانت وفاته في ثامن شهر رمضان سنة ٧٣٨هـ ودُفِن بالقرافة. ثم نقل تابوته في ٦ صفر إلى دمشق ودفن بالصالحية يوم الاثنين ٢٧ من صفر سنة ٧٣٩هـ بتربة عند اليُغمورية[(١)].

سبطه: سعيد بن محمد بن سعيد: كاتب الإنشاء مات شاباً سنة ٧٢٠[(٢)].

❀ ❀ ❀

سماع[(٣)] على الإمام يحيى بن فضل الله العمري القرشي حديث الحوراني بدمشق سنة ٧٢٨هـ، ويُلاحظ سماع ابنيه محمد وعلي وفتاه وخادمه

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث أبي الطيب الحوراني] على الشيخ الإمام العالم الصدر الرئيس الكبير، الكامل البليغ، يمين الدولة، محيي الدين أبي محمد يحيى بن جمال الدين فضل الله ابن عز الدين مجلي بن دعجان القرشي، بسماعه من ابن عبد الدائم بسنده.

بقراءة الإمام العالم الفاضل مفيد الطالبين، جمال القراء سراج الدين أبي حفص

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٤٢٤، الوفيات لابن رافع ١/ ٢١٦، ٢٤٨، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٥٥، معجم شيوخ السبكي ٤٨٩، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٧١.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ١٣٦ في ترجمة جده.

(٣) مجموع ٨٧ ق ٧٨.

عمر بن محمد علي الدمنهوري: السيدُ الشريف محب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الرحمن المكي، ونور الدين علي بن عبد المجيد بن سليمان القليني، وشمس الدين محمد بن علي ابن الشجاع عبد الرحمن الحلبي، وبدر الدين محمد وعلاء الدين علي ابني المسمع، وفتاه جوهر، وخادمه أحمد بن سنجر، وشرف الدين محمد بن عمر بن أبي بكر الخوارزمي الشافعي، وعمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان القرشي الفارقي الشافعي.

وصح ذلك وثبت يوم الاثنين ثاني رمضان من عام ثمان وعشرين وسبع مئة، بمنزل المسمع، داخل باب الفراديس، وأجاز لنا ما يرويه. كتبه ابن الفارقي عفا الله عنه بمنه وكرمه.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الشيخين يحيى بن فضل الله القرشي، ومحمد بن إبراهيم الفاضلي وسماع الحافظ يوسف بن الزكي المزي لجزء فيه من حديث ابن الحوراني بالتربة الكاملية بجامع دمشق سنة ٧١٦هـ

قرأت جميعَ هذا الجزء [من حديث أبي الطيب محمد بن حُميد الحوراني] على الشيخين الجليلين الصدرين الأصلين محيي الدين أبي زكريا يحيى ابن جمال الدين فضل الله ابن عز الدين المجلي القرشي العدوي، وتقي الدين أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن داوود الفاضلي، بسماعهما من الشيخ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي،

(١) عام ٣٨٢٣ ق٧٧.

بسماعه من أبي الحجاج يوسف بن معالي بن نصر الكتاني، بسماعه من ابن قبيس.

وسمع تاج الدين أحمد ابن المسمع الأول، وسبطه سعيد بن الأثير، وفخر الدين عثمان بن عبد الكريم ابن الكويس، وابن أخي عمر بن عبد الرحمن.

وصح ذلك بحضور والدي يوم الجمعة الثاني والعشرين من صفر سنة ست عشرة وسبع مئة بالكاملية بجامع دمشق.

وأجاز للجماعة..... يجوز لهما روايته، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه محمد بن يوسف بن الزكي المزي.

❊ ❊ ❊

يوسف بن رزق الله الموقع

(-٧٤٥هـ)

ابن أخت شرف الدين عبد الوهَّاب ابن فضل الله العمري.

جمال الدين يوسف بن رزق الله الموقع.

باشر التوقيع بصفد وغزة، وكان له كرم ومروءة وعُمِّر طويلاً.

مات وهو يباشر التوقيع بصفد في ربيع الآخر سنة ٧٤٥هـ[١].

❊ ❊ ❊

محمد بن يحيى بن فضل الله العمري

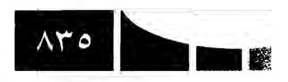
(٧١٠ - ٧٤٦هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري: رئيس أصيلٌ قاضٍ.

وُلِد سنة ٧١٠هـ واشتغل بصناعة أبيه كتابة السر، وكان في خدمته بدمشق ومصر،

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٣.



ثم استكتبه أخوه في توقيع الدست بدار العدل، وأرسله أخوه علاء الدين إلى دمشق فباشر كتابة السر بها عوضاً عن أخيه شهاب الدين، وذلك في رجب سنة ٧٤٣هـ وهو شقيق شهاب الدين، وكان أحب إخوته إليه وإلى أبيه، وتولى بدر الدين الوظيفة عن أخيه علاء الدين لما توجه إلى الكرك صحبة الناصر أحمد.

كان عاقلاً ساكناً كثير الصمت، حسن السيرة، أحبه الناس.

مات في رجب سنة ٧٤٦هـ، ودُفن بتربته التي أنشأها بالصالحية تجاه اليغمورية، وخلّف نعمة طائلة.

۞ ۞ ۞

أحمد بن يحيى العدوي العمري
(٧٠٠- ٧٤٩هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي بن محمد بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي سلمة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوي العمري.

قال الحافظ ابن حجر: «هكذا أملى نسبه القاضي شهاب الدين بن محيي الدين...

أديب بارع، حجة الكتاب، إمام أهل الأدب.

وُلد بدمشق في ثالث شوال سنة ٧٠٠هـ.

وقرأ العربية على كمال الدين ابن قاضي شهبة ثم على ابن مسلم، والفقه على ابن المجد وغيره. وقرأ (الأحكام الصغرى) على الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وتأدب الوداعي، وتخرج في الأدب بالشهاب محمود وقرأ عليه تصانيفه. وأخذ بمصر عن أبي حيان وغيره.

وسمع الحديث على جماعة كست الوزراء والحجار وسمع بمصر والحجاز والشام، ونظم الشعر، وأنشأ كثيراً من التقاليد والمناشير.

كان يتوقد ذكاءً مع حافظة قوية وصورة جميلة واقتدار على النظم والنثر، حتى كان يكتب من رأس القلم ما يعجز عنه غيره في مدة، مع سعة الصدر وحسن الخلق وبشر المحيا.

ولما ولي أبوه كتابة السر، كان هو يقرأ كتب البريد على السلطان، ثم غضب عليه السلطان وذلك في ٢٧ ذي الحجة سنة ٧٤٠هـ، ثم ولاه كتابة السر بدمشق بعد القبض على تنكز. ثم غضب عليه ولزم بيته، وأقام السلطان أخاه علاء الدين مقامه.

ولما جاء إلى دمشق عزل سنة ٧٤٣هـ وبقي في الترسيم بالمدرسة الفلكية قريباً من أربعة أشهر.

ولما وقع الطاعون عزم على الحج ثم توجه بأهله إلى القدس فتوفيت زوجته ابنة عمه فدفنها هناك ورجع فمات بدمشق يوم عرفة سنة ٧٤٩هـ وصلي عليه بجامعها، ودُفن بتربتهم بالصالحية عند والده، وكانت جنازته حافلة.

له من المصنفات: (فواضل السمر في فضائل آل عمر) في أربع مجلدات ألفه لنسبته إلى عمر بن الخطاب.

و(مسالك الأبصار) في سبع وعشرين مجلداً. قال الصفدي: ما أعلم لأحد مثله، و(التعريف بالمصطلح الشريف)، و(الدعوة المستجابة)، و(صبابة المشتاق)، مجلد في مدائح النبي ﷺ وجمع تاريخاً وغير ذلك(١).

قال ابن كثير: كان يشبّه بالقاضي الفاضل في زمانه حسن المذاكرة، سريع الاستحضار، جيد الحفظ، فصيح اللسان، جميل الأخلاق، يحب العلماء والفقراء.

تُوفي شهيداً بالطاعون بدمشق يوم عرفة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون قبالة اليغمورية مع أبيه وأخيه.

فائدة:

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة جمال الدين يوسف بن سليمان النابلسي المتوفى سنة ٧٥٠هـ: «ولما جدّد شهاب الدين ابن فضل الله رسوم المدرسة البدرية التي في أرض مقرى جعل بها خطبة جُمعية، فجعل فيها جمال الدين هذا خطيباً، فكان أول يوم خطب يوماً مشهوداً، حضره القضاة والعلماء، واستمر على ذلك يخطب من إنشائه إلى أن مات»(٢).

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٣٣١، أعيان العصر ١/ ٤١٧ وفيه بعض أشعاره ونثره، شذرات الذهب ٨/ ٢٧٣، الوفيات لابن رافع ٢/ ١١٢، الوافي ٨/ ٢٥٢، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٧٠.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٣.

عبد الوهاب بن أحمد بن يحيى العدوي
(- ٧٥٤هـ)

شرف الدين عبد الوهَّاب ابن شهاب الدين أحمد ابن محيي الدين يحيى بن فضل الله العدوي.

صدر كبير.

كتب في ديوان الإنشاء مع والده بمصر، ومع عمه علاء الدين، ثم لما حضر والده كاتب السر دمشق كتب معه، وكان يدخل بالعلامة إلى النائب، ثم استقر في توقيع الدست في أوائل سنة ٧٥٠هـ واستمر إلى أن مات.

كان يكتب جيداً، وكان جواداً فيه حِدَّة.

مات في شوال سنة ٧٥٤هـ، ودُفن بتربتهم بالصالحية بالقرب من اليغمورية(١).

❀ ❀ ❀

عمر بن أحمد بن يحيى العدوي العمري
(- ٧٥٧هـ)

الأمير الأصيل ركن الدين عمر بن أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي العمري، المعروف بابن فضل الله.

أحد أمراء العشرات.

قال ابن كثير: «وكان لديه فضيلة، ويعرف الأدب، وشيئاً من التاريخ، وكان شكلاً حسناً».

تُوفي بدمشق في شوال سنة ٧٥٧هـ ودُفِن بتربتهم بالصالحية(٢).

❀ ❀ ❀

(١) أعيان العصر ٣/٢٠٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٥٢، الدرر الكامنة ٢/٤٢٤.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/١٠٨.

موسى بن يحيى بن فضل الله العمري

(٧١٠ - ٧٦٠هـ)

صلاح الدين موسى بن يحيى بن فضل الله العمري.

أمير، من أحسن الناس وجهاً، أدخله والده القاضي محيي الدين في جملة أرباب السيف.

وكان توجه مع والده وإخوته إلى الديار المصرية، وهو بزي الأتراك، فأعطاه السلطان الملك الناصر إقطاعاً في حلقة مصر، وهو شقيق القاضي علاء الدين، صاحب دواوين الإنشاء بمصر، وكان مقيماً عند أخيه، وكان يسافر إلى دمشق لكشف أملاكه ومتعلقاته، ثم يعود إلى مصر.

تُوفي رحمه الله في صفر سنة ٧٦٠هـ[١].

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب العمري

(- ٧٦٤هـ)

ناصر الدين أبو المعالي محمد بن عبد الله بن عبد الوهَّاب العمري.

أمير بدمشق، وُلِد سنة بضع وسبع مئة، وسمع الحديث من التقي سليمان بن حمزة، وابن عبد الدائم وعيسى المطعم وخلق، وحدّث، سمع منه ابن رافع وخرّج له (مشيخة) وابن سعد وغيرهما.

وولي شاد الأوقاف الحكمية بدمشق، ووقع بينه وبين القاضي تقي الدين السبكي. وكان مشكوراً موصوفاً بالخير. ثم أُخذت إمرته ونُفي إلى أذنة فتوفي بها في ذي القعدة سنة ٧٦٤هـ، ونُقِل إلى دمشق فدُفِن بتربتهم[٢].

❀ ❀ ❀

---

(١) أعيان العصر ٥/ ٤٩١، الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٢.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٣٩، الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٨١، الدرر الكامنة ٣/ ٤٧٦.

علي بن يحيى العدوي العمري

(٧١٢ - ٧٦٩هـ)

أبو الحسن علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله بن مجلي العدوي العمري، الدمشقي الأصل القاهري الدار.

كاتب السر بالديار المصرية وليه بعد موت أبيه فباشره ثلاثاً وثلاثين سنة نيابة عن أبيه واستقلالاً بعد وفاة والده في شهر رمضان سنة ٧٣٨هـ، وخدم اثني عشر سلطاناً.

كان مولده سنة ٧١٢هـ واشتغل بالعلم قليلاً ولم يمهر كما مهر أخوه أحمد، ومع ذلك فكان الخط له لرزانته وعقله.

ولما غضب الناصر من أحمد ونفاه إلى الشام أمر أباه أن يحضر إليه ابنه علاء الدين ليقرأ البريد على عادة أخيه، فاعتذر أبوه بصغر سنه وكان سنه، إذا ذاك خمساً وعشرين سنة، فقال له الناصر: «أنا أربيه وأعلمه وأدربه»، فباشر ذلك سنةً وشيئاً، ثم مات أبوه فقرره الناصر في مكانه استقلالاً.

كان حسن الخط جداً ولاسيما قلم الثلث. ويقلد خط ابن البواب تقليداً حسناً. وكان قد سمع الحديث من أبيه وأسماء بنت صَصْرى وغيرهما.

توفي ليلة الجمعة التاسع من شهر رمضان سنة ٧٦٩هـ بمصر بالريدانية ودفن بتربته وله سبعٌ وخمسون سنة.

وقد جمع الصفدي منائحه التي قالها فيه في كتاب (الكواكب السمائية في المناقب العلائية) وخرَّج له أحمد بن أيبك «أربعين حديثاً»[(١)].

❊ ❊ ❊

إسماعيل بن محمد بن نصر الله العدوي

(٦٩٧ - ٧٧٤هـ)

فخر الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن نصر الله بن المجلي بن دعجان بن خلف العدوي العمري.

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ١٣٨، الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٣٤، الوافي ٢٢/ ٣٢٢، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٣٦.

سمع من علي بن ممدود: مشيخته، وحدَّث، وحج مرات.

تُوفي يوم الخميس ٢٧ من المحرم سنة ٧٧٤هـ، ودفن بسفح قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

أحمد بن علي بن يحيى العدوي العمري

(- ٧٧٧هـ)

شهاب الدين أحمد ابن القاضي علاء الدين علي ابن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العدوي العمري.

كاتب السر بدمشق وابن كاتب السر، وأخو كاتب السر بمصر.

وَلي كتابة السر في ربيع الأول سنة ٧٧٦هـ.

تُوفِي في المحرم سنة ٧٧٧هـ، ودفن بتربتهم بالصالحية قال ابن حبيب: «عن نيف وثلاثين سنة»[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن يحيى العدوي العمري

(- ٧٨٤هـ)

نجم الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري.

سمع سنة ٧٤١هـ من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وحبيبة بنت العز إبراهيم المقدسية.

وكان كبير الموقعين بدمشق لأصالته وقدمه.

وقد وَلي التوقيع في الدست بعد وفاة أخيه شرف الدين عبد الوهَّاب في شوال ٧٥٤هـ.

---

(١) الوفيات ٢/ ٣٩٦، الدرر الكامنة ١/ ٣٨١.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٨٧.

تُوفِي بالطاعون في شوال سنة ٧٨٤[١].

۞ ۞ ۞

أحمد بن أحمد بن أحمد بن يحيى العدوي العمري

(- ٧٨٤هـ)

شهاب الدين أحمد ابن القاضي نجم الدين أحمد ابن القاضي الكبير أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري.

اشتغل في صغره في الفرائض والعربية، واشتغل أيضاً بالأدب ونظم الشعر.

ولي كتابة السر بطرابلس، ثم بدمشق نحو ثلاثة أشهر سنة ٧٨٢هـ، وباشر بنفسه دون شهرين، ثم عُزل وضُرب وأُهين، ونُفي إلى سلمية، ثم أُذن له في الإقامة بدمشق، فبقي فيها بلا عمل إلى أن تُوفي.

كانت عنده شهامة وإقدام.

تُوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٤هـ، وهو في عشر الأربعين[٢].

۞ ۞ ۞

محمد بن علي بن يحيى العدوي

(٧٥٠ - ٧٩٦هـ)

بدر الدين محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي.

رئيس فاضل، نبيه حاذق.

وُلِد سنة ٧٥٠هـ، واشتغل بالعربية والأدب، وقرره المشرف في وظيفة كتابة السر بعد أبيه في أواخر شهر رمضان سنة ٧٦٩هـ، وباشر إلى أن تسلطن الظاهر في شوال سنة ٧٨٤هـ، فعزله وولى عبد الواحد بن إسماعيل فلزم بدر الدين منزله إلى أن أعيد في رابع ذي الحجة سنة ٧٨٦هـ، فلم يزل على ذلك إلى أن زاد تمكنه، وصارت

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٠٠.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٩٤.

الولايات والعزل بإشارته، فلما زالت الدولة الظاهرية استمر إلى أن عاد الظاهر، فاتفق أن بدر الدين تعوّق مع منطاش فعزله الظاهر وقرر عوضاً عنه علي بن عيسى الكركي، ثم تحيل بدر الدين إلى أن وصل القاهرة هو وأخوه حمزة فأقام بداره إلى أن أراد الظاهر السفر إلى الشام سنة ٧٩٣هـ فسأله أن يسافر في ركابه بطالاً وقدَّم له مالاً له صورة، فأذن له، فاتفق مرض الكركي فأعاده الظاهر إلى وظيفته في ٢٢ شوال فلم يزل إلى أن سافر الظاهر ثاني مرة إلى الشام. فمات بدمشق في العشرين من شوال سنة ٧٩٦هـ بمنزل ابن عمه بالشرف الأعلى، ومات بعده أخوه حمزة بقليل وانقطع بموتهما بيت ابن فضل[(١)].

❁ ❁ ❁

حمزة بن علي بن يحيى العدوي العمري

(- ٧٩٧هـ)

عز الدين أبو القاسم حمزة ابن القاضي علاء الدين علي ابن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العدوي العمري.

كان موقِّع الدست، وينوب عن أخيه في كتابة السر، وباشر كاتباً في آخر حياة أبيه سنة ٧٧٣هـ.

قال مؤرخ الديار المصرية: «كان جميل الوجه، حميد الطباع، صحيح الود، ينقاد إلى الخير ويحب الصالحين، ويكتب الخط المليح، وبه ختمت رئاسة بني فضل الله وانقضت نوبة أيامهم، ولم يأت بعدهم في معناهم من يدانيهم فكيف من يساويهم.

وكان أصغر من أخيه بيسير، إلا أن هذا من أمةٍ أخرى وكان أشقر، وذاك من أمة سوداء، وكان شديد الأدمة، وكان هذا يحبه الناس أكثر من أخيه، وكان متعيناً لكتابة السر ويرجو ولايتها حين يقدم السلطان من حلب، فمات بعد أخيه بثمانين يوماً بدمشق في المحرم وقد أناف على الأربعين، ودُفن بترتبهم»[(٢)].

❁ ❁ ❁

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٩٨، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣٣.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٦٢.

عثمان بن محمد العدوي العمري

(- ٨٠٠هـ)

فخر الدين عثمان ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن صلاح الدين عبد الله ابن القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العدوي العمري.

كان يباشر نظر التربة الأشرقية.

تُوفي بمنزله بالشرف الأعلى في يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٨٠٠هـ وكان من أبناء الخمسين(١).

وصف دمشق وفضائلها(٢)

قال الإمام شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري:

ذكر دمشق وبناءها:

رُويَّ عن كَعْب الأَحبار قال: أوّل حائطٍ وُضِعَ على وَجْه الأرض بعد الطوفان حائطُ حرَّان ودمشق ثم بابل. وفي روايةٍ أخرى أنّ نوحاً لمّا نزلَ من الجبل أشرف فرأى تل حرَّان بين نهري جُلَّاب وديصان، فأتاه فبنى حائط حران، ثم سار فبنى دمشق، ثم رجع إلى بابل فبناها. وفي روايةٍ أخرى أن جيرون بن سعد بن عاد بن عوصٍ نزل دمشق وبنى مدينتها وسمَّاها جيرون، وهي (إرمُ ذاتُ العماد)، وليس أعمدةُ الحجارة في موضعٍ أكثر منها بدمشق. قال الجاحظ: وجدتُ في بعض الكتب أن جيروَن وبريد كانا أخوين وهما ابنا سعد بن لقمان بن عاد، وهما اللذان يُعرفُ جيرون وبابُ البريد بدمشق بهما. وفي روايةٍ عن وهب بن مُنبِّه قال: ودمشق بناها العازر غلام إبراهيم الخليل - عليه السلام - وكان حبشياً وهبَه له نمرُودُ بن كنعان حين خرج إبراهيمُ من النار، وكان اسمُ الغلام دمشق، وكان متصرّفاً في جميع مال إبراهيم. وروى الحافظ أنه وجَدَ في كتاب أبي عُبيدة ابن المثنى المُسمَّى بـ(فضائل الفُرس) أن

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٦٨٧، تاريخ ابن حجي ١/ ٢٧٨.

(٢) من كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ٣/ ٣٠٥، نشر مركز زايد للتراث والتاريخ ٢٠٠١م، ونشرته أيضاً دوروتيا كرافولسكي ببيروت ١٤٠٧/ ١٩٨٦.

بيوراسب الملك الكبراني بنى مدينة بابل، ومدينة صُور، ومدينة دمشق، قال الحافظ: بلغني من وجهٍ آخر أنه لما رجع ذو القرنين من المشرق وعمل السد بين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج سارَ يُريد المغرب، فلما بلغ الشام وصعد على عقبة دُمَّر أبصر هذا الموضع الذي فيه اليوم مدينة دمشق. وكان هذا الوادي الذي فيه نهرُ دمشق غيضة أرز، قيل: إن الأرزة التي وجدت في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة من بقايا تلك الغيضة. فلما نظر ذو القرنين إلى تلك الغيضة؛ وكان هذا الماء الذي هو في هذه الأنهار اليوم مفترقٌ؛ مجتمعاً في وادٍ واحدٍ؛ فأخذ ذو القرنين يفكر كيف يبني فيه مدينةً، وكان أكثر فكره فيه، وتعجُّبه منه أنه نظر إلى جبلٍ يدور بذلك الموضع وبالغيضة كلها. وكان له غلامٌ يقال له دمشقش على جميع مُلكه. ولما نزل ذو القرنين من عقبة دُمَّر سار حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة أميالٍ فأمر ذو القرنين أن يُحفَرَ له في ذلك الموضع حفيرةٌ ففعلوا ذلك، ثم أمر بردّ التراب الذي أخرج منها. فلمّا رُدَّ الترابُ لم تمتلئ الحفيرة فقال لغلامه دمشقش: ارحل فإنّي كنتُ نويتُ أن أُؤسِّس في هذا الموضع مدينةً، فأمّا إذ بان لي منها هذا فما يصلُح أن يكون هاهنا مدينةٌ. قال: ولِمَ؟ قال ذو القرنين: إنْ بُني هاهنا مدينةٌ فإنها لا يكون زرعها يكفي أهلها! قال: ثم رحل ذو القرنين حتى وصل إلى البَثَنِيَّة وحوران وأشرف على تلك السعة، ونظر إلى تلك التربة الحمراء، فأمر أن يُناوَل من ذلك التراب؛ فلما صار في يده أعجبه لأنّه نظر إلى تربةٍ كأنها الزعفران. فنزل هناك وأمر أن تُحفر حُفرةٌ [ص ١٦٠ب] فحُفِرتْ، وأمر بردّ التراب إلى المكان الذي أُخرج منه فملأه وفضل منه ترابٌ كثيرٌ؛ فقال ذو القرنين لغلامه دمشقش: ارجع إلى ذلك الموضع الذي فيه الأرز، فاقطع ذلك الشجر، وابن على حافة الوادي مدينةً وسمِّها على اسمك، فهناك يصلحُ أن تكونَ مدينةٌ، وهذا الموضعُ منه قُوتُها وعليه مِيرتُها. قال الحافظ وعلامة صحَّة ذلك أن أهلَ غوطةِ دمشقَ لا تكفيهم غلاتُهم حتى يتكفَّوا من البَثَنِيَّة وحوران. فرجع دمشقش وبنى المدينة، وعمل لها حِصْناً - وهي المدينةُ الداخلة. وعمل لها أربعة أبوابٍ: جيرون، مع باب البريد، مع باب الحديد في سوق الأساكفة، مع باب الفراديس الداخلة. هذه كانت المدينة؛ إذا أُغلقت هذه الأبواب فقد أُغلقت المدينة، وخارج هذه الأبواب كان مرعىً. فبناها دمشقش، وسكنها، ومات فيها. وكان قد بنى الموضع الذي هو الآن مسجدُها الجامعُ كنيسةً يعبد الله فيها إلى أن مات.

ورُوي أن باني دمشقَ بناها على الكواكب السبعة، وأن المشتري كان طالع بنائها. وجعل لها سبعةَ أبوابٍ وصوّر على كل بابٍ أحد الكواكب السبعة، وصور على باب كيسان صورة زُحل، فخربَت الصورُ التي على الأبواب كلها إلا باب كيسان فإنّ صورةَ زُحَل باقيةٌ عليه إلى الآن.

وروى الحافظ عن أبي القاسم تمام بن محمد قال: قرأتُ في كتابٍ عتيقٍ: بابُ كيسان لزحل، باب شرقي للشمس، باب تُوما للزُهرة، باب الصغير للمُشتري، باب الجابية للمرِّيخ، باب الفراديس لعُطارِد، باب الفراديس الآخرُ المسدودُ للقمر.

وروى الحافظ عن أبي مُسهر قال: إنّ مَلِكَ دمشق بنى حِصْن دمشق الذي حول المسجد داخل المدينة على مساحة مسجد بيت المقدس، وحمل أبواب مسجد بيت المقدس فوضعها على أبوابه، فهذه الأبواب التي على الحصن هي أبوابُ مسجد بيت المقدِس.

أسماءُ بعض جهاتها

خرّج الحافظ مرفوعاً أنّ إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام - وُلد له اثنا عشر ولداً فسمَّى منهم دُوما وبه سُمِّيت دُومة الجندل. وفي رواية أخرى أنّه كان للُوط أربعةُ بنين وابنتان: مَآب، وعمّان، وجلّان، ومَلكان؛ والبنات: زُغَرُ، والرُبَّة. فعَمَّان مدينة البلقاء سُمِّيت بعمَّان، ومآب من سائر البلقاء سُمِّيت بمآب، وعينُ زُغر سميت بزُغر بنت لوطٍ، والرُّبَّة سميت بالربَّة. قال الشرقي ابن القُطامي: وسُميت صيدا بصيدون بن صدوقا بن كنعان بن حام بن نوحٍ، وسمِّيت أريحا بأريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سامِ بن نوحٍ، وسميت البلقاء بأبلق بن عمَّان بن لوطٍ، لأنه ملكها وسكنها، قال: وقيل إنّ الكِسْوةَ سُمِّيت بذلك لأنّ غسَّان قتلتْ بها رُسُل ملك الروم قدموا عليه في طلب الجزية فقتلوهم وأخذوا كسوتهم. هذا آخرُ ما نقله التِيفاشي.

قلتُ: وبدمشقَ مَهْبط عيسى - عليه السلام - وهي فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى، وقد تقدَّم القول: إنّ الخوارزميَّ قال: طفتُ جوانب الأرض الأربعة فكان فضل غُوطة دمشق عليها كفضلها على غيرها، كأنّها الجنّةُ صوِّرت على وجه الأرض. وأمّا وصفها فكثيرٌ جدّاً يُعجِبُني منه قول ابن عُنَيْن: (من الطويل)

دمشقُ فبي شوقٌ إليها مُبرِّحٌ ... وإنْ لَجَّ واشٍ أو ألحَّ عَذُولُ

بلادٌ بها الحصباءُ دُرٌّ وتُربُها ... عَبيرٌ وأنفاسُ الشِّمال شمولُ
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلقٌ ... وصَحَّ نسيم الروض وهو عليلُ

وقوله عَرقَلة: (من البسيط)

ما بين سَطرا ومَقْرا جنَّةٌ سرحتْ ... أنهارها في ظِلال الآسِ والبانِ
يظلّ منثورها في الأرض مُنْتَثراً ... كأنّما صِيغَ من درٍّ ومَرجانِ
فالطير يَصْدَحُ في أغصانها سَحَراً ... هذا هو العيشُ إلا أنه فاني

وكذلك قول ابن عُنَيْن وقد نُفي منها: (من الكامل)

فسقى دمشقَ وواديَيْها والحمى ... متواصل الإرعاد منفصم العُرى
حتّى ترى وجهَ الرياضِ بعارضٍ ... أحوى ووجه الدوح أزهر نيِّرا
وأعاد أياماً قطعتُ حميدةً ... ما بين حرّة عالقين وعُكْبرا
تلك المنازل لا أعِقَّةُ عالجٍ ... ورمالُ كاظمةٍ ولا وادي القُرى
أرضٌ إذا مرّتْ بها ريح الصّبا ... حملتْ عن الأغصان مِسكاً أذفرا
فارقتُها لا عن رضا وهجرتُها ... لا عن قِليً ورحلتُ لا متخيرا

وقال البحتري (من البسيط):

العيشُ في ظلّ داريّا إذا بردا ... والراحُ يمزجها بالراح من بردا
إذا أردتَ ملأت العين من بلدٍ ... مُستحسَنٍ وزمانٍ يُشبِهُ البَلَدا
أمّا دمشقُ فقد أبدت مَحاسِنَها ... وقد وفَى لك مُطريها بما وَعَدا
يُمسي السحابُ على أجبالها فِرَقاً ... ويُصبحُ النَبْتُ في صَحْرائِها بَدَدا
ولستَ تُبصِرُ إلا وادياً خضراً ... أو يانعاً خضلاً أو طائراً غردا
كأنما القيظُ ولّى بعد جيئته ... أو الربيع أتى من بعد ما بَعُدا

ومُدامتُها هي الموصوفةُ في الآفاق، المعروفةُ في مغارسها بكرمِ الأعراق تنشر كاساتُها ألويةً حُمْراً، وتتوقّد في صفحاتِ الخدود جَمْراً، فمن حمراءَ كنارٍ تتلهّب، ومن صفراءَ كالزجاج المذهب، ومن بيضاء كأنها نطفةُ غديرٍ أو فضةٌ طافت بها قواريرُ، أو ورديةٌ تتضاحكُ في الشِفاهِ اللُّعْس ثغورُها المُفترَّة، ويخالطها الصفاءُ كخدٍّ

أبيض تشرَّبَ بحُمرةٍ، تُضيء في دُجى الليل مصباحاً، وتُهدى إلى الجلساء بريحها تُفاحاً. وببلاد الشُوف بها ما يرقُّ عن الزُجاج، ويخفُّ عن مخالطة الميزاج، فيعلقُ فوق الماء على الأقداح، وتتعلّى حُمرتُه عليه كالشفق على المصباح، يطير عليها الشعاعُ ويطيب إلى قهقهة قِيانها السَّماع. وصيدنايا مَعْدِنُ ذهبها، وأفقُ كوكبِها، وإليها أشار ابنُ عُنَيْن بقوله: (من الكامل)

ومُدامة من صَيْدنايا نَشْرُها — من عنبرٍ وقميصها من صَندَلِ
مِسكيَّةَ النَفَحات يَشْرُفُ أَصلُها — عن بابلٍ ويَجِلُّ عن قُطْرَبُّلِ

وقد خالف القاضي الفاضل الناس حيث قال يذُمّ دمشق: «ودخلتُ دمشق وأنا مُلتاثٌ لتغيُّر مائها، وهوائها، وأَبْنِيتها، وأبنائها، وأوديتها ومن في مصر فإني أبيع بردا بشريةٍ من مائها فالطَلَلُ هائلٌ ولا طائلَ، وما سمعناه من تلك الفضائل متضائل». وقال فيها وقد وقع عليها الثلج: «وأمّا دمشقُ فآدُرُها اليوم للثلج قوالب، وقد أخذ في أن يذوب، فالشوارع تحتاج إلى مراكب».

وبدمشق من كل ما في مصر من الوظائف وليس هذا في بقيّة بلاد الشام، مثل قُضاة القضاة الأربعة من المذاهب الأربعة، وقاضي عسكرٍ، وخزانة تخرج منها الإنفاقاتُ والخلَعُ، وخزائن سلاحٍ، وزَرَدْخاناتٍ، وبيوتٍ تشتمل على حاشية سلطانية مختصرةٍ، حتى لو حضر السلطانُ إليها جريدةً وجد بها من كلّ الوظائف القائمة بدولته. وكلُّ أمير أُمِّرَ فيها أو في غيرها من الشام، أو أُولي ربُّ وظيفةً من عادةِ متولّيها أن يخلع عليه، أو خدم أحدٌ خدمةً في مهمٍّ من المهمّات، أو أمرٍ من الأمور يستوجبُ عليه خِلْعة أو إنعاماً ولم يُخلعْ عليه من مصرَ، أو لم يُنْعَم عليه من مصرَ كان من دمشقَ خِلْعَتُه وإنعامُه. ومنها تخرج أعلامُ الإمرة وطلائعُهم، وشعارُ الطبلخانات. وفي خزائن السلاح بها معمَلُ المجانيق والسلاح والزَرَدْخانات، وتحملُ إلى جميع الشام وتُعمر به البلادُ والقلاع، ومن قلعتها تجرَّد الرجالُ وأرباب الصنائع إلى جميع قلاع الشام ويُندبُ في التجاريد والمهمّات.

وهي مدينة جليلةٌ وقلعتها مرحلةٌ على الأرض تُحيط بها وبالمدينة أسوارٌ عليّةٌ، يُحيط بها خندقٌ يطوف الماء منه بالقلعة؛ وإذا دعت الحاجةُ أُطلق على جميع الخندق المُحيط بالمدينة فيَعُمّها.

وهي في وطاةٍ مستويةٍ، بارزةٍ عن الوادي المنحطّ عن منتهى ذيل الجبل مكشوفةُ الجوانب لممر الهواء إلا من الشمال، فإنّه محجوبٌ بجبل قاسيون، وبهذا تُعاب وتُنْسبُ إلى الوخامة، ولولا جَبَلُها الغربيُّ المُلبَّسُ بالثُلوج صيفاً وشتاءً لكان أمرُها في هذا أشدّ، وحالُ مكانها أشقّ؛ ولكنه دِرْياقُ ذلك السُّمّ، ودواءُ ذلك الداء.

وهي مدينةٌ حسنةُ الترتيب، جليلةُ الأبنية بالحجر والخشب. والآجُرّ مضبّبٌ بين مداميك البناء بالخشب المُلَيَّن، وأخشابُها من خير أخشاب الأرض يسمَّى الحورَ يُنْصَبُ في بساتينها ويُربَّى ويُقطع في انتهائه يُعطي الليان. فإذا انكسر عودٌ منها يبقى في مكانه متماسكاً عدة سنين وأكثر ولو أنه متعلقٌ بقدر شعرةٍ واحدة.

ولهذه المدينة حواضرُ فسيحةٌ من جهاتها الأربع، والماء حاكمٌ عليها من جميع نواحيها بإتقانٍ مُحكمٍ، على ما نذكره في صفة نهرها.

وهذه المدينة مقسَّمةٌ على جوانب الجامع بها، لا على أنّه واسطتُها من كلّ الجهات، فإنّ ما بينه وبين نهاية المدينة من القبلة وما بينه وبين نهاية المدينة من الشرق أوسعُ مدىً ممّا بينه إلى نهاية المدينة من الجانبين الآخرين الشمالي والغربي، وأشرفُ هذه المدينة ما قرُب إلى جامعها.

وبها الديارُ الجليلةُ المذهبةُ السقوف، المفروشةُ بالرخام، ومنها ما هو مُؤزّرُ الحيطان بالرخام المنوّع المفصَّل بالصدف والذهب، وبركُ الماء الجارية، وقد يجري الماء في الدار في أماكن. وبها الطباقُ الرفيعة، والأفنية الوسيعة، والأسواقُ المليحةُ الترتيب، والقياسرُ الحصينة.

وبها الصُنَّاعُ المهرةُ في كلّ فنّ، من البنائين، وصُناع السلاح، والمصُوغ، والزركش، وغير ذلك. وتُعمل بها لطائفُ الأعمال في كل نوعٍ، وصُنَّاعُها تفخر على بقية صُناع هذه المملكة إلا فيما قلَ مما بمصر.

ومصر، والشام، والعراق، والروم تستمدّ من لطائفها خصوصاً في القِسيِّ والنُحاس المُطعَّم، والزجاجِ المذهب، وجلود الخراف المدبوغة بالقرظ المضروبِ بها المثل.

وهي أحدُ جنّاتِ الدنيا الأربع، وقال الخوارزمي: رأيتُ جنّاتِ الدنيا الأربع، وكان فضلُ غوطة دمشق عليها كفضلها على سِواها كأنّها الجنة على الأرض حسبما ذكرناه.

وبها البساتين الأنيقة، تتسلسلُ جداولُها، وتفيء دوحاتُها، وتتمايل أغصانُها، وتُغردُ أطيارُها، وفي بساتين النُّزه بها العمائرُ الضخمة، والجواسقُ العليّة، والبرك العميقة، والبحيراتُ المُمتدة، عليها العُرُش المُظلَّلة تتقابل بها الأواوين والمجالسُ، وتحفّ بها الغِراسُ والنصوبُ المطرزة بالسرور الملتفِّ البرود، والجوز الممشوق القدور، والرياحين المتأرِّجةُ الطيب، والفواكهِ الجَنِيَّة، والثمرات الشَّهيَّةِ، والبدايع التي تُغنيها شهرتُها عن الوصف.

وبها في سفح جبل قاسِيُون الصالحيةُ، وهي مدينةٌ ممتدّةٌ في سفح الجبل بإزاء المدينة في طول مدىً، ذاتُ بيوتٍ وجنائن، ومدارس ورُبطٍ، وتُرب جليلةٍ، وعمائرَ ضخمةٍ، ومارستان، وأسواقٍ جليلةٍ بالبَزّ وغيره. وبأعاليها مع ذيل الجبل المقابرُ العامة، وجميعُ الصالحية مشرفةٌ على دمشق وغوطتها وكل بساتينها وشُرَفها وميادينها ومجرى واديها وبجانبها القرى.

وبجانبها الغربي كان دير مُران المشهورُ مكانُه الآن من المدرسة المعظمية إلى عقبة دُمَّر؛ ومنه هناك بقايا آثار. وأما حواضرُ دمشق فهي كما قدمنا القول جليلةٌ من جميع جهاتها، وأجلُّها ما هو في جانبيها الغربي والشمالي. فأما الغربيُّ فإنها تُفضي من تحت القلعة بها في ساحةٍ فسيحةٍ هي سوقُ الخيل على ضفة الوادي، وتخرجُ إليها من جوانب المدينة من أمتعة الجند، فتُباع في أيام المواكب بها، وتنتهي فيما يليها من الوادي إلى شرفين مُحيطين به قبلةً وشآماً، في ذيل كل منهما ميدانُ أخضرُ بالنخيل، والوادي يشُق بينهما، وفي الميدان القبلي منهما القصرُ الأبلقُ، بناه الملك الظاهر بيبرس البُنْدُقداري الصالحي، وظاهرٌ من وجه الأرض إلى نهاية أعلاه بالحجر الأسود والأصفر، مدماكاً من هذا ومدماكاً من هذا، بتأليفٍ غريبٍ وإحكامٍ عجيب. ويدخل من دركاهٍ له على جسرٍ راكباً بعقدٍ على مجرى الوادي إلى إيوانٍ براني يُطل على الميدان القبلي استجدّه آقوش الأفرم زمان نيابته بها، ثم يُدخل إلى القصر من دهليز فسيح مشتملٍ على قاعاتٍ ملوكية تستوقفُ الأبصار، وتستوهب الشموسُ من أشعتها الأنوار، بالرخامِ الملون قائماً ونائماً في مفارشها وصدورها، وأعاليها، وأسافلها، مموَّهةٍ بالذهب واللازورد، والفص المذهب، وأُزُر من الرخام إلى سِجْف السُّقوف، وبالدار الكبرى بها إيوانان متقابلان تُطِل شبابيكُ شرقيهما على الميدان الأخضر الممتد، وغربيهما على شاطئ الوادي المخضر. والنهر به كأنه ذائبُ الفضة، وله

الرفارِفُ العالية المناغية للسُحُب، وتُشرف من جهاتها الأربع على جميع المدينة، والغُوطة.

والوادي كاملُ المنافع بالبيوت الملوكية والاصطبلات السلطانية، والحمام، والمنافع المكمَّلة لسائر الأغراض، وتجاه باب القصر بابٌ من رحبته إلى الميدان الشمالي، وعلى الشرفين المقدم ذكرهما أبنيةٌ جليلةٌ من بيوتٍ ومناظر، ومساجد، ومدارس، ورُبُطٍ، وخوانق، وزوايا، وحماماتٍ مممتدّة على جانبين ممتدَّين طول الوادي.

وقد بنى في هذه السنين نائبُ السلطان بها على الشرف القبلي منهما جامعاً بديعاً - تليه تربةٌ ضخمةٌ - وداراً ملوكية، ومدَّ قبالة الجامع سوقاً نظيفاً، وحماماً فائقاً زاد المكان حُسناً على حُسن، وإبداعاً على إبداع.

وأمّا حاضرها الشمالي ويسمَّى العُقيبة، فهي مدينةٌ مستقلة بذاتها، ذاتُ جوامع، ومساجد ومدارس، ورُبطٍ وخوانق، وزوايا، وأسواقٍ جليلةٍ، وحماماتٍ، وبها ديارٌ كثيرةٌ للأمراء والجند.

وأما نهر دمشق وهو بردى، فمجراه من عينين؛ البعيدة منهما دون قريةٍ تسمى الزبداني، ودونها عينٌ بقرية تسمى الفيجة بذيل جبل عزتا، والماء خارجٌ من صدعٍ في نهاية سُفلِ الجبل. وقد عُقد على مخرج مائه قبوٌ رومي البناء، ثم ترفده مناقعُ في مجرى النهر، ثم يُقسم أربعةً اثنان عن اليمين واثنان عن الشمال مرفوعان على مجرى النهر في قرارة الوادي دائمةً بمقسمٍ معلومٍ. وعليه ألفاف البساتين ممتدّةٌ من الجانبين إلى أن يمرّ على المكان المسمَّى بالربوة، وقد بنى الملك العادل الشهيد نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله - بها المقام المعروف بمهد عيسى؛ يقال: إن مريم أوت إليه بولدها عيسى - عليه السلام - وإنّ هذه الربوة هي المعنية بقوله تعالى: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٢٣/ ٥٠]. ومنظر هذا الوادي من أعجب المناظر لتراكم الظل، والماء، وأظلال الشمس والهواء، وأفراش الجبلين المحدقين به في أرضه بالبنفسج تحت الأشجار المتمايلة على غصون البان، تنفح بينها خدودُ الورد، وتفتر مباسمُ الياسمين، وتندلق ألسن السوسَن، ويتجاوب فيها هدير الماء والحمام، وتتلاقى خيولُ النسيمين الطائر من الشمال على منابت الشيح، ومن القبلة على الحدائق الفيح، وإنّ إلى جانب هذا الوادي في قبليّه بشمالٍ سطحٌ ممتدٌّ

على ظاهر المزة كأنه قطعة بيداء مُقفرة ينبت بها الشيح والقيصوم وتتلاعب بها الصبا والدبور، عُرفت بصحة الهواء، وفسحة الفضاء، فطاب به ما جاورها، وصحّ لأجله ما قاربها.

ثم نعود إلى ذكر النهر، وتُسمَّى الأنهار السبعة: مجرى الوادي والستّةُ المقسومة، فمجرى الوادي بَرَدى، فاق عليه هذا الاسم لا يُعرف بغيره.

وعلى سَمْتَهِ بردى في الجانب الغربي الأعلى الآخذ قبلةً نهر داريّا، ودونه المزَّة، ودونه نهر القنوات، ودونه نهر باناس، وعلى يسرة بردى في الجانب الشرقي الآخذ شمالاً، الأعلى نهر يزيد، ودونه نهر ثورا. فأمّا القنوات وباناس فهما نهر المدينة حاكمان عليها، ومسلَّطان على ديارها. يدخل باناس القلعة بها، ثم ينقسم قسمين، قسمٌ للجامع وقسمٌ للقلعة، ثم ينقسمُ كل قسمٍ منها على تقاسيم تتفرق على أصابع في المدينة بأصابع مقسومةٍ وحقوقٍ معلومة. وكذلك تنقسم القنوات في المدينة. ولا مدخل لها في القلعة ولا الجامع؛ ومجرى الماء في قُني مدفونةٍ في الأرض إلى أن تصل إلى مستحقاتها وتتسع في منافعها. ثم تنصب فضلات الماء والبرك ومجاري الميضاوات والمرتفعات إلى قُنّي وفُسحٍ معقودةٍ تحت أزجات الماء المشروب. ثم تتجمع وتتنهر وتخرج إلى ظاهر المدينة لسقي الغيطان.

وأمّا بقية الأنهر خلا مجرّ بردى فإنها تنصرف إلى البساتين والغيطان، وعليها القصور والبنيان خصوصاً ثورا، فإنّه نيلُ دمشق عليه أجلّ مبانيهم، وبه متنزهاتُهم وإليه أكثرُ سيارتهم وتوجهاتهم يخالُه من يراهُ زُمُرَّدةً خضراءَ لتراكم الأفياء عليه، والتفاف الدوح من جانبيه، ويجري يزيد في ذيل الصالحية يشقّ خطاً من عمارتها.

وأما مجرّ بردى فإنّه تنفرق منه فرقةٌ بجانب المدينة تدخل إلى داخل سورها وتدور به أرحاؤها، وينصب باقيها في مجرى الوادي إلى أن يخرج من حدود العمارة والأرحاء المنصوبة عليه إلى تتمة الوادي؛ تحُفّ به الغياض المتكاثفة من السفرجل، والحور، والبساتين. ثم يرمي إلى ظاهر قرى دمشق يسقي ما يحكُم عليه ثم ينصب في بحيرةٍ هناك متصلةٍ بالبرية.

هذه أمهات الأنهار من بردى وما ينقسم منه على أنّ كلَّ نهرٍ من هذه الأنهار تنقسم منه أنهارٌ كبار وصغار، وتتشعَّب من تلك الأنهار جداولُ، ثم تتفرَّق في البساتين والغيطان لسقي أراضيها وإدارة أرحائها مما لا يكاد يُعدّ كثرةً.

فأمَّا مسجد الجامع[1] فصيتُه طائرٌ في الدنيا؛ كان هيكلاً لعُبَّاد الكواكب، ثم كنيسةً للنصارى إلى أن فُتِحَتْ دمشق على أيدي أبي عُبيدة ابن الجرّاح، وخالد بن الوليد - رضي الله عنهما - فجرى عليه حكمُ المُناصفة فوقع نصفُه الشرقي للمسلمين، وبقي نصفُه الغربي بأيدي الروم إلى خلافة الوليد بن عبد الملك، فاستخلصه وأتمّه جامعاً للمسلمين، فهو بيتُ عبادةٍ من قديمٍ؛ وقد ذكرناه فيما تقدم.

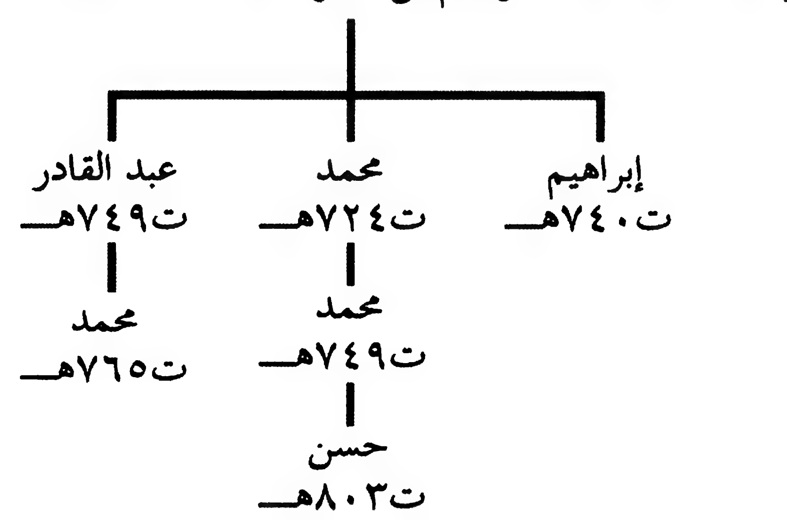
(١) نشرنا نص العمري عن الجامع الأموي في كتاب (الجامع الأموي بدمشق) نشر دار ابن كثير بدمشق.

بيت البعلي
المعروف بابن القُرَيشة

بيت تصوف وزهد وفقه حنبلي
ورواية للحديث الشريف

بيت تصوف وزهد وفقه حنبلي ورواية للحديث الشريف، أصلهم من بعلبك. سكن جدهم بركات بن أبي الفضل البعلي دمشق مع زوجته الشيخة الصالحة المسندة فاطمة بنت البطائحي، وتولى أبناؤه وأحفاده بدمشق مشيخة الخانقاه الأسدية، والخانقاه الشبلية والخانقاه القصاعين، ومشيخة الحديث الصدرية، ورووا الحديث بأسانيد عالية، مع العبادة والصلاح والتقوى رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت البعلي المعروف بابن القريشة



إبراهيم بن بركات البعلي ابن القُرَيْشة

(٦٤٨ - ٧٤٠هـ)

نور الدين أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل بن أبي علي بن أبي محمد البعلي ثم الصالحي المعروف بابن القُريشة الصوفي. أحد الإخوة، شيخ الخانقاه الأسدية بدمشق، وإمام تربة بني صصرى، سمع الحديث من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي وغيرهم، وسمع أيضاً من تقي الدين محمد اليونيني (جزءاً من حديث الحريري).

وروى الكثير، واشتُهر، وسمع منه جماعة وحدّث، وخرّج له الحافظ البرزالي ولأخيه عبد القادر (جزءاً من حديثهما).

كان شيخاً ذا شيبة منوّرة، وشكالة بالمهابة وحسن الملتقى، حلو المذاكرة، ظريف المحاضرة، قد صحب مشايخ الصوفية، وعليه أنس الفقراء الصوفية، وحشمة الأمراء.

توفي يوم الأربعاء بعد أذان عصر الحادي عشر من رجب، وصلي عليه من الغد عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفري، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي[1].

وابن القُريشة ضبطه الصفدي بقوله: «بالقاف والراء والياء آخر الحروف والشين المعجمة والهاء» (الوافي بالوفيات ٥/ ٣٣٧).

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت إبراهيم البطائحية البعلية

(٦٢٥ - ٧١١هـ)

أم محمد فاطمة بنت الشيخ القدوة إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحية البعلية، والدة الشيخ إبراهيم ابن القريشة.

الشيخة المعمّرة المسندة العابدة الصالحة.

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٢٥، أعيان العصر ١/ ٦٥، الدرر الكامنة ١/ ٢٠، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٣٧.

سمعت (صحيح البخاري) وغيره من ابن الزبيدي، وسمعت من العلامة الحصري (صحيح مسلم).

وحدّثت في أيام ابن عبد الدائم، قرئ عليها (صحيح البخاري) خمس مرات.

سمع منها الإمام تقي الدين السبكي وسراج الدين ابن الكويك وعدد كثير.

ولدت ليلة النصف من رجب سنة ٦٢٥هـ خارج باب الفراديس ظاهر دمشق، وتوفيت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر بسفح قاسيون، ودفنت عند أمها في تربة بالقرب من المدرسة الصاحبية بالجبل وحضرها جمع كبير[(١)].

والدها: مقرئ فقيه حنبلي، أقام بالعقيبة بدمشق مدة، رجع في آخر عمره إلى بعلبك وتوفي بها في نصف رجب سنة ٦٤٨هـ[(٢)].

❀ ❀ ❀

محمد بن بركات البعلي ابن القريشة
(٦٤٥ - ٧٢٤هـ)

تقي الدين أبو عبد الله محمد بن بركات بن أبي الفضل بن أبي علي البعلي المعروف بابن القريشة، سبط الشيخ إبراهيم بن محمود البطائحي البعلبكي.

صوفي، شيخ الخانقاه الشبلية بظاهر دمشق. سمع الحديث من الفقيه محمد اليونيني، وحدّث عنه، وسمع بدمشق من ابن أبي اليسر، والنجم ابن النشبي، وشيخ الشيوخ.

قرأ عليه الحافظ البرزالي (جزء ابن عرفة) و(جزء ابن جوصا) ولد ببعلبك. وتوفي في ثالث عشري شهر رمضان بحصن الأكراد[(٣)].

❀ ❀ ❀

---

(١) أعيان العصر ٤/ ٢٦، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٠، المقتفي ٤/ ١٢.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٩٢.

(٣) أعيان العصر ٤/ ٣٤٦، الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٨.

محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلي ابن القريشة
(٦٩٣ - ٧٤٩هـ)

بهاء الدين أبو الفضل محمد ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي ثم الدمشقي.

محدث معدّل أصيل، شيخ الحديث بالصدرية، شيخ الخانقاه الأسدية، ومشيخة القصاعين.

حضر على ابن القواس، وسمع من طائفة، وولي العقود.

أمه: سكينة بنت الحافظ شرف الدين علي بن محمد اليونيني، حدّثت عن أبيها وعن ابن الموازيني.

وكتب بخطه الطباق، وكان حسن الملتقى بشوش الوجه متواضعاً.

توفي ليلة الاثنين ثاني عشر رجب بدمشق، وصلي عليه من الغد بجامعها، ودفن بمقابر الصوفية[١].

جده لأمه: شرف الدين علي بن محمد اليونيني ت ٧٠١هـ.

❀ ❀ ❀

عبد القادر بن بركات البعلي ابن القريشة
(٦٥٢ - ٧٤٩هـ)

محيي الدين عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل البعلي المعروف بابن القريشة.

مسند معمّر صالح.

سمع الحديث من ابن عبد الدائم وغيره، وحدّث، وخرّج له الحافظ البرزالي (مشيخة) وكانت له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى.

توفي يوم الأربعاء سادس عشر شوال بسفح قاسيون ودفن به[٢].

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/٨٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/٦٤٧، الدارس ٢/١٣٩ - ١٤٠، ١٦٨.
(٢) الوفيات لابن رافع ٢/١٠٢، أعيان العصر ٣/١٢١، معجم شيوخ السبكي ٢٤٤.

محمد بن عبد القادر البعلي ابن القريشة

(... - ٧٦٥هـ)

أمين الدين محمد بن عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل البعلي الصالحي.

شيخ مسند، محدث، صالح.

سمع من يوسف الغسولي (منتقى من سبعة أجزاء المخلص) وعيسى المغاري، وسمع من جدته فاطمة ابنة البطائحي (مسند الإمام الشافعي) وحدّث.

اشتغل بالعلم وحفظ فيه، وأقام بمصر مدة، ثم تولى مشيخة الخانقاه الشبلية بقاسيون.

توفي يوم الجمعة تاسع عشري رجب بالصالحية، ودفن بقاسيون(١).

❁ ❁ ❁

حسن بن محمد بن محمد البعلي ابن القُريشة

(٧٣٢ - ٨٠٣هـ)

بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي المعروف بابن القريشة، وهي نسبة إلى جده لأمه عبد القادر.

أسمع كثيراً على أحمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال المقدسية، وعبد القادر ابن القريشة وغيره.

توفي بطريق بعلبك في شعبان أو رمضان سنة ٨٠٣هـ(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٨٩، الدرر الكامنة ٤/ ٢٠.

(٢) درر العقود الفريدة للمقريزي ٢/ ٣٨، ذيل التقييد ١/ ٥١٠، المجمع المؤسس الترجمة ٧٤، الضوء اللامع ٣/ ١٢٨.

سماع[١] وخط محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي على الإمام محمد بن عبد المنعم الحراني: المجالس السلماسية سنة ٦٠٧هـ بدمشق.

❀ ❀ ❀

سماع[٢] وكتابة الشيخ محمد بن عبد القادر بن محمد ابن الفخر عبد الرحمن البعلبكي الأنصاري على الشيخين عبد الرحيم بن إبراهيم التنوخي وعبد القادر بن بركات الصوفي البعلي: حديث هبة الله الأكفاني سنة ٧٤٥هـ.

❀ ❀ ❀

سماع[٣] الإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، وابني عمه إبراهيم وعبد القادر ابني بركات بن أبي الفضل البعلي على الشيخ محمد بن عوض العرضي: حديث ابن شاذان سنة ٦٦٣هـ بالمزة بدمشق.

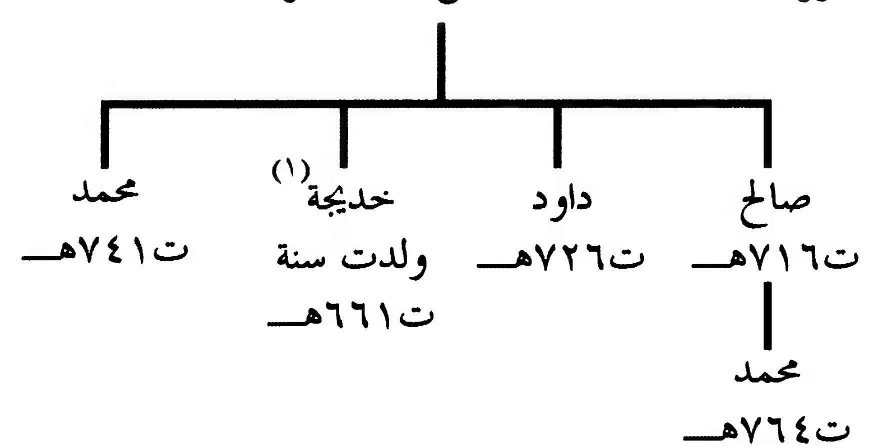
(١) عام ١١٧٨ ق ٢٢٩ أ.
(٢) عام ٣٨١٧ ق ٧٢ ب.
(٣) ١٠٨٨ عام ق ٢٣٠ ب.

بيت ابن عربشاه الهمذاني

بيت حديث، وقرآن، وصلاح

همذاني الأصل: انتقل جدهم محمد بن عربشاه من همذان إلى دمشق، وكان له فيها ذرية محدثون ومقرئون وفقهاء. استمر عطاؤهم أكثر من مئة سنة.

شجرة بيت ابن عربشاه الهمذاني



(١) انظر السماع المرافق



محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني

(٦٠٧ - ٦٧٧هـ)

ناصر الدين أبو عبد الله (أبو نصر) محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر الهمذاني الدمشقي، المحدث العالم.

سمع ابن الزبيدي وابن صباح وطبقتهما، وسمع الكثير، وكتب الأجزاء وحصل، وأول سماعه من المشايخ في سنة ٦٢٧هـ، وله عشرون سنة إذ ذاك. ورحل فسمع بالقاهرة وحلب

وأسمع أولاده صالح وداوود ومحمد وخديجة، روى عنه الذهبي وابن الخباز وجماعة، كان ثقة صحيح النقل، حسن الخط.

تُوفي في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى سنة ٦٧٧[1]هـ ودُفن بسفح قاسيون كتب (صحيح البخاري) في ثلاث مجلدات، وقابلها وحررها وسمعها على المشايخ، وصارت من الأصول المعتمد عليها بعد وفاته إلى الشيخ علاء الدين علي بن غانم فوقفها على دار الحديث المعيدية ببعلبك على الشرط المكتوب بخطه عليها.

❀ ❀ ❀

صالح بن محمد بن عربشاه

(٦٥٥ - ٧١٦هـ)

أبو البركات شرف الدين صالح بن محمد بن عربشاه الهمذاني ثم الدمشقي الفقيه المقرئ، صاحب الموسيقا.

ولد بدمشق في٢٠ شوال سنة ٦٥٥هـ، وأحضره أبوه على إبراهيم بن خليل سنة ٦٥٧هـ، وسمع الحديث من جماعة، وحدّث، أخذ عنه الحافظ الذهبي وقال: «إنسان مطبوع متواضع، مقرئ في الترب والأسماع، سمع ابن عبد الدائم والزين خالد».

---

(١) تاريخ الإسلام ص٢٩٠، ١٥/ ٣٥٣، الوافي بالوفيات ٤/ ٩٣، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٢٣١، المقتفي ١/ ٤٣٠.

توفي[1] يوم السبت في نصف جمادى الآخرة بالنيرب من غوطة دمشق، ودُفن ضحى السبت هناك بتربة ابن الشقاري.

❀ ❀ ❀

- والدته: نسب بنت محمد بن أسعد بن عبد الرحمن بن حبيش التنوخية سمعت الحديث من ابن طبرزد. تُوفيت يوم الاثنين ثامن رمضان ودفنت بمقبرة باب الفراديس[2].

❀ ❀ ❀

داوود بن محمد ابن عربشاه
(٦٥٨ - ٧٢٦هـ)

أبو الفرج داوود بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمذاني الأصل الدمشقي الحنفي المقرئ.

ولد بعد ٦٥٠هـ.

حضر على جده لأمه أبي البركات محمد بن أسعد بن عبد الرحمن بن حنفش (حبيش) في السنة الثانية من عمره في جمادى الأولى سنة ٦٥٩هـ، وسمع من أحمد بن عبد الدائم (مشيخته) وغيرها، ومن أيوب الفقاعي شيخ داريا، ومن خلق كثير.

قال البرزالي: «رجل حسن من قراء الصوت حج معنا سنة ٦٨٨هـ».

مات في ثاني عشرين رجب سنة ٧٢٦هـ بدمشق، وصُلي عليه بالجامع الأموي ودُفن بمقبرة باب الفراديس[3].

❀ ❀ ❀

(١) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٠٥، الدرر الكامنة ٢/ ٢٠٣، المقتفي ٤/ ٢٢٥.
(٢) المقتفي ٣/ ١٨٢.
(٣) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٣٨، الدرر الكامنة ٢/ ٩٨، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٤٧.

محمد بن محمد بن عربشاه الهمداني

(- ٧٤١هـ)

أبو المفاخر محمد ابن المحدث ناصر الدين محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني، شيخ صالح خيّر.

مولده سنة نيف وستين وست مئة، أُحضر في الثالثة من عمره على ثلاثين شيخاً (ثلاثيات البخاري) وفي الخامسة على أبي العباس أحمد بن عبد الدائم، وسمع من المؤيد ابن القلانسي وعمر بن حامد الفرضي وغيرهما. وحدّث، سمع منه البرزالي والذهبي والتاج السبكي.

تُوفي صبيحة الثلاثاء سلخ شوال، ودُفن بسفح قاسيون، بالقرب من حمام النحاس(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن صالح ابن عربشاه

(- ٧٦٤هـ)

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن عربشاه الهمذاني ثم الدمشقي، المقرئ.

سمع الحديث من ابن الشقاري وغيره، وله إجازة بغدادية، وحدّث.

وكان يؤم بالأمينية، ويقرأ العشر الكريم بدار الحديث الأشرفية، وفيه ديانة وخير.

تُوفي يوم الأحد عاشر شوال سنة ٧٦٤، ودُفن بمقبرة باب الفراديس(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٩٧، الوفيات لابن رافع ١/ ٣٧٩، معجم شيوخ السبكي ٤٤٩.
(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٧٢.

سماع[١] بخط الشيخ علي بن عبد الكافي الربعي على الإمام محمد بن عربشاه الهمذاني للمئة الشريحية سنة ٦٦٦هـ

نص السماع

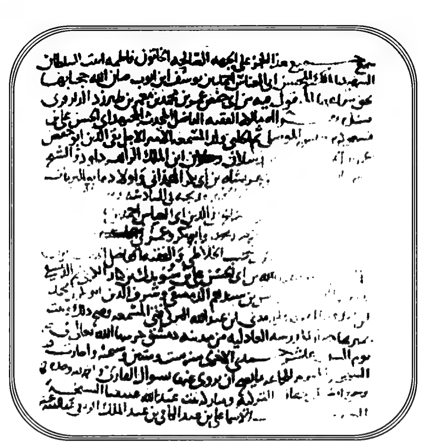
سمع جميع المئة الشريحية على الشيخ الإمام المحدث المفيد ناصر الدين أبي نصر محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني، من أصل سماعه من ابن اللتي، بقراءة مالك، هذا الجزء الشيخ الإمام المحدث أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي.

ابنا المسمع صالح وداوود، وشمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي، وعلي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي الشافعي. وصح ذلك وثبت بمنزل المسمع في سابع عشري شعبان سنة ست وسُتين وست مئة.

فيه كشط تحت مسعود وهو صحيح، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. كتبه ابن عبد الكافي.

❀ ❀ ❀

سماع[٢] على الشيخة فاطمة ابنة السلطان أحمد الأيوبي حديث ابن حيويه بدمشق سنة ٦٦٦هـ بمنزلها جوار العادلية ويُلاحظ سماع ابنها الأمير عمر بن رسلان ابن الملك داوود، وفتى المسمعة وعتيقاتها



سمع جميع هذا الجزء [حديث ابن حيوية عن شيوخه] على الجهة الصالحة الخاتون فاطمة ابنة السلطان الشهيد الملك المحسن أبي العباس أحمد بن يوسف بن أيوب،

(١) ٣٧٥٧ ق١١٥.

(٢) مجموع ٨٥ ق٤٥.

صان الله حجابها، بحق سماعها المنقول فيه من أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي بسنده، بقراءة مالكه الفقيه الفاضل المحدث تقي الدين أبو حفص عمر ابن الأمير ركن الدين رسلان ابن الملك الزاهر داوود، والشيخ ناصر الدين أبو نصر محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني وأولاده: أبو البركات صالح، وأبو الفرج داوود، وأم الخير خديجة في السادسة. وشمس الدين محمد ومحيي الدين عثمان ابنا الشيخ الصالح تقي الدين أبي العباس أحمد بن عثمان الخلاطي الإمام بالكلاسة، وبنو أخيهما محمد وأب وبكر وعمر بنو شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن النجيب الخلاطي، والفقيه الفاضل النحوي كمال الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن علي بن سُويدك بن كبار الكركي ثم الدمشقي، وشمس الدين محمد بن يعيش بن سيدهم الدمشقي، وشرف الدين أبو بكر بن محمد بن ممدود المقرئ، وأيدغدي بن عبد الله التركي فتى المسمعة. وصح ذلك وثبت بمنزلها جوار المدرسة العادلية من مدينة دمشق حرسها الله تعالى، في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وست مئة، وأجازت الشيخة المسمعة للجماعة ما يصح أن يروى عنها بسؤال القاري، والحمد لله وحده.

وسمع أيضاً: أي جهان التركية، ومباركة بنت عبد الله عتيقتا الشيخة المسمعة، وكاتب الأسماء علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام محمد بن عربشاه الهمذاني (الأربعين) للسلفي سنة ٦٦٦هـ بدمشق

سمع جميع هذا الجزء [الأربعين للسلفي] على الشيخ الإمام الفاضل المحدث المفيد ناصر الدين أبي نصر محمد بن عرب شاه بن أبي بكر الهمداني الدمشقي أبقاه الله تعالى ونفع به.

---

(١) مجموع ٧٦ ق٢٢.

الولدُ النجيب علاء الدين علي بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي، وأبو الهدى محيي الدين ولد الشيخ الإمام العالم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي رحمه الله، والشيخ عثمان بن نصر المؤدب البالسي، والشيخ مبارك بن عبد الله المغربي، وعلي بن عبد اللطيف بن سيما السلمي، وولده وديعة الله، وابن أخيه محمود.

بقراءة الفقير إلى الله تعالى.. بن أمية المعري البدري لطف الدين، وصح في مجلس واحد في يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال سنة ست وستين وست مئة بدمشق المحروسة والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الشيخ محمد بن عربشاه الهمذاني الجزء السادس من حديث المخلص سنة ٦٦٨هـ

قرأت جميع هذا الجزء [السادس من حديث المخلص، على الشيخ الإمام المحدث المفيد ناصر الدين أبي نصر محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني ثم الدمشقي جزاه الله خيراً، بسماعه فيه، فسمعه أجمع والده صالح داوود، وسمع من قول عبد الله محمد ﷺ سيد ولد آدم: محمد حاضر وأخته خديجة ولدا ناصر الدين المسمع. وثبت في العشر الأول من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وست مئة بدمشق. وكتب فقير رحمة ربه، الملتجئ إليه، الواثق به، علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به، حامداً لله تعالى على نعمه، ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً.

صحيح ذلك وكتب محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني ثم الدمشقي عفا الله عنه.

(١) مجموع ٩٧ ق١٩٢.

بيت السَّلَّامي

بيت علم ورواية للحديث وتأريخ



بفتح السين المشددة، واللام المشددة، نسبة إلى قبيلة بني سلَّام.

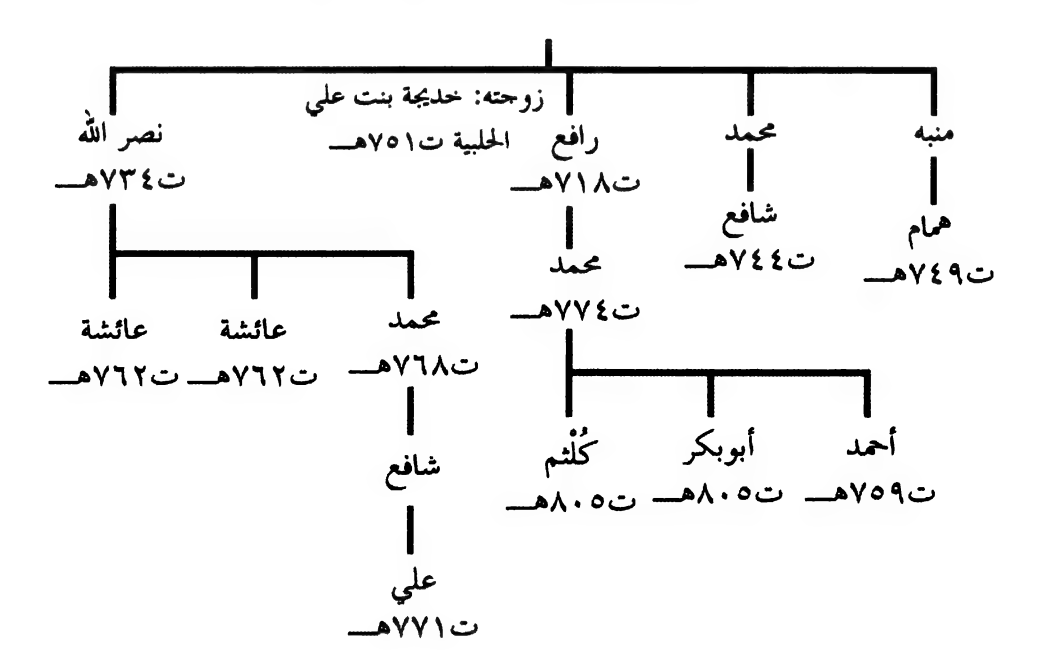
أصلهم من حوران من قرية صُمَيد، وتوطن جدهم رافع دمشق، وتلقى علومه فيها. وخاصة الحديث الشريف والقراءات، ثم انتقل إلى مصر فولد له ابنه محمد سنة ٧٠٤هـ، ثم اصطحبه وله من العمر عشر سنوات، فسمعا بها على الحافظ المزي وغيره. ثم عادا إلى مصر وتوفي والده بها سنة ٧١٨هـ، وتلقى ابنه محمد العلم بنفسه، فأخذ عن شيوخ مصر، ورحل عدة رحلات إلى دمشق وغيرها، وفي سنة ٧٣٩هـ رحل إلى دمشق صحبة الإمام تقي الدين السبكي، وهي السنة التي تولى فيها السبكي قضاء الشام.

ويبدو أن أعمامه: منبه ومحمد ونصر الله سكنوا دمشق وكانت لهم فيها ذرية من العلماء.

والعالم الكبير الذي كان له أثره في علمي الحديث والتاريخ وبفضله كانت شهرة هذا البيت هو الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، الذي تولى دار الحديث النورية، وأصبح شيخها برواية الحديث، وأما كتابه الوفيات فهو عمدة المؤرخين الذين أتوا من بعده كالحافظ ابن حجر والسخاوي والجزري وغيرهم.

رحمه الله ورحم والده الذي كان المؤسس لهذه الأسرة الكريمة.

شجرة بيت السَّلامي



رافع بن هجرس السَّلَّامي

(٦٦٩ - ٧١٨هـ)

جمال الدين أبو محمد رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن محمد السَّلّامي الصُّمَيدي.

والد الشيخ الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي، وعني بالحديث واشتغل أولاً بدمشق، وسمع بها على جماعة من أصحاب الكندي وابن طبرزد، ثم انتقل إلى مصر، وأقام بها أكثر من ثلاثين سنة، فقرأ بها القراءات، وقرأ أيضاً بالإسكندرية على المكين الأسمر، ثم ولي مشيخة الفاضلية، وصار من قراء الحديث المشهورين، وتزوج وولد له، ثم قدم دمشق زائراً لأهله في سنة ٧١٤هـ فأقام شهرين، وأسمع ولده (صحيح البخاري) وقرأ هو على جمال الدين المزي كتابه (تهذيب الكمال) ثم عاد إلى القاهرة واستمر بها إلى أن مات.

قال ابنه: «كان مقيماً بدمشق مع إخوته، وحفظ (التنبيه) وعرضه على التاج الفزاري، وحضر حلقة الإمام النووي، ثم تحول إلى القاهرة، فأخذ عن شيوخها، ولازم ابن دقيق العيد، والدمياطي» وكان حج من القاهرة وسمع بالحجاز الشريف.

كان محدثاً زاهداً مقرئاً صالحاً.

توفي في ليلة السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٧١٨هـ[١].

فائدة: للإمام رافع السلامي (كتاب الكنى المختصر من تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي) فرغ من تأليفه في ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ بالقاهرة.

توجد منه نسخة مخطوطة بخط مؤلفها السلامي في ٥٤ ورقة، بمكتبة أياصوفيا بإستانبول (الملحقة الآن بالمكتبة السليمانية) رقم ٣٤٠٥، ونسخة أخرى في ١٠١ ورقة في مكتبة السلطان أحمد الثالث رقم ٢٩٤٧ كتبت سنة ٧٤٣[٢].

۞ ۞ ۞

(١) غاية النهاية ١/ ٢٨٢، الدرر الكامنة ٢/ ١٠٦، المقتفي ٤/ ٣٤٩.

(٢) انظر مقدمة تهذيب الكمال للمزي.



نصر الله بن هجرس السلامي

(٦٤٥ - ٧٣٢هـ)

ناصر الدين أبو محمد نصر الله بن هجرس بن محمد بن شافع بن محمد السلامي الصُّمَيدي.

ولد سنة ٦٤٥هـ بقرية صميدين من عمل زرع.

صحب الإمام النووي، وقرأ عليه وعلى غيره، وسمع الحديث من الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر، والفخر ابن البخاري وجماعة.

وانقطع في آخر عمره وعجز عن الحركة إلى أن مات. وكان له عدة إخوة وكان أكبرهم وتأخر بعدهم.

توفي عشية الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٧٣٢هـ بسكنه جوار المدرسة الشامية ظاهر دمشق، وصلي عليه على باب جامع الجراح، ودفن بمقبرة الباب الصغير[١].

❁ ❁ ❁

شافع بن محمد السَّلّامي

(٦٧٣ - ٧٤٤هـ)

جمال الدين أبو علي شافع بن محمد بن هِجْرس السَّلّامي المعدَّل ابن عم الحافظ تقي الدين محمد بن رافع.

سمع من الفخر ابن البخاري، وحدّث. سمع منه المِزي، والذهبي.

وحفظ (التنبيه) وكان فقيهاً في المدارس، وجلس مع الشهود. وحج، ورُزق عدة أولاد. وحدّث جماعة من أهله.

توفي يوم الثلاثاء ثاني محرم سنة ٧٤٤هـ بظاهر دمشق، وصلي عليه من يومه بعد العصر بمصلى العيد، ودفن بمقابر باب الصغير[٢].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٤٤ نقلاً عن البرزالي، الدرر الكانة ٤/ ٣٩١ وفيه توفي سنة ٧٣٠.

(٢) الوفيات ١/ ٤٤٣، غاية النهاية ٢/ ١٣٩، الدارس ١/ ٩٤.

همام بن منبه السَّلّامي

(٦٧٥ - ٧٤٩هـ)

جمال الدين أبو الحارث همام بن منبه بن محمد بن هِجْرس بن محمد بن شافع الصُّمَيدي السَّلامي (نسبة إلى بني سَلّام) الشافعي الشيخ المعدّل. ابن عم التقي محمد بن رافع.

ولد سنة ٦٧٥ أو ٦٧٦هـ. سمع من الفخر ابن البخاري، وبمصر من الأبرقوهي، وحدّث.

سمع منه الحافظ الذهبي وقال: «حضر المدارس وشهد».

توفي بدمشق ليلة الأحد الثالث عشر في جمادى الأولى ودفن خارج باب شرقي[(١)].

❁ ❁ ❁

خديجة بنت علي الحلبي

(... - ٧٥١هـ)

خديجة بنت علي بن عبد الله الحلبي.

والدة التقي محمد بن رافع السَّلّامي

مولدها تقريباً بعد سنة ٦٦٧هـ، سمعت من الأَبَرقوهي، وحدثت بالقاهرة ودمشق، وكانت كثيرة الصوم والعبادة.

توفيت بظاهر دمشق يوم الأحد ١٩ جمادى الأولى سنة ٧٥١هـ، وصلي عليها من الغد على باب الشامية البرانية، ودفنت بمقابر الباب الصغير[(٢)].

❁ ❁ ❁

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٧٥، تاريخ ابن قاضي شهبة ٦٥٣، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٦٠.
(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٣٣.

أحمد بن محمد السَّلامي

(... - ٧٥٩هـ)

أحمد بن محمد بن رافع بن هجرس السَّلّامي.

ابن التقي محمد بن رافع.

حضر بالقاهرة على بعض الشيوخ، وسمع بدمشق من جماعة. وحفظ (التنبيه) وعرضه على جماعة.

توفي ليلة الاثنين ٢٢ شعبان سنة ٧٥٩هـ وقد بلغ عشرين سنة إلا قليلاً[(١)].

❀ ❀ ❀

عائشة بنت نصر الله السَّلامي

(... - ٧٦٢هـ)

أم محمد عائشة بنت نصر الله بن أبي محمد هجرس بن محمد السَّلّامي، الشيخة الصالحة.

ابنة عم التقي محمد بن رافع

أجاز لها إسحاق بن قريش وغيره، وحدثت هي وأخوها وأبوها وعمها وزوجها.

كانت خيّرة كريمة النفس، أصيبت بعدة أولاد، وحجت في آخر عمرها.

توفيت ليلة الأربعاء ٢٣ شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٢هـ، بظاهر دمشق، وصلي عليها من الغد بالمصلى ودفنت بمقابر الباب الصغير[(٢)].

❀ ❀ ❀

محمد بن نصر الله السَّلامي

(... - ٧٦٨هـ)

عز الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ ناصر الدين نصر الله بن هجرس السَّلامي.

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢١٢.

(٢) الوفيات ٢/ ٢٣٨.

ابن عم التقي محمد بن رافع.

أجاز له إسحاق بن قريش وغيره من مصر، وسمع بدمشق من جماعة، وحدَّث ببصرى، واشتغل بالعلم وحفظ (التنبيه) و(الحاصل) للأرموي و(الحاجبية) وكان ذكياً متعبداً.

توفي صبيحة يوم الأربعاء ١٤ من ذي الحجة سنة ٧٦٨هـ، بظاهر دمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير[١].

❀ ❀ ❀

علي بن شافع السَّلامي

(٧٠١ - ٧٧١هـ)

أبو الحسن علي بن شافع بن محمد بن نصر الله بن هجرس السَّلامي الصُّميدي القطان.

ولد بدمشق.

سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وحدّث غير مرة، وحفظ بعض التنبيه، وكان فقيهاً ببعض المدارس[٢].

❀ ❀ ❀

تقي الدين محمد بن رافع السَّلّامي

(٧٠٤ - ٧٧٤هـ)

تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هِجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن.. بن فتيان بن منير بن كعب السَّلّامي الحوراني الأصل، الصميدي المصري المولد والمنشأ، الدمشقي الشافعي القارئ، المقرئ، المؤرخ.

ولد في ذي القعدة سنة ٧٠٤هـ.

---

(١) الوفيات ١/٣١٨.

(٢) الوفيات ٢/٣٥٨، الدرر ٣/١٢٥.

سمع بإفادة والده من عدد من كبار المحدثين المصريين والشاميين.

رحل به والده إلى الشام سنة ٧١٤هـ فأحضره مجالس الحافظ المزي فأسمعه كتاب (تهذيب الكمال)، وأسمعه أيضاً من ابن المعلم، والتقي سليمان بن حمزة، وست الوزراء وزيرة التنوخية، وابن مكتوم القيسي، وابن عبد الدائم وغيرهم.

ثم رجع به أبوه إلى مصر، ثم توفي والده سنة ٧١٨هـ فعاش يتيماً، فطلب الحديث بنفسه فأخذ عن قطب الدين الحلبي ثم المصري، وابن سيد الناس.

ثم رحل في طلب الحديث والعلم، فتوجه أولاً للحج والسماع في البلاد الحجازية، ثم رحل إلى دمشق، وأعاد سماعه من المزي، وسمع أيضاً من البرزالي والذهبي. ثم عاد إلى مصر.

ثم رحل أيضاً رحلة طويلة إلى دمشق وحلب وحماة وغيرها من البلاد الشامية، ثم رجع إلى القاهرة.

وفي سنة ٧٣٩هـ رحل ابن رافع إلى دمشق بطريق الحجاز، ثم حج أيضاً سنة ٧٦٣هـ.

واستمر في السماع من الشيوخ طيلة حياته، وزاد عدد شيوخه على ألف شيخ وشيخة.

كان ابن رافع أحد الحفاظ الكبار، وأوتي معرفة واسعة في الحديث، وكان متقناً مفيداً رحالاً، زاهداً ورعاً، مبتعداً عن ذوي الولايات، منصرماً إلى التأليف والعبادة، وكان لا يعتني بملبس ولا مأكل.

تولى مشيخة دار الحديث النورية بعد شيخه المزي، ودار الحديث الفاضلية، والقوصية، والعزيزية، والعزية.

سمع منه الحافظ الذهبي والحسيني والكفري، وتاج الدين السبكي، والحسباني وابن حجي، وأبو زرعة، والمقرئ ابن الجزري وغيرهم.

له من المؤلفات: معجم الشيوخ، الذيل على تاريخ بغداد، الوفيات الذي ذيل به على كتاب (المقتفى لتاريخ أبي شامة) لعلم الدين البرزالي من سنة ٧٣٧ - ٧٧٤هـ، ذيل مشتبه النسبة، الإجازة العامة، ترجمة الإمام الرافعي، تخاريج لعدد من المشيخات.

توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٧٧٤هـ بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق، ودفن بمقابر الصوفية، قريباً من قبر الحافظ ابن الصلاح[١].

❀ ❀ ❀

فاطمة بنت نصر الله السّلامي

(٧١٠ - ٧٧٤هـ)

أم محمد فاطمة بنت نصر الله بن أبي محمد بن محمد السَّلّامي ابنة عم تقي الدين محمد بن رافع.

مولدها تقريباً سنة ٧١٠هـ، سمعت من علي الواني، وكانت خيِّرة دينة.

توفيت في يوم الثلاثاء الثاني من صفر سنة ٧٧٤هـ، وصلي عليها من يومها، ودفنت بمقبرة الباب الصغير[٢].

❀ ❀ ❀

أبو بكر بن محمد بن رافع السَّلّامي

(٧٣٦ - ٧٨٠هـ)

أبو بكر ابن الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السَّلامي.

ولد في رمضان سنة ٧٣٦هـ.

أسمعه أبوه من زينب بنت الكمال المقدسية، والجزري وغيرهما، وحدّث. ودرّس بالعزيزية بعد أبيه.

مات في رجب سنة ٧٨٠هـ[٣].

❀ ❀ ❀

---

(١) الوفيات المقدمة ١٣ - ٥١، شذرات الذهب ٨/ ٤٠٣، المعجم المختص ٢٢٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٦٦، غاية النهاية ٢/ ١٣٩.

(٢) الوفيات ٢/ ٣٩٧، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٨ الهامش.

(٣) شذرات الذهب ٨/ ٤٥٨.



كلثم بنت محمد بن رافع السَّلامي

(... - ٨٠٥هـ)

أم عمر كَلْثَم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السَّلامي الدمشقية.

سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضوراً وغيره. وأجازت للحافظ ابن حجر.

توفيت في ربيع الأول سنة ٨٠٥هـ[1].

صورة[2] عن خط رافع بن هجرس الصميدي

شاهدت بخط ابن جعوان ما هذه صورته:

وسمعه [كتاب القضاء لشريح: الجزء الثاني] من ابن طبرزد بالقراءة والتاريخ: إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني، وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك حاضراً، وزينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، ويوسف بن يحيى بن يوسف بن العلم، وولده عبد الرحيم، وكاتب السماع عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي. وشاهد الطبقة الأصلية، واختصر منها محمد بن محمد بن عباس بن جعوان الأنصاري عفا الله عنه. وتاريخ الطبقة المعطوفة هذه على تلك في تاريخ سادس عشرين رجب سنة ثلاث وست مئة بقراءة العز ابن الحافظ [عبد الغني المقدسي].

نقله كما شاهده رافع بن هجرس الصميدي

❁ ❁ ❁

سماع[3] الشيخ رافع بن أبي محمد السلامي وابنه محمد على الحافظ الإمام يوسف المزي سنة ٧١٤هـ

سمعه عليَّ [أي الجزء السادس من تهذيب الكمال]

---

(١) شذرات الذهب ٩/ ٨٢، الضوء اللامع ١٢/ ١١٨، أعلام النساء ٤/ ٢٨٤.

(٢) عام ٣٧٥٩ ق ١٢٣.

(٣) مقدمة كتاب تهذيب الكمال الجزء الأول ص ١٠١.

بقراءة رافع بن أبي محمد السلامي: ابنه محمد، وطيبرس الفاروخي، وابنتي زينب، وابن ابني عمر بن عبد الرحمن وأخته خديجة، وأمهما فاطمة بنت محمد بن عبد الخالق وبنت خالهم آسية بنت محمد بن إبراهيم بن صديق وسمع زكريا بن يجبرتن بن مخلوف المغربي، وصح ذلك في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع عشرة. وكتب مصنفه يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي».

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ رافع بن هجرس الصميدي وغيره على الشيخ أبي المعالي الأنصاري مجلساً من أمالي ابن بشران سنة ٦٨٦هـ

وسمعه [مجلساً من أمالي ابن بشران] على الشيخ الإمام كمال الدين أبي المعالي محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ابن النجار الأنصاري، بسماعه من زين الأمناء [الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر] بقراءة كاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي: علم الدين القاسم بن محمد ابن البرزالي، ورافع بن هجرس الصميدي، وأحمد وإبراهيم ابنا نصر الله بن محمد بن عياش. وصح ذلك في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة ست وثمانين وست مئة.

❁ ❁ ❁

سماع[2] ابن رافع لأربعين ابن تيمية سنة ٧٢٤هـ بدار الحديث السكرية على الإمام تقي الدين ابن تيمية

سمع هذا الجزء على من خرّج له شيخنا الإمام العالم الحبر البارع تقي الدين

---

(١) مجموع ١٠١ ق ١٣٤.

(٢) من كتاب مشيخة المسند محمد بن إبراهيم البياني، تحقيق الأستاذ الفاضل محمد بن ناصر ال.. ص٢٣.

شيخ العلماء جمال الإسلام، كنز المستفيدين أبي العباس أحمد ابن الإمام شهاب الدين عبد الحليم ابن العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني مدّ الله في عمره بسماعه فيه من مشايخه.

بقراءة الإمام المحدث البارع محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أبي العباس أحمد بن محمد المقدسي حرسه الله: ولداه محمد وأحمد، وزين الدين عبد الرحمن أخو المسمع، وولد ابن عمه مجد الدين عبد السلام بن عبد العزيز بن عبد السلام الحراني: إبراهيم ومحمد، والصدر عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عبد العزيز النحاس، وصاحبه الطواشي الجليل صواب بن عبد الله التيمي، والمحدث الفاضل جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الإسكندري، والقاضي تاج الدين محمد ابن قاضي القضاء جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الربيع بن سليمان الزواوي، وأبو بكر بن فارس بن خضر البلقاوي، وعبد الله بن أيوب بن يوسف المقدسي، والصارم محمد بن علي بن عمر الصالحي، وعمر ابن عز الدين محمد ابن ناصر الدين داوود بن حمزة المقدسي، وبرهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عمر المقدسي، والشيخ جمال الدين يوسف بن علي بن يوسف التكريتي، وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن مرحبا بن عبد الرحمن النساجان، وأبو بكر بن علي بن أحمد الصوفي وكان ينعس، وأحمد بن محمد الدمشقي، والإبراهمان بن يوسف بن عمر الحريري، وابن أحمد بن إسماعيل الشعار، وشمس الدين محمد بن أحمد بن صنافر الحراني، وشهاب الدين أحمد بن سيف الدين دَمُر بن عثمان العراقي، وأحمد ابن العماد أبي بكر عثمان الشعار، وعلي بن محمد بن يوسف الشاغوري، وكاتب السماع محمد بن رافع بن أبي محمد بن محمد السلامي. وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة عام أربعة وعشرين وسبع

مئة بدار الحديث السكرية بدمشق المحروسة. وأجاز لهم ما يرويه، وتلفظ بذلك، والحمد لله على السماع لذلك، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه.

❁ ❁ ❁

سماع بخط الإمام محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي على شيخه الإمام المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي بالجامع المظفري سنة ٧٢٤هـ لجزء من حديث المخلص[1].

سمع من هذا الجزء الأجزاء الثلاثة إلى آخر المسموع الذي للزينبي، على الشيخ الجليل الرحلة مسند الآفاق أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الحجار الصالحي بإجازته من القطيعي بسنده، بقراءة كاتب السماع محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي:

الشيخُ بدر الدين حسن بن علي بن محمد البغدادي، وزين الدين عبد الرحمن بن علي بن المظفر بن أحمد الصالحي، ومحمد بن محمد بن عمران الدقاق، وولده محمد في الثالثة، والشيخ علي بن أحمد بن هوس المجارفي، وبفوت الورقة الأولى فقط: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الخباز، وأبو بكر محمد بن بلبان الذهبي.

وسمع من حديث: إنها ستكون بعدي فتن، إلى آخره: أبو الفتح أحمد ابن الشيخ الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد المقدسي، وآخرون على نسخة ابن الجوهري.

وصح يوم السبت ثاني عشر شعبان عام أربعة وعشرين وسبع مئة بالجامع المظفري بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة. وأجاز لنا ما يرويه، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد.

❁ ❁ ❁

(١) مجموع ٢١ ق ١٧٨.

سماع[١] على الإمام محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي حديث عبيد الله بن عمر بالتربة البدرية بسفح قاسيون سنة ٧٣٥هـ

سمع من أول هذا الجزء [حديث عبيد الله بن عمر ابن المفسر] حديثاً، ومن حديث: أن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله إلى آخر الجزء، على شيخنا الشيخ الصالح المسند المعمر عماد الدين أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، نفع الله به وأمتع ببقائه، بإجازته من أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، عن جده أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي: السادة الشيخ الإمام العالم الصدر الرئيس الكبير ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن شهاب الدين أحمد بن منصور الجوهري، والإمام العالم البارع الحافظ تقي الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين رافع بن أبي محمد السلامي، والقاضي برهان الدين إبراهيم بن عبد المحسن بن علي الزفتاوي. وصح وثبت في الثاني من شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مئة. بقراءة محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي وله الخط. وذلك بالتربة البدرية جوار المدرسة الشبلية ظاهر دمشق بسفح قاسيون. وأجاز المسمع للجماعة ما يجوز له روايته، والحمد لله ربّ العالمين.

❁ ❁ ❁

سماع[٢] محمد بن رافع السلامي على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية: كتاب الشكر لابن أبي الدنيا سنة ٧٣٥هـ والسماع بخطه

وسمع هذا الكتاب [الشكر لله عز وجل لابن أبي الدنيا] على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم بالأسانيد المذكورة كلها بقراءة الشيخ

---

(١) مجموع ١٠٥ ق ١٥١.

(٢) عام ١١٣٧ ق ١٤ ب.

الإمام الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي: أولاده المحدث شهاب الدين أحمد وعمر وعلي في الثالثة، وشمس الدين محمد ابن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، وولده عبد الهادي في الثالثة، وأحمد بن محمد بن أبي الفتح الحراني ونعس في الجزء الأول، ومحمد بن بن رافع بن أبي محمد السلامي والخط له، وسمع الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي من أول الكتاب إلى قول صدقة بن يسار: «بينا داوود عليه السلام في محرابه إذ مرت به ذرة». وسمع من حكاية بكر بن عبد الله ابن.. إلى آخر الكتاب: محمد ابن عز الدين أحمد بن عبد الله بن شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي. وسمع الجزء الثاني من هذه النسخة عبد الله ابن الشيخ شرف الدين محمد بن سعد الله بن عبد الله بن نجيح. وصح في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مئة. بمنزل المسمعة بقاسيون، وأجازت للجماعة المذكورين ما ترويه.

بيت ابن قوام البالسي

بيت ولاية وزهد وتصوف وفقه شافعي ورواية للحديث الشريف



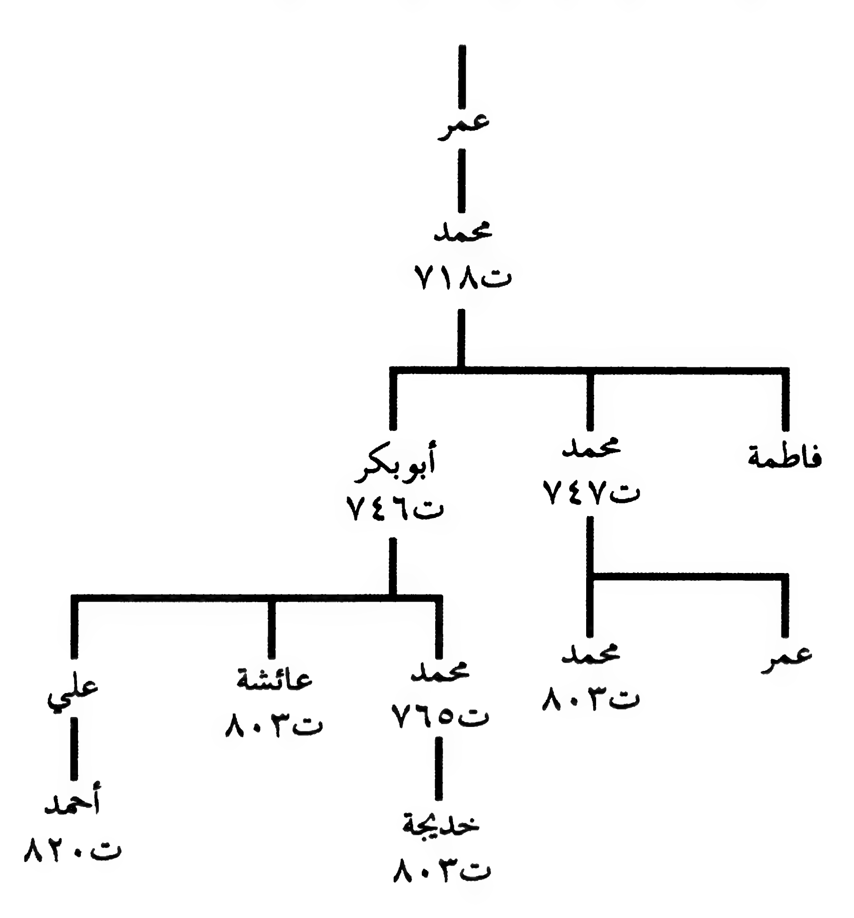
سيّد هذا البيت الإمام القدوة الزاهد: أبو بكر بن قوام البالسي، وَلد بمشهد صفين، ونشأ ببالس - بلدة بين حلب والرقة - وتُوفي ببلدة علَم ودُفِن بها، وأخبر قبل موته أنه سيُنقل بعد موته إلى الأرض المقدسة، وأوصى أن يُوضع في تابوت.

توفي رحمه الله سنة ٦٥٨هـ، ونقله حفيده بعد ١٢ سنة إلى دمشق، ودفنه بقاسيون، وبنى على قبره زاوية كان يأتيها العلماء والزهاد ورواة الحديث للتلقي عن شيوخها، واشتهرت بالزاوية القوامية البالسية.

وكانت للشيخ كرامات كثيرة، ذكرها عدد من العلماء منهم الحافظ الذهبي، والإمام اليونيني، وألفت بعض الرسائل بفضائله منها؛ رسالة ألفها الحافظ ابن طولون الدمشقي تحتفظ بها مكتبة شستربيتي، ورسالة أخرى تحتفظ بها مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من قرنين رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن قوام البالسي



الإمام القدوة أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلّى البالسي الزاهد

(٥٨٤ - ٦٥٨هـ)

قال الحافظ الذهبي(١):

«أحد مشايخ الشام رضي الله عنه:

كان شيخاً زاهداً، عابداً، قانتاً لله، عارفاً بالله، عديم النَّظير، كثير المَحاسن، وافر النَّصيب من العِلْم والعَمَل، صاحب أحوال وكرامات.

وقد جَمَع حفيدُه شيخُنا أبو عبد الله محمد بن عمر مناقبهُ في جُزءٍ ضخم، وصَحِبه، وحَفِظَ عنه. وذكر في مناقبه أنه وُلد بمشهد صِفِّين في سنة أربع وثمانين وخمس مئة، ونشأ ببالس. وقال: كان إماماً عالماً عاملاً، له كرامات وأحوالٌ. وكان حسنَ الأخلاق، لطيف الصِّفات، وافر الأدب والعقل، دائم البِشر، كثير التَّواضع، شديد الحياء، متمسكّاً بالآداب الشرعية، كثير المتابعة للسُّنة مع دوام المُجاهدة، ولُزُوم المراقبة. تخرج بصُحبته غيرُ واحدٍ من العلماء والمشايخ، وقُصد بالزيارة، وتتلمذ له خلق كثير.

قلت: هذه صفات الأولياء والأبدال.

ثم قال: ذِكرُ بدايته: قال رضي الله عنه: كانت الأحوال تطرقني، فكنت أُخبر بها شيخي، فينهاني عن الكلام فيها. وكان عنده سوطٌ، يقول: متى تكلَّمت في شيءٍ من هذا ضربتُك بهذا السَّوط، ويأمرُني بالعقل، ويقول: لا تلتفت إلى شيءٍ من هذه الأحوال. إلى أن قال لي ليلةً: إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيبٌ، فلا تجزَع. فذهبتُ إلى أمي، وكانت ضريرةً، فسمعتُ صوتاً من فوقي، فرفعتُ رأسي، فإذا نورٌ كأنه سلسلةٌ متداخلٌ بعضُهُ في بعض، فالتفَّ على ظهري حتى أحسستُ بتردده في ظهري، فرجعت إلى الشيخ فأخبرتُه، فحمد الله وقبَّلني بين عينيَّ وقال: الآن تمَّت عليك النعمة يا بُنَي. أتعلمُ ما هذه السلسلة؟ قلت: لا. فقال: هذه سُنة رسول الله ﷺ، وأذِن لي في الكلام حينئذٍ.

(١) تاريخ الإسلام ١٤/٩٠٢-٩٠٧.

قال: وسمعت غيرَ واحدٍ ممن صحبه يقول: لو لم يُؤْذَن لي في الكلام ما تَكَلَّمتُ.

قال: وسمعته يوماً، وأنا ابن ست سنين وهو يقول لزوجته: ولدُك قد أخذهُ قُطاع الطريق في هذه الساعة، وهم يريدون قتلَه وقتلَ رفاقه. فراعها ذلك، فسمعتُه يقول لها: لابأسَ عليك، فإني قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه، غير أن مالهم يَذهب، وغداً إنْ شاء يصل هو ورفاقُه، فلما كان من الغد وصلوا، وكنتُ فيمن تلقاهم، وذلك في سنة ستٍّ وخمسين وست مئة.

قال: وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري، قال: وقع في نفسي أن أسأل الشيخ - وكان الخابوري من مريدي الشيخ أبي بكر - عن الرُّوح، فلما دخلتُ عليه قال لي من غير أن أسأله: يا أحمد ما تقرأ القُرآن؟ قلت: بلى يا سيدي، قال: اقرأ يا بُني ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ١٧/ ٨٥]. يا بني شيءٌ لم يتكلَّم فيه رسول الله ﷺ كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه؟

وحدثني الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أبي طالب البطائحي رضي الله عنه قال: كان الشيخ يقف على حلب ونحنُ معه ويقول: والله إني لأعرف أهل اليَمين من أهل الشِّمال منها، ولو شئتُ لسميتهم، ولكن لم نؤمر بذلك، ولا نكشف سرَّ الحق في الخلق.

وحدثني الشيخ الإمام شمس الدين الخابوري، قال: سألت الشيخ عن قوله: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٢١/ ٩٨]، فقد عُبد عيسى وعُزير، فقال: تفسيرُها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٢١/ ١٠١]. فقلت: يا سيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ، فمن أين لك هذا؟ قال: يا أحمد، وعزةِ المعبود لقد سمعتُ الجوابَ فيها كما سمعت سؤالك.

وحدثني شمس الدين الخابوري خطيب حَلَب، قال: كنا نمرُّ مع الشيخ، فلا يمر على حَجَرٍ ولا شيءٍ إلا سلَّم عليه. فكان في نفسي أن أسألَ الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له، هل يخلق الله لها في الوَقت لساناً تُخاطبه به، أو يقيم الله إلى جانبها من يُخاطبه عنها، ففاتني ولم أسأله عن ذلك.

وحدثني الإمام الصاحب محيي الدين ابن النحاس قال: كان الشيخ يتردد إلى قرية تُرَيذم، وكان لها مسجدٌ صغيرٌ لا يسَع أهلها، فخطرَ لي أن أبني مسجداً أكبر منه من شمالي القرية. فقال لي الشيخ ونحن جلوسٌ في المسجد: يا محمد، لِمَ لا تبني مسجداً يكون أكبر من هذا؟ فقلت: قد خطر لي هذا. فقال: لا تَبْنه حتى توقفَني على

المكان. قلت: نعم. فلما أردتُ أن أبني جئت إليه، فقام معي، وجئنا إلى المكان الذي خطر لي فقلت: هنا. فردَّ كُمهُ على أنفه وجعل يقول: أُف أُف، لا ينبغي أن يُبنى هنا مسجد فإن هذا المكان مسخوطٌ على أهله، ومخسوفٌ بهم. فتركتُه ولم أبنْه. فلما كان بعد مدةٍ احتجنا إلى استعمال لبن من ذاك المكان، فلما كشفناه وجدناه نواويس مُقلَّبة على وجوهها.

حدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر المشهدي قال: كنت عند الشيخ وقد صلَّى صلاة العصر، وصلى معه خلْقٌ، فقال له رجل: يا سيدي ما علامة الرَّجل المتمكن؟ فقال: علامة الرَّجل المتمكن أن يُشير إلى هذه السَّارية فتشتعل نوراً. قال: فنظر الناسُ إلى السارية، فإذا هي تشتعل نوراً، أو كما قال.

سمعت الأمير الكبير المعروف بالأخضري، وكان قد أسنَّ، يحكي لوالدي قال: كنتُ مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق، فلما نزلنا بالِسَ قصدنا زيارة الشيخ مع الأمير فخر الدين عثمان، وكنا جماعةً من الأمراء، فبينما نحن عنده إذ دخل جُندي فقال: يا سيدي، كان لي بغلٌ وعليه خمسةُ آلاف درهم، فذهب مني، وقد دُليتُ عليك. فقال له الشيخ: اجلس، وعِزة المعبود قد حصرتُ على آخذه الأرض حتى ما بقي له مسلك إلا باب هذا المكان، وهو الآن يدخل، فإذا دخل وجلس أشرتُ إليك. فلما سمعنا كلام الشيخ قلنا: لا نقوم حتى يدخل هذا الرجل. فبينما نحن جلوس إذ دخل رجل، فأشار الشيخ إليه، فقام الجُندي، وقمنا معه، فوجدنا البغل والمال بالباب. فلما حضرنا عند السُّلطان أخبرناه بما رأينا، فقال: أحبُّ أن أزورهُ. فقال فخر الدين عثمان: البلد لا يحمل دخول مولانا السُّلطان. فسيَّر إليه فخر الدين فقال: إنَّ السلطان يحبُّ أن يزورك، وإن البلد لا يحمل دخوله، فهل يرى سيدي أن يخرج إليه؟ فقال: يا فخر الدين، إذا رحتَ أنت إلى عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل؟ فقال: لا. قال: فكذلك أنا إذا رحتُ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي. ولم يخرج إليه.

قال الشيخ أبو عبد الله: وبعث إليه الملك الكامل على يد فخر الدين عثمان خمسة عشر ألف درهم، فلم يقبَلها، وقال: لا حاجة لنا بها، أنفِقها في جُند المسلمين.

وسمعت والدي يقول: لما كان في سنة ثمانٍ وخمسين، وكان الشيخ في حلب، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار، وكان نازلاً في المدرسة الأسدية، فقال لي:

يا بُني اذهب إلى بيتنا، فلعلك تجد ما تأكل، فذهبت إلى الدار، فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافي - وكان من أصحابه - مقتولاً في الدار، وعليه دَلَقُ الشيخ، وقد حُرق، ولم يحترق الدَّلق ولم تمسَّهُ النار، فأخذتُه وخرجتُ به، فوجدني بعضُ بني جَهبَل، فسألني فأخبرته بخبر الدَّلَق، فحلف علي بالطلاق، وأخذه مني.

قال: وحدثني الشيخ شمس الدين الدَّباهي قال: حدثني فَلَك الدين ابن الحَرِيمي قال: كنت بالشام في سنة أخذ بغداد، فضاق صدري، فسافرت وزُرت ببالِسَ الشيخ أبا بكر فقال لي: أهلك سلموا، إلا أخاك مات. وأهلك في مكان كذا وكذا، والناظر عليهم رجلٌ صفته كذا، وقِبالة الدَّرب الذي هم فيه دار فيها شجَر. فلما قدمتُ بغداد وجدت الأمر كما أخبرني.

قلت: ثم ساق له كراماتٍ كثيرةً من هذا النمط، إلى أن قال: ذكرُ ما كان عليه من العمل الدائم: كان ﵁ كثيرَ العَمَل، دائمَ المُجاهدة ويأمر أصحابه بذلك، ويُلزمهم بقيام الليل، وتلاوة القرآن والذِّكر، دأبُهُ ذلك لا يفترُ عنهم. في كل ليلة جمعة يجعل لكلِّ إنسانٍ منهم وظيفة من الجُمعة إلى الجُمعة. وكان يحثهم على الاكتساب وأكل الحلال، ويقول: أصل العبادة أكل الحلال، والعمل لله في سُنته. وكان شديد الإنكار على أهل البدع، لا تأخذه في الله لومة لائم. رجع به خلقٌ كثير في بلدنا من الرافضة وصحبُوه.

وأخبرني الشيخ إبراهيم بن أبي طالب قال: أتيت الشيخ وهو يعمل في النَّهر الذي استخرجه لأهل بالس، ووجدتُ عنده خلقاً كثيراً يعملون معه، فقال: يا إبراهيم، أنت لا تُطيق العمل معنا، ولا أحب أن تقعد بلا عَمَل، فاذهب إلى الزَّاوية، وصلِّ ما قُدِّرَ لك، فهو خيرٌ من قعودك عندنا بلا عمل، فإني لا أحب أن أرى الفقير بطَّالاً.

وكان يحث أصحابه على التمسُّك بالسُّنة ويقول: ما أفلح من أفلح إلا بالمُتابعة، فإن الله يقول: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣/ ٣١]، وقال: ﴿ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٥٩/ ٧].

وكان لا يمر على أحدٍ إلا بدأه بالسلام حتى على الصِّبيان وهم يلعبون، ويُداعبهم، ويتنازل إليهم ويحدِّثُهم، وكنتُ أكونُ فيهم. ولقد جاءته امرأة يوماً فقالت: عندي دابةٌ قد ماتت، وما لي من يجرها عني. فقال: امض وحصِّلي حبلاً حتى أبعث من يجرها. فمضت وفعلت، فجاء بنفسه وربط الحبل في الدابة وجرَّها إلى باب البلد، فجرُّوها عنه.

وكان متواضعاً لا يركب فرساً ولا بغلةً، بل لما كبرَ كان يركب حماراً، ويمنع من أن يوطأ عَقِبه. وكان دأبُه جبرَ قلوب الضُّعفاء من الناس، وكان في الزَّاوية شيخ كبير به قطار البَوْل، فكان يُبَدِّل الصَّاغرة من تحته.

وكان لا يُمَكِّن أحداً من تقبيل يده، ويقول: من مكَّن أحداً من تقبيل يده نقص من حاله شيء. وكان لا يقبل إلا ممن يعرف أنه طيب الكسب.

وحدثني الإمام شمس الدين الدَّباهي قال: حدثني الشيخ عبد الله كُتيلة، قال: قدمتُ على الشيخ أبي بكر بمنزله ببالِس، فلما رأيته هِبتُه، وعلمت أنه ولي لله، ورأيته يحضر السماع بالدُّفِّ، وكنت أُنكره، غير أني كُنت أحضر السَّماع بغير الدُّف، وقلت في نفسي: إنْ حضرت مع هذا الولي وحصل مني إنكار عليه حصل لي أذًى. وخشيتُ من قلبه، فغبتُ ولم أحضر.

تُوفي الشيخ في سلخ رجب سنة ثمانٍ وخمسين بقرية عَلَم ودُفِنَ بها. فأخبرني والدي أن أباه أوصى أن يُدفن في تابوت وقال: يا بُني أنا لابد أن أُنقل إلى الأرض المقدسة. فنُقل بعد اثنتي عشرة سنة، وسرت معه إلى دمشق، وشهدتُ دفنه، وذلك في تاسع المحرم سنة سبعين، ورأيت في سفري معه عجائب، منها أنا كنا لا نستطيع غالب الليل أن نجلس عنده لكثرة تراكم الجن عليه وزيارتهم له.

قلت: وقبره ظاهر يُزار بزاوية ابنه الشيخ القُدوة العارف شيخنا أبي عبد الله محمد بن عُمر، نفع الله ببركته»[1].

الزاوية القوامية البالسية

قال النعيمي[2]: «غربي قاسيون والزاوية السيوفية ودار الحديث الناصرية».

وهي[3] قرب ساحة المالكي من جهة الغرب، إلى يسار شارع المنصور الآخذ من الساحة إلى طلعة المرابط في حي المهاجرين».

---

(١) ترجمته في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩٢-٤١١، طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤٠١-٤٠٨، طبقات الأولياء لابن الملقن ٤٨٦، تاريخ الإسلام للذهبي ١٤/ ٩٠٢.

(٢) الدارس ٢/ ٢٠٨.

(٣) مشيدات دمشق، د. قتيبة الشهابي، ص٥٠٥.

قال الشهابي: «تنسب إلى الشيخ الزاهد أبي بكر بن قوام البالسي المتوفى سنة ٦٥٨هـ، وقد نقله حفيده محمد بن عمر سنة ٦٧٠هـ ودفنه في هذه الزاوية».

ودُفِن فيها حفيدُه المذكور محمد بن عمر المتوفى سنة ٧١٨هـ، وابنه الشيخ نجم الدين أبو بكر بن محمد المتوفى سنة ٧٤٦هـ، ثم أخوه محمد بن محمد المتوفى سنة ٧٤٧هـ، ثم محمد بن أبي بكر المتوفى سنة ٧٦٥هـ.

ودُفن فيها أيضاً الشيخ محمد الزعبي المتوفّى سنة ١٠٩٤هـ.

ودُفن فيها أيضاً قاضي دمشق أحمد أفندي اليسري المتوفى سنة ١١٠٥هـ[١].

صفاتها المعمارية

قال ابن كنان[٢]: «الزاوية القوامية بها قبر الشيخ أبي بكر قوام البالسي العارف الجليل، وهو ظاهر يُزار، وعنده مئذنة وجدَّدَ عليها وعلى الشيخ محمد الزعبي: محمد باشا التذكرجي قباباً وعمارة ومئذنة وهي إلى الآن».

وقد كُتب على هذه الزاوية ما يلي[٣]:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذه تربة العبد الفقير إلى رحمة ربه، الإمام الزاهد العابد العارف العالم العامل الشيخ أبي بكر بن قوام البالسي قدس الله سره، تُوفي إلى رحمة الله يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وست مئة بقرية علم، ودُفِن فيها بتابوت من الخشب ثم نقله ولده الشيخ عمر[٤] إلى سفح قاسيون، فدُفن بتربة غربي ديروان صبيحة يوم الجمعة تاسع المحرم سنة سبعين وست مئة».

وقال الدكتور صلاح الدين المنجد في هامش كتاب ولاة دمشق[٥]:

«مقام ابن قوام في الزاوية القوامية غربي جبل قاسيون (انظر موقعها في مخطط الصالحية لدهمان رقم ٩٢)، وهي على حافة نهر يزيد، وجُددت أيام الأتراك، وقد أُخِذ قسمٌ من أرضها في أيامنا (سنة ١٩٤٩م) لتوسيع الطريق المار في شمالها، ورفع

(١) ولاة دمشق ص٤٨.
(٢) المروج السندسية ص٥٠.
(٣) مشيدات دمشق ص٥١.
(٤) المعروف أن الذي نقله حفيده محمد بن عمر.
(٥) ولاة دمشق ٤٨.

ما فيه من قبور، وهذا الطريق فتح بلصيق دار والدة فخامة رئيس الجمهورية (شكري القوتلي) من الجنوب، فهو يمر بين الدار والتربة المتقابلتين»..

❀ ❀ ❀

سماع[1] محمد وأبي بكر ابني محمد بن عمر بن قوام: من حديث محمد بن يزيد بن عبد الصمد سنة ٦٩٨هـ

وسمعه عليه [الشيخ ناصر الدين أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس، بسماعه من ابن الحرستاني حضوراً].

بقراءة علي بن مسعود [الموصلي]: صدر الدين محمد بن عمر ابن الوكيل، وابنه محمد، وابن أخته الأمين محمد بن أحمد بن أبي بكر، وشمس الدين محمد ابن النقيب، ومحيي الدين إسماعيل بن.. ومحمد بن أحمد بن مؤمن ابن الكناني، وعمر بن عامر بن خضر الفراوي، ومحمد بن علاء الدين علي بن غانم، ومحمد بن.. اليونيني، وعبد الله الرهاوي.. ومحمد وأبو بكر ابنا الشيخ محمد بن عمر بن قوام، ومحمد وأحمد وعبد الله حضر أولاد، علاء الدين بن البصير، وعمر بن الشيخ محمد زباطر، ومحمد وأحمد ابنا العفيف إسحاق وآخرون.

في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين [وست مئة] بمنزل المسمع وأجاز لهم.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام محمد بن عمر بن قوام: جزء من حديث محمد بن يزيد بن عبد الصمد بزاوية ابن قوام سنة ٧٣٣هـ

وسمع جميع هذا الجزء وهو جزء ابن عبد الصمد على الشيخ الإمام العالم السيد الأصيل، سليل المشايخ نجم الدين أبي بكر، ابن الشيخ القدوة العالم

---

(١) عام ١٠٨٨ ق٢٢٥ب.
(٢) عام ١٠٨٨ ق٢٣٣أ.

العارف أبي عبد الله محمد ابن الشيخ أبي حفص عمر ابن الشيخ السيد ولي الله أبي بكر بن قوام البالسي الشافعي، نفع الله ببركته ورحم سلفه، وعلى كاتب السماع عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، والسماع بقراءة من لفظه، بسماعهما من الشيخ ناصر الدين عمر ابن القواس، بحضوره من ابن الحرستاني بسنده أوله:

الجماعةُ السادة الفضلاء: الإمام تقي الدين إبراهيم بن أحمد بن عمر بن عبد الله المقدسي، والإمام ناصر الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصائغ، وأخوه شمس الدين محمد، والشيخ زين الدين عمر بن عثمان بن سالم بن خلف المقدسي، والشيخ تقي الدين عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن عياش، والولد محمد بن الشيخ نجم الدين المسمع الأول، وابن عمه محمد ابن الشيخ محمد، وأحمد ابن كاتب السماع المسمع الثاني، والأمير عماد الدين إبراهيم ابن سيف الدين أبي بكر ابن محيي الدين يعقوب ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، وابنه أسد الدين أحمد، وأبو عبد الله محمد بن سيف الدين قبجق بن بيدعان العلائي، وفتاه بلال الحبشي، والشيخ إبراهيم بن علي بن سالم خادم المسمع الأول، وعماد الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن يحيى المشرقي، ومحمد ابن الحاج عمر بن محمد بن محمود بن الزرندي الكيال.

وصح ذلك في يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة بزاوية المسمع الأول بسفح قاسيون، وأجاز لهم جميع ما يجوز لهما روايته. الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الشيخين الأخوين أبي بكر ومحمد ابني الشيخ محمد بن أبي بكر بن قوام: من حديث محمد بن يزيد بن عبد الصمد بزاوية ابن قوام سنة ٧٣٧هـ.

سمع هذا الجزء على الشيخين الأخوين الإمام العالم سليل المشايخ نجم الدين أبي بكر، وشمس الدين أبي عبد الله محمد ولدي الشيخ القدوة أبي عبد الله محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي، بسماعهما فيه نقلاً من ابن القواس.

بقراءة الفقيه الفاضل زين الدين عبد الرحمن بن علي بن مظفر بن أحمد الصالحي الشافعي: نور الدين محمد وعلي ابنا المسمع الأول حفظه الله تعالى، ورحم سلفه، وعمر ابن المسمع الثاني، والفقيه محمد بن أحمد ابن المجد إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي الماريديني الشافعي، وعلاء الدين علي بن بركة بن علي الرقي الفراء، وشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد البالسي ثم البابي عُرف بابن المعلم، وكاتبهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب، وأخوه محمد وعمهما أبو إسحاق إبراهيم، والشيخ محمد بن أحمد بن حسن خادم المسمع.

وصح ذلك يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبع مئة بزاوية المسمع بسفح قاسيون، والحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي

(٦٥٠ - ٧١٨هـ)

محمد بن عمر بن الشيخ القدوة أبي بكر بن قوام البالسي، نزيل سفح قاسيون.

وُلد سنة ٦٥٠هـ، وسمع من الشيخ عبد الرحمن بن أبي عمر والفخر وغيرهما.

---

(١) عام ١٠٨٨ ق٢٢٤أ.

وروى عن أصحاب ابن طبرزد، وكان يحب الحديث، ويسمع أولاده، وفيه تواضع ومروءة، وعليه سكينة وهيبة، وهو ذو صدق وإخلاص، وتمسك بالسنن، وله قبول عظيم، ومحبة في القلوب، عرضت الدولة راتباً لزاويته فامتنع، ووقف بعض التجار عليها بعض قرية، وقد جمع سيرة لجده، ومحاسنه جمة، وكان له حظٌ من تعبد وتهجد وكرم وانقطاع عن الناس، قل أن ترى العيون مثله.

توفي بزاويته[١] بسفح قاسيون في صفر سنة ٧١٨هـ وله ثمان وستون سنة رحمه الله تعالى[٢].

ملاحظة: ابنته فاطمة تُوفيت في شهر رمضان (المقتفي ٤/ ٣٩٣).

انظر سماعه على الفخر ابن البخاري سنة ٦٨٤ في كتاب دار الحديث الضيائية تأليف محمد مطيع الحافظ ص١٢٥-١٢٦.

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر قوام البالسي
(٦٩٠- ٧٤٦هـ)

نجم الدين أبو بكر بن أبي عبد الله محمد بن عمر ابن الشيخ القدوة أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن مُعَلَّى البالسي الأصل الدمشقي، الشيخ العالم الصالح القدوة شيخ زاوية والده.

وُلد في سابع ذي القعدة سنة ٦٩٠هـ، وسمع (معجم ابن جميع) من ابن القواس، وتفقه على مذهب الشافعي، وحدّث.

كان شيخاً بزاوية والده، ودرس بالرباط الناصري في ربيع الأول من سنة ٧٤٦هـ، سمع منه الحُسيني وآخرون.

قال ابن كثير: «كان رجلاً حسناً، جميل المعاشرة، فيه أخلاق وآداب حسنة، وعنده فقه ومذاكرة ومحبة للعلم». وقال ابن رافع: «كان مشهوراً بالخير والديانة، كثير التودد».

---

(١) الزاوية بسفح قاسيون، وما تزال قائمة في آخر حي أبي رمانة.

(٢) ذيل تاريخ الإسلام ص١٩٦، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٦٠.

توفي بزاويتهم بالصالحية في يوم الخميس سادس رجب سنة ٧٤٦هـ وصلي عليه بجامع الأفرم، ودُفن بالزاوية إلى جانب والده، واستقر مكانه في تدريس الرباط ولده نور الدين[(١)].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي

(- ٧٤٧هـ)

أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر ابن الشيخ القدوة أبي بكر بن قوام البالسي الدمشقي الصالحي، الشيخ الصالح.

سمع من ابن البخاري وغيره، وكان له دكان تجارة ثم تركها.

تُوفي في المحرم سنة ٧٤٧هـ ودُفِن بزاويتهم، وهو أخو الشيخ نجم الدين أبي بكر بن محمد.

قال ابن كثير: «وهذا أسنُّ من ذاك».

وهو والد بدر الدين[(٢)].

❁ ❁ ❁

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر البالسي

(٧١٧- ٧٦٥هـ)

نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور البالسي الأصل الدمشقي، الفقيه الأصيل.

وُلد في شهر رمضان سنة ٧١٧هـ، سمع من ابن الشحنة والعفيف إسحاق وغيرهما، وتفقه، ودرّس وحدّث، ودرّس بالناصرية البرانية والرباط الدواداري.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٥٣، الوفيات ٢/ ١٣، الدرر الكامنة ١/ ٤٦٠.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٠٠، الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٤، الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٥.

قال ابن كثير: «كان من العلماء الفضلاء الفقهاء في مذهب الشافعي، وكان محباً للسنة ويفهمها جيداً».

قال ابن رافع: «سمع وتفقه ودرس، وكان حسن الخلق».

تُوفي في سلخ ربيع الآخر ليلة الاثنين مستهله سنة ٧٦٥هـ ودُفن بزاويتهم[١].

❁ ❁ ❁

عائشة بنت أبي بكر بن محمد بن قوام البالسية
(- ٨٠٣هـ)

عائشة بنت النجم أبي بكر بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية، سمعت على أبي بكر المغاري وابن القريشة، وحدثت، سمع منها الحافظ ابن حجر، وقال: «ماتت في ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثمان مئة»[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام
(٧٢١ - ٨٠٣هـ)

بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي الأصل الدمشقي الصالحي، ويُعرف بابن قوام.

وُلد في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٢١هـ، وسمع على الحجار والآمدي والمِزي وابن المهندس وجماعة.

قال الحافظ ابن حجر: «لقيته بزاوية جده في صالحية دمشق، وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير، وتفرد برواية الموطأ لأبي مُصعب بالسماع المتصل مع العلو وأصيب في الكائنة العظمى بدمشق (تيمورلنك) فاحترق في شعبان سنة ٨٠٣هـ»[٣].

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٨، الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٨٥.

(٢) الضوء اللامع ١١/ ٧٥.

(٣) الضوء اللامع ٩/ ٢٦٢.

خديجة بنت محمد ابن قوام البالسية

(- ٨٠٣هـ)

أم القاسم، خديجة ابنة النور محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية.

سمعت من زينب ابنة ابن الخباز في سنة ٧٣٨هـ، وحدثت، أجازت للحافظ ابن حجر وقال: «إنها ماتت في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثمان مئة»[١].

أحمد بن علي بن أبي بكر البالسي

(٧٦١ -٨٢٠هـ)

شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن قوام البالسي ثم الصالحي.

ولد سنة ٧٦١هـ، وحضر في الرابعة على الشحطبي، وسمع من علي بن البهاء عبد الرحمن، وأبي بكر بن محمد بن أبي بكر ابن قوام البالسي وغيره، سمع منه الفضلاء.

مات قريب العشرين وثمان مئة[٢].

(١) الضوء اللامع ١١/ ٣٠.

(٢) الضوء اللامع ٢/ ١٦.

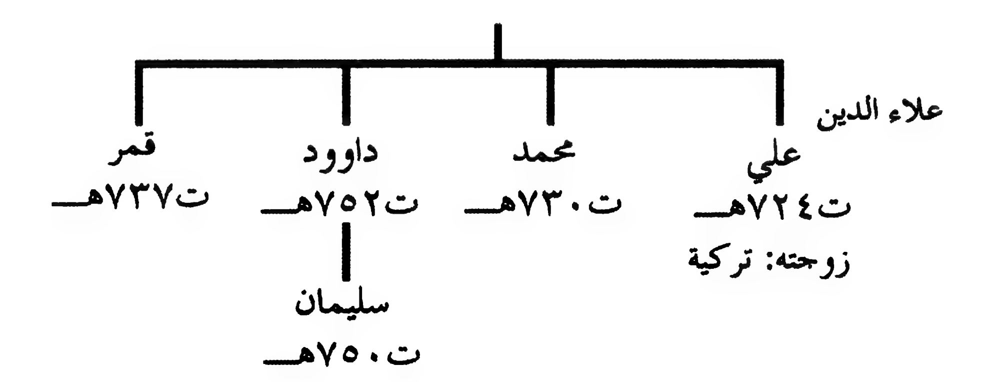
بيت ابن العطار

بيت علم وحديث وكتابة

اشتهر منهم الإمام علاء الدين علي ت٧٢٤هـ تلميذ الإمام النووي، وكان يُقال له: مختصر النووي، كان أبوه عطاراً، وجده طبيباً.

تَولى الشيخ علاء الدين مشيخة دار الحديث النورية، وله مؤلفات منها ترجمة شيخه الإمام النووي.

شجرة بيت ابن العطار



إبراهيم بن داوود العطار
(- ٧٢٤هـ)

موفق الدين أبو علي إبراهيم بن داوود العطار الصيدلاني الدمشقي والد الإمام علاء الدين، ووالد الحافظ الذهبي من الرضاعة.

سمع في الحج من ابن النصيبي كتاب (الشمائل)، مات في ربيع الأول سنة ٧٢٤هـ[١]، وقد كمَّل التسعين.

زوجته: والدة الإمام علاء الدين: تُوفيت يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من المحرم، ودُفنت بسفح قاسيون بكرة الأربعاء بلغت الثمانين[٢].

❁ ❁ ❁

علي بن إبراهيم بن داوود العطار
(٦٥٤- ٧٢٤هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داوود بن سليمان ابن العطار.

بقية السلف، شيخ دار الحديث النورية، ومدرس القوصية، والعلمية (الدوادارية) والقليجية، كان أبوه عطاراً وجده طبيباً.

وُلد يوم عيد الفطر سنة ٦٥٤هـ، وحفظ القرآن، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة، وسمع بمكة والقدس والقاهرة.

واشتغل بالفقه وغيره على الشيخ محيي الدين النووي، ولازمه حتى كان يقال له: مختصر النووي، وانتفع به وله معه حكايات واطلع على أحواله، وكتب مصنفاته وبيض منها.

أفتى ودرس وجمع وصنف ونسخ الأجزاء ودار مع الطلبة، وسمع الكثير، وكان فيه زهد، وأمر بالمعروف، وله أتباع ومحبون.

---

(١) معجم الشيوخ ١/١٣٦.

(٢) المقتفي ٤/٤١٥.

أصيب بالفالج سنة ٧٠١هـ، وكان يُحمل في محفة إلى المدارس وإلى الجامع الأموي. قال ابن كثير: له مصنفات وتواريخ وفوائد ومجاميع.

خرّج له الذهبي (وهو أخوه لأمه بالرضاع) (معجماً) بلغ أشياخه فيه مئتين وسبعة وعشرين شيخاً، سمعه منه في سنة ٦٩٧هـ بقراءة الذهبي كثيرون.

من تصانيفه: (أحكام شرح عمدة الأحكام) أخذ شرح ابن دقيق العيد على العمدة، وزاد عليه من شرح مسلم للنووي مع فوائد أُخر، ومن مؤلفاته أيضاً: (فضل الجهاد) و(حكم الاحتكار عند غلاء الأسعار) و(حكم البلوى وابتلاء العباد).

باشر مشيخة دار الحديث النورية ثلاثين سنة[(١)].

تُوفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ٧٢٤هـ[(٢)].

- ملاحظة: هو أخو الحافظ الذهبي لأمه من الرضاعة، وهو الذي استجاز للذهبي سنة مولده، فانتفع الحافظ الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعاً كبيراً، وقد تقدم.

تركية

(-)

تركية: زوج الإمام علاء الدين علي بن إبراهيم العطار.

سمعت على زوجها كتاب (صوم رجب وشعبان، وما الصواب فيه عند أهل العلم والعرفان) تأليف زوجها، والسماع مؤرخ سنة ٧٢٣هـ بدار الحديث النورية[(٣)].



(١) ملاحظة: في المكتبة الظاهرية: جزء حديثي فيه «السباعيات» لداوود ابن ملاعب المتوفى سنة ٦١٦هـ كتبه الإمام علاء الدين علي بن إبراهيم العطار، وعليه سماعه سنة ٦٦٩هـ وهو في المجموع ٢(٣٨-٤٢).

(٢) الدارس ١/ ٦٩، ١١٢، البداية والنهاية ١٣/ ٤٣٤، أعيان العصر ٣/ ٢٤٥، طبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ١٣٠، ذيل تاريخ الإسلام ٢٨١، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٧.

(٣) انظر صورة السماع ص٢٣ من الكتاب المذكور المطبوع بالكويت مكتبة أهل الأثر سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤.

محمد بن إبراهيم بن داوود العطار
(٦٥٩- ٧٣٠هـ)

بدر الدين محمد بن إبراهيم بن داوود بن سليمان ابن العطار.

سمع من يحيى بن أبي الخير، وعبد الوهَّاب المقدسي وغيرهما، وحدّث، سمع منه القاضي عز الدين ابن جماعة وغيره.

مات في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٣٠هـ[1]، وصُلي عليه عقيب الجمعة بجامع العقيبة، ودُفن بتربة أخيه الشيخ علاء الدين.

❀ ❀ ❀

قمر بنت إبراهيم العطار
(- ٧٣٧هـ)

أم يحيى قمر بنت أبي إسحاق إبراهيم بن داوود ابن العطار.

أجاز لها إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، وعبد العزيز بن عبد المنعم وعبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي وابن البخاري وغيرهم سنة ٦٦٩هـ، وأجاز لها عمر بن محمد بن أبي عصرون وغيره سنة ٦٧٣هـ.

ولها إجازات غيرها.

تُوفيت في ذي العقدة سنة ٧٣٧هـ، ودُفنت بسفح قاسيون[2].

❀ ❀ ❀

سليمان بن داوود بن إبراهيم ابن العطار
(- ٧٥٠هـ)

صدر الدين أبو الربيع سليمان بن داوود بن إبراهيم بن داوود بن سليمان ابن العطار.

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٩، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٤٧.

(٢) الوفيات لابن رافع ١/ ١٨٥.

قال ابن رافع: «وحدّث وكان عنده فضيلة في الحساب، وأقام بحلب سنين كثيرة». وقال ابن حبيب: «كاتب مجيد، وحاسب وحيد، نبل قدره، واشتهر ذكره، أقام بحلب مدة طويلة وأفاد الطلبة، وانتفع به كثير من أولاد الكتاب».

تُوفي بحلب في رجب سنة ٧٥٠هـ عن ثلاث وستين سنة وقد تأخرت وفاة والده إلى جمادى الآخرة سنة ٧٥٢هـ[١].

❁ ❁ ❁

داوود بن إبراهيم العطار
(٦٦٥ - ٧٥٢هـ)

جمال الدين داوود بن إبراهيم بن داوود بن سليمان الدمشقي الشافعي المعروف بابن العطار، المسند المعمّر.

وُلد في شوال سنة ٦٦٥هـ، سمع من ابن أبي عمر وابن البخاري وجماعة، وأجاز له الشيخ محيي الدين النووي، وابن مالك، وابن عبد الدائم وغيرهم.

وحدّث بالكثير، وخطه حسن، وروى عنه الذهبي وابن رافع والحسيني.

وولي مشيخة دار الحديث القليجية بعد أخيه علاء الدين كان عالماً فقيهاً، له أثبات وأصول، وتفرّد بأشياء.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٧٥٢هـ، ودفن بسفح قاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

سماع[٣] الإمام علي بن إبراهيم العطار: تحفة عيد الفطر سنة ٦٦٧هـ

قرأت جميع هذا الجزء [تحفة عيد الفطر لزاهر الشحامي] على الشيخين الإمام العالم الحافظ المفيد جمال الدين أبي حامد محمد ابن العلامة أبي الحسن علي بن

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٨٦.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٣، الدارس ١/ ٤٣٥، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٣٦، الوفيات لابن رافع ٢/ ١٤٣، معجم شيوخ السبكي ١٧٩.

(٣) ٣٨١٧ ق ١٩٠.

محمود المحمودي الصابوني، والعدل شرف الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الحي العمري، بحق سماعهما من أبي القاسم الحرستاني، وبإجازة الأول من أبي روح عبد المعز بسماعه من مخرجه، فسمعه صاحبه الولد السعيد المحدث المجتهد نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داوود العطار الدمشقي، والسيد الشريف شمس الدين أبو محمد الحسن بن المظفر بن عبد المطلب الحسيني وولده محمد، وشرف الدين عيسى بن هلال بن موسى الحنفي، ونجم الدين إبراهيم بن محمود بن عامر، وولده علي، وكمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر الحموي، ونجم الدين يحيى بن علي بن أبي بكر الشاطبي، وأحمد بن عبد المولى بن حسن الصيرفي.

وصح وثبت تحت الساعات بباب جامع دمشق، يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة سبع وستين وست مئة، وأجاز للجماعة جميع ما يجوز لهما روايته وتلفظا بذلك. كتبه عبد الرحمن السبتي.

صحيح ذلك وكتب محمد بن علي بن المحمودي في تاريخه كذلك يقول محمد بن أحمد بن عبد الحي العمري في تاريخه.

❊ ❊ ❊

١- سماع على الإمام علاء الدين علي العطار لكتاب تحفة عيد الفطر لزاهر بن طاهر الشحامي بالجامع الأموي ٧١٩هـ.

٢- سماعه أيضاً بدار الحديث النورية سنة ٧٢٤/ ٣ شوال

نص السماعين

قرأت جميع هذا الجزء وهو (تحفة عيد الفطر) تأليف الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، رحمه الله على مالكه الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الورع شيخ المحدثين، مفتي المسلمين، بقية السلف، قدوة الخلف علاء الدين أبي الحسن علي بن

إبراهيم بن داوود ابن العطار الشافعي أثابه الله الجنة، بسماعه فيه من شيخيه جمال الدين أبي حامد محمد ابن الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمود ابن الصابوني، وشرف الدين محمد بن أحمد بن عبد السنحي المعمري، بسماعهما من القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني، وبإجازة ابن الصابوني أيضاً من أبي الروح عبد المعز بن محمد الهروي، بسماعه وإجازة الحرستاني من مؤلفه.

فسمع الشيخ علي بن محمد بن يوسف الجيلاني، والحاج محمد بن أحمد بن محمد الادمي، وابنه علي، وزين الدين خضر بن أحمد بن خضر السمسار وابنه عمر، والشيخ محمد بن داوود بن سليمان البعلبكي وآخرون بفوات.

وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان المكرم سنة تسع عشرة وسبع مئة بمشهد ابن عروة بجامع دمشق.

وأجاز المسمع لمن سمعه أو شيئاً منه جميع ما تجوز له روايته، كتبه أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن الحسن ابن النابلسي عفا الله عنه، والحمد لله رب العالمين.

❀ ❀ ❀

- وسمعه عليه أبقاه الله تعالى بهذا السند بقراءة كاتب السماع محمد بن طغر بك بن عبد الله المعروف السرفي عفا الله عنه.

الجماعة الشيخ يونس بن يوسف بن عمر القادري، وبدر الدين حسن بن علي بن محمد الصوفي البغدادي، والحاج محمد بن أبي الحسن بن علي الدمشقي، وعمته

زينب، وشيختنا آمنة بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، وست البنات بنت عبيد بن راشد الفامي والدها، وفاطمة بنت عثمان بن محمد الدلال بقيسارية الشرب، وأمها زاهدة بنت حسن بن علي الصايغ، وأم نور الدين شرف بن عبد الحميد بن عبد الخالق النواوي، وعائشة بنت محمود بن غانم، وفاطمة بنت فخر الدين عثمان بن علي الهزباني، وفاطمة بنت محمد بن يوسف النساج وابنتها نفيسة [بنت] أبي بكر بن عمر بن علي بن أبي الوحش، وعمتها زوج المسمع الحاجة...، وفاطمة بنت محمد بن عبد الله العلقمية وآخرون، وسمعوا كلهم عليه بالقراءة المذكورة جزءاً فيه خمسة مجالس من إملاء أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، بسماعه من الشيخ زين الدين بن أبي الخير، بإجازته من الخشوعي بسنده.

وصحَّ ذلك وثبت في يوم الأحد ثالث شوال سنة أربع وعشرين وسبع مئة بدار الحديث النورية بدمشق المحروسة، وأجاز لنا، الحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

صورة[1] عن خط الإمام علي بن إبراهيم بن داوود العطار وسماعه من شيخه عبد العزيز الحارثي لكتاب أمالي ابن سمعون (الجزء الثاني) سنة ٦٦٨هـ بجامع دمشق

نص السماع

بلغت سماعاً لجميع هذا الجزء [الثاني من أمالي ابن سمعون] على الشيخ الإمام العالم الزاهد كمال الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحارثي، عرف بابن عبد الحق، سماعه نقلاً من الكندي في الجزء الأول.

(١) مجموع ١١٣ ق٢٠٣.

بقراءة الإمام الفاضل المحدث نجم الدين أبي الحسن علي ابن شيخنا جمال الدين أبي محمد عبد الكافي بن عبد الملك الربعي.

والسادة الأئمة الصدور جمال الدين إبراهيم ابن شرف الدين عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصرى، وابنا عمه أمين الدين سالم ونجم الدين أحمد ابنا عماد الدين محمد، وفتاهما ازبك الأنطاكي، وشمس الدين أحمد بن يحيى بن عمر التميمي، وعرف بابن الموصلي، وشمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، وشهاب الدين أحمد بن أسامة بن كوكب السوادي، وإبراهيم بن عبد الله بن المنادي، وأبو الفضل حسين بن مهران البتبوني وابنه محمد، ويوسف بن محمود بن سنان الهاشمي، وأحمد بن محمد بن جامع الموصلي، ومحمد بن أيوب بن أبي الحسن، ومحمد بن عمر بن القاسم، ومحمد بن إسرائيل بن إبراهيم بن أبي طالب الدمشقيون، ومحمود بن علي بن أبي القاسم عرف بابن العسَّال، ومحمد وأحمد ابنا علي بن محمد المقدسي، وأيوب بن إسماعيل بن هبة الحلبي، ولولو بن عبد الله عتيق أمين الدين، وعلم الدين سنجر الأتابكي، وشمس الدين محمد بن رافع بن أبي العز الحريري السعدي.

وصح ذلك وثبت يوم الجمعة ثاني عشري شوال سنة ثمان وستين وست مئة بجامع دمشق، وكتب علي بن إبراهيم بن داوود الشافعي، عفا الله عنهم، حامداً لله تعالى، ومصلياً على رسوله محمد وآله وسلماً.

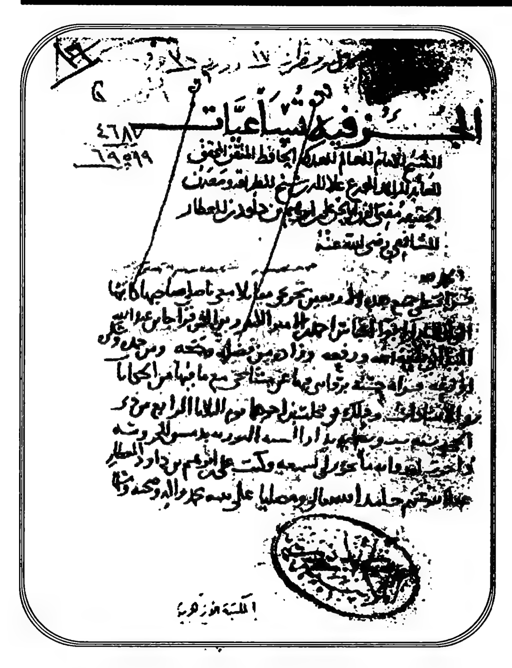
❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام علي بن إبراهيم ابن العطار: التساعيات تخريج العطار سنة ٧٠٦هـ بدار الحديث النورية، والسماع بخط المسمع المذكور رحمه الله تعالى

قرأ علي جميع هذه الأربعين [تساعيات] تخريجي، مقابلاً معي بأصلي: كاتبُها الولد المبارك أبو العباس أحمد ابن الأمير الكبير زين الدين قراجا بن عبد الله الميداني نفعه الله ورفعه وزاد من فضله وجَمَعه، ومن حمده وشكره، أوزعه قراءة حسنة بروايتي فيها عن مشايخه مع ما فيها من الحكايات والإنشادات، وذلك في مجلسين آخرهما يوم

(١) نسخة المكتبة الأزهرية مخطوطة برقم ٤٦٨٧/ ٦٩٥٩٩.

الثلاثاء الرابع من ذي الحجة سنة ست وسبع مئة بدار السنة النورية بدمشق المحروسة، وأجزت له رواية ما يجوز لي تسميعه، وكتب علي بن إبراهيم بن داوود العطار عفا الله عنهم حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً.



❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ علي بن إبراهيم العطار بخطه (الجزء الأول والثاني من الفوائد المنتخبة العوالي انتقاء الدارقطني) وهي المزكيات سنة ٦٨٩هـ

قرأت جميع هذا الجزء والثاني بعده على الشيخ الإمام العالم بقية السلف رحلة لوقت فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي فسح الله في مدته، بسماعه فيه من ابن طبرزد، وبإجازته من ابن الجوزي، بسماعهما من ابن الحصين، فسمعه السادة الشيخ الإمام ذو الفضائل كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشريشي، والشيخ الصالح إسماعيل بن هلال بن إسماعيل.. ثم العقرباني، والشيخ صلاح الدين أحمد بن محمد بن بدر البعلي، وابنه أحمد، وفاطمة ابنة شمس الدين محمد ابن المسمع وأختاها ست العرب في الرابعة، وست الفقهاء في الثالثة، وأمهن خديجة بنت الشيخ العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر.

(١) الظاهرية (المزكيات).

وثبت في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وثمانين وست مئة بمنزل المسمع بظاهر دمشق بسفح قاسيون، وكتب علي بن إبراهيم بن داوود ابن العطار الشافعي، وأجاز المسمع لي وللسامعين جميع ما يرويه بسؤالي والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمامين أحمد بن محمد بن سالم ابن صصرى، وعلي بن إبراهيم ابن العطار أمالي ابن سمعون بجامع دمشق سنة ٧١٩هـ

سمع جميع هذا الجزء والأول قبله وفيها عشرون مجلساً من أمالي أبي الحسين ابن سمعون الواعظ رحمه الله، على سيدنا قاضي القضاة، حاكم الحكام، نجم الدين حجة الإسلام، مفتي الأنام، صدر مصر والشام، سيد العلماء والحكام، خالصة أمير المؤمنين، أبي العباس أحمد ابن الفقير إلى الله تعالى عماد الدين أبي عبد الله محمد ابن الفقير إلى الله تعالى أبي الغنائم سالم ابن الإمام الحافظ محدث الشام بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي الشافعي، فسح الله في مدته، وشيخنا الإمام العلامة الأوحد العامل، القدوة الزاهد العابد الورع، بقية السلف، عمدة الحفاظ والمحدثين مفتي المسلمين علاء الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داوود بن سليمان ابن العطار الدمشقي الشافعي، أعاد الله من بركته، بسماعهما من ابن عبد [الحق][2] بسماعه من الكندي، بسنده، وبسماع الثاني من ابن البخاري بسنده المبين فيه سوى الأثر المروي عن فضل بن عياض في أواخر المجلس الثاني عشر، بقراءة الشيخ الإمام العالم المحدث شهاب الدين أبي العباس أحمد بن مظفر بن أبي محمد ابن النابلسي. الجماعةُ السادةُ القاضي الإمام جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن نصر الله التميمي ابن القلانسي، والشيخ الإمام الحافظ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، والقاضي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن عبد الخالق بن حسن بن عبد الرحمن القرشي، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الحنفي، وابنه إبراهيم، وبدر

---

(١) مجموع ١١٧ ق٢٠٤.

(٢) هو عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحارثي عرف بابن عبد الحق (ت ٦٧٢هـ).

الدين حسن بن علي بن محمد نقيبا المسمع، وجمال الدين سليمان بن محمد بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي، وسيف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان الأنصاري، والشيخ زين الدين عبد الرحمن بن نصر بن عبيد بن محمد بن عمران الحنفي، وناصر الدين محمد بن شمس الدين محمد بن علي بن أفتكين الشافعي، وصدر الدين محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن المنجى، ونجم الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ابن القابوني وسبطه أحمد بن عز الدين محمد بن أحمد بن عمر الرهاوي، وتقي الدين عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر ابن الجزري، وبدر الدين محمد ابن الشيخ محمد بن نعمة بن سالم النابلسي المقدسي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن ياسين بن عبد العزيز بن ميمون الصنهاجي الاسفي، وشهاب الدين أحمد بن ابن الشمس محمد بن غازي بن عبد الله الزاهدي، والشيخ موسى بن حسن بن أبي بكر الخراط، والشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد السلام البيطار النعايري، والشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الإربلي، ومحمد بن أحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد الادميون، وزين الدين حصن بن أحمد بن حصن السمسار الدمشقي وابنه محمد، والشيخ علي بن محمد بن يوسف الكيلاني، والشيخ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن سالم التوال وأخوه محمد المعروف بالنحيلة والطواشي مرشد فتى المسمع الأول، وكاتب السماع محمد بن طفريل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه، وآخرون بفوت ذكرتهم على الجزء الأول، وصح ذلك وثبت في يومي جمعة ثانيهما خامس وعشرين شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبع مئة بمشهد عثمان ﵁، من جامع دمشق، وأجاز المسمعان أيدهما الله تعالى لجميع من سمع عليهما ما يروى عنهما بشرطه والحمد لله رب العالمين.

سماع[1] على الإمام علي بن إبراهيم ابن العطار سنة ٧٢٣هـ بدار الحديث النورية: كتاب حكم صوم رجب وشعبان

سمع جميع هذا الكتاب على مؤلفه سيخنا الإمام العالم العلامة الحافظ الأوحد البارع... الصالح.. الورع مفتي المسلمين شيخ المحدثين علاء الدين أبي الحسن علي ابن شيخنا موفق الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داوود بن سليمان ابن العطار الشافعي أمد الله في عمره.

بقراءة كاتب السماع محمد بن طفريل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه: شيخُنا... والشيخ يونس بن يوسف بن عمر القادري، والشيخ... البغدادي الصوفي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن.. الزاهدي.. ابن الموازيني. وزوج المسمع الحاجة تركية وجارتها فاطمة بنت محمد... الصحراوي، وشيختنا آمنة بنت تقي الدين الواسطي وآخرون ذكروا على نسخة «معجم أبي عبد الله الدقاق» وذلك يوم الأحد... سنة ثلاثة وعشرين وسبع مئة بدار الحديث النورية بدمشق وأجاز لنا...

(١) كتاب حكم صوم رجب وشعبان للعطار ص٢٣، طبع بالكويت بمكتبة أهل الأثر سنة ١٤٢٥هـ.

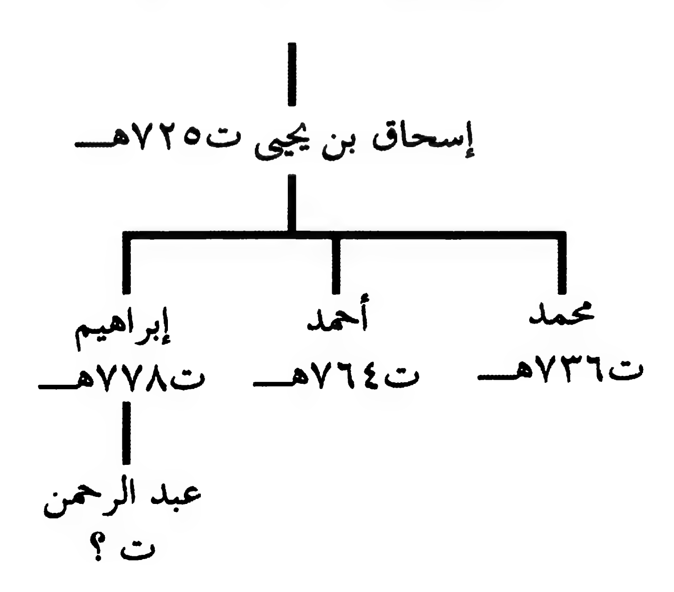
بيت الآمدي

بيت رواية للحديث وفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، وكتابة في الدواوين، والحسبة، رحمهم الله تعالى



بيت رئاسة ورواية ورحلة في طلبه، ولهم معاجم ومشيخات، وتفردوا بأشياء، وولوا المدارس في الفقه الحنفي، وعمل بعضهم في كتابة الدواوين، فأتقنوها، كما ولي بعضهم لنزاهته الحسبة بدمشق.

شجرة بيت الآمدي



يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي

(... -...)

أصله من آمد، وارتحل إلى حران وحلب، ثم دمشق، فسمع فيها الحديث، ففي حلب سمع على الحافظ يوسف بن خليل سنة ٦٤٨هـ، وفي حران سمع من المجد ابن تيمية[١].

۞ ۞ ۞

إسحاق بن يحيى الآمدي

(٦٤٢ - ٧٢٥هـ)

عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي.

ولد بآمد، وارتحل به أبوه في صغره، فسمع بحران وبحلب. وبدمشق من جماعة.

نزيل دمشق. سمع من المجد ابن تيمية بحران، وعيسى بن سلامة ويوسف بن خليل بحلب، وحصّل الأجزاء، وحضر المدارس، وحج مراراً، وكان له أنس بالحديث، ويعرف مسموعاته، وخرّج له ابن المهندس (معجماً).

وتفرّد بأشياء، وولي مشيخة الظاهرية، وحدّث بالكثير، وكان يشهد على القضاة، وكان لطيفاً بشوشاً تفرّد بأشياء من العوالي.

مات في رمضان سنة ٧٢٥هـ[٢].

۞ ۞ ۞

محمد بن إسحاق بن يحيى الآمدي

(... - ٧٣٦هـ)

جمال الدين محمد ابن عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي الحنفي.

---

(١) معجم شيوخ الذهبي ١/١٦٨، وانظر السماع المرافق سنة ٦٤٨ بحلب.

(٢) الدرر الكامنة ١/٣٥٨، معجم الشيوخ للذهبي ١/١٦٨.

صدر، سمع الحديث من ابن الواسطي وغيره، وخدم في جهات الكتابة إلى أن مات.

تُوفي ليلة الاثنين ثاني رمضان سنة ٧٣٦هـ بقاسيون، ودُفن به عند والده، وصُلّي عليه بالجامع المظفر(١).

❁ ❁ ❁

أحمد بن إسحاق بن يحيى الآمدي

(٦٩٣ - ٧٦٤هـ)

بدر الدين أحمد ابن عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي.

ولد سنة ٦٩٣هـ وسمع على أبيه وعمر ابن القواس والشرف ابن عساكر وغيرهم، وولي حسبة الصالحية وحدّث. قال ابن رافع: كان لين الكلمة محباً لأهل الخير. تُوفي في ذي القعدة سنة ٧٦٤هـ(٢).

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن إسحاق الآمدي

(٦٩٥ - ٧٧٨هـ)

فخر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي الأصل الدمشقي الحنفي.

سمع من ابن الموازيني وابن مشرف وأبي يعلى، وأبي بكر بن عبد الدائم وسليمان بن حمزة وغيره، وأجازه أبو الفضل ابن عساكر، وإسماعيل الفراء وجماعة.

وحدّث بمصر والشام، وكان أحد صدور الكتاب المصريين، وأعيان المباشرين، ولي الحسبة ونظر الجيش ونظر الجامع الأموي، وكان مشكوراً في مباشرته، معظماً في أعين الناس.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ٣/ ٩٠٧.
(٢) الدرر الكامنة ١/ ١٠٣.



خرّج له صدر الدين ابن إمام المشهد (مشيخة) سمعها عليه ابن حجي وغيره.

تُوفي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٨هـ[١].

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن عبد الله الآمدي

(... - ٨٨٥هـ)

برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الآمدي الدمشقي.

فقيه حنفي فاضل، أحد الرؤساء، ومشارف الأوقاف بدمشق[٢].

❀ ❀ ❀

عبد الرحمن بن إبراهيم الآمدي المعروف بابن العفيف

(... -...)

صلاح الدين عبد الرحمن بن إبراهيم ابن العفيف إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي.

من بيت حديث، وجدّه مسند مشهور، سمع عليه الحافظ ابن موسى والموفق الأبي في سنة ٨١٥هـ، وسمع عليه عمر بن عثمان بن سالم بن خلف (مآخذ العلم) لابن فارس[٣].

❀ ❀ ❀

عثمان بن محمد الآمدي

(... - ٩٤٤هـ)

فقيه حنفي، ولي خطابة جامع السليمية (الشيخ محيي الدين بن عربي) بالصالحية،

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥١٧.

(٢) متعة الأذهان ١/ ٢٤٩.

(٣) الضوء اللامع ٤/ ٤٣.

وولي مشيخة المدرسة الجقمقية. توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول، ودفن بمقبرة الفراديس[1].

❁ ❁ ❁

السماع[2] الثاني وفيه سماع الإمام يحيى بن إسحاق وابنه إسحاق على الإمام الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي سنة ٦٤٨هـ.

سمعه [جزء انتقاء ابن مردويه] على الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، سماعه من الراراني، بقراءة الحسن بن أمين الدولة أيوب، وإسحاق ابنا أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس.

في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة بحلب.

وسمعه عليه بقراءة عبد الواحد بن عبد الله بن أبي جرادة: يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي، وابنه إسحاق في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وست مئة بحلب.

❁ ❁ ❁

سماع[3] على الإمام محمد بن الحسن ابن حافظ الشام ومؤرخها ابن عساكر للجزء الأول والثاني من أمالي ابن سمعون الواعظ بالمدرسة المقدمية سنة ٦٦٥هـ.

قرأت جميع هذا الجزء والأول قبله وهما جميع أمالي أبي الحسين بن

(١) الكواكب السائرة ٢/ ١٩٠، شذرات الذهب ١٠/ ٣٦٦.
(٢) مجموع ٨٥ ق ١١٠.
(٣) مجموع ١٧ ق ٦٧.

سمعون الواعظ رحمه الله على الشيخ الجليل المسند الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي الفتح الحسن ابن الحافظ مؤرخ الشام أبي القاسم علي ابن عساكر بحق سماعه فيه من ابن طبرزد، وإجازته إن لم يكن سماعاً من التاج الكندي بسندهما فيه.

فسمع ذلك كله أمين الدين أبو العباس أحمد بن عطاف بن أحمد الكندي الرهاوي، وكمال الدين أبو إبراهيم إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي الحنفي، وعلاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، والحاج عبد الكريم بن عبد الله بن بدران السراج وولده أبو عبد الله محمد، وشرف الدين أبو بكر بن محمد بن ممدود. الدمشقي، وعلي بن محمد بن أحمد بن أبي بكر السراج، وأبو الطاهر أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي، وأبو عمر محمد ابن الحاج عبد الكريم المذكور أعلاه، وفاته من أول الأول ست ورقات ووجهة مع قراءة السند.

وصح وثبت في مستهل شوال سنة خمس وستين وست مئة بالمدرسة المقدمية داخل مدينة دمشق حرسها الله، وأجاز المسمع للسامعين جميع مروياته ولفظ به حين السؤال.

وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه صحيح ذلك، وكتب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن ابن عساكر عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

سماع(١) على الإمام قاضي القضاة سليمان بن حمزة: الأحاديث المئة وبحضور عدد من الشيوخ سنة ٧٠٣هـ بالجامع المظفري.

سمع جميعَ هذا الجزء الثاني والأول قبله [الأحاديث المئة وما ألحق بها من الآثار والنوادر للقاضي سليمان بن حمزة المقدسي] على المخرجين له سيدنا قاضي القضاة تقي الدين، صدر الإسلام، مفتي الأنام، صدر الشام، بقية السلف، ناصر السنة، مؤيد الشريعة، قدوة العلماء والحكام، أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، أدام الله بركته، وأنفذ أحكامه وأقضيته، بروايته عن الشيوخ المخرّج عنهم،

---

(١) ٣٧٤٠ ق ١١٧.

كما بيّن فيها سماعاً وإجازة، بقراءة الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي:

ولدُه بهاء الدين أبو الفضل محمد، والجماعةُ السادة الشيخ الإمام العالم المفتي شهاب الدين أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي، والقاضي الفقيه العالم الصدر بدر الدين أبو اليسر محمد ابن قاضي القضاة عز الدين أبي المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري، وابن أخيه أحمد ابن علاء الدين علي، والقاضي العالم الصدر شمس الدين أبو الحسن علي ابن صلاح الدين محمد بن علي بن محمود الشهرزوري، وأخوه شرف الدين أبو بكر، ومخرجها الشيخ الإمام المحدث المفيد العدل الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس، وولداه صلاح الدين أبو محمد عبد الله ولطيفة، وابن خالهما نبهان بن أحمد بن نبهان، والإمام العالم المقرئ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، والصالح الزاهد المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الختني، والأمير شهاب الدين أحمد بن عمر ابن أبي الفوارس القيمري، وعلاء الدين علي بن يوسف بن شريف بن الوحيد الزرعي، واسمه مياس أيضاً، وشهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن القوصي، والشيخ محمد بن علي بن محمد الأصبهاني عرف بابن الوزاني بالزاهد، ومجد الدين عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن فلاح الإسكندري المقرئ، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود بن عمر الحراني الحنبلي، وشمس الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الغماري، وعبد الرحمن ومحمد ابنا الشيخ الإمام الحافظ الحجة جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، والإخوة الأربعة شمس الدين عبد الأحد، وشرف الدين محمد، وأبو بكر، وعمر بنو سعد الدين سعد الله بن

عبد الأحد بن نجيح الحراني، ومحمد بن أحمد ابن شمس الدين محمد بن المهدي التنوخي وعماد الدين أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، والأخوان أحمد وإبراهيم ابنا الشيخ عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق الحنفي الآمدي، وعبد الله بن عبد الله عتيق شمس الدين الخزنداري، وأحمد ابن شرف الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، وابن عمه محمد ابن تقي الدين أحمد، ومحمد بن محمد بن بلبان ابن الجوزي القطان، وخليل وسليمان ابنا سليمان بن إبراهيم بن بدران الشركسي، وابن أخيهما محمد بن أحمد بن سليمان، وعلي بن عمر ابن شيخنا التقي أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وأحمد بن شرف الدين محمد بن أيبك التريكي، ومحمد بن صلاح الدين قاسم بن عبد الحميد بن أحمد، ومحمد بن الجمال حمزة ابن أخي المسمع عبد الله بن حمزة، وأبو بكر ابن نور الدين علي بن أبي بكر بن بحتر الحنفي، وفقيه الكتاب زين الدين عمر بن عثمان بن سالم بن خلف المقدسي، وعبد الرحمن وأحمد ابنا إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن علي بن بقا الملقن، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قيم الناصرية، ومحمد ابن الحاج إبراهيم بن محمد بن علي ابن السقا، وموسى بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، وعثمان بن حبيش بن علي القطان المؤذن، وأحمد ابن الشيخ محمد بن أحمد بن تمام الخياط، ومحمد بن عبد الله العطاء عتيق النجم بن أبي عباس، والفقيه خطاب بن سليمان بن مهلهل الأرشدي، ومنتصر بن نصر بن أحمد بن عزاز المرداوي، ومحمد بن عثمان بن يوسف الفقيه بجامع الجبل، وعبد الكافي بن أبي الرجال بن حسين المنيني، والشيخ جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجزري التاجر، والشيخ عمر بن سعد بن محمد الغزي الهلالي، وحسن بن علي بن عمر العجمي، وأحمد بن علي بن محمد

القطان، ومحمد وأحمد ابنا محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري، وعبد الرحمن ابن العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وهذا خطه.

وسمع من أول الحديث التاسع عشر إلى آخرها المحدث المفيد الصدر فخر الدين عثمان بن بلبان بن عبد الله المقاتلي. وسمع أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التاجر أبوه بالرياحين من أول الحديث الرابع والأربعين إلى آخرهما، ومن أولهما إلى آخر الحديث الثلاثين: أيبك بن عبد الله فتى ابن المهذب.

وحضر السماع شيوخنا عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، وولده محمد، ومحمد ابن التاج عبد الرحمن بن عمر بن عوض، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد، وأبو بكر بن محمد بن الرضا القطان.

في يوم السبت العشرين من شعبان المكرم سنة ثلاث وسبع مئة بالجامع المظفر بسفح جبل قاسيون.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام إسحاق بن يحيى الآمدي جزءاً فيه انتقاء ابن مردويه للطبراني بقاسيون سنة ٧٢١هـ.

سمع هذا الجزء وهو انتقاء ابن مردويه للطبراني، على الشيخ الإمام المحدث الصدر الرئيس المسند عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي، بسماعه من يوسف بن خليل، أخبرنا الراراني، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم عنه.

(١) مجموع ٨٥ ق ١٢٦.

بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي: ولداه أحمد في الثالثة، وخديجة في الرابعة، ومعهما سعادة، والأئمة الفضلاء شرف الدين أحمد ابن قاضي القضاة شرف الدين الحسن بن عبد الله بن أبي عمر، وصدر الدين محمد ابن قاضي القضاة تقي الدين أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض، وموفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسيون، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، ومحمد ابن المحب عبد الله بن محمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ربيع المالقي، وشهاب الدين أحمد بن نصر الله بن أبي العز، وابن أخيه محمد بن محمد، ونجم الدين عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن، وشمس الدين محمد بن يوسف بن عبد القادر الخليلي، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وفتاه رشيد الحبشي، وسمع أبوه، هذا خطه، وأخته خديجة بنت إبراهيم في الرابعة، وعز الدين عبد الرحمن ابن العز محمد ابن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وناصر الدين محمد بن محمد ابن الفخر علي بن أحمد ابن البخاري، وبلال وعلي بن عبد الغفار وابنه محمد من موضع أسمائهم إلى آخر الجزء وهو نحو نصفه.

وصح وثبت في يوم الأحد حادي عشر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، بجنينة قاضي القضاة شمس الدين ابن سلم بقاسيون. وأجاز لهم ما يجوز له روايته، وسمعوا عليه كلهم: جزءاً فيه أحاديث أحمد بن حازم المعافري رواية الطبراني، بسماعه من ابن خليل، بسماعه من الجمال والصيدلاني، بسماعهما من ابن الحداد، أخبرنا أبو نعيم عنه. الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام إسحاق بن يحيى الآمدي جزء انتقاء ابن مردويه على الطبراني بالجامع الأموي سنة ٧٢٣هـ.

قرأت هذا الجزء أجمع [انتقاء ابن مردويه على الطبراني] على الشيخ الإمام العالم المحدث عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي بسماعه تراه.

---

(١) مجموع ٨٥ ق ١١٠.

فسمعه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم القيسي، وشيخنا مخلص الدين عبد الواحد بن عبد الحميد الدمشقي، وأحمد بن محمد بن محيي الموصلي، وسمع بفوت ورقة وصفحة إبراهيم ابن الشيخ جمال الدين إسحاق بن محمد النحاس، وأبو بكر بن يوسف بن يحيى الجزري، وسمع نصف الجزء الأخير محيي الدين محمد بن أحمد بن حامد الأرجوي.

وصح ذلك يوم الجمعة رابع صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالجامع الأموي من دمشق، وأجاز لنا ما يرويه. كتبه محمد بن رافع بن أبي محمد بن...

بيت السبكي

بيت علم وفقه شافعي وقضاء وخطابة وتدريس وتأليف



الأسرة السبكية

أسرة مصرية الأصل من مديرية المنوفية، ذائعة الصيت في دولتي المماليك، خرج منها رجال ونساء تميزوا في العلم وفي مناصب القضاء والتدريس وغيرهما، وسكن كثير منهم دمشق وتولوا بها مناصب كبرى، وكانت لهم تربة خاصة في جبل قاسيون تعرف بتربة السبكيين.

جد السبكية هو: علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الأنصاري الخزرجي السبكي.

وعلي بن تمام كان قاضياً معروفاً.

والسبكيون - فرعان مشهوران: فرع يحيى بن علي بن تمام، وفرع عبد الكافي بن علي بن تمام. وهناك فرع ثالث هو فرع عبد الملك بن علي بن تمام. ذكر ذلك السخاوي في ترجمة حفيديه: علي بن محمد بن مالك، وعلي بن محمد بن علي[(١)].

أما يحيى بن علي بن تمام فتُوفي سنة ٧٢٥هـ.

---

(١) البيت السبكي ص٩٣.

وأما عبد الكافي بن علي بن تمام - وهو والد التقي علي، وجد التاج عبد الوهّاب - فكان قاضياً صالحاً كثير الذكر، له نظم كثير. ومن نظمه:

يا أيها المغرور بالله ... فر من الله إلى الله
ولُذْ به واسأله بن فضله ... لقد نجا من لاذ بالله
وقم له والليل في جنحه ... فحبذا من قام لله
واتل من الوحي ولو آية ... تُكسَ بها نوراً من الله
وعفرٍّ الوجه له ساجداً ... فعَزَّ وجه ذل لله

وزوجته ناصرية بنت إبراهيم بن حسين، وهي أم تقي الدين وجدة تاج الدين، مات عبد الكافي سنة ٧٣٥هـ بالمحلة وفيها دُفن، وحضر دفنَه حفيدُه تاج الدين، وتُوفيت زوجته ناصرية بعده بأربعين يوماً.

وأول من ورد إلى دمشق من السبكيين القاضي تقي الدين علي السبكي وردها سنة ٧٣٩هـ.

قرية سبك: سبك قريتان: سبك الضحاك، وسبك العبيد.

قرية سبك التي ينتسب إليها تقي الدين السبكي هي سبك العبيد في المنوفية، قال الفيروز أبادي ومؤلفه من تلاميذ تقي الدين السبكي: (وسبك العبيد منها شيخنا علي بن عبد الكافي).

وقال الزبيدي في شرح القاموس: (وسبك العبيد قرية أخرى أي غير سبك الضحاك التي تعرف بسبك الثلاثاء) وقد دخلتها مراراً، وهي تعرف الآن بسبك الأحد وبسبك العويضات، وذكر الزبيدي أيضاً أن منها السبكية قال: «وأولاده - يعني أولاد تقي الدين - وآل بيتهم مشهورون بالفضل ينسبون إلى الأنصار».

نسبة السبكية إلى الخزرج من الأنصار(١)

قال تاج الدين السبكي: «نقلت من خط الجد - يعني عبد الكافي - نسبتنا معاشر السبكية إلى الأنصار، وقد رأيت الحافظ النسَّابة شرف الدين الدمياطي يكتب بخطه للشيخ الإمام الوالد - يعني علي بن عبد الكافي - الأنصاري الخزري».

(١) انظر ذلك في شجرة النسب.

وقال تاج الدين أيضاً: «ولم يكتب الشيخ الإمام - يعني والده تقي الدين - بخطه لنفسه (الأنصاري) قط، وإن كان شيخنا الدمياطي يكتبه له، وإنما كان الشيخ الإمام يترك ذلك لوفور عقله ومزيد ورعه.. وكان الشعراء يمدحونه ولا يُخلون قصائدهم من ذكر نسبته إلى الأنصار، وهو لا ينكر ذلك عليهم، وكان أورع وأتقى لله من أن يسكت على ما يعرفه باطلاً».

موقع تربة السبكيين

- ذكر الإمام يوسف بن عبد الهادي المقدسي(١): أن تربة السبكيين تحت كهف جبريل من سفح قاسيون.

- وكذلك ذكر النعيمي(٢) والغزي(٣) في بيان موقع التربة.

- أما الشيخ محمد دهمان فقد أوضح(٤) على التقريب بأن التربة على مقربة من مسجد طوطح (طوطه) في حارة المتاولة من جهة الشرق، وفي الطريق قبران يُدعى كل منهما بقبر السبكي. وذكر ابن طولون أن مسجد طوطح فوق زاوية عين الملك.

وعيّن الشيخ دهمان موقع التربة في مخطط الصالحية وأشار إلى أنها بالرقم ٦٣.

---

(١) ثمار المقاصد، ص١٥٢ (الهامش).

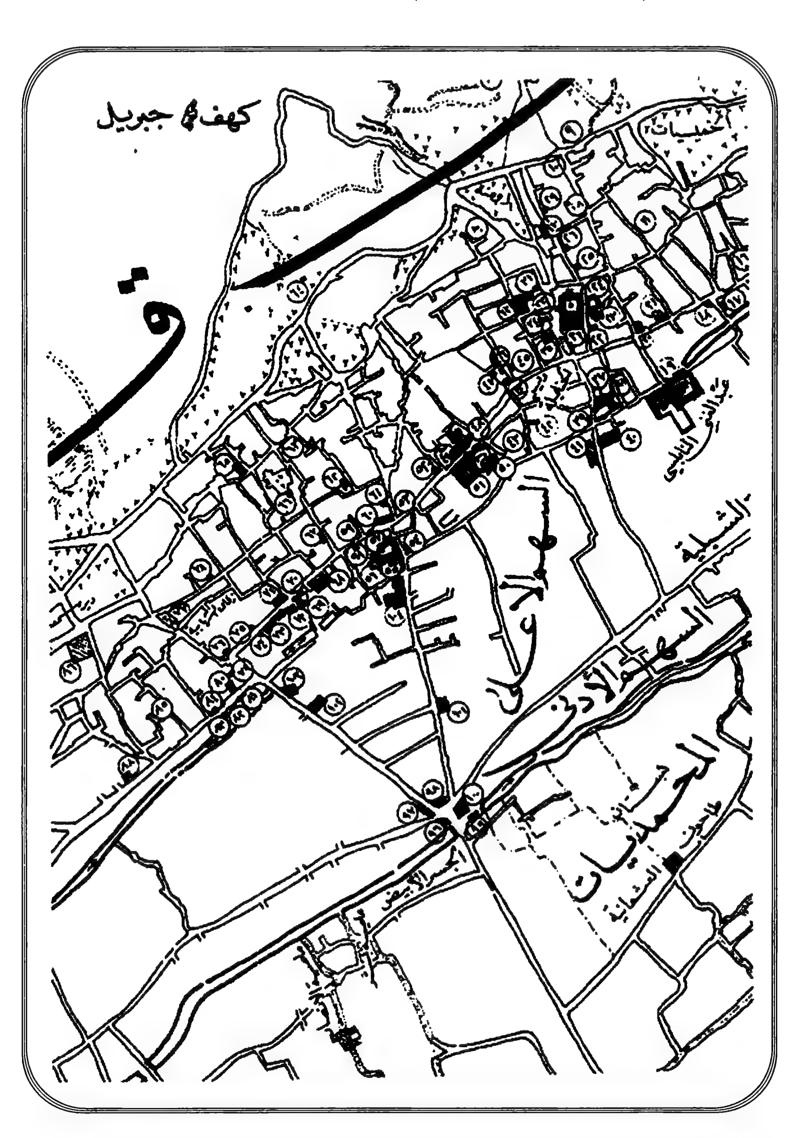
(٢) الدارس ١/ ٥٠٢.

(٣) الكواكب السائرة ٢/ ٤٤.

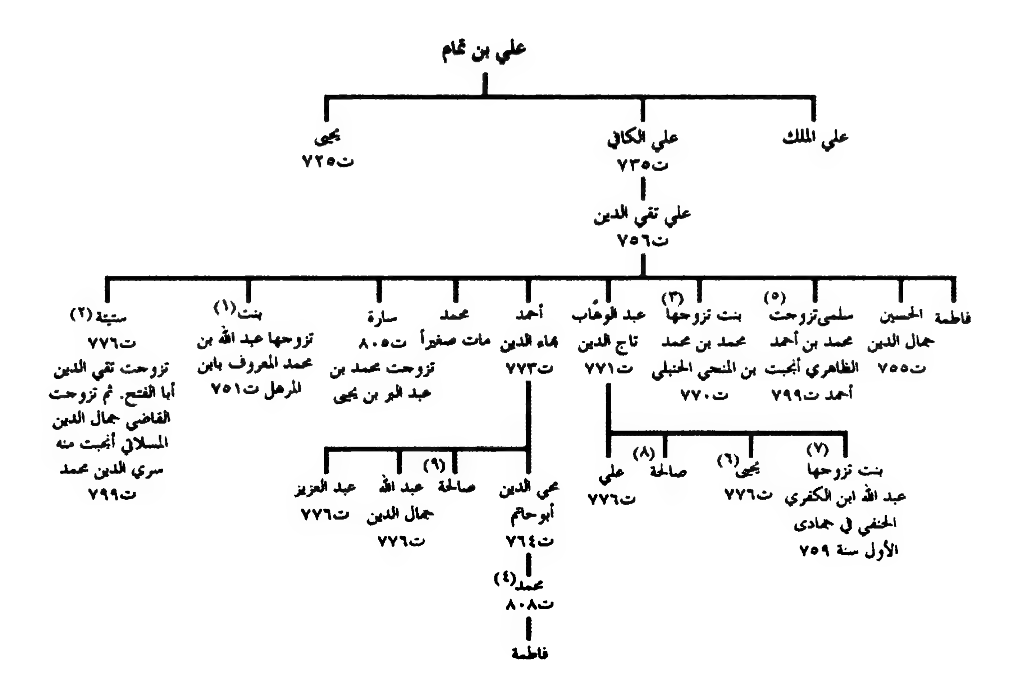
(٤) القلائد الجوهرية ١/ ٣٥٥.

تربة السبكيين رقم ٦٣
عن مخطط الصالحية للأستاذ محمد أحمد دهمان

ولمعرفة موقع تربة السبكيين نوضح ما يلي: نبدأ من الجسر الأبيض ونتجه نحو حي الشيخ محيي الدين، فجامع الشيخ محيي الدين رقمه ٥٠ ونتجه يساراً إلى الجامع الجديد رقمه ٥٥ ثم نتجه شمالاً إلى رقم ٦٣ وبجانبه مسجد طوطه رقمه ٦٥.



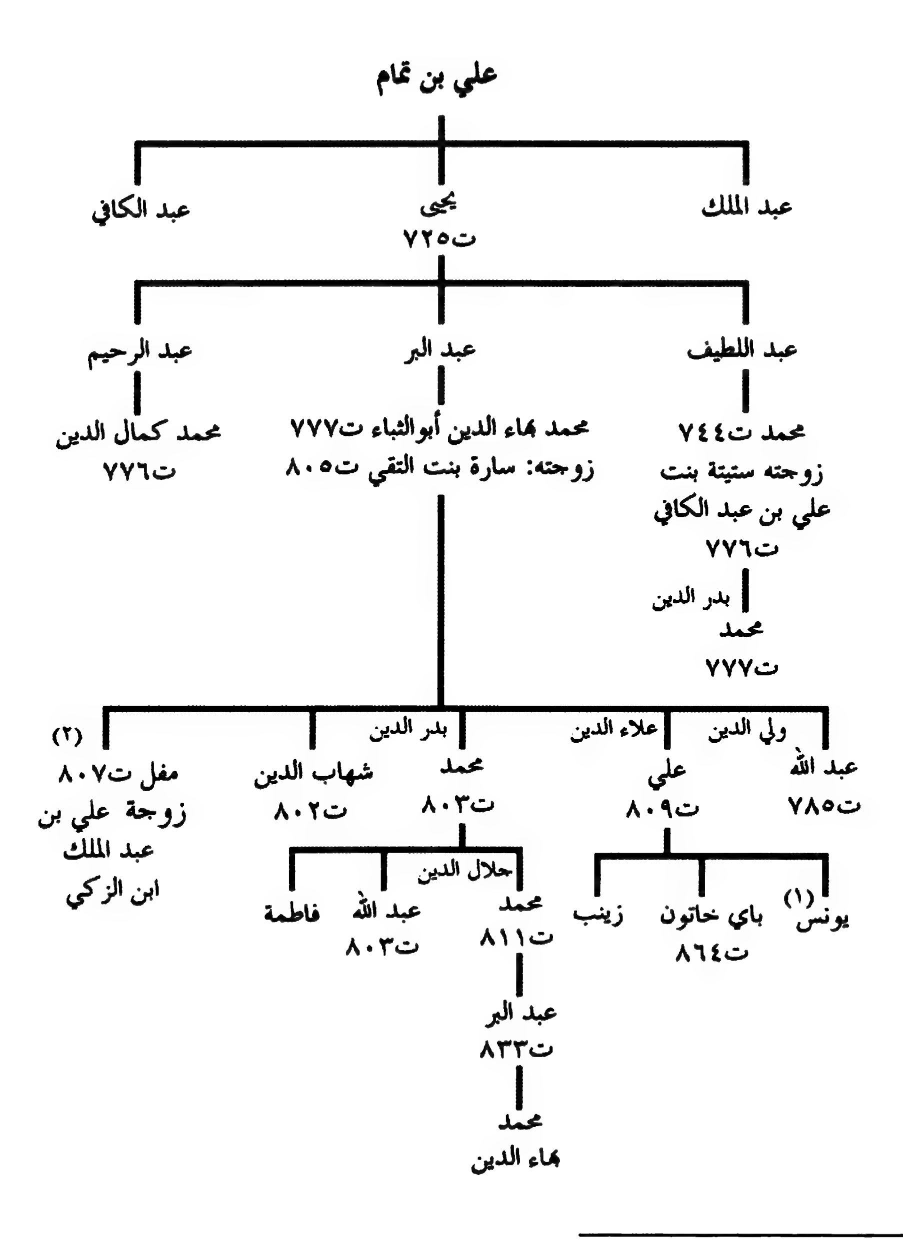
شجرة بيت السبكي فرع عبد الكافي بن علي بن تمام



---

(١) تاريخ ابن قاضي شبهة ص٦٢٨.
(٢) تاريخ ابن قاضي شبهة وفيات سنة ٧٧٠ ص٣٥٧
(٣) تاريخ ابن قاضي شبهة وفيات سنة ٧٩٩، ص٦٤٢، تاريخ ابن حجي ١/ ٢٣٠.
(٤) تاريخ ابن قاضي شبهة وفيات سنة ٧٥١، ص١٤.
(٥) تاريخ ابن حجي ٢/ ٧١٣، ٧٢١، الضوء اللامع ٩/ ٢٧.
(٦) الضوء اللامع ١٢/ ٧٠.
(٧) الضوء اللامع ١٢/ ٧٠.
(٨) تاريخ ابن قاضي شبهة ص٤٥١.
(٩) ابن قاضي شبهة ص١٣١.

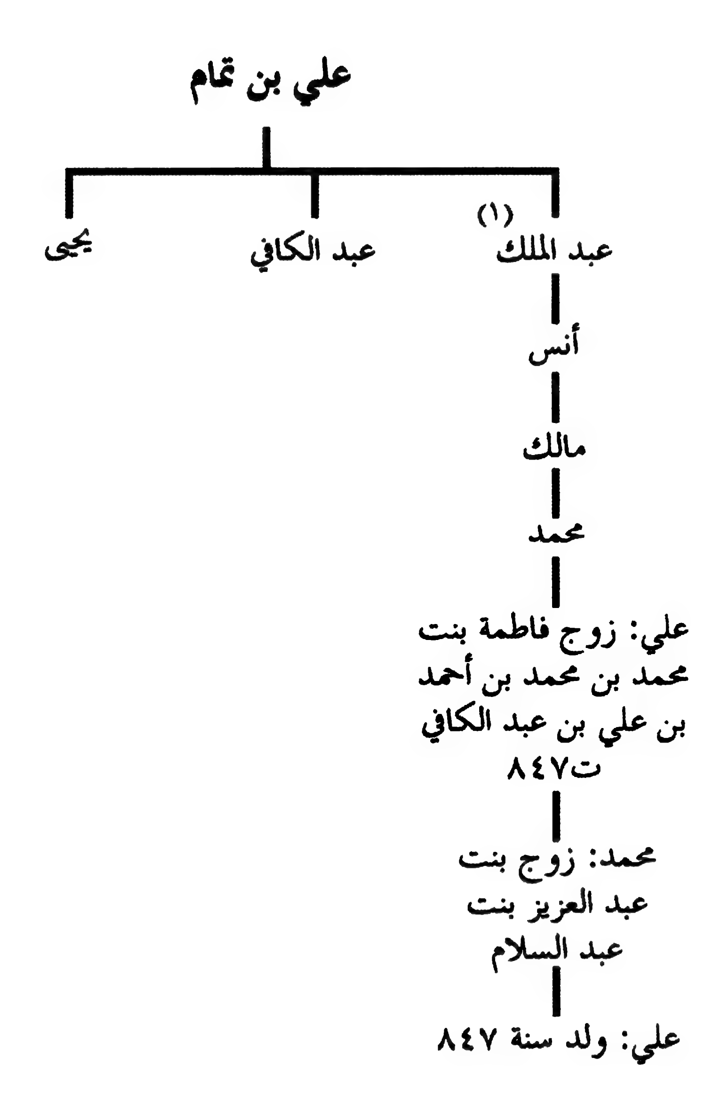
شجرة بيت السبكي: فرع يحيى بن علي تمام



(١) تاريخ ابن حجي ٢/٧٥٦.

(٢) تاريخ ابن حجي ١/٢٣٠.

شجرة بيت السبكي: فرع عبد الملك بن علي بن تمام



(١) الضوء اللامع ٨/٢٠٧، وانظر شذرات الذهب ٦/٣٦٢.

الفرع الأول: فرع عبد الكافي بن علي بن تمام

تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي

(٦٨٣-٧٥٦هـ)

قاضي القضاة شيخ الإسلام، الإمام الفقيه، المحدث الحافظ.

تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام[١]..

وهو أول من ذاع صيته في العالم الإسلامي من علماء السبكية، فقد ذاع صيته في مصر والشام والعراق والحجاز، ولما مات رُجَّت لموته القاهرة وازدحم المشيعون، حتى ملؤوا ما بين بيته والمدفن بباب النصر، وهي مسافة طويلة.

وُلد في صفر سنة ٦٨٣، وتفقه في صغره على والده، ثم على جماعة آخرين وأخذ التفسير عن الشيخ علم الدين العراقي، والحديث عن الحافظ شرف الدين الدمياطي، والأصلين وسائر المعقولات عن الإمام علاء الدين الباجي، والمنطق والخلاف عن سيف الدين البغدادي، والنحو عن الشيخ أبي حيان، والقراءات عن الشيخ تقي الدين ابن الصائغ، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء، وسمع الحديث من الجم الغفير ورحل، وجمع «معجمُه» العددَ الكثير من مشايخه.

وأفتى وأشغل وتخرّج به جماعة، وصنَّف التصانيف المشهورة، ودرّس بالقاهرة: بالمنصورية والسيفية والهكارية.

ولي قضاء دمشق من سنة ٧٣٩ حتى سنة ٧٥٦، ودرّس بالشامية البرانية ودار الحديث الأشرفية والمسرورية وغيرها، وحدّث، سمع منه الحافظان المزي والذهبي وخلائق، وخطب بالجامع الأموي قال الذهبي: «إنه ما صعد هذا المنبر بعد ابن عبد السلام أعظم منه».

قال الإسنوي في الطبقات: «كان أنظر من رأينا من أهل العلم، ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً، في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك.. وكان شاعراً أديباً، حسن الخط، وفي غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق في المباحث، ولو على لسان آحاد المستفيدين منه، خيراً، مواظباً على وظائف العبادات، كثير المروءة،

(١) تقدم ذكر بقية النسب في التعريف بالأسرة السبكية.

مراعياً لأرباب البيوت، محافظاً على ترتيب الأيتام في وظائف آبائهم، ولازم الاشتغال والإشغال، والإفتاء والتصنيف، وتخرج به فضلاء عصره».

وفي توليه القضاء قاسى فيه - كما نجد ذلك في الملحق بآخر هذه الترجمة - ولكن الأمر لم يصل إلى المحاكمة ولا إلى السجن ولا إلى العزل، كما كان الحال مع ابنه تاج الدين.

وكان لا يُبالي بحكم بما يراه حقاً، رضي رجال الدولة أم سخطوا، يذكر القاضي تاج الدين في ترجمته حادثة حكم فيقول: «حكم - يعني والده تقي الدين - مرة في واقعة جرت وصمم فيها وعانده أرغون الكاملي نائب الشام، وكاد الأمر يطلخم شاماً ومصراً، فقد ذكر القاضي صلاح الدين الصفدي أنه عبر إليه وقال: يا مولانا قد أعددت ووفيت ما عليك، وهؤلاء ما يطيقون الحق. فلمَ تُلقي بنفسك إلى التهلكة؟ وتعاديهم، فتأملَ - يعني تقي الدين - ملياً ثم قال:

وليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبيني وبين العالمين خرابُ

والله لا أُرضي غير الله».

موقفه من ابن تيمية

كان ابن تيمية قد أثار مسألتين كبيرتين اهتز لها علماء العصر، فردوا عليه، وهاتان المسألتان هما الطلاق وزيارة النبي ﷺ، وكان التقي[1] من مخالفيه فردّ عليه في مسألة الطلاق برسالتين: صغيرة وهي «رافع الشقاق في مسألة الطلاق»، وكبيرة وهي: «التحقيق في مسألة التعليق». ورد أيضاً على ابن تيمية في مسألة الزيارة بكتابه المشهور: «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» أو «شن الغارة على من أنكر السفر للزيارة» ورد ابن تيمية عليه وقال: «لقد برز هذا على أقرانه».

مؤلفاته

كان تقي الدين كثير الإنتاج والتأليف حتى رووا أن له مئة وخمسين مصنفاً ونيفاً، قال ابن قاضي شبهة: «قال بعض المتأخرين: كان متقشفاً في أموره، متقللاً من

(١) تُوفي ابن تيمية سنة ٧٢٨، وهذا يدل على أن التقي قد ردَّ عليه وهو شاب وله أقل من خمس وعشرين سنة.

الملابس حتى كانت ثيابه في غير الموكب تُقَوِّمُ دون الثلاثين درهماً، وكان لا يستكثر على أحد شيئاً، ولما مات وجدوا عليه اثنين وثلاثين ألف درهم ديناً، فالتزم ولداه تاج الدين وبهاء الدين بوفائها».

ولما تُوفي ولده حسين حزن عليه والده التقي حزناً شديداً فأعقبه مرض شديد؛ حيث أُيس منه فنزل عن القضاء لولده، وطلب من السلطان إمضاء ذلك فأجابه إلى ذلك. ثم توجه إلى الديار المصرية للتداوي في ربيع الآخر من سنة ٧٥٦هـ، وفي جمادى الآخرة سنة ٧٥٦هـ تُوفي ببيته بالقاهرة على النيل في جزيرة الفيل، رحمه الله تعالى - ودُفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر(١).

وكتب(٢) الحافظ الذهبي إلى الشيخ تقي الدين السبكي - قال الصفدي: ولعله آخِرُ شعر نَظَمِه:

تقيَّ الدين يا قاضي الممالك ... ومن نحن العبيد وأنت مالك
بلغتَ المجد في دين ودنيا ... ونلت من العلو مدى كمالك
ففي الأحكام أقضانا عليٌّ ... وفي الخدّام مع أنسِ بن مالك
وكابن معين في حفظٍ ونقدٍ ... وفي الفتوى كسفيان ومالك
وفخر الدين في جدل وبحثٍ ... وفي النحو المبرّدُ وابن مالك
تشفَّع بي أناسٌ في فراء ... لتكسوَهم ولو من رأس مالك
لتُعطى في اليمين كتابَ خير ... ولا تُعطى كتابك في شمالك

ثم إنه استطرد إلى مديح ولده قاضي القضاة تاج الدين فقال بعد ذلك:

وللذهبي إدلال الموالي ... على المولى لحلمك واحتمالك

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٧٥٦، ص٨٦-٨٩، الطبقات الكبرى ١٠(١٣٩ - ٣٣٨)، الدرر الكامنة ٣/ ٦٣، الدارس ١/ ١٠٠، الوافي ٢١/ ٢٥٣، البداية والنهاية ١٤/ ٢٥٢، أعيان العصر ٣/ ٤١٧-٤٥٥، قضاة دمشق ١٠١- ١٠٢.

(٢) أعيان العصر ٤/ ٢٩٣.

ملحق بترجمة تقي الدين السبكي ويتضمن عناوين المخطوطات التي هي من تأليفه أو ما يخصه تحتفظ بها مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق

- الإبهاج في شرح منهاج الوصول

منهاج الوصول تأليف القاضي ناصر الدين البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥هـ.

الإبهاج تأليف علي بن عبد الكافي السبكي ٧٥٦هـ.

عدد أوراقه ١- ٥٦

ومن الورقة ٥٦ - ٥٨ ترجمة تقي الدين السبكي.

كُتب سنة ٧٦٥هـ، رقمه في المجمع ٣٤.

- الإبهاج في شرح منهاج الأصول

الجزء الأول من الورقة ٥٨ -٣٥٩، كُتب سنة ٧٦٥هـ، رقمه في مكتبة المجمع ٣٤.

- الجزء الثاني من النسخة نفسها، رقمه في المجمع ٣٥، أوراقه من ١ -٢٦٣

في آخره: فرغ المصنف من تأليفه سنة ٧٥٢هـ في ١٦ صفر بالمدرسة العادلية منزل سيدي ووالدي أحسن الله إليه، وكتب مؤلفه عبد الوهاب بن علي السبكي.

كتبت النسخة بالمدينة الشريفة سنة ٧٦٦ كتبها أحمد بن عبد الرحمن الشامي.

- ذكرُ شيء مما انتحله مذهباً وارتضاه لنفسه رأياً الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ٧٥٦، تأليف عبد الوهاب السبكي

عدد أوراقه ٢٩٩ - ٣١٣، كتبه أحمد بن عبد الرحمن الشامي سنة ٧٦٥هـ.

كتبه أحمد بن عبد الرحمن الشامي سنة ٧٦٥هـ

ملحق بترجمة القاضي تقي الدين السبكي

يتضمن تدريسه وقضاءه بدمشق معتمداً فيه على تاريخ ابن قاضي شهبة:

سنة ٧٤٢ في شهر ربيع الأول:

حضر قاضي القضاة تقي الدين السبكي مشيخة دار الحديث الأشرفية عوضاً عن الحافظ جمال الدين المزي، وكان قاضي القضاة عينها للحافظ الذهبي، فتكلم فيه من جهة أن شرط الواقف في عقيدة الشيخ مفقود في الحافظ المذكور، فإن شرط الواقف أن يكون أشعرياً، فأخذها قاضي القضاة لنفسه. قال ولده تاج الدين: «والذي نراه أنه ما دخلها أعلمُ منه، ولا أحفظَ من المزي، ولا أورعَ من النووي، ولا أجلَّ من ابن الصلاح».

سنة ٧٤٢ يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة:

خطب قاضي القضاة تقي الدين السبكي بالجامع الأموي عوضاً عن الخطيب بدر الدين القزويني، تُوفي من ثلاثة أيام، وحضر خطبته بالمقصورة نائب الشام والقضاة وجماعة من الأمراء والأكابر، وكان يوماً مطيراً.

سنة ٧٤٢ وفي جمادى الآخرة:

أمر السبكي بعد ولايته الخطابة المؤذنين بزيادة أذكار عُقيب الصلوات على ما كان زاده الخطيب بدر الدين بن القزويني من التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثاً وثلاثين، فزادهم السبكي قبل ذلك: «أستغفر الله» ثلاثاً، «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام» كما ثبت في صحيح مسلم، وبعد صلاتي الصبح والمغرب بعد التسبيح والتحميد والتكبير: «اللهم أجرنا من النار» سبعاً، و«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»، قال ابن كثير: «وكانوا قبل ذلك بسنوات قد زادوا بعد التأذين ليلة الجمعة التسليم على رسول الله - ﷺ - على هذا الوجه الذي يُفعل اليوم». قال: «وطال بسبب ذلك الفصل وتأخر فعل الصلاة عن أول وقتها»[(١)]. قال الحافظ شهاب الدين بن حجي: «كان ذلك في حدود الثلاثين وسبع مئة»[(٢)]. قال:

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٢٠٧.   (٢) ص٢١٦.

«وكذلك التسليم قبل أذان الفجر، وبعد التسبيح، حدث قبل هذا الأذان من أحكامه، ولم أراه في تاريخه، وحكى لي شيخنا ابن حيش أن والده أول من أحدث هذا السلام وصار يفعله في نوبته بجامع تنكز وكان رئيس المؤذنين به مدة وجدَّه، ثم تبعه بقية المؤذنين، وأما التذكير قبل أذان الفجر فحدث بعد الخمس مئة، حكاه ابن كثير عن بعض علماء التاريخ أنه سمعه يقول ذلك[(١)].

وأمَّا التذكير يوم الجمعة قبل الزوال فحدث في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وست مئة. أرخه شيخنا تاج الدين الفزاري»[(٢)].

سنة ٧٤٢ في رجب[(٣)]

رسم الفخري بعود الخطيب تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين القزويني إلى خطابة الجامع الأموي على قاعدة أخيه بدر الدين، وفرح الناس بذلك، وفصل عنها السبكي.

سنة ٧٤٢ في ربيع الآخر[(٤)]

ورد توقيع لقاضي القضاة تقي الدين السبكي بخطابة الجامع الأموي وخُلعة، وكتاب إلى النائب بالوصاية به. قال ابن كثير[(٥)]: «فتغيظ عليه النائب لأجل أولاد القزويني؛ لأن عندهم عائلة كثيرة وهم فقراء، وقد نهاه عن السعي في ذلك، فتقدم إليه يوم الجمعة ثامن عشر الشهر ألا يصلي عنده في الشباك الكمالي، فنهض من هناك فصلى بالغزالية. قال ابن حجي: «قال لي والدي رحمه الله: كنت أصلي بالغزالية عند القاضي بهاء الدين فلم نشعر إلا بالقاضي قد جاء من باب المشهد الشرقي ليصلي بالغزالية وهو حافٍ؛ لأن النائب أعجله عن الخروج من الباب القبلي، وهناك حامل سر موجته. قال: فجاء فصلى عندنا فعَجِبنا ثم سألناه فعلمنا الخبر».

سنة ٧٤٢ في جمادى الآخرة[(٦)]:

ورد البريد من الديار المصرية بطلب قاضي القضاة تقي الدين السبكي إليها حاكماً

---

(١) ص ٢١٧.
(٢) البداية والنهاية ١٤/ ١٩٤.
(٣) ص ٢٢٥.
(٤) ص ٣٠٦.
(٥) البداية والنهاية ١٤/ ٢٠٤
(٦) ص٣٠٧.

بها، فذهب الناس للسلام عليه ولتوديعه، قال ابن كثير[1]: «وذلك بعدما أُرجف به كثيراً، واشتهر أنه سيعقد له مجلس للدعوة عليه بما دفعه من مال الأيتام إلى ألطنبغا وإلى الفخري، وكتب عليه فتوى في تغريمه، وداروا بها على المفتين، فلم يكتب لهم أحد سوى القاضي جلال الدين ابن حسام الدين الحنفي. رأيت خطه عليها وحده، وسئلت في الإفتاء عليها فامتنعت لما فيها من التشويش على الحكام. وفي أول السؤال مرسوم النائب أن يتأمل المفتون هذا السؤال، ويفتوا بما يقتضيه الشرع الشريف، وكانوا له في نية عجيبة، ففرّج الله عنه بطلبه إلى الديار المصرية، وخرج الكبراء لتوديعه وفي خدمته».

سنة ٧٤٣ في رجب[2]

رجع قاضي القضاة تقي الدين السبكي إلى دمشق راجعاً من الديار المصرية على القضاء، وبيده توقيع بالخطابة أيضاً، وقد أخذ الله عدوه، وخواص القاضي يقولون: دعا عليه وتوجه فيه فهلك، فلما وصل الخبر إلى مصر بوفاته[3] قَدِم. ولما قدِم النائب [الأمير طقز دمر] من حلب اجتمع طائفة من العامة ووقفوا له، وسألوه ألا يغيّر عليهم خطيبهم تاج الدين ابن القزويني، فلم يلتفت إليهم، بل علّم على توقيع القاضي بالخطابة ولبس الخُلعة. قال ابن كثير: «وأكثر العوام لما سمعوا بذلك الكلام صاروا يجتمعون حِلَقاً حِلَقاً بعد الصلوات، ويكثرون الهرج في ذلك، ولم يباشر السبكي. واشتهر عند العوام كلام كثير، وتوعدوا السبكي بالسفاهة عليه إن خطب، وضاق ذرعاً بذلك، ونُهوا عن ذلك فلم ينتهوا، وقيل لهم أو لكثير منهم: الواجب عليكم السمع والطاعة لأولي الأمر، ولو أُمِّرَ عليكم عبد حبشي. فلم يرعووا، فلما كان يوم الجمعة العشرون منه اشتهر بين العامة أن القاضي نزل عن الخطابة لابن الجلال، ففرح العوام بذلك، وحشدوا إلى الجامع، وجاء النائب إلى المقصورة والأمراء معه، وخطب ابن

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٢٠٤.

(٢) ص٣٠٩.

(٣) أي وفاة نائب دمشق الأمير علاء الدين إيدغمش الذي توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣، وكان قد آذى الشيخ الدين السبكي ووقع بينهما بسبب الخطابة وسعى في الاستفتاء على السبكي بسبب ما كان أعطاه لقطلوبغا الفخري من مال الأيتام، فاحتاج السبكي إلى الذهاب إلى مصر (ابن قاضي شهبة ٣٢١).

الجلال على العادة وفرح العوام بذلك، فلما سلّم عليهم حين صعد ردّوا عليه رداً بليغاً، وتكلفوا في ذلك، وأظهروا بغضةً للقاضي، وتجاهروا بذلك وأسمعوه كلاماً كثيراً، ولما قضيت الصلاة قرئ تقليد النائب على الناس، وخرج الناس فِرَاحاً بخطيبهم لكونه استمر عليهم، واجتمعوا عليه يسلمون ويدعون له، هذا كلام ابن كثير(١).

سنة ٧٤٥ في شعبان(٢)

درّس بالريحانية قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي عوضاً عن القاضي جلال الدين الرازي، وحضر عنده بقية القضاة والأعيان. وهو أول إجلاس حضر فيه قاضي القضاة تقي الدين السبكي منذ قدم دمشق.

سنة ٧٤٥ في رمضان(٣)

ختم ولي الدين (عبد الله) ابن القاضي (محمد) بهاء الدين أبي البقاء [السبكي] بالعادلية الكبرى، وابن عمه (محمد) بدر الدين ابن القاضي محمد تقي الدين أبي الفتح بن عبد اللطيف بدار الحديث الأشرفية. احتفل به جده لأمه السبكي؛ لأن والده(٤) تُوفي في العام الماضي (٧٤٤هـ).

سنة ٧٤٦ في ربيع الأول(٥)

طلب السبكي شمس الدين ابن قيم الجوزية لإفتائه بجواز المسابقة من غير محلّل، وكان قد صنف في ذلك مصنفاً، ونصر فيه ما ذهب إليه شيخه [ابن تيمية] في ذلك، وهو مخالف للأئمة الأربعة والجمهور، فأنكر ذلك عليه، وآل الأمر بعد أمور إلى متابعة ابن القيم الجمهور والرجوع عما كان يفتي به، أرخَّه صاحبه ابن كثير(٦).

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٢٠٦.
(٢) ص ٤١٢.
(٣) ص ٤١٤.
(٤) والده محمد بن عبد اللطيف بن يحيى، تقي الدين أبو الفتح زوج ستيتة بنت تقي الدين السبكي.
(٥) ص ٤٤٦.
(٦) البداية والنهاية ١٤/٢١٦.

سنة ٧٤٦ في ربيع الآخر[١]

درّس القاضي جمال الدين حسين ابن القاضي تقي الدين السبكي بالشامية البرانية بنزول والده له عنه.

سنة ٧٥٠ وفي صفر[٢]

اصطلح النائب مع القاضي الشافعي، وكان قد تعصب على القاضي وبالغ في أذاه بعدما كان أرسل في طلب ولده القاضي أحمد بهاء الدين أبي حامد السبكي وردّه من الطريق، وكان قد قصد الديار المصرية، فوجع وقد اصطلحا، فلم ينله من النائب شر، وأمره بالمضي إلى أبيه، ثم أمره بالذهاب على خيل البريد مكرماً معزّزاً.

سنة ٧٥٠ جمادى الآخرة[٣]

وفيه وقع الصلح بين القاضي السبكي وبين الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية، وكان نقم عليه الإفتاء بمقالة شيخه ابن تيمية في مسألة الطلاق.

سنة ٧٥١ في المحرم[٤]

درّس الشيخ تقي الدين السبكي بالمسرورية عوضاً عن الشيخ تاج الدين المراكشي أعرض عنها تورعاً.

٧٥٢ في ربيع الآخر[٥]

باشر القاضي تقي الدين السبكي نظر الجامع الأموي عوضاً عن فخر الدين بن العفيف.

٧٥٦ في ربيع الأول[٦]

وصل تقليد القاضي تاج الدين السبكي بقضاء الشافعية على قاعدة والده بحكم نزول والده تقي الدين له وسؤاله استقراره في ذلك عوضاً عنه؛ لأن الشيخ تقي الدين

---

(١) ص٤٤٧.
(٢) ص ٦٦٢.
(٣) ص٦٧٠.
(٤) ص ٧.
(٥) ص١٩.
(٦) ص٧٦.

حصل له على ولده القاضي حسين حزن شديد فأعقبه مرض شديد بحيث أيس منه فنزل عن القضاء لولده، وطلب من السلطان إمضاء ذلك فأجابه.

٧٥٦ في ربيع الآخر[١]

توجه شيخ الإسلام تقي الدين السبكي إلى الديار المصرية للتداوي.

٧٥٦ في جمادى الآخرة[٢]

وصل الخبر إلى دمشق بوفاة الشيخ تقي الدين السبكي، وجاء مرسوم باستقرار ولده القاضي تاج الدين في الجهات التي كان والده استقل بها بعد نزوله عن الحكم وهي تدريس التقوية والمسرورية والقيمرية مضافاً إلى ما بيده من القضاء ومتعلقاته.

ملحق بترجمة التقي السبكي: ابن أخته[٣]

قطب الدين عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد المجيد بن يوسف البتنوني: ابن أخت الشيخ تقي الدين السبكي (بعد سنة ٧٠٠ - ٧٨٨هـ).

وُلد بعد السبع مئة، وسمع من أبي الحسن ابن الصواف، وأبي الحسن بن هارون وغيرهما، وتفقه وتقدم واستوطن دمشق مع خاله، وحدَّث.

سمع منه أبو المعالي بن حمزة الحسيني، وأبو حامد بن ظهيرة وغيرهما، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٨٨هـ[٤].

ملحق بترجمة التقي السبكي: والدته[٥]

ناصرية بنت إبراهيم بن حسين السبكية. ماتت بعد وفاة زوجها عبد الكافي بأربعين يوماً.

(١) ص٧٨.
(٢) ص٧٨.
(٣) الدرر الكامنة ٢/٤٠٨.
(٤) الدرر الكامنة ٤/٣٨٧.
(٥) الدرر الكامنة ٤/٣٨٧.



ملحق بترجمة التقي السبكي: سبطه[1]

شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس السبكي، ثم الحمصي. إمام عالم، خطيب حمص. جدته: ست الخطباء ابنة التقي السبكي، سمع منها ومن غيرها في سنة ٧٧٤هـ (صحيح البخاري) سمع منه جماعة سنة ٨١٥هـ.

ملحق بترجمة الإمام تقي الدين السبكي، وفيه نسختان بتوليته الخطابة بالجامع الأموي والتدريس بالمدرسة المسرورية

قال القلقشندي

وهذه نسخة[2] توقيع بالخطابة بالجامع الأموي كُتب به للقاضي تقي الدين السبكي:

الحمد لله الذي جعل درجات العلماء آخذة في مزيد الرقي، وخص برفيع الدرجات من الأئمة الأعلام كل تقي، وألقى مقاليد الأمانة لمن يصون نفسه النفيسة بالورع ويقي، وأعاد إلى معارج الجلال من لم يزل يختار حميد الخلال وينتقي، وأسدل جلباب السؤدد على من أعد للصلاة والصلات من قلبه وثوبه كل طاهر نقي.

نحمده على أن أعلى علم الشرع الشريف وأقامه، وجعل كلمة التقوى باقية في أهل العلم إلى يوم القيامة، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عدل قيد الفضل بالشكر وأدامه، وأيد النعمة بمزيد الحمد فلا غرو أن جمع بين الإمامة والزعامة، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أعلى الله به عقيرة مرتل الأذان ومدرج الإقامة، وأغلى ببركته قيمة من تمسك بسبيل الهدى ولازم طريق الاستقامة، صلى الله عليه وعلى آله الذين عقدوا عهود هذا الدين وحفظوا نظامه، وعلى أصحابه الذين

(١) الضوء اللامع ٩/ ٢٣،

(٢) صبح الأعشى للقلقشندي ١٢/ ٧٣.

ما منهم إلا من اقتدى بطريقه فاهتدى إلى طرق الكرامة، صلاة لا تزال بركاتها تؤيد عقد اليقين وتديم ذمامه، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد فإن من شيم دولتنا الشريفة أن ترفع كل عالي المقدار مكاناً علياً، وتجعل له من اسمه وصفته قولاً مسموعاً وفعلاً مرضياً، وتوطد له رتب المعالي وتزيد قدره فيها رقياً، وتكسوهم من جلباب السؤدد مطرفاً مباركاً وطياً، وتطلق لسان إمامه بالمواعظ التي إذا تعقلها أولو الألباب خروا لطاعة ربهم سجداً وبكياً.

ولما كان المجلس العالي هو الذي أعز أحكام الشريعة الشريفة وشادها، وأبدى من ألفاظه المباركة المواعظ الربانية وأعادها، وأذاع فيها أسرار اليقين وزادها، وأصلح فسادها وقوَّم منآدها، وكيف لا وقد جمع من العلوم أشتاتاً، وأحيا من معالم التقى رفاتاً، وأوضح من صفات العلماء العاملين بهديه وسمته هدياً وسماتاً.

فلذلك صدر الأمر الشريف الصالحي العمادي..

وهذه نسخة توقيع بتدريس المدرسة المسرورية بدمشق من إنشاء الشيخ صلاح الدين الصفدي كتب به للشيخ تقي الدين السبكي بالمقر الكريم وهي:

الحمد لله الذي جعل تقي الدين علياً، وأوجده فرداً في هذا الملأ فكان بكل علم ملياً، وأظهر فضله الجليل فكان كالصباح جلياً.

نحمده على نعمه التي تكاثرت فأخجلت الغمائم، وتوفرت الألسنة على حمده فتعلمت أسجاعها الحمائم، وتأثرت بمواقفها الأحوال فأخملت زهر الخمائل في الكمائم، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً لا شبهة تعكر ما صفا من لجتها، ولا ريبة توعر ما تسهل من محجتها، ولا ظلمة باطل تكدر ما أنار من حجتها، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي جمعت فيه مكارم الأخلاق، وتفرد بمزايا منها أنه حبيب الخلاق، وشارك الأنبياء في معجزاتهم وزاد عليهم بما أُتيح له من خمس لم يُعطهن غيره منهم على الإطلاق، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تفقهوا في الدين، وحازوا الأجور لما جروا إلى جز الغلاصم من الملحدين، وأنزلوا لما نازلوا أبطال الباطل والمعتلين من المعتدين، صلاةً يفوح نسيم رياها المتأرج، ويلوح وسيم محياها المتضرج، ما فرَّج العلماء مضايق الجدال في الدروس، وقبلت ثغور الأقلام وجنات الطروس، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وبعد فإن المدارس عمرها الله تعالى بالعلماء لواقفيها شروط، ولأهلها همم أنزلها بالنجوم منوط، يغوصون بحور البحوث في طلب اللآلي، ويقطعون ظلل الظلام بالسهر في حُبِّ المعالي، سيما المدرسة المسرورية فإن واقفها أثابه الله تعالى شرط في المدرس بها شروطاً قل من يقلها، أو يتحلى بعقودها أو يحلها، وكان مفرقها قد تحلى بتاج تجوهر، ومغلقها قد ضم منه فاضلاً تمهدت به قواعد المذهب لما تمهر، فأعرض عنها ونفض يده منها رغبة في الإقبال على شأنه، وانقطاعاً إلى مالك الأمر وديّانه، فخلا ربعها من أنسه، وكادت تكون طللاً بعد درسه، وكان (فلان) أسبغ الله ظله قد وافق بعض ما فيه شرط الواقف، وشهد بنشر علومه البادي والعاكف، وطاف بكعبة فوائده كل طائفة، ينصرف عنه باللطائف، أما التفسير فإنه فيه آية، وأما الحديث فإليه الرحلة في الرواية والدراية، وأما الأصول فإنه زأر بالرازي حتى اختفى، وأما الفقه فلو شاء أملى في كل مسألة منه مصنفاً، وأما الخلاف فقد وقع الاتفاق على أنه شيخ المذاهب، وأما العربية فالفارسي يعترف له فيها بالغرائب، إلى غير ذلك من العلوم التي هو لها حامل الراية، وله بالتدقيق فيها أتمُّ عناية، وإذا كان أهل كل علم في المبادي كان هو في الغاية.

فلذلك رسم بالأمر العالي أعلاه الله تعالى أن يفوض إليه (كذا وكذا) وضعاً للشيء في محله، ومنعاً لتاريخ ولاية غيره أن يفجأ في غير مستهله، فالآن أمسى الواقف مسروراً على الحقيقة، والآن جرى الخلاف فيها على أحسن طريقة، وهو - أسبغ الله تعالى ظله - أجل خطراً من أن يذكر بشيء من الوصايا، وأعظم قدراً من أن تدل ألمعيته على نكتها الخفايا؛ لأنه بركة الإسلام، وعلامة الأعلام، وأوحد المجتهدين والسلام، والله تعالى يمتع المسلمين ببقائه، ويعلي درجات ارتقائه، والخط الكريم أعلاه حجة في ثبوت العمل بمقتضاه إن شاء الله تعالى.

❀ ❀ ❀

قال[1] الإمام تاج الدين السبكي:

رحل الوالِدُ، رحمه الله إلى الشام، في طلب الحديث، في سنة سبع وسبع مئة،

---

(١) الطبقات ١٠/١٦٦، وانظر الملحق: ثبت من مسموعاته في مصر والشام.

وناظر بها، وأقرّ[١] له علماؤها[٢]، وعاد إلى القاهرة، في سنة سبع، مستوطِناً مُقبِلاً على التصنيف والفُتيا، وشغْل الطَّلبة، وتخرَّج به فُضلاءُ العصر.

وفيما يلي بعض سماعاته على الشيوخ التي وجدتها في المظان:

القسم الأول مُستخرج من مجاميع الظاهرية

١- سماع[٣] الإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي لمجالس النقّاش محمد بن علي بن عمرو بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة في جمادى سنة ٧٠٧هـ على الشيخ خلطوا الأشرفي

سمعه على ناصر الدين أبي بكر

(١) في الطبقات الوسطى: «وأقر له علماؤها بالفضل الغزير، والقوة في المناظرة، وأذعنت له، وتضاءلت كبراؤهم بين يديه، وسمع بالقدس والخليل وغزة».

(٢) بعد هذا في: ت:
«وحضر دروس أكثرهم، فحضر دروس قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى، وناظر بين يديه الشيخ صدر الدين ابن الوكيل.
وحضر درس الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني، بالشاميَّة البرانية، وناظره، وطال بهما المجلسُ حتى كادت الشمس تزول، والفضلاء وابن الزملكاني يقول: سبكنا السُّبكيُّ اليوم.
وحضر درس الشيخ صدر الدين ابن المرحِّل، في الشامية الجوانية، وناظره.
وحضر عند الشيخ صفي الدين الهندي، فأعظمه الهنديُّ وأجلَّه، وأخرج له بعض (النهاية) التي صنفها، عرضها عليه.
وكان فكر الشيخ الإمام تلك الأيام مقصوراً على السماع، والاجتماع بالمحدثين، فحصل من سماع الكتب والأجزاء، واستيعاب النهار في القراءة والسماع، والليل يكتب الطباق والأثبات، ما لم يحصل لغيره في مثل تلك المدة، وتحكى عنه عجائبُ في هذا المعنى.
وقد طلب مني مرةً شيخنا الحافظ المزيُّ (ثبت) الشيخ الإمام، الذي كتبه في دمشق لمسموعاته، طلبه مني سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، فجئت إلى الشيخ الإمام أخذته منه، وسلمتُه للحافظ المزي، فمكث عنده أياماً، ثم أعاده وقال: حصّلتُ منه فوائد جمة».

(٣) عام ٣٧٧٨ ق ٨١.

خطلوا بن عبد الله الأشرفي، بسماعه من السبط فيه بسنده. بقراءة الإمام العدل المحدِّث جمال الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المقرئ الحلبي: أخوه عبد الرحمن وربيبه عبد الله بن حسن العجمي، وخادمه محمد بن معبد بن هلال، وتقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، ونور الدين علي بن بكتمر بن عمر السهروردي، وفخر الدين علي بن محمد بن الفخر البعلي، وأحمد بن محمد المهدي، وأبو بكر المنودي، وابنه محمد، وناصر الحوشي، ومحمد بن الواني المذكورون أعلاه، ومحمد بن عبد الرحيم ابن الأسيوطي.

وصح يوم الأحد ثامن جمادى الأولى عام سبعة وسبع مئة بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة المحروسة، الحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

٢- سماع[1] الإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي أمالي ابن بشران على الإمام سليمان بن حمزة المقدسي بالجامع المظفري شوال سنة ٧٠٧هـ، والسماع بخط الإمام السبكي

سمع جميع هذا الجزء

الثاني عشر من أمالي أبي القاسم ابن بشران، والعاشر والحادي عشر قبله، على سيدنا قاضي القضاة، ركن الشريعة، بقية السلف، عمدة الخلف، جمال العلماء، فخر الأئمة، رحلة الطلبة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، بسماعه من جعفر الهمْداني، عن السلفي، سماعاً وإجازة كما بيّن.

بقراءة الشيخ الإمام المحدث الفاضل المفيد محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي، وبدر الدين محمد بن إسماعيل بن الظهير الحموي،

(١) مجموع ١٠٢ ق١٦٤.

وجمال الدين عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندري، ومحمد وإبراهيم حضر أخو القارئ، ومحمد بن أحمد بن محمد البالسي، وحمزة بن يونس بن حمزة، ومحمد بن الجمال عبد الرحمن بن سكر، وموسى بن سيف الدين محمد بن أحمد المقدسي، وعبد الله بن حسب الله بن عبد الله الصعيدي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي، وأحمد بن محمد بن أحمد البجدي، وعمر بن داحم الهلالي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق، وعلي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي وهذا خطه.

وصح وثبت يوم الخميس رابع شوال سنة سبع وسبع مئة بالجامع المظفري بسفح قاسيون ظاهر دمشق، والحمد لله وحده وصلواته على نبيه.



٣- سماع[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية: الثالث من فوائد الصواف سنة ٧٠٧هـ ويُلاحظ سماع الإمام تقي الدين السبكي، وابن المسمعة، وأحفادها، وزوجتي ابنه

سمع جميعَ هذا الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف على الشيخة.. أم عبد الرحمن زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، بسماعها أصلاً من الحافظ ضياء الدين.. بقراءة الإمام العالم الفاضل المحدث محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي.

الجماعة السادة المحدثون: تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، وشمس الدين المنبجي.. والشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن حسن، ابن المسمعة المقدسي، وأولاده: أحفاد المسمعة: أمة الرحيم، واسنا وست الفقهاء

(١) مجموع ١٠٥ ق١٥٤.

وخديجة وفاطمة، وزوجتاه.. بنت مظفر بن أبي.. النابلسي، وضيفة بنت عبد الحليم بن عبد الرحيم، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن البعلي وله الخط. وصح يوم الجمعة ثاني عشر شوال عام سبع وسبع مئة بمنزل المسمعة، وأجازت لنا ما ترويه، والحمد لله رب العالمين.

❀ ❀ ❀

٤- سماع[1] الإمام تقي الدين السبكي مشيخة عبد الحق بن خلف على الشيخ الإمام محمد بن علي البالسي بالجامع الأموي سنة ٧٠٧هـ

قرأت هذه المشيخة [مشيخة عبد الحق بن خلف] جمعاء دون الكلام على أحاديثها على الشيخ الجليل الصدر المعدل الأمين الأصيل عماد الدين محمد بن علي بن علي البالسي، بحضوره على المخرج له عبد الحق بن خلف. وصح وثبت في يوم الاثنين السابع من ذي قعده سنة سبع وسبع مئة، عند قبر الكامل بالحائط الشمالي في جامع دمشق.

وكتب علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، والحمد لله وحده.

❀ ❀ ❀

٥- صورة سماع على الإمام تقي الدين السبكي لجزء فيه من حديث أبي بكر النهرواني[2] على شيخه محمد بن علي بن محمد البالسي سنة ٧٠٨هـ بجامع بني أمية بدمشق والسماع بخط الإمام السبكي

نص السماع

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ

(١) مجموع ١٧ ق٢٤.

(٢) مجموع ٢٦ (١٩٥ - ٢٠٢).

الكبير المسند العدل الرضي عماد الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي، بسماعه حضوراً من الحافظ أبي عمرو بن الصلاح، بسنده:

بقراءة الحافظ الحجة فخر المحدثين علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي:

المحدثون: محب الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، ومجد الدين محمد بن محمد بن علي الصيرفي، وأمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الواني، وفخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وداود بن محمد بن موسك الهذباني. وعلي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، وبخطه السماع.

في يوم الجمعة ثامن المحرم سنة ثمان وسبع مئة بجامع بني أمية بدمشق.

❀ ❀ ❀

٦- صورة سماع الإمام تقي الدين السبكي لجزء فيه أحاديث الكلابي[1] على شيخه عثمان بن إبراهيم الحمصي سنة ٧٠٨هـ والسماع بخط السبكي

نص السماع

وسمعه على الشيخ الصالح أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي، بسماعه فيه من الضياء.

بقراءة الإمام المحدث الفاضل المعدل محب الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي:

معينُ الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى السعدي، وعلي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي وهذا خطه.

(١) الظاهرية مجموع ٢٧ ق ١٨٠.

وسمع من آخر المدرج على عبد الله... سبعة أحاديث و... علاء الدين علي عثمان البالسي.

وصح في يوم السبت تاسع المحرم سنة ثمان وسبع مئة.. بدمشق.

والحمد لله وحده حمداً كثيراً طيباً مباركاً وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه.

۞ ۞ ۞

٧- سماع[١] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصارية الجزء الثالث من فوائد المخلص سنة ٧٠٨هـ والسماع بخط الإمام تقي الدين السبكي، والسماع الثاني عليها أيضاً بقراءة الإمام السبكي

سمع من أوله إلى البلاغ المحمر في الورقة الخامسة على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بإجازتها من شرف النساء بنت الآبنوسي، بقراءة الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد المقدسي: علي بن عبد الكافي السبكي، وهذا خطه، وصح وثبت في يوم الخميس ثامن عشري المحرم سنة ثمان وسبع مئة. وذلك بدرب المسك بدمشق. والحمد لله حمداً كثيراً، وصلى الله على نبيه محمد.

وسمع ذلك عليها بقراءة كاتب السماع: عبد الله بن أردين ومحمد ولد شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبع مئة وأجازت.

۞ ۞ ۞

(١) مجموع ٩٧ ق١٤٠.



٨- صورة[١] سماع على الحافظ المزي بآخر الجزء الرابع من كتاب تهذيب الكمال من نسخة المؤلف الحافظ المزي سنة ٧١٢[٢]

(١) مقدمة كتاب تهذيب الكمال ١/ ١١٢.

(٢) في هذا السماع يظهر سماع: تقي الدين السبكي، وابن المهندس، والختني، وابن كيكلدي العلائي، وابن النقيب الخبري.

القسم الثاني مستخرج ومحقق من ثبت الواني المخطوط بالظاهرية برقم ٣٠٦ حديث

وفيه مشاركة الإمام السبكي السماع على الشيوخ مع عدد من علماء عصره، وقدد اشترك معهم من الورقة ٨٧أ حتى ١١٥ب من جمادى الآخرة سنة ٧٠٧هـ حتى ربيع الآخر سنة ٧٠٨هـ بالقاهرة ودمشق

قال المحدث الشيخ محمد بن إبراهيم الواني / ق ٨٧أ/

٩- سمعت على الشيخ الجليل العالم المتقن زين الدين أبي محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن عبد الله بن فتح المالكي سبط زيادة(١):

الجزء السادس والثامن من انتخاب الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي من كتب الأديب أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج

بسماعه لهما من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي، بسماعه منتخبهما المذكور، وصحَّ ذلك يوم الاثنين ثامن عشري جمادى الآخرة [سنة سبع وسبع مئة] بمنزله بمصر.

بقراءة الإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي. وكتبه محمد الواني.

❁ ❁ ❁

- وقال أيضاً / ٨٧أ/

١٠- وسمعت بالقراءة [قراءة السبكي] والتاريخ [يوم الاثنين ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ٧٠٧هـ] على الشيخ الجليل الفقيه الصالح شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف القرشي المؤدب(٢).

---

(١) شيخ صالح، مقرئ محدث، مصري، ولد سنة ٦١٧هـ، وتُوفي في شوال سنة ٧١٢هـ (المقتفي ٤/٨٨، أعيان العصر ٢/١٩٩).

(٢) فقيه مالكي، مؤدب خطيب، ولد سنة ٦٢٦ وتُوفي في شعبان سنة ٧١٦هـ، وكان متصدراً بجامع مصر (المقتفي ٤/٢٣٦، معجم شيوخ الذهبي ٢/٢٠٦).

الجزء الثالث من الفوائد المدنية من حديث الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم الشافعي

تخريج أبي بكر محمد بن أحمد بن عدي له، بسماعه من المخرج له.

وصح بمكتبه بدرب القناديل، وكتب محمد ابن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ٨٧أ/

١١- وسمعت في التاريخ [الاثنين ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٧٠٧هـ] [قراءة السبكي] على الشيخة الصالحة الحاجة أم حسن ست الأجناس موفقية بنت أحمد بن أبي الميمون ابن وردان المصرية(١)

الجزء الأول والثاني من حديث أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل

بسماعها من أبي علي الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار، بسماعه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، بسماعه من أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي عنه.

بمنزلها بمصر، وكتب محمد ابن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال الإمام الواني / ٨٧أ/

١٢- وسمعت على الشيخ الجليل أبي الضوء شمس بن إسماعيل بن أبي الحسن النجار الكبير(٢)

جزءاً فيه أحاديث تُساعيات من أحاديث الأئمة البخاري ومسلم والنسائي والسجستاني تخريج أبي سعيد محمد بن أبي السعادات بن المسعودي، بسماعه من محمد بن أبي بكر بن محمد بن خلف البلخي بسماعه منه. وصح بقراءة الإمام تقي

(١) مسندة القاهرة، ولد سنة ٦٣٠هـ، وتوفيت سنة ٧١٢هـ، وتفردت بسماع أجزاء (أعيان العصر ٥/ ٤٩٣، الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٤).

(٢) لم أجد ترجمته.

الدين السبكي في يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الآخرة بالكتبيين في القاهرة. وأجاز لي، وكتب محمد بن الواني.

۞ ۞ ۞

وقال أيضاً /ق ٨٧ ب/

١٣، ١٤- وسمعت بالقراءة [أي قراءة الإمام تقي الدين السبكي] في التاريخ [يوم الثلاثاء تاسع عشري] جمادى الآخرة بمشهد الحسين بالقاهرة

على الشريف عز الدين أبي الفتح موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله الموسوي الحسيني(١)

جزءاً مُنتخباً من كتاب أخبار الإمام أبي حنيفة. تأليف القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري.

بسماعه من الرشيد أبي العباس أحمد بن المفرج بن مسلمة، بإجازته من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي، بسماعه من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، بسماعه منه، وصحَّ بين القصرين بالقاهرة.

۞ ۞ ۞

وقال الواني أيضاً /٨٩أ/

١٥- وسمعت في التاريخ [يوم السبت رابع شهر رجب سنة ٧٠٧هـ] على بدر الدين أبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسن بن أبي بكر الخُتَني(٢)

مجلساً من أمالي الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ويُعرف بالمجلس الفرد أوله: من صام رمضان وستاً من شوال

---

(١) شريف عدل مسند كبير، فقيه حنفي مُعمر، وُلد بالمدرسة المعينية بدمشق سنة ٦٢٨هـ، وكان فقيهاً بمدارس دمشق إلى سنة ٧٠٠هـ، ثم توجه إلى القاهرة من فتنة التتر، وتُوفي بها في ذي الحجة سنة ٧١٥هـ (المقتفى ٤/ ٢١٢، الدرر الكامنة ٤/ ٣٧٩).

(٢) فقيه حنفي مصري مسند، تفرّد بأشياء، وُلد سنة ٦٤٥، وتُوفي في منتصف صفر سنة ٧٣١هـ (الدرر الكامنة ٤/ ٤٦٦).

بسماعه من أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله الجذامي المعروف بابن اللمط.

بسماعه من أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني

بحضوره عند أبي علي الحسن بن أحمد الحداد. بسماعه منه

وصح بقراءة الإمام تقي الدين السبكي بالمدرسة السيوفية بالقاهرة.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني

❀ ❀ ❀

١٦- وسمعت بالقراءة [قراءة السبكي] والتاريخ [٤ رجب سنة ٧٠٧هـ] على قاضي القضاة شيخ الحكام زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم بن معمر بن خلف النويري المالكي(١)

ومولده سنة أربع وثلاثين [وست مئة]

جزءاً... من حديث أبي العباس محمد بن إسحاق السراج

بسماعه من أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل المريني، بسماعه من أبي روح.. بمنزله. كتب محمد ابن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال في ثبته / ٩٠أ/

١٧- وسمعت على الصدر الرئيس العالم جمال الدين أبي الفضل محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري جزءاً منه..... الموصلي(٢)

بسماعه من أبي علي الحسن بن أبي عبد الله بن... المقير؛ بإجازته من أبي بكر محمد بن عبد الله بن نصر ابن الزاغوني، بسماعه من أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، بسماعه منه...

---

(١) فقيه مالكي ماهر، مسند، سمع الحديث من المرسي وغيره، تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٨١٨هـ (أعيان العصر ٣/ ٥٤٣، الدرر الكامنة ٣/ ١٢٧).

(٢) إمام قاضٍ فاضل نحوي لغوي، ولد بالقاهرة سنة ٦٣٠هـ وروى عن ابن المقير وغيره، وتفرّد بأشياء. تُوفي في شعبان سنة ٧١١هـ (المقتفي ٤/ ٢٣٦، الدرر الكامنة ٤/ ٢٦٣).

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، يوم السبت رابع شهر رجب [سنة ٧٠٧هـ] بمنزله بالقاهرة.

❀ ❀ ❀

وقال الإمام الواني / ١٩١أ/

١٨- وسمعت على الشيخين بدر الدين أبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الخُتني[١]، وأخته زَهْرَة[٢]

عشرة أحاديث من أول الجزء الرابع من مشيخة أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل، مجردة عن الكلام، بسماعهما منه.

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، يوم الثلاثاء سابع رجب [سنة ٧٠٧هـ] بمنزله بالقاهرة، وكتب محمد بن الواني.

❀ ❀ ❀

١٩- وسمعت بالقراءة والتاريخ على الشيخ الجليل المسند الخطيب نور الدين أبي الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الله بن الصواف[٣]

من كتاب الملخص للمتحفظين ما اتصل من حديث موطأ أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه.

مما عُني بجمعه أبو الحسن علي بن خلف المالكي القابسي...

بسماعه من أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني

وصح بالقاهرة وأجاز لي. وكتب محمد بن الواني إبراهيم

❀ ❀ ❀

(١) مرت ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمتها.

(٣) إمام فاضل خطيب مصري، معمر مسند، تفرّد ورحل الناس إليه. وتُوفي في رجب سنة ٧١٢هـ عن نيف وتسعين سنة (أعيان العصر ٣/ ٥٧٠، الدرر الكامنة ٣/ ١٣٦).

وقال أيضاً / ١٩١أ/

٢٠- وسمعت بالقراءة والتاريخ [أي قراءة السبكي في يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ٧٠٧هـ] على الشيخ الجليل المسند الخطيب نور الدين أبي الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الله بن الصواف(١)

من كتاب الملخص المتحفظين ما اتصل من حديث موطأ أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه

مما عُني بجمعه أبو الحسن علي خلف المالكي القابسي.

من قوله: باب ذكر فيه شيئاً من شروط حمل الحديث وذكر الحرص على روايته إلى باب...

بسماعه من أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْداني، بسماعه من أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني، بسماعه من عبد الله بن منصور الحضرمي، بسماعه من الفقيه أبي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد، عنه.

بالقاهرة، وأجاز لي، وكتب محمد بن إبراهيم بن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال الإمام الواني / ١٩٢أ/

٢١- وسمعت على الشيخ الإمام العلامة، شيخ العلماء الأعلام، مفتي الإسلام.. النظر، بقبة المجتهدين علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي الشافعي(٢) **جزءاً فيه حديث أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا**

إبراهيم الخشوعي، بسماعه من عبد الكريم بن حمزة، بسماعه من أبي القاسم الحسين بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحنائي، بسماعه من عبد الوهاب بن الحسين الكلابي، عنه

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) إمام علامة فقيه أصولي شافعي، مصري، وُلد سنة ٦٣١هـ، وتُوفي بالقاهرة في ذي القعدة سنة ٧١٤هـ (أعيان العصر ٣/ ٤٨٣، والدرر الكامنة ٣/ ١٠١، المقتفي ٤/ ١٦٩).

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، في التاريخ [يوم الجمعة عاشر شهر رجب سنة ٧٠٧هـ] بجامع الحاكم، كتبه محمد بن الواني.

❁ ❁ ❁

قال الإمام الواني / ق٩٢ب/ ٩٣أ/

٢٢- وسمعت على الشيخ الصالح أبي النجم شهاب بن علي بن عبد الله المُحْسني جزءاً في فضل الرمي وتعلّمه[1]. للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني

بسماعه من أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج [الإسكندراني]، بسماعه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، بسماعه من أبي الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني، بسماعه من أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ بسماعه منه.

- وجزءاً من حديث أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن بريده، وأبي هاشم الحسين بن محمد بن المفرج الحداد، عن شيوخهما.

رواية أبي الحسن أحمد بن الفتح بن عبد الله بن فرغان عنهما، بسماعه من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحميري.

بسماعه من أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون.

بسماعه من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق عنه.

- وجزءاً فيه حكايات عبد الملك بن قُريب الأصمعي

بسماعه من عبد الوهاب ابن رواج، بسماعه من أبي طاهر السِّلفي، بسماعه من أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، بسماعه من أبي علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما [النعالي]، بسماعه من أبي بكر أحمد بن نصر الذارع، بسماعه من أبي العباس صدقة بن موسى الفنوي، عنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) شيخ مبارك، روى كثيراً عن ابن المقير وغيره، وتفرّد بأجزاء، توفي سنة ٧٠٨هـ (أعيان العصر ٢/ ٥٢٨، الدرر الكامنة ٢/ ١٥٩).

- وجزءاً فيه أربعة مجالس من أمالي أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة يعرف بما شاذه[١]

بسماعه من ابن رواج، بسماعه للثلاثة الأواخر، وإجازته للأول من الحافظ أبي طاهر السِّلفي، بسماعه من أبي مسعود محمد، وأبي الفتح أحمد ابني عبد الله بن أحمد السوذرجاني بسماعهما منه.

أوله:... بجنازة ليصلى عليها، وآخره: فيرضى ويسلم.

* * *

- والجزء الثاني من الفوائد لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي

بسماعه من أبي محمد ابن رواج، بسماعه من أبي طاهر السِّلَفي، بسماعه من أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، عنه.

* * *

/ق ٩٣أ/

وجزءاً من الفوائد العوالي المنتقاة من حديث أبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي ومن حديث أبي القاسم عمر بن جعفر بن محمد سلم المؤدب، عن شيوخهما.

بسماعه من ابن رواج، بسماعه من السِّلفي، بسماعه من أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس الحطاب، بسماعه من أبي بكر محمد بن عبد الله بن علي بن أبي زيد الأنماطي عنهما.

* * *

وفي آخره من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القرميسيني.

بسماعه من ابن رواج، بسماعه من السِّلفي، بسماعه من الحاجب، أبي الحسن علي بن محمد ابن العلاف، بسماعه من أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، بسماعه منه.

---

(١) تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٩.



ومجلساً من مجالس أبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ

بسماعه من عبد الوهاب ابن رواج، بسماعه من السِّلفي، بسماعه من أبي مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد، بسماعه منه.

آخره: والخصم مردود إليه قضاؤها.

❀ ❀ ❀

وجزءاً من حدث الإمام أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي عن شيوخه،

بسماعه من ابن رواج، بسماعه من السِّلفي، بسماعه من أبي القاسم هبة الله بن عبد الصمد الصوري، بسماعه منه..

وهم بقراءة الإمام فخر الدين المقاتلي

وجزءاً فيه أحاديث خراش مولى أنس بن مالك وغير ذلك

كتبناه عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي.

بسماعه من ابن رواج عنه.

أوله: «الصوم جُنة».

❀ ❀ ❀

والجزء الرابع من الفوائد المنتقاة على شرط البخاري ومسلم من حديث القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي.

بسماعه من ابن رواج، بسماعه من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، بإجازته من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، بسماعه منه وصح بقراءة الإمام تقي الدين السبكي.

وذلك جميعه في مجلس واحد يوم الأحد ثاني عشري رجب بالقرافة، وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني.

❀ ❀ ❀

وقال الإمام الواني / ٩٤أ/

٢٣- سمعت على الشيخ الجليل الصدر الرئيس جمال الدين أبي بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل القرشي عرف بابن القمَّاح[(١)].

ومولده في خامس ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وست مئة بالقاهرة.

كتب الأربعين الصغير المخرّجة في أحوال عباد الله وأخلاقهم.

تخريج الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

بسماعه من الإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي، بسماعه من أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزّاز [الهروي] بسماعه من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي، بسماعه منه.

وصح بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، يوم الخميس سادس عشر رجب [سنة ٧٠٧هـ] بمنزله بالقاهرة، وكتب محمد بن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١٩٤أ/

٢٤- وسمعت بالقراءة [أي قراءة الإمام السبكي] في التاريخ [يوم الخميس سادس عشر رجب سنة ٧٠٧هـ] على الأمير الغازي المعمرّ علاء الدين أبي محمد كُشْتُغْدي بن عبد الله الخطائي المعري الصيرفي[(٢)]

وذكر أنه جاوز خمساً وثمانين سنة.

من باب الأمر بإكثار الصلاة على النبي ﷺ إلى آخر باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة من كتاب الجمعة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

بسماعه من أبي العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي. بسماعه من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري، بسماعه من أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، بسماعه من أبي الحسن محمد بن الحسين الطفال، بسماعه من

---

(١) إمام فاضل فقيه شافعي، وُلد سنة ٦٣٧هـ وتُوفي بالقاهرة سنة ٧١٨هـ (أعيان العصر ٢/ ٣٥، الدرر الكامنة ١/ ٤٣٦).

(٢) أمير شيخ معمر، مسند تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٧١٧هـ (أعيان العصر ٤/ ١٥٨، الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٨).

أبي بكر، حدثنا ابن حيويه، عنه. بمنزله بالجودرية بالقاهرة، وأجاز لي، وكتب محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

وقال / ١٩٥أ/

٢٥- سمعت على الشيخ الصالح المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي الثعلبي(١)

جزءاً فيه ترجمة أبي مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني، من تاريخ دمشق تأليف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر

بسماعه من أبي علي عيسى بن حامد بن أحمد الأنصاري، وأبي فضل جفال بن يوسف بن علي، وأبي إبراهيم شعبان بن إبراهيم بن أبي طالب الداريين بسماعهم منه.

وصح في يوم الثلاثاء خامس وعشرين شهر رجب الفرد [سنة ٧٠٧هـ] بمنزل المسمع.. بقراءة الإمام تقي الدين السبكي.

وقال أيضاً / ٩٤أ/

٢٦- وسمعت بالقراءة [بقراءة التقي السبكي] والتاريخ [يوم الخميس سادس عشر رجب ٧٠٧هـ] على القاضي الإمام العالم الصدر الكبير الكامل مجد الدين أبي الروح عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن عبد الله الخشاب الشافعي

من كتاب الجمعة المذكور، من فضل الغُسل إلى أول وقت الجمعة

بسماعه من أحمد بن زين الدين علي، بسماعه من البوصيري، بسماعه من أبي صادق، أخبرنا ابن الطفال، عن ابن حيوية، عنه.

بمنزله بالقاهرة، مولده سنة تسع وثلاثين وست مئة بها، وكتب محمد ابن الواني

❁ ❁ ❁

---

(١) محدث فاضل صالح ناسك مُعمر مسند، نزيل القاهرة، خرّج له الشيخ تقي الدين السبكي مشيخة، ولد سنة ٦٢٦هـ وتُوفي في ربيع الآخر سنة ٧١٢هـ (أعيان العصر ٣/ ٥١٧، الدرر الكامنة ٣/ ١٢١).

٢٧- وسمعت في التاريخ [يوم الخميس سادس عشر رجب سنة ٧٠٧هـ] بالقراءة [قراءة التقي السبكي]. على الشيخ الإمام العلامة المقرئ الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن حُرِيَز بن معضاد بن محمد بن أحمد بن سراج بن مستنير بن شمخ بن شماخ اللخمي البلقاوي الشَّطَّنوفي(١)

ومولده في شوال سنة أربع وأربعين وست مئة بالقاهرة.

المجلس التاسع عشر من أمالي أبي عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن ملة

بسماعه من النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، بسماعه من عبد الوهاب ابن كليب، عنه، بمسجده بالقاهرة، وكتب محمد ابن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ٩٤ب/

٢٨- وسمعت على الشيخ الصالح نور الدين أبي الحسن علي بن... سليمان عَرف بابن الدقومي مجلساً لأبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان

بسماعه من أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج، بسماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي، بسماعه من أبي علي محمد بن سعيد بن إبراهيم [بن سعيد] بن نبهان، بسماعه من أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، عنه

أوله: أدركت من قبله الحسين.. وآخره بخط وافر.

وصح بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، يوم الاثنين العشرين من رجب [سنة سبع وسبع مئة] بالكاملية. وكتب

محمد بن الواني

❀ ❀ ❀

(١) شيخ صالح المعتقد، شيخ القراء بمصر، تصدّر للإقراء بجامع الحاكم وغير، تُوفي بالقاهرة في تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة (أعيان العصر ٣/ ٥٨٤، غاية النهاية ١/ ٥٨٥).

وقال أيضاً /٩٦ب/

٢٩- وسمعت على الشيخ ناصر الدين أبي يحيى خطلو بن عبد الله الأشرفي[(١)]

جزءاً من حديث أبي أحمد محمد بن عبد الله بن يوسف البخاري

بسماعه من أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي الحاسب، بسماعه من جده الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، بسماعه من أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي عنه.

وصحَّ بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، يوم الخميس سابع شعبان بمنزل المسمِّع.. ظاهر القاهرة، وأجاز لنا، وكتب محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /٩٦ب/

٣٠- وسمعت بالقراءة [أي قراءة الإمام تقي الدين السبكي] والتاريخ [يوم الخميس سابع شعبان سنة سبع وسبع مئة] على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري[(٢)].

جزءاً فيه أحاديث من كتاب **الموﻻة لأبي العباس أحمد بن محمد بن عقدة** بحضوره على يوسف بن خليل، بسماعه من أبي المعمر محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم الكوفي، بسماعه من أبي الغنائم محمد بن علي الفرسي، أخبرنا النهشلي أبو المثنى دارم بن محمد، عن أبي حاتم محمد بن إبراهيم بن... عنه.

- **والحديث الأول من الجزء السادس من مسند علي لمطين**[(٣)]، بسماعه من ا بن بنين عبد الغني.

❁ ❁ ❁

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) محدث، شيخ جليل من بيت علم وزهد، أخو الحافظ جمال الدين أحمد، ولد بحلب سنة ٦٤٧، وسمع من خلق كثير بحلب ودمشق ومصر، وحدث توفي في ذي الحجة سنة ٧١٣هـ بالقاهرة (الدرر الكامنة ١/ ٦١، المقتفي ٤/ ١٢٤).

(٣) تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٣٢.

وقال الواني في ثبته/ ٩٧ب/

٣١- وسمعت على والدي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الواني[1]:

أحاديث رباعيات انتقيتها له من مسلم

بسماعه من أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي، بسماعه من منصور بن عبد المنعم الفراوي، بسماعه من أبي عبد الله الفراوي، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا الجلودي، أخبرنا ابن سفيان، حدثنا مسلم.

وصح يوم الثلاثاء خامس عشري رمضان [سنة ٧٠٧هـ] بمنزلنا بباب البريد بقراءة الإمام العلامة البارع تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي. وسمعه أخي أحمد، والإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وفخر الدين عبد الرحمن وتقي الدين عبد الله ابنا محمد البعلي، وتقي الدين أحمد بن العلم المذكورون، وإبراهيم بن عيسى بن عبد الرحمن المروزي، وأجاز لنا وكتب محمد بن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ٩٧ب/

٣٢- وسمعت في التاريخ [يوم الثلاثاء خامس عشري رمضان سنة ٧٠٧هـ] على أبي المنصور عبد القادر بن يوسف بن صدقة ابن الخَطيري[2].

الجزء الثامن من أمالي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي.

بسماعه من عبد الوهاب ابن رواج، بسماعه وإجازته من السلفي.. بسماعه من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر.. بسماعه من أبي محمد عبد الله بن عبيد الله ابن البيع، عنه.

بقراءة الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وسمعه فخر الدين وتقي الدين [السبكي]

---

(١) إمام مسند، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي، مؤقت. وُلد سنة ٦٤٣هـ وتوفي في صفر سنة ٧٣٥هـ (معجم الشيوخ للذهبي ١/ ١٥١، حوادث الزمان ٣/ ٧٨٤).

(٢) شيخ عدل، صدر، مسند روى عن ابن رواج وغيره، وُلد سنة ٦٣٥هـ، وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ٧١٦هـ (المقتفي ٤/ ٢٢٣، أعيان العصر ٣/ ١٢١، توضيح المشتبه ٣/ ٢٧٨).

والمروزي، المذكورون، وعبد الله بن محمد سبط المسمع، ومحمد بن أسد بن سلمان، وحسن بن سليمان بن الجناحي وأبوه.. وصح بدمشق، كبته الواني.

۞ ۞ ۞

وقال أيضاً /۱۹۸أ/

٣٣- وسمعت على الشيخ كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس

كتاب مواقيت الصلاة والزوال، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان [الأصبهاني] في جزأين

بسماعه من أبي الحجاج يوسف بن خليل، بسماعه من أبي المحاسن محمد بن الحسن بن الحسين الأصفهيد، بسماعه من إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، بسماعهما من أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، عنه.

۞ ۞ ۞

والجزء الثاني من الثاني عشر من كتاب فوائد العراقيين لأبي الشيخ بن حيان

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح الويرجي[1] بسماعه من جعفر الثقفي، أخبرنا [محمد بن أحمد] بن عبد الرحمن، عنه.

بقراءة الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي.

وسمعهم المحدثون تقي الدين السبكي، وفخر الدين البعلبكي، ومجد الدين محمد بن محمد بن علي الصيرفي، وبدر الدين محمد الحموي، وإبراهيم الكفري وابنه، وتقي الدين ابن العلم، ومجد الدين يحيى بن زكريا بن عبد الله البصروي، وإبراهيم المروزي، وعز الدين أبو بكر بن خليد بن عبد الله بن عبد الأحدبن...، وابن عمه بهاء الدين يوسف بن عبد الأحد، وفتاهما سعيد، ومحمد بن أبي الفتح الفامي، وأخوه علي، ومحمد بن سلمان بن محمد الحراني، ومحمد بن عمر بن أحمد مؤذن

(١) محدث فقيه حنفي، سمع الكثير، ونسخ الأجزاء، تُوفي في رمضان سنة ٧١٠هـ (معجم الشيوخ للذهبي ١/ ١٦٩، المقتفي ٣/ ٤٨٦).

الريحانية أو الطواشي فاخر.. وصلاح الدين محمد بن سعد الدين محمد ابن الحافظ عماد الدين محمد بن شاهنشاه بن بهرام بن شاه فروخ شاه. بحضور قاضي القضاة جلال الدين أحمد بن الحسن الرازي.

يوم الأربعاء سادس عشري رمضان [سنة ٧١٠هـ] بالريحانية بدمشق، وكتب محمد ابن الواني[(١)].

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /٩٨أ/

وسمعت عليه[(٢)] بالقراءة [قراءة الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي] يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رمضان [سنة ٧٠٧هـ] بالمكان [المدرسة الريحانية]

الجزء الأول من كتاب الأمثال لأبي الشيخ ابن حيان

آخره: وقال ما قال.

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجمالي، بسماعه من أبي محمد العباس العلوي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سمويه الملفوف، عنه.

❀ ❀ ❀

والجزء الخامس من النوادر والنتف لأبي الشيخ ابن حيان

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من الأصفهيد، أخبرنا جعفر الثقفي، عن ابن عبد الرحيم، عنه، سوى موضعين منه

وسمعه المحدثون تقي الدين السبكي، وفخر الدين ابن البعلبكي، وبدر الدين الحموي، وتقي الدين ابن العلم، ومؤذن الريحانية، ومجد الدين البصروي، وخليل بن إبراهيم الكفري، وعلاء الدين علي بن أبي القاسم بن الغانم بن المهذب، وعبد الله بن محمد بن يحيى الخرنيرلي، وسمع الأول عبد الحميد بن مسعود بن أحمد، ومحمد بن طاهر بن عبد العزيز. وسمع الخامس إبراهيم الكفري، وصلاح محمد ابن الحافظ.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/١٠٠٩.

(٢) تقدمت ترجمته.

وصح بحضور قاضي القضاة جلال الدين أبي العباس أحمد بن الحسن بن أحمد الرازي الحنفي، وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ٩٨ب/

٣٤- سمعت على أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس[١]

الجزء السادس من فوائد أبي زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي.

بسماعه من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة، بسماعه من السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل الثقفي، عنه.

❁ ❁ ❁

وجزءاً من مسند أبي هريرة لإسماعيل القاضي

بسماعه من ابن رواحة، بسماعه من السِّلفي، بسماعه من أبي غالب الباقلاني، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، عنه أوله... من أحد منكم رمضان. وآخره: إذا استيقظ. الحديثَ.

بقراءة الحافظ علم الدين القاسم ابن البرزالي، وسمعه ولده أبو الفضل محمد، والحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، وولداه محمد وزينب في الخامسة، وقاضي القضاة جلال الدين الحنفي.. وتقي الدين السبكي، ومجد الدين الصيرفي، وفخر الدين البعلبكي، وتقي الدين محمد بن عثمان بن حسن السكاكيني وابنه أحمد في الثانية، وشمس الدين محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي، وتقي الدين ابن العلم، وبدر الدين الحموي، ومؤذن الريحانية، وبدر الدين ابن الفامي، وفاخر وعبد الله بن الفخر.

يوم الجمعة ثامن عشري رمضان [سنة ٧٠٧هـ] بالريحانية بدمشق، وكتب محمد ابن الواني.

---

(١) تقدمت ترجمته.

وقال أيضاً /٩٨ب/

٣٥- وسمعت في التاريخ [يوم الجمعة ثامن عشري رمضان سنة ٧٧٠هـ] بالقراءة [قراءة الحافظ علم الدين القاسم ابن البرزالي] على الصدر شهاب الدين أبي العباس أحمد بن سليمان بن مروان بن علي البعلبكي[١]، وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مُشرِق [الكناني][٢]

المجلس الخامس بعد الأربع مئة في فضل رمضان

إملاء أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر

بسماع الأول من مكي بن علان، وإجازة الثاني من أخيه أسعد، وإبراهيم ابن الخشوعي، بسماعهم من ممليه.

وسمعه أبو الفضل محمد ابن القارئ، وتقي الدين السبكي، ومجد الدين الصيرفي، وفخر الدين البعلبكي، وتقي الدين ابن العلم، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن منصور المزي بالجامع وكتبه محمد بن الواني.

❁ ❁ ❁

وجزء سفيان بن عيينة الهلالي

بسماع الأول من السخاوي، وإجازة الثاني من ابن الحميري وابن رواج والسخاوي والسبط، بسماعهم من السِّلفي، أخبرنا علي بن منصور، أخبرنا الحميري، أخبرنا الأصم، حدثنا زكريا بن يحيى، عنه.

وعلى الثاني وحده

جزء الحسين بن الحسن الغضائري

بإجازته من جعفر بن علي الهمْداني، بسماعه من أبي طاهر السلفي، أخبرنا الثقفي، عنه.

---

(١) شيخ فاضل عدل مقرئ مسند أديب، تاجر بالخواصين بدمشق، وُلد بدمشق سنة ٦٢٦هـ، وتُوفي في ربيع الآخر سنة ٧١٢هـ (أعيان العصر ١/ ٢٢٢، المقتفي ٤/ ٦٤).

(٢) شيخ صالح مُعمَّر، مُسمِع بدار الحديث، تُوفي في ذي الحجة سنة ٧٢١هـ (معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣١٧، الدرر الكامنة ٣/ ٤٠٥).

وسمعها الجماعة المذكورون، وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الواني عفا الله عنهم، حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلماً.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٩٩أ/

٣٦- وسمعت على الشيخين الأخوين مجد الدين أبي الفداء إسماعيل[1]، وبدر الدين أبي محمد عبد الله[2] ابني الحسين بن أبي التائب بن أبي العَيْش الأنصاري.

من حديث: ائتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من الجزء الأول من بغية المستفيد في الأحاديث السباعية الأسانيد

تصنيف أبي القاسم ابن عساكر

بسماعهما من مكي بن علان، بسماعه منه.

بقراءة الحافظ أبي محمد القاسم ابن البرزالي لجميع الجزء.

وسمعه كاملاً ابنه أبو الفضل، وتقي الدين السبكي، ومحب الدين المقدسي عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله، وفخر الدين ابن البعلبكي، وشمس الدين محمود بن خليفة، وتقي الدين ابن العلم، ومحمد ابن الفامي، والشيخ محمد بن أحمد بن سلمان النابلسي، وزين الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن يحيى الزهري، وعلي ابن المسمع الأول.

يوم الجمعة ثامن عشري رمضان [سنة ٧٠٧هـ] بالجامع الأموي، وأجازا لنا ما يجوز لهما روايته وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٩٩أ/

٣٧- وسمعت على أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس[3]

---

(١) مسند، سمع كثيراً، تُوفي سنة ٧٢١هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٧٣).
(٢) مسند، سمع من جماعة فأكثر، توفي سنة ٧٣٥هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٢١).
(٣) تقدمت ترجمته.

الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة من مسموعات أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني

بسماعه من يعيش بن علي يعيش أبي البقاء النحوي، بسماعه من أبي الفضل أحمد ابن الطوسي، عنه.

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، وسمعه شمس الدين محمود بن خلف، وتقي الدين ابن العلم، ومجد الدين البصراوي، وبدر الدين ابن الظهير، وشمس الدين المزي، وإبراهيم المروزي، ومحمد بن أحمد بن خليد بن سعيد التنوخي.

في يوم الأحد سلخ رمضان [سنة ٧٠٧هـ] بالقليجية الحنفية.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١٩٩أ/

٣٨- وسمعت عليه [على أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس][(١)] **بالقراءة [أي قراءة تقي الدين السبكي]**

السادس عشر من فوائد أبي جعفر أحمد بن جعفر [بن أحمد][(٢)] **بن معبد السمسار**

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من خليل بن أبي الرجا الراراني، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الطلحي، عنه.

وجزءاً فيه أحاديث محمد بن بكير الحضرمي.

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من أبي جعفر الصيدلاني، بحضوره على محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد القباب، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهمذاني، عنه.

وجزءاً فيه أحاديث أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، انتقاء الدارقطني.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تاريخ الإسلام ٧/ ٨٣٠.

بسماعه من ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور الخياط، وأبو طاهر علي بن أبي سعد بن علي بن فاذشاه، قالا: أخبرنا الحداد سماعاً، أخبرنا أبو نعيم، عنه.

يوم الجمعة خامس شوال [سنة ٧٠٧هـ].

وسمعهم ابن البعلي والبصروي، وخليل بن بلبان القيمري، وصح.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /٩٩ب/

٣٩- وسمعت على الشيخة أم إسماعيل عزية[1] بنت محمد بن غنايم بن السيد الكفر بطناوية

من أول الجزء الأول من أمالي أبي عبد الله بن منده

مجلسين آخرهما: وحسن الخليقة

بإجازتها من محمود بن منده، بسماعه من أبي الخير محمد بن أحمد بن الباغبان، بسماعه من أبي عمرو بن منده، عن أبيه.

بقراءة الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وسمع ذلك ابنته أم سلمة زينب في الثالثة، وتقي الدين السبكي، وفخر الدين ابن البعلبكي، وتقي الدين ابن العلم، وعماد بن يوسف ابن البُشبطيهي، ويوسف بن سالم بن غنايم وولداه عثمان وست النعم، ومحمد بن سليمان بن عربشاه، ومحمد بن محمد بن نصر الله بن القمر في الرابعة، وست النعم بنت سيف بن فتيان التلتياتية وفاطمة بنت إبراهيم بن محمد، وست الحسن بنت عمر بن سالم بن غنايم، وست الإخوة بنت إسماعيل بن عمر بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن غنايم.

في يوم السبت سادس شوال [سنة ٧٠٧هـ] بكفر بطنا.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني.

❀ ❀ ❀

---

(١) مسندة، لها إجازات، حدثت، سمع منها الذهبي والسبكي وغيرهما، تُوفيت بكفر بطنا من غوطة دمشق سنة ٧١٠هـ (المقتفي ٣/٤٥٦).

وقال أيضاً /٩٩ب/

٤٠- وسمعت على أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس[(١)]

جميع الأجزاء العشرة العوالي الصحاح المخرجة من أصول سماعات أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، مجردة عن الكلام

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من ناصر العطار، عنه.

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، وسمعها فخر الدين ابن البعلبكي، وتقي الدين ابن العلم، والمروذي.

يوم الأحد سابع شوال [سنة ٧٠٧هـ] بالقليجية، وكتب محمد الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /٩٩ب/

٤١- وسمعت عليه بالقراءة [أي قراءة تقي الدين السبكي]

... ذكر من تأخرت وفاته من الصحابة، لأبي الحجاج يوسف بن خليل بسماعه منه

وجزءاً فيه حديث المواقف الخمسين في القيامة، رواية أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، بسماعه من الحسين بن عبد الملك الخلال، وأبي الوفا منصور بن محمد بن الحسن بن سليم، بسماعهما منه.

❀ ❀ ❀

وجزءاً فيه من حديث أبي جعفر محمد بن زكريا القرشي

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من محمد بن أبي زيد الكراني، وأبي جعفر الصيدلاني، قالا: أخبرنا أبو منصور بن إسماعيل الصيرفي، سماعاً، وحضوراً، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو بكر القباب، عنه.

---

(١) تقدمت ترجمته.

وكتاب البطيخ تصنيف أبي عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاني

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي جعفر الصيدلاني، بحضوره عند أبي علي الحداد، حدثنا أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي، أخبرني أبو سعيد عثمان بن أبي عمر النوقاني، عن أبيه.

وجزءاً فيه رسالة محمد بن عبد الواحد الدقاق

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من خليل بن أبي الرجا الراراني، عنه

وجزءاً فيه مسانيد القراء: عبد الله بن عامر، ويزيد بن القعقاع، وعبد الله بن كثير، وعمر بن عبد الله بن مُحيصن، وشيبة بن نصاح، وشبل بن عباد، وسليمان بن مسلم بن جماز، جمع الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ[1]

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي طاهر علي بن سعيد بن فاذشاه، بسماعه من أبي علي الحداد، عنه.

وكنت سمعتُ بعضه قبل ذلك، بقراءة البرزالي، وسمع ذلك ابن البعلبكي، وسوى الرسالة ابن العلم، وسوى المسانيد..

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٠٠أ/

٤٢- وسمعت على قاضي القضاة العلامة الأوحد الزاهد شرف الدين أبي القاسم هبة الله ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة شمس الدين إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله البارزي الشافعي الحاكم بحماة

ومولده في رمضان سنة خمس وأربعين وست مئة

جزءاً فيه أربعون حديثاً من الصحاح الحسان، مُخرَّجة من تفسير القرآن للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تخريج إدريس بن...

بسماعه من جده إبراهيم، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم الحربي، أخبرنا أبو محمد عبد الله أحمد بن أحمد الخشاب، أخبرنا أبو عبد الله

---

(١) شيخ العلماء، الفقيه، صاحب التصانيف مع العبادة، توفي في ذي القعدة سنة ٧٣٨هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/٣٥٦، غاية النهاية ٢/ ٣٥١).

محمد بن الحسين السمناني، ح قال الحربي: وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي، أخبرنا عمر بن إبراهيم التنوخي، قالا: أخبرنا الواحدي.

بقراءة الحافظ أبي محمد البرزالي، وسمعه ولده أبو الفضل محمد، والفضلاء: تقي الدين السبكي، ومحيي الدين إسماعيل بن يحيى بن جهبل وولده محمد وأخوه شهاب الدين أحمد، وعلاء الدين علي بن محمد بن عبد الله الختني، وبدر الدين محمد بن علي بن سلمان بن..، وفخر الدين عبد الرحمن وعبد الله ابنا البعلبكي وشمس الدين بن خلف، وتقي الدين ابن العلم، والكفري وابنه، والمروزي، وشرف الدين عمر بن عبد الرحيم أبي القاسم الحريري، والرؤساء: علاء الدين علي بن يحيى بن إسماعيل ابن البارزي، وعز الدين طاهر بن عبد الله بن عبد الكريم بن قرباص، وولده تاج الدين عبد الله، وشهاب الدين محمد بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرباص، وبدر الدين محمد بن..، وشهاب الدين أحمد بن ناصر الدين عبد الله بن أحمد البارزي، ومحيي الدين عبد القادر بن محمد أخي المسمع، وشمس الدين خضر بن أحمد بن عبد القاهر النفق، وشرف الدين أبو القاسم بن هاشم بن أبي القاسم النقيب، وعبد الرحمن بن جمعة بن إبراهيم بن شتي، وبكر ابن عتيق المسمع، وبلبان عتيق والده وصح يوم الثلاثاء تاسع شوال [سنة ٧٠٧هـ] بالدماغية، وأجاز لهم، كتبه الواني.

❁ ❁ ❁

وقال الواني أيضاً /١٠٠ب/

٤٣- وسمعت على الشيخ الأصيل الصدر نجم الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضل محمد بن الحسن ابن صَصْرى(١)

جزءاً فيه غرائب حديث القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، وسؤالاته

بسماعه من المخلص أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال [الأزدي] بسماعه من أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، بسماعة من أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، عنه.

---

(١) صدر عدل، من بيت الرواية والعدالة، مسند، تُوفي شوال سنة ٧١٣هـ (المقتفي ٤/ ١١٧).

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، وسمعه محب الدين المقدسي، وفخر الدين ابن البعلبكي، وأبو الحسين علي بن أحمد بن داوود ابن بنت المقريزي، وشهاب الدين أحمد بن إدريس بن إسماعيل الحلبي، وشمس الدين محمد بن يوسف بن علي التكريتي، وصارم الدين إبراهيم بن أبي الهيجا بن.. الشويكي، ومحمد بن صدقة بن محمد الفارقي، ومحمد بن حسن بن غانم الحلبي، ومحمد بن... بن أبي بكر الفرا، والذميون: **عيسى بن جرجس بن عيسى النصراني، وأبو الحسن بن أبي الفتح بن أبي الفضل، ويوسف بن أبي الحسن بن أبي.. السامريان. هداهم الله تعالى للإسلام.**

وصح يوم الخميس حادي عشر شوال [سنة ٧٠٧هـ] بدار الوكالة بدمشق

ومولده سنة خمس وعشرين..

وكتب محمد بن إبراهيم الواني.

❀ ❀ ❀

وقال الواني أيضاً / ١٠٠ب/

٤٤- وسمعت على الشيخ الجليل العدل ناصر الدين أبي محمد عبد الله بن كمال الدين عبد الوهاب ابن قاضي القضاة محيي الدين حمزة بن محمد النهراني الحموي(١)، قدم علينا دمشق

جزءاً من حديث أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري

أوله: نهى عن أكل الضب، وآخره: كل ما ردت عليك...

بحضوره على جدة أبيه أم حمزة صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية. بإجازتها من أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، وأبي الفرج مسعود بن الحسن بن قاسم الثقفي، بسماعهما من أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قولة، أخبرنا ابن زياد.

وصح بقراءة الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم ابن البرزالي، وسمع ولده بهاء الدين محمد، والفضلاء: تقي الدين السبكي، ومجد الدين الصيرفي، وعز الدين

---

(١) مسند فاضل من بيت مشهور، وُلد سنة ٦٤٥هـ، وتُوفي سنة ٧١٥هـ (أعيان العصر ٢/ ٦٩٥، الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٣).

حسن بن أحمد بن زفر الأربلي، وفخر الدين ابن البعلبكي، وشمس الدين محمود بن خليفة، وتقي الدين ابن العلم، وشمس الدين المزي، وأخو المسمع لأمه أبو الفضل إسحاق بن أبي الفضل بن محمود الكواني؟ سمعوه في... بالقراءة.

وثبت في ليلة السبت ثالث عشر شوال [سنة ٧٠٧] بجامع دمشق المحروسة، وأجاز لنا ما يجوز له روايته.

وكتب محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

وقال الواني أيضاً /١٠١أ/

٤٥- وسمعت على الشيخ العالم المقرئ الفاضل تقي الدين أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدي [الأنصاري][1]

جزء محمد بن سنان القزاز

بسماعه على هبة الله الصفا بن الحميري، بسماعه من أبي طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو الخطاب ابن البطر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، عن أبي على الصغار، عنه.

وسفينة تشتمل على سبعة أجزاء، الأول: أحاديث أبي محمد عبد الله بن حيَّان، برواية أحمد بن محمد بن يزده عنه، رواية أبي سعيد الحبال، عنه.

والثاني: الإملاء الخامس من أمالي أبي مطيع محمد بن عبد الواحد.

والثالث: أحاديث من رواية أبي القاسم المناديلي.

رواية أبي بكر محمد بن أبي نصر الأشناني، عنه.

والرابع: أحاديث من فوائد معمر بن زياد، رواية أبي طالب الكُنْدُلاني، عنه

والخامس: أحاديث منتقاة رواية يحيى بن عبد الوهاب بن منده.

والسادس: من أحاديث أبي العباس بن بشرويه

---

(١) إمام مسند مقرئ جامع للقراءات، وُلد بدمشق سنة ٦٣٩هـ، وتوفي بالقدس الشريف سنة ٧٢٠هـ (المقتفي ٤/ ٤٦٢، أعيان العصر ٥/ ٣٠٧).

والسابع: من حديث أبي طاهر بن عبد الرحيم، رواية أبي الفضل الخراساني، وثابت بن روح، وأبي نصر اللفتواني، رواية الحافظ أبي طاهر السِّلفي عنهم تسعتهم.

بسماعه من أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب، بسماعه من جده حضوراً.

وسفينة أخرى فيها خمسة أجزاء من رواية سبط السِّلفي، عن جده.

الأول: من حديث علي بن شجاع الصقلي

والجزء الثاني: منتخب من السابع من معجم الطبراني.

بسماع السِّلفي من الفضل بن عمر، وأبي بكر محمد بن أبي القاسم القصار، وأبي القاسم عبد الله بن عمر.. يعرف بهمرجي، وعبد الجبار بن محمد بن عمر، قالوا: أخبرنا ابن مندة، عنه والثالث من أمالي أبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي.

بسماع السِّلفي من محمد بن عبد الواحد بن محمد الطرسوسي، وأبي طاهر أحمد بن عبد الله البقال، قالا: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد النيسابوري، عنه

والرابع: من حديث أبي المظفر سعد بن أبي الفضل الجصاص، بسماعه منه.

والخامس: أحاديث مُنتخبة من الجزء العاشر من كتاب ثواب الأعمال لابن حبان

بسماع السِّلفي من حمد بن محمد الطحان، وأحمد بن أبي منصور الواعظ، وعبد العزيز بن أحمد بن محمد، وأحمد بن الحسين الصالحاني وابن عمته عبد الغفار بن أحمد قالوا: أخبرنا أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد القاشاني، عنه.

بسماعه من السبط، عن جده.

وصح بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي، وسمع ولده محمد، والذهبي، وابن البعلبكي، وابن العلم، وإبراهيم المروزي، ومحمد بن عبد الغالب الماكسيني. وأخي أحمد.

وسمع السفينتين تقي الدين محمد بن عثمان بن حسن السكاكيني.

وصح بالصارمية بحارة الغرباء بدمشق، في يوم الأحد رابع عشر شوال بحضور للشيخ تقي الدين السبكي. وأجاز لنا ما يجوز له روايته.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني.

وقال الواني أيضاً / ١٠١أ/

٤٦- وسمعت بالقراءة [قراءة البرزالي] يوم الاثنين منتصف شوال [سنة ٧٠٧هـ] على الأشياخ الثلاثة: أبي العباس أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد الأرموي [القرافي](١)

وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نباتة؟

وفتح الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هاشم بن أحمد بن عمر التفليسي(٢)

جزء الحسن بن عرفة

بسماع الأول من السبط، بسماعه من جده، بسماعه من الربعي، أخبرنا ابن مخلد ح وأبي عبد الله الحسينين علي.. أخبرنا أبو محمد بحيى بن عبد.. السكري، كلاهما عن الصفار، عنه.

وبسماع الثاني من أحمد بن عبد الدائم، وبسماع الثالث من النجيب عبد اللطيف المعراني، قالا: أخبرنا ابن كليب، أخبرنا الرماني، عن ابن مخلد.

وبإجازة السبط من جماعة وهم عبد الرحيم بن عبد الخالق وأبي الفضل الطوسي و... بسندهم.

وسمعه السبكي والبعلي، وابن العلم... ومحمد ولد القارئ.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٠١ب/

٤٧- وسمعت على الشيخ الصدر الكبير العدل شمس الدين أبي محمد عبد القادر بن يوسف بن المظفر بن صدقة ابن الخطيري(٣)

وأبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة المخرمي [الدمشقي](٤)

---

(١) مقرئ مبارك صوفي مسند، تفرّد بأجزاء. ولد بوادي بردى سنة ٦٨٤هـ، ومات في شوال سنة ٧١٦هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ٨٩).

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) مقرئ مجوّد، مسند صالح. تُوفي بدمشق في رمضان سنة ٧٠٩هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٣٢، المقتفي ٣/ ٤٠٤).

الجزء الخامس والسابع والثامن الثقفيات

بسماع الأول من أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج، وإجازته من العلم الصابوني، وابن الحميري... والمنادي وابن دينار.

وبإجازة الثاني من الشرف أحمد بن محمد الصابوني، بسماعهم في السِّلفي، بسماعه منه. بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي، وسمع ولده أبو الفضل محمد، والمحدثون: السبكي، وابن المحب، والمجد الصيرفي، وابن البعلي، والسكاكيني، وابن المعلم، والسراج ومحمد المزي والبالسي، وسبط المسمع. وسمع الأخيرين ابن خطيب القدس.

وصح في يوم الاثنين منتصف شهر شوال [سنة ٧٠٧هـ] بالجامع الأموي. وأجازا للجماعة مروياتهما. كتبه محمد بن إبراهيم بن محمد بن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠١ب/

٤٨- وسمعت في التاريخ [يوم الاثنين منتصف شوال سنة ٧٠٧هـ] على أبي العباس أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد القرافي(١)

قصيدة الفرزدق في زين العابدين

بسماعه من السبط، بسماعه من جده [السِّلَفي] أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الحسن الوراق، أخبرنا ابن طيفور، عن المتوفي، عن ابن لُنْكَكَ، كلاهما عن محمد بن زكريا.

بقراءة الإمام العلامة تقي الدين السبكي، وسمعها البعلي والمزي وابن المهذب الحموي كتبه الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠١ب/

---

(١) تقدمت ترجمته.



٤٩- وسمعت بالقراءة [قراءة تقي الدين السبكي] على الشيخة الصالحة أم إبراهيم فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر [البطائحي](١)

أحاديث رباعيات منتقاة من صحيح مسلم

بسماعها من الإمام العلامة أبي الثناء محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري، بسماعه من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي، قالا: أخبرنا الفراوي، أخبرنا الفارسي، عن الجلودي، عن ابن سفيان، عنه.

ومن أول جزء أبي الجهم إلى أحاديث نافع

بسماعها من ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الفارسي، عن ابن أبي سريج، عن البغوي، عنه.

في يوم الجمعة تاسع عشر شوال [سنة ٧٠٧هـ] بقاسيون.

وسمع محمد ابن المسمعة عبد القادر وأخته زاهدة، وست اليمن بنت محمد بن أبي محمد بن... سلطان، ونسيبها ست الأهل بنت أحمد بن محمد بن سلطان.

وأجازت لهم، كتبه محمد بن إبراهيم الواني.



وقال أيضاً /١٠١ب/

٥٠- وسمعت في التاريخ [يوم الجمعة تاسع عشر شوال سنة ٧٠٧هـ] بقراءة الإمام محب الدين المقدسي على الحكيم بهاء الدين أبي محمد القاسم بن المظفر بن محمود بن أحمد [ابن عساكر](٢) **أربعين في الأخبار العوالي الصحاح من أحاديث أبي سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أبي شمس [النيسابوري]**(٣)

بسماعه من عم جده أبي نصر عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا زاهر بن طاهر، وعبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن، كلاهما عنه.

---

(١) شيخة صالحة عابدة مسندة، ولدت سنة ٦٢٥هـ، وتوفيت في صفر سنة ٧١١هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٠٣).

(٢) شيخ جليل طيب معمر مسند الشام وُلد سنة ٦٢٩هـ، وتوفي في شعبان سنة ٧٢٣هـ (أعيان العصر ٤/ ٥٨، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١١٧).

(٣) تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٤.

وسمعها السبكي وابن القطب والشيخ محمد الأرموي وابنه إسماعيل وعلي بن مظفر بن إبراهيم الحسني، وعبد الرحمن بن إياس النجار، وصح.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠١ب/

٥١- وسمعت على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الشحنة[1] [الديرمقرني الصالحي الحجار]

أربعي الآجري.. بلا كلام

بسماعه من ابن اللتي، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا عبد الملك بن بشران عنه.

بقراءة الذهبي، وسمته السبكي، وابن خلف.

يوم الأحد حادي عشري [شوال سنة ٧٠٧هـ] بالجامع [الأموي].

❁ ❁ ❁

٥٢- وسمعت على إسحاق بن أبي بكر ابن النحاس[2]

الجزء الثاني من الأحاديث والأخبار والأشعار

جمعها أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم.

بسماعه من ابن خليل، أخبرنا ناصر القطان، أخبرنا إسماعيل الإخشيد، عنه بقراءة السبكي، يوم الاثنين ثاني عشري شوال [سنة ٧٠٧هـ] وسمع المحب وابن العلم ومحمد البالسي.

❁ ❁ ❁

وقال الواني أيضاً /١٠٢أ/

---

(١) شيخ مُعمر كبير، رحلة، صالح، ولد سنة ٦٢٣هـ أو ٦٢٤هـ وتُوفي في صفر سنة ٧٣٠هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/١١٨).

(٢) تقدمت ترجمته.



٥٣- **وسمعت على الشيخ جمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس**(١)

جزءاً فيه أحاديث وحكايات منتقاة من أصول أبي علي الحسن بن أحمد الحداد

أوله: حديث الأعمال.

بسماعه من أبي سعيد خليل الراراني، ومسعود بن أبي منصور الجمال، بسماعه من الحداد.

❁ ❁ ❁

وجزءاً من أمالي أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من أبي جعفر الصيدلاني، بسماعه حضوراً من الحداد، بسماعه من أم سلمة أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة، بسماعه منه أوله: «إذا نودي بالصلاة».

وجزءاً فيه فوائد مُستخرجة من مسموع أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن خوروست آخره. «ويشرب الدواء كل سنة».

❁ ❁ ❁

وجزءاً منتخباً من السفينة البغدادية لأبي طاهر أحمد بن محمد الحافظ السلفي

بسماعه من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة، بسماعه منه.

❁ ❁ ❁

وكتاب الأذان من كتاب الصلاة تأليف أبي محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الحافظ

بسماعه من أبي طاهر السلفي، أخبرنا أبو رجا شداد بن محمد بن أحمد الخُلقاني، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أبي علي الهمذاني، بسماعه منه.

وصح بقراءة الحافظ علم الدين ابن البرزالي، في يوم الثلاثاء ثالث عشري شوال

---

(١) تقدمت ترجمته.

[سنة ٧٠٧هـ] وسمع ذلك ولده أبو الفضل محمد، وابن الفخر، وابن خلف، وابن العلم، والمجد.. ومحمد بن حسن بن حيدر الهادي، والمروزي.

وسمع ذلك سوى الأذان نجم الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المهذب الحموي، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد اللطيف ابن تيمية.

وسمع ما رواه شيخنا عن ابن خليل: تقي الدين السبكي وآخرون بفوت.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٠٢أ/

٥٤- وسمعت على الشيخ المقرئ جمال الدين أبي الحسن علي بن يحيى بن علي بن أبي بكر الشاطبي [ثم الدمشقي] (١)

الجزء الأول من فوائد أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي

بسماعه من المحدث تقي الدين أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي الضهم اليلداني، بسماعه من أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يونس، بسماعه من أبي طالب عبد القادر بن يوسف، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، عنه.

وصح في التاريخ [يوم الثلاثاء ثالث عشري شوال سنة ٧٠٧هـ] بقراءة السبكي بدمشق، كتبه محمد بن إبراهيم بن محمد الواني.

❀ ❀ ❀

٥٥- وسمعت بالقراءة على الشيخ الصدر المحدث عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي الحنفي (٢)

الجزء الثاني من كتاب الصلاة من جامع عبد الرزاق بن همام

«أوله إذا سمعتم النداء فقولوا».

---

(١) إمام مقرئ فقيه محدث، حدث بالكثير وتفرد في وقته، مات في رمضان سنة ٧٢١هـ.

(٢) شيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية، تفرد بأشياء مات في رمضان سنة٧٢٥هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٦٨).

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي جعفر الصيدلاني، بحضوره على الحداد، بسماعه من أبي نعيم، أخبرنا الطبراني، أخبرنا إسحاق الدبري، عنه.

وسمعه ابن الفخر، وابن العلم، وصالح الحافظي، في يوم الاثنين سابع ذي العقدة [سنة ٧٠٧هـ] بالظاهرية بدمشق.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٢ب/

٥٦- وسمعت على قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي[(١)] - من السفينة البغدادية المترجمة بملح الأحاديث وغرائب الحكايات

تخريج الحافظ أبي طاهر السلفي

من منام محمد بن السري، إلى آخره

بسماعه من أبي الفضل جعفر بن علي الهمْداني بسماعه منه

❀ ❀ ❀

- وجزءاً فيه ذكر مَنْ حدّث ونسي من الصحابة والتابعين وغيره

جمع أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

بسماعه من جعفر الهمداني، بسماعه من السِّلفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن القاسم العشاوي إجازة، بإجازته من الدارقطني.

❀ ❀ ❀

- وجزءاً من عوالي أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان

بسماعه من جعفر الهمداني، بسماعه من السلفي، بسماعه من الستة: أبي محمد حمزة بن العباس، ابن ابن عمه... بن إسماعيل بن الحسن، والفقيهين أبي بكر محمد بن عمر بن عزيزة، وأبي الحسين هبة الله بن الحسن الأبرقوهي، وأبي غالب

---

(١) قاضي القضاة إمام محدث، عابد متهجد صالح، وُلد سنة ٦٢٨هـ، وتوفي سنة ٧١٥هـ، معجم شيوخ الذهبي ١/٢٦٨، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦٤.

هبة الله بن محمد بن هارون، وأبي القاسم عبد الغفار بن محمد بن نصرويه. قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، عنه.

أوله: كل معروف صدقة

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي. في يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة بجامع قاسيون، وسمع ابن العلم الحراني، وابن...، ومحمد بن محمد بن شداد، ومحمد بن يعقوب بن يوسف البغدادي، ونجيب بن صالح بن نجيب النساج، وحمزة العدوي، وأبو بكر وعلى ابنا أيوب بن مناع، ومحمد بن يوسف بن أبي بكر، ومحمد بن اكمال بن سكر، ومحمد بن سعد الدين وأبوه، ومحيي الدين بن هبة الله بن سني الدولة.

وسمع الأول ابن البعلبكي، وسمع الثاني والثالث النجم عبد الرزاق بن محمد بن صالح الدنيسري، ومحمد بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عمر، وأبو بكر بن عثمان بن إسماعيل الشيباني، وصح بالجامع المظفري وكتب محمد بن إبراهيم ابن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٢ب/

٥٧- وسمعت بالقراءة والتاريخ [بقراءة تقي الدين السبكي في يوم الثلاثاء ثامن ذي العقدة] على محب الدين أبي عبد الله محمد بن المحب أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي(١)

بحضوره على مكي بن المسلم بن علان

الجزء الثامن من فوائد سختام

بسماعه من أبي الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي. وهو تخريج محمد بن منصور بن إبراهيم السرائري له.

وصح بمسجد القاضي... كتبه ابن الواني.

❁ ❁ ❁

---

(١) إمام زاهد مسند كبير، ولد سنة ٦٥٠هـ، وتُوفي في رمضان سنة ٧٢٦هـ، (معجم شيوخ الذهبي ١٩٨/٢).

٥٨- وسمعت بالقراءة والتاريخ [بقراءة تقي الدين السبكي في يوم الثلاثاء ثامن ذي العقدة سنة ٧٠٧هـ] على أبي الحسن علي بن مَنْكُلي الذهبي [الصالحي][١]

جزءاً فيه حكايات وأشعار رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، بسماعه من إبراهيم بن خليل، بسماعه من أبي طاهر الخشوعي، بسماعه من عبد الكريم بن حمزة، إجازة.

وسمعهما ابن الفخر وابن العلم، وسمع هذا ابن... وصح. وكتب محمد بن إبراهيم في محمد ابن الواني

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٣أ/

٥٩- وسمعت على الشيخ الفقيه فخر الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المراكشي[٢]

الجزء الأول من حديث أبي أحمد حمزة بن محمد العباس الدهقان[٣]

بسماعه من أبي العباس أحمد بن المفرج بن مسلمة، بإجازته من يحيى بن ثابت بن بندار، وأبي المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسرائي، بسماعهما من ثابت بن بندار، بسماعهما من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفي[٤]، بسماعه منه.

يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة [سنة ٧٠٧هـ] بالرواحية.

وسمعه السبكي، وأجاز، وكتبه محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

---

(١) شيخ صالح خير مسند منقطع بمدرسة أبي عمر المقدسي. مات في سنة ٧١٢هـ، (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٦٠).

(٢) مقرئ فقيه، متواضع مسند، تُوفي في ربيع الآخر سنة ٧١٢هـ (المقتفي ٤/ ٦٤، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٣٣).

(٣) تاريخ الإسلام ٧/ ٨٥٠.

(٤) المشتبه للذهبي ١/ ٢٢٦.

وقال أيضاً / ١٠٣أ/

٦٠- وسمعت على الشيخ كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس الأسدي[(١)] - كتاب التاريخ والأسماء والكنى، تصنيف أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي شيبة

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان، أخبرنا إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد بن حيان، أخبرنا عبد الله بن أحمد الجواليقي عنه.

❀ ❀ ❀

- والجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي. انتقاء محمد بن الفضل الحلاوي، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي الجلاب سبط أبي مسلم بن أبي صالح.

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من مسعود بن أبي منصور الجمال، أخبرنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر البرجي[(٢)]، أخبرنا الجلاب.

- وجزءاً فيه من حديث هشام بن أبي عبد الله الدستوائي

بسماعه من يوسف بن خليل، ومحب الدين عبد الله بن عبد الله عتيق عبدون [الرهاوي][(٣)] بسماعهما من ابن بوش، أخبرنا أبو أسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن مسلم، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا مسلم بن إبراهيم، عنه.

- وجزءاً فيه مجلسان من أمالي الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن ا لحسن الخلال.

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، عنه

---

(١) تقدمت ترجمته.
(٢) تاريخ الإسلام ١١/١٧٧.
(٣) تاريخ الإسلام ١٤/٥١٧.



وصح في يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة [سنة ٧٠٧هـ]

بقراءة الحافظ شمس الدين الذهبي، وسمع السبكي، وابن زباطر وابنه، وابن البعلبكي وابن خلف، وابن العلم، والشريف بن عدلان، وسمع سوى حديث هشام: زين الدين عبادة بن عبد الغني بن منصور، وعلاء الدين علي بن عثمان البالسي. وكذلك والتاريخ أيضاً إبراهيم المروزي. وسمع في التاريخ والمجلسين نجم الدين أحمد بن... وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٣أ/

٦١- وسمعت من شيخنا الحافظ العلامة الناقد أبي الحجاج [يوسف ابن الزكي عبد الرحمن] المزي(١)

بالقراءة [قراءة الحافظ الذهبي] يوم الأحد [ثالث عشر ذي القعدة سنة ٧٠٧]

- المجلس الأول من أمالي القاضي أبي بكر، عن شيوخ أخبروه عن ابن طبرزد وابن الخريف عنه.

❁ ❁ ❁

- وحديث الكلابي عن شيوخه، عن ابن طبرزد، أخبرنا القاضي عز الدين، عنه

❁ ❁ ❁

- والمسلسل بالأولية..

وسمع السبكي والصوري وابن العلم، وسمع [حديث] الكلابي ابن البعلبكي بدار الحديث الشقيقية بدمشق، كتبه الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٣ب/

---

(١) شيخ المحدثين، سمع منه الكبار، ودرّس بدار الحديث الأشرفية، له مصنفات كثيرة، تُوفي في صفر سنة ٧٤٢هـ.

٦٢- قرأت على الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الدشتي[(١)]

جزءاً من حديث أبي العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني[(٢)]

بسماعه من ابن رواحة، أخبرنا السِّلفي، عنه.

آخره: وقنا عذاب النار

❁ ❁ ❁

وجزءاً فيه حكايات عبد الملك بن قُريب الأصمعي

بسماعه من ابن رواحة، أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن [العباس بن دوما]، أخبرنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع، حدثنا أبو العباس صدقة بن موسى، حدثنا الأصمعي.

آخره... لأهل النعمة.

❁ ❁ ❁

وفيه من حديث قالون بن عيسى.

أخبرنا ابن رواحة، أخبرنا السلفي، بسنده.

في يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة [سنة ٧٠٧هـ] بجامع دمشق.

وسمع السبكي وابن خلف. وكتب محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٣ب/

٦٣- وسمعت على الشيخ العدل بدر الدين أبي عبد الله حسن بن أحمد بن عطا بن حسن بن عطا [الأذرعي] الحنفي[(٣)]

---

(١) شيخ مؤدب حنبلي محدث، تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٧١٢هـ (المقتفي ٤/١٠٧، أعيان العصر ١/ ٣٥٠).

(٢) تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٨١.

(٣) فقيه حنفي، مسند، تُوفي في رمضان سنة ٧٠٩هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٠٧).

أحاديث من أول المئة البخارية

بسماعه من ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداوودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا الفربري، عنه.

يوم الاثنين ثامن عشري ذي القعدة [سنة ٧٠٧هـ] بقصر حجاج، بقراءة السبكي، وسمعه محمد بن أحمد بن دبوقا، وأحمد بن... الزرعي، وابن مكتوم، وصح.

* * *

وقال أيضاً /١٠٣ب/

٦٤-وسمعت عماد الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي(١)

- المجلس الثاني من أمالي أبي طالب محمد بن علي الكتاني

بسماعه من المرجى ابن سعده الواسطي، بسماعه منه.

* * *

- ومشيخة أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، بحضوره على كريمة، بإجازتها منه.

* * *

- ومجلس رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أخرتنا كريمة حضوراً عن مسعود الثقفي، والقاسم الصيدلاني، ومحمد بن علي الباغبان، وعبد الحاكم بن طفر، بسماعهم منه.

- وموافقات الحسن بن العباس الرستمي

بحضوره على كريمة، عنه إجازة.

سماع هذه الأجزاء الثلاثة الأخيرة بقراءة تقي الدين السبكي، يوم الثلاثاء تاسع

(١) إمام عدل ثقة مسند، وُلد سنة ٦٣٨هـ، وتُوفي في جمادى الأولى سنة ٧١١هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٤٥).

عشري ذي القعدة [سنة ٧٠٧هـ]، وسمع ابن خلف، وسمع الأخير التقي بن..، وسمعه والمجلس ابن... وابن البعلبكي...

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٣ب/

٦٥- وسمعت فيه بالقراءة [بقراءة تقي الدين السبكي] على الإمام الأديب شمس الدين أبي عبد الله بن حسن بن سباع الصائغ [الجذامي][1] محمد:

- قصائد من شعره كتبها القارئ منه.

وسمعها ابن خلف، وكتبها أيضاً، وأجاز لنا، وكتب محمد الواني [يوم الثلاثاء تاسع عشري ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ].

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٣ب/

٦٦- وقرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المراكشي[2]

نسخة بَكَّار بن قتيبة البكراوي[3]

بسماعه من محمد سنقر الحلبي، بسماعه من الخشوعي، بسماعه من أبي محمد بن الأكفاني، بسماعه من أبي الحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهلالي، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، عن أبي العباس عبد الله بن عتاب الزفتي[4]، عنه

يوم الأربعاء مستهل ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] وسمعه السبكي، وابن خلف، وخليل بن سعيد البرجي.

❁ ❁ ❁

(١) أديب علامة بارع مسند، تُوفي في شعبان سنة ٧٢٠هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٨٣).
(٢) تقدمت ترجمته.
(٣) تاريخ الإسلام ٦/ ٣٠٣.
(٤) تاريخ الإسلام ٧/ ٣٧٠.

وقال أيضاً / ١٠٤أ/

٦٧- وقرأت على الشيخ العدل عماد الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد البالسي(١)

الجزء الثاني من الفوائد المستخرجة من إجازات كريمة بنت عبد الوهاب القرشية بتخريج ابنه، بحضورها عندها في الثالثة.

❁ ❁ ❁

- والأربعين الثمانيات تخريج أحمد بن محمود...

من مسموعات تاج الدين أبي الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي

بحضوره عليه في الخامسة

وصح في يوم الخميس ثاني ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بالجامع الأموي.

وسمعهما الإمام أبو الحسن السبكي، وكتب محمد بن إبراهيم بن الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١٠٤أ/

٦٨- وسمعت على الشيخ الفاضل أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدشتي(٢)

- الجزء الثالث من عوالي أبي الحجاج يوسف بن خليل.

بسماعه منه

❁ ❁ ❁

- والأربعين المخرجة من مسموعات أحمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر بن سعد المقدسي. بسماعه منه.

بقراءة الذهبي يوم السبت رابع ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ]

وسمع السبكي وابن البعلبكي وابن خلف، وابن العلم، كتبه الواني

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

وقال أيضاً / ١٠٤أ/

٦٩- وسمعت بالقراءة [بقراءة الحافظ الذهبي] على الشيخ عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى الآمدي(١)

جزءاً فيه أحاديث عوالي حِسان.

خرّجها أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم [الأصبهاني] من أصول سماعاته، أول الجزء: البيّعان بالخيار.

بسماعه من يوسف بن خليل، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر، أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل الإخشيد، عنه.

يوم الأحد خامس ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] وسمعه السبكي وعمر بن عبد الله بن..، وابن خلف، وابن العلم، وابن قاضي بالس، وصالح الحافظي، وإبراهيم ومحمد ابنا عمر بن محمود العدوي، وعمر بن شهاب بن عبد الملك الفوطي، وصح كتبه الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٠٤أ/

٧٠- وسمعت على أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر ابن النحاس(٢)

- مشيخة أبي علي مَخْلد بن جعفر الباقَرْجي(٣).

أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا ذاكر بن كامل، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق الباقرجي(٤)، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف، عنه.

❀ ❀ ❀

- وجزءاً من أمالي أبي الحسن علي بن عمر الحربي الختلي(٥)

أخبرنا ابن خليل، أخبرنا ابن بوش، اخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تاريخ الإسلام ٨/ ٣١٣.

(٤) تاريخ الإسلام ١١/ ٢٥٠.

(٥) تاريخ الإسلام ٨/ ٥٩٦.

يوسف، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله ابن المهتدي، عنه.

وصح بقراءة الإمام تقي الدين السبكي بباب [المدرسة] القليجية بدمشق. يوم الأحد خامس ذي الحجة سنة [٧٠٧هـ] وسمعهما المقريزي عبد القادر، وصح كتبه الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١٠٤أ/

٧١- وسمعت بالقراءة [بقراية السبكي في مجلسين كليهما يوم الاثنين سادس ذي الحجة سنة [٧٠٧هـ]

على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة [المقدسي](١)

كتاب المجتبى لأبي بكر محمد بن القاسم بن دريد الأزدي

بسماعه من جعفر بن علي الهمداني، أخبرنا عبد الله بن عبد الجبار العثماني، أخبرنا أبو عبد الله الرازي، أخبرنا محمد بن سلامة القُضاعي، أخبرنا أبو مسلم الكاتب عنه.

وسمعه البعلي بدمشق وكتبه الواني

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١٠٤ب/

٧٢- قرأت على الشيخ كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس(٢)

كتاب دلائل النبوة، وما رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يدعو في الشيء القليل فيُبارك فيه ويكثر.

تأليف أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي

---

(١) إمام صالح خاشع معمر، مسند الشام، ولد سنة ٦٢٦هـ، وتوفي في رمضان سنة ٧١٨هـ (المقتفي ٤/ ٣٣٤، أعيان العصر ١/ ٧٢٦).

(٢) تقدمت ترجمته.

بسماعه من يوسف بن خليل، ومحب الدين عبد الله عتيق عبدون، بسماعهما من ذاكر بن كامل الظفري[١]، بسماعه من أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الدوري.

وبسماع ابن خليل من يحيى بن يونس، عن أبي طالب بن يوسف:

من حديث البراء بن عازب... يوم الحديبية، إلى آخر، ومن أوله إليه إجازة بسماعهما من أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، عنه

❀ ❀ ❀

- **وجزء بكر بن بكار**

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من خليل ابن أبي الرجاء الراراني وأبي المحاسن محمد بن الحسن الأصفهبذ[٢]، بسماعهما من إسماعيل الإخشيد.

وبسماع ابن خليل من محمد بن معمر بن الفاخر، أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وبسماعه من يحيى بن أبي الرجا الثقفي، بسماعه من حمزة بن العباس، بسماعهم من أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن سعدان، عنه.

- **والجزء التاسع من أخبار أبي علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكواكبي[٣]**

بسماعه من ابن خليل، أخبرنا ابن بوش، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد الواسطي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن محمد بن سويد[٤]، عنه.

وصح في يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بالجامع [الأموي].

وسمع تقي الدين السبكي، وفخر الدين البعلي، وشمس الدين محمود، وتقي الدين ابن العلم، وعلاء الدين ابن قاضي بالس.

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٥٨.
(٢) تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٦٥.
(٣) تاريخ الإسلام ٧/ ٥٣١.
(٤) تاريخ الإسلام ٨/ ٧١٠.

٧٣- وسمعت عليه والمذكورين بقراءة البعلي في التاريخ [يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ]

الجزء السادس من فوائد أبي القاسم علي بن المحسن [التنوخي][1] تخريج الصوري له بسماعه من ابن خليل، وعتيق عبدون، قالا: أخبرنا ابن يونس، عن أبي علي الباقرجي، عنه.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١٠٤ب- ١٠٥أ/

وقرأت عليه أحاديث أبي عمرو عبد الملك بن الحسن السقطي[2]

بسماعه من ابن خليل، أخبرنا الجمال، عن الحداد، عن أبي نعيم، عنه

- وجزءاً فيه تسمية الرواة عن سعيد بن منصور لأبي نعيم.

أخبرنا ابن خليل، أخبرنا الطرسوسي، أخبرنا الحداد، عنه.

❁ ❁ ❁

- وجزء محمد بن الفرج الأزرق[3]

بسماعه من ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، عن أحمد بن يوسف بن خلاد، عنه

- وجزءاً من مسند أبي حنيفة تخريج ابن خليل، بسماعه منه

- وجزءاً فيه ذكر من حدث عن النبي ﷺ هو وأبوه أو رأيه

جمع الحافظ أبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البرا الجعاني[4].

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من أبي طاهر علي بن سعيد بن علي بن فاذشاه والجمال، بسماعهما من الحداد، أخبرنا أبو نعيم، عنه.

وصح يوم الأربعاء، ثامن ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ]

---

(١) تارخي الإسلام ٩/ ٦٩٨

(٢) تاريخ الإسلام ٨/ ٢٠٤.

(٣) تاريخ الإسلام ٦/ ٨٢٠.

(٤) تاريخ الإسلام ٨/ ٨٤.

وسمع السبكي والبعلي وابن القطب، وللآخر السقطي: ابن قاضي بالس، ومحمد بن أحمد بن عمر البالسي، ومحمد بن يوسف بن إبراهيم العسقلاني.

❀ ❀ ❀

وبقراءة ابن البعلبكي والخمسة يسمعون وشمس الدين محمود بن خلف:
جزءاً من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين
تخريج أبي الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي(١) من حديثه.
بسماعه من إبراهيم بن رواحة، أخبرنا السلفي، عنه.

❀ ❀ ❀

- وجزءاً فيه من أحاديث سفيان الثوري
من جمع أبي الحسن أحمد بن القاسم بن الريان اللكي(٢)
بسماعه من ابن خليل، بسماعه من الراراني والصيدلاني، قالا: أخبرنا الحداد، عن أبي نعيم، عنه. وكتب محمد بن إبراهيم ابن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٥أ/

٧٤- قرأت يوم الخميس يوم عرفة [سنة ٧٠٧هـ] على الشيخ بدر الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن سالم الحمصي الصواف(٣)

الجزء الثاني من فوائد النسيب أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، تخريج الخطيب.

بسماعه من عمر بن عبد الوهاب ابن البراذعي(٤)، بسماعه من أبي القاسم ابن

---

(١) تاريخ الإسلام ١١/ ١٤٢.
(٢) تاريخ الإسلام ٨/ ١١٠.
(٣) شيخ مبارك، مسند مقرئ، سمع الحديث من الإمام السخاوي وغيره، ولد سنة ٦٣١هـ، ومات بدمشق شوال سنة ٧١٢هـ (المقتفي ٤/ ٨٧، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٩١).
(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٨٢.

عساكر، عنه وسمعه السبكي، وابن الفخر، وابن خلف، وابن العلم، وثبت.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٥أ/

٧٥- وسمعت على الشيخ شرف الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة المخرمي(١)

الجزء الأول والثاني والثالث والرابع من أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي

بإجازته من أبي الوفا محمود بن مندة، بسماعه من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان. بسماعه للأول من أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبي بكر محمد بن علي السمسار، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان، وللثاني من السمسار والطيان، وللثالث من ابن مندة والطيان، وللرابع من السمسار.

ومن أوله إلى آخر الجزء الثالث من نسخة أبي الحسين الثقفي وهو لعُمرتهم وبحجتهم من الطيان، ففي أوله إلى: «فهو له صدقة». من ابن منده.

بسماعهم من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن خرشيد قوله، عنه.

في مجلسين ثانيهما يوم الاثنين ثالث عشر [ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ] بجامع دمشق وكفر بطنا.

وسمع الأربعة: السبكي وابن العلم، وسمع الأول ابن خلف، ومحمد بن زكوين سند، وسمع الثلاثة الأواخر: ابن البعلبكي، وسمع الثاني والثالث زين الدين عبادة بن عبد الغني، وبرهان الدين إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي، وسمعهما إلا المجلس الأول والثاني محمد بن سليمان بن عربشاه. وسمع الثالث حضوراً أم سلمة بنت القارئ، وهو الحافظ الذهبي، وآسن بنت أحمد بن علي العلاف. وصح كتبه الواني محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المؤذن.

❁ ❁ ❁

---

(١) تقدمت ترجمته.

وقال أيضاً / ١٠٥ب/

٧٦- وسمعت على شرف الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي [ويعرف بابن النشو][1] مجلس أبي علي الهمداني غلام محسن وغيره.

بسماعه من أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج، بسماعه من السلفي بسماعه من أم سعد بنت أحمد بن عبد الله بن مهران...

❀ ❀ ❀

- وجزءاً فيه أحاديث رواية السلفي. آخره: «فهل خل وبقل».

أخبرنا ابن رواج عنه.

❀ ❀ ❀

- وجزءاً فيه رحلة الإمام أبي عبد الله الشافعي

بسماعه من ابن رواج، أخبرنا السلفي، أخبرنا أحمد سرور بن سليمان بن السمسطاوي، أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن موسى العطار، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد المصري، حدثنا أبو الفرج عبد الرزاق، أخبرنا أبو بكر محمد بن المنذر، حدثنا الربيع بن سليمان. قال: سمعت الشافعي.

وصح في آخر أيام التشريق [سنة ٧٠٧هـ] بعين ترما.

بقراءة الذهبي، وسمع السبكي، وابن العلم، وأحمد بن المسمع، وبنوه حسن وعبد الرحيم وأحمد، كتبه الواني.

وقال أيضاً / ١٠٥ب/

٧٧- قرأت على الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن داوود بن عمر بن خطيب بيت الآبار المقدسي[2]

---

(١) تاجر فاضل، مسند تفردّ بأشياء، وُلد بالقاهرة سنة ٦٤١هـ، وتوفي بدمشق في شوال سنة ٧٢٠هـ (المقتفي ٤/ ٤٥٣، أعيان العصر ٤/ ٥١١).

(٢) مسند فاضل، روى عن السخاوي وابن الصلاح وجماعة، وُلد سنة ٦٣٤هـ، وتوفي بقريته في رجب سنة ٧١٣هـ (المقتفي ٤/ ١١٢، أعيان العصر ٤/ ٤٣٨).

أربعي المحمدين، تخريج عبد الرزاق الطبسي، لأبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي

بسماعه من علي بن محمد السخاوي، وعبد الله بن عمر بن حمويه، ومحمد بن أبي جعفر، وأحمد بن محمد الشيرازي، والحسن بن سالم بن سلام، وسالم ويحيى ابني عبد الرزاق في يحيى بن عمر الشافعيين. بإجازة الأول من منصور الفراوي، وبسماع الباقين من محمد بن صدقة الحراني، بسماعهما منه.

وسمع السبكي والبعلي وأخوه لأمه إبراهيم بن أيوب بن بدران، وابن خلف. وصح يوم الأربعاء خامس عشر ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بقرية بيت الآبار ظاهر دمشق كتبه محمد بن إبراهيم الواني

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٠٥ب/

٧٨-قرأت على فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم [الأنصاري][(١)]

كتاب الاعتكاف من السنن الكبير، لأبي عبد الرحمن [أحمد] بن شعيب النسائي

عن الحسين ابن صصرى، بسماعه من عبد الرحمن بن أبي الحسن الواراني، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير الخلال، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حيويه، عنه.

وسمعه السبكي: يوم الأربعاء المذكور [خامس عشر ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ] كتبه محمد بن إبراهيم الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً / ١٠٥ب/

٧٩- وسمعت على قاضي القضاة أبي الفضل سليمان بن حمزة [بن أحمد المقدسي][(٢)]

---

(١) شيخة صالحة عابدة كثيرة الإيثار، مسندة، تفردت بأشياء، قرأ عليها الحافظ الذهبي قبل موتها بيوم. توفيت في ربيع الآخر سنة ٧٠٨هـ (المقتفي ٤/ ٣٩١، أعيان العصر ٤/ ٢٧).

(٢) تقدمت ترجمته.

جزءاً فيه الأمر باتباع السنن واجتناب البدع، للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي

بسماعه منه. وسمع السبكي وابن... والعماد بن العز، ومحمد بن أحمد بن أبي غانم، ومحمد بن الجمال بن شكر، ومحمد بن إسماعيل بن الناصح، بقراءة المحب يوم الثلاثاء [ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ].

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٦أ/

٨٠- وسمعت على الشيخ أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي(١)

- كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس للبرجلاني

بحضوره من محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي، أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن يوسف، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبيد الدقاق العسكري، أخبرنا أبو العباس بن...، عنه.

❁ ❁ ❁

- وجزءاً من الفوائد المنتقاة من الأمالي من حديث أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي الإربلي، أخبرنا يحيى بن ثابت، عن أبيه سماعاً وعمه أبي ياسر أحمد إجازة، قالا: أخبرنا أبو منصور السواق، أخبرنا القطيعي عنه.

وصح بقراءة ابن المحب، وسمع السبكي، وابن...، والبالسي والصائغ في حادي عشري المذكور [ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ].

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٦أ/

٨١- وسمعت على أبي الفضل إسحاق [بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس](٢)

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.



الجزء الأول من انتقاء أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري ابن محرم(١)

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من اللبان، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، عنه.

- **وجزءاً فيه حكايات أبي علي الفضيل بن عياض**

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من أبي المحاسن الإصفهيد، أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسن باذي، أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عبد الصمد مردويه، عنه.

بقراءة الحافظ أبي محمد البرزالي وابنه محمد، والسبكي، والشيخ محمد بن زباطر وابنه محمد، وابن البعلي، وابن خلف وفتاه بهادر، وابن العلم، وابن قاضي بالس، وابن العلائي أحمد، وسمع أبوه الحكايات.

وصح يوم الجمعة رابع عشري ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بالجامع الأموي، كتبه محمد بن إبراهيم الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٦أ/

٨٢- وسمعت على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان[بن عبد الكريم الأنصاري](٢)

الجزء الأول من الأمالي المنتقاة العوالي عن أبي القاسم عيسى بن علي الجراح

أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين ابن الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن النقور، عنه.

بقراءة البعلي، وسمع السبكي، وابن زباطر وابنه، وابن خلف، وابن العلم، وابن قاضي بالس، وفاطمة بنت الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي، وحاملها قوام.

وصح في ذي الحجة بمنزلها بالجويرة، كتبه الواني.

---

(١) تاريخ الإسلام ٨/ ١١٩.

(٢) تقدمت ترجمتها.

وقال أيضاً /١٠٦أ/

٨٣- قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدشتي[(١)]

أحاديث أربعي عبد المنعم الفراوي

أخبرنا النفيس محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة، عنه

وسمع السبكي، وابن البعلبكي.

وصح يوم الأحد سادس عشري ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بالجامع الأموي، كتبه الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٦ب/

٨٤- وسمعت على الشيخ أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس[(٢)]

- جزءاً فيه أحاديث من رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي

- ومقطعات من نظمه.

سماعه من أبي القاسم عبد الله بن رواحة الأنصاري. بسماعه منه.

بقراءة الحافظ أبي عبد الله الذهبي، في يوم الثلاثاء ثامن عشري ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ]

وسمع السبكي والشيخ محمد بن زباطر وابنه محمد في الخامسة، وابن البعلبكي، وابن خلف، وابن العلم، وابن قاضي بالس، وأحمد بن العلائي بالقليجية. كتبه محمد بن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٦ب/

٨٥- وسمعت على الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدشتي[(٣)]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.



الجزء الأول من منتخب الفوائد تخريج أبي بكر الخطيب لأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج.

بسماعه من أبي البقا يعيش بن علي بن يعيش النحوي، بسماعه من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي، عنه.

۞ ۞ ۞

وجزءاً فيه أحوال الموحدين الموقنين ومالهم من البشارة والكرامة في الدارين. مما جمعه أبو نعيم أحمد بن عبد الله.

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من مسعود الجمال[(١)]، أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجي، بسماعه منه.

بقراءة الحافظ أبي محمد بن محمد البرزالي. في يوم الأربعاء تاسع عشري ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بالجامع [الأموي] وسمعهما السبكي، وابن البعلبكي، وابن خلف، وابن العلم، وسمع الأول محمد بن القارئ.

وصح وثبت، كتبه محمد بن إبراهيم الواني.

۞ ۞ ۞

وقال أيضاً /١٠٦ب/

٨٦- وسمعت على الشيخ أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس[(٢)]

الجزء الثاني من فوائد أبي بشر إسماعيل بن عبد الله سمويه.

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي جعفر الصيدلاني، بحضوره عند أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس. عنه.

بقراءة السبكي في مجالس ثلاثة، آخرهن يوم الخميس سلخ ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بدار الحديث الأشرفية بدمشق. وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن الواني.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/١٠٤٧.

(٢) تقدمت ترجمته.



وقال أيضاً /١٠٧أ/ : سنة ثمانٍ وسبع مئة

٨٧- قرأت على الشيخ أبي محمد عيسى بن الشيخ عبد الرحمن بن معالي المقدسي(١) [الصالحي المطعّم]

الجزء الأول من الأبدال للحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بسماعه منه.

أوله: لما أتي جمعاً، وآخره: قد خالف بين طرفيه.

وصح يوم الجمعة مستهل محرم [سنة ٧٠٨هـ] بالجامع الأموي. وسمعه السبكي والبعلي، كتبه محمد بن إبراهيم الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٧أ/

٨٨- سمعت على قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد [المقدسي](٢)، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة [المقدسي](٣)، وسعد الدين أبي محمد يحيى بن محمد بن سعد(٤) المقدسيين

جزءاً فيه من حديث أبي بكر أحمد بن كامل القاضي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه(٥) علم الصفار، وأبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآمدي. رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان عنهم. بسماع الأول وإجازة الآخرين من جعفر بن علي الهمداني، بسماعه من أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، بسماعه من أبي مسلم عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن السمناني، عنه

---

(١) مسند معمر رحلة فاضل، قتفرّد في وقته ورحل إليه، وكان متواضعاً، حسن الخلق، روى شيئاً كثيراً، ولد سنة ٦٢٥هـ وتوفي في ذي الحجة سنة ٧١٩هـ (المقتفي ٤/٤٠٧، الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٤).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) شيخ صالح مقرئ معمر، مسند، بقية السلف، تفرد بأشياء، شيخ دار الحديث الضيائية، وُلد سنة ٦٣١هـ، وتوفي سنة ٧٢١هـ، (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٧٢).

(٥) تاريخ الإسلام ٧/٢٩٨.

بقراءة الحافظ أبي محمد البرزالي، في يوم السبت ثاني محرم [سنة ٨٠٨هـ] بالجامع المظفري. وسمعه ابن القارئ، والسبكي، والمحب، والبعلي، وابن خلف، والبالسي، والزراد، ومحمد بن الجمال بن شكر، ومحمد ابن المسمع الثالث، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن معالي المهيني وولده إبراهيم، وعمر بن عثمان بن سالم المؤدب، وعمر بن محمد بن أبي بكر بن عمر الأخلاطي وأبوه، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود، وابن خاله عبد الله بن محمد بن أحمد بن عزاز، وحمزة بن يونس العدوي، ومحمد بن محمد بن شداد، ومحمد بن يعقوب بن يوسف البغدادي، ويدس عتيق ابن مكة، ومحمد بن صالح الحافظي، ومحمد بن أحمد بن علي السيوفي، ومحمد وأحمد ابنا حسن بن عبد المحسن التلي، ومحمد وعلي ابنا أحمد بن أبي بكر بن طرخان، وابن عمهما محمد بن محمد، وبهادر وأيدمر حضر فتياه، وعمر بن أبي بكر بن حسن الدينوري، وعبد الله بن حسب الله الصعيدي، وعمر بن علي بن موسج.

وصح ذلك كتبه محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٧أ/

٨٩- سمعت على أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي[(١)]

جزءاً فيه إملاء من أمالي أبي الحسن علي بن محمد بن علي الأسواري

بسماعه من الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، بحضوره على أبي الخير عبد الكريم بن محمد بن فورجة، عنه.

وفيه: منتقى من أمالي أبي الشيخ بن حيان. أوله: المتحابون في الله.

بسماعه من الضياء، أخبرنا الصيدلاني أبو القاسم عبد الواحد أخبرتنا أم الرجا حجة بنت علي بن محمد الصالحاني، أخبرنا جدي أبو ذر محمد بن إبراهيم بن محمد سبط أبي عبد الله الصالحاني، عنه.

---

(١) تقدمت ترجمته، مقرئ، سمع كثيراً من ابن الزبيدي والضياء وجماعة، وحدّث، وكان خيراً متودداً، تُوفي في رجب سنة ٧١٠هـ، ودفن بقاسيون (معجم شيوخ الذهبي ١/ ٤٣١، الدرر الكامنة ٢/ ٤٣٥).

ومجلس فضل العلم وطلبه تخريج الحافظ ضياء الدين، بسماعه منه

وصح بقراءة الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وسمع السبكي، وسمع الأول الحافظ أبو محمد البرزالي.

وصح يوم الأحد ثالث محرم [سنة ٧٠٨هـ] بالجامع الأموي. كتب محمد بن إبراهيم الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٧أ/

٩٠- قرأت يوم الاثنين رابعه [المحرم سنة ٧٠٨هـ] على إسحاق بن أبي بكر [بن إبراهيم](١) الصفار: أربعي إبراهيم بن هدبة [البصري](٢)

أخبرنا محمد بن عبد الكافي الربعي، أخبرنا أسامة بن منقذ، أخبرنا علي بن سالم.. أخبرنا محمد بن المهذب، أخبرنا جدي علي بن المهذب، أخبرنا جدي محمد بن همام، أخبرنا محمد بن سليم القرشي [بدار الحديث] الأشرفية. كتبه محمد بن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال الواني أيضاً /١٠٧ب/

٩١- سمعت على أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي(٣) بقراءتي:

- جزءاً فيه ذكر خروج الترك للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد.

بسماعه منه

❀ ❀ ❀

- والأربعين تأليف أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن المقرئ

بسماعه منه أيضاً، بسماعه من أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم ابن الإخوة،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تاريخ الإسلام ٤/١٠٦٦.

(٣) تقدمت ترجمته.

ومحمد بن محمد بن أحمد الجرباذقاني الخطاط، بسماعهما من أبي القاسم غانم بن خالد التاجر، بسماعه من أبي الطيب بن عمر بن موسى بن.. عنه.

وسمع السبكي، وسمع الأربعين: ابن العلم والزهري.

وصح يوم الثلاثاء خامس محرم بالجامع [الأموي] كتبه محمد بن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١٠٧ب/

٩٢- سمعت على عماد الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد البالسي[(١)]

- جزءاً من حديث أبي بكر عمر بن روح النهرواني

بحضوره على أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، بسماعه من زينب بنت عبد الرحمن الشعري، أخبرنا وجيه بن طاهر الشحامي، عن عبد الرحمن بن علي بن موسى، عنه.

❀ ❀ ❀

- وجزءاً من فوائد أبي الوفاء ناصر بن منصور بن ناصر العرضي[(٢)] عن شيوخه بسماعه منه، وهو تخريج ابنه. وصح.

❀ ❀ ❀

- ومجلس أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال [النيسابوري الخشاب]

بحضور محمد بن أبي بكر بن مرق، بإجازته، وحضور الأول على كريمة بنت عبد الوهاب القرشي، أخبرنا مسعود الثقفي، وأبو الخير الباغبان، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، عن أبيه محمد بن إسحاق بن مندة، عنه وصح.

❀ ❀ ❀

(١) مسند عالم عدل ثقة، روى شيئاً كثيراً وتفرد بجملة، وُلد سنة ٦٣٨هـ، وتوفي في جمادى الأولى سنة ٧١١هـ، (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٤٥).

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٩.

وثبت بقراءة الحافظ أبي محمد البرزالي يوم الجمعة ثامن محرم [سنة ٧٠٨هـ] وسمع السبكي، والمحب و...، والبعلي، وابن العلم، وداود بن محمد بن نهشل الهكاري. كتبه محمد الواني.

۞ ۞ ۞

وقال أيضاً /١٠٧ب/

٩٣- سمعت على أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي[(١)]

كتاب آداب الحكماء لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، في جزأين

بسماعه من الضياء محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، بحضوره على أبي علي الحداد، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر القباب، عنه.

وصح بقراءة الذهبي، يوم السبت تاسع محرم [سنة ٧٠٨هـ] وسمع السبكي والمحب، والمقريزي، وابن خلف، وابن العلم، وأحمد بن عبد الله بن أحمد الشرائحي وابنه محمد، بدمشق. كتبه الواني.

۞ ۞ ۞

وقال أيضاً /١٠٧ب/

٩٤- سمعت على أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة المخرمي[(٢)]

جزءاً فيه من حديث أبي بكر أحمد بن عيسى الخواص[(٣)]، وأبي الحسين محمد بن جعفر الفريابي، ومحمد بن عبد الله الكاتب، ومحمد بن إسماعيل الأُبلي، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأبي سعيد السرخسي، وأبي الحسن الحراني، وإبراهيم بن محمد بن بطا، وأبي الحسين عمر بن مالك.

رواية أبي إسحاق محمد بن خرشيد قوله عنهم.

بإجازته من محمود ابن مندة، بسماعه من مسعود الثقفي، بسماعه من أبي الفضل الطهراني... عنه.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تاريخ الإسلام ٧/ ٦٥٤.

بقراءة السبكي، يوم السبت المذكور [تاسع محرم سنة ٧٠٨هـ] بجامع دمشق.

وسمع المزي والذهبي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن... والمنبجي، والعلائي وابنه والسعدي، كتبه الواني

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٨أ/

٩٥- وسمعت على الشيخ الإمام المحدث الفاضل محب الدين أبي محمد عبد الله ابن شيخنا أبي العباس أحمد بن الإمام محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي(١)

أحاديث ثلاثيات من مسند ابن عمر من مسند أحمد بن حنبل

بسماعه من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وحضوره على زينب بنت مكي بن كامل بسماعهما من أبي علي حنبل بن الفرج الرصافي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن الحصين، أخبرنا أبو علي ابن المذهب، أخبرنا المؤمل القطيعي، أخبرنا عبد الله عن أبيه.

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي، وسمع الحافظ أبو عبد الله الذهبي.

وصح يوم الثلاثاء تاسع عشر محرم [سنة ٧٠٨هـ] بمنزل المسمع بدير الحنابلة في سفح قاسيون، كتبه محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٨أ/

٩٦- وسمعت على الشيخ كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس(٢)

---

(١) محدث مفيد الجماعة، فصيح مجوّد بليغ، مليح التلاوة، خير، ولد سنة ٦٨٤هـ، وتوفي سنة ٧٣٧هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته.

كتاب اللبأ[1] واللبن جزءاً لطيفاً

بسماعه من يويف بن خليل، بسماعه من أبي الفرج عبد الوهاب ابن كليب، أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد ابن نبهان[2]، أخبرنا الرئيس أبو الحسين بن هلال بن المحسن، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أخبرنا أبو بكر محمد بن السري السراج النحوي[3]، عن أبي سعيد الحسن بن الحسين الكسري، عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني وأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي كلاهما عن أبي سعيد بن أوس.

بقراءة الإمام تقي الدين السبكي في يوم السبت الثالث والعشرين من المحرم [سنة ٧٠٨هـ] وسمع الذهبي والبعلي، وابن خلف، وابن العلم، والشيخ محمد بن زباطر وابنه محمد، ومعين الدين السعدي، وأحمد بن ناصر الدين محمد بن أحمد العلائي.

وصح بجامع دمشق. وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، حامداً ومصلياً ومسلماً.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٨أ/

٩٧- وسمعت يومئذ [السبت الثالث والعشرين من المحرم سنة ٧٠٨هـ] على الشيخ الصالح الفقيه الزاهد أبي عبد الله محمد بن عمر بن عبد المحمود بن أبي بكر بن عثمان بن زباطر الحراني[4]

جزءاً فيه مجلسان من أمالي أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه.. آخره: فإنها...

بسماعه من عبد الحميد بن عبد الهادي بسماعه من أبي محمد عبد الرحمن بن علي اللخمي، أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن علي بن طاووس، عن أبي الغنائم

---

(١) اللبأ: أول اللبن. القاموس.

(٢) تاريخ الإسلام ١١/ ١٧٩.

(٣) تاريخ الإسلام ٧/ ٣١٣.

(٤) فقهي حنبلي، صالح عابد، مسند، ولد سنة ٦٣٦هـ أو ٦٣٧هـ بحران وتوفي سنة ٧١٨هـ أو قبلها (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٥٨، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٤٣٠).

محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن ممليها ابن رزقويه.

بقراءة الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وسمع السبكي والبعلي، وابن خلف، وابن العلم، ومحمد ابن المسمع، والسعدي، ومحمد بن عيسى بن إياس المصري الجُندي، وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١٠٨ب/

٩٨- وسمعت على الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد البارع، إمام العلماء، مالك أزمة الفضائل كمال الدين أبي المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن الزملكاني الأنصاري(١)

ومن لفظ الشيخ الإمام العالم الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي.

وعلى الأئمة المحدثين: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس الحنفي [الصالحي](٢)

ومجد الدين أبي المعالي محمد بن محمد بن علي ابن الصيرفي الأنصاري(٣)، ومحب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي(٤).

جزء أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، وما فيه من فوائد ابن ماسي

بسماع الأول والثاني والرابع من المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي.

وبسماع الأربعة الأواخر من أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري، وبسماع

---

(١) إمام كبير، فقيه شافعي، محدث، ولد سنة ٦٦٧هـ، وتوفي ببلبيس قاصداً القاهرة في ٢٤ رمضان سنة ٧٢٧هـ، وحمل ودفن بالقرافة بالقاهرة (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٤٤، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٣٠).

(٢) فقيه حنفي متقن، محدث وُلد سنة ٦٦٥هـ، وتوفي سنة ٧٣٣هـ (أعيان العصر ٤/ ٢١٤، الدرر الكامنة ٣/ ٢٩١).

(٣) فقيه شافعي متواضع، مسند، توفي سنة ٧٢٢هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٧٦).

(٤) تقدمت ترجمته.

الثانيين وحضور الأخير، وبسماع الثالث والرابع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الملك، وبسماع البرزالي وابن الصيرفي، من عمر بن أبي عصرون، ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس، وبسماع البرزالي والمهندس من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وبسماع البرزالي وحده من الرشيد محمد بن أبي بكر العامري، وست العرب بنت قايماز [الكندية]، وبسماع ابن أبي عمر وابن البخاري وابن شيبان وابن علان والكمال من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وبسماع ابن الزين والعسقلاني، و...مري، وبنت قايماز من الكندي وحده، وبسماع ابن عصرون وزينب من ابن طبرزد، وبسماع المقداد من عبد العزيز بن الأخضر، بسماعهم من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري بحضوره عند أبي إسحاق البرمكي، أخبرنا عبد الله بن ماسي، أخبرنا أبو مسلم الكجي، عنه.

وصح بمنزل البرزالي قبالة المدرسة الظاهرية بدمشق.

وسمع الحافظ أبو عبد الله الذهبي، والإمام أبو الحسن السبكي، وفخر الدين عبد الرحمن، وشيخنا أبو إسحاق المخرمي، وشمس الدين ابن خلف، وتقي الدين ابن العلم، وشمس الدين المزي، وناصر الدين العلائي وابنه أحمد وشمس الدين السراج، وبهادر فتى المسمِع الأول، والشيخ محمد بن أحمد البالسي، وأبو الفضل محمد بن البرزالي وأخته فاطمة في الأولى، وأمهما دنيا وأختها خاتون، وفتاتهم سعادة وأمها ياقوت.

كتبه الواني محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد عفا الله عنهم في يوم السبت الثالث والعشرين من المحرم سنة ثمان وسبع مئة.

❊ ❊ ❊

وقال الواني أيضاً /١٠٩أ/

٩٩- وقرأت على أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس[١] جزءاً فيه من حديث أبي العباس محمد بن يونس الكديمي[٢]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تاريخ الإسلام ٦/ ٨٣٣.

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من يحيى بن بوش، أخبرنا أبو الغنايم محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر، عنه.

أوله: للقرشي مثلي قوة رجل، وآخره: على وجهه.

❀ ❀ ❀

- **ومجلساً من أمالي أبي الحسن علي بن عمرو بن سهل بن حبيب الحريري**

بسماعه من ابن خليل، أخبرنا ابن بوش، عن ابن المهتدي، أخبرنا علي بن عمر بن محمد القزويني، عنه.

في يوم الثلاثاء سادس عشري محرم [سنة ثمان وسبع مئة] بالجامع الأموي. وسمع السبكي وابن زباطر وابنه، وابن خلف، والسعدي، ومحمود بن... بن عمرو، وابن العلائي أحمد بن محمد. وسمع الثاني أحمد بن العلم الحراني، وعلي بن إبراهيم البالسي، وصح.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني. حامداً ومصلياً.

❀ ❀ ❀

وقال الواني أيضاً /١٠٩ب/

١٠٠- وقرأت على المشايخ السادة الأجلاء الاثنين والثلاثين:

١- تقي الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر [ت سنة ٧٢٦هـ معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٨].

٢- وأخته أم محمد ست العرب [ت سنة ٧٢٢هـ معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٨٧].

٣- وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن الصلاح موسى بن محمد بن خلف بن راجح [ت سنة نيف وعشرة وسبع مئة، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٩١].

٤- وزوجته أم محمد خديجة بنت حازم بن عبد الغني بن حازم [ت ٧٢٣هـ الذهبي ١/ ٢٢٦].

٥- والمسند أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة [ت ٧١٨هـ الذهبي ١٢/ ٤٠٢].

٦- وابن أخيه أبي عبد الله محمد بن عمر بن أحمد [ت ٧٢٢هـ الذهبي ٢/ ٢٥٤].

٧- وجمال الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان [الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٤]

٨- وأبي العباس أحمد بن محمد بن حازم بن حامد [ت ٧٣٧هـ الذهبي ١/ ٨٨]

٩- وشرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض [ت ٧١٩هـ الذهبي ٢/ ٢٠٣].

١٠- وأبي محمد عبد الحميد بن محمد بن غشم [ت ٧١٠هـ الذهبي ١/ ٣٥٠]

١١- وزوجته أم محمد أسماء بنت الإمام شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد [ت ٧٢٣هـ الذهبي ١/ ١٨٨]

١٢- وبنت عمها زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم [ت٧٤٠هـ الذهبي ١/ ٢٤٨].

١٣- وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم، أخو المحب [ت٧١٤هـ الذهبي ٢/ ١٦٨].

١٤- وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عزاز بن نائل [المرداوي ت٧١٧هـ الذهبي ٢/ ١٤٨]

١٥- وناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو المقرئ الدهان [مات في حدود سنة ٧١٠ الذهبي ٢/ ١٥٧].

١٦- وجمال الدين أبي محمد حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر بن [أبي عمر] محمد [ت ٧١٦هـ الذهبي ١/ ٢١٧].

١٧- وأم محمد حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسيين [ت ٧٣٣هـ الذهبي ١/ ٢١٩].

١٨- وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي ابن الزراد الحريري [ت ٧٢٦هـ الذهبي ٢/ ١٦٩]؟

١٩- وعماد الدين إبراهيم بن أبي العباس يحيى بن أحمد بن أحمد ابن الكيال الحنفي [ت ٧٣٤هـ الذهبي ١/ ١٦١].

٢٠- وشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله ابن العسقلاني [ت ٧١٢هـ المقتفي٤/ ٦٢].

٢١- وبدر الدين أبي محمد أبي بكر بن محمود بن منصور الخالدي العجلوني [ت ٧١٠هـ المقتفي ٣/ ٤٦٠]

٢٢- وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان [الدمشقي ت ٧٣٥هـ الذهبي ٢/ ٣٢١].

٢٣- ونجم الدين أبي حفص عمر [ت ٧٤٢هـ الذهبي ١/ ٧٠].

٢٤- وشمس الدين أبي عبد الله محمد ابن بَلبان بن عبد الله عتيق ابن الجوزي [ت ٧٢٤هـ الذهبي ٢/ ١٧٩].

٢٥- وأبي الحسن علي بن منكلي بن عبد الله الذهبي [ت ٧١٢ الذهبي ٢/ ٦٠].

٢٦- وأبي عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن علي بن فضل الواسطي؟

٢٧- وابي الحرم بن رشيد بن عبد الوهاب الخباز [ت ٧٠٨هـ الذهبي ٢/ ٤٢٤].

٢٨- وشهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن مسعود بن ربيع الكلبي [ت ٧٢٣هـ الذهبي ١/ ٧٧]

٢٩- وشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي [ت٧٣٦هـ الذهبي ١/ ٥٩].

٣٠- وأم محمد ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي [ت ٧٢٦هـ الذهبي ١/ ٢٨٨].

٣١- وبنتها أم محمد فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي [ت ٧٤٠هـ الذهبي ٢/ ١١٠]

٣٢- وأم أبي بكر زينب بنت عمر بن عباس النحات [ت ٧٢٨هـ الذهبي ١/ ٢٥٤].

أثابهم الله تعالى:

- **والجزء الأول والثاني والثالث من حديث علي بن حجر بن إياس السعدي**[1] عن إسماعيل بن جعفر المدني.

---

(١) تاريخ الإسلام ٥/ ١١٨٦.

- الجزء الأول منها على المشايخ شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني الحافظ، وعز الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن مؤمن النجار، وشهاب الدين أبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد، وأبي العباس أحمد بن الرضي عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الجبار.

- والجزء الأول والثاني، على أبوي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي، ومحمد بن أحمد بن سلامة بن ركاب الموصلي.

- والجزء الثاني والثالث، ومن حدثنا... الجزء الأول إلى آخره على أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، بسماعه ابن عزاز، وابن عمرو، وأبي الحرم والصرخدي من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل خطيب مردا، وبسماع محمد بن عمرو بن عوض وابن غشم وبنت النحات منه. ومن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، بسماع ابن منكلي من إبراهيم بن خليل بحلب وبسماع ابن الحافظ وابن شكر وابن سلامة وحمزة والنجدي من أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي.

وبسماع التقي بن إبراهيم وابن الصلاح والزراد والكلبي من الأربعة المذكورين.

وبسماع الباقين وابن الحافظ وحمزة أيضاً من ابن عبد الدائم.

وبسماع بنت الكمال وأخي المحب أيضاً من ابن عبد الهادي وابن خليل بسماعهم أربعتهم من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، بسماعه من أبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن [أحمد بن] الهيثم.. دشتج، بسماعه من أبي الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري، بسماعه من أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد، بسماعه من جده أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، بسماعه منه.

بقراءة الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد المقدسي.

في يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة ثمان وسبع مئة بالجامع المظفري بقاسيون.

وسمع هذه الأجزاء الثلاثة على الوجه المشروح أخوا القاري محمد، وإبراهيم حضر، وشمس الدين محمد بن إبراهيم المهندس، وتقي الدين السبكي، وشمس الدين محمود بن خلف، وجمال الدين ابن ازدنين؟ وزوجته فاطمة، والشيخ محمد البالسي، وأحمد ومحمد ابنا الشرف بن عوض المسمع، وابن عمهما ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد الله، ومحمد بن أحمد بن ابي غانم الصائغ وابنه أبو بكر وحاملته بكش، وعمر بن عثمان البدي، وعبد الله عتيق ابن الكمال، وأيبك عتيق

الأوحد، وبشارة بن علي الفامي، ومحمد ابن الشيخ سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد حضر مع والده، ومحمد بن علي بن عمر المؤذن، وأبو بكر بن محمد بن عثمان القطان، وعبد الله بن محمد بن أحمد المرداوي، وعلي بن حسن بن منصور النساج، ومحمد بن عثمان بن علي النساج، وبشارة بن علي الفامي، وهارون بن محمد بن موسى، وعبد الله عتيق ابن مكي، ومحمد بن هوش بن عبد الولي، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الدائم اللحجي، وعمر بن بلال بن شعبان، وسلامة بن عامر بن نجوان، وعلي بن محمد بن أيوب بن رافع، وأبو بكر بن يوسف بن أبي بكر الخياط وأولاده محمد ويوسف وأحمد في الخامسة، وأحمد بن موسى بن أبي الخير الكبير، وأحمد بن عبد الحميد أحد المسمعين. ومحمد ابن العسقلاني المسمع، وعمر بن نصر بن عمر المتعيش، وعبدان بن مجلي بن عبدان، ومحمد بن أحمد عم...، ناصر الدين محمد بن الشمس محمد بن... أبي بكر الخالدي المسمع، وأحمد بن فضل بن واصل، وعثمان بن محمد بن علي النساج، وعبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن العفيف وولده محمد، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الواحد، وبهادر فتى ابن سني الدولة، ومحمد وعلي ابنا التقي ابن طرخان، وابن عمهما محمد بن محمد وفتاه بهادر وايدمر وآخرون، سمع الأول والثاني عبد الله وزينب ولدا المهندس، وأجاز الشيوخ كلهم للجماعة. كتبه محمد ابن الواني.

❀ ❀ ❀

وقال الواني أيضاً / ١١٠ب/

١٠١- سمعت على الإمام المقرئ زين الدين أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر المزي [الحريري][(١)] مربعة ابن دريد

بسماعه من محمد بن إسماعيل خطيب مردا، أخبرنا البوصيري، أخبرنا ابن بركات النحوي، أخبرنا محمد بن جعفر القضاعي، أخبرنا أبو مسلم الكاتب عنه.

من نسختي بقراءة الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وسمع السبكي والبعلي، يوم الأحد ثامن صفر [سنة ٧٠٨هـ] بالجامع الأموي، كتبه محمد بن الواني.

---

(١) إمام مقرئ جامع للقراءات، مسند، ولد سنة ٦٤٦هـ، وتوفي بالمزة في شهر ربيع الأول سنة ٧٢٦هـ، (أعيان العصر ١/ ٧٢٤، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٤٠).

وقال أيضاً / ١١٠ب/

١٠٢- قرأت على بدر الدين أبي الدر لولو بن عبد الله عتيق شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا قاضي قضاة الحنفية(١)

جزء أحمد بن سليمان بن زبان(٢)

بسماعه من مولاه، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم بن أبي نصر، عنه.

وسمع السبكي، وتقي الدين محمد بن عثمان بن حسن ابن السكاكيني، وأحمد بن عبد الله عتيق ابن البُستي التاجر، وسمعه علي بن تمام بن محمد.

وصح بالجامع [الأموي] ليلة الثلاثاء عاشر صفر [سنة ٧٠٨هـ] كتبه محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١١٠ب/

١٠٣- وسمعت على الشيخ عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي(٣)

جزءاً وحديث الخضر بن الفضل الغازي(٤)

بسماعه من يوسف بن خليل، أخبرنا أبو المحاسن الإصفهيد، عنه.

وصح يوم الخميس ثاني عشر صفر [سنة ٧٠٨هـ] بالظاهرية.

بقراءة السبكي، وسمع محمود بن خلف، وابن زباطر وابنه، وابن قاضي بالس، كتبه الواني.

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند، وروى عن ابن عبد الدائم وغيره (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٢٤، الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٤).

(٢) تاريخ الإسلام ٧/ ٧١٢.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تاريخ الإسلام ١١/ ٣١٧.

وقال أيضاً /١١٠ب/

١٠٤- وسمعت على أبي الفضل إسحاق بن النحاس(١)

المجلدة الثانية والرابعة بكمالها، ومن أول الثالثة إلى آخر الثامن والسبعين من المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأول الثانية أول السادس والعشرين، وآخر الرابعة آخر الخامس ومئة.

ومن أول الجزء الحادي والسبعين إلى آخر السادس والتسعين، وهو آخر ا لمجلدة الثالثة، على الشيخ عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي.

فلم يتخلف عني من هذه المجلدات سوى الجزء التاسع والستين والذي بعده، لأنه لم يوجد فيهما أوراق الطباق.

بسماعهما من أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً /١١١أ/

١٠٥- وسمعت من لفظ الشيخ مجد الدين أبي المعالي محمد بن محمد بن علي ابن الصيرفي(٢)

مجلساً من حديثه

وسمعه الحفاظ علم الدين أبو محمد ابن البرزالي وابنه محمد، وشمس الدين أبو عبد الله ابن الذهبي، وتقي الدين أبو الحسن ابن السبكي، ومحب الدين أبو محمد المقدسي، وفخر الدين أبو بكر ابن البعلي، وشمس الدين أبو الثنا المنجى، وزين الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأسيوطي، وجمال الدين أبو محمد ابن... وتقي الدين أبو العباس ابن العلم، وعز الدين الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي.

يوم السبت رابع عشر صفر [سنة ٧٠٨هـ] بمنزلنا.

❁ ❁ ❁

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

١٠٦- قرأت على الشيخين الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد ابن البرزالي[١]، والعدل المؤرخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري[٢]

خمسة أحاديث من أول ترجمة حنبل بن عبد الله الرصافي من مشيخة الإمام فخر الدين علي ابن البخاري.

بسماعهما منه.

وسمع السبكي، وشهاب الدين أحمد بن أيوب بن زيد الأذرعي وابنه إبراهيم، وبدر الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الفامي، وتقي الدين ابن العلم.

يوم الاثنين سادس عشر صفر [سنة ٧٠٨هـ] بالجامع [الأموي] كتبه الواني.

❀ ❀ ❀

وقال أيضاً /١١١أ/

١٠٧- وسمعت على الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن داوود بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار[٣]

كتاب الرسالة المقنعة في وجوب البسملة لسليم بن أيوب الرازي

بسماعه من إسحاق بن طرخان الشاغوري، بسماعه لثلثها الأخير، وإجازته لثلثيها من أبي يعلى حمزة بن كروَّس[٤]، بسماعه من نصر المقدسي عنه.

بقراءة السبكي، وسمع ابن أردنين، وإبراهيم الأذرعي، والمروزي في التاريخ أعلاه [يوم الاثنين سادس عشر صفر سنة ٧٠٨هـ] بالجامع [الأموي] كتبه الواني.

❀ ❀ ❀

---

(١) إمام عدل كبير، محدث الشام، مؤرخ العصر، ولد سنة ٦٦٥هـ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٣٩هـ، (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١١٥).

(٢) مؤرخ فاضل، صاحب كتاب (تاريخ حوادث الزمان) مسند، كثير المروءة، ولد سنة ٦٥٨هـ، وتوفي في ربيع الأول سنة ٧٣٩هـ (تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٦٩، الوفيات لابن رافع ١/ ٢٥١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجى بن كروّس السلمي (تاريخ الإسلام ١٢/ ٩١).

وقال أيضاً / ١١١أ/

١٠٨- وسمعت بالقراءة [قراءة السبكي] والتاريخ [يوم الاثنين سادس عشر صفر سنة ٧٠٨هـ] على الشيخ المذكور [محمد بن داوود بن عمر ابن خطيب بيت الآبار][١] وعلى الشيخ العدل بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عتيق بن عبد الجبار بن عتيق الأنصاري[٢] [الصقلي ثم الدمشقي]

مجلس أهلية الإمامية لأبي القاسم ابن عساكر.

بسماعهما من عمر بن عبد الوهاب ابن البراذعي، عنه.

وسمعه المذكورن: [السبكي وابن أردنين، وإبراهيم الأذرعي، والمروزي] والتقي ابن العلم، وأجازا، كتبه محمد الواني.

❁ ❁ ❁

١٠٩- وسمعت عليه[٣] بالقراءة أعني المقدسي.

آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي.

بسماعه من أبي عمرو ابن الصلاح، وأبي الحسن السخاوي، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه، والصدر البكري. بسماع الأول من المؤيد الطوسي، أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل...، وبسماع الثاني من محمد بن يوسف الغزنوي، أخبرنا أحمد بن أبي الفضل، والثالث من أبي القاسم ابن عساكر، أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن اسماء.. بإجازته منه إن لم يكن سماعاً، وقال البكري: أخبرنا المؤيد، أخبرنا أبو الأسعد..، أخبرنا أبو محمد..، قالوا: أخبرنا السلمي.

وسمع محمود، وابن الأردنين، والبالسي، والسعدي يوم الثلاثاء سابع عشر صفر [سنة ٧٠٨هـ] بالجامع [الأموي].

❁ ❁ ❁

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) إمام عدل عالم مسنِد مقرئ، ولد سنة ٦٣٩هـ، وتوفي في شعبان سنة ٧١٩هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٢٩).

(٣) تقدمت ترجمته.



وقال أيضاً / ١١١ب/

١١٠- وسمعت على الشيخ كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس الأسدي(١)

جميع كتاب معجم أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ

بسماعه من أبي الحجاج يوسف بن خليل، بسماعه من أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم ابن الإخوة، وزوجته عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن، بسماعه وإجازتها من أبي الفرج سعيد بن أبي الرجا الصيرفي، سوى ورقة من آخره.

وبسماعه أعني ابن خليل الجزء الثامن وهو الأخير من الكتاب، من أبي الفرج ناصر بن محمد القطان، بسماعه من سعيد الصيرفي، بسماعه من الشيخين أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأبي الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، بسماعهما منه.

وصح بقراءة الإمام محب الدين أبي محمد المقدسي. في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء سابع صفر [سنة ٧٠٨هـ]. وسمع السبكي وابن زباطر وابنه، والبعلي، وابن خلف، وابن أردنين، وابن العلم السعدي، والبالسي، كتبه الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١١١ب/

١١١- وسمعت على شرف الدين أبي عبد الله محمد بن داوود بن عمر بن يوسف المقدسي(٢)

مجلس أبي داوود الطيالسي.

بسماعه من أبي الحسن محمد بن أبي جعفر، وإسحاق بن الحسين ابن صَصْرى، بسماعهما من يحيى بن محمود الثقفي، بسماعه من إسماعيل السراج وحضوره على حمزة بن العباس العلوي، بسماعهما من أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الشيخ ابن حيان، أخبرنا محمد بن أسد بن يزيد، عنه.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

بقراءة المحب في التاريخ [يوم الثلاثاء سابع صفر سنة ٧٠٨هـ]

وسمع السبكي وابن زباطر وابنه، والبعلي، وابن خلف، والباسلي، والسعدي، ابن الأردنين.

* * *

وقال أيضاً / ١١١ب/

١١٢- وسمعت على أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي(١)

مسند محمد بن جحادة(٢) جمع الطبراني

بسماعه من الضياء، بسماعه من الصيدلاني، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، عنه.

بقراءة السبكي، والبعلي، وابن خلف، وابن العلم. يوم الأربعاء ثامن عشر [صفر سنة ٧٠٨هـ].

* * *

وبالقراءة [قراءة السبكي] والتاريخ [١٨ صفر ٧٠٨هـ] على هدية بنت علي بن عسكر [ابنة الهراس البغدادية ثم الصالحية](٣) رسالة البرهان بنصرة القرآن لأبي زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي(٤)

بحضورها على ابن الزبيدي. عنه.

والبعلي، وابن العلم، والأذرعي وابنه، ودنيا وخاتون بنتا حسن بن بلبان... وفتاهم ياقوت.

* * *

- والأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تاريخ الإسلام ٣/ ٧٢٦.

(٣) شيخة صالحة مُسنِدة، ولدت سنة ٦٢٦هـ، وتوفيت سنة ٧١٢هـ بالقدس (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٦٢).

(٤) تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٢.

أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا عبد الملك بن...، عنه وسمعها الحافظ علم الدين البرزالي، ومحمد بن أحمد الفامي. بمنزل البرزالي كتبه الواني.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١١١ب/

١١٣- وسمعت على أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس[١]

- جزءاً فيه أحاديث محمد بن يونس الكديمي[٢]

بسماعه من الضياء، من أبي عبد الله محمد بن القاسم بن محمد القزويني، بسماعه من أبي الروح يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، بحضوره عند أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، عنه.

أوله: «حججت حجة الوداع»، بقراءة الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وسمع السبكي، وابن الصيرفي، وابن خلف، والأذرعي وابنه، وابن العلم، وعلي بن عثمان بن عمر المدني.

يوم الأربعاء ثامن عشر صفر [سنة ٧٠٨هـ] بالأشرفية.

- ومجلس أبي بكر الشافعي، أخبرنا ابن رواحة، أخبرنا السِّلفي، وقد تقدم ثبته.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١١٢أ/

١١٤- وسمعت على إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس[٣]

من أول الجزء السادس بالتجزئة الكبيرة من مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة، وهو في أثناء الجزء العاشر من تجزئة ابن خلاد، إلى آخر الجزء الخامس عشر من تجزئته.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تاريخ الإسلام ٦/ ٨٣٣.

(٣) تقدمت ترجمته.

بسماعه من يوسف بن خليل، بسماعه من أبي سعيد الراراني، بسماعه من أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن خلاد، عنه.

بقراءة الحافظ أبي عبد الله الذهبي، في مجالس آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر صفر [سنة ٧٠٨هـ]، وسمع السبكي وابن البعلبكي وابن خلف وآخرون بفوت.

- وجزءاً فيه أحاديث محمد بن عاصم.

بسماعه من يوسف بن خليل، وصقر بن يحيى(١) الحنبليين، بسماعه من يحيى الثقفي، وبسماع الأول من أبي سعيد الراراني وأبي المكارم اللبان، وأبي طاهر بن فاذشاه وأبي جعفر الصيدلاني اهـ، وأبي المكارم علي بن يحيى بن إسماعيل الكاتب، وأبي جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي، بإجازتهما وحضور الصيدلاني والثقفي، وسماع الباقين من أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، عن ابن فارس، عنه.

وسمع السبكي والمحب، وابن خلف، وابن.. وابن زباطر وابنه، وابن العلم، وابن الأدنين، وابن قاضي بالس.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١١٢أ/

١١٥- وسمعت عليه [إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس](٢) في مجلسين ثانيهما التاريخ المذكور [يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ٧٠٨هـ]

جزءاً فيه حديث عبد الله بن دينار، جمع أبي نعيم الحافظ.

بسماعه من ابن خليل، بسماعه من خليل بن أبي الرجا الراراني، بإجازته من أوله إلى قوله: شعبة بن الحجاج، عن عبد الله، بسماعه من ثم إلى آخره من أبي علي الحداد، عنه.

وصح بقراءة الذهبي للقدر المسموع، وبقراءتي لباقيه، وسمع السبكي، وابن البعلبكي، وابن خلف، وابن العلم، وكتب محمد بن إبراهيم الواني.

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٤٣.

(٢) تقدمت ترجمته.

وقال أيضاً / ١١٢أ/

١١٦- وسمعت عليه [إسحاق بن أبي بكر ابن النحاس][١] بقراءة الذهبي

أحاديث أبي عروة شاكر بن جعفر بن محمد المعدل وغيره

بسماعه من محمد بن أبي القاسم القزويني، بسماعه من يحيى الثقفي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب، عنهم.

وصح في مجلسين آخرهما الرابع والعشرون من صفر [سنة ٧٠٨هـ].

وسمع ابن خلف بالأشرفية.

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً / ١١٥ب/

١١٧- وسمعت على الشيخ أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي المطعّم[٢]

كتاب غرائب أبي بسطام شعبة بن الحجاج.

تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، في أربعة أجزاء.

بسماعه من أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، بإجازتها من أبي الخير الباغبان، وللأول والثاني من مسعود بن الحسن الثقفي، بسماعهما من أبي عمرو عبد الوهاب ابن مندة، بسماعه من أبيه.

في مجالس آخرها رابع عشر ربيع الآخر [سنة ٧٠٨هـ].

بقراءة الإمام محب الدين المقدسي للجزء الثالث بقاسيون، وبقراءة الحافظ شمس الدين الذهبي للثاني بجامع دمشق، وسمع ابن خلف وابن العلم وآخرون بفوت، منهم ابن الفخر فاته الرابع، وسمعها السبكي كاملة بالقراءتين وقراءته.

❁ ❁ ❁

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

صورة ورقة ٩٤ من ثبت الواني

فهرس أسماء شيوخ الإمام تقي الدين الواردة في هذا الثبت

(١) الرقم يشير إلى رقم السماع في هذا الثبت.

❁ ❁ ❁

حسين بن علي بن عبد الكافي السبكي
(٧٢٢- ٧٥٥هـ)

القاضي جمال الدين أبو الطيب حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي الأنصاري الخزرجي السبكي المصري ثم الدمشقي الشافعي، أخو تاج الدين عبد الوهاب.

وُلد سنة ٧٢٢، وتفقه على والده، والشيخ مجد الدين السنكلوني وغيرهما، وأخذ النحو عن الشيخ أبي حيان، والأصلين عن الشيخ شمس الدين الأصفهاني وأحضره والده على جماعة، وسمع البخاري من الحجار لما ورد مصر.

وقدِم مع والده إلى دمشق سنة ٧٣٩هـ، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ على المزي والذهبي، وأخذ الفقه عن شمس الدين ابن النقيب.

درَّس بالقاهرة بالهكارية، وبدمشق بالشامية البرانية والغدراوية، والدماغية، وناب عن والده بعد وفاة تقي الدين أبي الفتح سنة ٧٤٥هـ.

ذكره أخوه في الطبقات الكبرى، وقال: من أذكياء العالم، وكان عجباً في استحضار «التسهيل» ودرّس بالآخِرة على «الحاوي» وكان عجباً في استحضاره.

وقال ابن كثير[1]: كان يحكم جيداً، نظيف العرض في ذلك، ودرّس بعدة مدارس، وأفتى وتصدّر، وكان لديه فضيلة جيدة في النحو والفقه والفرائض وغير ذلك.

وقال الحسيني: «كان من قضاة العدل».

ألف كتاباً في: «من اسمه الحسين بن علي» وحدّث منه بقطعة، حج بعد الخمسين ووقعت له بالشام واقعة فغضب منه نائب السلطان بها، وأمر بإخراجه من دمشق، فتوجه إلى أخيه بهاء الدين بالقاهرة، وتألم أبوه التقي، ولم يقدر على مدافعة النائب، ثم لما دخل القاهرة ولي بها بعض المدارس، ثم رجع إلى دمشق بعد سنتين.

تُوفي في يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبع مئة ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون، وحزن عليه أبوه حزناً شديداً مرض على أثره[2].

ملحق بترجمة الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي: تدريسه وقضاؤه بدمشق بالاعتماد على تاريخ ابن قاضي شهبة

سنة ٧٤٤هـ في شهر رمضان ص٣٦١

وَلي تدريس الدماغية القاضي جمال الدين حسين ابن قاضي القضاة تقي الدين السبكي.

سنة ٧٤٥هـ في ا لمحرم ص٤٠٧

حكم بالعادلية نيابة القاضي جمال الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين السبكي عوضاً عن ابن عمهم القاضي تقي الدين أبي الفتح (محمد بن عبد اللطيف بن يحيى) تُوفي رحمه الله وحضر عنده القاضيان المالكي والحنبلي وجماعة من الفقهاء والأعيان.

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٢٥١، الطبقات الكبرى للسبكي ٩/ ٤١١-٤٢٥، أعيان العصر.

(٢) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٧٥٥، ص٦٧-٦٨، الدرر الكامنة ٢/ ٦١.

سنة ٧٤٦هـ في ربيع الآخر ص٤٤٧

درّس القاضي جمال الدين حسين ابن القاضي تقي الدين السبكي بالشامية البرانية بنزول والده له عنه، وورد مرسوم سلطاني له بها على حكم النزول، وحضر عنده القضاة والأعيان وجمع من الأمراء، وجلس بين أبيه والقاضي الحنفي، وتكلم على تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ٢٧/ ١٥] الآيات.

سنة ٧٤٧هـ في المحرم ص٤٧٧

قدم القاضي علاء الدين ابن شَمَرْ يوخ من مصر متولياً تدريس الشامية البرانية عوضاً عن القاضي جمال الدين حسين ابن السبكي.

سنة ٧٤٧ في رجب ص٤٨١

استرجع القاضي جمال الدين ابن السبكي الشامية البرانية من ابن شمريوخ.

سنة ٧٥٠هـ في شعبان ٦٧٢

سافر القاضي جمال الدين حسين إلى مصر عند أخيه القاضي بهاء الدين أبي حامد أحمد.

سنة ٧٥١ المحرم ص٧

رجع القاضي جمال الدين حسين ابن السبكي بعدما أقام بمصر أشهراً ودرّس بقية الشافعي رحمه الله تعالى، ولما رجع استقل بنيابة القضاء، ودرّس بالعذراوية بعد وفاة ابن المرحل.

❁ ❁ ❁

تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي
(٧٢٧ - ٧٧١هـ)

قاضي القضاة، الإمام العلامة تاج الدين أبو نصر ابن شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي، المصري ثم الدمشقي.

مولده بالقاهرة سنة ٧٢٧هـ، على الأرجح وقيل: سنة ثمان. وقيل: سنة تسع، وحضر بالقاهرة على يحيى بن يوسف المصري، وعبد المحسن ابن الصابوني، والحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس وطائفة، وسمع من بعضهم.

ولما بلغ ١٢ سنة ولي أبوه قضاء الشام فذهب معه إلى دمشق سنة ٧٣٩هـ، وسمع بها من أحمد بن علي الجزري، وزينب بنت الكمال، وفاطمة بنت العز وغيرهم، واشتغل على والده وعلى غيره، وأجازه الشيخ شمس الدين ابن النقيب بالإفتاء والتدريس، وكان عُمرُ القاضي تاج الدين ثمانية عشر سنة، وقرأ على المزي، ولازم الذهبي وأخذ عنه وتخرج بابن رافع، وأجازه من دمشق ابن الشحنة وطائفة، ومن مصر يونس وغيره، وطلب بنفسه ودأب.

قال القاضي تاج الدين[1] يحدثنا عن شيخيه المزي والذهبي:

كنت أنا كثير الملازمة للذهبي أمضي إليه في كل يوم مرتين بكرة والعصر، وأما المزي فما كنت أمضي إليه غير مرتين في الأسبوع، وكان سبب ذلك أن الذهبي كان كثير الملاطفة والمحبة فيَّ، حيث يعرف من عرف حالي معه أنه لم يكن يحب أحداً كمحبته فيَّ، وكنت أنا شاباً فيقع ذلك مني موقعاً عظيماً.

وأما المزي فكان رجلاً عبوساً مهيباً، وكان الوالد يحب أن ألازم المزي أكثر من ملازمة الذهبي لعظمة المزي عنده، وكنت إذا جئت غالباً من عند شيخ يقول: هات، ما استفدت، ما قرأت، ما سمعت، فأحكي له مجلسي معه، فكنت إذا جئت من عند الذهبي يقول: جئت من عند شيخك؟ وإذا جئت من عند الشيخ نجم الدين (علي بن داوود) القحفازي يقول: جئت من جامع تنكز، لأن الشيخ نجم الدين كان يشغلنا فيه.

وإذا جئت من عند الشيخ شمس الدين بن النقيب يقول: جئت من الشامية، لأني كنت أقرأ عليه فيها، وإذا جئت من عند الشيخ أبي العباس (أحمد بن سعد) الأندرشي يقول: جئت من الجامع لأني كنت أقرأ عليه فيه، وهكذا.

وأما إذا جئت من عند المزي فيقول: جئت من عند الشيخ ويفصح بلفظ الشيخ، ويرفع بها صوته، وأنا جازم بأنه إنما كان يفعل ذلك ليثبت في قلبي عظمته، ويحثني على ملازمته.

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ١٠(٣٩٩)، قضاة دمشق ١٠٣-١٠٦، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥.

وشغر مرة مكان بدار الحديث الأشرفية فنزَّلني فيه، فعجبت من ذلك، فإنه كان لا يرى تنزيل أولاده في المدارس، وأنا لم أر في عمري فقاهة في غير دار الحديث، ولا إعادة إلا عند الشيخ الوالد، وإنما كان يؤخرنا إلى وقت استحقاق التدريس، على هذا ربانا رحمه الله، فسألته فقال: ليُقال: إنك كنت فقيهاً عند المزي، ولما بلغ المزي ذلك أمرهم أن يكتبوا اسمي في الطبقة العليا، فبلغ ذلك الوالد فانزعج، وقال: خرجنا من الجد إلى اللعب، لا والله عبد الوهاب شاب، ولا يستحق الآن هذه الطبقة، اكتبوا اسمه مع المبتدئين، فقال له شيخنا الذهبي: والله هو فوق هذه الدرجة، وهو محدث جيد، هذه عبارة الذهبي، فضحك الوالد وقال: يكون مع المتوسطين.

جلس للإشغال في صغره، وولي عدة وظائف، ولما مات الذهبي شهد له والده بأنه أهل للمشيخة بدار الحديث الظاهرية[1]، وأنه أحق بها من غيره. وناب عن والده بعد وفاة أخيه الحسين في رمضان سنة ٧٥٥هـ، ثم استقل بالقضاء بسؤال والده في ربيع الأول سنة ٧٥٦هـ، ودرّس بالعادلية ودار ا لحديث وغيرهما، ثم عُزل من القضاء في شعبان سنة ٧٥٩هـ، ثم أُعيد في أواخر رمضان من السنة، ودرّس بالشامية البرانية في أواخر سنة ٧٥٩هـ، ثم درّس بالأمينية في صفر سنة ٧٦٣هـ، وفي شعبان من هذه السنة عُزل من القضاء بأخيه أحمد، وطُلب إلى مصر، ورُسم له بوظائف أخيه بمصر، واستمر بيده بدمشق: الشامية والأمينية، ودار الحديث الأشرفية، والعذراوية، ثم عاد إلى القضاء على عادته في صفر من السنة القابلة، ثم درَّس بالناصرية الجوانية في ربيع الآخر سنة أربع وستين، ثم تركها بعد نحو سنتين للغزي، ثم ولي خطابة الجامع في ذي القعدة سنة ٧٦٤هـ، ثم عُزل عن القضاء والخطابة ودار الحديث في جمادى الآخرة سنة ٧٦٩هـ، ثم عُزل من تدريس الشامية والأمينية، وحصل له محنة وسجن بالقلعة نحو ثمانين يوماً، ثم طُلب إلى مصر وأكرم وعُظم ورُدّت إليه الخطابة ودار الحديث والشامية والأمينية، وذلك في ذي القعدة من السنة، ثم أُعيد إلى القضاء على عادته في ربيع الآخر سنة سبعين، ودرّس بالشامية الجوانية في أواخر عمره.

له مصنفات كثيرة:

قال ابن كثير: «وقد جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاضٍ قبله، وكان يباشر الأسوار والبيمارستان النوري وقد درّس في مدارس..».

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ٢٠٩/١٠.

وقال الحافظ ابن جحي: «خرج له ابن سعد مشيخة، وحصل فنوناً من العلم من الفقه والأصول، وكان ماهراً فيه، والحديث والأدب، وبرع وشارك في العربية، وكان له يد في النظم والنثر، جيد البديهة، ذا بلاغة وطلاقة لسان، وجرأة جَنان، وذكاء مفرط، وذهن وقاد، وكان له قدرة على المناظرة، وصنف تصانيف عديدة في فنون على صغر سنه وكثرة أشغاله، قُرئت عليه وانتشرت في حياته وبعد موته». قال: «وانتهت إليه رياسة القضاء والمناصب بالشام، وحصل له محنٌ بسبب القضاء وأوذي، فصبر وسجُن فثبت، وعُقدت له مجالس فأبان عن شجاعة، وأفحم خصومه مع تواطئهم عليه، ثم عاد إلى مرتبته فعفا وصفح عمَّن قال عليه، وكان سيداً جواداً كريماً مهيباً، يخضع له أرباب المناصب من القضاة وغيرهم، ويخشون جانبه».

تُوفي في سابع ذي الحجة سنة ٧٧١هـ ودُفن بتربتهم بسفح جبل قاسيون بدمشق[١].

❊ ❊ ❊

ملحق بترجمة تاج الدين السبكي ويتضمن عناوين المخطوطات التي هي من تأليف التاج السبكي أو شروح لها، تحتفظ بها مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق

- ذكر شيء مما انتحله مذهباً وارتضاه لنفسه رأياً الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي.

تأليف عبد الوهاب السبكي، عدد أوراق من ٢٩٩-٣١٣، كتبه أحمد بن عبد الرحمن الشامي سنة ٧٦٥، رقمه في المجمع ٣٥.

- منع الموانع عن جمع الجوامع للسبكي، عدد أوراقه ٣٨، كتبه علي بن عبيد المقدسي سنة ٧٦٢ بمركز الشهود بمسجد القصب رقمه في المجمع ٣٨.
- الطبقات الكبرى للسبكي عبد الوهاب، الجزء الأول كُتب سنة ١١٢٨ أوراقه ٣١٨، رقمه في المجمع ٦٢.

(١) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة، وفيات سنة ٧٧١، ص٣٧٢-٣٧٤، مقدمة محقق الطبقات الكبرى ١/ ٤-١٩.

- الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، النظم وشرحه لجلال الدين السيوطي، أوراقه ٢٥٢، كُتب سنة ٩٨٨، رقمه ٤١٢.
- حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح جمع الجوامع للسبكي، كُتب سنة ١١١٩ أوراقها ١٩٦، رقمها ٤٧١.
- شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، كُتب سنة ١١٤٤ أوراقه ٢٠٧، رقمه ٤٧٢.
- العقد الجامع في شرح الدرر اللوامع (نظم جمع الجوامع لرضي الدين الغزي)، تأليف بدر الدين الغزي، المرجح أنه كُتب بخط نجم الدين الغزي، كُتب سنة ١٠١٣، أوراقه ٣٤٠، رقمه ٥٠٤.
- حاشية على شرح جمع الجوامع للسبكي، لجلال الدين المحلي ت ٨٤٨، والحاشية لزكريا الأنصاري ت٩٢٦، كُتب سنة ٩١٢ عن نسخة المؤلف رقمه ٥٨٦.
- الدرر اللوامع في تحرير جمع الجوامع، جمع الجوامع لعبد الوهاب بن علي السبكي، الدرر اللوامع تأليف كمال الدين ابن أبي شريف المتوفى سنة ٩٠٣هـ، عدد أوراقه ٢٨٤ كتبه محمد بن إسماعيل المجدلي سنة ٩٠٥هـ، رقمه في مكتبة المجمع ١٣٠.
- حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح جمع الجوامع للسبكي، الشرح تأليف جلال الدين محمد المحلي المتوفى سنة ٨٠٦، عدد أوراقه من ١ - ٢٣٠، كُتب سنة ١١٤٧ رقمه في المجمع ١٩٦.
- حاشية على شرح جمع الجوامع للسبكي، الشرح تأليف جلال الدين المحلي، الحاشية للقاضي زكريا الأنصاري، عدد أوراقه ٢٢٦، كُتب سنة ٩١٤هـ، رقمه في المجمع ٥٨٦.
- مناقب أبي بكر بن قوام، تأليف عبد الوهاب السبكي، عدد أوراقه ١٨، كُتب سنة ١١٢٤هـ، رقمه في المجمع ٧٤١.
- الغيث الهامع في شرح جمع الجوامع للسبكي، الغيث تأليف أحمد بن عبد الرحيم العراقي ت ٨٢٦، عدد أوراقه ١٨٨، عليه تملك سنة ٩١٦، رقمه في المجمع ٩.

- جمع الجوامع في أصول الفقه، تأليف عبد الوهاب السبكي، أوراقه ٢٦٤ - ٢٩٨ رقمه في المجمع ٣٥، كتبه أحمد بن عبد الرحمن الشامي سنة ٧٦٦.

في آخرها: وكان تمام بياضه في أخريات ليلة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وستين وسبع مئة بمنزل مصنفه بالدهشة من أرض النيرب ظاهر دمشق حرسها الله تعالى من الآفات والعاهات والكتاب عليه وقفية مدرسة أبي عمر بصالحية دمشق.

ملحق بترجمة القاضي تاج الدين السبكي يتضمن التدريس والقضاء بدمشق

١- التدريس

- أورد فيما يلي المدارس التي تولى التدريس فيها مع تواريخ ذلك معتمداً على كتاب تاريخ ابن قاضي شهبة:

- **سنة ٧٤٤هـ وفي رمضان**(١): ولي تاج الدين تدريس التقوية عوضاً عن كمال الدين ابن الزكي بحكم وفاته.

- **سنة ٧٤٦هـ وفي ربيع الأول**(٢): درَّس تاج الدين بالدماغية بنزول أخيه له عنه، وأخذ في أول كتاب النكاح من «الوسيط».

- **سنة ٧٤٦هـ وفي شوال**(٣): درَّس تاج الدين بن تقي الدين السبكي في المدرسة القيمرية عوضاً عن شمس الدين ابن الشهرزوري بحكم وفاته.

- **سنة ٧٥٤هـ وفي رمضان**(٤): خلع على القاضي تاج الدين السبكي بتوقيع دست.

- **سنة ٧٥٥هـ وفي جمادى الأولى**(٥): درَّس القاضي تاج الدين السبكي بالمدرسة العزيزية عن بعض مدرسيها من بني الزكي.

- **سنة ٧٥٥هـ وفي شعبان**(٦): ولي تدريس التقوية.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٣٦٢.
(٢) ص٤٤٨.
(٣) ص٥٥٣.
(٤) ص٤٧.
(٥) ص٥٠.
(٦) ص٦١.

- **سنة ٧٥٩هـ وفي شوال**[١]: تقايض الشيخ شمس الدين ابن خطيب يبرود مع القاضي تاج الدين السبكي من تدريس الشامية البرانية إلى تدريس المسرورية والدماغية وأنظار ذلك.

- **سنة ٧٦٣هـ في ربيع الأول**[٢]: باشر القاضي تاج الدين السبكي تدريس الأمينية عوضاً عن الشيخ علاء الدين ابن إمام المشهد بحكم وفاته.

- **سنة ٧٦٤ في ذي القعدة**[٣]: خطب القاضي تاج الدين السبكي بالجامع الأموي بعد وفاة الخطيب جمال الدين ابن جملة وكانت وفاته في رمضان.

- **سنة ٧٦٦هـ في المحرم**[٤]: درَّس القاضي شمس الدين الغزي بالمدرسة الناصرية الجوانية، نزل له عنها قاضي القضاة تاج الدين السبكي.

- **سنة ٧٦٩هـ في جمادى الأولى**[٥]: فيه درّس زين الدين محمد بن تقي الدين عبد الله بن زين الدين المرحِّل في العذراوية بعدما كبر واشتغل، وكان ينوب عنه خاله القاضي تاج الدين السبكي.

- **سنة ٧٦٩هـ في شعبان**[٦]: وصل جمال الدين ابن الشريشي من القاهرة مولّىً تدريس الشامية البرانية عوضاً عن القاضي تاج الدين، بمساعدة الأمير علاء الدين المارداني.

- **سنة ٧٦٩هـ في ذي القعدة**[٧]: ورد مرسوم بإعادة القاضي تاج الدين إلى الخطابة، وتدريس الشامية البرانية، ودار الحديث الأشرفية، فباشر الخطابة والشامية القاضي بدر الدين بن أبي الفتح والأمينية الشيخ شمس الدين الغزي، والمشيخة الشيخ عماد الدين ابن كثير.

- **سنة ٧٧١هـ في شوال**[٨]: درَّس القاضي تاج الدين السبكي بالشامية الجوانية عوضاً عن ابن أخته القاضي بدر الدين ابن أبي الفتح بحكم وفاته.

---

(١) ص١٣٥.
(٢) ص ٢٠٠.
(٣) ص ٢٢١.
(٤) ص٢٦٠.
(٥) ص٣١٢.
(٦) ص٣١٧.
(٧) ص ٣٢٠.
(٨) ص ٣٦٢.

٢- القضاء

- **أورد فيما يلي التفصيل مع التواريخ لتولية القاضي تاج الدين القضاء ومحنته فيه:**

- **في سنة ٧٥٥هـ في رمضان**(١) ولي القاضي تاج الدين ابن السبكي نيابة والده بعد وفاة أخيه جمال الدين حسين بن علي، وولي تدريس التقوية.

- **في سنة ٧٥٦هـ في صفر**(٢): وصل تقليد القاضي تاج الدين السبكي بقضاء الشافعية على قاعدة والده بحكم نزول والده له وسؤاله استقراره في ذلك عوضه؛ لأن الشيخ تقي الدين حصل له على ولده القاضي حسين حزن شديد، فأعقبه مرض شديد، حيث أُيس منه فنزل عن القضاء لولده، وطلب من السلطان إمضاء ذلك فأجابه.

- **وفي سنة ٧٥٦هـ في جمادى الآخرة**(٣): وصل الخبر إلى دمشق بوفاة القاضي تقي الدين السبكي، وجاء مرسوم باستقرار ولده القاضي تاج الدين في الجهات التي كان والده استقل بها بعد نزوله عن الحكم وهي: تدريس التقوية، والمسرورية، والقيمرية، مُضافاً إلى ما بيده من القضاء ومتعلقاته.

- **سنة ٧٥٩هـ في شعبان**(٤): عُزل قضاة دمشق الثلاثة تاج الدين السبكي بالقاضي بهاء الدين أبي البقاء والحنفي شرف الدين الكفري بالقاضي جمال الدين ابن السراج، والمالكي جمال الدين المسلاتي بالقاضي شرف الدين العراقي البغدادي وهو بمصر.

- **سنة ٧٥٩هـ في رمضان**(٥): أُعيد القاضي عز الدين ابن جماعة إلى قضاء الديار المصرية، وعُزل الشيخ بهاء الدين ابن عقيل وكانت أيامه اثنان وثلاثون يوماً، ورسم بعود القاضي تاج الدين السبكي، والقاضي شرف الدين الكفري، وورد الخبر بذلك يوم الأربعاء تاسع عشري رمضان وكانت مباشرتهما شهراً ويومين، وأما المالكي فاستقروا به.

- **سنة ٧٦٣هـ في شعبان**(٦): عُزل القاضي تاج الدين السبكي من القضاء، وطُلب إلى مصر على وظائف أخيه القاضي بهاء الدين (أحمد) تدريس الشافعي والخطابة والميعاد بالجامع الطولوني، وتدريس الشيخونية، وإفتاء دار العدل، مُضافاً إلى ما بيده

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٦١.
(٢) ص ٧٦.
(٣) ص ٧٨.
(٤) ص ١٣٣.
(٥) ص ١٣٤.
(٦) ص ٣٠٢.

بدمشق من التداريس التي لا تعلق لها بالقضاء: الشامية البرانية، والعذراوية، والأمينية ومشيخة دار الحديث الأشرفية، وولي أخوه القاضي بهاء الدين القضاء عوضاً عنه، وهو كاره لذلك.

- **سنة ٧٦٤هـ في صفر**[١]: أُعيد القاضي تاج الدين السبكي إلى قضاء دمشق وعاد القاضي بهاء الدين إلى مصر، كل منهما على عادته، وسر القاضي بهاء الدين بذلك.

- **٧٦٦هـ في جمادى الآخرة**[٢]: استناب القاضي تاج الدين القاضي ولي الدين ابن أبي البقاء [عبد الله بن محمد السبكي] مُضافاً إلى القاضيين شمس الدين الغزي وبدر الدين ابن وهيبة، وأما ابن أبي الفتح فهو نائب أيضاً، ولكن بتوقيع أنه يحكم مستقلاً مع خاله.

- **سنة ٧٦٧هـ في ربيع الأول**[٣] **[محنته]**: عُقد بدمشق بدار السعادة مجلس بسبب قاضي القضاة تاج الدين السبكي، وكان هو قد سافر إلى الديار المصرية، واستنجز كتاباً إلى النائب بعقد مجلس ليسأل عنه الناس، وكان قد حكم فيه محضران متعاكسان أحدهما له، والآخر عليه، وفي الذي عليه خط القاضيين المالكي والحنبلي وجماعة آخرين، وفيه عظائم وأشياء منكرة جداً ينبو السمع عن استماعها، وفي الآخر خطوط جماعة من المذاهب بالثناء عليه، وتحاوروا فيه بينهم، وناضل عنه نائباه القاضي شمس الدين الغزي وابن وهيبة وغيرهما، وصرح القاضي الحنبلي بأنه قد ثبت عنده ما كتب به خطّه فيه، فبادر الغزي فقال للحنبلي: قد ثبتت عداوتك لقاضي القضاة تاج الدين، وارتفعت الأصوات وكثر الجدال والمقال، وتكلم القاضي المالكي أيضاً بنحو مما قال الحنبلي، وأُجيب بمثل ذلك أيضاً. وانفصلوا عن غير شيء، ثم عُقد مجلس ثانٍ وثالث، وكتب كل فريق إلى مصر بما قالوه، ثم عُقد مجلس رابع في الشهر التالي، واجتهد النائب إلى أن اصطلحوا مع القاضي تاج الدين وكتب إلى مصر بذلك، وعاد القاضي تاج الدين مستمراً على عادته، وأصلح النائب بينه وبين المالكي والحنبلي.

- **سنة ٧٩٦هـ في سادس عشري جمادى الآخرة**: جاء مرسوم بعزل القاضي تاج الدين ابن السبكي والترسيم عليه بالعذراوية، ومُنع الناس من الدخول إليه، والقبض

---

(١) ص٢١٨.
(٢) ص ٢٦١.
(٣) ص ٢٧٢.

على جماعة من أصحابه وعُيّنوا في المرسوم، وخُتم على بيت القاضي بالعادلية، وبدار الخطابة وما فيها من أوراقه وأمواله بمرسوم النائب، كل ذلك بعمل ابن الرهاوي وبحثه وتنقيره، وصار كل من في نفسه منه يطلبه ويؤذيه، وهو جالس مع الأمير شهاب الدين ابن صُبح بالبادرائية ليُحرر ما هو بصدده والكشف عنه، وامتلأت البادرائية من المرسَّم عليهم، وربما أحضرت المعاصير وآلات الضرب لبعضهم.

واستقر الإمام العلامة سراج الدين البلقيني في قضاء الشام، وخطابة الجامع الأموي عوضاً عن القاضي تاج الدين[١].

- **سنة ٧٦٩هـ في سادس شعبان:** عُقد مجلس بدار السعادة للقاضي تاج الدين السبكي، وابن الرهاوي بسبب ما ادُّعي أنه خرج عليه من الأموال التي التمسها من الجهات التي عينها، فجلس القاضي قدام النائب وابن الرهاوي إلى جانبه، وجرى بينهما مقاولات ومناظرات، وظهر كلام القاضي على ابن الرهاوي، وصار يقول: القول قولي، وإن الحاكم لا يُسأل عما يفعل، وخرجوا على غير شيء، ورُدَّ إلى العذراوية[٢].

وفيه: وصل القاضي بهاء الدين السبكي من القاهرة إلى دمشق بأمر الدولة، وبسعي ابن الرهاوي في ذلك ليحاقَقَ على ما خرَّجه عليه أيام ولايته، والغرض إنما هو إبعاده عن الدولة كيلا يسعى لأخيه، ولما وصل لم يُمكن من الدخول على أخيه[٣].

وفي يوم الأحد ثاني عشره: اجتمع القضاة سوى الحنبلي في قاعة الدوادار بدار السعادة، وأحضر القاضي تاج الدين ومعه أخوه الشيخ بهاء الدين وتكلموا معه، وانتشر الكلام واشتد الخصام، وتعلق القاضي تاج الدين بحكم نائبه القاضي شمس الدين الغزي[٤] في شيء ذكره، فرُدّ عليه ببطلان الحكم، فقال: إن كان حكم الغزي باطلاً ما بقي إسلام أوكما قال. فتعلقوا عليه بهذه الكلمة، وكان قد ظهر عليهم

(١) ص ٣١٤.
(٢) ص٣١٥.
(٣) ص ٣١٦.
(٤) شمس الدين الغزي: محمد بن خلف الغزي ثم الدمشقي، إمام علامة قام في محنة السبكي قياماً عظيماً ودافع عنه، تُوفي في رجب سنة ٧٧٠هـ، ودُفن بقاسيون بتربت السبكيين (ابن قاضي شهبة ص ٣٥٤).

واستطال، فقام الشمس الفراء المحدث، وهو ابن أخت الرهاوي، وأخذ بثيابه عند صدره، وجذبه جذبةً شديدة، بحيث سقط إلى الأرض وأقامه، وقال: كفرت وادّعى عليه، فجرى بين القضاة في ذلك كلام وتوقفوا، والقاضي تاج الدين يأتي بالشهادتين، وتعلق هو وأخوه بأذيال القاضي سراج الدين يسألانه الحكم بإسلامه وهو يمتنع، واجتمع القاضي بالنائب وأخبروه بصورة الحال، وأحضروا في الحال حكم القاضي جمال الدين المرداوي أيام ولايته بفسق القاضي تاج الدين، وشهد جماعة في الحال بأنه مستمر على فسقه إلى حين عزله، فحكم القضاة حينئذ بفسقه وبموجبه وهو تغريمه الأموال وكوتب بذلك إلى مصر، وكان أشد يوم جرى على القاضي تاج الدين، وتحاملوا عليه، وتقدم أمر القضاة إلى نوابهم بألا يحدثوا شيئاً فيما يتعلق بأمر الحكم بالإسلام، فلما كان بعد أيام ظهر حكم القاضي صلاح الدين ابن منجى الحنبلي، وهو زوج أخت القاضي بإسلامه ورفع التعزيز عنه، فطلبه القاضي الشافعي وأنبه على مخالفة مرسومه، فاعتذر إليه أنه لم يعلم بذلك، وحكم القاضي ببطلان ما حكم به القاضي صلاح الدين، وعزله عن نظر الصدقات وولاه لابن الرهاوي، وعزل مستخلفه عن نيابة الحكم وولى قريبه القاضي بدر الدين ابن قاضي القضاة عز الدين ابن القاضي التقي سليمان [بن حمزة] المقدسي.

- سنة ٧٦٩هـ وفي سابع عشري رمضان[(١)]: جاء مرسوم بطلب الشيخ بهاء الدين إلى القاهرة على خيل البريد مكرماً، فاجتمع بأخيه بالقلعة وودعه ثم توجه. وقيل: إن سبب ذلك أن المطالعات التي أُرسلت إلى الشام بسبب القاضي تاج الدين وما وقع له، فرسم القاضي بجمع علماء القاهرة لينظروا في المقالة التي شُنع بها عليه، فلما حضر العلماء مجلس السلطان افتقد الشيخ بهاء الدين فسأل عنه، فقالوا له: إنك رسمت بخروجه إلى دمشق، فأنكر السلطان ذلك، ورسم في الحال بطلبه، وكان قد حصل للشيخ بهاء الدين بدمشق إهانة بسعي ابن الرهاوي، وأُخرج عليه محضر بأنه قال لما عُزل القاضيان المسلاتي والمرداوي، أمّا عزلُ المالكي ففورةٌ سُترت، وأمّا الحنبلي فمدينة كُفر فُتحت، وأرادوا أن يرتبوا عليه شيئاً بسبب ذلك.

فبينما هم كذلك إذ جاء المرسوم بطلبه فتوجه إلى القاهرة على البريد معزوزاً.

وأما القاضي تاج الدين فإن أهل العلم بالقاهرة اتفقوا على أن ما قاله من الكلام

---

(١) ص٣١٨.

الذي حبس بسببه لا يجب عليه به شيء البتة لا حبس ولا غيره، وذكروا أنه بولغ في حقه، وحُمل عليه لغرض.

- **سنة ٧٦٩هـ وفي تاسع عشري شوال**(١): ورد المرسوم بطلب القاضي تاج الدين إلى مصر، فأُفرج عنه من الاعتقال، وكان ابن قاضي الجبل قد حكم بسجنه ثمانية أشهر، فلم يلتفت إليه وسافر على البريد.

- **سنة ٧٦٩هـ وفي رابع ذي القعدة**(٢): جاء مرسوم بطلب غرماء القاضي تاج الدين السبكي على البريد إلى مصر، وهم: القاضي، وابن الرهاوي، والحسباني، وعلاء الدين حجي، وتقي الدين ابن الصائغ، وزين الدين القرشي، وعماد الدين الباريني، وشمس الدين الفراء.

فأما الحسباني فكان به ضعف في مقعده يمنعه من الركوب فاعتذر، وتغيب القرشي وسافر الباقون على البريد.

- **سنة ٧٧٠هـ في المحرم**(٣): وصل من القاهرة الشيخ علاء الدين حجي، والقاضي جمال الدين ابن الرهاوي وتقي الدين ابن الصايغ، وعماد الدين الباريني، وكانوا توجهوا إليها بطلب على البريد مع قاضي القضاة، فلما وصلوا دُخل بينهم في الصلح بعدما اجتمعوا بالنائب أمير علي، وكان شديداً على القاضي تاج الدين، وهو الذي عمل على عزله والكشف عليه.

- **سنة ٧٧٠هـ في ثامن من ربيع الأول**(٤): جاء البريد بالقبض على جمال الدين ابن الرهاوي وأتباعه وجماعته الذين كانوا معه أيام جلوسه في العالم الماضي لإقامة الحسبانات واستخراج الأموال، فركب بعض الحجاب والوالي إلى داره عند الشبلية واحتيط عليه وعلى خواصه، وجيء به إلى البادرائية فرسم عليه، واجتمع عليه عند داره خلق كثير من العوام والمتعصبين للقاضي تاج الدين ومن آذاه تلك الأيام، وأشاعوا أنهم وجدوا عنده خمراً، وكأنه كان عند بعض غلمانه شيء من ذلك، فدخل العوام الإصطبل وأخذوه وأظهروا أنه عنده، وأن عنده معصرة، ومشوا حوله وهو راكب إلى البلد يتناولونه بالأذى، ويطلقون ألسنتهم فيه، وطلب منه المال الذي قُرر عليه، وهُدد بالعقوبة إن لم يبادر إلى فعل ما طُلب منه، وقُبض على ابن أخته الشمس

---

(١) ص ٣١٩.
(٢) ص٣٢٠.
(٣) ص ٣٤٥.
(٤) ص٣٤٦.

الفراء المحدث وسُجن، وكذلك قُبض على نقيب قاضي القضاة التقي عبد الله المرداوي الحنبلي وسُجن.

ومن الغد: جاء القاضي تاج الدين السبكي من القاهرة، وقد أُعيد إلى الخطابة، وتدريس الشامية البرانية، والأمينية، وجعل الأمينية باسم ولده، وجعل القاضي شمس الدين الغزي نائباً له إلى حين تأهله، ودخل القاضي تاج الدين في أبهة عظيمه وكان يوماً مشهوداً، وسُر الناس بقدومه.

- سنة ٧٧٠هـ في سابع عشر شهر ربيع الآخر[1]: وصل البريد بالإفراج عن جمال الدين ابن الرهاوي من الترسيم والمصادرة، وكان ذلك بسعي الشيخ سراج الدين البلقيني، وكان له في الترسيم شهر وثمانية أيام، وأُخذ منه نحو أربعين ألفاً، فرسم برد ما أُخذ منه إليه. فلما أُطلق جاء إلى العادلية وحكم بها، فلما كان في آخر النهار وصل الخبر بولاية القاضي تاج الدين القضاء وما معه، واستمر بنيابة ابن قاضي شهبة والقاضي ولي الدين، وأعاد ابن أبي الفتح والغزي، وزاد القاضي بدر الدين الزرعي.



(١) ص ٣٤٧.

فاطمة بنت علي بن عبد الكافي السبكي

(-)

فاطمة بنت علي بن عبد الكافي السبكي.

قال الحافظ ابن حجر: أسن أولاده أَسْمَعَها معه مسموع ابن الصواف من النسائي، سمع منها العز بن جماعة.

وقال الفاسي المكي: «كانت حية في سنة ٧٥٨هـ»[١].

❀ ❀ ❀

صالحة بنت عبد الوهاب بن علي السبكي

(-)

صالحة بنت عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي.

أجاز لها العز بن جماعة، وأجازها أيضاً ابن أميلة.

لقيها الزين رضوان فاستجازها وقال: «أظن أنني قرأت عليها شيئاً»[٢].

❀ ❀ ❀

أحمد بن علي بن عبد الكافي السكبي

(٧١٩ - ٧٧٣هـ)

القاضي بهاء الدين أبو حامد أحمد - وكان اسمه تماماً إلى أن جاوز سن التمييز ثم غُيِّر - بن علي عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، الإمام العلامة قاضي القضاة.

وُلد سنة ٧١٩هـ وحضر على أبي العباس الحجار في الخامسة (البخاري) كاملاً،

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٥، ذيل التقييد ٣/ ٤٤١.

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٧٠.

وعلى أبي الحسن علي بن عمر الواني، وسمع من يونس الدبابيسي وخلق.

وسمع بدمشق من ابن تمام والجزري والمزي والذهبي، وأدرك الشيخ تقي الدين الصائغ، وسمع عليه عدة قراءات.

وقرأ (التسهيل) على أبي حيان وبرع في النحو، وتفقه على أبيه وغيره.

درّس وأفتى وساد صغيراً ورأس على أقرانه، وأسرع به الشيب فأنقى في حدود الأربعين.

ولما ولي والده قضاء الشام سنة ٧٣٩هـ درّس بالمنصورية والسيفية والهكارية وله عشرون سنة، وشهد له القاضي عز الدين ابن جماعة بأهليته لذلك.

ثم درّس بتربة الشافعي، وبجامع الحاكم، ودرّس بالشيخونية أول ما فُتحت، وخطب بجامع الحاكم، وولي إفتاء دار العدل.

ثم ولي قضاء الشام في شعبان سنة ٧٦٣هـ كارهاً لذلك، وتوجه أخوه تاج الدين إلى مصر على وظائفه، ودرَّس بدمشق بمدارس القضاء.

ثم عاد إلى مصر في صفر سنة ٧٦٤هـ على وظائفه وسُرَّ بذلك، ثم ولي قضاء العسكر سنة ٧٦٦هـ في جمادى الآخرة.

وفي شعبان سنة ٧٦٩هـ وصل إلى دمشق من القاهرة بأمر الدولة، والغرض من ذلك إبعاده عن الدولة في مصر كيلا يسعى لأخيه تاج الدين.

وفي رمضان سنة ٧٦٩هـ جاء مرسومٌ بطلب الشيخ بهاء الدين على البريد إلى القاهرة مكرماً فاجتمع بأخيه تاج الدين بالقلعة وودعه[١].

كان كثير الحج والمجاورة والتعبد والأوراد، كثير المروءة والإحسان، خبيراً بأمر دنياه وآخرته، ونال من الجاه ما لم ينله غيره من أهل بيته.

توفي بمكة ودفن عند ضريح السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها في رجب سنة ٧٧٣هـ وكان مجاوراً هناك[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) في ٢٩ شوال سنة ٧٦٩هـ أفرج عن تاج الدين من الاعتقال مكرماً.

(٢) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٧٧٣، ص٤٠١-٤٠٢، الدرر الكامنة ١/٢١٣، قضاة دمشق ١٠٨.



ست الخطباء بنت علي بن عبد الكافي السبكي

(- ٧٧٣هـ)

روت عن أبي الحسن الصواف (سنن النسائي) وعن ابن القيّم وغيرهما، وحدَّثت بمصر ودمشق، وحمص، وأضرت في آخر عمرها وثقل سمعها، وكانت خيرة.

توفيت بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة[١].

❁ ❁ ❁

سلمى بنت علي بن عبد الكافي السبكي

(-)

ذكر ابن قاضي شهبة في ترجمة أحمد بن محمد ابن الظاهري، القاضي (ت ٧٩٩هـ)[٢]: أن أمه سلمى بنت القاضي تقي الدين السبكي.

❁ ❁ ❁

صالحة بنت أحمد بن علي السبكي

(-)

صالحة بنت أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي.

أجاز لها ابن أميلة وطبقته، وأجاز لها جماعة من أصحاب أبي الفضل ابن عساكر.

أجازت لجماعة منهم ابن الحافظ ابن حجر[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٤٠٣، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٦.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٦٢٨-٦٢٩، تاريخ ابن حجي ١/ ٢٢٧.

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ٧٠.

سارة بنت علي بن عبد الكافي[1] السبكي

(-)

سمعت من والدها، وزينب بنت الكمال، وأبي العباس الجزري وغيرهم.

وحدَّثت بدمشق والقاهرة، سمع منها الطلبة.

انتقلت من دمشق بعد وفاة زوجها القاضي بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (ت٧٧٧هـ) وولده ولي الدين (عبد الله ت ٧٨٥هـ).

ثم قدمت دمشق أيام صهرها القاضي سري الدين (ابن أختها[2] محمد بن محمد المسلاتي)[3]. ثم رجعت إلى مصر بعدما أقامت بالقدس مدة.

قال الحافظ ابن حجر: «سمعت منها معجم أبيها تخريج أبي الحسين بن أيبك وغير ذلك».

تُوفيت في ذي الحجة سنة ٨٠٥هـ بعدما طال مرضها.

۞ ۞ ۞

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي

(٧٤٥ - ٧٦٤هـ)

تقي الدين أبو حاتم محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي.

المدرس الخطيب، حبيب جده قاضي القضاة تقي الدين وريحانته وأنيسه.

وُلد في القاهرة سنة ٧٤٥هـ، وسمع الحديث من جده، ومن غيره، ورُبي في حِجر جده بدمشق، لا يكاد يفارقه، وحلَّ من قلبه بالمنزلة الرفيعة، وحفظ القرآن وختم سنة ٧٥٥هـ، ولم يزل عند جده بدمشق إلى أن عرض للجد الضعف فسفره أمامه إلى القاهرة في ربيع الأول سنة ٧٥٦هـ.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٣١٩، تاريخ ابن حجي ٢/ ٥٩٢، ذيل الدرر لابن حجر ١٢٩، الضوء اللامع ١٢/ ٥١، شذرات الذهب ٩/ ٧٨.

(٢) هو سبط القاضي تقي الدين السبكي ابن ابنته ستيتة.

(٣) تاريخ ابن حجي ١/ ٢٣٠.

ألقى درساً بالمدرسة العادلية - وهو في سن الحادية عشرة - اجتمع فيه جده تقي الدين وغيره من العلماء، وكان ذلك رغبةً من جده في أن يحضر له درساً قبل وفاته، وحضره مع مرضه.

وفي القاهرة تلقى على والده وغيره، ثم ولي التدريس في المدرسة المنصورية والسيفية والهكارية، وفي قبة الإمام الشافعي نيابة عن والده، وخطب بالجامع الطولوني.

كان شاباً ديِّناً عاقلاً سليم الباطن عديم الشر، ينظم الشعر ويحسن ترتيب الدروس.

قال التاج السبكي: «كنت أحضر عنده بالمنصورية فيدرس بأبهة وتأنٍ».

تُوفي بمصر في رجب بالطاعون يوم الأربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٤هـ، وهو شاب لم يستكمل العشرين، ودُفن عن جده بمقابر الصوفية[١].

❁ ❁ ❁

ستيتة بنت علي بن عبد الكافي السبكي

(٧١٦ - ٧٧٦هـ)

أم الخير: كان لها رأي ومعرفة، فاضلة أصيلة.

وُلدت بالقاهرة، أُحضرت على حسن الكردي، وسمعت من غيره، سمع منها ابن ظهيرة وحدث عنها.

تزوجت أولاً تقي الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي (ت ٧٤٤هـ)[٢] عن أربعين سنة إلا أشهراً.

ثم تزوجت القاضي جمال الدين محمد بن عبد الرحيم المسلاتي (ت٧٧١هـ)[٣].

وللتقي السبكي ابنة تزوجها محمد بن محمد ابن المنجى الحنبلي (ت ٧٧٠هـ).

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ٩/ ١٢٤، ١٠/ ٢٠٩، تاريخ ابن قاضي شهبة ص٢٣٥-٢٣٦.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٣٩٦، الدرر الكامنة ٢/ ١٣٠.
(٣) المصدر السابق ص٣٧٧.

ومن أولادها منه القاضي سري الدين محمد بن محمد بن عبد الرحيم المسلاتي ت ٧٩٩هـ[١].

ولما تُوفي أخوها تاج الدين (ت٧٧١هـ) توجهت بأولادها إلى القاهرة، وكانوا عندها تربيهم وتدخل على نساء الدولة ويعظمونها. تُوفيت بالقاهرة بالطاعون سنة ٧٧٦هـ[٢].

قال ابن قاضي شهبة[٣] في ترجمته: «وكان متزوجاً بنت القاضي تقي الدين السبكي».

❁ ❁ ❁

وقال ابن قاضي شهبة في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن المرحل (ت٧٥١هـ)[٤]: «وتزوج بنت القاضي السبكي».

❁ ❁ ❁

وقال ابن قاضي شهبة[٥]: «وفي ذي الحجة سنة ٧٧٦هـ، ورد الخبر بوفاة علي ويحيى ابني القاضي تاج الدين السبكي مطعونين، وأن القاضي فتح الدين ابن الشهيد ولي وظائفهم: الخطابة وتدريس الشامية البرانية والأمينية، فكتب نائب بدمشق إلى مصر في أمر الخطابة لقاضي القضاة فجاء الجواب بولايته».

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن أحمد بن علي السبكي
(٧٥٤ - ٨٠٨هـ)

تقي الدين أبو حاتم محمد بن تقي الدين أبي حاتم محمد ابن القاضي بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي. أحد الأعيان الرؤساء بالقاهرة.

---

(١) المصدر السابق ص٦٤٢، تاريخ ابن حجي ١/ ٢٣٠.
(٢) المصدر السابق ص ٤٥٩.
(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٥٧.
(٤) المصدر السابق ص١٤.
(٥) حوادث سنة ٧٧٦هـ، ص٤٥١.

تُوفي والده وكان حملاً، فلما وُلد سُمي باسمه وكني بكنيته. (درّس وأعاد وكان ينوب في الحكم بالقاهرة). قال ابن حجي وهو آخر من بقي من ذرية قاضي القضاة تقي الدين علي.

خلف بنتاً (فاطمة) وأماً وعصبة. وهو والقاضي عز الدين بن أبي البقاء يجتمعان في علي بن تمام.

تُوفي في العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ٨٠٨هـ[١].

---

(١) تاريخ ابن حجي ٢/٧١٣، ٧٢١، الضوء اللامع ٩/٢٧.

الفرع الثاني: فرع يحيى بن علي بن تمام

يحيى بن علي بن تمام السبكي
(- ٧٢٥هـ)

القاضي صدر الدين أبو زكريا يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكي الأنصاري الخزرجي، عم القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي بن يحيى.

تفقه، وقرأ أصول الفقه على أحمد بن إدريس القرافي المالكي، وسمع الحديث وأخذ عن الحافظ العراقي وغيره، وبرع في الفقه وأصوله، وتولى قضاء بعض البلاد والمصرية، ثم درّس بالمدرسة السيفية بالقاهرة، واستمر إلى حين وفاته سنة خمس وعشرين وسبع مئة، ودفن بالقرافة[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي
(٧٠٥ - ٧٤٤هـ)

تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي الفقيه المحدث الأديب.

وُلد بالمحلة في ربيع الآخر سنة ٧٠٥هـ، وسمع من ابن الشحنة، وغيره، وأخذ عن جده أبي زكريا يحيى وقريبه تقي الدين السبكي وبه تخرج في كل الفنون.

قال السبكي في ترجمته: «حدث وكتب بخطه، وقرأ بنفسه، وكان أستاذ زمانه في حسن قراءة الحديث صحةً وأداء واسترسالاً وبياناً ونغمة، وانتقى على بعض شيوخه، وخرَّج لعم والده جدي (أي جد التاج: عبد الكافي) مشيخة سمعناها بقراءته».

قرأ النحو على أبي حيان و(التسهيل) وغيره ولازمه سبعة عشر عاماً، وتلا عليه بالسبع.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٩٢، البداية والنهاية ١٤/ ١٢٠، البيت السبكي ٦٩، الدرر الكامنة ٤/ ٤٢٢.

كان الشيخ تقي الدين كثير المحبة له، والتعظيم لدينه وورعه وتفننه في العلوم. درّس بالقاهرة بالمدرسة السيفية، وناب في الحكم، ثم انتقل إلى دمشق سنة ٧٤٠هـ، وناب في القاضي عن القاضي تقي الدين في صفر سنة ٧٤٢هـ، ودرَّس بالمدرسة الركنية في رجب سنة ٧٤١هـ.

سمع منه ابن رافع وأبو نصر السبكي، والحسيني وخلق، تُوفي ثاني عشر ذي العقدة سنة أربع وأربعين وسبع مئة عن أربعين سنة إلا شهراً ودُفن بقاسيون(١).

قال الإمام تاج الدين السبكي(٢): «وقد سمعنا من أبي الفتح خطبته الفائقة التي ألقاها أول يوم تدريسه بالركنية:

الحمد لله ناصر المَلك الناصر للدين الحنيفي، وممضي عزائمه ومشيّد أركانه، القائم بالشرع المحمدي ومقوي دعائمه، ومخصص أهل التقوى، بعُليّ ما حظيت أهل التقصير بمعالمه، وجامع شمل المتقين بمكارمه، وشامل جمع الموقنين بمراحمه، المتفضل على من التجأ إليه، واعتمد في أموره عليه، بُنجحِ ما أشبه أواخره بأوائله، وريج ما أشبه فواتحه بخواتِمه.

أحمدُه على منٍّ حَلَّى الأعناق بقلائده، وجلَّل الأيدي بقوائمه، وبذل، ما أبداه نظرُ جوده بمتراكمِه، إلا أعاده بحرُ جُوده بمتلاطمه، وفضلٍ، أثار شمسه في ظهيرة الآمالِ فحققها بقواصِده، واطلع قمره في دُجُنَّة الأوجال، فدفعها بقواصِمِه.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، شهادة يُعينُها اليقينُ بخوافيه، والإخلاصُ بقوادمِه ويثبتها القلبُ، فما اللائمُ فيها بمُلائمه، ولا السَّالي بمسالمه، ويقرُّ بها اللسانُ على ممرِّ الأوقات فيعشُو إلى أنوارها في الليل بطارقه، ويرنو إلى أنوائها في الصبح بسائمه.

وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسله والكُفرُ قد أطلَّ بتعاضدُه وتعاظُمه، والباطِلُ قد أَضَلَّ بتزاحُمِه وتلاحُمه، فلم يزل ﷺ حتى أذهبَ جيشَ الباطل بعواصِفِه وعواصِمه، ونصر جُند الحقِّ بصواهِله وصوارِمه، ﷺ، وعلى آله وأصحابه صلاةً يُربي نشرها على المسكِ ولطائمه، وتجُرُّ ذيلاً على نشر الروض وباسمه.

---

(١) ترجمته الدرر الكامنة ٣/ ٢٥، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٤ - ٢٩٣، الطبقات للسبكي ٩/ ١٦٧ - ١٨٧، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٩٦، وص١٢٥، ٢٠٤.

(٢) الطبقات ٩/ ١٧٨.

منها: أمّا بعدُ فإن غريب الدار وإن نال مناط الثريا فيكفي أن يُقال: غريب، وبعيد المزار ولو تهيأ له ما تهيا فما له في الراحة منهم نصيب، ولمشقة الغربة ازدادت رُتبة الهجرة في العبادة، وشرفت الوفاة حتى جاء: «موتُ الغريب شهادةٌ» والغُربة كُربة، ولو كانت بين الأقارب، ومُفارقة الأوطان صعبةٌ ولو عن سَمِّ العقارِب، وأنَّى يقاسُ ببلاد الغُربة وإن شرف قدرُها وعذب شرابها:

بلادٌ بِها نِيطَتْ عليَّ تَمائِمي ... وأوَّل أرضٍ مسَّ جِلْدي تُرابُها

والخطبة طويلةٌ فائقة اقتصرنا منها على ما أوردناه.

ملحظ: زوجته: ستيتة بنت علي بن عبد الكافي السبكي ت ٧٧٦هـ.

ملحق بترجمة القاضي تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي يتضمن تدريسه وتوليه القضاء معتمداً على تاريخ ابن قاضي شهبة

- **سنة ٧٤١هـ في رجب**(١): درَّس تقي الدين أبو الفتح محمد ابن القاضي قطب الدين عبد اللطيف السبكي بالمدرسة الركنية عوضاً عن الشيخ ركن الدين الخراساني بحكم وفاته في جمادى الأولى سنة ٧٤١هـ.

- **سنة ٧٤٢هـ في صفر**(٢): باشر القاضي تقي الدين أبو الفتح السبكي نيابة الحكم فصاروا ثلاثة.

- **سنة ٧٤٥هـ في صفر**(٣): استقر تدريس الركنية باسم ولد أبي الفتح، وجُعل ابن عمه القاضي بهاء الدين أبو البقاء نائباً له فيه.

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ١٢٥، ١٤٣.

(٢) ص ٢٠٤.

(٣) ص ٤٠٨.



محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي
(٧٠٧ - ٧٧٧هـ)

بهاء الدين أبو البقا محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام الأنصاري السبكي المصري الدمشقي الشافعي. القاضي بالديار المصرية والبلاد الشامية.

وُلد في ربيع الأول سنة ٧٠٧هـ وتفقه، وقرأ الأصول على جده صدر الدين، والقونوي، وابن عمه تقي الدين السبكي، وقرأ النحو على أبي حيان، والبلاغة عن القاضي جلال الدين القزويني، وسمع بمصر ودمشق، وروى (الصحيح) عن وزيرة وابن الشحنة، ودرَّس بمصر.

ثم انتقل إلى دمشق مع القاضي تقي الدين السبكي، وناب في الحكم.

خرّج له الحافظ أبو العباس ابن أيبك الدمياطي جزءاً من حديثه، وحدّث به، وقصده الطلبة، وحضر حلقته الفضلاء.

واشتهرت فضائله، ودرَّس بحلقة ابن صاحب حمص بالجامع الأموي، والأتابكية، والظاهرية، والرواحية والقيمرية.

ثم ولي قضاء الشام مدة يسيرة سنة ٧٥٩هـ، ودرّس بمدارس القضاء، ثم توجه إلى مصر بعد أن نزل عن وظائفه لولديه في سنة ٧٦٥هـ، فولي قضاء العسكر ووكالة السلطان، وناب في الحكم، ثم ولي قضاء الديار المصرية في جمادى الآخرة سنة ٧٦٦هـ واستمر نحواً من سبع سنين. ثم عُزل في جمادى الأولى سنة ٧٧٣هـ، ثم درَّس بقبة الشافعي والمنصورية عوضاً عن قريبه بهاء الدين السبكي.

ثم وَلي قضاء الشام في آخر سنة ٧٧٤هـ، ودرّس بالغزالية والعادلية ودار الحديث، فباشر ذلك أكثر من سنتين، وأُضيفت إليه الخطابة بالجامع الأموي قبيل وفاته.

قال بعض المؤرخين المصريين: «أخبرني من أثق به أنه سمع القاضي بهاء الدين لما كان قاضي مصر يقول: لي مدة سنين لم يسألني أحد عن خمسة عشر علماً أو أكثر».

وقال ابن جحي: «كان إماماً نظّاراً، جامعاً لعلوم شتى. له بعض المؤلفات لم يُشتهر منها شيء».

تُوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٧هـ وله سبعون سنة كاملة، ودُفن بسفح قاسيون بتربة القاضي تاج الدين رحمهما الله تعالى[١].

قال المقريزي: «وبه سُميت رحبة أبي البقاء، وهي من جملة رحبة باب العين بالقاهرة حيث كان بيته»[٢].

ملحق بترجمة القاضي بهاء الدين أبي البقا محمد بن عبد البر السبكي يتضمن تدريسه وتوليه قضاء مصر والشام مُعتمداً فيه على تاريخ ابن قاضي شهبة

- **سنة ٧٤٥هـ في صفر**[٣]: درَّس القاضي بهاء الدين أبو البقا السبكي نائب الحكم بحلقة ابن صاحب حمص بالجامع الأموي عوضاً عن ابن عمه تقي الدين أبي الفتح. واستقر تدريس الركنية باسم ولد أبي الفتح، وجعل ابن عمه المذكور نائباً له فيه.

- **سنة ٧٤٥هـ في ذي القعدة**[٤]: درَّس قاضي القضاة تقي الدين السبكي بالشامية عوضاً عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب، ونزل عن الأتابكية للقاضي بهاء الدين أبي البقا. قال ابن حجي: «وبلغني أن أبا البقا سعى في الشامية، وربما رسم له بها، فعوضه القاضي عنها بهذه، وكان تدريس الأتابكية مُضافاً إلى جماعة من القضاة أولهم ابن صَصْرى، ثم الزرعي، ثم ابن جملة، ثم ابن المجد، ثم الجلال القزويني، ثم السبكي، فانقطع عنهم من حينئذٍ».

- **سنة ٧٤٩هـ في تاسع القعدة**[٥]: اجتمع القضاة والفقهاء، وكثير من الفقهاء المفتين، عند نائب السلطنة بسبب خطابة الجامع الأموي، فإن خطيبه تاج الدين بن القزويني تُوفي من يومين، فطُلب إلى المجلس الشيخ جمال الدين بن جملة، فولاه إياها النائب، وانتُزعت من يده الوظائف التي كانت له ففُرقت على الناس، فولي

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٤٩٩، الدرر الكامنة ٣/ ٤٩٠.
(٢) البيت السبكي ٧٢.
(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤٠٨.
(٤) ص٤١٥.
(٥) ص٥٥٣.



القاضي بهاء الدين أبو البقا تدريس الظاهرية البرانية، والتدريس الذي له للقاضي جمال الدين ابن قاضي الزبداني، وتوزَّع الناس بقية جهاته، ولم يبق بيده سوى الخطابة.

- **سنة ٧٥١هـ في ذي القعدة**[١]: درَّس القاضي أبو البقا السبكي بالرواحية عوضاً عن الشيخ فخر الدين المصري بحكم وفاته.

- **سنة ٧٥٢هـ في ربيع الأول**[٢]: درَّس أمين الدين أبو حيان المسلاتي الشافعي ابن أخي القاضي جمال الدين المسلاتي المالكي. بحلقة ابن صاحب حمص بالجامع عوضاً عن القاضي أبي البقاء بحكم انتقاله إلى المدرسة الرواحية.

- **سنة ٧٥٩هـ في شعبان**[٣]: عُزل قضاة دمشق الثلاثة: تاج الدين السبكي بالقاضي بهاء الدين أبي البقا، والحنفي شرف الدين الكفري بالقاضي جمال الدين ابن السراج، والمالكي جمال الدين المسلاتي بالقاضي شرف الدين العراقي البغدادي وهو بمصر.

- **سنة ٧٦٠هـ في شعبان**[٤]: ورد مرسوم بإخراج القاضي بهاء الدين أبي البقا السبكي إلى طرابلس، فشق عليه، فاستناب ابنه ولي الدين في جهاته وسافر.

- **سنة ٧٦١هـ في صفر**[٥]: فيه عاد قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقا من طرابلس إلى دمشق بمرسوم بعد غيبه نصف سنة.

- **سنة ٧٦٥هـ في ربيع الآخر**[٦]: وَلي القاضي بهاء الدين أبو البقا قضاء العسكر بالقاهرة عوضاً عن القاضي تاج الدين المناوي.

- **سنة ٧٦٥هـ في شوال**[٧]: **أُضيف إلى القاضي بهاء الدين أبي البقا نظر الأوقاف بالديار المصرية، ونيابة الحكم.**

- **سنة ٧٦٦هـ في جمادى الآخرة**[٨]: وُلِّي قضاء العسكر القاضي بهاء الدين ابن السبكي، قيل: إن القاضي عز الدين ابن جماعة أشار بالقاضي بهاء الدين فوُلي.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ١٠.
(٢) ص١٩.
(٣) ص١٣٣.
(٤) ص١٤٠.
(٥) ص١٥٨.
(٦) ص٢٤٤.
(٧) ص٢٤٥.
(٨) ص ٢٦٢.

- **سنة ٧٧٣هـ في جمادى الأولى**[١]: عُزل القاضي بهاء الدين أبو البقاء من قضاء الديار المصرية.

- **سنة ٧٧٥هـ في أواخر المحرم**[٢]: خُلع على القاضي بهاء الدين أبي البقا السبكي بقضاء الشام عوضاً عن القاضي كمال الدين المعري.

- **سنة ٧٧٦هـ في تاسع عشر ذي الحجة**[٣]: وصل توقيع قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقا بالخطابة فخطب من الغد، ثم عرض له مرضٌ استمر فيه إلى أن تُوفي.

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الرحيم بن يحيى السبكي

(- ٧٦٦هـ)

كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن يحيى بن علي السبكي.

تفقه قليلاً، وعُني بالحديث، وقرر مدرسَ الحديث بالشيخونية بالقاهرة، بعناية ابن عمه بهاء الدين أبي البقا محمد بن عبد البر.

قال الحافظ ابن حجر: «رأيت له جزءاً جمعه فيما وافق عمر ربه، ومختصر الزهر الباسم لمغلطاي اقتصر فيه على اعتراضاته على السهيلي».

مات في شوال سنة ٧٧٦[٤].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكي

(٦٣٥ - ٧٧١هـ)

بدر الدين أبو المعالي محمد أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى الأنصاري الخزرجي السبكي.

أمه: ستيتة بنت القاضي تقي الدين السبكي.

---

(١) ص٣٩٨.

(٢) ص٤٣٠.

(٣) ص٤٥٢.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ١٥.

وُلد بالقاهرة سنة ٧٣٥هـ. أُحضر لسماع الحديث بمصر والشام على جماعة. وسمع من الجزري وزينب وغيرهما، وكتب بعض الطباق وله همة عالية مع الذكاء والفهم، واشتغل في فنون العلم وحصّل ودرّس وأفتى وحدّث، درّس بالركنية وعمره خمس عشرة سنة في حياة جده لأمه تقي الدين السبكي وذلك في شوال سنة ٧٥٠هـ، وناب بالقضاء لخاله تاج الدين، وولي قضاء العسكر، ودرَّس بالشاميتين الجوانية والبرانية، وخطب بالجامع الأموي نيابة عن خاله.

قال ابن قاضي شهبة: «ورأيت في بعض تواريخ المصريين: أنه درّس بالحسامية ورُسم له في سنة ٧٦٦هـ أن يحكم فيما يحكم فيه خاله القاضي تقي الدين مستقلاً فيه متفرداً بعده».

قال ابن كثير: «كان ينوب عن خاله في الخطابة، وكان حسن الخطابة، كثير الأدب والحشمة والحياء، له تودد إلى الناس، والناسُ مجمعون على محبته وكان شاباً حسن الشكل له اشتغال في العلم».

توجه إلى القدس ليزور خاله بهاء الدين أحمد لما قدمه ليصوم به رمضان، فضعف في الطريق، فوصل إلى القدس مريضاً ولقي خاله واستمر في مرضه أياماً فمات في ليلة السابع من شوال سنة ٧٧١هـ ودُفن بباب الرحمة رحمه الله[(١)].

ملحق بترجمة محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكي يتضمن تدريسه وتوليه القضاء، بالاعتماد على تاريخ ابن قاضي شهبة

- **سنة ٧٥٠هـ في شوال**[(٢)]: درَّس بالركنية بدر الدين محمد بن محمد بن عبد اللطيف - وهو سبط قاضي القضاة تقي الدين السبكي، أمه ستيتة، وحضر عنده القضاة، وكان هذا التدريس بيد والده فتوفي في ذي القعدة سنة ٧٤٤هـ.

- **سنة ٧٦٢هـ في ذي القعدة**[(٣)]: وَلي القاضي بدر الدين ابن أبي الفتح قضاء

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٧٧، الدرر الكامنة ٤/ ١٨٩، شذرات الذهب ٨/ ٣٨٠.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٦٧٤.
(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ١٨٧.

العسكر، وكان مؤمَّراً عن القاضي علاء الدين ابن شمريوخ.

- **سنة ٧٦٦هـ في المحرم**[1]: قدم الركب الشامي، وممن قدم القاضي بدر الدين ابن أبي الفتح، وكان خرج من مصر، قال ابن كثير[2]: «وقد سبقه التقليد بقضاء القضاة مع خاله قاضي القضاة تاج الدين الذي يحكم فيما يحكم فيه مستقلاً معه منفرداً بعده» وهذا من الغرائب.

- **سنة ٧٦٦هـ في جمادى الآخرة**[3]: وفيه استناب القاضي تاج الدين القاضي ولي الدين ابن أبي البقاء مُضافاً إلى القاضيين شمس الدين الغزي وبدر الدين ابن وهيبة، وأما ابن أبي الفتح فهو نائب أيضاً، ولكن بتوقيع أنه يحكم مستقلاً مع خاله.

- **سنة ٧٦٩هـ في ذي القعدة**[4]: ورد مرسوم بإعادة القاضي تاج الدين السبكي إلى الخطابة، وتدريس الشامية البرانية والأمينية ودار الحديث الأشرفية، فباشر الخطابة والشامية القاضي بدر الدين ابن أبي الفتح، والأمينية الشيخ شمس الدين الغزي، والمشيخة الشيخ عماد الدين ابن كثير.

- **سنة ٧٧١هـ في شوال**[5]: درّس القاضي تاج الدين السبكي بالشامية الجوانية عوضاً عن ابن أخته القاضي بدر الدين ابن أبي الفتح بحكم وفاته.

❀ ❀ ❀

عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي
(٧٣٥ - ٧٨٥هـ)

ولي الدين أبو ذر عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى الأنصاري السبكي.

وُلد في جمادى الآخرة سنة ٧٣٥هـ بالقاهرة.

---

(١) ص٢٦٠.
(٢) البداية والنهاية ١٤/٣٠٩.
(٣) ص٢٦١.
(٤) ص٣٢٠.
(٥) ص٣٦٢.

حضر على محيي الدين ابن فضل الله، وأبي نعيم الإسعردي، وأحمد الدمياطي. وسمع بدمشق من أبي العباس الجزري، وزينب بنت الكمال والحافظ المزي وغيرهم. وحفظ (الحاوي الصغير) وأخذ عن والده وغيره، وأفتى ودرّس وحدّث.

سمع منه ابن حجي وغيره.

درّس بالرواحية والقيمرية والأتابكية. ودرّس أيضاً بالشامية الجوانية في صفر سنة ٧٧٧هـ.

وناب في القضاء أكثر من إحدى عشرة سنة، وولي وكالة بيت المال، ثم ولي قضاء الشام والخطابة بالجامع الأموي في جمادى الأولى سنة ٧٧٧هـ نحو ثمان سنين ونصف إلى أن توفي، وناب لوالده أيضاً بالقاهرة.

وولي قضاء القضاة بدمشق مع الخطابة وتدريس القضاء وتدريس الغزالية والعادلية والناصرية ومشيخة دار الحديث الأشرفية.

قال ابن حجي: «كان أديباً بارعاً له نظم فائق، وبلغني أن له ديواناً أنشدنا من نظمه، وكان يحفظ (الحاوي) ويذاكر منه ومن (الكشاف) وله مشاركة في العربية، وكان جيد الفهم، عارفاً بالأمور، كثير المداراة لين العريكة، بعيداً من الشر، صبوراً على الأذى، وعنده شفقة ورحمة وإحسان إلى الفقراء في السر.

تُوفي في سابع شوال سنة خمس وثمانين وسبع مئة، ودُفن عند والده بتربة السبكيين بسفح قاسيون[1].

❀ ❀ ❀

علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي

(٧٥٧ - ٨٠٩هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى الأنصاري الخزرجي السبكي الأصل الدمشقي.

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٧٨٥، ص١٢٢، قضاة دمشق ١١٢، الدرر الكامنة ٢/ ٢٩٢.

وُلد سنة ٧٥٧هـ بدمشق ونشأ بمصر، وقدم دمشق مع والده في ٧٧٥هـ، ودرَّس بالصارمية في شهر ربيع الأول سنة ٧٧٦هـ، وولي قضاء دمشق مرتين في دولة الظاهر، ومرتين في دولة الناصر، وأول ما استقر كان الظاهر في دمشق سنة ٧٩٦هـ فحضر قراءة تقليده قضاة الشام وقضاة مصر.

سافر[١] إلى القاهرة وطُلب ليُسمع منه (صحيح البخاري) لأنه تفرَّد بروايته عن وزيرة وكانت غيبته عن دمشق سنة وأشهراً. ثم عاد إلى دمشق في ربيع الأول سنة ٨٠٠هـ.

قال ابن قاضي شهبة[٢]: وفي محرم سنة ٨٠٦هـ قُطع الطريق على القاضي علاء الدين ابن أبي البقاء، وكان رجع من محجّه، ومعه الناظر ناصر الدين ابن الزكي وشخص آخر والغلام، وذلك عند كتف المصري، فسلبوهم ما معهم وعرقبوا الخيل والبغل، وطُعِن ابن الزكي برمح فمات، وطعنوا القاضي وهو ممدد طعنات ليموت، فظنوا أنه قَضَى فتركوه، فلما ذهبوا قام القاضي ومشى إلى خان ابن ذي النون، ودخل عرياناً إلى بيته وجراحاته سليمة، وعَلِم القاضي وغيره أن ذلك فعلُ شيخ تبني بدر بن علي، وبادر بدر فأرسل إليه فرساً من عنده ويسأل عنه، فلم يسعِ القاضي إلا السكوت.

تولى القاضي علاء الدين إضافة إلى القضاء بدمشق خطابة الجامع الأموي ومشيخة الشيوخ، وشارك في الدفاع عن دمشق ضد التتر[٣].

كانت سيرته في القضاء حسنة، قال ابن حجي: «كان رئيساً محتشماً ذكياً فاضلاً، خاتمة البيت السبكي، مات مختفياً من الناصر فرج».

قال الحافظ ابن حجر: «سمعت كثيراً من فوائده بدمشق في الرحلة»، وقال: «مات من رعب أصابه بسبب مال طُلب منه على سبيل القهر فاختفى عند إبراهيم ابن الشيخ أبي بكر الموصلي، فمات مختفياً في ربيع الآخر سنة ٧٠٩هـ عن اثنين وخمسين سنة ودفن بتربة السبكيين بسفح قاسيون».

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٦٥٠.

(٢) ص٣٤٢.

(٣) انظر تفصيل ذلك في تاريخ ابن قاضي شهبة في المجلد الرابع ٤/ ٦٣٠-٦٣١.

قال ابن حجي: «وخلَّف ولداً صغيراً اسمه يونس». وقال السخاوي في ترجمة القاضي علاء الدين: «هو أخو ولي الدين عبد الله، والبدر محمد ووالد شيختنا[1] باي خاتون»[2].

ملحق بترجمة القاضي علاء الدين علي بن محمد بن عبد البر السبكي:

سماعه على المشايخ الثلاثة: محمد بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن محمد بن داوود بن حمزة، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسيين لكتاب الموافقات العوالي تخريج الحافظ الضياء[3]

ملاحظة: السماع بخط القاضي علاء الدين السبكي

نص السماع:

سمعته على المشايخ الثلاثة المسندين شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، وناصر الدين محمد بن عز الدين محمد بن داوود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، وشمس الدين محمد بن الرشيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر المقدسيين.

---

(١) وقال ابن قاضي شهبة في شهر رمضان سنة ٧٩٦هـ: «عُقد عَقد باي خاتون بنت القاضي علاء الدين على عمر بن حسن بن أبي العشائر بالعادلية حضره قاضي مصر والشام». ثم قال: «تُوفي عمر بن حسن بن أبي العشائر في ذي القعدة سنة ٧٩٦هـ بعد مرض» (تاريخ ابن قاضي شهبة: ص٥١٧، ٥٣١).

(٢) انظر تاريخ ابن حجي ٢/٧٥٦، الضوء اللامع ٥/٣٠٨، قضاة دمشق ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠.

(٣) الظاهرية مجموع ١٠١ (١٢٦ - ١٢٨).

بسماع الأول فيه نقلاً، وإجازة الثانيين من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر، وبإجازة الثاني أيضاً من أحمد بن محمد الدمشقي بسماعهما من المخرِج بسنده.

فسمعه الإمام المحدِّث جمال الدين عبد الله بن إبراهيم بن خليل البعلي، وقريبه شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد سبط نور الدين بن.... البعلي، وبدر الدين حسن ابن علاء الدين علي بن عمر الإسعردي، و...ابن الإمام علاء الدين علي بن محمد الأنصاري، وفتاي بن عبد الله الصحافي.

وصح وثبت في يوم الثلاثاء ثالث عشرين صفر سنة تسعين وسبع مئة بمسجد عز الدين بسفح قاسيون.

وأجازوا لنا ولمن أدرك حياتهم من المسلمين.

وكتب علي بن أبي البقا محمد بن عبد البر السبكي، والسماع بقراءته.

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي
(٧٤١ - ٨٠٣هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي.

وُلد سنة ٧٤١هـ في شعبان، سمع الحديث، واشتغل في الفقه وغيره ومهر ودرَّس، وناب في الحكم عن أبيه، ودرّس بعده بالمنصورية والشافعي.

ولي القضاء بدلاً عن ابن جماعة مرتين، ثم ولي مراراً بالقاهرة، ودرس بقبة الشافعي. ولما تُوفي ابن جماعة ولي خطابة الجامع الأموي وتدريس الغزالية إلى أن وقعت الفتنة بالشام فصُرف في رجب سنة إحدى وتسعين وسبع مئة، ثم ولي القضاء مرتين عن القاضي صدر الدين المناوي، وعُزل في المرتين به. ومدة مباشرته في ولاياته الأربع ثمان سنين ونصف في مدة ثماني عشرة سنة.

كان ليناً في مباشرته، وكان ولده جلال الدين محمد غالباً على أمره فمُقت من أجله.

تُوفي بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٣هـ ودُفن خارج باب النصر بمقبرة الصوفية(١).

ملحق بترجمة بدر الدين محمد بن محمد بن عبد البر السبكي يتضمن تدريسه وقضاءه، بالاعتماد على تاريخ ابن قاضي شهبة

- **سنة ٧٦٢هـ في شوال**(٢): درَّس القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء في الأتابكية، نزل له والده عنها.

- **سنة ٧٧٥هـ في شعبان**(٣): استقر القاضي برهان الدين ابن جماعة في تدريس الشافعي عوضاً عن القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء، وكان المذكور وليه عن والده لما ولي قضاء الشام.

- **سنة ٧٧٩هـ في شعبان**(٤): عَزَل القاضي برهان الدين ابن جماعة نفسه من قضاء مصر، وكان قد حصل له من العز والجاه والحرمة الوافرة والسعد في حركاته ما لم يتفق لغيره، واستقر عوضاً عنه في القضاء القاضي بدر الدين بن أبي البقاء.

- **سنة ٧٨٤هـ في صفر**(٥): امتنع برهان الدين ابن جماعة من الحكم فوَلي القاضي بدر الدين بن أبي البقاء القضاء عوضاً عنه.

- **سنة ٧٩٠هـ في شعبان**(٦): ولي القاضي سري الدين محمد بن محمد المسلاتي (سبط تقي الدين السبكي، أمه ستيتة) قضاء القضاة عوضاً عن القاضي برهان الدين، ابن جماعة، وأُخرجت عنه الخطابة وتصدير الجامع وتدريس الرواحية للقاضي بدر الدين ابن جماعة فوضها إليه.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٨٠٣هـ، ص٢٤٣، ذيل الدرر الكامنة ص١١١، الضوء اللامع ٩/٨٨، البيت السبكي ٧٦، قضاة دمشق ١١٧-١١٨.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ١٨٧.

(٣) ص٤٣٤.

(٤) ص٥٥١.

(٥) ص٨٠.

(٦) ص٢٤٤.

- **سنة ٧٩٠هـ في ذي الحجة**[١]: وصل قاضي القضاة بدر الدين ابن أبي البقاء على البريد ليباشر وظائفه بالشام.

- **سنة ٧٩١هـ في يوم الثلاثاء تاسع رمضان**[٢]: سافر القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء عائداً إلى مصر ومعه أخوه علاء الدين علي.

- **سنة ٧٩١هـ في يوم الجمعة تاسع عشر رمضان**[٣]: وصل إلى القاهرة القاضي بدر الدين أبي البقاء.

- **سنة ٧٩١هـ في يوم الخميس سلخ شوال**[٤]: خُلع على القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء بقضاء الشام عوضاً عن ابن القرشي.

- **سنة ٧٩٤هـ في صفر**[٥]: وصل توقيع للقاضي بدر الدين بن أبي البقاء بمدرسة الرواحية والأتابكية، وكانتا بيد القاضي، وكان قد انتزعهما ابن القرشي من القاضي بدر الدين، فباشرها القاضي علاء الدين علي بن محمد السبكي نيابة عن أخيه.

- **سنة ٧٩٦هـ في ربيع الأول**[٦]: عُزل القاضي صدر الدين المناوي، وأُعيد القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء.

- **سنة ٧٩٦هـ في شوال**[٧]: نزل القاضي بدر الدين بن أبي البقاء عن تدريس الرواحية ونظرها لشرف الدين موسى بن أحمد الرمثاوي اتفقا على أن يأخذ منه خمسة عشر ألفاً وأمضي النزول. ثم بطل ذلك بعد أيام وحصل النزول للشيخ شرف الدين الغزي بأنقص بخمس مئة.

- سنة **٧٩٧**هـ في شعبان[٨]: فيه أُعيد القاضي صدر المناوي إلى قضاء الديار المصرية عوضاً عن القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء، وكان يوم إعادته يوماً مشهوداً.

---

(١) ص٢٤٧.
(٢) ص٢٨٧.
(٣) ص ٢٨٨.
(٤) ص٢٩٤.
(٥) ص٤٢٢.
(٦) ص٥٠٩.
(٧) ص٥١٨.
(٨) ص٥١١.

ملحق وفيه نسخة توقيع بتصديرين بالجامع الأموي لبدر الدين أبي البقا وابنه جلال الدين محمد

قال القلقشندي:

وهذه نسخة توقيع أنشأته لقاضي القضاة (بدر الدين محمد) ابن قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء، وولده جلال الدين محمد، بإعادة تصديرين كانا باسمهما، بالجامع الأموي بدمشق: أَحَدُهما انتقل إليهما عن سلفِهما، والثاني بنُزُول، وخرج عنهما عند استيلاء (تنم) نائب الشام في سنة اثنتين وثمان مئة، ثم أُعيد إليهما في شوال من السنة المذكورة، في قطع الثُلُث، وهي:

الحمد لله الذي جعل بدر الدين في أيامنا الزاهرة مُتواصل رتب الكمال، متردداً في فلك المعالي بأكرم مساغٍ بين بهاء وجلال؛ منزهاً عن شوائب النقص في جميع حالاته: فإما مُرتقب الظهور في سراره، أو متسم بالتَّمام في إبداره، أو آخِذٌ في الازدياد وهو هِلال.

نحمده على أن أقرَّ الحقوق في أهلها، وانتزع من الأيدي الغاصبة ما اقتطعته الأيام الجائرةُ بجهلها، ونشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تحمي قائلها من شوائب التكدير، وتصون منتحليها من عوارض الإصدار إذا ورد أصفى مناهل التصدير، ونشهدُ أن محمداً عبده ورسوله أفضلُ نبي اقتفت أمته آثاره وابتعت سننه، وأكرمُ رسولٍ دعا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أئمة الحقِّ وأعلام الهدى، وحُماة الدين وكفاة الردى، صلاةً يبقى على مدى الأيام حكمها، ولا يندرسُ على ممر الليالي رسمُها، وسلّم تسليماً كثيراً.

وبعدُ، فإنَّ أولى من رُعيت له الحقوقُ القديمة، وحُفظت له مساعيه الكريمة، وخُلدتْ عليه النِّعم التي حقَّ لها أن تكونَ بأهلها مُقيمة، مَنْ كَرُم أصلاً وطاب فرعاً، وزكا منبعاً وعذب نبعاً، ووقع الإجماعُ على فضله المتواتر فأُعدق الحكم بتفضِيله قطعاً، ومن إذا تكلَّم فاق بفضله نثر اللآلي، وإذا قُدِر قدره انحطت عن بلوغ غايته المعالي، وإذا طلع بدرُه المضيءُ من أُفق مجلسه الموروث عن أبيه وأعمامه قال: ليت أشياخي شهدوا هذا المجلس العالي، ومن إذا جلس بحلقته البهية غشيته من الهيبة

جلالة، وإذا أطافت به هالة الطلبة والمستفيدين قيل: ما أحسن هذا البدر في هذه الهالة! ومن تتيه طلبته على أكابر العلماء بالانتماء إليه، وتشمخُ نفوس تلامذته على غيره من المتصدرين بالجلوس بين يديه، ومن إذا أقام بمصر طلع بالشام بدره، ولو أقام بالشام بقي بمصر على الدوام ذِكره.

وكان المجلس العالي، القاضوي، الكبيري، العالمي، العاملي، الأفضلي، الأكملي، الأوحدي، البليغي، الفريدي، المفيدي، النجيدي، القُدوي، الحُجِّي، المحقِّقي، الإمامي، البدري، جمال الإسلام والمسلمين، شرف العلماء العاملين، أوحد الفضلاء المفيدين، قدوة البلغاء، حجة الأدب، عمدة المحدثين، فخر المدرسين، مفتي الفرق، أوحد الأئمة، زين الأمة، خالصة الملوك والسلاطين، ولي أمير المؤمنين، أبو عبد الله محمد ابن المجلس العالي، القاضوي، الكبيري، المرحوميّ، البهائي، أبي البقاء الشافعي، السبكي، ضاعف الله تعالى نعمته: هو عين أعيان الزمان، والمحدثُ بفضله على ممر الليالي وليس الخبر كالعيان، ما ولي منصباً من المناصب الدينية إلا كان له أهلاً، ولا أراد الأنصراف من مجلس علم إلا قال له مهلاً؛ ولا استُبدل به في وظيفة إلا نُسب مستبد له إلى الحيف، ولا صرف عن ولاية إلا قال استحقاقه: كيف ساغ ذلك لمتعاطيه، فكيف وكيف.

وكان ولده المجلس السامي، القضائي، الكبيري، العالمي، الفاضلي، الكاملي، البارعي، الأصيلي، العريقي، الجلالي، ضياءُ الإسلام، فخر الأنام، زين الصدور، جمال الأعيان، نجلُ الأفاضل، سليلُ العلماء، صفوةُ الملوك والسلاطين، خالصة أمير المؤمنين، أبو.....(1) محمد بلغ الله تعالى فيه [عارفيه] غاية الأمل، وأقربه عين الزمان كما أقرّ به عين أبيه وقد فعل؛ قد أرضعَ لبانَ العلم ورُبي في حجره، ونشأ في بيته ودرج من وكره، وكلٌّ له سؤدُدُ الطرفين: أباً وأُماً، وحصل على شرف المحتدين: خالاً وعماً، لم يقع عليه بصر متبصر إلا قال: نعم الولد، ولا تأمله صحيح النظر إلا قال: هذا الشِّبلُ من ذاك الأسد، ولا رمى والده إلى غاية إلا أدركها، ولا أحاط به منطقة طلبةٍ إلا هزها للبحث وحركها، ولا اقتفى أثر أبيه وجده في مهيع فضلٍ إلا قال قائله: أكرم بها من ذريةٍ ما أبركها!.

---

(1) بياض بالأصل.

وانفق أن خرج عنهما ما كان باسمهما من وظيفتي التصدير بالجامع الأموي المعمور بذكر الله تعالى بدمشق المحروسية: المنتقلة إحداهما إليهما عن سلفهما الصالح قدماً، والصائرة الأخرى إليهما بطريق شرعي معتبرٍ وضعا وثابت حُكماً - اقتضى حسن الرأي الشريف أن يحفظ لهما سالفُ الخدمة، ويرعى لهما قديمُ الولاء فالعبرة في التقديم عند الملوك بالقُدمه.

فلذلك رسم بالأمر الشريف - لا زال لذوي البيوت حافظاً، وعلى الإحسان لأهل العلم الشريف على ممر الزمان محافظاً - أن يعاد ذلك إليهما، ويُوالى مزيدُ الإحسان عليهما، فليتلقيا ذلك بالقبول، ويبسطا بالقول ألسنتهما فمن شمله إنعامنا الشريفُ حقَّ له أن يقول ويطول، وملاك أمرهما التقوى فهي خير زاد، والوصايا وإن كثرت فعنهما تؤخذ ومنهما تُستفاد، والله تعالى يُقر لهما بهذا الاستقرار عيناً، ويبهج خواطرهُما بهذه الولاية إبهاج من وجد ضالته فقال: «هذه بضاعتنا ردتْ إلينا». والاعتماد في ذلك على الخط الشريف أعلاه الله تعالى أعلاه، حجة بمقتضاه، إن شاء الله تعالى.

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن عبد البر السبكي

(- ٨٠٢هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن القاضي أبي البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى الأنصاري السبكي المصري الشافعي.

تفقَّه قليلاً، وناب عن أخيه بدر الدين، وولي نظر بيت المال.

ولما تُوفي والده بدمشق أُعطي تدريس أم الصالح والظاهرية الجوانية، وكانتا بيد أخيه القاضي ولي الدين: عبد الله بن محمد، فدرَّس بالظاهرية درساً واحداً، ولم تطب له دمشق، فتوجه إلى مصر فأقام بها إلى أن مات.

تُوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٢هـ وقد جاوز الأربعين بسنوات(١).

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٨٠٢هـ، ص١١٥، ذيل الدرر الكامنة ص٨٣.

مغل بنت محمد بن عبد البر السبكي

(- ٨٠٧هـ)

مغل بنت محمد بن عبد البر بن يحيى الأنصاري السبكي.

زوجة علاء الدين بن علي بن عبد الملك بن عبد الحكم المعروف بابن الزكي (ت ٨٠٥هـ)[١]، تُوفيت مغل ليلة الاثنين ثاني ربيع الأول سنة ٨٠٧هـ ولها بضع وثلاثون سنة، ولم تتزوج بعد زوجها وخلفت ولداً كبيراً بالغاً.

دُفنت بتربة القاضي تاج الدين السبكي، وفيها والدها وأخوها[٢].

❁ ❁ ❁

يونس بن علي بن محمد بن عبد البر السبكي

(- ٨١٤هـ)

يونس بن علاء الدين علي بن ابن أبي البقاء بن عبد البر بن يحيى السبكي.

حفظ القرآن وصلَّى به، وكان ذكياً فطناً عاقلاً.

كان له تدريس القيمرية، والعزيزية، والصارمية، والدماغية.

قال ابن حجي[٣]: «ويوم الأربعاء عشرين صفر بعد الظهر تُوفي ربيبي النجيب يونس ابن قاضي القضاة علاء الدين علي ابن شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين أبي البقا السبكي مطعوناً (أي بالطاعون) انقطع عشرة أيام عند دار والدته بزقاق المهراني بنواحي دار المطعم، وصُلي عليه ضحى النهار من الغد يوم الخميس خامس عشرينه عند مسجد القصب، ودُفن بتربة السبكيين عند والده وجده بسفح قاسيون، وشيعه جماعة كثيرة من القضاة والفقهاء وغيرهم، وقد بلغ منذ أيام». وقد طُعن في الثانية عشر.

---

(١) تُوفي عن بضع وثلاثين سنة.

(٢) تاريخ ابن حجي ٢/ ٦٤٥، تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٨٠٥هـ، ص٣٢٣.

(٣) تاريخ ابن حجي ٢/ ٩٧٦.

قال الأسدي[1] [ابن قاضي شهبة]: «وهو آخر من بقي من الذكور من ذرية أبي البقاء فيما أظن، إلا أن يكون أحد من أولاد ابن عمه جلال الدين ابن القاضي بدر الدين».

❀ ❀ ❀

باي خاتون بنت علي بن محمد بن عبد البر السبكي
(٧٧٥ - ٨٦٤هـ)

أم عبد الرحمن باي خاتون بنت علي بن محمد بن عبد البر الأنصاري السبكي الأصل الدمشقية ثم القاهرية[2].

وُلدت في حدود سنة ٧٧٥ ظناً، وأُسمعت على كثيرين، وأجاز لها جماعة.

حدّثت بالشام وبمصر، وكانت تقيم بالشام بقرب دار الطعم، ثم نقلها الظاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه بها، وسكنت بحكر المرسينة من قناطر السباع.

كانت خيرة من بيت علم ورئاسة وحشمة، محبة للحديث وأهله، لا تملُّ من الإسماع مع إكرامهم واحترامهم. أخذ عنها الحافظ السخاوي.

تُوفيت سنة ٨٦٤هـ في جمادى الآخرة بعد مرض طويل.

❀ ❀ ❀

زينب بنت علي بن محمد بن عبد البر السبكي
(-هـ)

أم عبد الله زينب بنت علي بن محمد بن عبد البر الأنصاري السبكي.

أسمعها أبوها (البخاري) على عائشة بنت عبد الهادي المقدسية، وانتهى في شعبان في ٨٠٨هـ[3].

---

(١) الدارس ١/ ٣٢٩.
(٢) الضوء اللامع ١٢/ ١١.
(٣) الضوء اللامع ١٢/ ٤٤.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر السبكي
(قبل ٧٦٠ - ٨١١هـ)

جلال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى الأنصاري السبكي القاهري.

وُلد قَبل سنة ٧٦٠هـ، واشتغل في صباه قليلاً، وكان جميل الصورة، لكنه صار قبيح السيرة، بما أزرى بأبيه في حياته وبعد موته.

ولي بعد والده تدريس الشافعي، وولي قبل ذلك الشيخونية.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وثمان مئة[١].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد البر السبكي
(- ٨٠٣هـ)

قال السخاوي: «مات سنة ٨٠,٣هـ»[٢].

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبد البر السبكي
(-هـ)

قال السخاوي: «أجازت في بعض الاستدعاءات سنة ٨٦٤، وكتب عنها ابن الصفي، ولم أعلم شيئاً من أمرها، ولكن ذكر ابن قمر أنه ظفر باستدعاء أجاز لها فيه جماعة»[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) الضوء اللامع ٩/ ٢٢٤.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ٦٤.

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ١٠٤.

عبد البر بن محمد بن محمد بن عبد البر السبكي

(- ٨٣٣هـ)

سري الدين أبو اليسر عبد البر بن جلال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر السبكي الأصل القاهري، يعرف بابن أبي البقاء.

نشأ شاباً جميل الصورة، اشتغل بالعلم وفضُلَ، ولازم الولي العراقي، وسمع الحديث من جماعة.

درّس بالأقبغاوية وغيرها، وناب في الحكم قبل موته بسنة، ثم سافر إلى الشام ورجع فمات في سنة ٨٣٣هـ، في سابع عشر رجب ولم يكمل الثلاثين.

تزوج ابنه الزين أبي بكر بن علي المشهدي فاستولدها ولده البهاء أبو البقاء محمداً(١).



(١) الضوء اللامع ٤/ ٣٢.

الفرع الثالث: فرع عبد الملك بن علي بن تمام

علي بن محمد أبي البركات بن مالك السبكي
(- ٨٤٧هـ)

علي بن محمد أبي البركات بن مالك بن أنس بن عبد الملك السبكي القاهري الشافعي.

حفظ القرآن وغيره، وتفقه، وناب في الحكم عن الجلال البلقيني فمن بعده، إلى أن غلب عليه الجذب.

وذكر السخاوي عمن يوثق به عنه: «أنه عندما توجه للحج إلى العقبة رأى النبي ﷺ في النوم وأمره بزيارته ذلك العام، فتهيأ مع عدم أهبة بزاد قليل، وتوجه في البحر، ثم سبق من صحبه إلى دخول مكة».

كان يكتب الخط البديع، وله نثر ونظم.

مات سنة ٨٤٧ بحوش سعيد السعداء عند والده بجوار التقي السبكي(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن علي ابن أبي البركات محمد السبكي
(٨٢٢ - كان حياً ٨٩٩هـ)

تقي الدين محمد بن علي بن أبي البركات محمد بن مالك بن أنس بن عبد الملك السبكي القاهري الشافعي.

قال السخاوي: «عبد الملك هو أخو عبد الكافي والد التقي. وأمه فاطمة ابنة التقي أبي حاتم محمد بن محمد ابن البهاء أحمد ب التقي السبكي.

ولكون جده مات في حياة أبيه بعد ٧٦٠هـ خلفه ابنه في اسمه وكنيته ولقبه.

وُلد في إحدى الجمادين سنة ٨٢٢هـ بقاعة الأصبهاني ظاهر باب النصر. حفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة.

---

(١) الضوء اللامع ٦/٧.

صاهر العز بن عبد السلام على ابنته واستولدها وماتت تحته، فاتصل بابنه عم البدر السعدي قاضي الحنابلة شقيقة زوجته، وحجَّ بها وبالتي قبلها، وجاور في كليهما، وكذا زار بيت المقدس غير مرة، ودخل الشام مراراً.

كان لطيف العشرة، فاهماً للأدب، وربما نظم، وهجا ابن الفرفور، قال السخاوي: «كان مجاوراً بجوارنا في سنة ٨٩٩هـ»(١).

❁ ❁ ❁

علي بن محمد بن علي بن محمد بن مالك السبكي

(٨٤٧ - ٠٠٠)

نور الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن مالك بن أنس السبكي الأصل القاهري.

سبط العز بن عبد السلام، ولد سنة ٨٤٧هـ، ونشأ في كنف أبويه.

حفظ القرآن وبعض المنهاج، واشتغل بالفقه، وحج مرتين، تكسَّب بالشهادة، وله وظائف من قبل أبويه تموَّل منهما(٢).

❁ ❁ ❁

محمد بركات السبكي

(- ٩٣٧هـ)

شمس الدين محمد بركات بن عمر الحمصي الأصل، الدمشقي السبكي.

قيل: إن نسبه إلى بلد السبكيين، وذكر ابن أخيه أنه من ذرية الشيخ تاج الدين السبكي صاحب جمع الجوامع.

كان يُعرف بشيخ مكتب مسجد النخلة قبل مدرسة المؤيد تحت قلعة دمشق من جهة الشمال.

---

(١) الضوء اللامع ٨/ ٢٠٧.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ٣٢٥.

اشتغل بالفقه على الشيخ خطاب بعد أن قرأ عليه القرآن، وسمع عليه وعلى غيره الحديث، كان يصنع الخبز ويوزعه على الفقراء، واشتهر بكرمه.

توفي سلخ ربيع الأول سنة **٩٣٧هـ**[1].

❁ ❁ ❁

(١) متعة الأذهان ٢/ ٦٤٠.



بيت الشهاب محمود الحلبي ثم الدمشقي

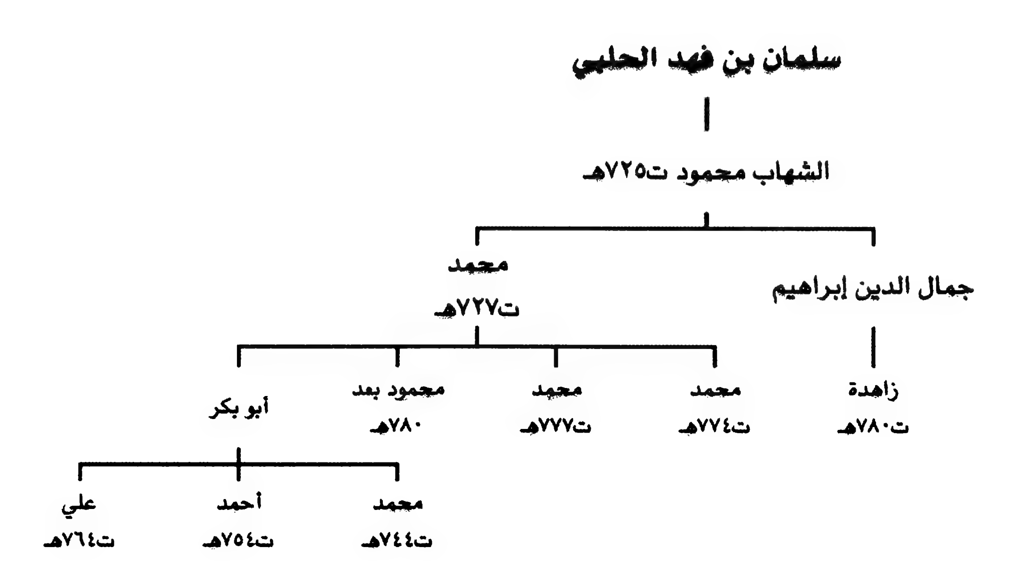
بيت كتابة ديوانية وأدب منثور وشعر رائق وخط منسوب، وعلم



سيد هذا البيت الشهاب محمود الذي قدم مع والده إلى دمشق وسكنها سنة ٦٥٤هـ وسمع بها الحديث، وتفقه بالفقه الحنبلي، وسلك طريق الأدب شعراً ونثراً، وبرع في الكتابة الديوانية، وولي كتابة السر بدمشق والقاهرة حتى أصبح أديب عصره، فلم يكن بعد القاضي الفاضل مثله، وألف المؤلفات المفيدة في الكتابة والتاريخ والأدب، مع الدين والعبادة والتواضع.

وحذا حذوه أولاده وأحفاده فولوا الوظائف المشابهة لوظائف أبيهم وجدهم. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الشهاب محمود الحلبي





الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي
(٦٤٤ - ٧٢٥هـ)

شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحنبلي الحلبي ثم الدمشقي.

كاتب السر وعلامة الأدب، شيخ صناعة الإنشاء في عصره. العالم البارع الناظم الناثر، صاحب ديوان الإنشاء بدمشق.

وُلِد في شعبان بحلب، وانتقل مع والده إلى دمشق سنة ٦٥٤هـ، وسمع الحديث من الرضي ابن برهان، وابن عبد الدائم، والجمال ابن مالك، وابن حامل المحدث، وأجازه يوسف بن خليل، وتفقه على ابن المنجى والشمس ابن أبي غمر وغيرهما، وقرأ العربية على ابن مالك، وتأدب بالشيخ مجد الدين الظهير الإربلي الحنفي، وسلك طريقه في النظم وحذا حذوه، وكان ممن أتقن الفنين نظماً ونثراً، وترقت حاله واحتيج إليه، وطلب إلى الديار المصرية، واشتهر اسمه، وبَعُد صيته، وصار المشار إليه في هذا الشأن في الديار الشامية والمصرية. وكان يكتب التقاليد الكبار بلا مسودة، وله تصانيف في الإنشاء وغيره، ودوّن الفضلاء نظمه ونثره، ويقال: إنه لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله، وله من الخصائص ما ليس للفاضل من كثرة القصائد المطولة الحسنة الأنيقة، وبقي في ديوان الإنشاء نحواً من خمسين سنة بدمشق ومصر، وولي كتابة السر بدمشق نحواً من ثمان سنين قبل وفاته. وشعره يجيء في مجلدة، وأما نثره فيجيء في ثلاثين مجلدة، وكان ينشئ هو ويكتب ولده القاضي جمال الدين إبراهيم، فيجيء المنشور أو التوقيع فائقاً في خطه ولفظه.

كان يكتب الإنشاء أولاً بدمشق، ثم إن الصاحب ابن السلعوس نقله إلى الديار المصرية لما توفي القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر، وتقدم ببلاغته وكتابته وإنشائه وسكونه وتواضعه، وأقام بالديار المصرية إلى أن توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله بدمشق، فجهز مكانه إلى دمشق صاحب ديوان الإنشاء فأقام بها إلى أن توفي.

له من المؤلفات (حسن التوسل في صناعة الترسل) طبع ببغداد سنة ١٩٨٠ بتحقيق أكرم عثمان يوسف، و(أهنى المنائح في أسنى المدائح) مما نظمه هو في مديح

الرسول ﷺ، و(منازل الأحباب ومفازة الألباب)، وذيّل على كتاب (الكامل) في التاريخ لابن الأثير، و(الذيل على ذيل القطب اليونيني على مرآة الزمان)، و(مقامة العشاق) وحدّث، وروى عنه الذهبي في معجمه وقال: «كان ديناً متعبداً مؤثراً للانقطاع والسكون، حسن المحاورة، كثير الفضائل».

توفي ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة ٧٢٥هـ بدمشق بداره، وهي دار القاضي الفاضل بالقرب من باب الناطفيين (شمالي الجامع الأموي)[1] وشيعه أعيان الدولة، وحضر الصلاة عليه بسوق الخيل نائب السلطنة، ودفن بالتربة التي أنشأها بالقرب من اليغمورية بسفح قاسيون.

وأما ابنه القاضي جمال الدين إبراهيم فقال عنه الصفدي: كتب المنسوب، كتب بخطه المليح نسخة (جامع الأصول) لم يرد أحد أظرف منها، وكتب (السيرة) لابن هشام بخطه أيضاً من أحسن ما يكون.

❁ ❁ ❁

محمد بن محمود بن سلمان الحلبي الدمشقي

(٦٦٩ - ٧٢٧هـ)

شمس الدين محمد ابن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الدمشقي.

صدر رئيس، صاحب ديوان الإنشاء بدمشق، أحد الموقعين بدمشق.

سمع الحديث من ابن البخاري، والشمس عبد الرحمن بن أبي عمر وابن الواسطي وجماعة وحدّث.

كان يكتب خطاً مليحاً إلى الغاية، وكان كثير التواضع، وكان الأمير سيف الدين تنكز يحبه ويعزه ويكرمه، ولما جاء والده إلى دمشق صاحب ديوان الإنشاء، كان حول والده يكتب المطالعة، هو والقاضي شرف الدين أبو بكر ولده، وكان إذا سافر الأمير سيف الدين تنكز إلى الصيود يسافر القاضي شمس الدين معه، وتوجه معه إلى الحجاز

---

(١) أعيان العصر ٥/ ٣٧٢، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٤٥٩، المقصد الأرشد ٢/ ٥٤٦، المنهج الأحمد ٥/ ١٦، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٢٩، الدرر الكامنة ٢/ ٩٢، الدارس ٢/ ٢٣٦، الأعلام ٧/ ١٧٢.

لعجز الشيخ شهاب الدين والده عن حركة السفر، ولما توفي والده رحمه الله في شعبان سنة ٧٢٥هـ كتب فيه تنكز إلى السلطان فولاه صحابة ديوان الإنشاء بدمشق على عادة والده ووصل توقيعه. وجمع من إنشاء والده مجاميع، ولم يزل على حاله إلى أن توفي بدمشق ليلة السبت عاشر شوال، ودفن في الغد بتربة والده بسفح قاسيون بعد أن صلي عليه بجامع دمشق(١).

❀ ❀ ❀

أبو بكر بن محمد بن محمود الحلبي الدمشقي
(٦٩٣ - ٧٤٤هـ)

شرف الدين أبو بكر بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي ثم الدمشقي

صدر كبير، كاتب السر بالشام ومصر، وكيل بيت المال بدمشق، كاتب بليغ وشاعر، كاتب الخط الحسن.

سمع الحديث بدمشق من ابن مشرف وغيره، وبمصر أيضاً، وأجاز له جماعة من مصر وبغداد، وحدّث، سمع منه جماعة.

له نظم ونثر وكتابة في غاية الجودة. وكان تام الشكل، حسن الصورة، عنده تجمل زائد وكرم نفس.

ولي كتابة السر بدمشق بعد القاضي محيي الدين ابن فضل الله سنة ٧٢٩هـ، ورسم له أن يحضر دار العدل بدمشق، ويوقع قدام تنكز، ولم يكن كتّاب السر قبل ذلك يجلسون بدار العدل بدمشق، ثم نقل إلى كتابة سر مصر في شعبان سنة ٧٣٢هـ، وحج مع السلطان في هذا العام، ثم رد على وظيفته في ربيع الآخر سنة ٧٣٣هـ، ولما عاد إلى دمشق فرح به تنكز وقام إليه وعانقه، وقال: مرحباً بمن يحبنا ونحبه، ثم عُزل منها في آخر سنة ٧٣٤هـ بإشارة تنكز لما وشى إليه حمزة التركماني بما اقتضى ذلك، واستمر بطالاً إلى أن ولي الوكالة بدمشق في سنة ٧٤٣هـ، وولي توقيع الدست قبل ذلك بعد وفاة تنكز فباشر ذلك إلى حين وفاته.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٣٦، أعيان العصر ٥/ ٢٥٤، الوافي بالوفيات ٥/ ١٢، الدرر الكامنة ٤/ ٢٥١.

ثم إنه توجه إلى القدس للوقوف على قرية يشتريها الأمير سيف الدين الملك ليوقفها على جامعه بالقاهرة فتوفي رحمه الله تعالى فجأة في ١٩ شهر ربيع الأول، ودفن بمقبرة ماملا، ورسم لولده القاضي شهاب الدين منصب أبيه في توقيع الدست[١].

❀ ❀ ❀

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود الحلبي الدمشقي
(٧١٧ - ٧٥٤هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود الحلبي الأصل، الدمشقي المعروف بابن الشهاب محمود.

رئيس أصيل باشر توقيع الدست بالشام.

مات شاباً في عاشوراء[٢].

❀ ❀ ❀

علي بن أبي بكر محمود الحلبي
(... - ٧٦٤هـ)

علاء الدين علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي ثم الدمشقي المعروف بابن الشهاب محمود.

أديب قاض، ناظم ناثر، أحد الموقعين بدمشق. عني بالإنشاء وكتب، وكان متودداً متواضعاً.

توفي في نهار الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى ودفن بسفح قاسيون[٣].

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٦٩، الوفيات لابن رافع ١/ ٤٥٣، أعيان العصر ٢/ ١٢، الدرر الكامنة ١/ ٤٦٤.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٨، الدرر الكامنة ١/ ١١٣.

(٣) أعيان العصر ٣/ ٣٠٧، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٣٤، الدرر الكامنة ٣/ ٣٣.

محمد بن محمد بن محمود الحلبي

(٦٩٩ - ٧٧٤هـ)

بدر الدين محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي المعروف بابن الشهاب محمود.

كاتب، أديب.

كتب الخط الحسن، وتولى كتابة الإنشاء بحلب ونظر الجيش، ونظر الأوقاف.

كان فاضلاً حسن الكتابة والإحسان. توفي بحلب عن خمس وسبعين سنة(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي

(... - ٧٧٧هـ)

تقي الدين محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم المصري أخو بدر الدين.

كاتب أديب.

ولي توقيع الدست بالقاهرة. توفي سنة ٧٧٧هـ(٢).

❁ ❁ ❁

زاهدة بنت إبراهيم بن محمود الحلبي

(... - ٧٨٠هـ)

أم البركات زاهدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان الحلبي.

سمعت (صحيح البخاري) من ست الوزراء. توفيت سنة ٧٨٠هـ(٣).

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٤، الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٧.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٨.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ١١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٤٥٩ الهامش.

محمود بن محمد بن محمود الحلبي
(٧٠١ - بعد ٧٨٠هـ)

عز الدين محمود ابن شمس الدين محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي أديب، مسند.

ولد سنة ٧٠١هـ وسمع من إبراهيم بن غالب (جزء ابن عيينة) ومن محمد بن إبراهيم بن النحاس[١] (الأربعين البلدانية) وحدّث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بحلب، والبرهان الحلبي بعد الثمانين[٢].

❁ ❁ ❁

سماع وخط[٣] الإمام شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي ثم الدمشقي على الشيخ محمد بن عبد المنعم الحراني: المجالس الخمسة السلمانية في سنة ٦٧١هـ بدمشق.

ويلاحظ سماع الإمام عبد الحليم ابن تيمية والد الشيخ تقي الدين.

(١) في هامش الدرر الكامنة: هذا وهم؛ لأن محمد بن إبراهيم ابن النحاس توفي سنة ٦٩٨هـ قبل مولد صاحب الترجمة.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٨.

(٣) عام ١١٧٨ ق ٢٤٤ أ - ٢٤٤ ب.

بيت ابن قاضي شَهْبة الأسدي

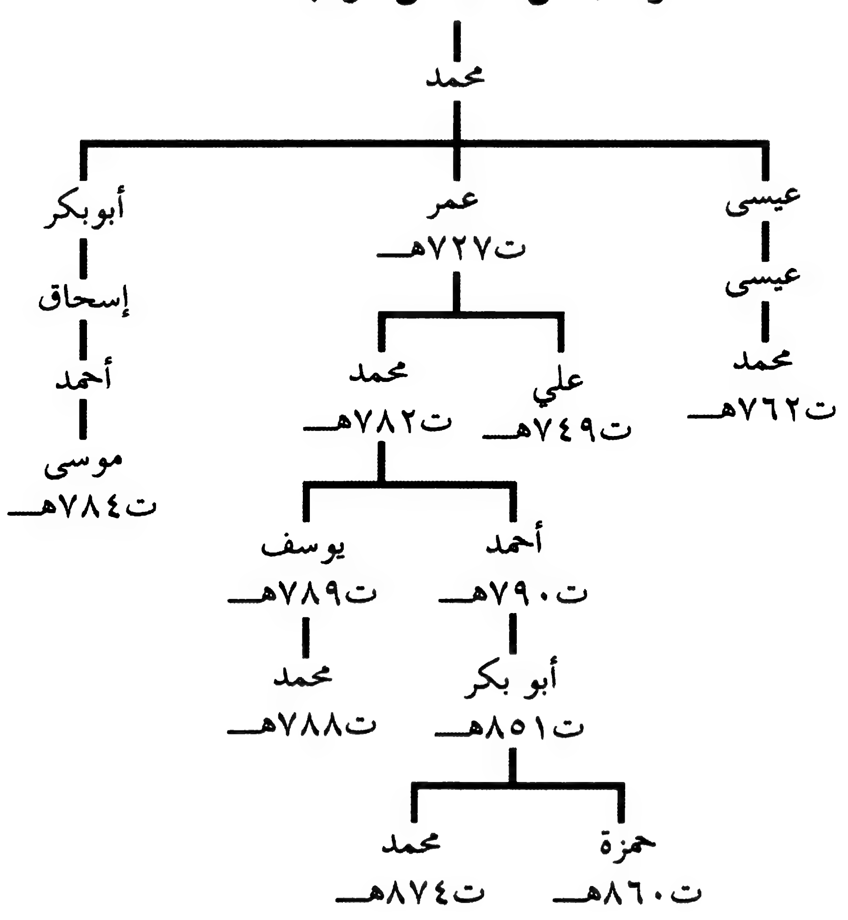
بيت رئاسة بدمشق وقضاء وفقه شافعي، وتدريس وتأريخ

اشتهروا بابن قاضي شهبة؛ لأن الشيخ عمر بن محمد بن عبد الوهّاب تولى قضاء شَهْبة (السويداء) في حوران مدة طويلة وتُوفي فيها، ثم اشتُهر عدد كبير منهم في الفقه الشافعي، وكانت الفتوى ترجع إليهم، وأصبح بعض منهم شيوخ الشام بلا منازع.

واشتهر منهم المؤرخ الفقيه أبو بكر صاحب التاريخ المشهور.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من قرنين، رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن قاضي شهبة الأسدي



عبد الوهّاب بن محمد الأسدي

(٦٥٣ - ٧٢٦هـ)

كمال الدين أبو محمد عبد الوهّاب ابن القاضي شرف الدين محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي.

وُلِد ١٢ شوال سنة ٦٥٣هـ، وأخذ عن الشيخ تاج الدين الفزاري، وتخرّج به، وأخذ عن أخيه شرف الدين الفزاري النحو واللغة، وأعاد وجلس للتدريس بالجامع الأموي مدة طويلة. وتخرّج به جماعة منهم ابن أخيه شمس الدين محمد بن عمر، له (شرح مختصر على الجرجانية)، وله (تعليقة على التنبيه)، احترقت في فتنة التتر.

كان يسلك طريقة شيخه تاج الدين في الدرس الذي يشرحه أن يحفظه القارئ عليه من الفقه والعربية، ولا يشرح له غيره حتى يحفظ الأول، وفي كل وقت يسمع على المشتغل الماضي الذي قد حفظه.

وكان كثير القعود بالجامع الأموي، وكان يعتكف شهر رمضان من أوله إلى آخره، وكان كيّساً متواضعاً، مقتصداً في أموره، حلو المحاضرة، عارفاً بالمذهب والنحو، مجداً في تعليم الطلبة، شغلهم مدة مديدة بالجامع الأموي.

تُوفي ليلة الثلاثاء في ٢١ ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبع مئة. وصُلي عليه بالجامع الأموي. ودُفن بباب الصغير غربي زاوية القلندرية[١].

❁ ❁ ❁

عمر بن محمد بن عبد الوهّاب الأسدي ابن قاضي شَهْبة

(... - ٧٢٧هـ)

نجم الدين عمر ابن القاضي شرف الدين محمد بن عبد الوهّاب ابن ذؤيب الأسدي الشَّهْبي.

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٥٠، طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٤١، الدرر الكامنة ٢/ ٤٣١، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٧١، معجم شيوخ الذهبي ٣٤٠.

اشتغل على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن في الفقه، وعلى الخطيب شرف الدين في النحو، وسمع الحديث على شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وابن البخاري وجماعة وحدّث.

تولى قضاء شهبة السويداء من أعمال زرع من الصفقة القبلية، من نحو أربعين سنة، وكان أبوه وجده قضاة شهبة، ولهم بحوران شهرة وأتباع.

تُوفي يوم الأربعاء الرابع من ذي الحجة سنة ٧٢٧هـ، ودُفن يوم الخميس عند أبيه وأهله بشهبة[١].

❁ ❁ ❁

علي بن عمر بن محمد ابن قاضي شهبة

(... - ٧٤٩هـ)

علاء الدين علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي الشافعي. قاضي شَهْبة وابن قاضيها.

قرأ (التنبيه) وفرائض (الوسيط) وأخذ عن الشيخ برهان الدين الفركاح، وعمه كمال الدين. وفَضُل، وولي قضاء شهبة والسويداء كوالده.

كان رئيساً كريماً. تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٧٤٩هـ بقرية شَهْبة شهيداً بالطاعون[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن عيسى بن عيسى ابن قاضي شهبة

(٧٠٦ - ٧٦٢هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن عبد الوهّاب ابن ذؤيب الأسدي، ابن قاضي شهبة.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٤٣.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة د / ٦٠٧.

كاتب السر في صفد وغزة.

اشتغل في صغره بالفقه والنحو والأدب، واشتغل بالكتابة وكتب الكثير بخطه الحسن. وله نظم جيد، ولي كتابة السر بغزة، وخطب بجامع الجاولي، وله ديوان خطب.

تُوفي بغزة في أوائل رمضان سنة ٧٦٢هـ[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن عمر بن محمد ابن قاضي شهبة
(٦٩١ - ٧٨٢هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الوهّاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة، شيخ الشافعية.

وُلد في ربيع الأول سنة ٦٩١هـ، وتفقه بعمه كمال الدين عبد الوهّاب، وبرهان الدين الفزاري، وأخذ النحو عن عمه المذكور.

وكان معيداً للطلبة في حلقة عمه، فلما تُوفي عمه في ذي القعدة سنة ٧٢٦هـ جلس مكانه إلى أن ضعف وانقطع بعد السبعين.

وممن أخذ عنه في ابتداء الأمر: ابن خطيب يبرود، وابن كثير، والأذرعي، وقرأ عليه الناس طبقة بعد طبقة.

كان منجمعاً عن الناس، مقبلاً على العبادة، مع عدم الالتفات إلى أمور الدنيا، راضياً بالعيش الخشن، يخدم نفسه.

أعاد بالشامية البرانية وغيرها، وولي في آخر عمره تدريس الشامية البرانية سنة ٧٧٧هـ فباشرها سنة وثلاثة أشهر، ثم نزل عنها لضعفه.

وكان قد سمع من ابن الموازيني وجماعة. سمع منه خلائق منهم الحفاظ والمحدثون: العراقي والهيثمي والقرشي، وابن سند، وابن حجي وابن الحسباني، والياسوفي وابن ظهيرة.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/١٩٧، الدرر الكامنة ٤/١٢٩.

كان مشهوراً بمعرفة كتاب (التنبيه) وشرحه وحسن تقريره. وكان علماء البلد والمشار إليهم فيها غالبهم تلاميذه وتلاميذ تلاميذه. جمع بين العلم والعمل.

تُوفي في المحرم سنة ٧٨٢هـ، ودُفن بباب الصغير إلى جانب عمه الشيخ كمال الدين(١).

❁ ❁ ❁

موسى بن أحمد ابن قاضي شهبة

(... - ٧٨٤هـ)

شرف الدين موسى بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن عبد الوهّاب بن محمد الأسدي.

فقيه شافعي، جامع للقراءات. مات بالطاعون(٢).

❁ ❁ ❁

محمد بن يوسف ابن قاضي شهبة

(... - ٧٨٨هـ)

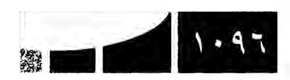
شرف الدين محمد ابن جمال الدين يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي الشافعي، القاضي العالم.

اشتغل في الفقه على جده ووالده، واشتغل في العربية، وفاق في النظم والنثر، وكان مفرط الذكاء، وولي قضاء الزبداني، ثم استعفى منه قبل وفاته بسنتين.

كان شاباً جميل الشكل حسن الأخلاق وافر العقل، كثير التودد والأدب، وكان محبباً إلى الناس.

تُوفي بعدما مرض نحو سنة ونصف سنة في شهر ربيع الآخر، سنة ٧٨٨هـ، ودُفن

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٣٦، الدرر الكامنة ٤/ ١١٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢.
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٠٢.



بمقبرة باب الصغير عند جده، وكان في عشر الأربعين، ووَجِد عليه والداه وجداً كثيراً، وليس لهما سواه رحمه الله تعالى[1].

❁ ❁ ❁

يوسف بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة
(٧٢٠ - ٧٨٩هـ)

القاضي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة.

وُلِد في رمضان سنة ٧٢٠هـ، وسمع الحديث من جماعة، وتفقه على والده وغيره، وأذن له والده بالإفتاء، وتنقل في قضاء البر، ثم ترك ذلك، وأقام بدمشق على وظائف والده: نزل له عنها في حياته، وهي تصدير بالجامع الأموي، وإعادات، وتدريس بالعصرونية والمجاهدية نيابة.

كان خيّراً ديّناً منجمعاً على نفسه، حسن الشكل.

توفي في شوال سنة ٧٨٩هـ، ودفن عند والده[2] بمقبرة باب الصغير.

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة
(٧٣٧ - ٧٩٠هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي. المعروف بابن قاضي شهبة.

وُلِد في رجب سنة ٧٣٧هـ وحفظ (التنبيه) وغيره، واشتغل على والده وأهل طبقته، وأذن له والده في الإفتاء، واشتغل في الفرائض ومهر فيها. وصنف فيها

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠٧.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٥٠، الدارس ١/ ٤٠٤، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٣٧، الدرر الكامنة ٤/ ٤٧٢.

مصنفاً، ودرَّس وأعاد، وجلس للإشغال بالجامع الأموي مدة. ولما مات أخوه يوسف ولي بعده الإعادات بالعذراوية والأمينية والمجاهدية. وأعاد أيضاً بالظاهرية، ودرّس بالطبرية بباب البريد.

كان فقيهاً فرضياً كريم النفس، كثير الإحسان إلى الطلبة والفقهاء والغرباء، وإلى ذوي رحمه. ولم يكن في دمشق في طائفته أكرم منه ومن ابن الجابي.

تُوفي في ذي القعدة سنة ٧٩٠هـ، ودُفن بباب الصغير بقبر والده[1]، وهو والد المؤرخ تقي الدين أبي بكر.

❁ ❁ ❁

تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة
(٧٧٩ - ٨٥١هـ)

تقي الدين أبو الصدق أبو بكر ابن الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن ذؤيب بن مُشرّف المعروف بابن قاضي شَهْبة الأسدي.

وُلِد بدمشق في ربيع الأول سنة ٧٧٩هـ وحفظ القرآن، وقام به في رمضان ثلاث سنين في حياة والده، وحفظ (التنبيه) في الفقه، و(منهاج الأصول) و(ألفية ابن مالك) في صغره، ثم حفظ (الحاوي) في كبره، واشتغل ودأب وحصل، وسمع الحديث على جماعة من المشايخ وأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعيان:

منهم السراج البلقيني، ومحمود ابن الشريشي، وأبو العباس الزهري، وأحمد بن حجي وغيرهم. ولازم الاشتغال وأكب على الطلب، وجد واجتهد إلى أن فَضُل وبرع، وشارك في العلوم.

ودرّس في المدرسة الطبرية، والأمينية، والإقبالية وكان ذلك قبل الثماني مئة، ثم بعد الثماني مئة حضر التدريس بالجامع الأموي، وأشغل وحضر عنده من طلبة والده وغيرهم.

كان كثير الاطلاع، صحيح النقل، عارفاً بالدقائق والغوامض، معروفاً بحل المشكلات، مع فهم صحيح، وسرعة إدراك.

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠٠، إنباء الغمر ٢/ ٢٩٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٥٢.

وفي أوائل سنة عشرين وثماني مئة استنابه ابن حجي في القضاء، فاعتذر، فلم يقبل منه ذلك فباشر ذلك بعفة ومهابة زائدة وتصميم على الأمور. واستمر إلى سنة ٨٣٥هـ ثم ترك القضاء وحج سنة ٨٣٧هـ، وكان مهاباً معظماً عند الخاص والعام، انتهت إليه رئاسة العلم بالبلاد الشامية. وكان كثير البر والإحسان للطلبة والفقراء والغرباء.

من مؤلفاته: (كفاية المحتاج إلى شرح المنهاج) و(نكت المنهاج الكبرى) و(لباب التهذيب) لخص فيه (تهذيب الكمال) للمزّي و(التذهيب) للذهبي، و(الذيل على تاريخ ابن كثير) وغيره. ثم اختصر هذا الذيل فكتب منه مجلدين إلى سنة ٨٠٨هـ. و(المنتقى من تاريخ الإسكندرية للنويري) و(منتقى من تاريخ دمشق لابن عساكر) و(طبقات النحاة واللغويين) و(مناقب الشافعي وطبقات أصحابه) إلى آخر سنة ٨٤٠هـ، و(الإعلام بتاريخ الإسلام) بدأ فيه من أول المئة الثالثة ووصل إلى آخر المئة الثامنة. و(طبقات الفقهاء الشافعية) وغيرها.

تُوفي يوم الخميس بعد العصر حادي عشر ذي القعدة سنة ٨٥١هـ فجاءةً، وجُهّز صبيحة الجمعة، وحضر جنازته غالب أهل البلد والخواص والعوام، وكان له جنازة حافلة ودُفن بمقبرة باب الصغير بين جده، الشيخ شمس الدين وبين عم والده الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبة[١].

❁ ❁ ❁

حمزة بن أبي بكر ابن قاضي شهبة
(... - ٨٦٠هـ)

سري الدين حمزة بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي، الشافعي، المعروف كسلفه بابن قاضي شهبة.

أخذ عن أبيه وغيره، ودرّس بالمسرورية والمجاهدية وغيرهما.

مات في رمضان سنة ٨٦٠هـ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير عند سلفه[٢].

---

(١) عن الترجمة الواسعة التي كتبها ابنه أبو الفضل محمد، وحققها ونشرها الدكتور عدنان الدرويش في أول تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٥ - ٣٦، الضوء اللامع ١١/ ٢١ - ٢٤.

(٢) الضوء اللامع ٣/ ١٦٤، حوادث الزمان ١/ ١٣٦.

محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة

(٧٩٨ - ٨٧٤هـ)

بدر الدين أبو الفضل محمد ابن تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهّاب الأسدي الدمشقي الشافعي المعروف كسلفه بابن قاضي شهبة.

وُلِد ثاني صفر سنة ٧٩٨هـ فحفظ كتباً منها (المنهاج) وتفقه بأبيه، وأسمعه أبوه على عائشة ابنة ابن عبد الهادي، والشهاب ابن حجي، وابن الشرائحي وغيرهم، وقرأ على الحافظ ابن حجر سنة ٨٣٦هـ بدمشق (الأربعين المتباينات) له.

ارتحل إلى القاهرة بعد أبيه، وحضر مجلس الحافظ ابن حجر.

وبرع في الفقه استحضاراً ونقلاً، وشرح (المنهاج) بشرحين، وعمل (سيرة نور الدين الشهيد) وصنف غير ذلك.

وتصدّى للإقراء فدرس بالظاهرية، والناصرية، والتقوية، والمجاهدية الجوانية، والفارسية، والشامية البرانية. وولي إفتاء دار العدل، وناب في القضاء من سنة ٧٣٩هـ حتى مات، وصار بأَخَرة فقيه الشام بلا مدافع.

قال الحافظ السخاوي: «كان من سروات رجال العلم علماً وكرماً وأصالة وعراقة وديانة ومهابة ولطافة وسؤدداً، وللشاميين به غاية الفخر»؟

مات ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة ٨٧٤هـ، ودُفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه، بعد الصلاة عليه بعدة أماكن، وكانت جنازته حافلة، وكثُر الثناء عليه. رحمه الله وإيانا[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد

(... - ٩٠٥هـ)

توفي سادس عشري جمادى الآخرة[٢].

---

(١) الضوء اللامع ٧/ ١٥٥ - ١٥٦، حوادث الزمان ١/ ١٩٢، الأعلام ٦/ ٥٨.

(٢) متعة الأذهان ٢/ ٧٦١.

بيت الذهبي

بيت قرآن وحديث وتأريخ وتدريس



أسرة تركمانية فارقية الأصل، سكنت دمشق وكفر بطنا في غوطة دمشق الشرقية.

كان لهذا البيت دور متميز في نشر علوم القراءات، ورواية الحديث الشريف بأسانيد عالية، وتأليف في التاريخ الإسلامي.

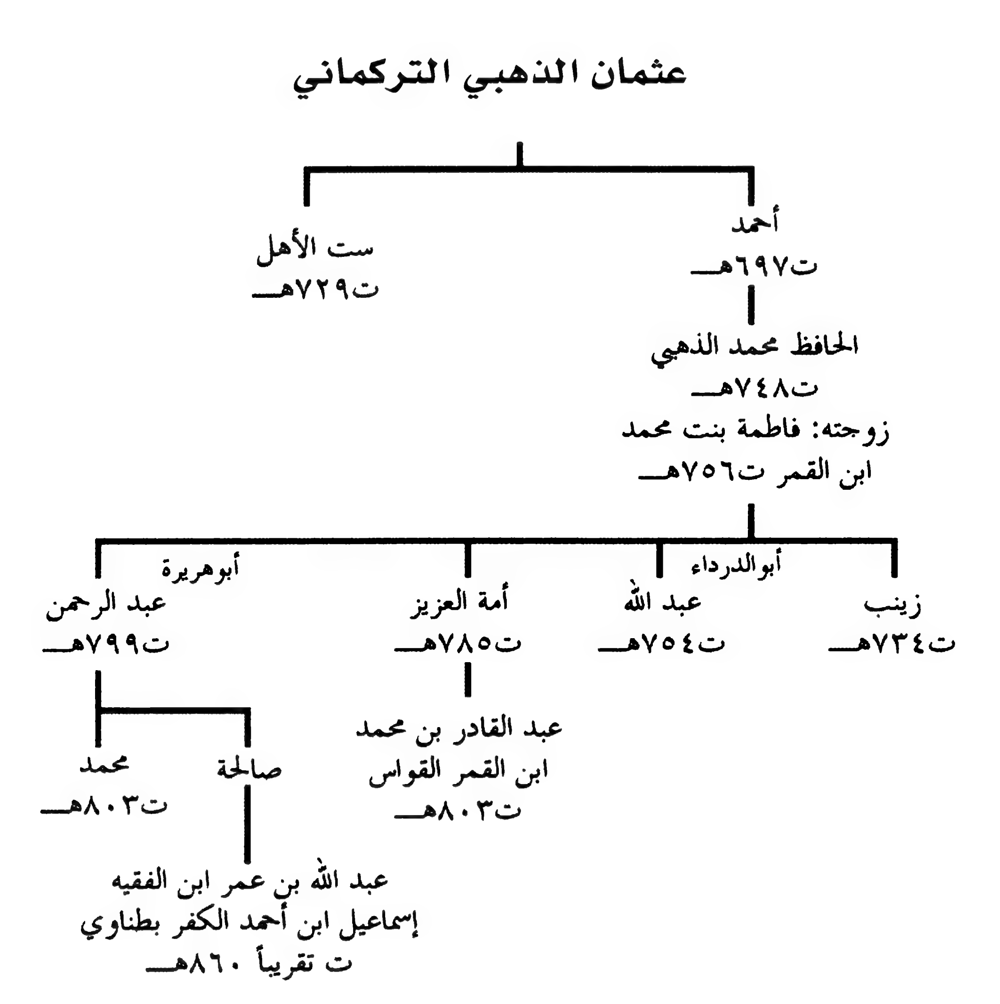
استمر عطاء هذا البيت تدريساً ورواية للحديث مدة قرنين، وبقي أثر التأليف وفوائده مستمراً للأجيال المتعاقبة.

بدأ عطاء هذا البيت في أواخر القرن السابع بفضل مؤسس مجد هذه الأسرة: الحافظ الكبير الإمام شمس الدين الذهبي، الذي كان له الفضل في نشر علوم القراءات، ورواية الحديث، والتأريخ الإسلامي، فهو محدث الشام ومؤرخها وقارئها، وكان له في هذه العلوم أثر كبير تدريساً وتأليفاً، وتعدُّ كتبه مفخرة من مفاخر دمشق وأهلها، وهي تأخذ ركناً أساسياً في المكتبة الإسلامية.

ويبدو من التراجم المرافقة أن أسرته من أهل أبيه وأمه وأهل زوجته كان لهم دور مبارك في رواية الحديث. وإضافة لذلك فإن قرابة تجمع الحافظ الذهبي مع الإمام علاء الدين العطار، فعمة الحافظ الذهبي هي خالة الإمام العطار، وكذلك فإن الإمام العطار هو أخو الحافظ الذهبي من الرضاع، فكان التعاون بينهما منذ ولادة الحافظ الذهبي الذي طلب له الإمام العطار الإجازة من الشيوخ.

رحم الله الحافظ الذهبي وأهله وجزاهم خيراً على ما قاموا به من بذل وعطاء.

شجرة بيت الذهبي



الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٧٣ - ٧٤٨هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي ثم الدمشقي المعروف بالذهبي.

الإمام العالم العلامة الحافظ المقرئ، مؤرخ الإسلام، الفقيه الشافعي.

وُلِد في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

وأجاز له ابن الصيرفي، وابن الدرجي، وابن أبي اليسر، والشمس عبد الرحمن بن عمر، والقاسم الإربلي وطائفة من أصحاب ابن طبرزد، وحنبل، والكندي، وابن الحرستاني.

وطلب الحديث، وله ثماني عشرة سنة، فسمع بدمشق، وحلب، وطرابلس، وحماة، وحمص، وبعلبك، والقدس ونابلس، والحرمين، ومصر، والإسكندرية.

فسمع من القاسم ابن عساكر، وابن القواس، وابن دقيق العيد، وابن نعمة المقدسي، وبرهان الدين الفزاري، والقاضي التقي سليمان بن حمزة، وفخر الدين النويري المكي، والقاضي ابن جماعة، وبهاء الدين البرزالي. وأقبل على صناعة الحديث فأتقنها، وخرّج وصنّف في أنواعها. وشيوخه يزيدون على ألف ومئتين.

وأخذ الفقه عن المشايخ برهان الدين الفزاري، وكمال الدين ابن قاضي شهبة، وكمال الدين ابن الزملكاني، وغيرهم من شيوخ العصر.

واشتغل بالقراءات من ٦٩٠هـ وأتقنها، فقرأ على الفاضلي، وطلحة الدمياطي، ورحل إلى بعلبك فقرأ على الموفق النصيبي، ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على سحنون وعلى يحيى بن الصواف، وقرأ كثيراً من كتب القراءات في السبع والعشر.

قرأ عليه القرآن جميعه بقراءة أبي عمرو، والبقرة جمعاً: الشهاب أحمد بن إبراهيم المنبجي، وروى عنه الحروف إبراهيم الشامي، ومحمد بن أحمد ابن اللبان وجماعة.

وسمع منه (الشاطبية) يحيى بن أبي بكر البوني وحدّث بها عنه في اليمن[1]. وحدّث بالكثير، سمع منه السبكي، والبرزالي، والعلائي، وابن كثير، وابن رافع،

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٧١.

والقاضيان عز الدين ابن جماعة، وتاج الدين السبكي، وسعيد الدهلي والحسيني، وابن رجب، وخلائق من مشايخه ونظرائه وتلامذته. وتخرّج به حفاظ.

تولى مشيخة الحديث الشريف بالتربة الصالحية (أم الصالح) عوضاً عن الشيخ كمال الدين ابن الشريشي، وتولى التدريس بالظاهرية ومشهد ابن عروة، والنفيسية، والزاوية الفاضلية.

كان صالحاً خيّراً، له قيام ليل، وعبادة، وتلاوة وبرّ وصدقة.

قال السبكي في طبقاته: «محدث العصر، وخاتم الحفاظ، وحامل راية أهل السنة والجماعة، شيخنا وأستاذنا ومخرّجنا، وهو على الخصوص سيدي ومعتمدي، وله عليَّ من الجميل ما أخجل وجهي وملأ يدي، جزاه الله عني أفضل الجزاء، وجعل حظه من غرفات الجنان موفّر الاجزاء».

ثم قال: «ولا يزال يخدم هذا الفن حتى رسخت فيه قدمه، وتعب الليل والنهار وما تعب لسانه وقلمه حتى ضرب باسمه الأمثال.. أقام بدمشق يُرحل إليه من البلاد، وتأتيه السؤالات من كل ناد، وانتقي عليه وخرّج، ودخل في كل باب من أبواب الحديث وخرّج. قرأ القرآن الكريم جلّ مُنزله بالسبع».

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين، وقد خُتِم به شيوخ المحدثين وحفاظه».

وقال الحسيني في (ذيله): «شيخنا الحافظ، الإمام العلامة، مؤرخ الشام، ومحدثه ومفيده.. ولم يزل يكتب ويدأب حتى أضر في سنة ٧٤٤هـ».

توفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ بتربة أم الصالح وصُلي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق، ودُفن بباب الصغير.

وله أشعار حسنة منها قوله:

العلم قال الله قال رسوله ... إن صحّ والإجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخِلاف جهالة ... بين الرسولِ وبين رأي فقيه

ومنه:

إذا قرأ الحديث عليَّ شخص ... وأخلى موضعاً لوفاة مثلي
فما جازى بإحسانٍ لأني ... أُريد حياته ويريد قتلي

فنظم الصفدي وأنشده:

خـلـيـك مـالـه فـي ذا مـرادٌ　　　فـدم كـالـشـمـس فـي عُـلْـيـا مـحـلّ
وحـظـي أن تـعـيـش مـدى الـلـيـالـي　　　وأنـك لا تُـمَـلّ وأنـت تـمـلـي

وفيه يقول شمس الدين ابن الموصلي:

ما زلت بالسمع أهواكم وما ذُكرتْ　　　أخباركم قط إلا مِلت من طربي
ولست من عجب إن ملت نحوكُمُ　　　فالناس بالطبع قد مالوا إلى الذهبِ

وفيه أيضاً يقول بدر الدين ابن حبيب:

شـمـس الـعـلـوم أشـرقـت أنـواره　　　يـحـبّـه أهـل الـتـقـى والأدبِ
وأيّ ذي فـهـم إلـيـه لـم يـمـل　　　وكـيـف لا يـمـيـلُ نـحـو الـذهـبِ

وقال الصفدي يرثيه:

لـمـا قـضـى شـيـخـنـا وعـالـمـنـا　　　ومـات فـن الـتـاريـخ والـنـسـبِ
قـلـتُ عـجـيـبٌ وحـقَّ ذا عـجـبِ　　　كـيـف تـخـطّـى الـبِـلـى إلى الـذهـبِ

وقال أيضاً[(١)]:

أشـمـسَ الـديـن غـبـتَ وكـلُّ شـمـسٍ　　　تـغـيـبُ وزالَ عـنـا ظـلُّ فـضـلـك
وكـم ورخـت أنـت وفـاة شـخـص　　　ومـا ورّخـت قـط وفـاة مـثـلـك

وقد ترجم له الدكتور بشار عواد معروف في كتابه: (الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام) وأحصى فيه مؤلفاته، وكذلك في مقدمته القيمة المفيدة لـ (تاريخ الإسلام).

وبيّن أن الحافظ الذهبي باشر مشيخة الحديث بدار الحديث والقرآن التنكزية. وأن الإمام النعيمي قد أخطأ حينما جعل الذهبي يخلف تقي الدين ابن تيمية في دار الحديث السكرية فترجمه فيها، وكرر ذلك مع أن الذهبي لم يتول هذه الدار كما يبدو، ويظهر أن التنكزية تحرّفت إلى السكرية فظن أنه تولاها...[(٢)].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٥٣٠، أعيان العصر ٤/٢٨٨، الوفيات لابن رافع ١/٢٤٩، الدرر الكامنة ٣/٣٣٦، غاية النهاية ٢/٧١، البداية والنهاية ١٤/٢٢٥.

(٢) مقدمة تاريخ الإسلام تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ص ٤٣ وما بعدها.

قال الصلاح الصفدي[1]:

ولَمّا تُوفِّي شيخنا علم الدين البرزالي - رحمه الله تعالى - تولَّى الشيخ شمس الدين - رحمه الله تعالى - تدريس المدرسة النفيسية وإمامتها عوضاً عنه، فكتبتُ له توقيعاً بذلك، وهو:

«رُسِم بالأمر العالي لا زالت أوامرُه المطاعة تطلع في أفق المدارس شمساً، وتذيل بمن توليه عن المشكلات لَبْساً، أن يُرتَّب المجلسَ السّامي الشيخي الشمسي في كذا وكذا، علماً بأنه علّامة، وحافظ متى أطلِقَ هذا الوصف كان عَلماً [عليه] وعَلامة، ومُتَبحّر أشبه البحر اطِّلاعه والدُّرّ كلامَه، ومترجِمٌ رفع لِمَن ذكره في تاريخ الإسلام أعلامَه. فالبخاري طاب أرَجُ ثنائه عليه، ومُسْلم أوّلُ مؤمنٍ بأنّ هذا الفنَّ انتهى إليه. وأبو داوود يحمَد آثاره في سلوك سنن السُّنَن، والترمذيّ يخال أنه فداه بنورِ ناظره من آفات دار الفتن، والنَّسائي لو نسأ الله في أجله لرأى منه عَجَباً، وابن ماجه لو عايَن ما جاء به ماجَ له طَرَباً.

فليُباشر ما فُوّض إليه مباشرةً تليق بمحاسنه وتَدلُّ طالبي السواد[2] على مظانّه وأماكنه، ويُبيِّن لهم طُرق الرواية. فالفقه حُلَّة وعِلم الحديث عَلَمُها وطِرازها، والروايةُ حقيقة، ومعرفة الرجال مجازها، ويتكلم على الأسانيد، ففي بعض الطرق ظلمٌ وظَلام، ويورد ما عنده كامن الجرح والتعديل «إن الكلام فيه كلام»، ويوضح أحوال الرواة الذين سَلفوا فليسَ ذاك بعيب. وما لجرح بميت إيلام[3]، ويتم بما اطلَّع عليه من تدليسهم فما أحسنَ روضةً هو فيها تمام، ويَسرد تراجم من مضى من القرون التي انقضت، فكأنها وكأنهم أحلام»[4]، ويحرص على اتصال السَّند بالسماع ليكون له من الورَق والمداد، «رصدان ضوء الصبح والإظلام». ولا يدع لفظة يوهم إشكالها، «فالشمس تمحو حندس الأوهام».

---

(١) أعيان العصر ٤/ ٢٩٤.

(٢) في الوافي: «الصواب».

(٣) يشير إلى قول المتنبي:

مَن يَهن يَسْهُل الهوانُ عليه ... ما لِجرْحٍ بميِّتٍ إيلامُ

ديوانه ٤/ ٩٤.

(٤) يشير إلى بيت أبي تمام:

ثم انقَضَتْ تلكَ السُّنون وأهلها ... فكأنَّها وكأنَّهم أحلامُ

حتى يقول إن الناس شعبة منك شعبه. وأبا زرعة[1] لم يُتْرك عنده من الفضل حبة. وابن حزم ترك الحزم وما تنبّه. وابن عساكر توجَّس منك رغبَه، وابن الجوزي عدم لبّه وأكل الحسَد قلبَه. ولا تغفل عن إلزام الطلبة بالتكرار على المتون الصحيحة دون السقيمة فما يستوي الطيب والخبيث[2]. وذكّرهم بقوله عليه الصلاة والسلام: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»[3]، وإن كان الحفظ بمعنى الجمع فالعمل بظاهر الحديث، فأنت ذو الصفات التي اشتهرت، والفضائل التي بَهَرت، والدُّربة التي اقتدرت على هذا الفن ومَهَرت، والفوائد التي ملأت الأمصار وظهرت، والحجج التي غلبت الخصوم وقهرت.

لم تُضع وقتاً من زمانك إما أن تُسْمِع أو تلقي أو تَنْتقي، وإما أن تجتهد في [نُصْرَة] مذهب الشافعي حتى كأنك البيهقي، وإما أن يُصنّف ما يودّ بقي بن مَخلّد[4] لو عاش له وبقي.

وأنت أدرى بشروط الواقف رحمه الله تعالى، فارعها واتبع أصلها وفَرْعها، وأهْدِ الدعاء له عقيب الميعاد[5]، وأشركه مع المسلمين في ذلك فآثار[6] الرحمة تلمع على هذا السواد، واذكر من تقدمك فيها بخير ففضلُه الباهر كان مشهوراً، واسأل له من الله الجنة لِيَسُرَّك يوم القيامة أن تراه علماً[7] منشوراً.

والوصايا كثيرة، ومثلك لا ينبَّه، ولا يُقاس بغيره ولا يشبّه، وملاكُ الأمور تقوى الله تعالى، وقد سلكت منها المحجَّة، وملكتَ بها الحُجَّة، فلا تعطّل منها جيدك الحالي، وارْوِ ما عندك فيها فسندُكَ فيها عالي، والله يمدكَ بالإعانة، ويوفّقك للإنابة والإبانة، بمنّه وكرمه، إن شاء الله تعالى.

❁ ❁ ❁

---

(١) عبد الرحمن بن عمرو، من أئمة زمانه في الحديث ورجاله (ت ٢٨٢هـ)، السير: ١٣/ ٣١١.
(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾ ٥ / ١٠٠.
(٣) وتمام الحديث: «من سنّتي أدخلتُه يوم القيامة في شفاعتي»، انظر: الجامع الصغير للسيوطي ٢/ ١٧٠.
(٤) (ت ٢٧٦هـ)، السير: ١٣/ ٢٨٥.
(٥) في الوافي: «كل ميعاد».
(٦) في الوافي: «فأنوار».
(٧) عبارة الوافي: «يوم القيامة إذا أصبح علماً».

أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٤٢ - ٦٩٧هـ)

شهاب الدين أحمد بن عثمان بن قايماز بن أبي محمد عبد الله التركماني الفارقي الأصل الدمشقي الذهبي، والد الحافظ الذهبي.

وُلِد بدمشق، وبرع في صنعة الذهب المدقوق وتميّز فيها، سمع (صحيح البخاري) في سنة ٦٦٦هـ على المقداد القيسي، عن سعيد ابن الرزَّاز، عن أبي الوقت. وأجاز له تقي الدين ابن أبي اليسر، وجمال الدين ابن مالك وجماعة.

وسمع مع ابنه الحافظ شمس الدين ببعلبك من التاج عبد الخالق، وزينب بنت كندي وجماعة.

وقد استفكَّ من عكا امرأتين أسيرتين، وأعتق غلامين وجارية. قال ابنه الحافظ الذهبي: «وأرجو أن الله قد أعتقه من النار بذلك، وببره وصدقته ومروءته وخوفه من الله، ولزومه للصلوات، ورحمته للضعيف، وصحة إيمانه، وثناء سائر من يعرفه عليه يوم جنازته ظاهراً وباطناً فيما علمت، وقد حج سنة ثمان وسبعين حجة الإسلام، وكان يقوم الليل».

توفي صُبيح يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر، وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الخطيب، وشيّعه إلى المصلى الشمالي جمع مبارك، منهم شيخنا ابن تيمية، وشيخنا برهان الدين الإسكندري، ودفناه بالجبل بتربة اشتراها لنفسه..

قال الحافظ: «قرأت على والدي رحمه الله بالربوة سنة ٦٩٥هـ»[١].

❀ ❀ ❀

ست الأهل بنت عثمان الدمشقية

(٦٥٣ - ٧٢٩هـ)

الشيخة أم محمد ست الأهل بنت عثمان بن قايماز الدمشقية.

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٥١، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٧٥، المقتفي ٢/ ٥٤٥.

عمة الحافظ شمس الدين الذهبي، وأمه من الرضاع.

روت عن تقي الدين ابن أبي اليسر، وقد أُقعدت من سنتين. وهي خالة الشيخ علاء الدين العطار.

توفيت في شعبان سنة ٧٢٩هـ رحمها الله تعالى[١].

❀ ❀ ❀

أبو بكر سنجر بن عبد الله الموصلي

(... - ٦٨٠هـ)

علم الدين أبو بكر سنجر بن عبد الله الموصلي.

جد الحافظ الذهبي لأمه.

كان خيّراً عاقلاً مديراً للمناشير بديوان الجيش، أوصى إلى والد الحافظ الذهبي، وخلّف خمسة عشر ألفاً. مات سنة ٦٨٠هـ وهو في عشر الستين[٢].

❀ ❀ ❀

علي بن سنقر بن عبد الله الذهبي

(٦٥٨ - ٧٣٦هـ)

الحاج الصالح علي بن سُنْقُر[٣] بن عبد الله الذهبي. خال الحافظ شمس الدين الذهبي.

سمع من الأنماطي، والعماد الحنبلي وجماعة. وخرّج له ابن أخته الحافظ (جزءاً) وحدّث به غير مرة.

قال الجزري المؤرخ: «ذكر لي المترجم أنه كان رضيعاً في سنة التتار سنة ٦٥٨هـ، وأنّه حر الأصل، ووالده من أهل حمص اشتراه جمال الدين بن عطاف

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٦٢، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٢٨٥.

(٢) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٧٥.

(٣) في معجم للذهبي: علي بن سنجر.

الحمصي وعتقه، وبعد ذلك صار يعرف بالعلم، علام الديوان ديوان الجيش بدمشق، وكان مدير المناشير بديوان الجيش بدمشق، وهو خصيّ، عبد فخر الدين ابن المنذر، وهو ناظر الجيش، وعند حسام الدين لولو الآمدي مشارف الديوان، وكان صاحب الوالد» رحمه الله تعالى وإيانا. ومات في سنة ٦٨٠هـ.

مات المترجم في يوم الاثنين الثالث والعشرين من رمضان سنة ٧٣٦هـ، وصُلي عليه ظهر الاثنين بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة باب توما عند والده(١).

❁ ❁ ❁

إسماعيل بن علي الذهبي
(٦٨٩ - ٧٦١هـ)

أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن سنجر بن عبد الله الذهبي.

ابن خال الحافظ الذهبي

وُلِد سنة ٦٨٩هـ، أو التي بعدها، وسمع الكثير بإفادة ابن عمته الحافظ شمس الدين الذهبي من عمر ابن القوّاس (معجم ابن جميع) ومن أحمد ابن عساكر وغيرهما.

سمع منه ابن رافع وغيره.

تُوفي يوم الخميس الثالث من شعبان سنة إحدى وستين وسبع مئة بدمشق، ودُفن بمقبرة الشيخ أرسلان(٢).

❁ ❁ ❁

زينب بنت علي الدمشقية بنت الذهبي
(... -...)

خالة الذهبي الحافظ

سمعت من أبي جعفر ابن الموازيني (جزء السقا الواسطي) ومن القاسم ابن

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩١٠، معجم الشيوخ رقم ٥٣٠.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٣٢، الدرر الكامنة ١/ ٣٧٠.

عساكر (مشيخته) تخريج البعلي.

وحدّث عنها أبو حامد ظهيرة بدمشق ماتت[1].

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت محمد ابن القمر

(... - ٧٥٦هـ)

أم عبد الله فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر الدمشقية. من أهل كفر بطنا، زوج الحافظ الذهبي.

سمعت بإفادته من محمد بن مشرف، وإبراهيم المخزومي، وهدية بنت عسكر، وسمعت من ست الأهل بنت علوان (عوالي طراد الزينبي).

روى عنها ولدها أبو هريرة وغيره.

ماتت ليلة الاثنين الثاني عشر من شوال سنة ست وخمسين وسبع مئة بدمشق. وصُلي عليها من الغد. ودُفنت بمقابر باب الصغير[2].

❁ ❁ ❁

عمها:

أحمد بن نصر الله ابن القمر الكفر بطناوي

(... - ٧٢٩هـ)

من أهل كفر بطنا. توفي بها ودُفن بسفح قاسيون[3].

❁ ❁ ❁

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٨٨، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٨.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٧٣.

ضياء بن محمد ابن القمر الكفربطناوي

(٧٠٦ - ٧٧١هـ)

أبو بكر ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب ابن القمر الكفربطناوي، الفاكهي صهر الحافظ الذهبي أخو زوجته.

وُلِد سنة ٧٠٦هـ وحضر في الخامسة من عمره على هدية بنت علي بن عسكر عدة أجزاء منها (العلم) للمروزي، و(مسائل خطاب بن بشر)، والنصف الثاني من (المئة المنتقاة) من البخاري لابن تيمية. وسمع من أبي بكر الدشتي. وحدَّث.

كان شيخاً حسناً، نيّر الشيبة، مليح الهيئة، يتجر في السفرجل وغيره.

تُوفي في حادي عشر شوال سنة إحدى وسبعين وسبع مئة بدمشق، ودُفن بمقابر الشيخ أرسلان[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن نصر الله ابن القمر

(... - ٧٣٤هـ)

بدر الدين محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب ابن القمر الكفربطناوي. حمو الحافظ الذهبي.

سمع الحديث وحدّث عن ابن مشرف وغيره، سمع منه سبطه أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي، تُوفي بكفر بطنا يوم الأحد ٢١ صفر وقارب الثمانين، ودُفن بمقبرة عقربا[٢].

❁ ❁ ❁

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٥٧، الدرر الكامنة ٢/ ٢١٠.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٤، الدرر الكامنة ٤/ ٢٧٤.

علي بن إبراهيم ابن العطار

(٦٥٤ - ٧٢٤هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داوود ابن العطار الشافعي. أخو الحافظ الذهبي من الرضاع.

أشهر أصحاب الإمام النووي، وكان يُلقب مختصر النووي، وهو الذي استجاز للحافظ الذهبي سنة مولده، وكان انتفاعه بهذه الإجازة انتفاعاً كبيراً.

ولي تدريس ومشيخة دار الحديث النووية والقوصية والعلمية، أُصيب بالفالج سنة ٧٠١هـ، فكان يكتب بعدها بيده اليسرى، ويُحمل في محفة إلى المدارس.

قال عنه الحافظ الذهبي: «كان صاحب معرفة حسنة، وأجزاء وأصول خرّجت له معجماً في مجلد».

تُوفي يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ٧٢٤هـ ودُفن بقاسيون(١).

❁ ❁ ❁

زينب بنت الحافظ محمد بن أحمد الذهبي

(٧٠٥ - ٧٣٤هـ)

أم سلمة زينب بنت الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ابنة الحافظ الذهبي.

سمعت على جماعة.

كانت امرأة مباركة لم تفتها صلاة، ماتت عقيب النفاس والولادة يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ٧٣٤هـ بقرية كفر بطنا، ودُفنت يوم السبت بمقبرة عقربا بالغوطة(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) أعيان العصر ٣/ ٢٤٥، الدارس ١/ ٦٩، ١١٢.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٠.

عبد الله ابن الحافظ الذهبي

(٧٠٨ - ٧٥٤هـ)

أبو الدرداء عبد الله ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي.

أحضره أبوه على محمد ابن الموازيني، وأسمعه من محمد بن يعقوب الجرائدي، وابن الشحنة، وفاطمة بنت جوهر، وخلق كثير. وحدّث.

سمع منه أبو عبد الله محمد بن موسى بن سند اللخمي وغيره.

مات في السابع عشر من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وسبع مئة بدمشق، ودُفن بمقبرة الباب الصغير. وعاش أخوه أبو هريرة عبد الرحمن بعده خمساً وأربعين سنة[١].

❀ ❀ ❀

أمة العزيز بنت الحافظ الذهبي

(... - ٧٨٥هـ)

أمة العزيز بنت الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

حضرت على عيسى المطعّم وغيره، وسمعت من الحجار، وحدّثت.

توفيت سنة خمس وثمانين وسبع مئة[٢].

❀ ❀ ❀

ابنها:

عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله بن عبد الله ابن القمر القواس[٣] (ت ٨٠٣هـ).

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٦٤، الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٦.

(٢) شذرات الذهب ٨/ ٤٩٥.

(٣) انظر سماعه الموافق للتراجم على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية سنة ٧٣٦هـ، وسماع عليه سنة ٧٩٦هـ.



سمع الحديث بإفادة جده منه، ومن زينب بنت الكمال، وأحمد بن علي الجزري وجماعة.

قال الحافظ ابن حجر: «حدثنا في حانوته، وكان نعم الرجل. مات في كائنة التتر[1] في رجب. وابن القمر لقب جد أبيه عمر.

❀ ❀ ❀

عبد الرحمن ابن الحافظ محمد الذهبي

(٧١٥ - ٧٩٩هـ)

زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. الشيخ المسند، بقية المسندين والرواة.

وُلِد سنة ٧١٥هـ، وأجاز له القاضي التقي سليمان بن حمزة المقدسي، وحضر على وزيرة وابن مكتوم، وابن عبد الدائم، والمطعم وغيرهم.

وسمع من يحيى ابن الشيرازي، وابن النحاس، وابن عساكر، وابن الشحنة وآخرين.

وخرَّج له أبوه (جزءاً) من حديثه، حدّث به غير مرة.

قال ابن حجي رحمه الله: «وكان تفرّد بشيوخ ومسموعات، وأضرَّ قبل موته بسندَين، وكان يقرأ الحديث بحلقة الأشرف ابن الفاضل وأبيه، يقرأ قراءة عجيبة. وحدّث مع والده سنة ٧٤٧هـ».

تُوفي يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الآخر سنة ٧٩٩هـ بكفر بطنا، وصُلي عليه فيها، ثم حُمل إلى مقابر باب الصغير فدُفن هناك بعدما صُلي عليه عند جامع خليخان رحمه الله تعالى[2].

❀ ❀ ❀

(١) إنباء الغمر ٤/ ٢٩٠، شذرات الذهب ٩/ ٥٠، الضوء اللامع ٤/ ٢٩٢.

(٢) تاريخ ابن حجي ١/ ٢١٢، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٦٣٤، الدرر الكامنة ٢/ ٣٤١.

- زوجته: فاطمة بنت علي بن إسماعيل[1].

- ابنه: محمد: له سماع على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية سنة ٧٣٦هـ[2].

- سبطه: عبد الله بن عمر ابن الفقيه إسماعيل بن أحمد الكفربطناوي ويُعرف بابن الفقيه ويلقب بالفيل، أمه صالحة. سمع من جده لأمه، وسمع عليه جماعة وكان فاضلاً، ولد سنة ٧٩٥هـ ومات قريب الستين وثمان مئة.

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي

(... - ٨٠٣هـ)

شمس الدين محمد ابن شهاب الدين أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي حفيد الحافظ الذهبي.

سمع في حياة جده، وروى.

قتله شقطية التتار في يوم الجمعة حادي عشرين جمادى الأولى سنة ٨٠٣هـ بكفربطنا، وذلك أنه بعد خروج التتار من دمشق وغيرها، عاد أهل كفر بطنا إليها، ففاجأهم شقطية التتار، ودخلوا القرية المذكورة فقاتلهم أهلها، فغُلبوا فقُبض عليهم، وعوقب المترجم وطلب منه مال، فجاء به، ثم طلب منه آخر فلم يقدر. فضربت عنقه رحمه الله تعالى[3].

❁ ❁ ❁

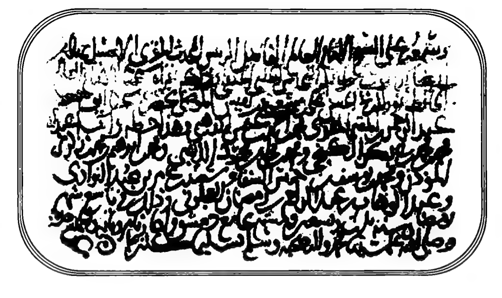
سماع[4] الإمام الحافظ الذهبي على الشيخ الإمام أيوب النحاس الحلبي حديث الرافقي سنة ٦٩٣هـ بجامع دمشق

وسمعه [جزء الرافقي] على الشيخ الإمام العالم الفاضل الرئيس المحدث المقرئ

---

(١) انظر السماع الملحق بالتراجم.
(٢) الضوء اللامع ٥/ ٣٧.
(٣) تاريخ ابن حجي ١/ ٤٧٩، الضوء اللامع ٧/ ٣٠١، شذرات الذهب ٩/ ٥٩.
(٤) مجموع ١٠٧ ق ٣٣.





الأصيل جمال الدين أبي صابر أيوب بن أبي بكر النحاس الحلبي الحنفي، وذلك بقراءة شيخنا الإمام العالم الحافظ نور الدين علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، بحضرة شيخنا أبي جعفر عبد الرحمن ابن المقير المقرئ:

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي وهذا خطه، وآباء عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر الكنجي ومحمد بن محمد بن محمود الذهبي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن زكرى المؤذن، ومحمد بن يوسف بن، خميس السقا، وسعيد بن عامر بن مجيد النواوي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الراحم بن رمضان العجلوني، وذلك في تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وست مئة بجامع دمشق وأجازنا مروياته. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الحافظ الذهبي بخطه على الشيخ أحمد بن هبة الله ابن عساكر: الجزء الثالث من مسند السراج سنة ٦٩٦هـ بجامع دمشق.

سمع الجزءَ بكماله وهو الثالث من تجزئة الخفاف على الشيخ الجليل شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن عساكر، بإجازته من القاسم بن الصفار وإسماعيل القاري قالا: أخبرنا وجيه، والثاني حضور، وبإجازته من أبي روح عبد المعز، أخبرنا زاهر، ومن زينب الشعرية، أخبرنا زاهر ووجيه وعبد المنعم بن القشيري.

بقراءة الحافظ الأوحد علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي: نجمُ الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النابلسي، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الظاهري الشافعي، وعبد الغفار وإبراهيم ابنا حسين بن علي

---

(١) مجموع٩٧ ص ٤٩.

ابن العماد الكاتب، ومحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. والخط له. ومحمد بن محمد بن حسن بن سباع الصائغ، في العشر الأوسط من رمضان سنة ست وتسعين وست مئة بجامع دمشق. من نسخة..

❀ ❀ ❀

سماع[1] الحافظ الذهبي على الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الخباز: بعض الثالث من فوائد سموية بجامع دمشق سنة ٧٠١هـ

سمعه أجمع على الشيخ المحدث المسند، مفيد الجماعة أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري [ابن الخباز] بسماعه فيه، بقراءة عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله المقدسي، ومن خطه نقل الذهبي من غاشية انقطعت:

السادة الأمير أسد الدين يوسف بن علي بن الجاكي، وفتاه بهادر، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن.. المراغي، وعلي بن إسماعيل بن عبد الله المصري،... ومحمد بن أحمد بن نوال الكفرسوسي.

وسمع ورقتين من آخره أمين الدين عبد الله بن عبد الله الرهاوي.

وصح في سادس ذي الحجة يوم الجمعة سنة إحدى وسبع مئة بجامع دمشق، وأجاز لهم مروياته.. صحيح ذلك كتبه إسماعيل بن إبراهيم. نقله الذهبي.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الحافظ الذهبي أخبار وحكايات ابن معروف بجامع قرية كفر بطنا بغوطة دمشق سنة ٧٠٥هـ

سمع هذا الجزء [أخبار وحكايات ابن معروف بن حبيب] من محمد بن أحمد بن

---

(١) مجموع ١٢٤ ق ٣٤.

(٢) مجموع ٨٠ ق ١.



عثمان الذهبي بسماعه من الأبرقوهي: الشيخ نجم الدين محمود بن محمد بن.. النميري، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن سرور الفقيه، وابنه إسماعيل، ومحمد وأحمد ابنا نجم الدين المذكور، ومحمد ومحمد ومحمد بنو الجمال أحمد بن غنائم، وعبد الملك بن عمر بن عبد الملك... ومحمد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن غنائم، ومحمود بن عيسى... إمام القاعة، وإبراهيم بن معين الدين ابن القصاع سبط ابن سلامة، ومحمد بن حامد بن علم الجيلي، ومحمد بن صالح بن... ابن ستيت، وأحمد بن أيوب بن عثمان بن مشتاق، وإبراهيم بن أحمد بن علم الجيلي، وصح في ثاني عشر من جمادى الآخر سنة خمس وسبع مئة بجامع كفر بطنا. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الحافظ الذهبي على الشيخ المبارك بن عيسى السمسار الأربعين للطوسي بجامع دمشق سنة ٧٠٨هـ.

سمع هذا الجزء وفيه الأربعون لابن أسلم [الطوسي] على الشيخ المسند المعمر المبارك أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعم السمسار، بسماعه فيه: المحدث شمس الدين محمود بن خليفة بن محمد المنبجي، والشيخ تقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، ومحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بقراءته والخط له. وصح عاشر ربيع الأول سنة ثمان وسبع مئة. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم، وذلك بالجامع بحضرة؟ المسمع.

قرأت هذا الجزء بأجمعه على الشيخ المبارك أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن

(١) مجموع ١٠١ ق ١٠٦.

معالي بن حمد المطعم المذكور فسمعه زين الدين علي بن أبي الفتح عبد الوهاب التاجر. وصح يوم الأحد خامس رمضان سنة ثمان وسبع مئة بجامع دمشق، وكتب عبد الرحمن بن محمد بن معالي.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الحافظ الذهبي على الشيخ إسحاق بن يحيى الآمدي بجامع دمشق سنة ٧١٨هـ

سمع هذا الجزء بكماله [منتقى ابن مردويه على الطبراني] على الشيخ المسند الفاضل العالم الجليل عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي الحنفي، بسماعه من ابن خليل:

محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، بقراءته: وحضر ولده أبو هريرة عبد الرحمن في الرابعة، وصح في تاسع عشري جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مئة، بجامع دمشق عمّر الله جوانبه بذكره، وأجاز لنا مروياته، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد.

❀ ❀ ❀

سماع[2] الحافظ الذهبي وحضور ابنه أبي هريرة على الشيخ محمد بن أبي بكر ابن النحاس لجزء فيه حديث لوين سنة ٧١٨هـ بمسجد البياطرة بدمشق

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ الجليل أمين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ابن النحاس الحلبي، بسماعه من صفية بنت عبد الوهّاب القرشية، بإجازتها من الرستمي والثقفي وفورجه الباغبان، بسندهم، بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ابنُه عبد الرحمن في الرابعة، والجماعة السادة شيخنا الإمام زين الدين

(١) مجموع ٨٥ ق ١٢٥.
(٢) عام ٣٨٠٣ ق ٣٥.

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود المزي، وحفيده شرف الدين محمد بن أحمد، وعبد الله في الثالثة ابن الإمام المحدث أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وعز الدين محمد بن صلاح الدين محمد بن شمس الدين عثمان بن محمد بن منيع ابن البشطاري، وخديجة في الخامسة، ومحمد في الثانية ولدا تقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وجدتهما زينب بنت علي، ومحمد بن يعقوب بن أبي الفرج العسقلاني الخياط، وسلمان بن فارس بن سلمان الصفار. وكاتب السماع محمد بن طغريل بن عبد الله ابن الصيرفي، عفا الله عنه. وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وسبع مئة بمسجد البياطرة بدمشق المحروسة وأجاز للسامعين ما يرويه بشرطه، والحمد لله ربّ العالمين..

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال أحمد المقدسية سنة ٧٣٦هـ حديث النعالي

ويُلاحظ سماع بيت الحراني، وبيت الذهبي، وبيت الأيوبي، وعدد من المقادسة

وفي السماع[2] الثاني سماع على سبط الحافظ الذهبي، ويُلاحظ سماع ابن الحافظ ابن كثير وحفيده بتربة أم الصالح بدمشق.

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث النعالي] على الشيخة المسندة زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، بإجازتها من إبراهيم [بن محمود] بن الخير،

(١) مجموع ٢١ ق ١٢٠.
(٢) مجموع ٢١ ق ١٢٠.

بسنده فيه بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي: ابنُه علي في الرابعة.

- وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني وابناه عبد الوهاب، وعبد الرحمن في الرابعة.

- وفاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر، وحفيدها محمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في الرابعة، وأمه فاطمة بنت علي بن إسماعيل. وعبد القادر بن محمد بن علي القواس سبط الحافظ الذهبي المذكور.

- وأحمد بن عماد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل [الأيوبي]، وتربية والده حلة.

- ويوسف بن تقي الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر، وابن أخيه أحمد بن إبراهيم في الثانية، وأمه ملكة بنت عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وأختها ست الحسب، وبنت عمهما ست العرب بنت عز الدين محمد، وولدا أخيها زينب ومحمد في الأولى ولدا شمس الدين عبد الرحمن ابن عز الدين محمد بن إبراهيم، وأمهما صالحة بنت عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف، وفاطمة بنت الإمام شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر، وزينة و... بنتا تقي الدين عبد الله بن أحمد بن الحسن، بن الحافظ عبد الغني، وولدا خالهما محمد في الرابعة، وعبد الرحمن في الأولى ابنا نجم الدين أحمد بن محمد ابن شيخنا القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وجاريتهما جوهرة، وزينب بنت عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وضيفة بنت النجم إسماعيل بن أحمد، وخديجة بنت أحمد بن عبد الله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن

أبي عمر، وابن عمتها محمد بن محمد بن محمد ابن شيخنا فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد، وعبد الرحمن بن محمد ابن الرشيد عبد الرحمن ابن سبط أبي محمد أحمد في الثانية، ، وأمه فالحة بنت موسى بن سيف الدين محمد بن أحمد المقدسيون، وصالحة بنت محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، وفاطمة بنت عبد الحميد بن غشم، وأحمد وفاطمة ولدا إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الخباز.

وصح ذلك في يوم الخميس تاسع عشر رمضان المعظم سنة ست وثلاثين وسبع مئة بمنزل المسمعة بالدير المبارك بسفح قاسيون، وأجازت لهم ما ترويه. الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❀ ❀ ❀

سمعه على الشيخ عبد القادر [بن] محمد بن علي [القواس] سبط الحافظ الذهبي، بسماعه تراه. بقراءة كاتب السماع محمد بن إسماعيل بن كثير: ابنُه إسماعيل، وخادمه أحمد بن علي بن خريم، والإمام العلامة شرف الدين عيسى بن عثمان بن العربي الشافعي وابنه محمد، وخادمه محمد بن عمر بن المخادم من الزبداني ويلقب.. والفقيه المحصل المحدث بدر الدين حسن بن علي بن علي بن عمر الاسعردي، وأحمد بن علي بن عبد الله بن محبوب، وبدر الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن عوجان المقدسي، والشيخ عبد النبي بن سعد بن منصور. وصح رابع عشري صفر سنة ست وتسعين وسبع مئة بسكني في تربة أم الصالح. وأجاز ولله الحمد.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام أحمد بن علي الجزري الحنبلي جزءاً من مشيخة ابن الجوزي بدار السنة النفيسة سنة ٧٤٠هـ، ويلاحظ سماع الإمام الذهبي وحفيده، والسيد الشريف محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني. ثم مجالس لأبي يعلى.

سمع من أول ترجمة الشيخ الثاني والعشرين من هذه المشيخة [مشيخة ابن

---

(١) مجموع ١٠١ ق ١٢٥.

الجوزي] إلى آخرها على الشيخ الصالح المعمر الرحلة أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن بن داوود الجزري الحنبلي، بحضوره في الرابعة لهذا القدر فيه نقلاً على يوسف بن قزعلي بن عبد الله الحنفي بسماعه من جده لأمه ابن الجوزي.

بقراءة الشيخ الإمام شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي:

شيخُنا الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن الذهبي وحفيده محمد بن أبي هريرة عبد الرحمن، والشيخ الإمام السيد الشريف شمس الدين محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني، وشمس الدين محمد، ومحيي الدين يحيى ابنا يوسف بن يعقوب الرحبي وآخرون على الأصل. وعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ابن المؤذن وهذا خطه.

وصح ذلك وثبت يوم الأربعاء ثالث الحجة سنة أربعين وسبع مئة بدار السنة النفيسية بدمشق.

❁ ❁ ❁

وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ جزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي يعلى الموصلي، أوله: كانوا يقولون عند حفر الخندق، وآخره... بحضور المسمع على عبد الرحمن اليلداني.

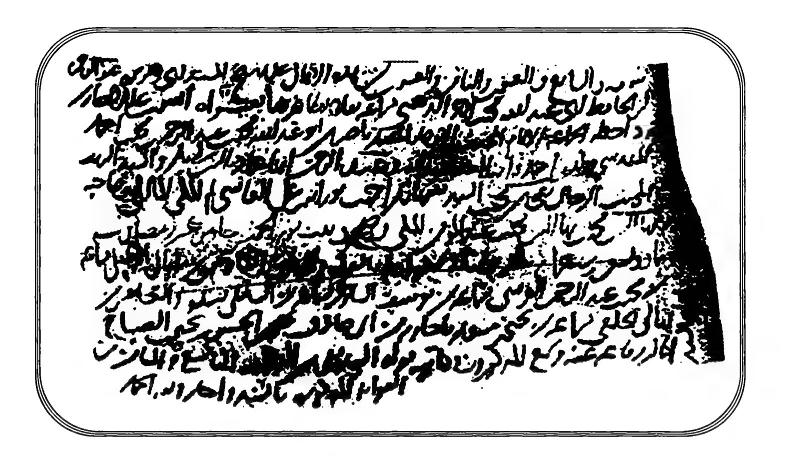
وجزءاً فيه من حديث الحسين يحيى بن خولان، وأحمد بن سليمان ابن حذلم بحضوره على محمد عبد الهادي، وأجاز لنا. وصلاته على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلامه.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخ أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي الجزء ٢٦، و٢٧، ٢٨ من أمالي ابن بشران سنة ٧٩٨هـ بكفربطنا.

سمعه [السادس والعشرين] والسابع والعشرين والثامن والعشرين من هذه الأمالي [لابن بشران] على الشيخ المسند أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، بسماعه نقلاً بظاهرها، بقراءة أنس بن علي الأنصاري. وذا خطه.

الجماعةُ الإمامُ المحدث الأوحد المفيد ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي، وولده أحمد، وابنا أخيه عبد الله وعبد الرحمن ابنا عماد الدين أبي بكر، والسيد.. المحدث الرحال تقي الدين محمد بن السيد.. بكر أحمد ابن نور الدين علي الفاسي ثم المكي المالكي، وصاحبه بهاء الدين محمد بن عبد المؤمن المكي، وصح وثبت يوم الخميس خامس عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبع مئة بكفربطنا.



❀ ❀ ❀

(١) مجموع ٢٩ ق ٧٧.

بيت ابن داوود الطبيب

بيت طب وفضيلة

بيت طب وفضيلة وصلاح وتدريس للطب.

سليمان بن داوود الطبيب

(... - ٧٣٢هـ)

أمين الدين سليمان بن داوود بن سليمان الطبيب رئيس الأطباء بدمشق، فاضل. طبيب مشهور، وللناس فيه اعتقاد لفضله وإقدامه على المداواة ومعرفته بالمعالجة، درّس الطب مدة، وكان شيخه بالطب عماد الدين الدنيسري، وسمع الحديث بقراءة الحافظ البرزالي، وحج غير مرة، ودرّس بالدخوارية.

تُوفي يوم السبت السادس والعشرين من شعبان، ودُفن بالقبيبات عند جامع كريم الدين في عشر التسعين وخلف أولاداً[1].

❁ ❁ ❁

داوود بن سليمان الدمشقي

(... - ٧١٦هـ)

جمال الدين داوود بن سليمان الدمشقي، والد أمين الدين سليمان الطبيب.

توفي ليلة السبت سلخ شوال، ودفن بمقبرة باب توما[2].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/٥٦٦، الدارس ٢/١٣٢.

(٢) المقتفي ٤/٢٤٨.



بيت الإخنائي

بيت قضاء، ورواية للحديث وتدريس للفقه الشافعي والمالكي بالشام ومصر. وهم بيت علم ورئاسة وفضل

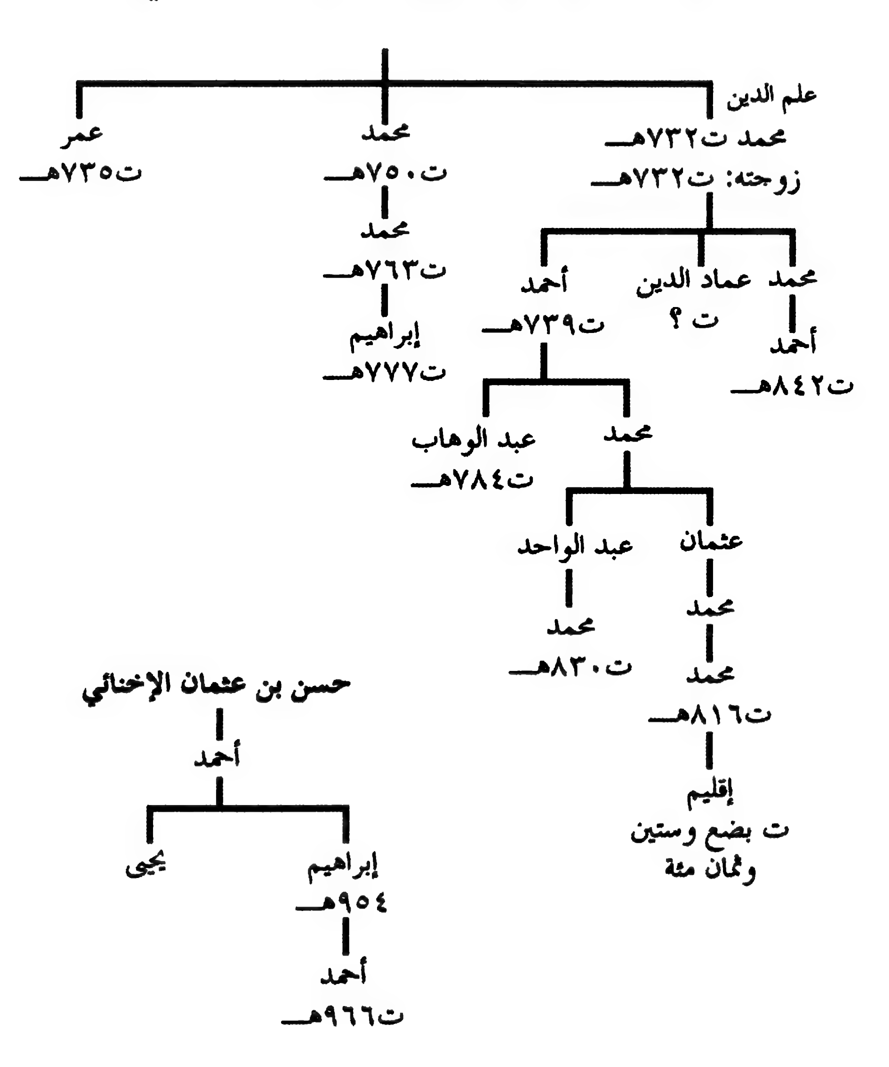


ومنهم القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان ت ٨١٦هـ، الذي بنى مدرسة للقرآن والفقه بدمشق بجانب المدرسة الجقمقية شمالي الجامع الأموي.

وهم من إخنا : إحدى كور الجَوْف الغربي بمصر قرب الإسكندرية. انتقل بعضهم إلى القاهرة وبعضهم إلى دمشق.

وهم فروع، قال المحبي: «يقال: هم أقدم بيت بدمشق، لأنهم من نسل معاوية». رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الإخنائي



محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي
(٦٦٤ - ٧٣٢هـ)

علم الدين محمد بن شمس الدين أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة السعدي الإخنائي المصري الشافعي، الإمام الصدر. وُلد في رجب سنة ٦٦٤هـ بالقاهرة، وسمع الكثير، وأخذ عن الدمياطي وغيره.

ولي قضاء الإسكندرية، ثم الشام بعد وفاة القونوي.

قال الذهبي: «من نبلاء العلماء، وأحد الأذكياء، كان ديناً عادلاً، نزهاً، كثير الاستماع للحديث في المدرسة العادلية الكبرى بدمشق».

توفي بدمشق يوم الجمعة ١٣ من ذي القعدة بعد صلاة الجمعة سنة ٧٣٢هـ بالمدرسة العادلية، وصُلي عليه عقيب صلاة العصر بالجامع الأموي، وصلى عليه ولده عماد الدين الأعمى، ودُفن بسفح قاسيون بجانب زوجته بتربة العادل كتبغا[(١)].

زوجة القاضي علم الدين الإخنائي
(... - ٧٣٢هـ)

قال الجزري المؤرخ في تاريخه: «في ليلة الخميس ٢١ شوال سنة ٧٣٢ توفيت زوجة قاضي القضاة علم الدين الإخنائي (أم أولاده) ببستانه بستان ابن صصرى بالنّيرب».

وقال البرزالي: «توفيت ببستانهم بالسهم، وكملت الستين من العمر، وصُلي عليها بجامع الأفرم، ودفنت بسفح قاسيون بالقرب من تربة العادل زين الدين كتبغا، وحضر جنازتها القضاة والأكابر وعامة الناس، وعمل من الغد بكرة النهار عزاها على قبرها، وحضر القضاة وجماعة».

وكان قاضي القضاة له مدة كثيرة مريضاً، والناس يعودونه فلما غلب عليها النزع أركبوه من البستان، ودخلوا به إلى داره بالمدرسة العادلية عشية يوم الأربعاء، ولم يعلموه بموتها إلى مدة أيام، ومن بعدها ما حصل له عافية، رحمهما الله تعالى[(٢)].

---

(١) شذرات الذهب ٨/ ١٨٠، قضاة دمشق ٩٢ - ٩٤، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٧٤.
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٧٢.

عماد الدين الإخنائي

(... - بعد ٧٣١هـ)

ذكر الجزري في تاريخه قال:

«وفي يوم الأحد ١٩ رجب سنة ٧٣١هـ ذكر الدرس بالمدرسة الصارمية القاضي عماد الدين ابن قاضي القضاة علم الدين الإخنائي الشافعي عوضاً عن الشيخ هاشم البعلبكي رحمه الله وإيانا، وخطب خطبة حسنة، وأبان عن فضيلة.. وحضر القضاة والفقهاء وجماعة، وكان الكلام في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٣/ ١١٠].

وقال ابن كثير: «تولى عماد الدين ابن قاضي القضاة علم الدين تدريس الصارمية وهو صغير، وحضرها في شهر رجب سنة ٧٣١هـ، وحضر عنده الناس خدمة لأبيه».

وقال الحافظ ابن حجر: «درّس في حياة والده وهو صغير بالمدرسة الصارمية، واستمر بها إلى أن نزل عنها لما أضرّ ومات بعد ذلك»[١].

❀ ❀ ❀

عمر بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي

(... - ٧٣٥هـ)

صدر الدين أبو حفص عمر بن القاضي شمس الدين أبي بكر بن عيسى بن بدران بن إبراهيم بن رحمة السعدي ابن الإخنائي. (وهو أخو قاضي القضاة تقي الدين المالكي بالديار المصرية).

وسمع من الحلاوي وابن خطيب المزّة، وحدّث، وكان موقعاً للقضاة، ثم ترك ذلك لما تولى أخوه القضاء، وكان فيه برّ ومروءة.

توفي ليلة الجمعة الرابع عشر من صفر سنة ٧٣٥هـ، ودُفن بتربتهم بالقرافة[٢].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٦٤، الدارس ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨، الدرر الكامنة ٤/ ٢٤٥.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٩٤، ذيل التقييد ٢/ ٢٥٨.



أحمد بن محمد بن أبي بكر الإخنائي

(... - ٧٣٩هـ)

كمال الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة علم الدين أبي البركات محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي الشافعي.

سمع من الحافظ الدمياطي، وابن السقطي، وحفظ (التنبيه) في صغره، واشتغل بالنحو، وناب في القضاء عن عمه محمد بن أبي بكر، وتولى نظر الخزانتين.

وكان كريم النفس، محباً لأهل العلم والدين، مكرماً للصالحين، متين الدين، جُبلت طباعه على حبّ الخير.

توفي في رجب سنة ٧٣٩هـ بالقاهرة، ودفن بالقرافة[١].

❀ ❀ ❀

محمد بن أبي بكر الإخنائي

(... - ٧٥٠هـ)

تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإخنائي المالكي، المصري، قاضي القضاة بمصر.

سمع من الحافظ الدمياطي وغيره، وحدّث، ولي قضاء مصر مدة تزيد على ثلاثين سنة.

توفي في المحرم سنة ٧٥٠هـ بالقاهرة، ودُفن بالقرافة[٢].

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي

(... - ٧٦٣هـ)

تاج الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الإخنائي السعدي

---

(١) الوفيات ١/ ٢٧٠، الدرر الكامنة ١/ ٢٩١.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/١١٨، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٧٠٠.

المالكي قاضي الديار المصرية، ابن القاضي علم الدين.

سمع من حسن الكردي، وست الوزراء، والحجّار، واشتغل على مذهب عمه تقي الدين محمد المالكي، وولي نظر الخزانة، ثم ولي قضاء المالكية بعد عمه تقي الدين إلى أن مات في صفر سنة ٧٦٣هـ، ودُفن بالقرافة، وكان مشكور السيرة[١].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن محمد بن محمد الإخنائي
(... - ٧٧٧هـ)

برهان الدين إبراهيم ابن القاضي علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الإخنائي.

كان شافعي المذهب، وحفظ (التنبيه)، ثم تحوَّل مالكياً كعمه.

سمع على الحجّار وغيره، وولي الحسبة ونظر الخزانة، وناب في القضاء، ثم استقدمه في صفر سنة ٧٦٣هـ بعد وفاة أخيه تاج الدين إلى أن مات.

كان مهيباً صارماً قوّالاً بالحق، وقد صنف كتاباً في الأحكام.

مات في رجب سنة ٧٧٧هـ[٢].

ملحق بترجمة برهان الدين إبراهيم ابن القاضي علم الدين الإخنائي

قال الجزري في تاريخه: «في غرة شهر الله المحرم سنة ٧٣٢هـ بعد صلاة الجمعة عقد القاضي برهان الدين إبراهيم ابن قاضي القضاة علم الدين الإخنائي على بنت ابن أخي القاضي جلال الدين عبد المنعم قاضي القدس، وكان جلال الدين المذكور ناب في الحكم (القضاء) بدمشق عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة خمسة أشهر، ثم ترك النيابة وتوجه إلى القدس، وولي القضاء بها، وتوفي بها سنة ٦٩٥هـ. عقده قاضي

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٤٥، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٢١٣.
(٢) شذرات الذهب ٨/ ٤٣١، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤٨٥.

القضاة عماد الدين ابن الطرطوسي الحنفي، في قاعة المدرسة العادلية، وحضره جماعة من القضاة والأعيان، وأُسقوا عقيب ذلك الجلاب»[1].

❁ ❁ ❁

عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد الإخنائي
(... - ٧٨٤هـ)

بدر الدين عبد الوهّاب ابن كمال الدين أحمد ابن علم الدين محمد بن أبي بكر الإخنائي الشافعي، ثم المالكي.

ولي القضاء، وحدّث، وعُزل سنة ٧٧٩هـ، فأقام معزولاً، ثم حج وجاور في الرحبية سنة ٧٨٣هـ، ثم رجع إلى أن مات في ١٦ رجب سنة ٧٨٤هـ[2].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن عثمان الإخنائي
(٧٥٧ - ٨١٦هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضي تاج الدين محمد ابن فخر الدين عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإخنائي الشافعي، قاضي دمشق.

ولد سنة ٧٥٧هـ وتنقل في قضاء البر، وولي قضاء الركب في سنة ٧٨٧هـ عن ابن جماعة، ثم وَلي قضاء غزة، وفي ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ ناب في القضاء بدمشق، عن الشهاب الباعوني. ودرّس بالظاهرية الجوانية، وولي وكالة بيت المال، وولي قضاء حلب سنة ٧٩٧هـ، ثم عُزل عن قضاء حلب في رجب سنة ٧٩٩هـ، ثم ولي قضاء دمشق والخطابة ومشيخة الشيوخ في جمادى الأولى سنة ٨٠٠هـ، ثم عزل في شعبان سنة ٨٠١هـ، وفي سنة ٨٠٢هـ عزل عن قضاء مصر، وفي جمادى الأولى سنة ٨٠٤هـ

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥١٤.

(٢) شذرات الذهب ٨/ ٤٨٩.

جاء الأمر بالقبض عليه، وفي صفر سنة ٨٠٨ تولى قضاء مصر.

ومن أشهر أعماله بدمشق بناؤه مدرسة وتربة جوار الجامع الأموي.

توفي في ليلة الجمعة ١٧ رجب سنة ٨١٦هـ، وصُلي عليه من الغد بالجامع الأموي، ودفن بمدرسته وتربته الإخنائية جوار الجامع الأموي(١).

❀ ❀ ❀

ملحق بترجمة شمس الدين محمد بن محمد الإخنائي ت ٨١٦هـ

المدرسة الإخنائية: على يمين الخارج من الباب الشمالي للجامع الأموي، شرقي الجقمقية، يفصل بينهما الطريق عليها نقش: أنشأ هذه المدرسة المباركة.. محمد الإخنائي السعدي الشافعي، للمتعلمين للقرآن والمتفقهين والمحدّثين بحديث النبي الأمين ﷺ، جعلها الله خالصة لوجهه الكريم.

وهذه المدرسة بنيت على أنقاض دار القرآن الرشانية(٢).

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد الواحد بن محمد الإخنائي (... - ٨٣٠هـ)

تقي الدين محمد بن عبد الواحد ابن عماد الدين محمد ابن القاضي علم الدين محمد بن أبي بكر الإخنائي المالكي، نائب الحكم.

قال ابن حجر: «كان من خيار القضاة».

مات في سادس ذي الحجة سنة ٨٣٠هـ، وكان قد جاور بها في هذه السنة(٣).

---

(١) قضاة دمشق ١٢٦ - ١٢٧، تاريخ ابن حجي ١/ ٢٧٦ - ٣٧١، ٥٠١، ٥٠٦، ٥١١، ٥٤٩، ٥٢٧، ٦٩٥، ٧٠١.

(٢) خطط دمشق للعلبي ص ٩٨.

(٣) شذرات الذهب ٩/ ٢٨٣، الضوء اللامع ٨/ ١٣٢.

أحمد بن محمد بن محمد الإخنائي

(... - ٨٤٢هـ)

علم الدين أحمد ابن القاضي تاج الدين محمد ابن القاضي علم الدين محمد ابن القاضي كمال الدين محمد ابن القاضي برهان الدين محمد الإخنائي المالكي، أحد نواب الحكم بالقاهرة.

كان فقيهاً فاضلاً مستحضراً لفروع المذهب من بيت علم ورئاسة وفضل. ناب في القضاء عدة سنين، وكان مشكور السيرة.

توفي بالقاهرة في رمضان سنة ٨٤٢هـ[١].

❁ ❁ ❁

إقليم شاه بنت محمد بن محمد الإخنائي

(... - ت سنة بضع وستين وثمان مئة)

إقليم شاه بنت القاضي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي الدمشقي.

تزوجت بأمير المؤمنين المعتضد داوود ومات عنها، فتزوجها أخوه المستنجد يوسف وفارقها، فتوجهت لدمشق، وماتت سنة بضع وستين وثمان مئة[٢].

❁ ❁ ❁

يحيى بن أحمد الإخنائي

(٨٤٣ - ٩١٤هـ)

محيي الدين يحيى بن أحمد بن حسن بن عثمان الزرعي الشهير الإخنائي الشافعي، خليفة الحكم العزيز بدمشق.

---

(١) شذرات الذهب ٩/٣٥٣، إنباء الغمر ٩/٧٩.

(٢) الضوء اللامع ١١/٧.

وُلد في ١٥ رمضان سنة ٨٤٣هـ، وخطب مرة بالجامع الأموي عن قريبه قاضي القضاة نجم الدين ابن شيخ الإسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون. فحصل له ارتعاد في الخطبة، وكان ذلك يوم الجمعة ١٩ شوال سنة ٩١٤هـ، وكانت وفاته بعد ذلك بمدة يسيرة يوم الاثنين سابع القعدة من السنة المذكورة، وصُلي عليه بالأموي وحضر جنازته القضاة وأعيان الناس، ودُفن بباب الصغير عند والده وأخيه، غربي القلندرية رحمه الله تعالى[1].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن أحمد الإخنائي
(... - ٩٥٤هـ)

برهان الدين إبراهيم بن أحمد الإخنائي، القاضي العلامة، الدمشقي الشافعي، أحد قضاة العدل، وكان من العلماء الفضلاء.

اشتغل على ابن المعتمد، ورافق تقي الدين القاري، واشتغل أيضاً على السيد كمال الدين ابن حمزة.

كانت له مهابة ودعابة مع سكينة ووقار.

توفي ٧ رجب سنة ٩٥٤هـ، وصُلي عليه بالأموي، ودُفن بتربته على الطريق الآخر قبلة، بغرب جامع جراح[2].

❁ ❁ ❁

أحمد بن إبراهيم الإخنائي
(... - ٩٦٦هـ)

شهاب الدين أحمد بن القاضي برهان الدين إبراهيم بن أحمد الإخنائي الشافعي، أحد أصلاء دمشق.

---

(١) الكواكب السائرة ١/ ٣١٣، شذرات الذهب ٧/ ٩٧.

(٢) الكواكب السائرة ٢/ ٧٨، شذرات الذهب ١٠/ ٤٣١.



كان قليل المخالطة، ملازماً للجامع الأموي.

توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ٢٢ ربيع الأول سنة ٩٦٦هـ، ودُفن عند والده بالقرب من جامع جراح[١].

❁ ❁ ❁

خليل الإخنائي

(... - ١٠٨٦هـ)

خليل بن زين الدين بن خليل بن محمود بن برهان الدين المعروف بالإخنائي الدمشقي، الفقيه الشافعي.

من ذوي البيوت القديمة بدمشق، قال المحبي: «يقال هم أقدم بيت بدمشق لأنهم من نسل معاوية، واتصلوا من عهده وتفرعوا، وأجداده غالبهم قضاة القضاة، وصدور الصدور، ولهم بدمشق آثار كثيرة، وأوقاف وتعلقات».

وُلد بدمشق، ونشأ في تحصيل العلم، وقرأ الكثير، وضبط وقيّد، وأخذ عن النجم الغزي وغيره، وكتب بخطه كتباً كثيرة، وهو في الضبط غاية، كان فاضلاً وقوراً.

توفي سنة ١٠٨٦هـ، رحمه الله تعالى[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) الكواكب السائرة ٢/ ١٠١، شذرات الذهب ١٠/ ٥٠٤.

(٢) خلاصة الأثر ٢/ ١٣٢.

بيت الواني

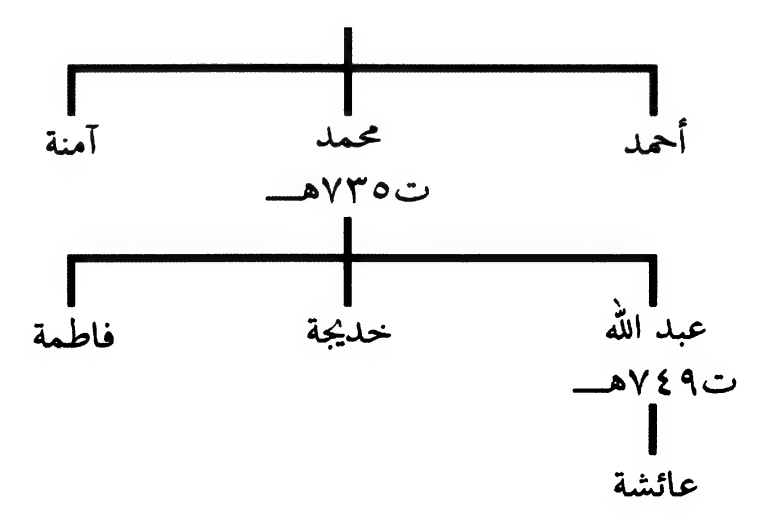
بيت تقىً ورواية للحديث الشريف، ورئاسة للأذان بالجامع الأموي



منهم: محمد بن إبراهيم ت ٧٣٥هـ الذي طبق الدنيا بسماع الحديث وروايته، وكان رئيساً للأذان والتوقيت بالجامع الأموي، له رحلة وسماعات كثيرة أثبتها في ثبته المحفوظ بخطه في المكتبة الظاهرية برقم ١٠٩٧، وله أولاد وأحفاد رواة للحديث الشريف أيضاً.

استمر عطاء هذا البيت مدة قرن أو تزيد. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الواني



إبراهيم بن محمد الواني

(٦٤٣ - ٧٣٥هـ)

برهان الدين أبو محمد إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد الواني العجمي الأصل ثم الدمشقي، كبير المؤذنين ورئيسهم.

كان حسن الصوت مشهوراً، قال الحافظ الذهبي: «أندى من رأينا صوتاً مع كونه في سن الثمانين».

كان عارفاً بالمواقيت.

سمع من الشرف الإربلي، والرضي ابن البرهان، وابن عبد الدايم.

سمع منه الحافظ الذهبي: (منتقى من صحيح مسلم). خرَّج له البرزالي مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة. توفي في ليلة الخميس سادس صفر سنة ٧٣٥هـ[١]، وصلي عليه صلاة الظهر بجامع دمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير. وكان في آخر عمره قد أضرّ.

❀ ❀ ❀

محمد بن إبراهيم بن محمد الواني

(٦٨٤ - ٧٣٥هـ)

أمين الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الواني الخلاطي الهمذاني ثم الدمشقي الحنفي المؤذن، المحدث العدل.

ولد يوم الأربعاء ١٩ جمادى الأولى سنة ٦٨٤هـ بدمشق.

طلب الحديث فسمع من ابن عساكر وابن مؤمن وجماعة، وكتب وتعب وحصل الأصول. وتولى الأذان والتوقيت بجامع دمشق مدة سنين، وباشر الرئاسة مع والده، ولما مات والده استقل بالرئاسة.

قال الذهبي: «كان من أنبه الطلبة وأجودهم نقلاً. وله تعبد، ختم القرآن وهو صغير، وسمع الحديث بدمشق والحرمين وحلب، وخرّج، ورحل إلى مصر ثلاث مرات..».

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ١٥١، الدرر الكامنة ١/ ٥٦، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٨٤.

خرّج له الذهبي: (جزءاً منتقى) حدّث به غير مرة.

قال ابن رافع: «طبق الدنيا بالسماع وصار عالماً حافظاً».

وقال البرزالي: «كان يعرف العوالي ويفيدها للرحالة، وكان يسعى في مصالح الحرمين».

كان ديناً صاحب مروءة وخير ومواساة وأمانة.

توفي في يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٣٥هـ بعد والده بشهر ونصف بمنزله جوار مسجد البياطرة بدمشق، وصلي عليه عقيب الظهر من يوم الاثنين بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة الباب الصغير[(١)].

له رحلة لسماع الحديث وسماعات أثبتها في ثبته المخطوط المحفوظ بالمكتبة الظاهرية.

- **زوجته**: تجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي، أم زوجته: مؤمنة، **صهره**: محمد بن خليل بن أحمد المؤذن، وابنه محمد **.فتاه**: رشيد الحبشي.

- **أم الواني**:

ست العبيد بنت عماد الدين محمد بن عبد الرحمن بن سلطان العرضي الحنفي (... - ٧٢٨هـ).

- والدة المحدث أمين الدين الواني. امرأة فاضلة عابدة، دُفنت بباب الصغير[(٢)].

جد الواني لأمه:

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع (٦١٢ - ٦٩٥هـ)

فقيه حنفي عدل، إمام مسجد البياطرة، سمع من كريمة وغيرها. مات في ربيع الأول.

وهو جد الشيخ أمين الدين الواني لأمه[(٣)].

❀ ❀ ❀

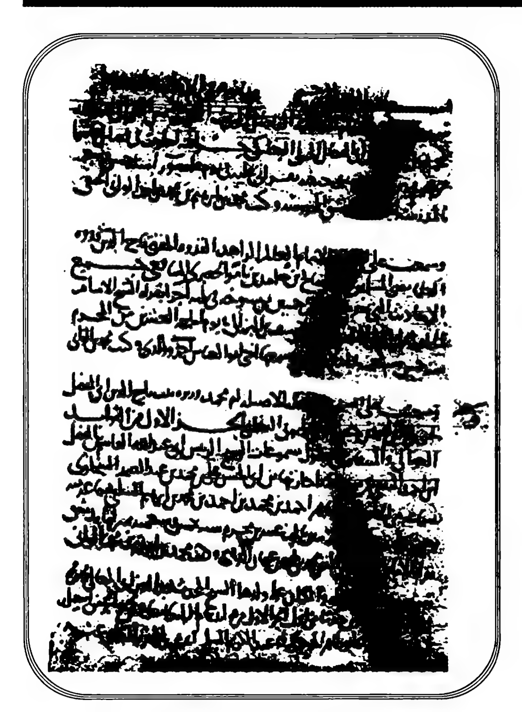
---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٩٣، معجم المؤلفين ٨/ ٢١٤، معجم السماعات الدمشقية ٤٩٣، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٣٧، تاريخ حواجث الزمان ٣/ ٧٩٦.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٠١.

(٣) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢١٠.





الصفحة الأولى من ثبت الواني (الظاهرية ١٠٩٧) عام.

الصفحة الأخيرة من ثبت الواني

أحمد بن إبراهيم بن محمد الواني

(... -...)

سمع على الشيخ عبد الرحيم بن يحيى الأموي، وست الخطباء البالسي الفوائد المنتقاة: حديث سختام) سنة ٧١٤هـ[1].

وسمع على الشيخ محمد بن علي الموازيني خمسة مجالس من أمالي القزويني سنة ٧٠٣هـ. وسمع على الشيخين عبد الوهاب بن فضل الله ويحيى بن فضل الله القرشيين حديث أبي الطيب الحوراني سنة ٧١٦هـ.

نص السماع:

سمع هذا الجزء بكماله، وفيه أحاديث أبي الحسين عبد الوهاب الكلابي على الشيخ الصالح المقرئ فخر الدين أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي، بسماعه فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، بسماعه من محمد بن أحمد الصيدلاني، أخبرنا أبو علي الحداد حضوراً، عن أبي العباس بن.. عنه، بقراءة الإمام العالم المحدث المقرئ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وشمس الدين عبد الله بن عبد السيد بن أحمد بن يحيى المتطبب، وبهاء الدين محمد بن الشيخ الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوني وأخوه محمد وهذا خطه، وصح في يوم الأحد ثامن عشرين سنة ثلاث وسبع مئة بمشهد عثمان الجديد غربي الجامع الأموي المعمور.

❁ ❁ ❁

آمنة بنت إبراهيم بن محمد الواني

(... -...)

سمعت على عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم الأموي، وست الخطباء بنت

---

(١) معجم السماعات الدمشقية ١٦٨.

ضياء الدين علي بن محمد البالسي: (الفوائد المنتقاة: حديث سختام)[1] في ١٣ رمضان سنة ٧١٤هـ.

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت محمد بن إبراهيم الواني

(٧٢٦هـ -...)

حضرت مع أبيها سنة ٧٢٨هـ وعمرها سنتان مجلس البطاقة على المشايخ الثلاثة أحمد بن عبد الله المقدسي، وأحمد بن علي الجزري، ومحمد بن عبد الرحمن المقدسي بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون[2].

❁ ❁ ❁

خديجة بنت محمد بن إبراهيم الواني

(... -...)

سمعت على مشايخ عشرة[3] حديث عن آدم بن إياس العسقلاني سنة ٧٢١هـ[4]، وسمع معها أبوها وأخوها عبد الله.

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواني

(... - ٧٤٩هـ)

شرف الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني الدمشقي.

حضر على جماعة منهم أبو بكر بن عبد الدائم المقدسي في الثانية من عمره، وعيسى بن المطعِّم في الثانية أيضاً.

---

(١) عام ١٠٨٨ ق ٤٩ ب، معجم السماعات الدمشقية ١٤٩.

(٢) معجم السماعات ٤٦٦.

(٣) انظر أسماءهم في معجم السماعات الدمشقية، ٨٩.

(٤) عام ٣٧٥٧ ق ١٨٢ أ، معجم السماعات الدمشقية ٢٩٢، ٨٩.

وسمع من القاسم ابن عساكر، وأبي نصر الشيرازي، والحجار، ورحل به أبوه إلى مصر فأسمعه من يحيى بن يوسف ابن المصري وغيره.

وحدّث بشيء يسير، وكتب بخطه، وقرأ بنفسه، وتفقّه ودرّس، ورحل بنفسه وحج، وعمل أربعين بلدانية.

توفي يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٤٩هـ، وصُلي عليه من يومه بعد الظهر بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير[1].

ابنته عائشة: لها إجازات من عدد من العلماء سنة ٧٤٨هـ

(مجموع ١٢٤ ق ١٧٧ - ١٧٨).

❁ ❁ ❁

بكّار بن عبد الرحمن الواني

(... - ٧٢٨هـ)

بكّار بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني اليزيدي المعروف بابن الفراء.

مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٨هـ[2].

❁ ❁ ❁

أحمد بن عبد الرحمن الواني

(٦٥٨ - ٧٣٠هـ)

شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد الواني الفراء.

سمع مشيخة ابن عبد الدائم، وحدّث بدمشق وبالقاهرة.

توفي يوم الخميس ١٣ رجب سنة ٧٣٠هـ، ودُفن بأرض برزة عند أهله[3].

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٧٩، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٢، تاريخ ابن قاضي شهبة، الدارس ١/ ٥٦٠، معجم المؤلفين ٦/ ١٠٧، معجم السماعات الدمشقية ٤٠١.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٤٨٠.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٢٤.

نماذج من مسموعات الشيخ محمد بن إبراهيم الواني وبعضها بخطه

للتوسع بمسموعاته انظر ثبته المخطوط في المكتبة الظاهرية.

سماع[1] على الإمام قاضي القضاة سليمان بن حمزة: الأحاديث المئة وبحضور عدد من الشيوخ شعبان سنة ٧٠٣هـ بالجامع المظفري.

سمع جميع هذا الجزء الثاني والأول قبله [الأحاديث المئة وما ألحق بها من الآثار والنوادر للقاضي سليمان بن حمزة المقدس] على المخرجين له سيدنا قاضي القضاة تقي الدين، صدر الإسلام، مفتي الأنام، صدر الشام، بقية السلف، ناصر السنة، مؤيد الشريعة، قدوة العلماء والحكام، أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، أدام الله بركته، وأنفذ أحكامه وأقضيته، بروايته عن الشيوخ المخرّج عنهم، كما بيّن فيها سماعاً وإجازة، بقراءة الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي:

ولدُه بهاء الدين أبو الفضل محمد، والجماعةُ السادة الشيخ الإمام العالم المفتي شهاب الدين أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي، والقاضي الفقيه العالم الصدر بدر الدين أبو اليسر محمد ابن قاضي القضاة عز الدين أبي المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري، وابن أخيه أحمد بن علاء الدين علي،

---

(١) ٣٧٤٠ ق ١١٧.

والقاضي العالم الصدر شمس الدين أبو الحسن علي بن صلاح الدين محمد بن علي بن محمود الشهرزوري، وأخوه شرف الدين أبو بكر، ومخرجها الشيخ الإمام المحدث المفيد العدل الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس، وولداه صلاح الدين أبو محمد عبد الله ولطيفة، وابن خالهما نبهان بن أحمد بن نبهان، والإمام العالم المقرئ شمس الختني، والأمير شهاب الدين أحمد بن عمر ابن أبي والفوارس القيمري، وعلاء الدين علي بن يوسف بن شريف بن الوحيد الزرعي، واسمه مياس أيضاً، وشهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن القوصي، والشيخ محمد بن علي بن محمد الأصبهاني عرف بابن الوارني بالزهد، ومجد الدين عبد الرحمن بن الشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن فلاح الإسكندري المقرئ، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود بن عمر الحراني الحنبلي، وشمس الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الغماري، وعبد الرحمن ومحمد ابنا الشيخ الإمام الحافظ الحجة جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، والإخوة الأربعة شمس الدين عبد الأحد، وشرف الدين محمد، وأبو بكر، وعمر بنو سعد الدين سعد الله بن عبد الأحد بن نجيح الحراني، ومحمد بن أحمد بن شمس الدين محمد بن المهدي التنوخي وعماد الدين أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، والأخوان أحمد وإبراهيم ابنا الشيخ عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق الحنفي الآمدي، وعبد الله بن عبد الله عتيق شمس الدين الخزنداري، وأحمد بن شرف الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، وابن عمه محمد بن تقي الدين أحمد، ومحمد بن محمد بن بلبان بن الجوزي القطان، وخليل وسليمان ابنا سليمان بن إبراهيم بن بدران الشركسي، وابن أخيهما محمد بن أحمد بن سليمان، وعلي بن عمر بن شيخنا التقي أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وأحمد ابن شرف الدين محمد بن أيبك التريكي، ومحمد بن صلاح الدين قاسم بن عبد الحميد بن أحمد، ومحمد بن الجمال حمزة ابن أخي المسمع عبد الله بن حمزة، وأبو بكر بن نور الدين علي بن أبي بكر بن بحتر الحنفي، وفقيه كتاب زين الدين عمر بن عثمان بن سالم بن خلف المقدسي، وعبد الرحمن وأحمد ابنا إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن علي بن بقا الملقن، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قيم الناصرية، ومحمد بن الحاج إبراهيم بن محمد بن علي ابن السقا، وموسى بن

محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، وعثمان بن حبيش بن علي القطان المؤذن، وأحمد ابن الشيخ محمد بن أحمد بن تمام الخياط، ومحمد بن عبد الله العطار عتيق النجم بن أبي عباس، والفقيه خطاب بن سليمان بن مهلهل الأرشدي، ومنتصر بن نصر بن أحمد بن عزاز المرداوي، ومحمد بن عثمان بن يوسف الفقيه بجامع الجبل، وعبد الكافي بن أبي الرجال بن حسين المنيني، والشيخ جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجزري التاجر، والشيخ عمر بن سعد بن محمد الغزي الهلالي، وحسن بن علي بن عمر العجمي، وأحمد بن علي بن محمد القطان، ومحمد وأحمد ابنا محمد بن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري، وعبد الرحمن ابن العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وهذا خطه.

وسمع من أول الحديث التاسع عشر إلى آخرها المحدث المفيد الصدر فخر الدين عثمان بن بلبان بن عبد الله المقاتلي. وسمع أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التاجر أبوه بالرياحين من أول الحديث الرابع والأربعين إلى آخرها، ومن أولهما إلى آخر الحديث الثلاثين: أيبك بن عبد الله فتى ابن المهذب.

وحضر السماع شيوخنا عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، وولده محمد، ومحمد ابن التاج عبد الرحمن بن عمر بن عوض، ومحمد بن أحمد ابن أبي الهيجاء الزراد، وأبو بكر بن محمد بن بن الرضى القطان.

في يوم السبت العشرين من شعبان المكرم سنة ثلاث وسبع مئة بالجامع المظفر بسفح جبل قاسيون.

۞ ۞ ۞

سماع[1] الشيخ محمد بن إبراهيم الواني على الشيخ فخر الدين عثمان بن إبراهيم الحمصي لأحاديث الكلابي بجامع دمشق شعبان سنة ٧٠٣هـ

سمع هذا الجزء بكماله

وفيه أحاديث أبي الحسن عبد الوهّاب الكلابي، على الشيخ الجليل المسن الصالح المقرئ فخر الدين وفيه أحاديث أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي، بسماعه فيه أصلاً، من الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، بسماعه من محمد بن أحمد الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد حضوراً، عن أبي العباس بن مرده، عنه بقراءة الإمام العالم المحدث المقرئ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تقيُّ الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وشمس الدين عبد الله بن السيد بن أحمد بن يحيى المتطبب، وبهاء الدين محمد ابن الشيخ الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وأخوه محمد. وهذا خطه. وصح في يوم الأحد ثامن عشر من شعبان سنة ثلاث وسبع مئة بمشهد عثمان الجديد غربي الجامع الأموي المعمور منه.

❀ ❀ ❀

سماع[2] الشيخ محمد بن إبراهيم الواني بخطه على الشيخ كمال الدين ابن النحاس الأسدي: جزء الكديمي وغيره في شوال سنة ٧٠٣هـ

سمع هذا الجزء فيه من حديث

الكديمي وغيره - على.. الشيخ المسند المكثر كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن

(١) مجموع ٢٧ ق ١٧٩.

(٢) عام ١٠٨٨ ق ٣٩.

أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس الأسدي، بسماعه تراه نقلاً، بقراءة الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني. وكتب وأخوه أحمد في حادي عشري شوال سنة ثلاث وسبع مئة بحانوته بالنحاسين، وأجاز لنا.

❀ ❀ ❀

سـمـاع[1] محمد بن إبراهيم الواني وأخيه أحمد على الإمام محمد بن علي ابن الموازيني السلمي لخمسة مجالس من أمالي القزويني في ذي القعدة سنة ٧٠٣هـ

سمع هذا الجزء وفيه خمسة مجالس من أمالي القزويني على الشيخ الجليل المسند المعمر الثقة رحلة الوقت شمس الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن سالم بن الموازيني السلمي، بسماعه فيه نقلاً من إسماعيل بن ظفر، أخبرنا ابن الجوزي، عن الدينوري، عنه، بقراءة الإمام العالم المحدث شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وشمس الدين محمد بن يوسف بن يعقوب المهدي..، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وهذا خطه، وأخوه أحمد. وصح في يوم الأحد ثالث عشري ذي القعدة سنة ثلاث وسبع مئة بمنزل المسمع بدرب الدعوى بدمشق المحروسة، وأجاز لهم ما يرويه.

❀ ❀ ❀

(١) عام ٣٧٥٩ ق ١٤ أ.

سماع[1] الشيخ محمد بن إبراهيم الواني بخطه على شيخه محمد بن علي البالسي لجزء فيه أحاديث وحكايات من فوائد أبي سعد البغدادي عن شيوخه سنة ٧٠٦هـ بالجامع الأموي بدمشق.

سمع هذا الجزء [أحاديث وحكايات من فوائد أبي سعد أحمد البغدادي عن شيوخه] على الشيخ الإمام الجليل العالم المسند المكثر العدل عماد الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي، بسماعه من ابن عبد الدائم، بسماعه من ابن الجوزي بسماعه من مخرجه أبي سعد البغدادي. بقراءة الإمام الفاضل المحدث المتقن مجد الدين أبي محمد عبد الله ابن شيخنا الزاهد أبي العباس أحمد بن الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي.

الجماعةُ السادةُ: كاتبه الفقيه الفاضل المحدث المفيد فخر الدين أبو بكر عبد الرحمن بن الإمام شمس الدين محمد ابن الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي، وعماد الدين أبو بكر محمد بن علي بن حرمي الدمياطي الفرضي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن منصور بن علي المزي، وأبو عبد الله محمد ابن الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي، وجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يعقوب بن سيدهم بن.. الإسكندري، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي، ومحمد بن بدر الدين.. الوزيري، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني وهذا خطه، وصح وثبت في يوم الاثنين رابع ذي القعدة سنة ست وسبع مئة بجامع دمشق. وأجاز لهم مروياته، ولله الحمد.

---

(١) مجموع ٦٨ ق ١٠٥.

سماع[1] الشيخ محمد بن إبراهيم الواني على الإمام إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الأسدي النحاس الحلبي الحنفي لجزء فيه حديث المخرمي والمروزي محرم سنة ٧٠٧هـ

سمع هذا الجزءَ [حديث المخرمي والمروزي] على الشيخ الجليل العالم المحدث الفقيه الأصيل المسند المكثر الثقة كمال الدين أبي الفضل إسحاق[2] بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس الأسدي، بسماعه فيه أصلاً من ابن القميرة، بسنده. بقراءة الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: الجماعةُ الفقهاء محيي الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم.. وابن أخيه أبو الحسين علي بن أحمد بن داوود، وتقي الدين عبد الله ومحيي الدين عبد القادر ابنا محمد ابن الفخر عبد الرحمن بن يوسف، وأبو طاهر أحمد بن عبد الله بن عبد الغني.. البعلبكيون، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني الحنبليون، وشمس الدين محمد بن محمد بن عثمان بن رسول الأماسي، وكاتب الطبقة محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني الحنفيان. وصح وثبت يوم الثلاثاء ثالث عشري محرم سنة سبع وسبع مئة بجامع دمشق المحروسة. وأجاز لهم مروياته. الحمد لله ربّ العالمين.

❁ ❁ ❁

سماع[3] محمد بن إبراهيم الواني على الشريف علي بن عبد العظيم الحسيني مجلس النقاش بالقاهرة جمادى الأولى سنة ٧٠٧هـ

سمع مجلسَ النقاش هذا على الشريف نور الدين أبي الحسن علي بن عبد العظيم بن سليمان بن عبد الكريم الحسيني الزينبي، بسماعه من ابن رواج بقراءة

(١) عام ٣٨١٧ ق ١١١ مكرر.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٦٩.

(٣) عام ٣٧٧٨ ق ٨٠.

الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي: السادةُ المحدثون تقي الدين أبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن.. وجمال الدين يوسف بن عبد العزيز بن يوسف الحراني، وفخر الدين عثمان بن بلبان بن عبد الله المقاتلي، ونور الدين علي بن.. بن عمر السهروردي، وتقي الدين علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي، وعماد الدين محمد بن علي بن.. الدمياطي، وفخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الفخر البعلي، والمجد عبد الرحيم بن إبراهيم بن علي الجوخي وولداه أحمد ومحمد، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن العسجدي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المشهدي، وأحمد بن علي بن محمود المالكي، ومحمد بن سابق بن عثمان الحريري، وعميرة بن بكر بن أسد بن يحيى بن علي تمام السبكي، وأحمد بن عبد العزيز أخو كمال الدين الحراني، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن الواني، وهذا خطه، وثبت في يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة سبع وسبع مئة بالجامع الحاكمي بالقاهرة. وأجاز لنا ما يجوز له روايته.

❀ ❀ ❀

سماع(1) على الإمام عبد الله بن محمد بن حسان العامري الأول من مشيخة ابن النقور بدمشق ٧١٨هـ

وسمعه [الأول من مشيخة ابن النقور] بالقراءة [أي بقراءة محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي] عليه: [على الشيخ أبي بكر عبد الله محمد بن حسان العامري]: محمد ابن القاري، ومحمد بن محمد بن المسمع، وتقي الدين

(1) مجموع ١٠٧ ق ٦٣.

أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وولداه محمد في الثانية، وخديجة في الخامسة، وجدتهما زينب، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وهذا خطه، وابنه عبد الله في الثالثة. وصح يوم الثلاثاء في عشري رجب سنة ثماني عشرة وسبع مئة بمنزله بقاسيون، وأجاز لهم مروياته.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام إسحاق بن يحيى الآمدي جزءاً فيه انتقاء ابن مردويه للطبراني بقاسيون سنة ٧٢١هـ.

سمع هذا الجزء وهو انتقاء ابن مردويه للطبراني، على الشيخ الإمام المحدث الصدر الرئيس المسند عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي، بسماعه من يوسف بن خليل، أخبرنا الراراني، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم عنه.

بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي: ولداه أحمد في الثالثة، وخديجة في الرابعة، و....، والأئمة الفضلاء شرف الدين أحمد ابن قاضي القضاة شرف الدين الحسن بن عبد الله بن أبي عمر، وصدر الدين محمد ابن قاضي القضاة تقي الدين أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض، وموفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسيون، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، ومحمد ابن المحب عبد الله بن محمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ربيع المالقي، وشهاب الدين أحمد بن نصر الله بن

(١) مجموع ٨٥ ق ١٢٦.

أبي العز، وابن أخيه محمد بن محمد، ونجم الدين عبد الجليل سالم بن عبد الرحمن، وشمس الدين محمد بن يوسف بن عبد القادر الخليلي، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وفتاه رشيد الحبشي، وسمع أبوه وهذا خطه وأخته خديجة بنت إبراهيم في الرابعة، وعز الدين عبد الرحمن ابن العز محمد ابن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وناصر الدين محمد بن محمد ابن الفخر علي بن أحمد ابن البخاري، وبلال وعلي بن عبد الغفار وابنه محمد من موضع أسمائهم إلى آخر الجزء وهو نحو نصفه.

وصح وثبت في يوم الأحد حادي عشر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، بجنينة قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم بقاسيون، وأجاز لهم ما يجوز له روايته، وسمعوا عليه كلهم: جزءاً فيه أحاديث أحمد بن حازم المعافري رواية الطبراني، بسماعه من ابن خليل، بسماعه من الجمال والصيدلاني، بسماعهما من ابن الحداد، أخبرنا أبو نعيم عنه. الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

❁ ❁ ❁

سماع(1) الشيخ محمد بن إبراهيم الواني وولديه عبد الله وفاطمة وزوجته حديثَ النعالي على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية سنة ٧٢٨هـ

قرأته [حديث أبي الحسن محمد النعالي] عليها [الشيخة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي] فسمعه العلامة الأوحد البارع فخر الدين أبو محمد عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي، وابنه أبو بكر محمد، وولداي عبد الله وفاطمة في الخامسة، وأمهما تجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي، وأحمد ابن الشيخ محب الدين عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي.

وصح وثبت في يوم السبت ثالث شهر رجب الفرد سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بجنينتي بالأرزة. وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني.

---

(1) مجموع ٢١ ق ١٢١.

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسي جزء حديث النعالي سنة ٧٣٧هـ

ويلاحظ سماع إبراهيم بن أبي بكر الأيوبي، وقراءة عبد الله بن محمد الواني.

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث النعالي] على الشيخة الصالحة العابدة الزاهدة المسندة المعمرة الرحلة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية، بحق إجازتها من إبراهيم [بن محمود بن سالم بن مهدي] ابن الخير، بسنده باطنها.

بقراءة الشيخ شرف الدين أبي محمد عبد الله ابن الشيخ أمين الدين محمد ابن الشيخ برهان الدين إبراهيم الواني. الجماعةُ: الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي، وأخوه لأبويه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد، والمجد بن نجم الدين أبو.. سعيد بن عبد الله الذهلي البغدادي، وعماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن الملك العادل وولده أحمد، وعلي بن الشيخ عبد الله.. وصالحة بنت الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، وصالحة بنت أبي بكر بن إبراهيم الناصح، ودنيا بنت سيف الدين خاص ترك الإبراهيمي، وخديجة بنت عز الدين أحمد بن عبد الله ابن شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر، وحبيبة بنت محب الدين يوسف بن أحمد الأنصاري، وخديجة بنت محمد بن علي، وفاطمة بنت إبراهيم بن محمد ابن الشيخ العز إبراهيم، وفاطمة وزينب بنتا الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الخباز، وسمع أخوهما أحمد من موضع اسمه، وكاملاً محمد بن طولبُغا السيفي والخط له.

(١) مجموع ٢١ ق ١٣٦.

وصح ذلك في يوم الأحد يوم الأحد التاسع من شهر شوال من سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، بمنزل المسمعة بدير المقادسة، بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

وسمع منهم خديجة بنت شمس الدين محمد بن أحمد ابن العز عمر. ألحقه محمد بن طولبُغا.

❀ ❀ ❀

إجازات لعائشة بنت عبد الله الواني وغيرها مؤرخة سنة ٧٤٨هـ الظاهرية مجموع ١٢١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فالمسؤول من إحسان السادة العلماء الأخيار، والأئمة النبلاء نقلة السنن والآثار، كثَّرهم الله تعالى في الأمصار: أن يتفضلوا ويجيزوا لصاحب هذا الاستدعاء الشيخ الزاهد العالم عماد الدين أبي العباس أحمد بن حسن بن محمد بن عبد الخالق الواسطي المعروف بابن المبلّق[(١)]، وابنته أم الحسن فاطمة - جبرها الله - وأهله خليدة بنت علي بن نكثة بن لبيد، وأم عبد الله عائشة بنت الشيخ الإمام شرف الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواني[(٢)]، والفاضل المحدث شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن سند اللخمي[(٣)]، وأخويه أحمد[(٤)] وخليل، وعلي ابن جمال الدين بن عبد الله القيمري، وعبد الرحمن ابن ناصر الدين محمد بن طولبغا السيفي. وكاتب

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) عبد الله بن محمد الواني، محدث فقيه حنفي، شيخ دار الحديث النفيسية، ومشهد عروة، توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٤٩هـ (تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٨٨هـ) أما ابنته عائشة فلم أجد ترجمتها.

(٣) محمد بن موسى اللخمي: فقيه شافعي محدث نحوي ولد سنة ٧٢٩هـ، وتوفي في صفر سنة ٧٩٢هـ (تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٤).

(٤) أحمد بن محمد بن موسى اللخمي: إمام فقيه حافظ للقرآن محدث. وُلد سنة ٧٤٧هـ وتوفي سنة ٧٩٨ (تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٩٣).

هـذه الإجازة حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري[1] جميع ما يجوز لهم روايته من منقول ومقول ونظم ونثر، وما يندرج تحت أنواع الإجازة، وأن ينعموا بكتابة مواليدهم مثابين إن شاء الله تعالى.

وكتب في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبع مئة. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله[2].

❀ ❀ ❀

- أجازت لهم - وفقهم الله تعالى - رواية ما سألوه بشرطه: الشيخة الصالحة المسندة المكثرة المعمرة، بقية المسندات أمة العزيز زينب بنت الشيخ المحدث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد ابن الخباز.

وكتب عنها بإذنها وحضورها: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب في تاريخ سؤال الإجازة.

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه.

كتبه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي عفا الله عنهم أجمعين آمين.

---

(١) حمزة بن عمر الهكاري: محدث فاضل خيّر، وُلد سنة ٧١٣هـ، وتوفي سنة ٧٤٩هـ بالطاعون (الوفيات لابن رافع ٢/ ٩٢).

(٢) مجموع ١٢٤ ق ١٧٧ - ١٧٨.

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - رواية ما يجوز لي روايته بشرطه كتبه محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي. عفا الله عنهم.

❀ ❀ ❀

- كذلك أجاز لهم الفقير إلى الله تعالى يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن ابن الحنبلي الأنصاري. ومولدي في شهور سنة خمس وستين وست مئة. والحمد لله.

❀ ❀ ❀

- أجازت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه: الشيخة المعمرة المسندة نفيسة بنت إبراهيم بن سالم ابن الخباز.

وكتب عنها بإذنها حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري عفا الله عنهم.

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه. كتبه عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر التنوخي.

❀ ❀ ❀

- أجاز لهم - وفقهم الله - ما سألوه بشرطه: الشيخ الصالح المسند المقرئ أبو محمد عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني. وكتب عنه بإذنه حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري.

- أجازت لهم الشيخة المسندة المعمّرة الخيّرة أم الحسن فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عياس، ما يجوز لها روايته.

وكتب عنها بإذنها حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري.

* * *

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه.

وكتبه أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق العطار.

* * *

- أجاز لهم ما سألوه بشرطه: الشيخ المعمّر أبو أحمد نوفل بن حارث بن عثمان بن سابق، وكتب عنه بإذنه حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري.

* * *

بيت العلائي

بيت حديث وفقه وتدريس

بيت فقه، وحديث، ورواية وإمارة، وتأليف، وتدريس بدمشق والقدس.

اشتهر منهم الإمام صلاح الدين خليل بن كيكلدي ت٧٦١هـ، كما اشتهر ابنه أحمد في رواية الحديث وعلو السند.

والعلائي كما ذكر الزبيدي في تاج العروس: نسبة إلى بلدة أسرته وهي بلدة تسمى العلاية من أرض الروم.

خليل بن كيكلدي العلائي

(٦٩٤ - ٧٦١هـ)

صلاح الدين أبو سعيد خليل ابن الأمير ركيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي.

ولد بدمشق سنة ٦٩٤هـ، وسمع بها الحديث من القاضي سليمان بن حمزة وأكثر عنه، ومن خلق كثير بدمشق ومكة والقدس، وأخذ الفقه عن البرهان الفزاري والكمال الزملكاني.

درس بدمشق بحلقة ابن صاحب حمص، والأسدية، والناصرية الجوانية وأقام بالقدس مدرساً بالصلاحية، ومفتياً ومحدثاً ومصنفاً إلى آخر عمره، وكان حافظ زمانه، إماماً في الفقه والأصول، فصيحاً، ذا رئاسة وحشمة وجمع بين العلم والدين والكرم والمودة والاعتقاد الصحيح.

قال ابن رافع: «سأل سعيد الذهلي المحدث الحافظ الذهبي في مرض موته: من بعدك في هذا الفن؟ فقال: العلائي».

ومن تصانيفه: (القواعد)، و(عقيلة الطالب)، و(جمع الأحاديث الواردة في ذكر زيارة قبر النبي ﷺ): كتبه لشيخه برهان الدين الفزاري في قضية ابن تيمية وغير ذلك.

تُوفي بالقدس الشريف في المحرم سنة ٧٦١هـ، ودُفن بمقبرة باب الرحمة إلى جانب سور المسجد[١].

- **ملاحظة**: للإمام صلاح الدين خليل العلائي أربعون حديثاً انتقاها من كتاب الآداب للبيهقي، وقد نشرها المؤلف محمد مطيع الحافظ في كتاب المحاسن السلطانية في دار الحديث النورية ص٣٣٧-٣٧٠.

- صنع الأستاذ مرزوق بن هياس آل مرزوق معجم شيوخ العلائي في مجلدين وطبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكمة بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم بسورية سنة ١٤٢٤-٢٠٠٤م.

- وله جزء في تفسير الباقيات الصالحات، نشرته دار ابن كثير بدمشق عام

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص١٦٧، الدارس ٥٩/١، الوفيات لابن رافع ٢٢٦/٢.

١٩٨٦م، بتحقيق علي أبو زيد وحسن إسماعيل مروة.

۞ ۞ ۞

إبراهيم بن عبد الكريم الذهبي القرشي
(٦٢٩- ٧١٨هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبي القرشي جد الحافظ العلائي لأمه.

محدث أمين فاضل، سمع كثيراً، وأسمع أولاده.

سمع من ابن عبد الدائم، والزين خالد النابلسي، وابن أبي اليسر وجماعة.

وكان له دكان بالذهبيين، وكان سليم الصدر لا يحقد على أحد، ومن أخبره بشيء صدّقه.

تُوفي يوم الجمعة الثالث عشر من المحرم، ودُفن بسفح قاسيون بتربة العز المطرز فوق جامع المظفري من جهة الشرق[١].

۞ ۞ ۞

زينب بنت إبراهيم الذهبي
(- ٧٢٦هـ)

زينب بنت برهان الدين إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبي، والدة الحافظ صلاح الدين خليل العلائي.

تُوفيت ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شوال سنة ٧٢٦هـ وصُلي عليها بكرة الاثنين بالجامع الأموي، تقدم للصلاة عليها الشيخ برهان الدين إبراهيم الفزاري. ودُفنت بسفح جبل قاسيون، وحضرها قاضي القضاة شرف الدين المالكي، وجماعة من الفقهاء والأعيان[٢].

---

(١) المقتفي ٤/ ٣٠١، معجم شيوخ الذهبي ١١٢، الدرر الكامنة ١/ ٤٠.
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٦٠.

قال الجزري المؤرخ:

«زوجة نجم الدين العباسي».

«وتُوفيت قبلها حماة صلاح الدين المذكور جدة أولاده، وهي زوجة نجم الدين العباسي الفراء».

❁ ❁ ❁

محمد بن إبراهيم القرشي
(٦٦١- ٧٤٤هـ)

محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشي الذهبي، خال الحافظ صلاح الدين العلائي.

سمع الحديث من ابن الصيرفي، ومؤمل البالسي، والرشيد العامري في آخرين، وحدّث بالأربعين الصوفية لأبي نعيم، وبجزء الأنصاري وغير ذلك.

قال الحافظ ابن حجر:

«سمع منه الشيخ صلاح الدين العلائي، وهو خاله، وحدثنا عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزة، ومات بالقدس سنة ٧٤٤هـ»[١].

ابنه علي بن محمد له سماع سنة ٧١١هـ[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن قليج العلائي
(٧١٥- ٧٧٢هـ)

بدر الدين محمد بن قليج بن كيكلدي العلائي، ابن أخي الحافظ صلاح الدين.

سمع الحديث بعناية عمه من أبي النصر ابن الشيرازي، ومن القاسم بن مظفر ابن عساكر وغيرهما، وأجاز له جماعة.

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٦.

(٢) انظر السماع المرافق.



وكان فاضلاً ديناً، مات في شعبان بالطاعون ببيت المقدس[1].

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن قليج العلائي

(٧٥٣- ٧٩٥هـ)

شمس الدين محمد بن محمد بن قليج كيكلدي العلائي.

سبط الشيخ صلاح الدين العلائي وابن ابن أخيه.

فقيه شافعي فاضل، درّس بالمدرسة الأسدية، وتولّى عمالة العصرونية ودار الحديث الأشرفية بدمشق، وديوان السبع بجامع دمشق وغيرها من الأعمال.

تُوفي في المحرم، ودُفن بمقابر الصوفية من جهة الغرب[2].

❀ ❀ ❀

أمة الرحيم بنت الحافظ خليل العلائي

(- ٧٩٥هـ)

أمة الرحيم - ويُقال: أمة العزيز - بنت الحافظ صلاح الدين خليل العلائي.

أسمعها أبوها من الحجار وغيره، وحدثت. ماتت في تاسع شوال وكذلك أختها أسماء ماتت في العشرين فيه[3].

❀ ❀ ❀

أسماء بنت خليل العلائي

(٦٢٥- ٧٩٥هـ)

أسماء بنت خليل بن كيكلدي العلائي.

---

(١) إنباء الغمر ١/ ١٤٢، الدرر الكامنة ٤/ ١٤٤.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٤.

(٣) إنباء الغمر ٣/ ١٩٣، أعلام النساء ١/ ٨٤.

أُحضرت بعناية والدها، على الحجار عدة أجزاء، وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة، وحدثت، وكانت وفاتها ببيت المقدس في شوال[١].

تزوجت إسماعيل بن علي القلقشندي ثم المقدسي.

رُزقت من ابنها شمس الدين محمد بن إسماعيل القلقشندي[٢].

❁ ❁ ❁

أحمد بن خليل العلائي

(٧٢٣- ٨٠٢هـ)

شهاب الدين أبو الخير أحمد بن خليل بن كيكلدي العلائي، الإمام المسند.

وُلد سنة ٧٢٣هـ أو ٧٢٤هـ، وبكّر به أبوه فأسمعه من الحجّار فأكثر ومن المزّي، وسمع الكثير من شيوخ دمشق، ثم رحل به أبوه إلى القاهرة، فأسمعه من شيوخها، وأخذ عن أبي حيان وغيره.

كان حسن الخط، جيد الفهم، وصارت إليه الرحلة في القدس، وأسمع الكثير.

كانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٢هـ[٣].

❁ ❁ ❁

سماع[٤] على الشيخة زينب بن عبد الله المقدسية حديث ابن الصوّاف سنة ٧١١هـ

ويُلاحظ سماع الإمام العلائي، وابن المسمعة وأحفادها

وسمعه [حديث ابن الصوَّاف] عليها [الشيخة زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية] بقراءة خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي وهذا خطه، ابن خاله: علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم القرشي الذهبي أبوه، وأحفاد المسمعة: أمة الرحيم، سنا، وست الفقهاء، وخديجة أولاد الشيخ زين الدين

(١) الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٣٨٤.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ١١٤، الضوء اللامع ١/ ٢٩٦.

(٤) مجموع ١٠٥ ق١٥٤.

عبد الرحمن بن أحمد بن حسن المقدسي.

وصح في يوم الخميس سادس رجب سنة إحدى عشرة وسبع مئة، بمنزل المسمعة بقاسيون، وأجازت لمن سمي ما يجوز لها روايته بشرطه، والحمد لله رب العالمين.

وثيقة

سماع[1] على الإمام علي بن محمد السكاكري العدوي: حديث عبد الله المخرمي وزكريا المروزي بالجامع المظفري سنة ٧٢٢هـ ويُلاحظ سماع الإمام صلاح الدين خليل العلائي، كما يُلاحظ أن هذا الجزء هو أول جزء قرئ على الشيخ المسمع

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الأصيل العدل الرضي علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي المعروف بابن السكاكري، بإجازته من ابن القُميرة وابن المني بسماعهما من تجني الوهبانية بسنده.

بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي، أولاده: أبو بكر محمد، وأحمد في الرابعة، وخديجة في الخامسة. والإمام العالم صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي، والشيخ كمال الدين عبد الله بن يعقوب ابن سيدهم الإسكندري، وابناه محمد وأحمد، وعماد الدين أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن المقدسي وابناه عبد الله وعبد الرحمن، وابن أخيه إبراهيم بن عيسى، وعماد الدين إسماعيل بن سلطان بن غنائم القطان، وابن أخته عبد الرحمن بن علي بن مظفر بن أحمد، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي، وإبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن الناصح المقدسي، وناصر بن خضر بن تمام القطان، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي، وهذا خطه، وسمعه بفوت وجهين من أوله: أحمد بن محمود بن محمد الزرندي، وابن عمه محمد بن عمر حضر، وعلي بن محمد بن حازم بن عبد الغني المقدسي. وسمع من حديث البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه، حتى يكون ابهاماه حذو أذنيه: جمال الدين محمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم المحجي، ومحمد بن أبي بكر بن

(١) عام ٣٨١٧ ق١١١.

محمد بن الشحطبي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي وآخرون.

وصح ذلك في يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة بالجامع المظفري بقاسيون، وأجاز لهم ما يرويه. وهذا أول جزء قرئ على الشيخ المذكور، والحمد لله وحده.

وذلك بإجازة شيخنا من الشيخين أبي القاسم يحيى بن أبي السعود بن القُميرة، ومحمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد ابن السيدي. بسماعهما من تجني الوهبانية بسنده فيه، كتبه محمد بن يحيى بن سعد.

وسمع معهم جميع الجزء الشيخ عثمان بن حسين القيلوي البغدادي، ألحقه عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي.

❁ ❁ ❁

وثيقة

سماع[١] على الإمام محمد بن إبراهيم القرشي الذهبي[٢] (خال صلاح الدين العلائي): أمالي أبي يعلى الفراء بدمشق سنة ٧٤٢هـ. ويُلاحظ حضور طفل صغير في اليوم الخامس من عمره في حجر أمه، كما يُلاحظ سماع عدد من النسوة

سمع جميع هذا الجزء وفيه السادس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء، والخمسة قبلها، على الشيخ الجليل المسند الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشي الذهبي، بسماعه من ابن أبي عمر، بسماعه من ابن طبرزد. وبسماعه الجزء الثالث فقط من أبي اليمن الكندي بسماعه للجميع، وبسماع ابن طبرزد للثلاثة الأخيرة، وبإجازته للثلاثة الأول من القاضي أبي بكر الأنصاري، وبسماع ابن طبرزد أيضاً للجزء الخامس من أبي سعيد الزوربي، بسماعهما من المحلي.

---

(١) الظاهرية مجموع ق٤٩.

(٢) ولد سنة ٦٦١هـ وتوفي سنة ٧٤٤هـ (الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٦).

بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي: رفيقُه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن جابر الضرير الهواري الأندلسيان، والإمام العالم العامل الفاضل العامل الكامل المحدث الضابط محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن السهروردي الموصلي: أولاده: أم الفضل تركان، وأمة العزيز ملكة، وأم الخير شرف والولد النجيب أبو محمد عبد الرحمن جبره الله حضر في اليوم الخامس من عمره في حجر أمه أمة الحق خاتون بنت يحيى بن قليج أرسلان، والشيخ يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي المبوني الهذلي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن الفتح المراكشي المقرئ، وأحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي وهذا خطه، والحاجة ملكة بنت أحمد بن أبي غالب الموصلية وآخرون.

وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة بمنزل الإمام محيي الدين المذكور بدرب السلار داخل باب السلامة بدمشق، وأجاز، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم.

وثيقة

❀ ❀ ❀

إجازة[١] وسماع[٢] على الإمام صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي، صحيح البخاري سنة ٧٥٦هـ تحت قبة الصخرة الشريفة:

بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت.

الحمد لله مُجزل العطاء، ومسبل الغطاء، ومرسل الأنبياء بالأنباء، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأصفياء، وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهم من أهل الاصطفاء، وسلّم وشرّف وكرّم.

---

(١) مجموع ١٠١ ق ٣٠١-٣٠٢.

(٢) مجموع ١٠١ ق ٣٠١-٣٠٢.

أما بعد: فقد سمع صاحبُ الثبت المبارك الشيخ الصالح عماد الدين إسماعيل بن عبد اللطيف بن إبراهيم المعروف بالجوهري المصري: جميعَ الكتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور سيدنا رسول الله ﷺ وسُنَنه وأيامه، تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري مولاهم الجعفي، سوى تدريسين، وهو من باب الاعتكاف للمستحاضة إلى باب ما جاء في القبلة، ثم سمعه بعد التاريخ بقراءة شهاب الدين أبي محمود عبد الرحمن الخالدي.

على شيخنا الإمام الأوحد العلامة القدوة العارف مفتي المسلمين، وإمام المحققين، علم الحفاظ، إمام الأئمة صلاح الدين أبي سعيد خليل ابن الأمير الكبير كيكلدي بن عبد الله الشافعي، نفعنا الله ببركاته، وصالح دعواته في خلواته وجلواته، بمنه وكرمه، بسماعه لجميع الصحيح على المشايخ الثلاثة: شهاب الدين أبي عبد الله محمد(١) بن أبي العز بن مشرف بن بيان الدمشقي قراءة عليه وهو يسمع في رمضان سنة أربع وسبع مئة، والمسندة أم محمد وزيرة(٢) بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي قراءة عليها وهو يسمع سنة عشر وسبع مئة، والمعمرّ أبو العباس أحمد(٣) بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا الإمام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك [الزبيدي] وقال الأول أيضاً وقرأته.. قالوا خمستهم أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي. قال ابن أبي العز: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المديني، ومحمد بن أبي غالب زهير شعرانه الأصبهانيان منها، وقال الصالحي أيضاً: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي، ومحمد بن أبي بكر بن روزبه البغداديان منها، قالوا خمستهم: أخبرنا أبو القوت عبد الأول بن عيسى السجزي، قال: أبو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداوودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، قال: أخبرنا الإمام المعظم شيخ الجماعة

---

(١) ت٧٠٧ وكان مسمعاً بدار الحديث الأشرفية البرانية، تفرد بالرواية عن جماعة (الدرر الكامنة ٤/ ٤٩).

(٢) ست الوزراء وزيرة بنت عمر ابن المنجى، وهي آخر من حدّث بالمسند عالياً ت٧١٦هـ (الدرر الكامنة ٢/ ١٢٩).

(٣) أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي: نزل الناس بموته درجة ت ٧٣٠هـ (الدرر الكامنة ١/ ١٤٢).

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله عن شيوخه رحمة الله عليهم.

وذلك بقراءة الإمام العالم العامل القدوة شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي أيده الله للمجلس السادس والثامن والعاشر والثاني عشر والرابع عشر والسادس عشر والثامن عشر، والعشرين، والثاني والعشرين، والرابع والعشرين، والسادس والعشرين، وباقيه بقراءة الفقيه الفاضل المجيد المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن بدر الدين حسن الصفدي، خلا الثاني والرابع بقراءة الفقيه الفاضل المحصل علم الدين سليمان بن عبد الله الاجاري، وسمعه آخرون كثيرون مئة أو يزيدون. منهم الفقير إلى رحمة ربه القدير عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديني ضابط الأسماء، عفا الله عنه.

وصح ذلك وثبت تحت قبة الصخرة الشريفة في مجالس عدتها ستة وعشرون مجلساً، أولها يوم الأربعاء غرة شهر رمضان المعظم، وآخرها في يوم الاثنين سادس عشريه سنة ست وخمسين وسبع مئة، وأجاز لمن قرأ وسمع وحضر رواية ما يجوز له روايته بشرطه المعتبر عند أهله بسؤال القارئ.

بيت بني مفلح الراميني الصالحي

بيت فقه حنبلي وقضاء ونزاهة وسؤدد وبيت علم وقرآن وحديث وتدريس وتأليف ووعظ وإرشاد



بيت بني مفلح - كما قال البوريني - «بيت شهير بالعلم الكثير، معروف بالتصنيف والتأليف بين الكبير والصغير، من أجدادهم ابن مفلح صاحب (الفروع) وغيره من بني مفلح المفلحين والعلماء العاملين والقضاة العادلين».

أول من انتقل منهم إلى دمشق وسكنها مفلح بن محمد بن مفرد الراميني[(١)]، وأخذ بالصالحية عن شيوخها، وأول سماع له للحديث كان في سنة ٧٢١هـ، أصله من رامين، وينسب ويقال له: المقدسي، ولعل ذلك لقرب رامين من القدس.

ورامين قرية من قرى وادي الشعير من توابع نابلس بالقرب من القدس[(٢)].

ومن ذرية مفلح كان بيت آل مفلح.

---

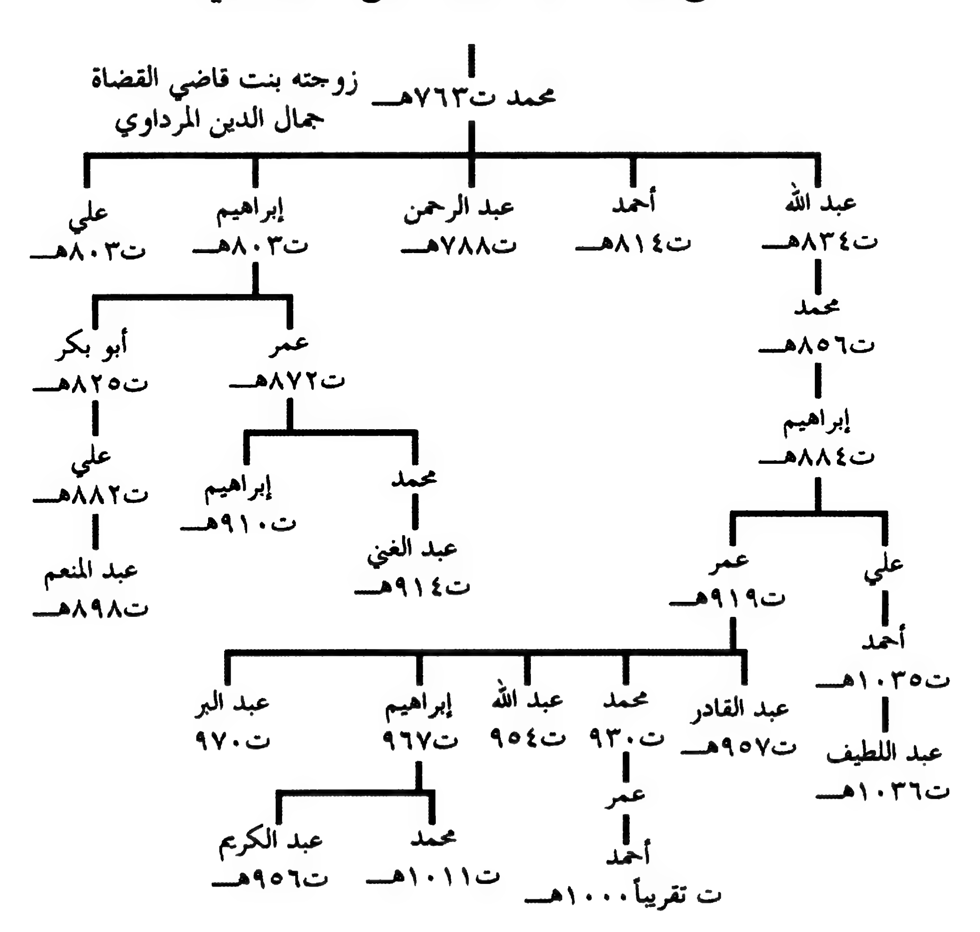
(١) اعتمدت في ذلك على السماعات الملحقة بترجمته وما ذكر في ترجمة حفيده عبد الرحمن، وفيها أنه دُفن بالروضة بقاسيون قريباً من والده وجده.

(٢) مقدمة المقصد الأرشد للدكتور عبد الرحمن العثيمين ١٠، وانظر تراجم الأعيان ٢/ ٣٥٠.

وهو بيت فقه حنبلي وقضاء وتأليف وتدريس وزهد وورع وتقوى، لهم المؤلفات النافعة المعتمدة في المذهب الحنبلي، وكذلك في التأريخ والتراجم وفي كثير من العلوم.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من ثلاثة قرون.

شجرة بيت بني مفلح الراميني الصالحي



مفلح بن محمد بن مفرج الراميني

(... - كان حياً سنة ٧٣٤هـ)[١]

جد بني مفلح، سكن الصالحية، وأخذ فيها عن عدد من علماء المقادسة وغيرهم[٢].

ملحق: سماعات الشيخ مفلح بن محمد بن مفرج الراميني على شيوخه

- سمع على المشايخ العشرة: عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغني، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، ومحب الدين محمد ابن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، وشمس الدين محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الدائم، ومحمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة، وأبي بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وأم علي فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسيين، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد، وأحمد بن علي بن مسعود بن ربيع الكلبي، وأم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي:

حديث آدم بن أبي إياس، بالجامع المظفري في مستهل رجب سنة ٧٢١[٣].

- وسمع أيضاً على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الحريري، الجزء الأول والثاني من كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي، بالمدرسة الضيائية في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٧٢٥هـ[٤].

- وسمع على الشيخين: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، وأم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسيين حديث آدم ابن أبي إياس، بالمدرسة الضيائية في ربيع الأول سنة ٧٢٧هـ[٥].

---

(١) اعتمدت على ذلك بناء على تاريخ آخر سماع له وصل إلينا.

(٢) انظر السماعات الملحقة بهذه الترجمة.

(٣) معجم السماعات الدمشقية (صور المخطوطات) ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٤) المصدر السابق ص ٢٥٨.

(٥) المصدر السابق، ٢٨٧.

- وسمع على المشايخ الثلاثة: أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، والمقرئ أحمد بن علي بن حسن بن داوود الجزري الكردي، وأبي بكر بن محمد ابن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي:

جزء مجلس البطاقة من أمالي حمزة الكتاني، بالمدرسة الضيائية في تاسع عشر صفر سنة ٧٢٨هـ[١].

- وسمع على الشيخ أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، خمسة مجالس من أمالي القزويني، بدار الحديث الضيائية في ثامن عشر المحرم سنة ٧٢٩[٢].

- وسمع أيضاً على المشايخ الخمسة: أحمد بن علي بن الحسن بن داوود الجزري، وأبي بكر بن محمد ابن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم، وحبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد المقدسيين، وأحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الصرخدي العكاري:

مجلس البطاقة من أمالي حمزة الكتاني، بالمدرسة الضيائية في الثامن والعشرين من صفر سنة ٧٣٣هـ[٣].

- وسمع على الشيخ مجد الدين عبد الله بن أحمد ابن محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي: الجزء الأول والثاني من القراءة على الوزير، بدار الحديث الضيائية بسفح قاسيون في الثاني والعشرين من شوال سنة ٧٣١هـ[٤].

- وسمع على الشيخ أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، جزء مجلس البطاقة لحمزة الكتاني، بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون في الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ٧٣٣هـ[٥].

- وسمع على الشيخ عماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

---

(١) المصدر السابق ٣٨.
(٢) المصدر السابق، ٢٩٢.
(٣) المصدر السابق، ٦١.
(٤) معجم السماعات الدمشقية (صور المخطوطات)، ٣٢٢.
(٥) المصدر السابق، ٦٢.

عبد الجبار المقدسي: جزء مجلس البطاقة لحمزة الكتاني، بالمدرسة الضيائية في حادي عشر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وسبع مئة[1].

❀ ❀ ❀

سماع[2] مفلح بن محمد بن مفرج على المشايخ العشرة حديث آدم بن أبي إياس بالجامع المظفري سنة ٧٢١هـ

❀ ❀ ❀

سماع[3] مفلح بن محمد بن مفرج الراميني على الشيخ محب الدين المقدسي: الجزء الثاني من القراءة على الوزير بدار الحديث الضيائية سنة ٧٣١هـ

❀ ❀ ❀

سماع[4] مفلح بن محمد بن مفرج الراميني على الشيخ أبي بكر بن محمد المقدسي: جزء مجلس البطاقة بالمدرسة الضيائية سنة ٧٣٤هـ.

❀ ❀ ❀

محمد بن مفلح الراميني

(... - ٧٦٣هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي الراميني[5] الحنبلي، أحمد أئمة الأعلام، وُلد في حدود سنة عشر وسبع

(١) المصدر السابق، ٦٤.
(٢) عام ٣٧٥٧ ق ١٨٢ أ.
(٣) عام ٣٧٧٤ ق ٧٥ ب.
(٤) عام ٩٥٥ ق ١٩٧ ب.
(٥) الراميني: قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين: نسبة إلى قرية من قرى وادي الشعير من توابع نابلس.
قال الصفدي القاقوني: القاقوني: نسبة إلى قاقون الساحل، وقال ياقوت: حصن بفلسطين قرب الرملة، وقيل: هو من عمل قيسارية من ساحل الشام (أعيان العصر ٥/ ٢٦٩).

مئة، وقال الذهبي: سنة بضع وسبع مئة.

سمع الحديث من عيسى المطعّم وغيره، وتفقه في المذهب الحنبلي، حتى برع فيه، ودرّس وأفتى وناظر وصنف، وحدّث وأفاد.

وناب في القضاء عن قاضي القضاة جمال الدين المَرْداوي، وتزوج ابنته وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث. وبذلك يكون جمال الدين المرداوي جد بني مفلح لأمهم.

كان بارعاً فاضلاً متقناً، ولا سيما علم الفروع، وقال عنه أبو البقاء السبكي: «ما رأت عيناي أحداً أفقه منه».

وكان ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة وورع ودين متين، وشكرت سيرته وأحكامه.

وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: «شاب عالم، له عمل ونظر في رجال السنن، ناظر وسمع وكتب وتقدم».

وذكر قاضي القضاة جمال الدين المرداوي أنه قرأ عليه (المقنع) وغيره من الكتب في علوم شتى، ولم يُر في زمانه في المذاهب الأربعة من له محفوظات، أكثر منه، فمن محفوظاته (المنتقى في الأحكام) قرأه وعرضه في قريب أربعة أشهر.

ودرّس بالصاحبية، ومدرسة الشيخ أبي عمر، والسَّلامية، وأعاد بالصدرية.

قال ابن القيم لقاضي القضاة موفق الدين الحجاوي سنة ٧٣١هـ: «وما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح».

وحضر عند الشيخ تقي الدين ابن تيمية، ونقل عنه كثيراً، وكان يقول: «ما أنت ابن مفلح، بل أنت مفلح».

وكان لازم شمس الدين بن مُسلم، وقرأ عليه الفقه والنحو، والأصول على القاضي برهان الدين الزرعي، وسمع من الحجار وطبقته، وكان يتردد إلى ابن الفويرة والبخاري، وإلى المِزي والذهبي ونقل عنهما كثيراً، وكانا يعظمانه، وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي كان يثني عليه كثيراً.

قال ابن كثير: «وجمع مصنفاته منها على (المقنع) نحو ثلاثين مجلداً، وعلى (المنتقى) مجلدين. وله كتاب (الفروع) في الفقه اشتهر في الآفاق، وهو من أجل الكتب وأنفعها، وأجمعها للفوائد، لكنه لم يببيضه كله. وله حاشية على (المقنع) و(النكت على المحرر) وله كتب أخرى..».

توفي ليلة الخميس ثاني شهر رجب سنة ثلاث وستين وسبع مئة بسكنه بالصالحية عن إحدى وخمسين سنة. وصلي عليه يوم الخميس بعد الظهر بالجامع المظفري، وكانت جنازته حافلة، حضرها القضاة والأعيان، ودفن بالروضة بالقرب من قبر الشيخ موفق الدين، ولم يدفن بها قاض قبله[1].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن محمد بن مفلح
(... - ٧٨٨هـ)

زين الدين عبد الرحمن بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الصالحي، ابن شمس الدين ابن مفلح صاحب (الفروع) وكان أصغر أولاده فقيه حنبلي، اشتغل وحفظ (المقنع) في الفقه، وكان شكلاً حسناً بارعاً.

توفي يوم الاثنين خامس جمادى الأولى ودفن بالروضة قريباً من والده وجده[2].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن محمد بن مفلح
(٧٤٩ - ٨٠٣هـ)

برهان الدين وتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الأصل الصالحي.

شيخ الحنابلة ورئيسهم. حفظ كتباً عديدة، وأخذ عن جماعة، منهم والده وجده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي، وقرأ على بهاء الدين السبكي، واشتغل ودرّس وأفتى وصنَّف، وشاع اسمه، فدرس بدار الحديث الأشرفية البرانية والصاحبية وغيرها.

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٥٢، المعجم المختص ٢٦٥، البداية والنهاية ١٤/ ٢٩٤، الدرر الكامنة ٤/ ٢٦١، المقصد الأرشد ٢/ ٥١٧، الجوهر المنضد ١٢٢، القلائد الجوهرية ١/ ١٦١، الدارس ٢/ ٤٣، ٨٥، الشذرات ٨/ ٣٤٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢١٣، أعيان العصر ٥/ ٢٦٩، المدرسة العمرية لمحمد مطيع الحافظ ٢٥٠.

(٢) المنهج الأحمد ٥/ ١٦٢، المقصد الأرشد ٢/ ١١٠.

له كتاب (فضل الصلاة على النبي ﷺ) وكتاب (الملائكة) و(شرح المقنع) و(مختصر ابن الحاجب) وعُدم غالبها في فتنة تيمورلنك، و(طبقات أصحاب الإمام أحمد) وكان ذا دين وصلاح، وناب في القضاء مدة للقاضي علاء الدين ابن المنجَّى، وانتهت إليه في آخر عمره مشيخة الحنابلة، وكان له ميعاد في الجامع الأموي بكرة نهار السبت، ثم ولي القضاء بدمشق في رجب سنة إحدى وثماني مئة، وتأخر بدمشق لما جاء تيمورلنك وخرج إليه ومعه جماعة فتكلم معه في الصلح فأجاب إلى ذلك ثم رجع وقرر ذلك مع أهل البلد وسلّمت للتتار ظناً أن الأمر كما وقع للشيخ ابن تيمية فلم يقع ذلك، بل غدروا، ثم خرج إليه بسبب المسلمين فأطلق جمعاً كثيراً، ثم تفاقم الأمر وحصل التشويش في بدنه من بعضهم فاستمر متألماً من ذلك إلى أن توفي يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان، ودفن عند رجلي والده بالروضة[(١)].

❀ ❀ ❀

علي بن مفلح

(... - ٨٠٣هـ)

علاء الدين علي ابن مفلح الراميني.

قاضي دمشق، فقيه حنبلي، كان فاضلاً محبوباً بين الناس. مات بقرية الديماس من قرى دمشق في شعبان من أثر كي كواه له تيمورلنك على ظهره[(٢)].

❀ ❀ ❀

أحمد بن محمد بن مفلح

(٧٥٤ - ٨١٤هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني، ثم الدمشقي.

فقيه حنبلي، شيخ صالح متعبد. اشتغل على أخيه الشيخ برهان الدين وغيره،

---

(١) المنهج الأحمد ٥/ ١٨٦، قضاة دمشق ٢٨٨، الضوء اللامع ١/ ١٦٧.

(٢) الضوء اللامع ٦/ ٥٧.

وحصّل ودأب، وأجاز له جده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي، وابن قاضي الجبل، وناب في القضاء بدمشق مدة، ثم ترك ذلك وأقبل على الله.

توفي بالصالحية بعد أن صلى الصبح يوم السبت سابع عشري صفر بالطاعون، ودُفن بالروضة عند أخيه وأبيهما وجدهما مفلح.

قال ابن حجي: «وكان اشتغل بالعلم وهو شريك أخويه فيما بيده من المدارس والوظائف، وكان يسكن برباط القلانسي ولا يحلق شعره يسلك طريقة الصوفية»[1].

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح

(٧٨٠ - ٨٢٥هـ)

صدر الدين أبو الصدق أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني الصالحي.

قاضي القضاة، عالم واعظ، فقيه حنبلي. ولي نيابة القضاء بدمشق عن القاضي ابن عبادة مدة، ثم استقل بالقضاء في شوال سنة ٨١٧هـ، ثم عزل في ربيع الأول سنة ٨١٨هـ، واستمر معزولاً إلى أن لحق بالله تعالى، وكان يعمل الميعاد بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة، ويجتمع فيه الناس ويستفيدون منه.

توفي يوم الخميس سادس جمادى الأولى ودفن بسفح قاسيون بالروضة[2].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن مفلح

(٧٥٧ - ٨٣٤هـ)

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني ثم الدمشقي الصالحي.

فقيه حنبلي، إمام، علامة الزمان، شيخ الإسلام. توفي والده وهو صغير فحفظ

(١) تاريخ ابن حجي ٢/٩٧٧، الضوء اللامع ٢/٢٠٧، المنهج الأحمد ٥/ ٢٠٠.
(٢) المنهج الأحمد ٥/ ٢٠٤، الضوء اللامع ١١/ ١٣.

القرآن وصلّى به ويقوم به التراويح في كل سنة بجامع الأفرم. وله محفوظات منها (المقنع) في الفقه، و(الانتصار في الحديث) مؤلَّف جده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي، وغيرها من الكتب.

وكان علامة في الفقه، يستحضر غالب (فروع) والده، وكان أصولياً مفسراً محدثاً، وأصبح شيخ الحنابلة في عصره، وأثنى عليه الأئمة في عصره.

وكان أخذ عن أخيه برهان الدين وغيره، ودرّس وناظر، وباشر نيابة القضاء بدمشق قبل فتنة تيمورلنك وبعدها دهراً طويلاً، ثم ترك ذلك ولزم بيته، للتعليم والإفتاء.

توفي ليلة الجمعة ثاني شهر ذي القعدة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري، وكانت له جنازة حافلة، ودفن عند والده وإخوته بالروضة[(١)].

وهو سبط الجمال المرداوي.

۞ ۞ ۞

محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني
(... - ٨٥٦هـ)

أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الدمشقي الصالحي.

اشتغل بالعلم بعد فتنة تيمورلنك ولزم والده، ومهر على يديه، وكان له فهم صحيح، درّس وأفتى في حياة والده وبعد وفاته، وناب في القضاء بالقاهرة، ووعظ، ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والأكابر فظهر العقل منه، وكان يستحضر فروعاً ومسائل في الفقه.

حصل له في سنة ٨٤٣هـ داء الفالج، وقاسى منه أهوالاً، ثم عوفي منه، ولكن لم يتخلص منه بالكلية.

توفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر شوال، وصلي عليه بالجامع المظفري، وكانت جنازته حافلة، ودفن بالروضة على والده إلى جانب جده صاحب (الفروع)[(٢)].

---

(١) المنهج الأحمد ٥/ ٢١٤، المقصد الأرشد ١/ ٨١، القلائد الجوهرية ٢/ ٤١٧.
(٢) المنهج الأحمد ٥/ ٢٤١، الضوء اللامع ٨/ ١١٢، حوادث الزمان ١/ ١١٦.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح
(٧٨٢ - ٨٧٢هـ)

نظام الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني ثم الدمشقي الصالحي.

قاضي القضاة، فقيه حنبلي، حافظ للقرآن. سمع الحديث من والده وعمه شرف الدين وجماعة، وحضر عند ابن البلقيني وغيره، وقرأ (البخاري) على الشمس ابن المحب، وأجازه، وباشر نيابة القضاء مدة ثم استقل بالقضاء بعد عزل ابن الحبال في سنة ٨٣٢هـ، واستمرت الوظيفة بينه وبين القاضي عز الدين البغدادي دولاً إلى أن مات البغدادي سنة ٨٤٦هـ، فاستمر بها إلى سنة ٨٥١هـ، وحمدت سيرته.

كان رجلاً ديناً، يعمل الميعاد بالجامع الأموي يوم السبت على طريقة والده، وبنى مدرسة لطيفة بجوار منزله.

توفي في ثاني ربيع الآخر بسفح قاسيون ودفن فيه قريباً من والده وجده(١).

❁ ❁ ❁

علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح
(٨١٥ - ٨٨٢هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني ثم الدمشقي الصالحي.

فقيه حنبلي كبير، قاضي دمشق وكاتب السر بها.

نشأ بالصالحية وحفظ القرآن وعدة كتب في الفقه الحنبلي وغيره. وأخذ الفقه عن ابن عمه برهان الدين، عن عم أبيه الشرف عبد الله.

ولي قضاء حلب وباشر مدة طويلة، ثم عزل عنه، ثم ولي قضاء الشام عوضاً عن ابن عمه قاضي القضاة برهان الدين، وأضيف إليها كتابة السر، ثم عُزل وأعيد إلى

(١) قضاة دمشق ٢٩٦، المنهج الأحمد ٥/ ٢٥٧، تاريخ البصروي ٣٢، معجم الشيوخ لابن فهد ١٨٧.



قضاء حلب، ثم عزل وبقي بحلب حتى مات بها شهيداً بداء البطن والطاعون في عشية السبت عاشر صفر، ودفن بظاهر باب المقام.

وهو حفيد تقي الدين، ووالد الصدر عبد المنعم[1].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

(٨١٦ - ٨٨٤هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني الصالحي.

ولد يوم الاثنين خامس عشري جمادى الأولى، ونشأ على الصيانة وعلو الهمة فحفظ القرآن بالروايات، قرأ على جماعة منهم تقي الدين ابن قاضي شهبة في (مختصر ابن الحاجب) بجامع التوبة وبالفارسية، وروى الحديث عن جماعة.

ودرّس بمدرسة أبي عمر، والصاحبة، ودار الحديث الأشرفية وكانت منزله، والحنبلية والمسمارية والجوزية، والجامع المظفري.

صنف شرحاً على المقنع سماه (المبدع) في أربعة مجلدات، وطبقات الحنابلة (المقصد الأرشد في ترجمة أصحاب الإمام أحمد).

وانتهت إليه رئاسة الحنابلة، وولي القضاء بدمشق غير مرة فحمدت سيرته، ومن أعظم محاسنه إخماد الفتن التي كانت تصدر بين فقهاء الحنابلة وغيرهم بدمشق، فقد كان بعيداً عن التعصب. وكان متواضعاً بشوشاً، عليه الأبهة والوقار، وخطه في غاية الحسن. وباشر القضاء نيابة واستقلالاً أكثر من أربعين سنة على طريقة السالفين.

توفي بدمشق في خامس شهر شعبان بمنزله بالصالحية، وصلي عليه بالجامع المظفري، ودفن بسفح قاسيون بالروضة عند أسلافه، وكانت جنازته حافلة[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) المنهج الأحمد ٥/ ٢٧٨، متعة الأذهان ١/ ٤٩٥، الضوء اللامع ٥/ ١٩٨.

(٢) المنهج الأحمد ٥/ ٢٨٧، قضاة دمشق ٣٠٠، الضوء اللامع ١/ ١٥٢، حوادث الزمان ١/ ٢٣٤.

عبد الكافي ابن مفلح

(... - ٨٩٥هـ)

عبد الكافي ابن مفلح، عم قاضي القضاة نجم الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح.

توفي في تاسع المحرم، ودفن بسفح قاسيون[(١)].

❀ ❀ ❀

عبد المنعم بن علي بن أبي بكر ابن مفلح

(... - ٨٩٨هـ)

صدر الدين عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني الصالحي.

فقيه حنبلي علامة. أخذ العلم عن والده وغيره، وكان من أهل العلم والدين، أفتى وأفاد بحلب وغيرها. وقدم القاهرة فسمع من الحافظ السخاوي. وقال عنه: «نِعم الرجل فضلاً وعقلاً وتفنناً».

توفي بحلب في شهر ربيع الآخر[(٢)].

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد الغني ابن مفلح

(... - ٨٩٨هـ)

قوام الدين محمد بن زين الدين عبد الغني ابن مفلح.

شاب فاضل مبارك. مات شهيداً مقتولاً في ثاني عشري ربيع الآخر، خرج مع والده إلى رنكوس، فقتله بعض مماليك نائب الشام[(٣)].

(١) حوادث الزمان ١/ ٣٢١.

(٢) المنهج الأحمد ٥/ ٣٠٧، الضوء اللامه ٥/ ٨٩، متعة الأذهان ١/ ٤٥٧.

(٣) متعة الأذهان ٢/ ٦٩٣، حوادث الزمان ١/ ٣٤١.

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح
(٨٥٦ - ٩١٠ أو ٩١٧هـ)

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني.

ولد في ربيع الأول، وأخذ عن أبيه وغيره، وسمع الحديث على والده كثيراً.

توفي في سادس عشر شعبان ليلة الجمعة بقرية مضايا، ثم دفن بالصالحية يوم السبت قرب قبر والده(١). وفي حوادث الزمان توفي سنة ٩١٧هـ.

❁ ❁ ❁

عبد الغني بن محمد بن بعمر ابن مفلح
(... - ٩١٤هـ)

زين الدين عبد الغني بن محمد بن عمر ابن مفلح

حافظ للقرآن، فقيه حنبلي. توفي في ثالث ذي القعدة(٢).

❁ ❁ ❁

عمر بن إبراهيم بن محمد ابن مفلح
(... - ٩١٩هـ)

نجم الدين عمر بن إبراهيم بن محمد ابن مفلح الراميني الصالحي.

من أعيان دمشق وأصلائها، أخذ الفقه والحديث عن والده وعن غيره، وولي قضاء الحنابلة بدمشق مراراً آخرها في سنة ٩١٠هـ، واستمر فيه إلى أن توفي ليلة الجمعة ثاني عشر شوال، وصلي عليه بالجامع الأموي، وحضره خلائق لا تحصى، ودفن بالصالحية على والده(٣).

---

(١) الكواكب السائرة ١/١٠٨، حوادث الزمان ٢/٢٢٣.

(٢) متعة الأذهان ١/٤٣٣.

(٣) الكواكب السائرة ١/٢٨٤، قضاة دمشق ٣٠٣، ٣٠٤.

قال ابن طولون: «سمع (مشيخة المطعم) وحدّث بها بدار الحديث الأشرفية سكنه بالسفح، ودرّس بمدرسة أبي عمر، والجامع الأموي في شرح والده على (المقنع) وأفتى، وكان عنده سياسة وحشمة ومعرفة بالقضاء».

❁ ❁ ❁

محمد بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح
(... - ٩٣٠هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح الراميني الصالحي.

حافظ للقرآن، فقيه حنبلي، سمع الحديث وحدّث.

سقط من سطح مدرسة الصاحبة، واستمر منقطعاً حتى توفي ثالث جمادى الآخرة[1].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح
(٨٩٣ - ٩٥٤هـ)

شرف الدين عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد ابن مفلح الراميني الصالحي.

فقيه حنبلي، سمع الحديث وتفقه على والده.

وولي قضاء الحنابلة بدمشق في خامس عشري ذي الحجة سنة ٩١٩هـ، واستمر إلى أن عزله السلطان سليم العثماني لما قدم دمشق.

توفي سنة ٩٥٤هـ[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٧٢٤.

(٢) قضاة دمشق ٣٠٥، متعة الأذهان ١/ ٤٧١.

عبد القادر بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح
(٩٠١ - ٩٥٧هـ)

محيي الدين عبد القادر بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح الراميني الصالحي.

فقيه حنبلي، ناب في القضاء في قرى الشام، ثم بالمؤيدية، ثم قناة العوني، والميدان، والصالحية.

كانت له معرفة تامة بأحوال القضاء، وعزل مراراً وأعيد إلى أن توفي سنة ٩٥٧هـ[١].

❀ ❀ ❀

عبد الكريم إبراهيم ابن مفلح
(... - ٩٦٥هـ)

كريم الدين عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد ابن مفلح الراميني الصالحيي.

فقيه حنبلي، كاتب في المحكمة الكبرى بالدهيناتية بدمشق.

مات فجأة يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة، ودفن بالقلندرية بباب الصغير[٢].

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح
(٩٠٣ - ٩٦٧هـ)

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح الراميني الصالحي.

فقيه حنبلي بارع، قاض.

اشتغل بالفقه والحديث، وبرع واستجاز لنفسه ولإخوته ولأولاده من جماعة منهم

---

(١) الكواكب السائرة ٢/ ١٧٥، شذرات الذهب ١٠/ ٤٥٦، النعت الأكمل ١٢١.

(٢) الكواكب السائرة ٢/ ١٧٧، النعت الأكمل ١٢٧.

شيخ الإسلام الغزي، وشيخ الإسلام كمال الدين ابن حمزة وغيرهم، وصورة ما كتبه بدر الدين الغزي في قصيدة أولها:

أجزتهم ما جاز لي روايتي ... له عن الأئمة الأعلام

وكان حضر المترجم دروس البدر الغزي، ودرّس وأفتى، وولي تدريس دار الحديث الأشرفية البرانية ونظرها، وناب في القضاء مراراً ولم تحمد سيرته، وانتهت إليه رئاسة الحنابلة بدمشق.

مات ليلة الاثنين ثالث أو رابع عشري شعبان، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن سفح قاسيون بالروضة عند والده[1].

❁ ❁ ❁

عبد البر بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح

(٨٩٨ - ٩٧٠هـ)

شمس الدين عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني الصالحي.

أخو القاضي برهان الدين.

فقيه حنبلي، أجاز له الرضي الغزي، وولده البدر وكمال الدين ابن حمزة وغيرهم.

توفي في ٢٣ جمادى الأولى، ودفن بتربة أسلافه بسفح قاسيون[2].

❁ ❁ ❁

أحمد بن عمر ابن مفلح

(٩٥٢ - في حدود ١٠٠٠هـ)

شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح الراميني.

---

(١) الكواكب السائرة ٣/ ٩٠، النعت الأكمل ١٢٨.

(٢) النعت الأكمل ١٣٢، شذرات الذهب ١٠/ ٥٢٤.

أحد العدول بالصالحية، ثم بالمحكمة الكبرى، ثم بقناة العوني رئيساً بها، ثم ولي نيابة القضاء بالميدان.

توفي في حدود سنة ألف[1].

❀ ❀ ❀

أحمد بن محمد ابن مفلح

(... - ١٠٠٦هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد ابن مفلح الدمشقي.

رئيس الكتبة بمحكمة قناة العوني، ثم صار قاضياً بها وبغيرها.

كان فقيراً صائن العرض. مات في عشرين المحرم[2].

❀ ❀ ❀

محمد بن إبراهيم بن عمر ابن مفلح

(٩٣٠ - ١٠١١هـ)

أكمل الدين محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ابن أكمل الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني. قاض فقيه، عالم إمام بارع مؤرخ مسند، قارئ جامع للقراءات.

ولد بدمشق في جمادى الآخرة، وأخذ الفقه الحنبلي والحديث عن جماعة منهم والده، وقد استجاز والده لنفسه ولإخوته وأولاده، ومنهم صاحب الترجمة، فأجازه رضي الدين الغزي وابنه بدر الدين، والعلامة كمال الدين ابن حمزة. وأجازه أيضاً محمد بن سلطان الحنفي، وابن طولون الدمشقي وجماعة.

وقرأ بدمشق القرآن العظيم على شيخ القراء شهاب الدين الطيبي إفراداً وجمعاً، وقرأ أيضاً على الشيخ تقي الدين القارئ جمعاً لأهل سما.

(١) الكواكب السائرة ٣/ ١٢٢.

(٢) النعت الأكمل ١٦٦.

توفي رحمه الله في خامس عشري ذي الحجة[1].

❁ ❁ ❁

أحمد بن علي بن إبراهيم ابن مفلح
(... - ١٠٣٥هـ)

شهاب الدين أبو الوفا، أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الصالحي.

إمام محقق كبير، فقيه حنبلي، محدث، أخذ العلم عن البدر الغزي وإسماعيل النابلسي، وموسى الحجاوي، وابن طولون الدمشقي الصالحي، وأجازه منصور بن إبراهيم القلقشندي سنة ٩٧٣هـ.

برع في العلوم، ودرّس بدار الحديث الأشرفية بالصالحية، وكانت له بقعة بالجامع الأموي، وعرض عليه قضاء الحنابلة بمحكمة الباب فامتنع. وكان ورعاً زاهداً ثبتاً خيراً، أجمع الناس على جلالته ودينه وولايته.

توفي في ثامن عشر جمادى الآخرة، ودفن بتربة الحنابلة خارج باب الفراديس. وقيل: إنه عمّر مئة سنة إلا سنة[2].

❁ ❁ ❁

عبد اللطيف بن أحمد بن علي ابن مفلح
(... - ١٠٣٦هـ)

عبد اللطيف بن أحمد بن علي ابن مفلح الراميني.

قاضي الحنابلة، محدث، مفت، توفي في ١٦ شعبان[3].

❁ ❁ ❁

(١) النعت الأكمل ١٧٠، خلاصة الأثر ٣/ ٣١٤، الجواهر والدرر (مخطوط ق ٥٤).
(٢) النعت الأكمل ١٩٨ - ٢٠٤. تراجم الأعيان ١/ ٤٨، خلاصة الأثر ١/ ١٦٥.
(٣) خلاصة الأثر ٣/ ١٤، تراجم الأعيان ٢/ ٣٥٠، علماء دمشق ١/ ٤١٢.

بيت الحافظ المزّي

بيت حديث، وعلم الرجال، وسند حديثي



أسرة الحافظ المزّي أسرة عربية المحتد، تنتمي إلى قبيلة كلب القضاعية التي توطنت ظاهر دمشق بالمزّة، ومن هذه القبيلة الصحابي الجليل دحية الكلبي قيل إنه مدفون بالمزّة.

وقد اشتهرت هذه الأسرة بفضل الحافظ الكبير الإمام يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المِزي، الذي ولد بظاهر حلب، ونشأ بالمِزَّة ظاهر دمشق.

كان الحافظ المزّي المرجع الأول في دمشق في عصره بعلم الحديث، وخاصة علم الرجال، وانتهت إليه رئاسة المحدّثين في الدنيا، ومؤلفاته تدل على عظمة هذا الإمام، ومقدار عطائه العلمي للأمة.

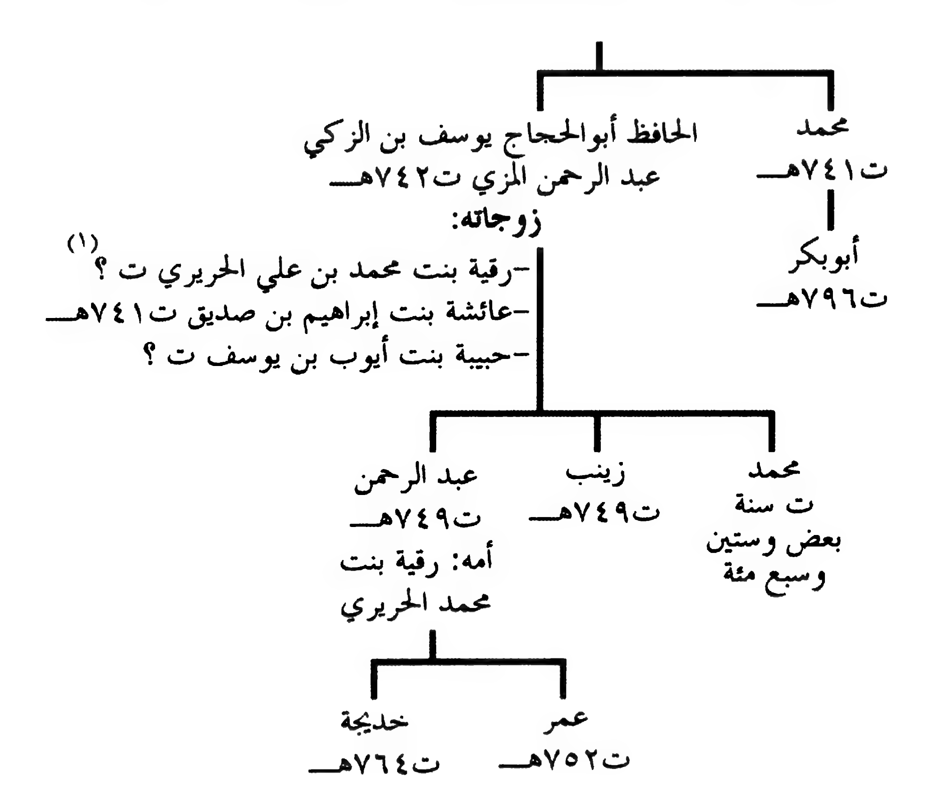
اعتنى الحافظ بأولاده وأحفاده وأهل بيته فأسمعهم الحديث، واصطحب أولاده وأولادهم ومن يلوذ بهم إلى شيوخه طلباً لعلو السَّنَد. وهذا يبدو واضحاً في السماعات المرافقة لهذا البحث.

استمر عطاء هذه الأسرة من أواخر القرن السابع حتى نهاية القرن الثامن، رواية للحديث وتدريساً للعلم.

رحم الله الحافظ الكبير ورحم أولاده وأحفاده.

❁ ❁ ❁

شجرة بيت الحافظ المزي



(١) انظر السماعات الملحقة بالتراجم، وصفحة الفوائد.

الحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزِّي

(٦٥٤ - ٧٤٢هـ)

جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن علي بن أبي الزهر الكلبي القضاعي الدمشقي.

ولد ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٥٤هـ بظاهر حلب من أسرة عربية الأصل، ترجع إلى قبيلة كَلْب القضاعية التي استوطنت بلاد الشام.

ثم انتقل فسكن المِزَّة حيث كان يسكن الكلبيون فيها، لذلك قيل لها: (مزة كلب) ونشأ بالمزَّة، وقرأ القرآن الكريم، وشيئاً من الفقه، ولم يطلب الحديث إلا في سنة ٦٧٥هـ، فسمع من أبي العباس ابن سلامة الدمشقي شيئاً كثيراً، وسمع من غيره الكتب الكبار، ورحل إلى القدس وحمص وحماة وبعلبك، وحج وسمع بالحرمين ورحل إلى مصر فسمع بالقاهرة والإسكندرية، وأتقن العربية لغة وتصريفاً.

وتأثر بصديقه ابن تيمية، واتصل بالحافظ الذهبي، وعلم الدين البرزالي، وهؤلاء الثلاثة كانوا شيوخاً وأقراناً في الوقت نفسه، وقرأ الثلاثة على المزّي وتأثروا به.

قال عنه العلامة ابن سيد الناس: «وجدت بدمشق من أهل العلم الإمامَ المقدَّمَ والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم أبا الحجّاج المزِّي، بحر هذا العلم الزاخر وحبره».

وقال الحافظ الذهبي: «العلامة الحافظ البارع، أستاذ الجماعة جمال الدين أبو الحجاج محدث الإسلام الكلبي القضاعي المزّي الدمشقي الشافعي، طلب هذا الشأن سنة ٦٧٥هـ وهلم جراً إلى اليوم فما ونى ولا فتر. وصنف وأفاد، وكتب الكثير ورواه، مع السّمت الحسن، والاقتصاد، والتواضع والحلم». وقال أيضاً: «وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله، وأوضح مشكلات ومعضلات ما سُبق إليها في علم الحديث ورواته، وكان ثقة حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق، كثير السكوت».

وقال التاج السبكي: «شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزي، حافظ زماننا، حامل راية السنة والجماعة، والقائم بأعباء هذه الصناعة..» ثم

قال: «وبالجملة كان شيخنا المزي أعجوبة زمانه يقرأ عليه القارئ نهاراً كاملة، والطرق تضطرب، والأسانيد تختلف، وضبط الأسماء يشكل، وهو لا يسهو ولا يغفل، يبين وجه الاختلاف، ويوضح ضبط المشكل، ويعين المبهم، يقظ لا يغفل عند الاحتياج إليه، وقد انتهت إليه رئاسة المحدثين في الدنيا».

ولي دار الحديث الأشرفية في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٧١٨هـ، وليها على الرغم من معارضة الكثيرين بسبب صحبته لابن تيمية لكن علمه وفضله جعلهم يضطرون إلى توليته هذه الدار التي كانت تعدُّ من أكبر دور الحديث، وعلى الرغم من أنه كتب بخطه حين وليها بأنه أشعري، فلم يحضر في درسه الأول إلا القليل، وقد استمر المزي متولياً لها طيلة حياته، وكانت مسكنه، فكانت ولايته لها قرابة أربعة وعشرين عاماً، ومنها نشر علمه الجم، وفيها حدّث بكتابه (تهذيب الكمال) وغيره، وسمعه عليه الجلّة من شيوخ العصر.

وتولى أيضاً دار الحديث الحمصية المعروفة بحلقة صاحب حمص، وتولى كذلك جار الحديث النورية بعد علم الدين البرزالي في ذي الحجة سنة ٧٣٩هـ. وكتب له تلميذه الصلاح الصفدي التوقيع بمشيختها في كتابه (أعيان العصر).

من مؤلفاته: (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) وهي في أطراف الكتب الستة وبعض لواحقها، قال الحافظ ابن حجر فيه: «قد حصل الانتفاع بهذا الكتاب شرقاً وغرباً» طبع بعناية عبد الصمد شرف الدين.

و (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) وهو أعظم كتاب أُلف في فنه. طبع الكتاب بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف بمؤسسة الرسالة.

تتلمذ على الحافظ المزي الكثيرون من الحفاظ والمحدثين والطلبة، وغالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له واستفادوا منه، وقد حدّث بكتبه مرات عديدة، وحدّث بصحيح البخاري مرات وبالمسند للإمام أحمد، والمعجم الكبير للطبراني، ودلائل النبوة، وسنن الدارقطني وبكتب كثيرة جداً.

من أشهر تلاميذه: ابن تيمية، والذهبي، وابن سيد الناس، والتقي السبكي، وابنه تاج الدين، والبرزالي، والعلائي، ومغلطاي، ورافع السلامي، وابنه تقي الدين محمد، وخلق كثير.

متعه الله بالعمر الطويل، وصحة الحواس، وقوة الجسم، فكان وهو في عشر التسعين معتدل القامة، قوي الرُّكَب، يصعد إلى الصالحية ماشياً، ولا يركب بغلة ولا حماراً، ويستحم بالماء البارد في الشيخوخة، ويُحكم ترقيق الأجزاء وترميمها، ويعتني بكتابة الطباق عليها، فحدّث زيادة على خمسين سنة.

انتابه المرض في أوائل صفر سنة ٧٤٢هـ أياماً يسيرة، وكان مرضه في أوله خفيفاً لم يشغله عن شهود الصلاة مع الجماعة، فلما كان يوم الجمعة حادي عشره أسمع أيضاً إلى قريب وقت الصلاة، ثم دخل منزله ليتوضأ فزاد مرضه فلم يقدر على حضور صلاة الجمعة، ولزم فراشه وهو يكرر: الحمد لله، ثم استمر مرضه إلى يوم السبت، فصلى الظهر بعد أن تيمم، ثم اضطجع، وجعل يقرأ آية الكرسي، ثم قبضت روحه بين الصلاتين يوم السبت ثاني عشر صفر سنة ٧٤٢هـ، وفي صبيحة الأحد ثالث عشر غسل وكفن وصلي عليه بالجامع الأموي، وحضر القضاة والأعيان، ونائب السلطنة وغيره من الأمراء، ثم صلّوا عليه خارج باب النصر أمَّهم تقي الدين السبكي، ثم دُفن إلى جانب زوجته غرْبيّ قبر الشيخ ابن تيمية(١).

❁ ❁ ❁

فوائد:

- للحافظ أبي الحجاج يوسف المزّي ثلاث زوجات:

١- رقية بنت محمد بن علي الحريري

سمعت مع زوجها وابنها عبد الرحمن ابن الحافظ وابنها الآخر أحمد بن عمر بن محمد المعري: جزءاً من مجالس المخلص سنة ٦٨٨هـ.

٢- عائشة بنت إبراهيم بن صديق المتوفاة في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٤١هـ، وترجم لها الحافظ ابن كثير.

---

(١) ترجمته: مقدمة تهذيب الكمال للدكتور بشار عواد معروف، أعيان النصر ٥/٣٩٥، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٩٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٠ (٣٩٥ - ٤٣٠)، معجم شيوخ السبكي ٥٠٨، معجم شيوخ الذهبي ٢/٣٨٩، دار الحديث الأشرفية لمحمد مطيع الحافظ ص ١١٠ - ١٣٩، جامع الحنابلة لمحمد مطيع الحافظ ص.

٣- حبيبة بنت أيوب بن يوسف: سمعت على زوجها الحافظ الجزء الأول من (تهذيب الكمال) في ٢٥ شعبان سنة ٧٤١هـ.

❀ ❀ ❀

ونتبين مما وصلنا من كتب التراجم والسماعات أن للحافظ ثلاثة أولاد:

- عبد الرحمن ت ٧٤٩هـ

- محمد: له سماعات على أبيه منها سنة ٧١٢هـ، ٧١٣هـ، ٧١٤هـ، وله سماع على الشيخة سارة بنت عمر المقدسية سنة ٧١٥هـ، وسماع على ابن الزراد سنة ٧٢١هـ.

- زينب: لها سماعات على أبيها منها سنة ٧١٤هـ، وسماع مع أبيها على الشيخ أحمد بن حمود الحراني سنة ٧١٨هـ، وسماع على ابن الزراد سنة ٧٢١هـ، وهي زوجة الحافظ ابن كثير.

وكان لها أمة تحضر دروس الحافظ، وهي قطلو بنت عبد الله الرومية[١].

❀ ❀ ❀

أم فاطمة عائشة بنت إبراهيم بن صديق
(٦٦١ - ٧٤١هـ)

أم فاطمة (أم محمد) عائشة بنت إبراهيم بن صديق.

زوجة الحافظ يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزّي.

قال الحافظ ابن كثير: «وفي أول شهر جمادى الأولى سنة ٧٤١هـ، توفيت الشيخة الصالحة العالمة قارئة القرآن أم فاطمة عائشة زوجة شيخنا الحافظ جمال الدين المزي، عشية يوم الثلاثاء مستهل هذا الشهر، وصُلّي عليها بالجامع الأموي صبيحة يوم الأربعاء ودُفنت بمقابر الصوفية، غربي قبر الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

كانت عديمة النظير في نساء زمانها، لكثرة عبادتها وتلاوتها وإقرائها القرآن العظيم، بفصاحة وبلاغة وأداء صحيح، يعجز كثير من الرجال عن تجويده، وختّمت

(١) انظر السماعات المرافقة.

نساءً كثيراً، وقرأ عليها النساء خلق، وانتفعت بها وبصلاحها ودينها وزهدها في الدنيا، وتقللها منها، مع طول العمر، بلغت ثمانين سنة أنفقتها في طاعة الله؛ صلاةً وتلاوةً. وكان الشيخ محسناً إليها مطيعاً، لا يكاد يخالفها لحبه لها طبعاً وشرعاً، فرحمها الله وقدّس سر روحها ونوّر مضجعها بالرحمة آمين»[(١)].

وقال ابن رافع: «سمعت من أحمد بن هبة الله ابن عساكر، ومن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وكانت صالحة خيّرة، مولدها في سنة ٦٦١هـ».

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد الرحمن المِزّي

(٦٧٤ - ٧٤١هـ)

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاعي الكلبي المزّي الصالحي. الشيخ الصالح أخو الحافظ جمال الدين يوسف لأبيه، كان طحاناً خيّراً.

سمع من المُسَلَّم القيسي جميع (مسند الإمام أحمد) ومن الفخر ابن البخاري (فضائل فاطمة) لابن شاهين، ومن الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر من (الكفاية) للخطيب. ومن إسماعيل بن أبي عبد الله ابن العسقلاني، وزينب بنت مكي وغيرهم.

سمع منه الحافظ الذهبي والتاج السبكي وغيرهما.

توفي ليلة الثلاثاء ثالث شهر رمضان سنة ٧٤١هـ، وصُلي عليه من الغد، ودفن بالصالحية بتربة ابن الطحان، بالقرب من جامع الأفرم[(٢)].

❀ ❀ ❀

عبد الرحمن بن يوسف المزّي

(٦٨٧ - ٧٤٩هـ)

زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير يوسف بن عبد الرحمن بن

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٢٠٠، الوفيات لابن رافع ١/ ٣٥٩، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٦٢.

(٢) الوفيات ١/ ٣٧٣، الدرر الكامنة ٤/ ٨، معجم شيوخ السبكي ٤٠١، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٨٠.

يوسف المِزي القضاعي الكلبي، الحلبي الأصل. الدمشقي، المحدث المكثر.

ولد يوم عيد الفطر، وحضر على الفخر ابن البخاري، والتقي الواسطي، وزينب بنت مكي وغيرهم، وسمع الكثير بإفادة.

قال الجزري: سمع الكثير، وحدّث، ورحل مرتين فأكثر إلى مصر، وقرأ على أصحاب النجيب، سمع بقراءتي أشياء ثم شهد، وولي مشيخة دار الحديث النورية بعد أبيه، وله أدنى معرفة.

توفي يوم الاثنين ٢٧ جمادى الأولى سنة ٧٤٩هـ بدار الحديث النورية، وهو شيخها، ودُفن بمقابر الصوفية على والده[(١)].

زوجته: فاطمة بنت محمد بن عبد الخالق[(٢)].

❁ ❁ ❁

زينب بنت يوسف المزّي
(... - ٧٤٩هـ)

زينب بنت الحافظ الكبير يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي.

زوجة الحافظ عماد الدين ابن كثير، كانت من الصالحات الفاضلات، حافظة للقرآن الكريم، كثيرة التلاوة وقيام الليل. سمعت الحديث على أبيها وغيره، وحدّثت. توفيت في شهر رمضان، ودُفنت إلى جانب والدها بمقابر الصوفية[(٣)].

❁ ❁ ❁

محمد بن يوسف المزّي
(٦٩٧ - بضع وستين وسبع مئة هجرية)

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن المزّي

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٢، البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٨، الوفيات لابن رافع ٢/ ٧٧، دار الحديث الأشرفية لمحمد مطيع الحافظ ١٣٩ - ١٤٣.

(٢) انظر سماعها على الحافظ المزي في مقدمة تهذيب الكمال، ص ١٠١، ١٠٥.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٧٩.

قال الحافظ ابن حجر: «مات سنة بضع وستين وسبع مئة بماردين، ورأيته الشيخ بجر الدين أو نور الدين بن سلامة المارديني. وذكر أن أول قدومه إلى ماردين، كان سنة ٧٣٦هـ. قلت: ذلك في حياة والده»[١].

❀ ❀ ❀

عمر بن عبد الرحمن ابن الحافظ يوسف المزّي

(... - ٧٥٢هـ)

جمال الدين أبو حفص عمر بن عبد الرحمن ابن الحافظ يوسف بن الزكي المزِّي الدمشقي.

سمع الحديث من الجمّار، والقاسم بن عساكر، وعيسى المطعّم، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، والتقي سليمان بن حمزة وغيرهم.

وأسمعه جدُّه الكثير، وحرص عليه.

توفي اليوم السبت سلخ شعبان سنة ٧٥٢هـ بالمارستان النوري، ودُفن بمقابر باب الصغير[٢].

❀ ❀ ❀

خديجة بنت عبد الرحمن ابن الحافظ يوسف المزّي

(... - ٧٦٤هـ)

أم إبراهيم خديجة ابنة زين الدين عبد الرحمن ابن الحافظ أبي الحجاج يوسف ابن الزكي المزّي.

الشيخة الصالحة، سمعت من المطعِّم وجماعة، وحدّثت.

توفيت سلخ شوال سنة ٧٦٤هـ بدمشق، ودفنت بمقابر باب الصغير[٣].

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٢٩٧.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٤٦، الدرر الكامنة ٣/ ١٦٨.

(٣) الوفيات ٢/ ٢٧٥.

أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المِزّي

(٧٢١ - ٧٩٦هـ)

تقي الدين أبو بكر بن محمد ابن الزكي عبد الرحمن المزّي. ابن أخي الحافظ جمال الدين.

سمع الحجار وعمه الحافظ وغيرهما، وحدّث.

توفي في المحرم عن خمس وسبعين سنة[١].

❁ ❁ ❁

شمس الدين محمد بن غازي المسدّي

(... - ٧٣٦هـ)

حمو الحافظ المزّي، له مجموع في أربع مجلدات، وكان مبرزاً في صنعته، ثم كبر، وأمّ بمسجد، وكان فيه ديانة ومحبة لأهل الخير، ولد سنة نيف وأربعين وست مئة، وتوفي سنة ٧٣٦هـ[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن سليمان الجعبري

(٧٠٦ - ٧٤٥هـ)

تقي الدين محمد بن سليمان بن سالم الجعبري.

زوج ابنة ابن الحافظ المزي. شيخ عدل. كان فقيهاً شافعياً، سمع الحديث وتخرّج بالحافظ المزي. له نظم ونثر. دُفن عند أبويه بباب الصغير[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) شذرات الذهب ٨/ ٥٩٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢٥.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٦٢.

(٣) الوفيات لابن رافع ١/ ٤٩٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٧.

سماع[1] الحافظ المزّي على الشيخة ست العرب الكندية لفوائد أبي الصلت والفرضي سنة ٦٧٨هـ بمنزلها.

سمع جميعَ هذا الجزء [من فوائد أبي الصلت والفرضي] على الشيخة أم الخير ست العرب بنت يحيى بن قايماز التاجي الكندي، بسماعها من تاج الدين الكندي.

بقراءة الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي: ست العيش وست العدول ابنتا ناصر الدين سليمان بن عبد العزيز التنوخي حفيدتا المسمعة، والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، ومن خطه اختصرت.

وذلك في يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وست مئة بمنزلها بدمشق، وأجازت لهم. اختصره عبد الله ابن المحب.

❁ ❁ ❁

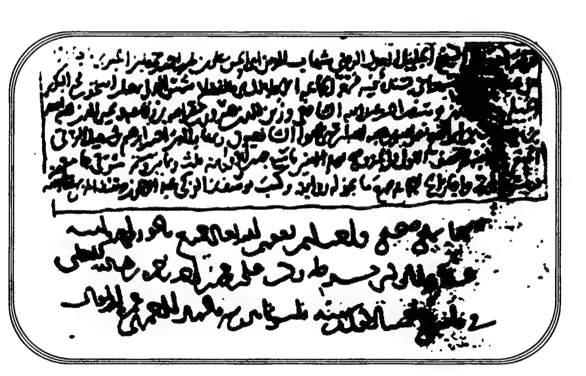
سماع[2] على الإمام إبراهيم بن إسماعيل ابن الدرجي: أمالي ابن الأسواري بالمدرسة الكروسية سنة ٦٧٩هـ

قرأت جميع هذا الجزء [من أمالي الأسواري] على الشيخ الإمام العالم برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن علوي ابن الدرجي، بإجازته من أبي جعفر الصيدلاني، فسمعه الإمام الفاضل المحدث جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، وعفيف الدين عثمان بن عبد الصمد بن عثمان، وولده عبد الصمد. وصح ذلك وثبت بدار الحديث الكروسية، في يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة تسع وسبعين وست مئة بدمشق. وسمع مع

(١) مجموع ١٢ ق ٢٩٢.
(٢) مجموع ٩٨ ق ١٢٠.

الجماعة بالقراءة والتاريخ شهاب الدين داوود بن علي بن أبي التمام بن كروس، وإنما أُخر سهواً، كتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب، عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁



سماع[1] على الإمام علي بن محمد الحبوبي جزءاً من حديث المخلص بالجامع الأموي سنة ٦٨٣هـ

قرأته أجمع على الشيخ الجليل العدل الرضي شهاب الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة الحبوبي بإجازته من عبد الرحيم ابن السمعاني، بسنده فيه، فسمع الجماعة والأجلاء السادة الفضلاء: شمس الدين إسماعيل بن إسحاق بن محمد البكري الجيلي، وجمال الدين يوسف بن أحمد بن عبد الله الشافعي، وزين الدين هارون بن نصر الله بن رفاعة، ومحيي الدين هبة الله بن يوسف بن أبي الفتح بن نصر الله بن هبة الله ابن سني الدولة الشافعيون، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الرقي الحنفي، وسمع ابنه محمد النصف الأول من الجزء.

وصح يوم الاثنين تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وست مئة شرقي جامع دمشق المحروسة، وأجاز الشيخ للجماعة جميع ما يجوز له روايته. وكتب يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي عفا الله عنه.

سماع صحيح وأجزت لهم نفهم الله تعالى جميع ما يجوز لي روايته.. بشرطه. وكتب علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن هبة الله الثعلبي. في تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وست مئة بالمشهد العمري عمّره الله تعالى.

❁ ❁ ❁

---

(١) مجموع ٩٧ ق ١٢٧.

سماع[1] الحافظ المزّي جزء ابن ملة على شيخه عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني سنة ٦٨٣هـ بمصر

قرأت على الشيخ الجليل الأصيل المسند المعمر عز الدين أبي العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني: جزءاً فيه أحد عشر مجلساً من أمالي ابن الملة، وهي: الثامن، والتاسع، والثامن عشر، والتاسع عشر، والثاني والعشرون، بإجازته من أبي الفرج بن كليب الحراني، بسماعه منه، وسمع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي.

وصح ذلك في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وست مئة بمصر، وكتب يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي.

❁ ❁ ❁

سماع[2] الحافظ المزي على شيخه ابن البخاري حديث أبي الحسين الكلابي بجبل قاسيون سنة ٦٨٨هـ، ويُلاحظ سماع زوجته رقية الحريري وابنه عبد الرحمن وأخيه لأمه أحمد

قرأتُ هذا الجزء وهو من حديث أبي الحسين الكلابي، على الشيخ الإمام العالم العامل بقية المشايخ، مسند الوقت، رحلة الدنيا، فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، بسماعه من أبي حفص ابن طبرزد، عن القاضي

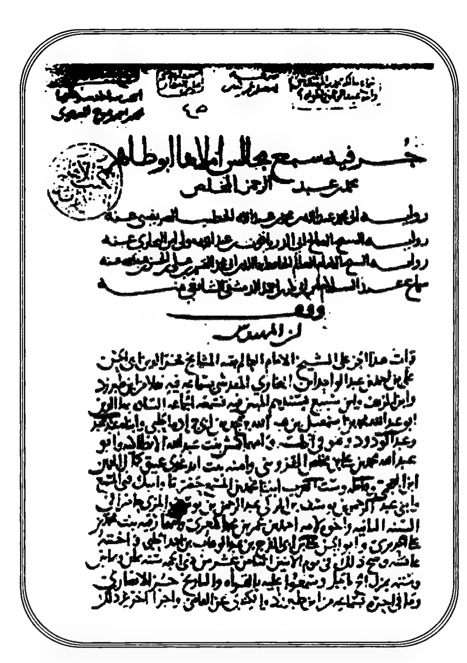
(١) مجموع ١٠ ق ٢٩.

(٢) مجموع ٨٢ ق ١٦٥.

أبي بكر، عن أبي الحسين ابن حسنون، عنه. فسمعه الجماعةُ السادة: بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي، وابناه: عبد المجيد وعبد الودود، وهو في الخامسة، وأمهما كمش بنت عبد الله الأنطاكية عتيقة أبيهما المذكور، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلص القزويني، وأبو الحسن علي بن الفرج بن عبد الوهاب بن أحمد الحلبي، وأخته عائشة. وفاطمة بنت محمد ابن الشيخ المسمع في الرابعة، وأختها ست العرب في الثانية، وأيبك فتى المُسمع، وابني عبد الرحمن بن محمد المعري، وأمهما رقية بنت محمد بن علي الحريري. وصح ذلك في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وست مئة. بمنزل الشيخ بسفح قاسيون. ظاهر دمشق المحروسة.

وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ جزء الأنصاري، وما في آخره، بسماعه من ابن طبرزد والكندي، وجزءاً فيه أمالي المخلص، بسماعه من ابن طبرزد ومحمد بن وهب بن الزنف والخضر بن كامل بسندهم، وغير ذلك. وسمع ذلك معهم آمنة بنت أيدغدي عتيق كمال الدين ابن العجمي، وأجاز لنا الشيخ.

❀ ❀ ❀



نص سماع الحافظ المزي على شيخه الفخر ابن البخاري لجزء فيه سبع مجالس للمخلص سنة ٦٨٨هـ

قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم بقية المشايخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي، بسماعه فيه نقلاً من ابن طبرزد وابن الزنف، وابن سبيع بسندهم المبين فيه فسمعه الجماعةُ السادة: بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن جرادة الحلبي، وابناه عبد المجيد وعبد الودود وهو في الخامسة،

وأمهما كمش بنت عبد الله الأنطاكية، وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلص، وآمنة بنت أيدغدي عتيق كمال الدين ابن العجمي، وفاطمة وست العرب ابنتا محمد ابن المُسمع حضرتا، وأيبك فتى المُسمع، وابني عبد الرحمن بن يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي حاضراً في السنة الثانية، وأخوه لأمه أحمد بن عمر بن محمد المعري، وأمهما رقية بنت محمد بن علي الحريري. وأبو الحسن علي بن أبي الفرج بن عبد الوهاب بن أحمد الحلبي وأخته عائشة.

وصح ذلك في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وست مئة بمنزل الشيخ بالجبل.

وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ جزء الأنصاري وما في آخره بسماعه من ابن طبرزد والكندي عن القاضي وأجزاء أخر غير ذلك.

❁ ❁ ❁

سماع الحافظ المزي على شيخه الفخر ابن البخاري سنة ٦٨٨ وفيه سماع زوجة المزي وابنه (مخطوط الظاهرية مجموع ١١٨) وابن زوجته أحمد بن عمر المعري

❁ ❁ ❁

سماع[١] الحافظ المزي وابنه عبد الرحمن والإمام عمر بن أحمد الفزاري وغيرهم حديث الثقفي السراج، على الإمام أحمد بن هبة الله ابن عساكر سنة ٦٨٩هـ و٦٨٨هـ، و٦٩٤هـ.

سمع الجزءَ التاسع من مسند أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج على الشيخ شرف الدين أبي المفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر، بإجازته من المشايخ الخمسة أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي، وأبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله عمر ابن الصفار، وأبي النجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القاري، وأم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري، وأبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم ابن السمعاني. بسماع زينب من المشايخ الثلاثة أبي المظفر

(١) مجموع ٩٧ ق ٥٢.

عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وأخيه أبي بكر وجيه بن طاهر، وبسماع أبي روح من زاهر، وبسماع ابن السمعاني من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، وبسماع من ابن الصفار والقاري وهو حاضر من وجيه، بسماعهم أربعتهم من أبي القاسم القشيري، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف القنطري عنه.

أوله: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: وأخبرني ابن طاووس، عن أبيه أنه قال في التشهد: بسم الله الرحمن الرحيم، التحيات المباركات، والصلوات الطيبات لله. الحديثَ وهي في باب التعوذ من عذاب القبر في الصلاة، ويتلوه من الأبواب: باب ما جاء في القول بعد السلام. وآخره: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا سريج بن النعمان، وأخبرني أبو يحيى، حدثنا يونس بن محمد وسريج بن النعمان قالا: حدثنا فليح، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن أنساً أخبره أن النبي ﷺ كان يصلي العصر بقدر ما يذهب رجل إلى بني الحارث، وبقدر ما ينحر جزوراً. وهو في أواخر باب مواقيت الصلاة، وما جاء من الآثار.

وسمع أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري، وسلامة بن سالم الجعبري، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن النشو حاضراً في آخر الرابعة. وابني عبد الرحمن بن يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف حاضراً في الثانية.

وذلك في يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وست مئة.

۞ ۞ ۞

وكنت قرأت عليه في سنة ثمان وثمانين وست مئة جميع الموجود من مسند السراج، وهو أربعة عشر جزءاً، بإجازته من هؤلاء الجماعة، بسماع ابن السمعاني لبعضه من أبي الأسعد وغيره، كما بُيّن في الأصل، وبسماع الآخرين لجميعه، بسندهم المذكور أعلاه.

وسمعه كاملاً جماعة منهم ابن سباع المذكور، والطواشي صفي الدين التفليسي الظهيري، ومن ذكر اسمه في الأصل بيد ابن سامة بخط ابن النجار.

❀ ❀ ❀

ثم قرأته كله عليه في مجالس آخرها يوم الجمعة السابع عشر من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وست مئة، من نسخة البكري، وسمع ابني عبد الرحمن بن يوسف المزّي، وأبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء الفرضي، وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن داوود الجزري، ومحمد بن علي بن مخلص القزويني، وأحمد بن مظفر بن أبي محمد ابن النابلسي.

نقله من ثبت الشيخ زين ادين أبي عمر عبد الرحمن ابن الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، وبخط والده الثبت جميعه، ومن خطه نقلت وما قبله.

كتبه محمد بن مكي بن أبي الثناء الدنيسري.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الحافظ المزّي وابنه عبد الرحمن على الشيخ الفخر ابن البخاري للجزء الخامس من أمالي الخطيب البغدادي سنة ٦٨٩هـ

نص السماع:

سمع هذا الجزء الخامس من أمالي أبي بكر الخطيب على الشيخ الإمام فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن

(١) مجموع ٢٧ ق ٢١٢.

عبد الواحد ابن البخاري المقدسي بسماعه من أبي حفص عمر بن طبرزد عن ابن خيرون، عنه.

بقراءة كاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزّي ابنه عبد الرحمن حاضراً في الثانية، وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر التنوخي، وأحمد ابن الصلاح محمد بن أحمد بن بدر بن نبع وآخرون.

يوم الاثنين الثامن من رجب سنة تسع وثمانين وست مئة.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ محمد ابن الحافظ يوسف المزّي وأبيه، والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله الإربلي، وعلي بن المظفر الكندي على القاضي سليمان بن حمزة الجزء ١٢ و١٣ ومجلساً من أول ١٤ سنة ٧١٥هـ

سمع جميعَ الجزء الثاني عشر والثالث عشر ومجلس من أول الرابع عشر على الشيخ الإمام شيخ الإسلام عمدة الحكام قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، بسماعه من أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني، عن السِّلفي، بقراءة الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزّي: ابنُه محمد أبي الحسن علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الكاتب، وابن أخيه محمد بن يوسف، والحاج عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري، وابنه يحيى، وناصر الدين محمد بن شمس الدين الدكُز بن عبد الله الزرادي، سبط ابن دبّوقة وأولاده أحمد.. القضاة وشرف خاتون في الرابعة، والشيخ عبد الله بن حسب الله بن عبد الله الصعيدي، وابنه محمد في أول الثالثة، ومحمد بن أحمد بن معالي بن نجم الحنفي،

(١) مجموع ١٠٢ ق ١٦٥.

وأبو بكر وأحمد ابنا ناصر الدين محمد بن أحمد بن أبي غانم ابن الصايغ الحلبي، وأحمد وعلي في الخامسة ابنا عبد الله بن سلامة الحنفي الحوراني، ومجد الدين أحمد ابن الشيخ عفيف الدين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبي محمد عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي الزدراري.

وصح ذلك في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من صفر سنة خمس عشرة وسبع مئة بمنزله بسفح قاسيون. والحمد لله وحدهن وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيراز الحنبلي: حديث أبي الطيب الحوراني سنة ٧١٦هـ بالمزّة

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث أبي الطيب الحوراني] على الشيخ الجليل الأصيل شمس الدين أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشيرازي، بسماعه من ابن عبد الدائم.

بقراءة الولد النجيب الفاضل شرف الدين أبي المعالي محمد بن أحمد ابن الإمام زين الدين أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر المزّي، بحضور جدّه.

الجماعةُ الجلة شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن رشيق المصري، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزّرعي. [ابن القيم الجوزية].

وكاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، وابنه محمد، وحفيده عمر بن عبد الرحمن.

وصح ذلك في يوم الثلاثاء مستهل ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبع مئة بالمزّة، وسمعوا عليه بقراءة كاتب السماع الجزء الأول من حديث علي بن حرب، عن سفيان؛

(١) مجموع ٨٧ ق ٧٧.

بإجازته من السهروردي، عن ابن الشبلي، عن طراد، وحدثهم به القاري، عن ابن الواسطي والمقدسي عن السهروردي.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الحافظ المزي على شيخه أحمد بن حمود الحراني، لجزء فيه حديث ابن جريج سنة ٧١٨هـ، وفيه سماع ابنة الحافظ المزّي زينب، وابن أخيها عمر بن عبد الرحمن وأخته خديجة.

ثم سماع على الحافظ المزّي بدار الحديث الأشرفية بدمشق سنة ٧٣٩هـ.

نص السماعين:

- سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل المقرئ تقي الدين أبي العباس أحمد بن حمود بن الحراني، بسماعه من أبي بكر محمد بن علي بن المظفر ابن النشبي، عن بهاء الدين أبي محمد القاسم ابن عساكر، عن جمال الإسلام.

بقراءة كاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزّي: ابنتُه زينب، وابن أخيها عمر بن عبد الرحمن، وأخته خديجة وآخرون.

وحدثهم به القاري عن أبي الحسن ابن البخاري بسنده المبين فيه.

وصحَّ ذلك في يوم السبت الثامن من جمادى الأولى سنة ثماني عشرة وسبع مئة بدمشق وأجازا للجماعة.

❁ ❁ ❁

---

(١) مجموع ٢٤ ق ١٢٩.

- قرأت هذا الجزء على شيخنا الإمام العلامة جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي نفع الله به، بسنده المبين فيه.

فسمعه الجماعة السادة الإمامان برهان الدين إبراهيم بن الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي، وشمس الدين محمد بن علي بن حسن الأنفي المالكي، والمحدث ناصر الدين محمد بن طولبغا بن عبد الله السيفي، والفقيه شمس الدين محمد بن سليمان بن عبد الحافظ المقدسي الشافعي.

وصح ذلك وثبت في يوم الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

وكتب محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الخبري ابن النقيب. والحمد لله أولاً وآخراً.

❁ ❁ ❁

نص سماع[1] بخط العلامة صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٦١هـ في نهاية الأجزاء: الرابع والخامس والسادس والعاشر من كتاب تهذيب الكمال للمزي .وهذا نص سماعه في نهاية الجزء الرابع:

«قرأت جميع هذا الجزء والخامس بعده على مصنفهما شيخنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الأوحد الحجة الناقد جمال الدين بقية السلف أستاذ المحدثين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي أبقاه الله فسمعهما ابنته زينب وابنة ابنه خديجة بنت عبد الرحمن، وصحّ ذلك في يوم الأحد سادس عشري شهر محرم سنة أربع عشرة وسبع مئة بمنزله بدمشق. وكتب خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي».

ويلاحظ سماع ابنته زينب، وابنة ابنه خديجة.

❁ ❁ ❁

(١) انظر مقدمة كتاب تهذيب الكمال، ١/١٠١.

سماع[١] على الحافظ المزي للجزء الأول من كتابه (تهذيب الكمال) سنة ٧٢٠هـ بدار الحديث الأشرفية

سمع جميع هذا الجزء الأول من كتاب (تهذيب الكمال عن أسماء الرجال) على مصنفه الشيخ الإمام الحافظ العلامة العمدة الحجة الجهبذ البارع الأوحد الكامل شيخ الإسلام، رحلة الأنام، قدوة أهل الدراية والرواية، محيي السنة، جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر القضاعي، ثم الكلبي المزّي الشافعي، فسح الله في مدته، وأمتع المسلمين بفضله وبركته بقراءة صاحبه الشيخ الإمام السيد الجليل العالم الصدر الرئيس الكبير الأوحد الحسيب النسيب فخر السادة والأشراف نجم الدين أبي المطهر طاهر ابن الصدر الكبير خواجه جمال الدين أبي بكر ابن السيد فخر الدين أبي الثناء محمود بن سعيد بن أسعد بن مؤيد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الحسيني التبريزي الشافعي أدام الله شرفه: ابنُه السيد الشريف الفقيه المحصل المجتهد المرضي زين الدين أبو المكارم فضل الله المقرئ، والإمام العلامة الأوحد البارع مفتي المسلمين علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن حميد بن مؤمن القونوي المدرس الحنفي المتصوف، والشيخ الإمام العالم الأصيل الكامل نظام الدين أبو الفضائل يحيى ابن العلامة نور الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عمر بن علي ابن محمود الجعفري الطياري، والإمام العالم الفاضل الأصيل الجليل الكامل إمام الدين أبو المكارم شيخ علي ابن الصاحب السعيد خواجه شهاب الدين مبارك شاه بن أبي بكر البكري الساوجي التبريزي الشافعي، والشيخ الصالح بدر الدين أبو علي الحسن بن

---

(١) مقدمة كتاب تهذيب الكمال الأول، ١٠٦ - ١٠٧.

علي بن محمد البغدادي الصوفي، والشيخان الأديبان الفاضلان الرفيقان أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن جابر الضرير الأندلسي، وكاتب السماع محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري الموصلي الشافعي عفا الله عنهم، وسمح لهم.

وسمع الشيخ الجليل الفقيه برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي اليمني المدني من قوله فيه: «ولهؤلاء الأئمة الستة مصنفات عدة» إلى آخره، وسمع الجليل العالم الشيخ الأديب الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني، وابنه الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد، وشرف الدين عبد الله ابن الإمام تقي الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الجعبري، ومحمد بن النظام حسن بن محمد النيسابوري، والخطيب شمس الدين محمد بن عمر بن فلاح الحراضي خطيب قرية داعية من أول الجزء إلى قوله فيه: «فصل: وهذه نبذة من أقوال الأئمة في هذا العلم تمس الحاجة إليها» ومن هنا إلى آخره الشيخ الجليل الصالح بدر الدين أبو علي الحسن بن إبراهيم بن أسد بن أبي الفرج بن دراع اليمني المتصوف، والشيخ الصالح تقي الدين إبراهيم بن عبد المحيي بن محمد بن منصور الواسطي المعروف بابن الوراق، والأمير ناصر الدين محمد ابن علم الدين سنجر بن عبد الله اليمكي، وصائن الدين نصر الله ابن الشيخ نظام الدين يحيى الجعفري المذكور، وبرهان الدين إبراهيم ابن الإمام تقي الدين الجعبري، وقطلو بنت عبد الله الرومية فتاة زينب بنت المُسمع.

وسمع الجزء كاملاً حبيبة بنت أيوب بن يوسف زوج المصنف المسمع، وأنملك بنت محمد بن عبد الله الحلبي، وفاطمة وأسماء بنتا الإمام تقي الدين الجعبري المذكور. وصح ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بمدينة دمشق حرسها الله تعالى. وأجاز لهم المُسمع جميع ما تجوز له روايته بسؤال كاتب الطبقة. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

صحح ذلك وكتب يوسف المزّي(١).

(١) يلاحظ في هذا السماع: سماع زوجته حبيبة بنت أيوب بن يوسف، وأمة ابنته زينب: قطلو بنت عبد الله.

سماع على الحافظ المزّي لكتاب الأربعين للنسوي بدار الحديث الأشرفية سنة (٧٤١هـ)، الظاهرية (حديث ٣٤٨).

ويلاحظ سماع زوجة الحافظ المزّي حبيبة بنت أيوب بن يوسف الأنصاري، وسماع قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي.

❁ ❁ ❁

سماع[1] عدد من أفراد بيت الحافظ المزي عليه جزء ابن البهلول رواية ابن المتيم سنة ٧٢٢هـ

سمع هذا الجزء الأول من حديث أبي الحسين بن المتيَّم عليَّ بقراءة ابنتي زينب: ابن أخيها عمر بن عبد الرحمن، وأخته خديجة ليلة الأحد السابع عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. بسماعي من المشايخ الثلاثة فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري، بسماعهم من أبي عبد الله محمد بن موهوب بن عبدون ابن البنا، بسماعه من أبي بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني، بسماعه من أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبي الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، بسماعهما من ابن المتيم.

وبسماعي أيضاً من أم الخير ست العرب بنت يحيى بن عبد الله الكندي، بسماعها من أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد المقرئ، عن أبي الحسن الباقرجي، وكتب يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف المزي.

---

(١) مجموع ٨٧ ق ١١١.

نص سماع[1] محمد ابن الحافظ المزّي عليه للجزء الرابع من كتاب تهذيب الكمال سنة ٧١٣هـ جمادى الآخرة، وفيه سماع ابنه محمد وابن ابنه عمر

«سمع هذا الجزء عليّ ابني محمد، وابن ابني عمر بن عبد الرحمن بقراءة الإمام العلامة كمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الشريشي، وحدثهما القارئ بما فيه من حديث حنبل عن أبي الحسن ابن البُخاري عنه، وصح ذلك في مجلسين ثانيهما يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

وكتب مصنفه يوسف المزي عفا الله عنه.

❀ ❀ ❀

ونص سماع[2] آخر للجزء الحادي والستين سنة ٧١٣هـ في ذي القعدة، وفي سماع ابنه محمد وابن ابنه عمر

«قرأتُ جميع هذا الجزء على مصنِّفه شيخنا وسيدنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الحجة الزاهد جمال الدين أبي الحجاج أبقاه الله فسمعه ابنه أبو عبد الله محمد، وابن ابنه عمر بن عبد الرحمن، وصحَّ في يوم السبت سابع عِشْرين شهري ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة. وكتب خليل بن كيكلدي العلائي».

ونص سماع آخر[3]

في آخر الجزء الثالث والستين: وفيه سماع ابنته زينب وابن ابنه عمر

١-«سمع هذا الجزء عليَّ بقراءتي من لفظي أولادي: محمد وزينب، وابن أخيهما عمر بن عبد الرحمن، وصلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي. وصحَّ ذلك في يوم الاثنين سَلْخ ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة بمنزلنا بدمشق. وكتب مُصنفه يوسف المزي عفا الله عنه».

❀ ❀ ❀

---

(١) مقدمة تهذيب الكمال ١/ ١٠٤ - ١٠٥.
(٢) مقدمة تهذيب الكمال ١/ ١٠٤ - ١٠٥.
(٣) مقدمة تهذيب الكمال ١/ ١٠٤ - ١٠٥.

سماع محمد ابن الحافظ المزي على الشيخة سارة المقدسية سنة ٧١٥هـ

نص السماع

قرأت الجزء العشرين[١] [من شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين] على الشيخة الصالحة أم محمد سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي، بسماعها من [أحمد] ابن عبد الدائم بن نعمة وهي حاضرة في الرابعة، وسمعه ابن أخي عمر بن عبد الرحمن.

وصح ذلك في يوم الجمعة تاسع صفر سنة خمس عشرة وسبع مئة بمنزلها جوار الجامع المظفري بسفح جبل قاسيون وأجازت لنا ما ترويه.

وكتب محمد بن يوسف ابين الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر المزي عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

سماع[٢] وعدد من آل المزي على الشيخ ابن الزراد ثلاثة أجزاء من الحنائيات سنة ٧٢١هـ

قرأت جميع هذا الجزء [الرابع من الحنائيات] وما قبله والخامس بعده على الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد السلمي، بسماعه من محمد بن محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أبي الصقر، عن شيوخه.

وسمعت أختي زينب، وابن أخي عمر بن عبد الرحمن وأخته خديجة، وإبراهيم بن علي بن عياد الحسني الكتبي، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد الغزي، وعثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن المغربل وله فوت في الجزء الأول، ونفيسة بنت عبد العزيز بن عبد الله بن مروان الفارقي وابنة خالها نفيسة بنت محمد بن محمد بن

(١) مجموع (الظاهرية عام ٩٥٥ ق ٧٨) والجزء العشرون من الورقة ٦٨ - ٧٨.

(٢) مجموع ١١٤ ق ٥٩.

الرطيل. وسمع الجزء الثالث وما بعده عمر بن عبد الكريم بن عباد القرشي، وسمع هذا الجزء والذي بعده عبد الله عتيق ابن سبع المجانين.

وصح ذلك يوم الثلاثاء العاشر من المحرم سنة إحدى وعشرين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة. وأجاز لهم الشيخ. وكتب محمد بن يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام يحيى بن فضل الله العمري حديث الحوراني بالكاملية بجامع دمشق، سنة ٧١٦هـ

قرأت جميع هذا الجزء [حديث الحوراني] على الشيخين الجليلين الصدرين محيي الدين أبي زكريا يحيى ابن جمال الدين فضل الله بن عز الدين المجلي، القرشي العدوي، وتقي الدين أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن داوود الفاضلي بسماعهما من الشيخ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، بسماعه من أبي الحجاج يوسف بن معالي بن نصر الكتاني، بسماعه من [أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور] ابن قبيس.

وسمع تاج الدين أحمد بن المسمع الأول، وسبطه سعيد بن الأثير، وفخر الدين عثمان بن عبد الكريم ابن الكويس، وابن أخي عمر بن عبد الرحمن.

وصح ذلك بحضور والدي يوم الجمعة الثاني والعشرين من صفر سنة ست عشرة وسبع مئة بالكاملية بجامع دمشق، وأجازا للجماعة السامعين ما يجوز لهما روايته. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم. كتبه محمد بن يوسف ابن الزكي المزي.

---

(١) مجموع ٨٧ ق ٧٧، ويلاحظ أن السماع بخط محد بن الحافظ يوسف المزي، وحضور والده الحافظ.

سماع[1] على الإمامين أبي بكر ابن عبد الجبار المقدسي، وأبي بكر السلمي فوائد الحُرْفي بجامع تنكز بدمشق، ويلاحظ سماع الحافظ ابن كثير، وعمر حفيد الحافظ المزّي. والسماع بخط ابن سعد المقدسي.

سماع جميع هذا الجزء [فوائد أبي القاسم الحُرْفي] على الشيخين المسندين عماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، ونجم الدين أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي، بإجازتهما من سبط السلفي، بسماعه من جده.

بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب: ابناه محمد وأحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بقا الملقن، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الشافعي، وعمر بن عبد الرحمن بن الشيخ جمال الدين يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، والعلم محمد بن حسين بن عبد الكافي القصاب، وابناه حسن وعلي، والشيخ علي بن أحمد بن يونس الحافظي وابنه محمد، وصارم الدين محمد بن علي بن عمر بن مسلم الكتاني، وشمس الدين محمد بن عيسى بن علي بن عيسى المحدث، ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أصيبعة، وفرج بن عبد الله عتيق أحمد شاه عتق صالحي، ومحمد بن علي بن محمد البالسي، وعلي بن حسن بن خضر المرداوي، وفخر الدين عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن الحراني، وناصر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله العمري، والأمير شهاب الدين أحمد بن سوندك ابن أوطمش الناصري، وعز الدين أيبك بن عبد الله الرستمي،

---

(١) مجموع ٨٧ ق ١٤.

وسيف الدين براق بن بلدغي بن عبد الله الجندي من الحلقة، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي وهذا خطه.

وصحّ في يوم الجمعة سادس عشرين ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبع مئة بالجامع السيفي (تنكز) خارج باب النصر بدمشق، وأجازا لهم.

بيت الصفدي

بيت كتابة وأدب وشعر، ورواية وتأليف

اشتُهر منهم الصلاح الصفدي، المعروف بمؤلفاته النافعة والكثيرة، وكان والده من أمراء المماليك بصفد، انتقلت ذريته إلى دمشق، وتولَّوا فيها مناصب عالية. رحمهم الله تعالى.

إبراهيم بن أيبك الصفدي

(٧٠٠ - ٧٤٢هـ)

جمال الدين إبراهيم بن أيبك بن عبد الله الصفدي الدمشقي، أخو صلاح الدين.

قال أخوه: «وُلِد سنة ٧٠٠هـ تقريباً، واشتغل على الكبر، وحفظ (الحاوي) و(ألفية ابن مالك) وأخذ بصفد عن علاء الدين ابن الرسام، وبالقاهرة عن ابن المرحل، وسمع بقراءتي من أبي حيان وابن سيد الناس وغيرهما بمصر والشام، وكتب بخطه عدة مجلدات، وقرأ الحساب والفرائض، وكان في ذهنه الرياضي جيداً، وأتقن الشروط، وجلس مع الشهود، وباشر نظر الأيتام بصفد، وثمَّر مالهم».

توفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢هـ[1].

❁ ❁ ❁

خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي

(٦٩٦ - ٧٦٤هـ)

صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي، العلامة الأديب البليغ البارع، صاحب المصنفات الكثيرة. كان والده من أمراء المماليك في صفد.

وُلِد بصفد سنة ٦٩٦هـ أو ٦٩٧هـ، وسمع بمصر ودمشق وحلب وصفد وغيرها، وقرأ الحديث وكتب بعض الطباق، وأخذ عن ابن جماعة، وابن سيد الناس، والقاضي تقي الدين السبكي، والحافظين المزّي والذهبي وغيرهم، وأخذ النحو عن أبي حيان، والأدب عن شهاب محمود بن سليمان، ومهر في فن الأدب، وألّف المؤلفات الرائعة، وكتب بخطه الكثير.

باشر كتابه الإنشاء بمصر والشام، وولي كتابة سر حلب مدة يسيرة، ثم انتقل إلى وكالة بيت المال بدمشق، واستمر بها إلى أن تُوفي.

وتصدى للإفادة بالجامع الأموي، وحدّث بدمشق وحلب وغيرهما، وسمع منه خلق وساد في علم الرسائل.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٣، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٣٠.

قال الحسيني: «وإليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم».

من مؤلفاته:

- التذكرة في التاريخ إلى سنة ٧٥٥هـ في ستة وثلاثين جزءاً.
- الوافي بالوفيات في اثنين وستين مجلداً.
- أعيان العصر وأعوان النصر في ست مجلدات.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم.
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون.
- نصرة الثائر على المثل السائر.
- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب.

تُوفي بالطاعون في دمشق ليلة الأحد العاشر من شوال سنة ٧٦٤هـ[١].

❀ ❀ ❀

بلقيس بنت خليل الصفدي

(... - ...)

سمعت[٢] على الشيخ عبد الرحيم بن إبراهيم ابن أبي اليسر التنوخي: حديث هبة الله الأكفاني في ١٧ ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ في مسجد براني القصاعين، كما ورد في صورة السماع الآتي:

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٧، مقدمة كتاب أعيان العصر، الدرر الكامنة ٢/٨٧، الوفيات لابن رافع ٢/٢٦٨.

(٢) ٣٨١٧ ق ٦٥ ب.

محمد بن خليل الصفدي

(... - ٨٠٠هـ)

تاج الدين محمد بن خليل بن أيبك الصفدي الموقّع.

ولي توقيع الحاجب مرتين، وكان شكلاً حسناً، تركي العينين، أسرع إليه الشيب.

مات بالطاعون في شوال سنة ٨٠٠هـ، ودُفن بالصوفية، وكان في عشر الخمسين[١].

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٦٨٣.



بيت ابن حِجّي الحسباني

بيت فقه شافعي وقرآن، وتأريخ، وزهد، وتدريس وقضاء



بيت ابن حجي الحسباني أصلهم من حسبان وينتهي نسبهم إلى الصحابي عطية بن عروة السعدي.

هاجر جدهم حجي من القدس إلى دمشق، وأسس مجد هذا البيت، وأصبح من كبار فقهاء وزهاد دمشق.

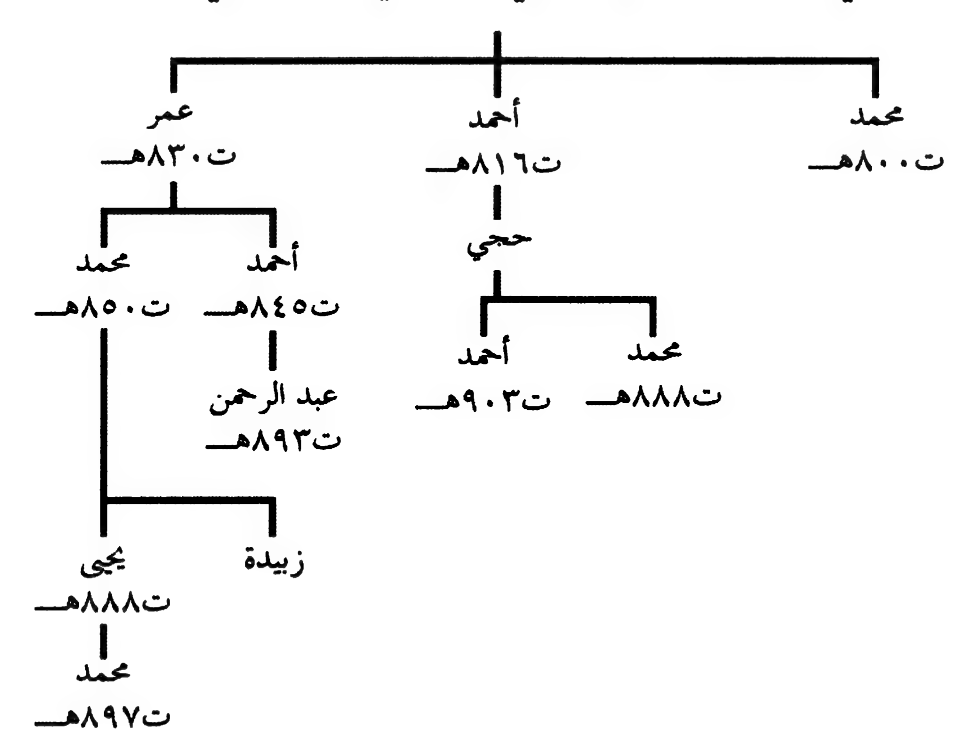
وهم بيت علم وفقه شافعي وتدريس وتأليف في التاريخ والقضاء.

انتهت إليهم مشيخة الشام في الفقه، من أشهرهم شهاب الدين أحمد (ت٨١٦هـ) الذي أصبح فقيه الشام في عصره، ومؤرخها له (التاريخ) المشهور.

عاش قسم منهم في القاهرة، وتولَّوْا فيها بعض الوظائف العلمية والإدارية.

رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن حجي



حِجي بن موسى الحسباني

(٧٢١ - ٧٨٢هـ)

علاء الدين أبو أحمد حِجّي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي السعدي الحسباني، الفقيه الشافعي، فقيه الشام في عصره.

وُلِدَ سنة ٧٢١هـ ونشأ بالقدس، واشتغل بالعلم فيها، وحفظ كتباً، ثم قدم الشام سنة ٧٣٤هـ فسمع الحديث من البرزالي والجزري وغيرهما، وأخذ الفقه عن ابن النقيب وغيره، واشتهر بمعرفة الفقه، وأعاد بالشامية البرانية وغيرها.

كان كثير الاطلاع، صحيح النقل، عارفاً بالدقائق والغوامض، صحيح الفهم، قوي الإدراك، مع حسن الخلق والورع، وترك التردد إلى أهل الدولة، له أوراد من الصلاة والقراءة، وكان يمشي إلى الجمعة دائماً ولو في المطر مع بُعد داره، وكان لا يدّخر شيئاً، ومات ولم يخلف شيئاً إلا ثياب بدنه. وتخرَّج به أهل دمشق.

وكان شيخه شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح يقول له: «أنت فقيه الشام»، وكذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين.

مات في صفر سنة ٧٨٢هـ(١) ودُفن بمقبرة الصوفية، إلى جانب قبر ابن الصلاح.

❁ ❁ ❁

محمد بن حِجي الحسباني

(٧٦٣ - ٨٠٠هـ)

بهاء الدين أبو البقاء محمد بن حِجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غُشَيم بن غزوان بن علي بن مُشرف السعدي الحسباني الأصل، الدمشقي الشافعي، الفقه الصوفي.

وُلد في ربيع الأول سنة ٨٠٠هـ بالمدرسة الأسدية بدمشق، وحفظ القرآن، وصلى

---

(١) الدرر الكامنة ٢/٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٤٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٢٠٣، شذرات الذهب ٨/٤٧٣، تعريف ذوي العلا ص٢٩٨.

به التراويح بالناس، وكان الناس يقصدون سماع قراءته لحسن صوته، ولما صلّى وهو صبي كان الناس يأتونه أفواجاً ليسمعوا قراءته حتى المعروفون بالأصوات والأنغام، وباشر عدة وظائف، ثم تركها، وناب عن أخيه بالظبيانية، ثم كان في آخر أمره صوفياً بخانقاه عمر شاه، وفقيهاً بالركنية، واستدعاه ابن تنكز ليؤم الناس في التراويح بجامع جدّه، فكان الناس يأتون أفواجاً لسماع قراءته.

وكان يقرأ صحيحي البخاري ومسلم قراءة جيدة، وفهمه في العلم جيد، وألف كتاباً في الدعاء على حَذْو (سلاح المؤمن)، سمَّاه (جنة المتقي) وألف مولدَيْن.

كان حسن الشكل كأخيه، كثير الأدب والحشمة، متواضعاً كتب الخط الحسن، وسمع الكثير على مشايخ أخيه.

تُوفي بإيوان المدرسة الأسدية ظاهر دمشق بالطاعون في منتصف شوال سنة ٨٠٠هـ، انقطع ستة أيام، ومات في السابع، وصُلي عليه بجامع تنكز، ودُفن الطرف مقبرة الصوفية غربي قبر والده وابن الصلاح[١].

۞ ۞ ۞

أحمد بن حِجي بن موسى الحسباني
(٧٥١ - ٨١٦هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد السعدي الحسباني الأصل، الدمشقي المولد والنشأة، الشافعي.

وُلِد رابع المحرم بخانقاه الطواويس بالشرف الأعلى في المحرم سنة ٧٥١هـ، أخذ الفقه عن والده، وقرأ القرآن وختمه، وسمع من خلائق من أصحاب ابن البخاري وغيره، فسمع الكتب الستة والموطأ ومسند أبي حنيفة وعدداً من كتب الحديث.

ولازم والده نحواً من عشرين سنة، وتفقه به، كما أخذ عن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة.

وممن أخذ عنه الحافظ ابن حجر، وتقي الدين أبو بكر ابن قاضي شهبة. وله تآليف حسنة منها تاريخه المشهور الذي اعتمد عليه ابن قاضي شهبة في تاريخه.

---

(١) تاريخ ابن حجي ١/ ٣٠٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٦٨٢.

و(جمع المفترق) و(الدارس في تاريخ المدارس)، قال عنه ابن قاضي شهبة: «وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع واسع، يذكر فيه ترجمة الواقف وشرطه وتراجم من درس بالمدرسة إلى عصره». قال ابن طولون: احترق غالبه في وقعة التيار أي عام ٨٠٣هـ. و(معجم شيوخه).

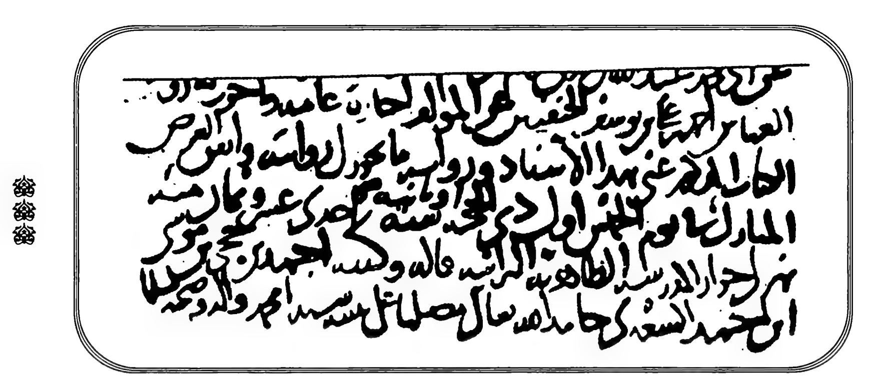
قال ابن قاضي شهبة: وَلي في أواخر عمره الخطابة ومشيخة الشيوخ، وانتهت إليه المشيخة الشامية، وكان يكتب عن الفتاوى كتابة حسنة.

درّس في الظبيانية والشامية والعذراوية والأتابكية.

تُوفي سادس المحرم سنة ٨١٦هـ، ودُفن بجوار والده بمقابر الصوفية[1].

صورة عن خط الإمام أحمد بن حجي السعدي

منقولة من كتاب تاريخ ابن حجي تحقيق أبي يحيي عبد الله الكندري



(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٢، القلائد الجوهرية ١/ ١٧٨، الدارس ١/ ١٠٤، مقدمة تاريخ ابن حجي، الضوء اللامع ١/ ٢٦٩.

عمر بن حِجي بن موسى الحسباني

(٧٦٧- ٨٣٠هـ)

نجم الدين أبو الفتوح عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد الحسباني الأصل الدمشقي الشافعي.

وُلِد سنة ٧٦٧هـ بدمشق، ومات أبوه وهو صغير، فنشأ يتيماً، وأحضره أخوه في الثالثة على الصفوي (جزء القزاز) وحفظ القرآن، وصلى به، وحفظ التنبيه وغيره، وسمع الحديث من جماعة، واشتغل بالفقه على أخيه وابن الشريشي وآخرين، ودخل مصر سنة ٧٨٩هـ، فأخذ عن البلقيني وابن الملقن وابن جماعة والزركشي، وأذن له ابن الملقى بالإفتاء والتدريس.

ولي إفتاء دار العدل سنة ٧٩٢هـ، وجرت بينه وبين الشهاب الباعوني سنة ٧٩٤هـ أمور. ثم ولي مشيخة خانقاه عمرشاه، وولي قضاء حماة مرتين، وقدم القاهرة غير مرة، منها سنة تيمورلنك بعد أن نجا منهم بحيلة غريبة، وولي قضاء الشام مراراً أولها سنة ٨٠٩هـ فكان مجموع مدة قضائه فيها إحدى عشرة سنة. وولي كتابة السر بمصر، وحج غير مرة، أولها مع أخيه سنة ٧٨٦هـ. وجاور سنة ٨٠٠هـ، وحدّث. سمع منه الأئمة.

كان حاكماً صارماً مقداماً، ذا حرمة ومهابة، ذكياً، كثير التودد لطلبة العلم والإحسان إليهم وللواردين عليه بدمشق ولأهل الحرمين، درّس بالشاميتين والركنية والظاهرية والغزالية، وكان يتعب في دروسه.

قُتل وهو نائم على فراشه ببستانه بالنيرب ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سنة ٨٣٠هـ ولم تعلم به زوجته إلا وهو مضطرب في دمه، ودُفن من الغد بجانب أخيه في الصوفية[١].

زوجته: فاطمة بنت محمد بن أحمد بن حسن الأذرعي، توفي والدها سنة ٨٩٥هـ[٢].

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ٧٨.

(٢) الضوء اللامع ٦/ ٣٠٤.

أحمد بن عمر بن حجي الحسباني
(٨٢٧ - ٨٤٥هـ)

شهاب الدين أحمد بن عمر بن حِجي بن موسى بن أحمد السعدي الحسباني، فقيه شافعي.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ٨٢٧هـ، ونزل له والده عن تدريس الشامية البرانية.

حفظ (المنهاج) وغيره، وكان جيد الحافظة، وكان ينظم الشعر، وكانت أمه جارية سوداء، وهو نحيف.

تُوفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٤٥[1].

❁ ❁ ❁

محمد بن عمر بن حجي الحسباني
(٨١٢ - ٨٥٠هـ)

بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عمر بن حجي بن موسى بن أحمد السعدي الحسباني ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي.

وُلِد سنة ٨١٢ ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن و(المنهاج) وكتباً، وأخذ عن الشمس البرماوي وغيره، وسمع على أبيه بعض الأجزاء الحديثية.

وَلي قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه، ثم انفصل عنها وولي نظر جيشها مدة، والقلعة. ثم قدم القاهرة، وسعى في العود لنظر جيشها فما أمكن، وبقي بالقاهرة عند صهره الكمال ابن البارزي، وفي إقامته صلى ولده بالناس. ثم مرض مدة طويلة ثم مات في ٢٣ صفر سنة ٨٥٠هـ بقاعة البرانجية من ساحل بولاق، وشهد السلطان الصلاة عليه، ودُفن بتربة ناصر الدين ابن البارزي تجاه قبة الإمام الشافعي.

كان شكلاً جميلاً طوالاً جسيماً، طويل اللحية أصهبها ذا حشمة ورئاسة وأصالة وكرم، رحمه الله تعالى[2].

---

(١) الدارس ١/ ٢٩٤، الضوء اللامع ١/ ٥٢.
(٢) الضوء اللامع ٨/ ٢٤٢.



محمد بن حِجي

(- ٨٨٠هـ)

شمس الدين محمد ابن حِجي، علامة فاضل، متواضع، تُوفي في شوال[١].

❀ ❀ ❀

يحيى بن محمد بن عمر بن حجي الحسباني

(٨٣٨ - ٨٨٨هـ)

نجم الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن عمر بن حِجي السعدي الحسباني الأصل الدمشقي ثم القاهري الشافعي سبط الكمال ابن البارزي، ويُعرف بابن حجي.

وُلِد سنة ٨٣٨ بدمشق، وقدم القاهرة بعد سن التمييز فأكمل القرآن وصلى به، وحفظ (المنهاج) وغيره، وتفقه بالعلم البلقيني والمناوي والمحلي، وسمع الحديث على جده، وسمع من الحافظ السخاوي.

واستقر بعد والده فيما كان باسمه من التداريس والأنظار وغيرها، كالشامية البرانية والناصرية البرانية والجوانية والرواحية، والأسدية، وناب عنه فيها البلاطنسي ثم البدر ابن قاضي شهبة.

وولي نظر الجيش بالقاهرة، وتدريس التفسير بالمنصورية ومحاسنه كثيرة، ورئاسته في العلم والنسب شهيرة، وكان يميل لابن عربي. حج صغيراً سنة ٨٤٥هـ مع والده، ثم مع جده الكمال سنة ٨٥٠هـ، ثم في سنة ٨٦٣هـ، وهي حِجَّةُ الإسلام، ثم في سنة ٨٧١هـ.

مات رابع عشر ربيع الأول سنة ٨٨٨هـ بالقاهرة، وصُلي عليه بالجامع الأزهر في محفل كبير جداً، ودُفن عند أبيه وجده لأمه وأمه بالقرب من ضريح الإمام الشافعي[٢].

❀ ❀ ❀

---

(١) حوادث الزمان ١/ ٢٠٩.

(٢) الضوء اللامع ١٠/ ٢٥٢، حوادث الزمان ١/ ٢٨٣، متعة الأذهان ٢/ ٨٢١.

محمد بن حجي الخيري

(- ٨٨٨هـ)

شمس الدين محمد بن حجي بن أحمد بن حجي بن موسى الخيري الصالحي، علامة.

توفي بمنزله بالصالحية في سابع عشر شوال، وكان أصغر من أخيه شهاب الدين أحمد بن حجي الأطروش[1].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن حجي

(- ٨٩٣هـ)

زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عمر ابن حجي.

شاب ذكي لبيب، تُوفي تاسع محرم[2].

❁ ❁ ❁

محمد بن يحيى ابن حجي

(- ٨٩٧هـ)

بهاء الدين محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن حِجي.

سبط الكمال الأذرعي، مات أبوه وهو صغير، درس بالقاهرة، ومات في الطاعون[3].

❁ ❁ ❁

(١) متعة الأذهان ٢/ ٦٤٤، تاريخ البصروي ٢٠٣.

(٢) متعة الأذهان ١/ ٤٠١،.

(٣) الضوء اللامع ١٠/ ٧٥.

أحمد بن حجي (الأطروش)

(٨١٨- ٩٠٧هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي بن أحمد بن حجي بن موسى، ابن حجي، علامة قاضٍ، أحد عقلاء دمشق، سمع قبل طرشه على الحافظ ابن حجر حين قدم دمشق سنة ٨٣٦هـ، والمسند علاء الدين ابن بردوس البعلي، وغيرها، وأذن للنعيمي في الرواية عنه وأجازه.

تولى عدة أنظار، وسلك فيها أحسن مسلك، ونال وجاهة كبيرة، تُوفي يوم الأربعاء سابع رمضان، ودُفن بتربة باب الفراديس[1].

❀ ❀ ❀

زبيدة بنت محمد ابن حجي

(- ٠٠٠هـ)

زبيدة ابنة البهاء محمد بن عمر بن حجي بن موسى، بنت حجي.

رئيسة وجيهة، قارئة كاتبة صالحة صابرة.

شقيقة نجم الدين يحيى، وسبطه الكمال ابن البارزي، زوجة الزين ابن مزهد، وأولاها أولاداً وحج بها، وأثكلت عدة أولاد وأخاها، ثم زوجها فصبرت، وكفلت ولدي أخيها وولديها أحسن كفالة[2].

---

(١) متعة الأذهان ١/ ٦٤، الكواكب السائر ١/ ١٣٣.

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٣٧.



بيت ابن الجزري

بيت القراءات والحديث والخطابة والتدريس



بيت مشهور بالقراءات والحديث والخطابة والتدريس، انتقل أحد أجدادهم من جزيرة ابن عمر إلى دمشق، وهذه الجزيرة تقع بأقصى الشمال الشرقي لسورية على الحدود السورية التركية، فوق الموصل، وينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء منهم بنو الأثير المشهورون.

وشهرة هذا البيت تعود إلى مؤسس مجدهم هو الإمام ابن الجزري صاحب المؤلفات الشهيرة، وهو دمشقي، وُلِد بدمشق، كما أن والده دمشقي، وكذلك جده، وكذلك جد والده كلهم دمشقيون.

كان للإمام ابن الجزري ولأولاده الفضل في نشر علم القراءات في عصره وما بعده، وأصبح هو شيخ القراءات في العالم الإسلامي قاطبة.

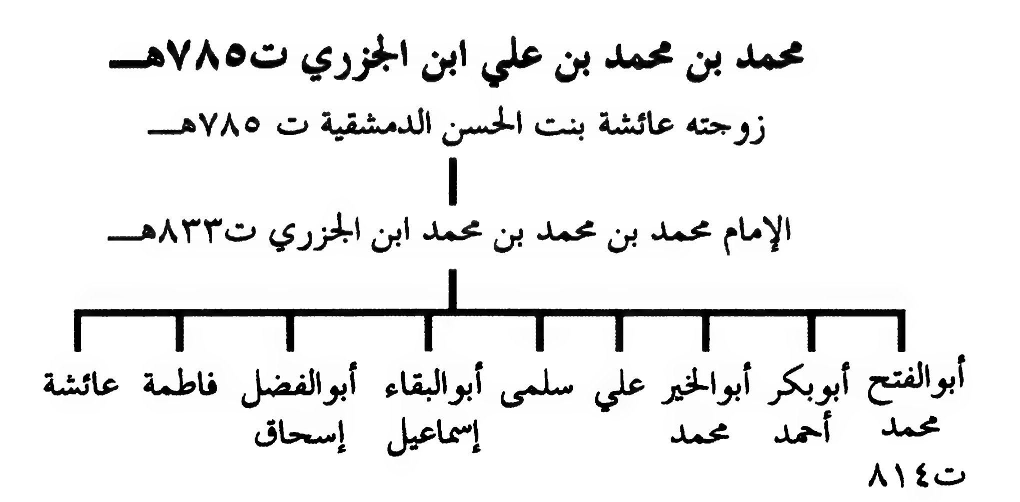
أنشأ دارين للقرآن بدمشق وشيراز، وأصبحت مؤلفاته المرجع المعتمد في علم القراءات.

وتعدّ أسرته أنموذجاً للأسرة العلمية بدمشق في رعاية أبنائها وتعليمهم.

رحم الله شيخها وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.



شجرة بيت ابن الجزري



محمد بن محمد بن علي ابن الجزري
(٧٢٥ - ٧٨٥هـ)

والد الإمام ابن الجزري

قال الإمام ابن الجزري في ترجمة والده:

والدي الشهيد المرحوم أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي ابن الجزري رحمه الله تعالى، وجزاه عني خير الجزاء، وجمع بيني وبينه في دار البقاء.

فإني قرأت عليه القرآن العظيم مرات، وسمع مني الروايات كرات.

أخبرني أنه وُلِد في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وحج سنة أربعين، ثم حج سنة ثمان وأربعين، وقال لي: «شربت ماء زمزم لأن يرزقني الله ولداً ذكراً يكون من أهل القرآن، ورجعت في سنة تسع، وتزوجت بوالدتك سنة خمسين، فولدت بي في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة إحدى وخمسين عقيب صلاة التراويح».

وأخبرني أنه قرأ القرآن على شيخه الصالح العالم الولي أبي علي الحسن بن عبد الله السروجي المقرئ، بحق قراءته القرآن العظيم على الشيخ الإمام شيخ القراء شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرقي. وسمع الحديث من جماعة منهم خال والده بو عبد الله محمد بن إسماعيل الخباز الأنصاري.

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء عقيب صلاة العصر السابع من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبع مئة شهيداً ببستانه من قرية المنيحة من الغوطة. ودُفن يوم الخميس بتربة خارج الباب الصغير بالقرب من جامع جراح ظاهر دمشق المحروسة. عند والده وجده رحمهم الله تعالى.

وكان من عباد الله الصالحين، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة[١].

❁ ❁ ❁

(١) جامع الأسانيد، للإمام ابن الجزري، ١٤، ٢١، ٢٢ (مخطوط في المكتبة السليمانية بتركية) من مصورات الشيخ تميم الزعبي جزاه الله خيراً.

عائشة بنت الحسن الدمشقية

(... - ٧٨٥هـ)

والدة الإمام ابن الجزري

قال الحافظ ابن حجر: «عائشة بنت الحسن بن علي الدمشقية: وُلِدت بعد العشرين وسبع مئة، وسمعت بإفادة ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزري، من أصحاب الفخر (ابن البخاري) وماتت في ربيع الآخر سنة ٧٨٥هـ»[1].

❀ ❀ ❀

أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣هـ)

أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي، المعروف بابن الجزري، نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل.

شيخ القراء المشهور

وُلِد في ٢٥ رمضان سنة ٧٥١هـ، وكان أبوه تاجراً.

حفظ القرآن سنة ٧٦٤هـ، وصلى به إماماً سنة ٧٦٥هـ، وسمع الحديث من الكبار كأصحاب الفخر ابن البخاري، واستجاز من كبار الشيوخ كخال جده المعمر محمد بن إسماعيل الخباز.

ثم بدأ بجمع القراءات على شيوخ الشام كابن السلار والطحان وابن رجب، وأتم الجمع للسبعة على الشيخ إبراهيم الحموي، ثم على ابن اللبان سنة ٧٦٨هـ.

ثم رحل إلى الحجاز سنة ٧٦٨هـ، وأخذ عن خطيب المدينة المنورة وإمامها الشيخ محمد بن عبد الله الخطيب. ثم قصد القاهرة سنة ٧٦٩هـ، فأخذ عن كبار قرائها

(١) إنباء الغمر بأنباء العمر ١/ ٢٨٣ طبع بمصر بتحقيق حسن حبشي.

كابن الصايغ وابن البغدادي وابن الجندي. وعاد مرة ثانية إلى القاهرة، فأخذ أيضاً عن ابن الصايغ وابن البغدادي.

وبعد عودته إلى دمشق جمع القراءات السبع على الإمام أحمد الكفري. ثم توجه إلى القاهرة، فأخذ عن القزويني، وفي الإسكندرية جمع على الشيخ عبد الوهاب الإسكندري.

ولما عاد إلى دمشق جلس للإقراء تحت قبة النسر، وولي مشيخة الإقراء بالعادلية الكبرى، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح، بعد وفاة شيخه ابن السلار سنة ٧٨٢هـ.

وعمّر بدمشق داراً للقرآن، وأصبح شيخاً لها.

ثم رحل إلى مصر لنشر العلم والقراءات سنة ٧٨٨هـ، وبرفقته ولده أبو الفتح محمد. وفي سنة ٧٩٨هـ سافر إلى مصر ثم إلى بلاد الروم، وفيها أكرمه السلطان العثماني بايزيد فأقام سبع سنوات يعلم القراءات والحديث الشريف. وفي سنة ٨٠٥هـ توجه مع من حملهم تيمورلنك إلى بلاد ما وراء النهر فنزل مدينة كش ثم سافر إلى سمرقند، وفي سنة ٨٠٧هـ انتقل إلى خراسان، فدخل هراة ثم يزد، وفي سنة ٨٠٨هـ دخل شيراز فألزمه حاكمها البقاء فيها، وولاه القضاء فبقي فيها أربعة عشر عاماً، عمّر فيها داراً للقرآن، وأصبح له تلاميذ قرؤوا عليه القراءات،.

وفي سنة ٨٢١هـ توجه إلى العراق، وعلّم فيها القراءات، وخاصة في البصرة، ثم في السنة التالية توجه إلى المدينة المنورة، وفي طريقه أخذه الأعراب مع تلميذه معين، ثم أفلتا وتوجها إلى المدينة المنورة، ثم توجه إلى الحج، ثم رجع إلى العراق، وبعدها حج سنة ٨٢٦هـ، ثم توجه إلى القاهرة فالتقى بابنه أحمد.

وفي موسم الحج التالي خرج إلى مكة، وأقام بها أشهراً، ثم رحل إلى اليمن، وأقام فيها إلى موسم الحج التالي. وبعد الحج توجه إلى مصر مع ابنه أحمد فبقي حتى جمادى الآخرة من عام ٨٢٩هـ قاصدين دمشق، ومنها افترقا فمضى ابنه إلى بلاد الروم، في حين انطلق إلى شيراز، وما زال فيها حتى وفاته يوم الجمعة ٥ ربيع الأول من سنة ٨٣٣هـ[١].

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٤٧، الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥، قضاة دمشق ١٢١، المجمع المؤسس لابن حجر ٣/ ٢٢٢، شيخ القراء الإمام ابن الجزري تأليف محمد مطيع الحافظ، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥ م / ١٤١٦هـ.

له مؤلفات كثيرة من أشهرها:

- النشر في القراءات العشر: طُبع بدمشق بتحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان سنة ١٣٤٥هـ، ثم طُبع بالقاهرة بتحقيق الشيخ علي الضباع سنة ١٩٤٠، وطبع بتحقيق محمد سالم محيسن بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م، وطبع في بيروت بتحقيق أحمد أمين ١٩٨٦ م.

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: طبع بالقاهرة بإشراف حسام الدين القدسي سنة ١٣٥٠هـ، ثم حققه د. عبد الحي الفرماوي سنة ١٣٩٧هـ، وطبع بتحقيق علي بن محمد العمران بدار عالم الفوائد بمكة المكرمة سنة ١٤١٩هـ.

- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات: طبع بمصر سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ م، ثم طبع مصوراً عدة مرات.

- طيبة النشر في القراءات العشر: طبع عدة مرات.

- الحصن الحصين في الأدعية والأذكار: طبع عدة طبعات.

❀ ❀ ❀

سند[1] ابن الجزري في الحديث المسلسل بالأولية

قال ابن الجزري: وقد رأيت أن أقدم قبل الشروع بالحديث المسلسل بالأولية ليتسلسل لمن يريد سماع ما بعده من الكبار والصغار إما بالتاريخ وإما مطلقاً مقتدياً في ذلك بمن تقدَّمنا من أئمة الحديث عند ابتداء السماع والتحديث فأقول والله الموفق والمستعان وعليه الاعتماد والتكلان:

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ المحدث الثقة شمس الدين أبو الثنا محمود بن خليقةَ بن محمد بن خلف بن عقيل المنبجي - رحمه الله - يوم الأحد العاشر من صفر /١٦ ك/ سنة سبع وستين وسبع مئة بمنزله من الديماس داخل دمشق المحروسة، وهو أول حديث سمعته منه قال: أنا الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم البغدادي، وهو أول حديث سمعته منه قال: أنا الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم البغدادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا الشيخ الإمام شيخ شيوخ

(١) الأحاديث الأربعون العليا لابن الجزري الورقة ١٦ أ.

العارفين شهاب الدين أبو حفص عمر بن عبد الله البكري السُّهْرَوردي، وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرني أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، وهو أول حديث سمعته منه، والشيخة الصالحة الكاتبة فخر النساء شهدة ابنة أحمد بن الفرج الإبَريّة، وهو أول حديث سمعته منها، قال كل منهما: أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامي، وهو أول حديث سمعته منه قال: أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه. ح وأخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكي البكري المَيْدومي، وهو أول حديث رويته عنه إجازة عامة، وأخبرني عنه جماعة كثيرون لا يحصَوْن منهم الحافظ الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين /١٧ أ/ بن عبد الرحمن العراقي، وهو أول حديث سمعته منه على شاطئ النيل المبارك، أحد أنها الجنة بالديار المصرية، قال: حدثني أبو الفتح المذكور، وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن مَحْمِش الزِّيادي، وهو أول يث سمعته منه، قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: نا عبد الملك بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: نا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمر بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

وفي رواية شهدة: «ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء».

هذا حديث صحيح. أخرجه أبو داوود والترمذي من غير تسلسل. فرواه أبو داوود عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدّد. ورواه الترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة. فوقع لنا في روايتنا عن المَيْدومي بدلاً عالياً. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: وهذا الحديث أصح حديث روينا من المسلسلات مطلقاً، وإنما يصح تسلسله إلى سفيان بن عيينة. وقد وقع لنا مسلسلاً إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، وإلى النبي ﷺ. ولكنه غلط من بعض الرواة ووَهَمَ كما بيَّناه في موضعه، حيث أفردناه بالتأليف، ولا يسع ذكره في هذا الموضع؛ وتقديم ذكره. ليسمع أولاً قبل الشروع فيما بعده.

عَقِيل: بفتح العين وكسر القاف.

المَنْبجي: بفتح الميم وكسر الباء الموحدة. نسبة إلى المدينة المعروفة، بقرب حلب والفرات.

والدِّيماس: بكسر الدال المهملة بعده ياء - آخر الحروف - ساكنة، بالسين المهملة: محلة بدمشق.

والسُّهْرَوَرْدي: بضم السين المهملة وإسكان الهاء، وبالراء مفتوحة، وفتح الواو وإسكان الراء /١٨ أ/ بعدها، وبالدال المهملة: بُليدة بالعراق.

وشُهدة: بضم الشين المعجمة، وإسكان الهاء.

والإِبَريَّة: بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة وبالراء، نسبة إلى الإبر نسبُ أبيها.

والشَّحّامي: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة.

والجَوري: بفتح الجيم وإسكان الواو والزاي، نسبة لجد جد أبيه جعفر بن عبد الله إلى فرصة نهر البصرة.

ومَحْمِش: بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وحاء مهملة ساكنة بينهما، وآخره شين معجمة منونة.

والزِّيادي: بزاي مكسورة وبالياء - آخر الحروف - وبعد الألف دال مهملة.

وعُيينة: تصغير عين.

وقابوس: يرويه المحدثون بغير صرف، والصواب صرفه. وقول الشاعر:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك جميع الناس والشهرُ الحرمُ

ضرورة

والعاص: يجوز بالياء وحذفها والأشهر الحذف. والله أعلم.

❁ ❁ ❁

علي ابن الجزري

(... -...)

علي بن محمد بن محمد ابن يوسف ابن الجزري الدمشقي، علاء الدين. أخو شيخ القراء شمس محمد، قال السخاوي: «كان فيما بلغني عالماً مقرئاً، وهو جد الشريف ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي نقيب الأشراف لأمه»[(١)].

❁ ❁ ❁

أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجزري

(٧٧٧ - ٨١٤هـ)

أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي.

حفظ القرآن وله ثماني سنوات، وشرع بالجمع بالعشر على والده، ثم رحل به إلى مصر فقرأ على العسقلاني، وسمع الحديث بدمشق، واشتغل بالفقه، ولما دخل والدة بلاد الروم باشر وظائف والده.

تُوفي بالطاعون سنة ٨١٤هـ، ووالده بشيراز[(٢)].

❁ ❁ ❁

أبو بكر أحمد بن محمد ابن الجزري

(٧٨٠ -...هـ)

أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري.

وُلِد سنة ٧٨٠هـ، وحضر مبكراً على الشيوخ، وختم القرآن سنة ٧٩٠هـ، وصلى به سنة ٧٩١هـ، وحفظ الشاطبية والرائية والطيبة. رحل مع أبيه وإخوته إلى مصر فقرأ على ابن العسقلاني، ثم رحل ثانية إلى مصر مع أبيه، وأكمل على أبيه القراءات العشر،

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ٢٣، ولم يذكر تاريخ ولادته ووفاته.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢٥١، ٢٤٦، ١/ ٤٧، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤١.

ولما دخل والده الروم لحقه، فدرّس فيها وأقرأ وعلّم أولاد السلطان، ثم فارقه والده بعد وقعة تيمورلنك نحواً من عشرين سنة، ولما كان سنة ٨٢٨هـ التقيا معاً في الحج، وسافرا معاً إلى دمشق، ثم تفارقا بدمشق سنة ٨٢٩هـ، وكان قد شرح (طيبة) والده، وتولى وظائف والده[(١)].

❀ ❀ ❀

أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري

(٧٨٩هـ -...)

أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري.

وُلِد سنة ٧٨٩هـ بميامين من أرض جلجولية بعد عودة والده من مصر، وحضر على كثير من علماء عصره، ثم رحل به والده وبإخوته إلى مصر، فقرأ كتب القراءات على والده وعلى بعض علماء مصر، ولما دخل والده بلاد الروم حضر إليه سنة ٨٠١هـ فصلى بالقرآن وجمع على والده، ثم لحق والده إلى مدينة كش وشيراز، وأكمل بشيراز سنة ٨٠٩هـ القراءات[(٢)].

❀ ❀ ❀

علي بن محمد ابن الجزري

(... -...)

علي بن محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري

ذكره والده الإمام ابن الجزري مرتين في غاية النهاية وقال: «إنه سمع على محمد بن سلامة المصري، وأحمد السويدي»[(٣)].

❀ ❀ ❀

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ١/١٢٩، ٢/٢٤٥ - ٢٤٦، ١/٨، ١/٤٧، ولم تذكر كتب التراجم تاريخ وفاته.

(٢) غاية النهاية ٢/٢٥٢، والشقائق النعمانية ٢٧، ٢٩.

(٣) غاية النهاية ٢/٢٤٥، ١/٤٧.

سلمى بنت محمد بن محمد ابن الجزري

(... -...)

شرعت في حفظ القرآن سنة ٨١٣هـ وحفظت (المقدمة) وغيرها، ثم حفظت (طيبة النشر) و(الألفية)، وحفظت القرآن وعرضته حفظاً بالقراءات العشر، وأكملته سنة ٨٣٢هـ، وتعلمت العروض، وكتبت الخط، ونظمت بالعربية والفارسية، وقرأت الحديث(١).

أما بقية أولاده الذين ذكرتهم المصادر الأخرى منهم:

- أبو البقاء إسماعيل بن محمد بن محمد، ذكره في الشقائق النعمانية ص ٥٩.

- أبو الفضل إسحاق بن محمد بن محمد ابن الجزري، ذكره في الشقائق النعمانية ص ٥٩.

- فاطمة بنت محمد بن محمد ابن الجزري، ذكرها في الشقائق النعمانية ص ٥٩.

- عائشة بنت محمد بن محمد ابن الجزري، ذكرها في الشقائق النعمانية ص ٥٩.

قال في مفتاح السعادة: «جميع هؤلاء - أي أولاده - من القراء المجوّدين والمرتّلين، ومن الحفاظ المحدّثين، طاب أصلٌ هؤلاء فروعه، وطوبى لفرع هذا أصلهم، ويا حبذا بيتٌ هؤلاء أهله، وفخراً لساكن مثل البيت محله».



---

(١) غاية النهاية ١/ ٣١٠.

بيت الباعوني

بيت اشتهر بالعلم والأدب والشعر والتصوف والخطابة والقضاء



وأصل تسمية باعوني من باعون[١] من عمل صفد بالقرب من عجلون، وسميت القرية باعونة من أجل أنه كان في موضعها دير للنصارى فيه راهبة اسمها باعونة، فلما عُملت القرية عُرفت به[٢].

جد هذه الأسرة ناصر الدين بن خليفة الباعوني، تفرع عنه ولدان مشهوران، قَدِما دمشق في أواخر القرن الثامن الهجري، فتولى أشهرهما وهو الشيخ أحمد خطابة الجامع الأموي، ثم القضاء ومشيخة الشيوخ، وتولى الثاني وهو الشيخ موسى التدريس ونيابة القضاء عن أخيه.

ومن قاضي القضاة أحمد كان العدد الأكبر من ذرية الباعوني، وفيها كثير من العلماء والأدباء والشعراء والخطباء والمدرسين، أما حفيدته عائشة الباعونية فقد كان لها الأثر الكبير في الحياة العلمية في عصرها حتى أيامنا هذه، وقد كان لعائشة الحظ الأوفر من أسباب شهرة أسرتها عبر البلاد والأزمان، وقد وصفها ابن العماد الحنبلي: «بأنها من أعظم أفراد الدهر ونوادر الزمان فضلاً وعلماً وأدباً وشعراً وديانةً وصيانةً».

---

(١) الضوء اللامع ٢/ ٢٣٢، المقريزي.

(٢) الضوء اللامع ٢/ ٢٣٢، المقريزي.

وقد وصفها الشيخ عبد الغني النابلسي بقوله: «إنها فاضلة الزمان، وحليفة الأدب في كل مكان، ووصفها غيره من العلماء بأنها ربة الفضل والأدب وصاحبة الشرف والنسب».

فعائشة الباعونية ناسكة شهيرة، وشاعرة كبيرة، عرف عنها نسكها ومحبتها لرسول الله ﷺ، وقد عبرت عن هذا الحب بقصائدها التي يرددها الصوفية والأدباء، تعد قصيدتها (البديعية) من أشهر البديعيات في أدبنا العربي، وقد أشرت على أخي المحب الأستاذ ماهر سقا أميني بجمع هذه الأشعار وتحقيقها، مما أرجو أن يوفقه الله إليه، ويكون في ميزان حسناته.

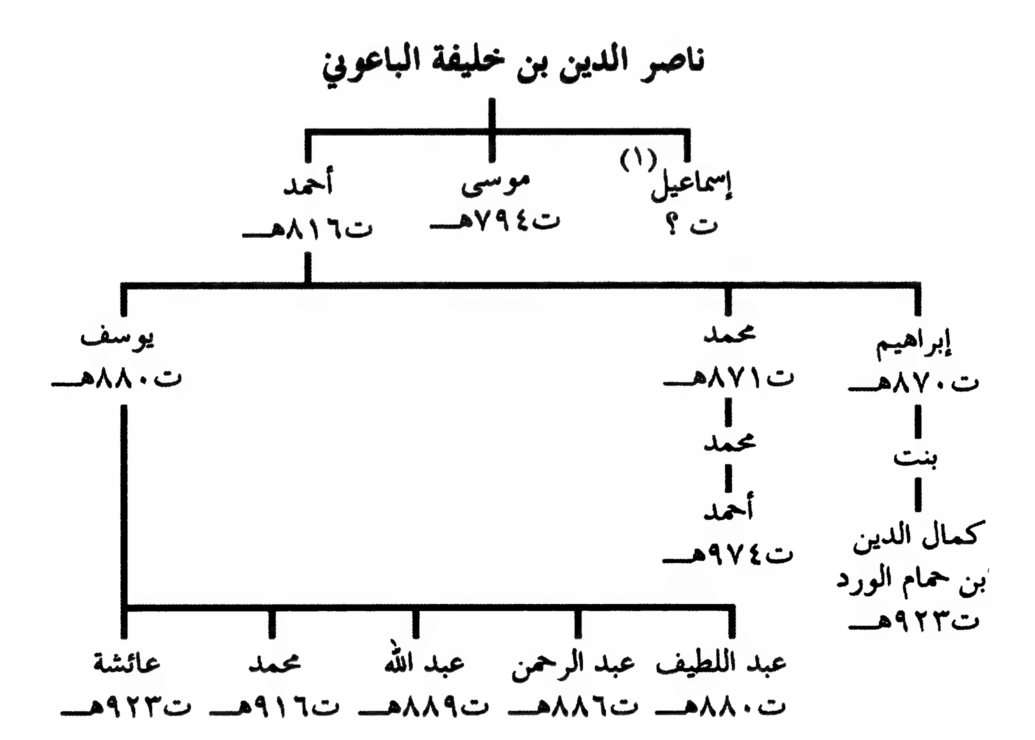
ولا شك أن دراستها على يد شيوخها كان لها أثر كبير في تفتح عبقريتها، فكانت خير خليفة لابن الفارض والبوصيري، وجاء من بعدها الشيخ عبد الغني النابلسي، فتأثر بها بدوره وسار على خطاها.

ومن باب الوفاء والعرفان أُطلق اسم السيدة عائشة الباعونية في دمشق على اسم مدرسة من مدارسها؛ وهي مدرسة عائشة الباعونية في شارع بغداد حي القزازين.

لأسرة الباعوني تربة خاصة بهم تقع شمالي زاوية أبي بكر بن داوود في سفح قاسيون، وقد دفنت السيدة عائشة في هذه المنطقة، واستمر عطاء هذه الأسرة على يد أفرادها مدة تزيد عن القرنين، واستمر عطاؤهم بعد مماتهم بمؤلفاتهم الباقية، ومنها مؤلفات السيدة عائشة الباعونية رحمها الله.

جزى الله هذه الأسرة خير الجزاء على هذا العطاء الكبير والحمد لله رب العالمين.

شجرة بيت الباعوني



(١) الضوء اللامع ٢/ ٢٣٢.

موسى بن ناصر الدين الباعوني

(- ٧٩٤هـ)

شرف الدين موسى بن ناصر الدين بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصري الباعوني الشافعي، أخو قاضي القضاة شهاب الدين أحمد.

اشتغل بالمدرسة البادرائية بالفقه، فحفظ المنهاج، وقرأ بالسبع على ابن اللبان، وتنزَّل بالمدارس، وسمع الحديث من ابن أميلة وغيره، وكتب بخطه بعض الأجزاء.

قال ابن حجي: «وكان رجلاً جيداً يستحضر من (المنهاج) وهو أكبر سناً من أخيه القاضي شهاب الدين أحمد، ولـمّا ولي أخوه استنابه في القضاء ونيابة الإمامة، وحصل له تصدير على الجامع.

تُوفي في شهر رمضان سنة ٧٩٤هـ ببيت الخطابة، ودُفن بباب الصغير، وكان في عشر الخمسين[(١)].

❀ ❀ ❀

شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين الباعوني

(٧٥١ - ٨١٦هـ)

أبو العباس أحمد بن ناصر الدين بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصري الباعوني[(٢)]، الشيخ الإمام العالم المفتي قاضي القضاة، خطيب البلغاء، ناصر الشرع.

وُلد بقرية الناصرة من البلاد الصفدية سنة ٧٥٢هـ، وحفظ القرآن وله عشر سنين، وحفظ (المنهاج) في مدة يسيرة، ثم (المنهاج) للبيضاوي و(الألفية) وغير ذلك.

وقدم دمشق، وعرض محفوظاته على جماعة من العلماء منهم القاضي تاج الدين السبكي، وشمس الدين محمد بن أحمد ابن خطيب يبرود، وابن قاضي الزيداني،

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٤٥٥.
(٢) باعون: من عمل صفد بالقرب من عجلون.



وابن قاضي شهبة، والموصلي، وابن الشريشي والزهري، وأخذ منهم. وسمع الحديث من جماعة من المسندين. وقرأ النحو على أبي عبد الله المالكي وأبي العباس العنابي، ومهر في ذلك، وكتب له العنابي إجازة بخطه الحسن، وكتب الخط المليح.

ثم رجع إلى صفد بعد أن اشتغل وأفتى، وفاق في النظم والنثر، وصحب الفقراء والصالحين.

ثم توجه إلى الديار المصرية، واجتمع بالملك الظاهر فولّاه الخطابة بالجامع الأموي بدمشق، فقدم في ذي القعدة سنة **٧٩٢هـ**، ثم لمّا قدم السلطان في سنة **٧٩٣هـ** ولاه القضاء في ذي الحجة، فباشر بعفة ومهابة زائدة، وتصميم في الأمور مع نفوذ كلمة، وكان يكاتب السلطان بما يريد فيرجع الجواب بما يختاره، وانضبطت الأوقاف في أيامه، وحصل للفقهاء معاليم كثيرة.

ودرّس الفقه والتفسير في مدارس القضاء وغيرها، ودرَّس بالشامية الجوانية والركنية في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمان مئة، عوضاً عن ابن سري الدين بولاية النائب تنبك.

وولي مشيخة الشيوخ انتزعها من كاتب السر ابن أبي الطيب في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبع مئة[1]، ووصل توقيع له أيضاً بنظر الأسرى والأسوار على عادة من تقدمه.

ثم وقعت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان عليه، منها أن السلطان طلب منه أن يقرضه من مال الأيتام شيئاً فامتنع، فعزله بعدما باشر سنتين ونصف سنة في جمادى الآخرة سنة **٧٩٦هـ**، وكُشف عليه، وعقدت له مجالس[2]، وحصل في حقه تعصب، ولفقت عليه قضايا باطلة أظهر الله تعالى براءته منها، ولم يُسمع عنه مع كثرة أعدائه أنه ارتشى في حكم من الأحكام، ولا أخذ شيئاً من قضاة البر، كما فعل مَنْ بعده من القضاة.

ثم ولي خطابة القدس مدة طويلة، ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ غير مرة.

ثم ولّاه الناصر القضاء في صفر سنة **٨١٢هـ**، فلم يمكنه إجراء الأمور على ما كان

(١) انظر حوادث سنة ٧٩٤، ص٤٢٣، تاريخ ابن قاضي شهبة.
(٢) انظر تفصيل ذلك في الملحق المرافق لهذه الترجمة.

عليه أولاً لتغيّر الأحوال وتغيّر الدولة، ثم صرفه الأمير شيخ عند استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من السنة أي سنة ٨١٢هـ.

وفي فتنة الناصر ولي قضاء الديار المصرية مدة الحصار ثم انتقض.

كان خطيباً بليغاً، له اليد الطولى في النظم والنثر مع السرعة في ذلك، وكان من أعظم أنصار الحق وأعوانه، كثير البكاء، وكتب بخطه الكثير، وجمع أشياء.

تُوفي يوم الخميس خامس المحرم سنة ست عشرة وست مئة، وكانت جنازته مشهودة، ودفن بسفح قاسيون بحوش زاوية أبي بكر بن داود رحمه الله تعالى[١].

قال الحافظ ابن حجر: «اجتمعت به ببيت المقدس والقاهرة، وأنشدني من شعره:

ولما رأت شيب رأسي بكت ... وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياضُ لباس المُلوك ... وإن السواد لباس الأسى
فقالت: صدقت ولكنَّهُ ... قليل النَّفاق بسوق النِّسا»

قال الحافظ السخاوي[٢]: ومن نظمه (كتاب في التفسير)، ومن شعره قوله:

سلم إلى الله ما قضاه ... لابد أن ينفذ القضاء
سيجعل الله بعد عسرٍ ... يسراً به يذهب العناء
يدبر الأمر منه جمعاً ... ويفعل الله ما يشاء

وله قصيدة في العقيدة مطلعها:

أثبتْ صفاتِ العلي وانفِ التشبيهَ فقد ... أخطا الذين على قد بدا جمدوا
وضلَّ قوم على التأويل قد عكفوا ... فعطّلوا وطريق الحق مقتصدُ
الله حيٌّ سميعٌ مبصرٌ وله ... علمٌ محيطٌ مريدٌ قادرٌ صمدُ
له كلامٌ قديمٌ قائمٌ أبداً ... بذاته وهو فرد واحدٌ أحدُ

وذكر ابن كنان[٣] من شعره في وصف الورد الجوري فقال: «ومن الورد الجوري

(١) قضاة دمشق ص١٢٢ - ١٢٤، الضوء اللامع ٢/ ٢٣١، شذرات الذهب ٩/ ١٧٥.
(٢) الضوء اللامع ٢/ ٢٣٢.
(٣) المواكب الإسلامية لابن كنان ٢/ ١٥٢.

أحمر غامق، ورائحته خفية، وفيه يقول الشهاب أحمد الباعوني الصالحي رحمه الله:

رأيتُ بوجنتيها الوردَ يزهو   وفي ألحاظها جورٌ كجوري
وقالتْ خيروني أيَّ وردٍ   بخدٌ أو أجور فقلت جوري»

قال المقريزي[1]: «كان أبوه حائكاً بباعون ثم اتجر في البزّ، ووُلد له أحمد وإسماعيل، فأما إسماعيل فصحب الفقراء ونظر في التصوف، وسكن صفد وناب في قضاء الناصرة عن قاضي صفد، وعليه تخرج أخوه أحمد».

❁ ❁ ❁

ملحق بترجمة قاضي القضاة الشيخ شهاب الدين أحمد الباعوني، وفيه أحداث ووقائع عن وظائفه في القضاء والتدريس والخطابة، اعتمدت في ذلك على تاريخ ابن قاضي شهبة

- سنة ٧٩٢هـ في يوم الخميس عاشر ذي القعدة[2]: وصل إلى دمشق شهاب الدين الباعوني الناصري، وعلى يده توقيع بخطابة الجامع الأموي، عوضاً عن القاضي، وليها في شهر رمضان، وكان القاضي قبل قدومه قد جمع عليه الناس عند النائب، وقالوا: هذا ليس أهلاً لذلك، وهي وظيفة كبيرة، وتكلم في نسبه من حيث إنه مسلماني الأصل، فلما وصل خلع عليه وخطب من الغد وشكرت خطبته.

- سنة ٧٩٣هـ في يوم الجمعة ثالث عشري رمضان[3] صلى السلطان الملك الظاهر بالجامع الأموي، وصلى إلى جانبه الأمير الكبير إينال، وتحته نائب الشام الناصري، وتحته الأمير أيتمش، وخطب الخطيب شهاب الدين الباعوني خطبة بليغة.

- سنة ٧٩٣هـ في ١٨ ذي الحجة[4] ولي الخطيب شهاب الدين الباعوني قضاء الشافعية بدمشق عوضاً عن القاضي شرف الدين مسعود.

- سنة ٧٩٤هـ في تاسع جمادى الأولى[5]: حضر القاضي شهاب الدين الباعوني

---

(١) الضوء اللامع ٢/ ٢٣٢.
(٢) ص ٣٨٢.
(٣) ص ٣٨٢.
(٤) ص ٣٨٧.
(٥) ص٤٢٥.

درس الغزالية ودعا. قال ابن حجي: وهذا أمر لم يُسبق إليه أن يُبطل لرجب من أول جمادى الأولى.

- سنة ٧٩٥هـ في ذي القعدة[١]: وفيه توجه الأمير فرج شاد الدواوين، وكان له من حين قدم إلى أن توجه نحو سبعة أشهر، بعدما استخلص أموالاً من دمشق وحلب وطرابلس وغيرها، وكشف على القاضي الباعوني مرتين، مرة عند أول قدومه، وعند رجوعه إلى دمشق، سنة ٧٩٦هـ في جمادى الآخرة[٢].

- سنة ٧٩٦هـ في جمادى الآخرة[٣] استقر القاضي علاء الدين ابن أبي البقاء السبكي في القضاء والخطابة وما تبعهما من الوظائف عوضاً عن القاضي شهاب الدين الباعوني.

- سنة ٧٩٦هـ في شهر[٤] رجب: شُكي على القاضي شهاب الدين الباعوني للسلطان، فرد الأمر في ذلك إلى القاضي المتصل، وطُلب فتغيب وتمنّع وسعى عند الأمراء فلم يُجدِ ذلك شيئاً، فأُحضر إلى العادلية يوم الأربعاء سادسة بحضرة القضاة وادُّعي عليه بدعاوي منها: أنه تعجل زكاة يتيم، والمبلغ مئة وثلاثون ديناراً، فثبت ذلك عليه. ورُسم عليه بقبة العادلية. ثم ادُّعي عليه يوم الجمعة فادُّعي عليه بدعاوي كثيرة من التماس أموال، وتصرفات فاسدة متعلقة بالمارستان، وتركات وأجور بعض الأماكن التي كان يسكنها واستيلائه على بعض بسط الجامع، فأنكر ذلك فأُلجئ إلى الأيمان، وأثبتوا عليه أموراً، ثم رُدّ إلى الترسيم بقبة العادلية، ثم سعى أن يرسم عليه بداره ففُعل ذلك. ثم سأل أن تكون الدعوى عليه عند (القاضي) الحنفي فرسم أن تكون عند الحنبلي، ثم بعد أيام شكا شخص مدني، وقال عنه أموراً وأغضب السلطان، فرسم بإقامة حساب الحرمين ثلاث سنين، وأعيد إلى الترسيم بقبة العادلية، وعاد الناس إلى طلب حقوقهم منه والدعوى عليه، فأشار كاتب السر أن تكون المحاكمة واسترفاع الحساب عند (القاضي الحنبلي) فنقل إلى الجوزية، ثم رسم عليه في بيته وبَطَلت الدعوى.

- سنة ٧٩٧هـ في ربيع الآخر في آخر الشهر[٥] بطَّل قاضي القضاة الدرس ودعا بالغزالية.

---

(١) ص ٤٧٥.
(٢) ص ٥١٣.
(٣) ص ٥١٣.
(٤) ص ٥١٣.
(٥) ص ٥٤٣.

قال ابن حجي: والبطالة في هذا الحين من حوادث الباعوني عام أول وقبله، وإنما كانت العادة المتأخرة في جمادى الآخرة أو في آخر الأولى. وأما العادة القديمة التي أدركناها ففي أواخر جمادى الآخرة، ولقد حضرنا في رجب مع القاضي تاج الدين ومتأخراً مع القاضي شهاب الدين بالشامية.

- سنة ٨٠٢هـ وفي ربيع الآخر[1] درّس القاضي شهاب الدين الباعوني بالشامية الجوانية والركنية، أخذ بهما توقيعاً عن ابن سري الدين بعدم أهليته.

- سنة ٨٠٢هـ في سلخ شعبان[2] كتب توقيع القاضي شهاب الدين الباعوني بخطابة القدس بعدما كانوا كتبوها لابن السائح قاضي الرملة، وباشر وأخذوا منه في الطريق مالاً مع ما غرم من قبل.

- سنة ٨٠٧هـ في المحرم[3] وصل القاضي شهاب الدين الباعوني إلى دمشق مستفتياً على قاضي القدس الحنبلي المجدد عز الدين البغدادي، وذكر أنه تقلد سيفاً ووقف بالمسجد الأقصى، وجمع الناس وأشهد على نفسه أنه حكم بزندقة الباعوني، ومنع الناس من الصلاة خلفه، وأنه حين سئل عن مستنده ذكر أن مستنده أن الباعوني ذكر أنه رأى في المنام النبي ﷺ يُقبل يده، فجاء الباعوني يستفتي بعدما أخذ خط أهل القدس أنه لا يكفر بذلك، وذكر أن بينه وبينه عداوة مشهورة، واجتمع بالنائب، واشتكى على المذكور وسأل إحضاره فأرسل خلفه.

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن أحمد بن ناصر الدين الباعوني

(٧٧٦- ٨٧٠هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني الدمشقي الصالحي.

الإمام العلامة الأديب.

---

(١) ص ٧٩.

(٢) ص ٩٦.

(٣) ص ٣٩٥.

ولد في سابع عشري شهر رمضان سنة ٧٧٦هـ أو ٧٧٧هـ. وسمع من والده (الثالث من فوائد إسماعيل الإخشيد)، ومن التقي صالح بن خليل الكناني المقرئ (مشيخة قاضي البيمارستان) تخريج أبي سعد السمعاني، ومن شمس الدين محمد بن محمد المقدسي المؤذن (الأربعين الصوفية) تخريج أبي نعيم الأصبهاني، وسمع (الحديث المسلسل بالأولية) من الحافظ نور الدين الهيثمي.

وذكر أنه سمع من الحافظ زين الدين العراقي (الحديث المسلسل بالأولية) و(صحيح البخاري)، ومن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي (صحيح البخاري) بفوت.

واشتغل بالفقه كثيراً، وحفظ القرآن.

وكان قد انتقل مع والده إلى دمشق سنة ٨٠٩هـ، وسمع فيها الحديث كما تقدم، ثم رحل إلى مصر وأخذ فيها الحديث والأدب.

وناب في القضاء بدمشق عن والده، وكذا الخطابة بالجامع الأموي، ثم ولي الخطابة بالجامع الأموي استقلالاً، ثم خمل ذكره في دولة المؤيد بواسطة ابن البارزي. ثم قرر في مشيخة الخانقاه الباسطية بسفح قاسيون، ثم أضيف إليه نظر أوقاف الحرمين الشريفين، فحمدت سيرته.

ثم وُلي قضاء دمشق عوضاً عن الكمال ابن البارزي في ربيع الآخر سنة ٨٤٢هـ بسفارة ناظر الجيش عبد الباسط، فلما وصل إليه التوقيع باستقراره في قضاء القضاة امتنع من القبول، فأتاه نائب الشام الأمير إينال الحكمي إلى بيته وسأله القبول، فلم يجبه وصمَّم على الامتناع، وطلب منه تعيين من يصلح فأشار بأخيه يوسف الباعوني.

قال السخاوي[1]: «كان جميل الهيئة، منوّر الشيبة، طُوالاً مُهاباً، ذا فصاحة وطلاقة وحشمة ورئاسة ومكارم وتودد، وعدم تدنس بما يحطّ مقداره، واقتداره على نظم الشعر والنثر، حيث كتب بخطه الحسن من إنشائه ما لا يُحصى كثرة».

من مؤلفاته

١- ديوان خطب.

٢- ديوان شعر.

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٧.



٣- مختصر (الصحاح) للجوهري. قال ابن فهد: «اختصره اختصاراً حسناً».

٤- عقود الأبكار من بنات الأفكار.

٥- الغيث الهاتن في وصف العذار الفاتن. قال السخاوي: «أتى فيه بمقاطع رائقة، ومعان فائقة، اشتمل على نحو مئة وخمسين مقطوعاً، أودع كلاً منها معنىً غريباً عن الآخر».

قال ابن فهد:

٦- «أنشأ رسالة عاطلة من النقط من عجائب الدهر في الحشو والسلامة، والانسجام وعدم التكلف».

ونظم أشياء كثيرة، منها[(١)] في شروط الوضوء:

احفظ شروطاً للوضوء نظمتُها ... فبحفظها يُعنى الفقيه البارعُ

تميز إسلام وماء مطلق ... والعلم بالإطلاق شرط رابعُ

ثم النقا عن حيضها ونفاسها ... وتيقن الحدث اشترط والسابعُ

إن يمكن استعماله لا عائق ... عنه وأن لا يعتريه مانعُ

ولدائم الحدث اشترط من بعد ذا ... أيضاً دخول الوقت وهو التاسعُ

وقال في وصف الآس[(٢)]:

وروضة بانها يهتز من طرب ... شبيهُ مرتشف من خمرة الكاسِ

يثني النسيم على الآسى النضير بها ... فهو العليل الذي يثني على الآسي

وله مثلٌ مشهور أصبح من الأمثال المتداولة، وذلك عندما كان يُسأل عن ترجمة لأبيه أو لنفسه فيكتبها ويقول: إن ما أفعله يجعلني: «كجالب التمر إلى هجر والمتفاصح على أهل الوبر».

تُوفي برهان الدين بدمشق يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبعين وثمان مئة، وكان له مشهد عظيم[(٣)].

---

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٩.

(٢) عائشة الباعونية ص ٢٦، المواكب الإسلامية ٢/ ٢٢٨.

(٣) معجم الشيوخ لعمر بن فهد ص٣٩-٤٠، الضوء اللامع ١/ ٢٤.

سبط البرهان إبراهيم الباعوني: كمال الدين ابن خطب حمام الورد، تولى نيابة القضاء (انظر تاريخ البصروي ١٢٨) وُلد سنة ٨٤٦هـ، وتُوفي سنة ٩٢٣هـ من تآليفه (أذكار جدّه) في مجلدة، ووضع رسائله في مجلدة أخرى(١).

❁ ❁ ❁

خديجة بنت إبراهيم الباعونية

(-)

خديجة بنت إبراهيم بن أحمد بن ناصر الدين الباعوني، وتسمى خديجة العثمانية زوجة محمد بن أبي بكر الحسيني.

ابنها علي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن علي بن عدنان بن جعفر بن عدنان الحسيني الدمشقي الحنفي (سبط البرهان الباعوني).

نقيب الأشراف بالشام كان كأبيه وجده، ويُعرف بابن نقيب الأشراف(٢).

❁ ❁ ❁

علي بن محمد بن أبي بكر بن عدنان الحسيني نقيب الأشراف

(٨٥٢ -٩١٠هـ)

سبط البرهان الباعوني، أمه خديجة العثمانية.

علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن علي بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني الدمشقي الحنفي، يُعرف كأبيه وجده بابن نقيب الأشراف.

ولد بدمشق في شوال، وحفظ القرآن، وعدة كتب في الفقه الحنفي والألفيتين، وعرض محفوظاته على الشيوخ فأذنوا له بالإفتاء والتدريس، وأتقن الطب، وتلقى عن أبيه نقابة الأشراف وتدريس الريحانية ونظرها، وتدريس المقدمية وغيرها. ثم صُرف عن

(١) متعة الأذهان ٢/٦٢٨، التمتع بالأقران ١٦٨، الكواكب السائرة ١/ ٣٠.
(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٩٤.

النقابة بالسيد إبراهيم ابن القبيباتي، وله مؤلفات وشعر، وجاور بمكة سنين متوالية، ثم توجه إلى الكرك ثم إلى الخليل ثم القدس ثم رجع إلى دمشق، وتُوفي ليلة الاثنين رابع عشر الحجة سنة عشر وتسع مئة، ودفن بتربتهم لصيق مسجد الذبان بدمشق[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن ناصر الدين الباعوني

(٧٨٢ - ٨٧١هـ)

شمس الدين محمد بن أحمد بن ناصر الدين بن خليفة بن فرج الباعوني الشاعر المؤرخ.

ولد في دمشق سنة ٧٨٢هـ، ونشأ بها فحفظ القرآن و(المنهاج)، وعرضه على جماعة، وأخذ الفقه عن أبيه والشهاب الغزي، والشمس الكفيري، وسمع الحديث على ابن خطاب وعائشة بنت عبد الهادي وغيرهما.

ونظم فأكثر، وأتى فيه بالحسن، وكتب كثيراً من كتب الحديث وغيره بخطه، وخطب بالجامع الناصري المعروف بمسجد القصب، وكذا بجامع دمشق، وباشر نظر الأسرى والأسوار وغيرهما مدة، ثم انفصل عنها، وجمع نفسه على العبادة، وحدّث، وله عدد من المؤلفات[٢].

قال الحافظ السخاوي: «لقيته بدمشق فكتبت عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مروياته وكان مجموعاً حسناً».

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وثمان مئة[٣]، ودفن عند والده خلف زاوية ابن داود[٤].

من مؤلفاته:

١- تحفة الظرفا في تواريخ الملوك والخلفا: أرجوزة تزيد على ٣٠٠ بيت في

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٩٤، الكواكب السائرة ١/ ٢٦٦.
(٢) سيأتي التفصيل فيها في الملحق المرافق.
(٣) في شذرات الذهب توفي سنة ٨٧٠.
(٤) الضوء اللامع ٧/ ١١٤، الإعلان ٥٤٧، شذرات الذهب ٩/ ٤٥٨.

تاريخ الخلفاء، من أيام أبي بكر إلى أيام المستعين بالله في القاهرة المتوفى سنة ٨٣٣، والأشرف برسباي.

منها نسخ كثيرة: في الظاهرية رقم ٦٧٤٢ (١-٢٢) ونسخة ثانية بالظاهرية أيضاً ٧٤٧٩ (١٥٦- ١٧٢)، وذكر الدكتور المنجد نسخاً أخرى، انظر (معجم المؤرخين الدمشقيين ص٢٥٠-٢٥١).

وقد نشر جزءاً منها يوسف إليان سركيس صاحب كتاب (معجم المطبوعات)، في مجلة المقتطف مجلد ٣٣، ج٦/ ٤٦٣.

٢- منحة اللبيب في سيرة الحبيب: أرجوزة في زيادة على ألف بيت، وهي نظم السيرة النبوية للعلاء مغلطاي.

منها نسخة مخطوطة عليها خط المؤلف في دار الكتب المصرية رقم ٧ ش تاريخ، ونسخة أخرى في مكتبة غوتة بألمانية رقم ١٨٦٦.

٣- ملخص تضمين الملحة: وهي نظم (مُلحة الإعراب) للحريري، منها نسخة في مكتبة هافنيا في كوبنهاجن بالدانمرك رقم ٢١٧.

٤- ينابيع الأحزان: صنفه بعد وفاة أحد أولاده - واسمه محمد - وهي منظومة شعرية ذكر منها الحافظ السخاوي البيتين التاليين:

أمحمدٌ إن كان قد عزَّ اللقا ... ومضت مسراتُ الحياةِ بأسرها

فلأبكينَّك ما حييتُ وإن أمت ... فلتبكينَّك أعظمي في قبرها

٥- الليث العابس في صدمات المجالس. منه نسخة مخطوطة في أيا صوفيا[1].

❁ ❁ ❁

يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الباعوني

(٨٠٥ - ٨٨٠هـ)

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن ناصر الدين بن خليفة الباعوني الشافعي. قاضي القضاة، الأديب، العلامة. والد السيدة عائشة الباعونية.

---

(١) عائشة الباعوينة للعلاوي ص٢٨.



ولد يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٨٠٥هـ ببيت المقدس، ثم انتقل به والده وهو في الرابعة إلى دمشق.

فحفظ القرآن وصلّى به، وحفظ (منهاج الطالبين) للإمام النووي، و(المنهاج) للبيضاوي، وألفية ابن مالك.

وسمع الحديث على الزين القبابي، والتدمري، وابن رسلان، وعائشة بنت عبد الهادي.

ثم شرع في الاشتغال بالفقه فبحث على الشهاب الغزي في (منهاج النووي)، وعلى البرهان بن خطيب عذرا، ثم الشمس البرماوي، ثم الشمس الكفيري.

وأخذ النحو على الشمس البرماوي، وبحث عليه في قواعد العلائي.

ثم ارتحل إلى القاهرة سنة ٨٢٨هـ للاشتغال بالعلم، فألزمه كاتب السر النجم ابن حجي بكتابته من صفد، ثم سأل الاستعفاء منها في سنة ٨٢٩هـ واعتل بأنها لا تكفيه، فأضيف إليه القضاء بها سنة ٨٣٠هـ، ثم استعفى منها في أوائل سنة ٨٣٦هـ، بعد تضرر كثير من رفقته وسوء معاملتهم.

ثم انتقل إلى دمشق عند أخويه: إبراهيم ومحمد، فناب في القضاء للبهاء ابن حجي، إلى أن سافر إلى القاهرة، فقدمها يوم الخميس رابع عشري ربيع الأول سنة ٨٣٨هـ، ثم كتابة السر في صفد وقضائها يوم الأربعاء مستهل ربيع الآخر سنة ٨٣٩هـ، ثم ولي قضاء طرابلس، ثم عُزل عنها ووليَّ قضاء حلب، ثم بعدها ولي قضاء الشام، وأقام بها مدة طويلة يُعزل في أثنائها مراراً[١].

وباشر القضاء بفقه وهيبة ودين وورع إلى أن تُوفي منفصلاً عن القضاء دهراً، في يوم الأحد مستهل جمادى الأولى سنة ٨٨٠هـ بمنزله بصالحية دمشق، وصُلي عليه بالجامع المظفري، ودفن بتربتهم شمالي زاوية الشيخ أبي بكر بن داود بسفح قاسيون[٢].

من شعر القاضي جمال الدين الباعوني:

---

(١) انظر ذلك في الملحق المرافق لهذه الترجمة.

(٢) قضاة دمشق ١٧٢-١٧٤، حوادث الزمان للحمصي ٢٠٨/١، الضوء اللامع ٢٩٨/١٠-٢٢٩، تاريخ البصروي ٧٢-٧٣.

إن غُـلِّـقـت أبـوابُ رزقِ الـفـتـى ... وعـادَ صِـفْـرَ الـكـف والـجـيـبِ
يَـضْـرعْ إلـى مـولاه فـي فـتـحـهـا ... فـعـنـدَه مـفَـاتـحُ الـغـيـبِ

ملحق يتضمن تواريخ تعيين القاضي يوسف الباعوني، وتواريخ عزله(١)

- قال تقي الدين ابن قاضي شهبة: «في سنة ٨٤٧ في المحرم: في آخر يوم السبت خامس عشريه وصل من مصر ساعٍ بولاية القاضي جمال الدين الباعوني القضاء بحكم استعفاء القاضي شمس الدين الونائي ومبالغته في ذلك..

واستقر أخوه برهان الدين (إبراهيم) في الخطابة».

- ثم قال: «في ربيع الأول منها: وفي ثالثه: دخل القاضي جمال الدين ابن الباعوني بعد أن بات ببرزة ولاقاه النائب، ولم يأكل لأحد شيئاً في طريقه، واستمر بنواب الونائي».

- ثم قال: «في ربيع الآخر منها: وفي يوم الأربعاء رابع عشريه جاء مرسوم إلى القاضي جمال الدين بن الباعوني بأن يستقر له على الجوالي كل يوم عشرون درهماً».

- ثم عُزل في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى سنة ٨٥٤ بالقاضي برهان الدين السوبيني.

- ثم أُعيد في رمضان منها.

- ثم عُزل في رمضان سنة ٨٥٥هـ.

- ثم أُعيد في تاسع عشري ذي الحجة منها بمصر بعد محنة جرت بينه وبين الحمصي بحضرة السلطان، ودخل دمشق ثاني عشر صفر سنة ٨٥٦هـ، وأُلبس تشريفة، وأُلبس معه أخوه برهان الدين (إبراهيم) بالخطابة والإمامة بالجامع الأموي؛ لأن الحمصي كان أخذهما مع القضاء.

- ثم عُزل في مستهل ربيع الأول سنة ٨٥٩هـ من الإمامة والخطابة بالحمصي (أي بدلاً عن الحمصي).

---

(١) قضاة دمشق ١٧٢-١٧٣.



- ثم أُعيد في ثامن عشر ذي القعدة منها، وعاد أخوه برهان الدين إلى الإمامة والخطابة.

- ثم عُزل في خامس عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٤هـ بالقاضي ولي الدين البلقيني.

- ثم أُعيد في ثالث عشر صفر سنة ٨٦٦هـ عوضاً عن القاضي قطب الدين الخيضري. وعجب الناس من سرعته في القبول.

- ثم عُزل في رابع عشر الشهر المذكور.

- ثم أُعيد في خامس عشر ربيع الآخر سنة ٨٦٨هـ.

- ثم عُزل في المحرم سنة ٨٧٠هـ بالخواجا نور الدين الصابوني، ومات منفصلاً عن القضاء دهراً.

❁ ❁ ❁

عبد اللطيف بن يوسف الباعوني

(- ٨٨٠هـ)

زين الدين عبد اللطيف ابن قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الباعوني الصالحي.

كان أكبر أولاد أبيه، حفظ القرآن و(المنهاج الفرعي) وتفقه على التقي ابن قاضي عجلون، وكان ذا وضاءة وحشمة.

تُوفي سابع عشري رمضان سنة ثمانين وثمان مئة[1].

عبد الرحمن بن يوسف الباعوني

(- ٨٨٦هـ)

زين الدين عبد الرحمن ابن القاضي جمال الدين الباعوني.

تُوفي سنة ست وثمانين وثمان مئة[2].

---

(١) متعة الأذهان ١/ ٤٦٢.

(٢) متعة الأذهان ١/ ٤١٦.

عبد الله بن يوسف الباعوني

(- ٨٨٩هـ)

القاضي جمال الدين عبد الله قاضي القضاة عماد الدين ابن يوسف الباعوني الشافعي.

تُوفي فجأة في يوم الجمعة في ١٧ جمادى الأولى سنة ٨٨٩ ودفن بتربتهم بالسفح[١].

❁ ❁ ❁

حسن ابن الباعوني

(- ٨٩٨هـ)

الشيخ بدر الدين حسن ابن الباعوني الشافعي.

أحد العدول بدمشق.

توفي يوم الأحد ١٨ جمادى الأولى سنة ٨٩٨[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن يوسف الباعوني

(٨٥٧ - ٩١٦هـ)

بهاء الدين محمد ابن قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن أحمد الباعوني الشافعي.

وُلد سنة ٨٥٧ أو ٨٥٩ بصالحية دمشق، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ (المنهاج) وأخذ عن عمه البرهان إبراهيم الباعوني، والبرهان ابن مفلح، والبرهان المقدسي

---

(١) متعة الأذهان ١/ ٤٧٢، حوادث الزمان للحمصي ١/ ٢٩١، مفاكهة الخلان ١/ ٦٢، ١٢، ٧٠، ٣٨٥.

(٢) حوادث الزمان ١/ ٣٥١.

الأنصاري، والبرهان الأذرعي، وولده شهاب الدين وغيرهم، وغلب عليه الأدب فجمع عدة دواوين.

تولى نيابة القضاء الشافعي في يوم الجمعة ثامن عشر رجب سنة ٨٨٦.

من مؤلفاته

١- الإشارة الوفية إلى الخصائص الأشرفية (خ) في سيرة الملك الأشرف قايتباي، وهي أُرجوزة جعلها ذيلاً لتحفة الظرفاء، منظومة عمه محمد بن أحمد المتوفى سنة ٨٧٠.

منها نسخة خطية في المكتبة الوطنية بباريس رقم ٣٤١٢، وفي المكتبة البلدية بالإسكندرية رقمها ٣٧٦٠ ح، وفي الأزهر برقم ١١٦٢، وفي الظاهرية بدمشق رقم ٦٧٤٢، وبرلين رقم ٩٨٢١[١].

٢- القول السديد ظرف في سيرة الملك السعيد الأشرف (خ) وهي أُرجوزة في ٥٥٧ بيتاً، أرَّخ فيها لسلاطين المماليك ومن عهد السلطان برسباي إلى عهد السلطان قايتباي.

منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس، وأخرى في برلين رقمها ٩٨٢١[٢].

٣- اللمحة الأشرفية في البهجة السنية: في مدح السلطان قايتباي (خ) في باريس ١٦١٥[٣].

٤- بهجة الخلد في نصيحة الولد (خ): برلين ٥٤٠٠.

٥- ملحق الإشارة الوفية، نظمها سنة ٩٠٨ (خ) الظاهرية ٦٧٤٢[٤].

تُوفي ليلة السبت حادي عشر رمضان سنة ست عشرة وتسع مئة[٥] بدمشق.

---

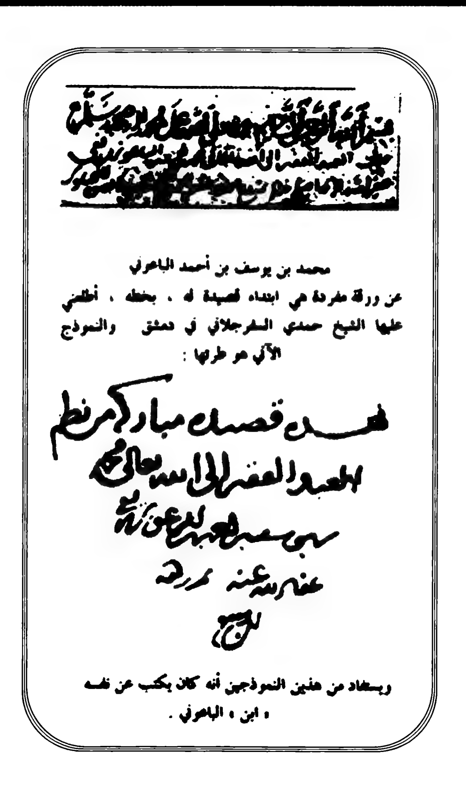
(١) معجم المؤرخين الدمشقيين ص٢٥٠، ٢٧٧.

(٢) عائشة الباعونية لفارس العلاوي ص٢٩.

(٣) الأعلام ٧/ ١٥٥.

(٤) معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٥) الكواكب السائرة ١/ ٧٢، شذرات الذهب ١٠/ ٧٠، الأعلام ٧/ ١٥٥، معجم المؤلفين ١٢/ ١٢١، الضوء اللامع ١٠/ ٨٩، مفاكهة الخلان ١/ ٤٧.



محمد بن يوسف بن أحمد الباعوني

عن ورقة مفردة هي ابتداء قصيدة له ، بخطه ، أطلعني عليها الشيخ حمدي السفرجلاني في دمشق والنموذج الآتي هو طرتها :

ويستفاد من هذين النموذجين أنه كان يكتب عن نفسه « ابن » الباعوني .

صورة عن خط البهاء محمد بن يوسف الباعوني عن كتاب الأعلام للزركلي

❁ ❁ ❁

عائشة الباعونية

(- ٩٢٣هـ)

أم عبد الوهاب وأم عبد الهادي عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الباعونية. الشيخة الأريبة الأديبة العالمة العاملة الصوفية، الشاعرة الشهيرة ببنت الباعوني.

قال الغزي: «أحد أفراد الدهر، ونوادر الزمان فضلاً وعلماً وأدباً وشعراً وديانة، وصيانة، تنسكت على يد السيد الجليل إسماعيل الحوراني، ثم على خليفته يحيى الأرموي، ثم حُملت إلى القاهرة، ونالت من العلوم حظاً وافراً، وأُجيزت بالإفتاء

والتدريس، وألفت عدة كتب. وحازت كل نصيب من روائع وبدائع المنظوم والمنثور، ووضعت بديعية بديعة، وشرحتها الشرح المشهور ومؤلفاتها تشتمل على كلمات لدنية في معانٍ سنية.

تزوجت السيدة عائشة من أحد الشرفاء وكان لها منه أولاد ذكرتهم مع تواريخ ميلادهم في آخر كتابها المورد الأهنى في المولد الأسنى[(١)].

وفي سنة ٩١٩هـ أحاطت بها الأسباب الملحة لمفارقة السكن والخروج عن الوطن، فخرجت من دمشق متوجهة نحو القاهرة، فأُصيبت في الطريق في كل شيء كان معها من مؤلفاتها ومنظوماتها، ثم لما دخلت القاهرة ندبت إلى قضاء مآربها المتعلقة بولد لها كان معها: الأشرف المحبي أبا الثناء محمود بن أجا الحلبي[(٢)] صاحب دواوين الإنشاء بالديار المصرية وسائر الممالك الإسلامية، فأكرمها وولدها، وأنزلها عند الحريم، وكانت قد مدحته بقصيدة مطلعها[(٣)]:

روى البحرُ أخبارَ العطا عن نداكمُ ... ونشر الصبا عن مستطاب ثناكمُ

فعرضها على كبير أدباء عصره السيد الشريف عبد الرحيم العباسي فأُعجب بها فبعث إليها بقصيدة من بديع نظمه فأجابت عنها بقصيدة مطلعها[(٤)]:

وافت تترجم عن حَبر هو البحرُ ... بديعةٌ ذاتها مع حسنِها الخَفَرُ

ثم بعث إليها بقصيدة أخرى ملغزاً[(٥)]:

قل لمنْ بالقريضِ بزّ الفحولا ... وانثنى عن قُصُورهم مُستطيلا
وأرانا عرائسَ الثّغْر تُجلى ... بمعان أضحى عُلاها جَليلا
رافلاتٍ من زاهياتِ المعاني ... في مروطٍ تَحرُّ فيها الذُّيولا
مسفراتٍ عن حُسن معنى بديعٍ ... من سناه تبغي البدور الأُفولا
وتود الرياضُ أن لو أعيرتْ ... من أفانين وشيها إكليلا

---

(١) درر الحبيب الترجمة ٥٦٥.
(٢) الكواكب السائرة ١/ ٢٨٨، درر الحبيب ١/ ٢/ ١٠٦٤.
(٣) المحفوظ في دار الكتب المصرية.
(٤) الكواكب ١/ ٢٨٨.
(٥) الكواكب ١/ ٢٨٩، در الحبب ١/ ٢/ ١٠٦٦.

كـلُّ طـرفٍ إذا تـراجـع مـنـهـا ... عـاد من حُسْنِها حسيراً كـليلا
وإذا مـا ظِـبـا الـلـواحـظ غـازلْـ ... ـنْ ظُـبـاهـا أولـت شَـبَـاهـا فُـلـولا
مـا اسـم شـيء حُـروفُـه عـاطـلاتٌ ... وهـو فـي الـدهـر لا يُـرى تـعـطـيلا
ولـع الـقـلـبُ دائـمـاً بـثـلاثٍ ... فـيـه لـم تـسـتـطـع إلـيـه وصُـولا
ولـنـا فـيـه فـي الـخـواطِـر وُدٌّ ... لـم تـجـد لـلـسـلـو عـنـه سـبـيـلا
وإذا الـحـذف حـل فـي طـرفـيـه ... رادف اسـمـاً يـحـبـوكَ مـنـه خـلـيـلا
وإذا مـا اسـتـقـل ثـانٍ بـتـالـيـ ... ـه حَـبَـاهُ مـنـه ثـوابـاً جـزيـلا
وإذا مـا قـلـبـتـهُ دون تـرتـيـبٍ ... تـرى سـؤدداً وقـدراً نـبـيـلا
وإذا مـا اعـتـبـرتـه دون قـلـبٍ ... لـن يُـدانَـى مـقـامُـه تـبـجـيـلا
وإذا مـا عـكـسـت مـنـه أخـيـراً ... لـثـلاثٍ وجـدتَ دوحـاً ظـلـيـلا
وهـو وصـفٌ يـخـص مـن قـد تـعـالـى ... عـن زوالٍ وأن يـلاقـي مـثـيـلا
وإذا مـا نـقـصـتـه واحـدٌ صـار ... لـربـع الـظـلـيـم شـوطـاً طـويـلا
مـثـل مـا فـي الـعـلا تـصـور فـرداً ... مَـن غـدا بـابُـه لـعـافٍ مَـقـيـلا
كـاتـبُ الـسـر رقـيـةُ الـدهـرِ تـاريـ ... ـخ الـمـعـالـي مـن قـد سـمـا تَـفـضـيـلا
ذو الـسـجـايـا الـتـي تـريـك الـمـزايـا ... قـد تـعـالـت عـن أن تُـعـد عـديـلا
دام فـي ظـل نـعـمـة وشـفـاءٍ ... لا يـرى الـدهـرُ عـنـه تـحـويـلا

فأجابته بقولها(١):

يـا حـسـيـبـاً قـد حـازَ مـجـداً أثـيـلا ... وفـخـاراً بـالـمـصـطـفـى لـن يـحـولا
وإمـامـاً فـيـمـا حـوى لا يُـجـارى ... فـي عـلـومٍ جـرَّت لـه الـتـفـضـيـلا
جـئـتـنـا بـالـعـجـابِ نـظـمـاً تـحـلَّـى ... مـن لآلـي الـبـديـع عـقـداً جـمـيـلا
سـافـراً عـن وجـوهِ مـعـجـزِ لـغـزٍ ... كـلُّ فـكـرٍ أضـحـى لـديـه كـلـيـلا
قـد سـمـعـنـا ومـا سـمـعـنـا لـمـعـنـى ... لـغـزك الـفـائـقِ الـبـديـعِ مـثـيـلا
وعـلـى كـل حـالـةٍ [فـهـو] مـحـمـو ... دُ صـفـاتٍ مـكـمـلا تـكـمـيـلا

---

(١) الكواكب ١/٢٨٩، در الحبب ١/٢/١٠٦٦.

راقـنـا واسـم كـاتـب الـسـرِ فـيـه زادَه رونـقـاً فـأضـحـى خـمـيـلا
سـيـدا كـامـلاً وجـيـهـاً نـبـيـهـاً عـالـمـاً عـامـلاً عـطـوفـاً وصـولا
زاده الله رفـــعـــة وحـــبـــاهُ من جـمـيـل الـهـبـاتِ حـظـاً جـزيـلا
وحـمـى ذاتـه وأبـقـى بـقـاهُ فـي سـرورٍ ونـعـمـةٍ لـن تـزولا
مـا سـرتْ نـسـمـةٌ وفـاحَ أريـجٌ وزهـا الـروضُ بُـكـرةً وأصـيـلا

وفي قولها: «فهو محمودٌ» إشارة إلى الاسم الملغز فيه، ولذا قالت:

.... واسـمُ كـاتـبِ الـسـرِ فـيـه زادَه رونــقــاً ....

ثم أرسل إليها الأبيات التالية مادحاً ومثنياً[1]:

لـيـهـنِـك مـجـدٌ طـارفٌ وتـلـيـد يـخـصـك آبـاء بـه وجـدودُ
وقـدر لـه أعـلـى الـسـمّـاكـيـن منـزلٌ وفـوق مـتـونِ الـفـرقـديـن قـعـودُ
وأصـلٌ زكـا والـفـرعُ يـتـبـعُ أصـلـهُ ولـيـس لـه عـمـا انـتـحـاهُ مـحـيـدُ
فـيـا روضـةَ الـعـلـم الـتـي بـان فـضـلـهـا سـقـاكِ مـن الـفـيـض الـبـسـيـط مـديـدُ
فـمـنـثـور مـا تـبـديـه قـد ضـاعَ نـشـرهُ ومـنـظـومـه فـوق الـنـحـور عـقـودُ
وورق الـمـعـانـي فـوق دوح بـيـانـهـا لـهـا بـبـديـع الـسـجـع فـيـه نـشـيـدُ
إذا مـا تـغـنـى مـطـربـاً عـنـدلـيـبـهـا تـمـيـلُ قـلـوبٌ لـذةً وتـمـيـدُ

فأجابته بقصيدة منها[2]:

تـسـامـيـتَ مـرمـى فـالـلـحـاق بـعـيـدُ وحـسـبـكَ مـا أبـدعـت فـهـو شـهـيـدُ
حـصـلـتَ عـلـى الـغـايـاتِ مـجـداً وسـؤدداً وفـضـلاً مُـبـيـنـاً لـيـس فـيـه جـحـودُ
وأصـبـحـت فـي روض الـعـلـوم مـفـكـهـاً تُـحـول وتُـجـنـي مـا تـشـا وتُـفـيـدُ
وكـم بـوجـيـز الـلـفـظ أصـدرتَ مـنـهـلاً يـطـيـب بـه لـلـطـالـبـيـن وُرُودُ
مـوادُ آدابٍ صـفـا سَـلـسَـبِـيـلُـهـا وحـامَ عـلـيـهـا مـهـتـدٍ ورشـيـدُ
فـيـا عـلـمـاً فـي الـعـلـم أصـبـح مُـفـرداً ومـن هـو فـي فـن الـبـديـعِ وحـيـدُ

---

(١) الكواكب السائرة ١/ ٢٩٠.
(٢) المصدر السابق ١/ ٢٩٠.

وفائي تأهيلي لما لست أهله وقد شملتني بالوفاء سعودُ
تطاولت إحساناً بغرٍ لو انجلت لحسان لم يبرحْ لهنَ بعيدُ
ولو أبصر المعمار ما قد تأسستْ عليه لأضحى للثناء يُشيدُ
ولو شهد الوردي بهجة حُسنها لشاهد عنها العجز وهو مُجيدُ

قال الغزي: «ومن كلامها على لسان القوم رضي الله تعالى عنهم[1]:

حبيبي أنت من قلبي قريبُ ومن سري جمالُك لا يغيب
خلعت الحسن في خِلع التجلي فشاهدتُ الجمالَ ولا رقيبُ
وأبدت الوصال فلا صدودٌ ولا وهمٌ ولا شيءٌ يريبُ
وطفت علي في حان التصابي بكأس عيش شاربه يطيبُ
براحِ نلتُ أقصى الرّي منهُ وفي زي تراءت لي الغيوبُ
وزالت باستوا شمسي ظلالي تجلّ ليس يعقبه غروبُ
وصرتَ إلى مقامٍ ليس فيه سواكَ حبيبُ قلبي له نصيبُ
تُنادِمُني وتسقيني مُدامي ويحضرني لديك فلا يغيبُ
وتذكرني وتشهدني جمالاً تقدّس أن يكون له ضريبُ
فلا خوفٌ وأنت أمانُ قلبي ولا سُقمٌ وأنت لي الطبيب
ولا حزن وأنت سرور سرّي ولا سؤالٌ وأنت لي الحبيب

وقالت رحمها الله تعالى أيضاً:

يا من أفنى في مَعناهُ كم معنّى في هواه
جُدلي جُدلي ومتعني وجَلِّدْني بالعيانِ
في اتصالي
يا محبوبي يا مطلوبي يا مقصودي يا موجودي
كن لي كن لي واجبر كسري واغن فقري بالتداني
والوصالِ

---
(١) الكواكب السائرة ١/ ٢٩١.

حبك تَيّم فيك المغرم ولي هيّم لا بل اعْدَمْ
عقلي عقلي واحيرني وأسهرني وأضناني
بالدلال

مجلي المظهر فيما أظهر أفنى مني لما نور
ظلي ظلي وأجردني وأفردني وأفناني
بالجلال

غبتَ عني رحتَ مني زالت حُجبي وافى قربي
وصلي وصلي قد أدهشني وأنعشني وأحياني
بالجمالِ

في مجلاه لما حيّا من وافاه بالحميَّا
خلي خلي قم وتردى وتملى بالإحسان
من نوالي

هذه الخمرة فيض منان عند العرفان لها ندمان
أهلي أهلي وساداتي وأحبابي وإخواني
في أحوالي

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: وقال الشيخ شمس الدين ابن طولون أنشدتنا عائشة بنت القاضي يوسف الباعوني:

نزه الطرفَ في دمشق ففيها كُلُّ ما تشتهي وما تختارُ
هي في الأرض جنةٌ فتأمل كيف تجري من تحتها الأنهارُ
كم سما في ربوعها كل قصرٍ أشرقت من وجوهها الأقمارُ
وتناغيك بينها صادحاتٌ خرصت عند نطقها الأوتارُ
كُلها روضة وماءٌ زلالُ وقصورٌ مشيدةٌ وديارُ

وقال الغزي[1]: «ومن مدائح البارعة عائشة بنت الباعوني رحمها الله تعالى في محمود بن محمد أجا التدمري الحلبي حين قدمت عليه القاهرة قصيدتها الرائية التي أولها:

حنيني لسفح الصالحية والجسر ... أهاج الهوى بين الجوانح والصدر

ومنها:

ألا ليت شعري والأماني كثيرة ... أأبلغ ما ارجوه قبل انقضا عمري
وهل (أردن) صافي يزيد وأجتلي ... محاسن ذاك السفح والمرج والقصر
بلى إن ربي قادر وعطاؤه ... بغير حساب والهبات بلا حصر
ولي أمل فيه جميل وجوده ... كفيل بما أرجوه من منن الجبر
وحسبي بشيراً بالأماني وبالمنى ... معاملتي باللطف في العسر واليسر
ولا بد من جود يوافي رفاؤه ... بتبليغ آمالي وفكي من الأسر
ويبدو صباح الوصل أبيض ساطعاً ... سطوع ضياء البشر من كاتب السر
سليل أجا كهف اللجا وافر الحجى ... مثيل الرجا ركن السيادة والفخر
إمام حوى من كل علم لُبابَه ... فحجّ لعالي بابه كل ذي قدر
وأصبح في بحر الحقائق غائصاً ... ومستخرجاً (ما) شاء من ذلك البحر
تلوذ به الأعيان فيما يهمهم ... فيلفون عطف البر أو فائض البر
كريم تجاري السحب راحته ولا ... يريد بما يجزي سوى الفوز بالأجر
يمنّ ولا منّ يشوب عطاءَه ... ويمنح من لفظ (سبى) العقل بالسحر
عرائس فكر أرخص الدر لفظتها ... وأنشت معانيها لنا دهشة الفكر
معجزة إن أنشدت صدر مجلس ... ترى كل من فيها نشاوى بلا خمر
مفيد بحل المشكلات بموجز ... حلا وعلا عن وهدة العي والحصر
ملي بتدبير الممالك مرتضى الملوك ملاذ الناس في سائر المصر
هو الشمس في العليا هو النجم في الهدى ... هو الغوث في الجدوى هو الصبح في البشر

---

(١) الكواكب السائرة ١/ ٣٠٤.

ملحق بترجمة السيدة عائشة الباعونية

من كلامها(١):

«وكان مما أنعم الله به عليَّ أنني بحمده لم أزل أتقلب في أطوار الإيجاد في رفاهية لطائف البر الجواد، إلى أن خرجت إلى هذا العالم المشحون بمظاهر تجلياته الطافح بعجائب قدرته، وبدائع إرادته، المشوب موارده بالأقدار والأكدار، الموضوع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار، دار ممر لا بقاء لها إلى دار القرار، فرباني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة، وغذاني بلبان مدد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة، وفي بلوغ درجة التمييز أهّلني الحق لقراءة كتابة العزيز، ومنَّ علي بحفظه على التمام ولي من العمر حينئذ ثمانية أعوام، ثم لم أزل في كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت درجة التكليف، فعند ذلك أماط عني حجاب النفس، وكشف عني ستور اللبس، وشملني بنفحاته الربانية، وأسعفني بجذباته الخفية، وجعل تربيتي وترقيتي، ومحوي وتصفيتي على يد مدد سلطان الأولياء في دهره، وتاج الأصفياء في عصره، جمال الحق والدين السيد الجليل أبي الأقطاب قطب الوجود إسماعيل الحوراني - قدس الله سره ورضي عنه - ثم على يد مدد خليفته مقاماً وحالاً وقرباً واتصالاً محيي الدين يحيى الأرموي، أمد الله ببركاته النامية مدة حياته، ووصلنا في كل نفس ببركاته واتصال إمداداته».

وممن مدحها ومدح نثرها وشعرها العلامة ابن الحنبلي في كتابه در الحبب فقال:

«قد فازت بوافر حظ من العلوم، وحازت كل نصيب من روائع وبدائع المنثور والمنظوم، ووضعت بديعية بديعة، قوافيها للسامع مطيعة، وشرحتها الشرح المشهور، العاري عن كشف معاني أبياتها عن القصور، وألفت عدة كتب منظومة ومنثورة، هي عنها منقولة ومأثورة...».

---

(١) شذرات الذهب ١٠/١٥٨، در الحبب ١/ق٢ ص١٠٦٢-١٠٦٤.

مؤلفاتها:

١- ديوان السيدة عائشة الباعونية: سيأتي التفصيل عن هذا الديوان والتعريف به في آخر هذا التعريف.

٢- الإشارات الخفية في المنازل العلية: أرجوزة اختصرت فيها كتاب (منازل السائرين) للإمام الهروي.

٣- در الغائص في بحر المعجزات والخصائص.

٤- صلات السلام في فضل الصلاة والسلام: وهي أرجوزة لخصت فيها كتاب (القول البديع في الصلاة الحبيب) الشفيع للحافظ السخاوي.

٥- الفتح الحقي من منح التلقي.

٦- الملامح الشريفة والآثار المنيفة: وهي إنشادات وقصائد ذوقية.

٧- الفتح المبين في مدح الأمين: وهو يشتمل على قصيدتها البديعية مع شرحها وهو ضمن ديوانها.

قال الأستاذ عبد الله مخلص: «في الخزانة التيمورية نسختان مخطوطتان من شرحها على البديعية، كتبت إحداها سنة ١٠٢٦هـ والثانية كتبت في سنة ١٢٦٧هـ.

وفي خزانة دار الكتب الخالدية في القدس نسخة مخطوطة من بديعية عائشة الباعونية وشرحها، نقلت عن نسخة المؤلفة وشرحها سنة ٩١٩هـ، وقد نقلها ناسخها في اليوم التاسع من شهر رمضان سنة ٩٢٢هـ وهي السنة التي توفاها[(١)] الله فيها، وذيلها بما كانت كتبته المؤلفة بآخرها إذ قالت:

«نجزت كتابتها بمنة الله تعالى على يدي أضعف إماء الله تعالى وأحوجهن إلى رحمته، مَنْ أهلها الله تعالى لمدح خير بريته وأشرف أهل الاصطفاء لرسالته، عبده الأكرم ورسوله الأعظم ﷺ، وشرف وكرم وعظم، بهذه القصيدة المذكورة والمنظومة التي أرجو من كرم الله تعالى أن تكون في الملأ الأعلى مشكورة، خادمة المقام المحمدي المصطفوي سراً وعلناً، والمغمورة منه بالحسنى وزيادة آلاء ومنناً، عائشة

---

(١) هكذا ذكر الأستاذ عبد الله مخلص تاريخ وفاتها اعتماداً على من ترجم لها، ولكن الحقيقة في وفاتها كما ذكر ابن طولون، سنة ٩٢٣هـ.

العائشة باتصال مدده، المترؤية على يده، بنت خادم شريعته يوسف بن خادم شريعته أحمد بن ناصر الباعوني الشافعي لطف الله بها وبولدها وبالمسلمين، والمسؤول من الله تعالى أن يجري عوائد مبراته وإحسانه ولطائفه وحنانه أبداً أبداً باقياً سرمداً»، وكتب ناسخها بعد ذلك:

«علقها لنفسه ولمن شاء الله من بعده أفقر عباد الله وأحوجهم إلى مغفرته، محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ستر الله عيوبهم وغفر ذنوبهم».

تقريظ أحد متملكيها للمحرر السيد أبي بكر:

أتت ببديعٍ لو رآه ابن حجةٍ لأذعن أن الفضل حازته عائشه

فقد عشتِ في روض الجنان عزيزة كما كنت في روض البلاغة عائشه

طُبع كتاب (الفتح المبين) في بولاق سنة ١٢٩١هـ وبهامشه رسائل بديع الزمان الهمذاني، وثانياً في مصر بهامش خزانة الأدب لابن حجة الحموي سنة ١٣٠٤هـ، وطبعه الأستاذ فارس أحمد العلاوي ضمن دراسته عن عائشة الباعونية الدمشقية المطبوع بدمشق سنة ١٩٩٤م.

٨- المورد الأهنى في المولد الأسنى: في دار الكتب المصرية نسخة محفوظة بخط مؤلفته كتبتها سنة ٩٠١هـ بخطها الحسن، وألحقت بآخرها تواريخ ميلاد أولادها وكانت متزوجة من أحد الشرفاء لأنها كما ذكرت ميلاد أحدهم قالت: ولد السيد الشريف فلان في تاريخ كذا.

وقد طُبع المولد في دمشق سنة ١٣٠١هـ.

كما طبع أيضاً بتحقيق الأستاذين فارس أحمد العلاوي ولؤي عبد الحكيم غنام.

ديوان عائشة الباعونية:

وهو يتضمن ست قصائد بالعناوين التالية:

١- القول الصحيح في تخميس بردة المديح.

٢- الفتح المبين في مدح الأمين.

٣- بديع البديع في مدح الشفيع.

٤- فتوح الحق في مدح سيد الخلق.

٥- نفائس الغُرر في مدح سيد البشر.

٦- لوامع الفتوح في أشرف ممدوح.

نسخه المخطوطة

١- تحتفظ المكتبة الظاهرية بنسختين: الأولى بخط المؤلفة - رحمها الله تعالى - كتبتها قبل وفاتها بقليل سنة ٩٢١هـ، وهي في ٧٩ ورقة برقم ٧٣٣٥، وعليها تملكٌ باسم زين الدين سلطان، وتملكٌ آخر باسم محمد علي الأيوبي سنة ١٣٠٠هـ ثم أوقفها آل الأيوبي على المكتبة الظاهرية[١].

الثانية: نسخة حديثة كتبت سنة ١٣٠٤هـ برقم ١٣٠٣.

٢- وفي الخزانة التيمورية نسختان إحداهما كُتبت سنة ١٠٣١هـ، وتحتفظ أيضاً بنسخة ثالثة كُتبت أيضاً في السنة المذكورة[٢].

مقدمة الديوان[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

تقول الأَمة الفقيرة إلى رحمة الله تعالى وعفوه ومغفرته عائشة بنت يوسف الباعوني لطف الله تعالى في الدارين بها، وبارك في ذريتها، ورحم سلفها بمنِّه وكرمه إنه أرحم الراحمين.

الحمد لله الذي وفق الأفكار السليمة لسلوك الطرق القويمة في مدايح الممدوح في الذكر الحكيم ومنح المعاني في محامد المنعوت بالخلق العظيم... ورضي الله عنا وعن ساداتنا أولياء الله المقربين وخواصه العارفين، وبالخصوص عن القطب.. الكبير الغوث الفرد الرباني وسندي عبد القادر الكيلاني.. وعلى القطب.. الفرد الجامع المتكلم المتصرف المرفوع الرافع ذخري وعمدي وشيخي وقدوتي العارف الرباني.. إسماعيل الرباني مدداً، الحوراني بلداً، وعلى خليفته مقاماً وحالاً.. القطب الكبير محي الدين الأرموي ورضي الله عن أصفيائهم..

---

(١) ديوان عائشة الباعونية: مقال للأستاذين ماجد الذهبي، وصلاح الخيمي، في مجلة التراث العربي، العدد ص١٠٩-١٢١.

(٢) عائشة الباعونية مقال لعبد الله مخلص في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٦/٦٦-٧٢.

(٣) الأعلام



أما بعد فإن المديح النبوي الشريف شعار أهل الصّلاح، وسيما أهل الفلاح، وهو مما يتنافس فيه المتنافسون، ويدأب فيه المخلصون، إذ هو من أعظم وسائل النجاح وسبب لمضاعفة الأرباح. وكان ممن أجاد فيه وأخلص إلى أن تقرب وتخصص، البليغ الفاصل، الألمعي والبارع.. أبو عبد الله شمس الدين البوصيري.. وكان من أحسن ما أبرزه في مدح هذا الحبيب الأعظم والنبي الأكرم ﷺ قصيدته الميمية ومنظومته السَّنِية المشهورة في مجال التسمية بالبردة.. وكان مما امتن الله به علي وأحسن إلي أن أهلني لتخميسها في عنفوان الشباب، وشرفني بدخولي في مدح هذا الجناب، استمر التخميس المذكور مندرجاً في مالي من منظوم ومنثور إلى أن قدر الله تعالى اختلاسه مع كتب لي ألفتها، وحقائق عن فتوحات الله تلقيتها، وإتقان ذلك في رحلتي إلى الديار المصرية بمنزلة يقال لها: بلبيس من ضواحي القاهرة المعزية، فحصل على النفس ما حصل بسبب ذلك، والقلب مطمئن بالله إذ فيه خلف عن كل هالك، ثم في غضون القرار بتلك الديار فتح الله بتخميس ثان محكم المباني.. وقد استخرت الله تعالى في إثباته في هذا الكتاب خدمة لسيد الأحباب، ورغبة في أجزل النصيب من فتح القريب.

أما فاتحة القول الصحيح في تخميس بردة المديح فهي:

كتمت عشقي فأضحى غير مُكتتم

بدمعٍ عندميِّ اللّون منسجم

وقال صحبي ووجدي صار كالعلم

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعاً جرى من مقلةٍ بدمِ

أم من لواعج أشواق ملازمة

أم من شجون هوى بالقتل حاكمة

أم من سيوف ملام فيك كالمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

وقد انتهت السيدة عائشة الباعونية من نظمها ليلة الجمعة ثاني المحرم سنة ٩٢١هـ بالقاهرة.

قصيدة: الفتح المبين في مدح الحبيب (البديعية) «بديع البديع في مدح الشفيع»:

مقدمتها:

«تقول أفقر إماء الله تعالى وأحوجهن إلى رحمته عائشة بنت يوسف الباعوني لطف الله بها.. أما بعد، فهذه قصيدة صادرة عن ذات قناع، شاهدة بسلامة الطِّباع، منقحة بحسن البيان، مبينة على أساس تقوى من الله ورضوان، سافرة عن وجوه البديع، سامية بمدح الشفيع، مطلقة من قيود تسمية الأنواع، مشرقة الطوالع في أفق الإبداع، موسوعة بين القصائد النبويات، بمقتضى الإلهام الذي هو عمدة أهل الإشارات «بالفتح المبين في مدح الأمين».

استخرت الله بعد تمام نظمها وثبوت اسمها في شيء يروق الطالب موارده، ويعظمه عند المستفيد فوائده، وهو أن أذكر بعد كل بيت حد النوع الذي بنيت قواعده عليه، وأقرر شاهده فإن ذلك مما يفتقر إليه، وأنحو في ذلك سبيل الاختصار ولا أخلُّ بواجب وأنبه على ما لابد منه قصد النفع الطالب والمسؤول من الفتاح بتأسيسها على قواعد «أذن الله أن ترفع» ومن مثبت رفعها بوجاهة مدح الوجيه المشفع أن يصلي ويسلم عليه، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، ووسيلة لي ولوالدي ولذريتي ولأحبابي ولمن والاني خيراً إلى وفور الحظ من فضله العظيم...

وفي هذه القصيدة مئة وتسعون نوعاً من أنواع البديع:

أول القصيدة: براعة المطلع

في حسن مطلع أقمار بذي سلم　　　أصبحت في زمرة العشاق كالعلم

وقد تضمنت هذه القصيدة مئة وتسعين نوعاً من أنواع البديع:

آخرها: حسن الختام

مدحتُ مجدك والإخلاص ملتزمي　　　فيه وحُسنُ امتداحي فيك مُخْتتمي

قصيدة الفتح المبين في مدح الحبيب:

قال الأستاذان الذهبي والخيمي في مقالهما عن السيدة عائشة الباعونية: «لعل المؤلفة أعطت هذه القصيدة اسم القصيدة السابقة نفسه؛ لأنها ذكرت فيها أنواع البديع

نفسها موجزة، ولجأت فيها إلى التورية دون التصريح والتسمية، ثم عدلت عن هذا حينما أعطت للقصيدة السابقة اسم «بديع البديع في مدح الشفيع» من خلال حديثها عن الثانية».

مقدمة القصيدة:

«تقول الأمة الفقيرة إلى مولاها العائشة الغنية به عائشة بنت يوسف بن أحمد.. لطف الله بها ورحم سلفها..

الحمد لله الذي زيَّن سماء البديع بكواكب محامد سيد الأنام، وثبت أركان البيان بقواعد مدائح صفوة العلام، وطرز رياض البلاغة برياحين أوصافه الحسنى..

أما بعد فهذه قصيدة فتح الحق بها علي بعد قصيدتي الموسومة ببديع البديع في مدح الشفيع، ووسمتها باسمٍ وسيمٍ يدل على شرفها بممدوحها الكريم وهو الفتح المبين في مدح الأمين، وأسست كل بيت منها على قواعد الإخلاص، وجعلته مشتملاً على باب من أنواعه البديع، والتزمت فيه بالتورية بتسمية النوع التزام سامع لأوامر الإلهام الرباني ومطيع.

وهذه القصيدة المفتوح بها علي في مدح الحبيب الأعظم، والنبي الأعز الأكرم، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

فاتحة القصيدة:

عن مبتدأ خبر الجرعاء من إضم حدّث ولا تنس ذكر البان والعلم
منازل لبدور التمّ ما نفحت منها الصبا فصبا قلبي لغيرهم
عجُ بي إليهم فعجبي من بقاي وقد تركَّب الشوق من فرعي إلى قدمي

وأما خاتمتها:

بنيت عقدي على ما الله يعلمه لي ما نويت بنص غير متهم
من ذا يساويك يا سر الوجود ومن لولاه لم تبرز الأشيا من العدم
مدحت مجدك والإخلاص مفتتحي ومخلصي لصلاتي حسن مختتم

انتهت السيدة من تبييضها في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ٩٢١هـ وبلغ عدد أبياتها مئة وثلاثة وأربعين بيتاً.

قصيدة فتوح الحق في مدح سيد الخلق:

مقدمة القصيدة

ومن فَتْحِ الله تعالى عل مسطرِّة هذه الأحرف عائشة بنت يوسف بن أحمد الباعوني الشافعي في مدح الحبيب الأعظم ﷺ، وسميتها (فتوح الحق في مدح سيد الخلق).

فاتحة القصيدة:

براعتي في ابتدا حالي بحبهم براعة تقتضي فوزي بقربهم
وحيلتي ذلتي في باب عزهم الـ أعلى وتعفير خدي في ترابهم
ومذهبي في الهوى أن لا أحول ولا ألوي عناني لحيٍّ غير حيهم

وختمت القصيدة بقولها:

صلى عليك إلهي دائماً أبداً أزكى صلاة تديم الفيض بالكرم
وتشمل الرسل والآل الكرام ومن بصحبه فاز والساري بنهجهم
ما جاد جود الوفا فضلاً لرائحة ومتع السر بالمحلى وبالكلم
وما سرت نسمة من ارض كاظمة وهيج الوجد حادي الوفد بالنغم

قصيدة: نفايس الغرر في مدح سيد البشر

أولها:

أنور بدر بدا من جانب العلم أم وجه ليلى على العرجاء من إضم
نعم بدا نور فجلى حسنها فسبى صوني وصيّر وجدي غير مكتتم
وكيف أكتم حباً والشؤون به تبني بشاني وما ألقاه من ألم

خاتمتها:

صلى عليك إله العرش أفضل ما صلى على أحد ممن سما وسمي
والآل والصحب والأتباع قاطبة أهل الصفا والوفا.. والعلم
ما فاح نشر الخزامي من ربا عرب مخيمين على الجرعاء من إضم
وما سرت نسمة من نحو كاظمة ولاح برق على أكناف ذي سلم
وأنشد المتفاني في الغرام بكم أنور بدر بدا من جانب العلم

قصيدة: لوامع الفتوح في أشرف ممدوح

أولها:

سعد إن جئت ثنيات اللوى   حيّ عني الحي من آل لؤي

وسأوردها كاملة فيما يلي:

ملحق آخر بترجمة عائشة الباعونية

قالت السيدة عائشة الباعونية ومن خطها نقلتُ: ومن فَتْحِ الله تعالى على مسطرِّة هذه الأحرف عائشة بنت يوسف الباعوني، حقق الله مرجوها في رحمته، بفضله ومنته، تمدح الحبيب الأعظم ﷺ وشرف وكرم وعظم وسميته:

(لوامع الفتوح في أشرف ممدوح)

سعدُ إنْ جئتَ ثنياتِ اللِّوى   حيِّ عنيّ الحيَّ مِنْ آل لُؤَيّ
واجر ذكري وإذا أصغوا له   صف لهم ما قد جرى مِنْ مُقلتي
وبشرحِ الحالِ فانشرْ ما انطوى   في سَقامٍ قد طواني أيَّ طيّ
في هوى أقمارِ تِمٍّ نَصبوا   حسنَهم أشراكَ صيدٍ للفُتَيْ
عَربٌ في رَبْعِ قلبي نزلوا   وأقاموا في السُّويدا من حُشَي
أخذوا عقلي وصبري نَهبوا   واستباحوا سلب كوني مِنْ يَديّ
أطلقوا دمعي ولكنْ قيّدوا   بهواهم عن سواهم أسْوَدَيْ
ذبْتُ حتّى كاد شخصي يختفي   عن جليسي فكأنّي رَسمُ فَيّ
وسُلُوي مثلُ صبري مِيّتٌ   وغرامي مثلُ جدِّ الوجد حيّ
وجُنوبي قد تجافتْ مَضجعي   وجُفوني قد تجافاها الكُرَيّ
وعذول ضلَّ إذْ ظلَّ على   شَغَفي يَلحى ويُخطي الرُّشد غَيَّ
هو أعمى وبأُذني صممٌ   عن أباطيل جلاها منه عَيّ
خَلِّهِ في الجهلِ يفعل ما يَشا   سوفَ تدري حين ينزاحُ الغُطَيْ

قال لي الآسي وقد شفَّ الضنا ... وتمادى الداءُ مِنْ فرطِ الهُويّ
لا شِفا إلّا بترياق اللُقا ... أو بِرشفِ الشَّهدِ من ذاكَ اللُّمَيّ
آهِ واحَرَّ غَليلي في الهوى ... وبغير الرأي مالي قطُّ رَيّ
يا تُرى هل يسعفوني بالمنى ... قبل موتي وأرى ذاك المُحَيّ
ما قلَوني لا ولكن قد شَوَوْا ... بالجفا والصدّ قلبي أيَّ شيّ
وبدمع عَنْدَ مَيٍّ أثبتوا ... أنَّ قلبي عندهُم لا عِنْدَ مَيّ
ظَهروا كعبةَ حُسنٍ نَحْوها ... حجَّتَ الأرواحُ حيّاً بعد حَيّ
زمزمُ الحادي وقلبي طائفٌ ... بحماهُم وحَطيمي فنوتَيّ
والوفا في حُبّهم مُلتزمي ... ومَقامي في فضا ذاك الفُنَيّ
والصَّفا حالي ومسعايَ لهم ... ولتعريفي بهم ناديتُ حيّ
وإذا ما عادَ لي عيدي بهم ... غيرُ بذلِ النفس مالي من هُدَيّ
كلما شعشع برقٌ في الحِمى ... كادَ أن يُروي الرُّبا مِنْ مدمَعَيّ
وإذا هبَّت صَباً مِنْ نحوهمْ ... بَلْبَلتْ لُبيّ صباباتٌ لديّ
هيمتني سحراً مُذْ هينمت[1] ... وغَدَتْ تنقل عن ذاك الشُذَيّ
يا لها الله عساها إنْ سَرَتْ ... نحو ذاك الحيِّ عني لن تُحَيّ
أودت الأدواء بي في حُبِّ من ... غير قُربي مِنْهم مالي دُوَيّ
بان عُذري وغدا مُتَّضِحاً ... وكمالُ الحُسن إحدى حُجَّتَيّ
طَرِبَتْ روحي بِسُكري بالهوى ... وبمن أهوى ودامت سكرتَيّ
يا لقومي ساعدوني واشهدوا ... بخُلوصي من سُلَيْمى ورُقَيّ
وَلَكُمْ عندي يدٌ أشكرُها ... طول عمري إنْ رنا طرفٌ إليّ
غاض سُلواني فهل مِنْ رحمةٍ ... هي أقصى القَصدِ من آلِ قُصَيّ
ما عسى اللائمُ يُبدي في الهوى ... وجُنوني فيه إحدى جَنَّتَيّ
وَحَبيبي قمرٌ مُتَّسِقٌ ... في سَناهُ الشمسُ أضحت كالهُبَيّ

(١) الهينمة: الصوت الخفي (القاموس).

ذُو قـوامٍ قـام عـذري فـي الـهـوى مـذ تَـبَـدَّا مِـنْ ثـنـيـات الـلُّـويّ
وجـبـيـن هـلَّ سـعـدي مُـذْ بـدا مـتـسـامٍ عـن هـلالٍ بِـسُـمَـيّ
وَلـمـاء الـحُـسْـنِ فـي وَجْـنَـتِـهِ رَوْنـقٌ يـربـو عـلـى وردِ الـرُّبَـيّ
كـلُّ دُرٍّ عَـقـيـقٍ دُونَ مـا حـازَ ذاك الـثـغـرُ مِـنْ وصـفٍ وزيّ
والـلـمـى أفـديـه عـنْ مـعـسـولِهِ قـصَّـرَ الـشَّـهـدُ ولـم يـأتِ بـشَـيّ
وعَـبـيـرُ الـمـسـك عَـنْ أنـفـاسِـه لـم يـزل يـروي ولـم يـحـكـي الـشُّـذيّ
ولـعـمـري كُـلُّ حُـسْـنٍ فـي الـورى قـاصـرٌ عـن حُـسْـنِ جَـدِّ الـحَـسَـنَـيّ
أحـمـدُ الـهـادي إلـى ديـنِ الـهُـدى بـبـيـانٍ مُـحْـكَـمٍ مِـنْ عِـنْـد حَـيّ
ونـبـيٍّ مِـنْ قـديـمٍ كَـمْ رَوَوْا فـي عُـلاهُ مِـنْ حَـديـثٍ يـا بُـنَـيّ
خـيـرُ مـبـعـوثٍ عـمـتْ أنـوارُهُ بـصـبـاحِ الـرُّشـدِ عـنَّـا لـيـلَ غـيّ
بَـدرُ أُفـقِ الـقـاب شـمـسُ الاصـطـفـا زيـنـةُ الـداريـن عـيـنُ الـعـالِـمـيّ
صـاحـبُ الآي الـتـي عـنْ بـعـضـهـا قـصـرَ الـعـقـلُ وأُزْوِي أيَّ زَيّ
ولَـهُ الـجـاهُ الـذي لا يَـنـبـغـي لـسـواهُ يـوم تُـطـوى الأرضُ طَـيّ
وبِـهِ أُسـري عـلـى مـعـراجِـه لاخـتـصـاصٍ مِـنْ ورا طـورِ الـنُّـهَـيّ
وأراهُ الله مـن آيـاتِـهِ مـا أراهُ وكـأيِّـن وكـأَيّ
ولـكـمْ قـامـت عـلـى تـفـضـيـلـهِ حُـجـجٌ كـالـشـمـس مـا عـنـهـا غُـطَـيّ
أَمُّـهُ بـالـرُّسْـلِ مِـنْـهـا وكـذا حـشـرهُـمُ تـحـتَ لِـواهُ يـا أُخَـيّ
وإذا مـا أحـجَـمـوا عَـنْ رتـبـةٍ قـامَ فـيـهـا شـافـعـاً مِـنْ غـيـر لَـيّ
وَلَـهُ كَـمْ مـعـجـزاتٍ ظـهـرتْ وتـبـدَّا نـورُهـا فِـي كُـلِّ حَـيّ
مُـعـجِـزُ الـقـرآنِ مـنـهـا ولـكَـمْ فـيـه مِـنْ حـيـاهـا فـي رُدَيّ
سـائـرُ الأفـهـامِ عـنـه حُـسـرتْ وانـشـقـاقُ الـبـدرِ مِـنْـهـا جَـهـرةً
وتـبـدّتْ مِـنْ حـيـاهـا فـي رُدّيّ ومَـردُّ الـشـمـس مِـنْ بـعـدِ الـعـشِـيّ
والـجـمـادات عـلـيـه سـلَّـمـتْ مِـثـلـمـا حـيَّـاهُ ضـبٌّ وظُـبَـيّ
ولـكـم عَـمّـت جُـمـوعـاً يـدُه بـأيـادٍ بـعـضُـهـا شِـبْـعٌ وريّ

ولــكــم قــدْ ردَّ عُــضْــواً بــعــدمــا ... صــار مــفــصــولاً وعــيــنــاً رَأْيَ عَــيْ
وبيُمْنِ اللّمس كم ضِرْعٍ هَما ... بحليبٍ بعدما يُبْسٍ وذيّ
ولــكــمْ بــالــريــق داءٌ قــد بَــرَى ... ولكمْ بالنَّفْثِ مِنْ قَصدٍ تهيّ
وبنبذِ التربِ في وجهِ العِدا ... أُلجموا عنْه وغشَّاهم غُشَيّ
وحبْا جِذْلاً فأضحى صيقلاً ... ومن العُرجون قد لاح الضُّوَيّ
ودَعاها فاستجابَتْ شجراً ... وأتتْ تسعى ولَمْ تلوي لِلَيْ
وأطاعتهُ الرواسي مثلما ... سبَّحتْ في كفِّهِ صمُّ الحُصَيّ
وشكوا جَدْباً وباستسقائِهِ ... أُمطر القومُ وصارَ الحيُّ حَيّ
ودعا الله تعالى ربَّه ... في أُمورٍ فأُجيبت يا بُنيّ
كَنزُ عِلمٍ كلُّ علمٍ في الورى ... قطرةٌ مِنْ بحرِهِ لا مِنْ سُمَيّ
فلذا لا ينطقُ إلا بالهدى ... حكمةً موجزةً من غير عَيّ
وهوَ نورٌ وسراجٌ فلذا ... إنْ مَشَى في الشَّمس لا يَقْفوه فيّ
إن مشى في الصخر لان الصخرُ أو ... في رمالٍ لا يُرى أثرُ الوُطَيّ
فَتَفانَ عَنْك في شرعِ الهوى ... وبه صرِّح ودعني مِنْ كُنَيّ
وتعشَّق وتمزَّق والزمَنْ ... حبَّهُ وأزوِ حبَّ الغيرِ زَيّ
فَهْو محبوبٌ وغاياتُ المُنى ... في يديهِ وهو لا يَبْخلْ بشيّ
حسنُه بهجةُ عيني وحلا ... ذِكره الطِّيبُ حَلوى مسمَعَيّ
روح رُوحي سُؤل أرباب النُّهى ... سرُّ سرّي والضّبا مِنْ بَصريّ
مَن لعيني أن تشاهدِ حيّه ... وأرى فوق ثراهُ شفتيّ
وأُعَفِّر في ثرى أعتابِهِ ... جنَّةِ العُشاقِ كلتا وجنتيّ
وأُغنّي طرباً في بابِهِ ... وهنا بسط الوفا في قبضتيّ
أسْعَفَتْ ألطافُ طَهَ المصطفى ... بمرادي يا فؤادي قُم تَهَيّ
مَدَّني منه بفَيضٍ شاملٍ ... فالمُنَى مِنْ راحتي في راحَتَيّ
يا رسولَ الله يا خيرَ الورى ... ما لقلبي عن هيامي فيكَ لَيّ

ليس يخلو منك يا كُلَّ المنى خاطري والحالُ إحدى شاهِدي
ويُرعني يا حبيبي أنْ أُرى لسوى طيبةَ تسعى قدمي
يا حياة الروح يا ريَّ الظما يا حبيبَ الله يا ساقي الحُمَيّ
جئتُ بالفقر وحُبِّي مذهبي والتخلي فيك إحدى خُلَّتَيّ
وبقلبي ما بقلبي مِنْ هوًى وغرامٍ لسبى منّي الحُشْيّ
ولقد شِبْتُ وما شاخَ الهوى ولهيبي شبَّ والوجدُ فُتَيّ
ومُرادي ليس يخفى والوفا منا يُبدي مَنْ طواه الهَجْرُ طَيّ
مَسَّني جَذْبٌ وقد كفَّ الظما وكفى ما قدْ جرى مِنْ مَحْجَريّ
فتداركني وكنْ لي شافعاً ببلوغِ السُّؤْل مِنْ مرأىً وَرَيّ
وبتحقيقِ الرجا في فضلِهِ وبلوغِ القصدِ منه في بُنَيّ
ووفا مغفرةً شاملةً لذوي القُربى ومن أسدى إليّ
وامتنانٍ بالرضا عن سادتي ثُمَّ من بعدهمُ عنْ أبَوَيّ
قلتُ ما قلت ولولا فيضكم مَدَّني في مدحكم ما قلتُ شيّ
والعطا جَمٌّ وقصدي بَيِّنٌ وشفيعي أَنْتَ في الفتح عليّ
وعليكَ الله صلى مُتْحِفاً بسلامٍ يملأُ الأرجا شُذَيّ
وعلى آلٍ وصحبٍ كُلَّما هيّج الشوقُ بَرِيقاً من كُدَيّ
وشذا الحادي لِصَبٍّ قد صبا هيَّ هيا لمليح الحيّ هيّ

❀ ❀ ❀

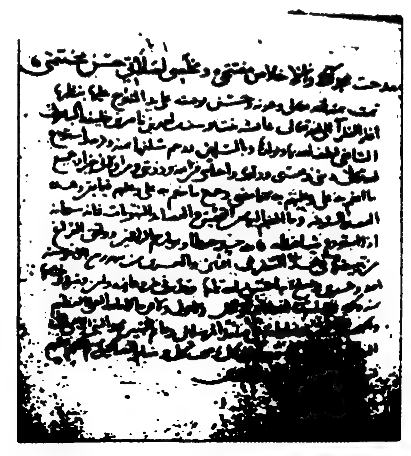
صورة قصيدة لوامع الفتوح في أشرف ممدوح بخط السيدة عائشة من ديوانها المخطوط بالمكتبة الظاهرية

-٤-

-٥-

-٦-

صورة عن خط السيدة عائشة الباعونية
عن كتاب الأعلام ج٣



عائشة بنت يوسف الباعونية

عن المخطوطة ٧٣٣٥ عام، في المكتبة الظاهرية . بدمشق

تم تمامها الكتاب بعون رب الارباب وكان
الفراغ منه بفضل الله ومنه وتوفيقه ومعونته عشية الاثنين
ثاني عشر ربيع الاول سنة احد وتسعمائة احسن الله تمامها
وقدر في خير وعافية ختامها بمنه وكرمه على يدي
افقر اماء الله تعالى واحوجهن الى عفوه ومغفرته مؤلفته
عائشة بنت يوسف بن احمد الباعوني الشافعي راسوخ

اسعدني في نفسي واولادي وذريتي واهلي ولحبائي
على جميع ... واسأله سبحانه ان
شهودي وجودي ... معبودي وهو
... وجهه الكريم ومجاورة صلى الله عليه وسلم
في جنات النعيم ... على والدي ومشايخي وذريتي
ولحبائي ... وامام ...
من ... سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين

عائشة الباعونية أيضا

عن الصفحتين ٣٥٢ . ٣٥٣ من كتابها ، المورد الأهنى ،
وكله بخطها . في دار الكتب المصرية ، ٦٣٩ تاريخ .
تيمور ، .

التحقيق في تاريخ وفاتها وقبرها

في عام ١٩٢٣م ألقى الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي محاضرة في المجمع العلمي العربي عنوانها (اثنا عشر كوكباً) تحدث فيها عن مشاهير النساء في القرن العاشر الهجري، فترجم لاثنتي عشرة عالمة من أعلام ذلك القرن، وخصَّ منهن السيدة عائشة الباعونية بترجمة موسعة(١)، واعتمد على كتاب (الكواكب السائرة) للعلامة نجم الدين الغزي، وسمّى كل واحدة منهن كوكباً، كانت السيدة عائشة الكوكب الثاني عشر، وهو تتمة الكواكب، وكانت ترجمتها محور محاضرته التي تحدث فيها عن حياتها ونشأتها ومؤلفاتها وشعرها، وفي ختام محاضرته طرح السؤال التالي: أين قبر الباعونية؟ وقد حاول الإجابة عن هذا السؤال بأن بحث بنفسه فهو يقول: «نذهب في نزهة إلى ضواحي دمشق ميممين الجسر الأبيض، ومن هناك نسلك طريق الشيخ محيي الدين الجديد مشياً على الأقدام، نصل إلى نصف الطريق فنجد على يميننا زقاقاً إلى البساتين، نسلك هذا الزقاق الذي يُسمى زقاق طاحونة الأحمر، نمر بالطاحونة المذكورة عن يميننا ثم بساقية ماء شمالنا، ثم نقف أمام بستان فيُقال لنا: إن اسمه بستان الباعونية وأصحابه بيت الشلبي، فتخطر ببالنا للحال شيختنا الباعونية، ثم نمشي قليلاً حذاء البستان فنصل إلى عمارة قديمة تشبه المدرسة الصغيرة مبنية من الحجر المنحوت... وقد كُتب على واجهتها بحروف خط واضح جميل العبارة «هذا مقام السيدة الباعونية رضي الله عنها».

ثم يقول الأستاذ المغربي: «فلا يبقى عندنا شك في أن هذا البناء قبر شيختنا الباعونية، إذ أية باعونية غيرها لها مثل شهرتها في دمشق.... ثم نمشي قليلاً....» فيصف لنا بناءً قديماً كُتب على حجر من حجارته وهي شاهدة قبر شبل الدولة كافور الحر الحسامي سنة ٩٢٣هـ.

وبعد هذه المحاضرة التي نشرها الأستاذ المغربي في مجلة المجمع، يقول الشيخ محمد دهمان معقباً(٢): «إن هذه المدرسة هي الخانكاه الشبلية، وأمّا القبر الذي ذُكر في أعلى البناء فإنما هو قبر العفيف أبي الفوارس وتدعوه العامة قبر السيدة عائشة الباعونية، وجاء هذا الوهم؛ لأن الجنينة سميت الجنينة الباعونية».

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق١٢/ ٦٤٢-٦٥٣، ٧٢١-٧٢٧

(٢) القلائد الجوهرية ١/ ٢٥٥.

وقد أيّد الدكتور صلاح الدين المنجد[1] ما توصل إليه الشيخ دهمان، خاصة وأن المستشرق الفرنسي سوفاجيه قد أثبت أن البناء أيوبي، ونشر الدكتور المنجد صورة نادرة للتربة للبناء الأيوبي.

ثم أصدر الأستاذ فارس أحمد العلاوي دراسة قيّمة في كتاب عنوانه (عائشة الباعونية الدمشقية أشهر أعلام دمشق أواخر عهد المماليك)[2] وذهب في دراسته إلى ما ذهب إليه الأستاذ المغربي في أن قبرها هو في المنطقة التي وصفها في محاضرته.

هذا من حيث مكان قبرها. أما عن تاريخ وفاتها فكان أول من ترجم لها هو ابن الحنبلي في كتابه (در الحبب) ونصه فيه بعد أن عرَّفَ بالسيدة الباعونية فقال: «دخلتْ حلب سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة والسلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري بها، لمصلحة كانت لها عنده، وسكنتْ بساحة ألطنبغا فاجتمع بها من وراء حجاب البدرُ السيوفي وتلميذه الشمس السفيري وغيرهما ثم عادت إلى دمشق»[3].

ثم نقل هذا النص النجم الغزي[4] في ترجمته ولكننا نجد زيادة على نص ابن الحنبلي وهي: «وتُوفيت بها [أي دمشق] في السنة المذكورة» أي سنة **٩٢٢**هـ.

هذه الزيادة جعلتني أعود إلى مصورة مخطوطة كتاب (در الحبب) لابن الحنبلي وهذه المصورة يحتفظ بها مركز جمعة الماجد بدبي - وبعد قراءة النص لم أجد هذه الزيادة. ولا ندري من أين أثبت الغزي هذه الزيادة[5]؟

مما تقدم لابد لي من متابعة البحث لأصل إلى أمر حازم في تاريخ وفاتها وقبرها، وخيرُ من يرشدنا إلى الحقيقة هو مؤرخ دمشق الحافظ ابن طولون الدمشقي المتوفى سنة **٩٥٣**هـ، وهو معاصر للسيدة عائشة الباعونية، وكتابه (مفاكهة الخلان)[6] هو تسجيل للحوادث اليومية والوفيات.

---

(١) خطط دمشق ص١٣٠-١٣١.

(٢) نشره بدمشق سنة ١٩٩٤.

(٣) در الحبب ١/٢/ص ١٠٦٠-١٠٦٩.

(٤) الكواكب السائرة ١/٢٨٧.

(٥) مما يجدر بالذكر أن الأستاذ عبد الله مخلص قد نشر بحثاً مفيداً عن السيدة عائشة الباعونية في مجلة المجمع العلمي العربي ١٦/٦٦-٧٢ وقد اعتمد في تاريخ وفاتها على الغزي في كتابه (الكواكب السائرة).

(٦) مفاكهة الخلان ٢/٧٤.

وكانت المفاجأة التي أزالت كل وهم في الأمرين ففيه نص صريح وواضح فهو يقول: «وفي يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة سنة ٩٢٣هـ توفيت الشيخة الصالحة المصنفة، صاحبة النظم الفائق أم عبد الوهاب بنت الباعوني ودفنت بأعلى الروضة».

ومن تراجم عدد من أفراد بيت الباعوني نجد أن تربتهم كانت بالقرب من زاوية ابن داوود، وهي تربة تقع شمالي الجامع المظفري بدمشق وكذلك فإن الروضة هي تربة الموفق المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠هـ.

مما سبق نصل إلى حقيقة أن وفاتها كانت في سنة ٩٢٣هـ، وأن قبرها في شمال الجامع المظفري.

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد الباعوني
(- ٩٣٠هـ)

صلاح الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الباعوني الصالحي الشافعي.

سمع على القاضي ناصر الدين بن أبي عمر (المنتقى من مسند الكوفيين من مسند الإمام أحمد) انتقاء ابن السراج، وكذا على الشيخ أبي الفتح المزي، وحضر على الشهاب ابن شكم في آخر عمره، واعتنى بالشهادة، وولي قضاء الصالحية سنة ٩٣٠هـ.

وكان يتكلف النظم.

تُوفي بالطاعون ليلة الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٩٣٠هـ[١].

❁ ❁ ❁

زينب بنت الباعوني
(-)

قال الغزي: «الفاضلة البارعة زينب بنت الباعوني وهي: أم السيد الشريف

(١) متعة الأذهان ٢/ ٧٣٥، مفاكهة الخلان ٢/ ١٠١.



عبد الوهاب بن أحمد، وهو: السيد تاج الدين عبد الوهَّاب بن أحمد بن السيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف. (.... - ٩٢٥هـ).

* أخذ الفقه عن الشيخ برهان الدين الطرابلسي الحنفي ثم المصري بها، وقرأ عليه مصنفه في الفقه على طريقة المجمع. وتردد إلى سيدي محمد بن عراق إلى أن تُوفي ليلة السبت ربيع الأول سنة ٩٢٥هـ عن نحو ثلاثين سنة، وصلى عليه شهاب الدين الشويكي بمدرسة أبي عمر المقدسي بالصالحية، ودُفن بأعلى الروضة من سفح قاسيون(١).

❁ ❁ ❁

صلاح الدين بن زين الدين الباعوني
(- ١٠٣٦هـ)

القاضي صلاح الدين بن زين الدين الباعوني.

كان مقيماً بالصالحية، وولي نيابتها في القضاء مدة طويلة، وكان والده زين الدين ترجماناً في المحكمة عنده.

قال المحبي في ترجمته: «القاضي الصالح، كان من الفضلاء المعروفين والكملاء الموصوفين، وكان صاحب أخلاق حسنة وشمائل رائعة.، وكان له بالصالحية حديقة يقيم فيها، ويجتمع عنده شعراء ذلك العصر يتذاكرون الأدب، منهم إبراهيم بن محمد الأكرمي، فإنه كان لا ينفكُّ عنه، وله فيه مدائح منها قوله في الحديقة:

لم أنس مجمع أنسنا ... في روضة القاضي الصلاحِ

ربُّ العوارفِ واللطائف والمكارم والسماحِ

مولى طليق الوجه عند العالمين سموح راحِ

لله حسن مقامنا ... إذ نحن في البُسط السراحِ

نتفاوض السحر الحلال ونعتفي جد المزاحِ

---

(١) شذرات الذهب ١٠/١٨٩، الكواكب السائرة ١/٢٥٧، وفيها وردت ترجمة السيدة زينب بنت الباعوني ضمن ترجمة ابنها السيد الشريف عبد الوهاب بن أحمد ابن نقيب الأشراف.

فـــي ظـــل روض عـــمَّـــه نـــفـــح الأزاهـــر والأقـــاحِ

ما أنس لا أنسى اجتماعي فيك بالغر الصباحِ

تغدو علينا الطيبات من الغدو إلى الرواحِ

لا زال صاحبنا الصلاح يؤم في حال الصلاحِ

وبـــقـــى مـــدى الأيـــام فـــي حـــرز الـــسـلامـــة والـــنـجـــاحِ

ما غردت ورق الحمائم في المساء وفي الصباح»

توفي بدمشق ١٣ المحرم سنة ١٠٣٦ ودُفن بسفح قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

عائشة بنت يوسف الباعونية

(- ٩٢٣هـ)

سبق الكلام عليها.

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن محمد الباعوني

(- ٩٧٤هـ)

القاضي شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن محمد بن يوسف الباعوني.

تُوفي في المحرم سنة أربع وسبعين وتسع مئة[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) علماء دمشق وأعلامها في القرن الحادي عش ٤١٢/١، خلاصة الأثر ٢٤٨/٢، فيض المنان ١٥٤.

(٢) الكواكب السائرة ١١٩/٣.



بيت ابن قاضي عجلون

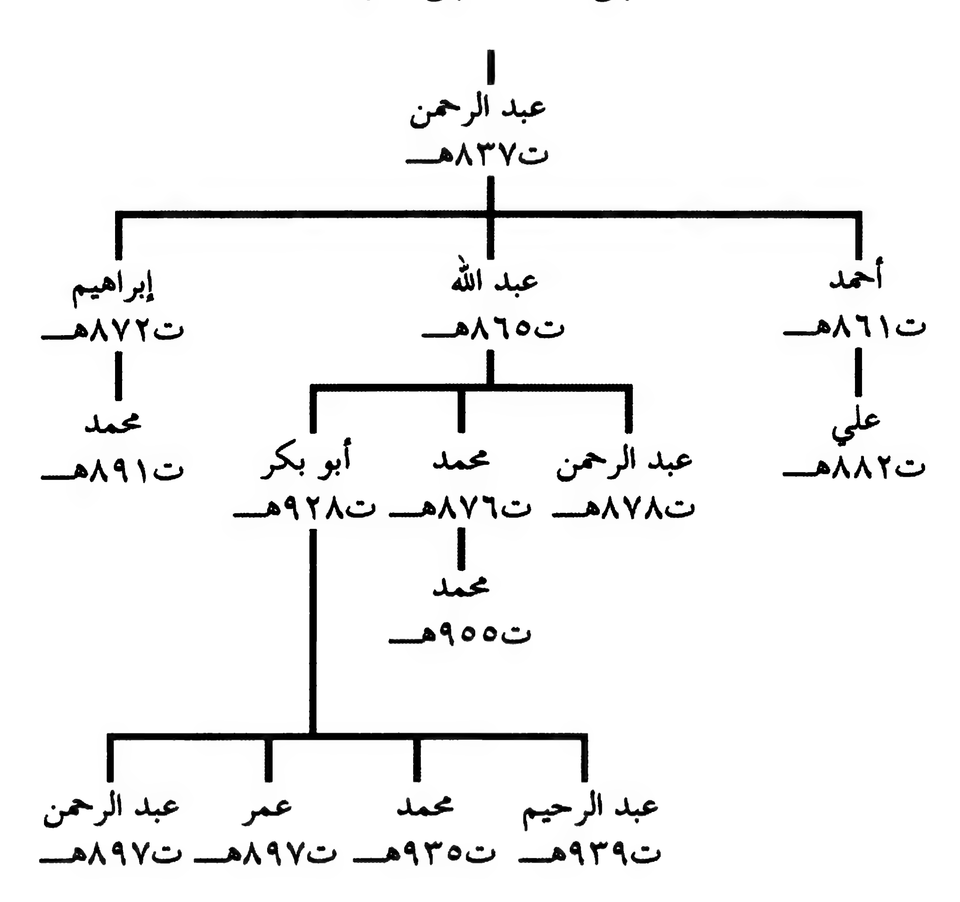
بيت قضاء وفقه شافعي ورئاسة وصلاح

بيت ابن قاضي عجلون

بيت قضاء وفقه شافعي وتدريس ورئاسة وخطابة. تولّى جدُّهم محمد بن محمد بن شرف ت ٧٧٩هـ القضاء في عجلون، ثم تولاه ابنه من بعده، وتولى عدد من أحفاده القضاء بدمشق، وبعض الوظائف الإدارية، وألف بعضهم عدداً من المؤلفات الفقهية في الفقه الشافعي وغيره.

استمر عطاء هذا البيت ما يقارب قرنين. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن قاضي عجلون



محمد بن محمد بن شرف قاضي عجلون الزُّرعي
(... - ٧٧٩هـ)

محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله الزرعي، قاضي عجلون.

ولي قضاء عجلون نيابة عن شيخه التاج السبكي.

قال ابن حِجي: كان مشكوراً حسن السيرة.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ٧٧٩هـ وولي موضعه ولده وهو شاب[١].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن محمد الزرعي ابن قاضي عجلون
(٧٥٩ - ٨٣٧هـ)

زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور العجلوني الزرعي ثم الدمشقي الشافعي، ويعرف بابن قاضي عجلون.

اشتغل بالحديث، وسمعه من جماعة، وباشر وقف الحرمين بدمشق، ونظر الأيتام والأوصياء.

حصل له بأَخَرة مرض كان يصلي لأجله قاعداً، وكان خيراً بشوشاً، حسن الملتقى، ذا مروءة.

مات ليلة الاثنين ثاني عشر صفر، وصُلي عليه بالجامع الأموي، تقدم الناس العلاء البخاري، ودفن بمقبرة الباب الصغير[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٥٦٦، إنباء الغمر ١/ ٢٦٠، الضوء اللامع ٤/١٤٣ في ترجمة ابنه عبد الرحمن، الذيل التام على دول الإسلام للسخاوي ١/.. وفيات سنة ٧٧٩هـ.

(٢) الضوء اللامع ٤/١٤٣، والذيل التام ١/..

أحمد بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون

(... - ٨٦١هـ)

شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن قاضي عجلون.

قاض، كاتب السر بدمشق بعد البهاء بن حجي، ثم صرف عنها في ربيع الأول سنة ٨٤٤هـ، وهو والد قاضي القضاة علاء الدين الحنفي قاضي دمشق، اشتغل على الشرف الغزي.

توفي في ليلة الخميس ٢٩ ذي الحجة سنة ٨٦١هـ[١].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون

(... - ٨٦٥هـ)

ولي الدين أبو محمد عبد الله ابن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن محمد ابن قاضي عجلون الشافعي.

علامة، أحد أعيان نواب القضاء الشافعية بدمشق.

توفي يوم السبت ٢٠ شعبان سنة ٨٦٥هـ، وصُلي عليه بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير[٢].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون

(... - ٨٧٢هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن قاضي عجلون الشافعي.

---

(١) حوادث الزمان ١/ ١٣٩، الضوء اللامع ١/ ٣٣٥، والذيل التام.

(٢) حوادث الزمان ١/ ١٥٣، الضوء اللامع ٥/ ٢٤، والذيل التام.

المحدّث المسند، أحد نواب الحكم وناظر الأيتام بدمشق، درّس بالجامع الأموي بالرواق الشرقي.

توفي يوم الأحد ٢٢ المحرم سنة ٨٧٢هـ، وصلي عليه من يومه بالجامع الأموي، ودُفن بمقبرة الباب الصغير، وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه[١].

۞ ۞ ۞

محمد بن عبد الله ابن قاضي عجلون
(٨٣١ - ٨٧٦هـ)

نجم الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف الزرعي الأصل، الدمشقي الشافعي، الشهير بابن قاضي عجلون شيخ الشافعية في وقته ومفتي الشام نادرة الوقت.

ولد في ٢٢ ربيع الأول سنة ٨٣١هـ، وتفقه بابن قاضي شهبة وغيره، وبرع في الفنون، ودرّس بعدة مدارس منها الظاهرية البرانية والناصرية الجوانية.

صنف كتباً كثيرة منها: (التاج في زوايد الروضة على المنهاج) و(التصحيح الكبير على المنهاج) و(الأوسط) و(الصغير) و(بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني) و(تعليقة على البخاري) و(شرح تلخيص المفتاح) و(نصيحة للأحباب في لبس فرو السنجاب).

واشتهر ذكره مع الدين المتين، والإقبال على العلم بكليته، وحسن الشكالة، ولطافة الذات، والتودد إلى الناس.

وكانت وفاته وهو سائر في محفة على بغال من القاهرة إلى دمشق قبل أن يصل إلى بلبيس بقليل بعد مرض طويل ابتدأه من دمشق، ثم انقطع عنه، ثم عاوده، فلما توفي رجع به أخوه القاضي زين الدين إلى القاهرة، فوصل آخر يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ٨٧٦هـ، وكان قد توفي ضحى اليوم المذكور، ودفن ليلة الثلاثاء بتربة القاضي كاتب السر[٢].

---

(١) حوادث الزمان ١/ ١٧٩، الضوء اللامع ١/ ٦٤، تاريخ البصروي ٢٨. والذيل التام.

(٢) حوادث الزمان للحمصي ١/ ١٩٩، الضوء اللامع ٨/ ٩٦، شذرات الذهب ٩/ ٤٨٠، الدارس ١/ ٣٤٨، ٤٦٤، والذيل التام.

عبد الرحمن بن عبد الله ابن قاضي عجلون

(... - ٨٧٨هـ)

زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن قاضي عجلون الشافعي.

ناب في القضاء بدمشق، ودرّس بالمدرسة الفلكية والدماغية وخطب بجامع يلبغا، وبجامع دمشق مرة واحدة.

كان من ذوي المروءات، كريماً، محباً لطلبة العلم.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ٨٨٧هـ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير[١].

❁ ❁ ❁

علي بن أحمد ابن قاضي عجلون

(٨١٢ - ٨٨٢هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون الدمشقي الحنفي. قاضي قضاة الحنفية.

ولد سنة ٨١٢هـ.

تولى القضاء بدمشق سنة ٨٦٢هـ في ربيع الآخر، وكان مقيماً بمصر فعاد متولياً القضاء حسام الدين ابن بريطع.

توفي قبل دخول السلطان قايتباي إلى دمشق بستة أيام وذلك بمرض الفهاق يوم السبت ٧ شعبان سنة ٨٨٢هـ ودُفن غربي القلندرية بمقبرة باب الصغير[٢].

❁ ❁ ❁

(١) حوادث الزمان للحمصي ١/ ٢٠٢، الضوء اللامع ٤/ ٨٧، والذيل التام

(٢) قضاة دمشق ٢٢٦، ٢٢٨، الدارس ١/ ٦٤٠.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون
(٨٢٦ - ٨٩١هـ)

محب الدين أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن قاضي عجلون.

ولد سنة ٨٢٦هـ.

كان رئيساً خطيباً بليغاً، تولى القضاء بدمشق، وحسنت سيرته وأحبه الناس، وكان يخطب بالجامع الأموي نيابة خطبة بليغة عليها الأنس الكثير وعلى قراءته بالمحراب، ودرّس بالمدرسة الأمجدية.

توفي ليلة الجمعة ٢٣ شهر ربيع الأول سنة ٨٩١هـ، ودفن عند والده غربي القلندرية بتربة الباب الصغير(١).

❁ ❁ ❁

عمر ابن تقي الدين أبي بكر ابن قاضي عجلون
(... - ٨٩٧هـ)

عمر ابن تقي الدين أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن قاضي عجلون.

كان شاباً ذكياً فاضلاً عالماً، مات بالطاعون في ٢١ رمضان سنة ٨٩٧هـ رحمه الله تعالى(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) الدارس ١/ ١٧٥ - ١٧٦، الضوء اللامع ٦/ ٢٥٤، وفيه توفي في ثاني عشر ربيع الأول، والذيل التام ٢/ ...

(٢) حوادث الزمان ١/ ٣٣٦، الذيل التام.

عبد الرحمن ابن تقي الدين أبي بكر ابن قاضي عجلون
(... - ٨٩٧هـ)

عبد الرحمن بن تقي الدين أبي بكر بن عبد الله ابن قاضي عجلون.

كان عالماً فرضياً فاضلاً ذكياً. توفي شهيداً بالطاعون في ٢٥ رمضان سنة ٨٩٧هـ[١].

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن عبد الله ابن قاضي عجلون
(٨٤١ - ٩٢٨هـ)

أبو الصدق تقي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف ابن قاضي عجلون.

وُلد بدمشق في شعبان سنة ٨٤١هـ، وتفقه على والده وأخيه نجم الدين، والشيخ خطاب، وسمع الحديث على ابن بردس وابن ناصر الدين.

درّس بالجامع الأموي، والشامية البرانية، والعمرية، وألف (منسكاً) و(إعلام النبيه مما زاد على المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه).

كان إماماً بارعاً في العلوم، وكان أفقه أهل زمانه وأجل معاصريه، وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلاد الشام وغيرها، وحصل له من السعد في العلم والرئاسة وكثرة التلاميذ.

تلقى عنه كالشيخ شمس الدين الكفرسوسي، وتقي الدين البلاطنسي، والسيد كمال الدين بن حمزة، والقاضي رضي الدين الغزي، وبدر الدين الغزي، والشيخ يونس العيثاوي وغيرهم، وعرض عليه ابن طولون محفوظاته وأجاز له.

توفي بعد أن أضرَّ آخراً، في ضحوة يوم الاثنين ١١ رمضان ٩٢٨هـ بمنزله بالمدرسة الدولعية داخل دمشق، وصلى عليه ولده القاضي نجم الدين شمالي مقصورة

---

(١) حوادث الزمان ١/٣٣٦، الذيل التام



الجامع الأموي، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله تعالى[١].

❁ ❁ ❁

ملحق بترجمة تقي الدين أبي بكر ابن قاضي عجلون

قال الحمصي في تاريخه: وفي يوم الأحد ٢٥ شعبان سنة ٨٨٨هـ وقع حكاية غريبة ملخصها أن الشيخ العلامة تقي الدين ابن قاضي عجلون المفتي بالشام أخذ جماعة وتوجه إلى عقبة قبة سيار لتعزيلها من الحجارة، فلما رجع آخر النهار من تحت قلعة دمشق قيل له: إن هذا الحشيش والخمر يباع، فمُسك الخمار ورُبط، فقام رجل يدعى الشيخ محمد بن شعبان سلطان الحرافيش، وقال: عليهم بالحجارة، فرجموا الشيخ تقي الدين ومن معه، وخلّصوا منه الخمار، فأصبح الشيخ تقي الدين حضر في الجامع الأموي، وحضر معه الشيخ العلامة بهاء الدين الحواري الشافعي، والشيخ العلامة برهان الناجي، ومشايخ الزوايا، وخلق لا يَعلم عددهم إلا الله بعدد وأسلحة وسيوف ومطارق وغيرها. ثم راح منهم جماعة إلى بيت سلطان الحرافيش فأخربوه وأرموا حوائجه، ثم راحوا إلى بيت خاندار النائب وهو المحتسب، فأرادوا حرقه، ونهبوا من إسطبله حوايج وراحوا إلى السجن وكسروا قفله، وأرادوا إخراج المحابيس، ثم راحوا إلى مسطبة رأس نوبة الدوادار بباب الجابية فهدموها، ثم بعد ذلك جابوا سلطان الحرافيش واستسلموه، وانتهى الأمر على ذلك[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن قاضي عجلون
(٨٧٤ - ٩٣٥هـ)

نجم الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن شرف ابن قاضي عجلون. قاضي قضاة الشافعية بدمشق.

---

(١) الكواكب السائرة: ١/١١٨، شذرات الذهب ١٠/٢١٧، الدارس ١/٢٩٥ - ٢٩٦.
(٢) حوادث الزمن للحمصي ١/٢٨٧.

ولد بدمشق في ١٧ شوال سنة ٨٧٤هـ، وقرأ القرآن العظيم، واشتغل على والده في (المنهاج) وغيره. ودرّس نيابة عن والده بالمدرسة العمرية، وولي خطابة جامع يلبغا، وفوض إليه القاضي شهاب الدين ابن الفرفور نيابة الحكم في جمادى الأولى سنة ٩٠٤هـ.

ولاه السلطان الغوري القضاء بالشام استقلالاً في ١٨ جمادى الأولى سنة ٩١٤هـ.

واعتقل بقلعة دمشق في جامعها عشية الخميس ٢٩ جمادى الآخرة من سنة ٩١٥هـ، ثم عزل من القضاء في ٢ ذي القعدة سنة ٩١٥هـ، وأعيد القاضي ولي الدين ابن الفرفور.

توفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة ٩٣٥هـ ودُفن عند والده بتربة باب الصغير(١).

❁ ❁ ❁

عبد الرحيم بن أبي بكر ابن قاضي عجلون
(... - ٩٣٩هـ)

زين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر ابن قاضي عجلون الشافعي.

توفي في ١٩ ذي القعدة سنة ٩٣٩هـ، ودفن عند والده بباب الصغير تجاه مزار سيدي بلال رضي الله عنه(٢).

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد ابن قاضي عجلون
(... - ٩٥٥هـ)

أبو اليمن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن قاضي عجلون.

---

(١) الكواكب السائرة ٢/ ٢١، قضاة دمشق ١٨٣، حوادث الزمان ١/ ١٩٩، شذرات الذهب ١٠/ ٢٩١.
(٢) الكواكب السائرة ٢/ ١٦١.



كان من العلماء الصلحاء، له في اليوم والليلة ختمات لكتاب الله عز وجل، لا يتر عن القراءة في ممشاه وقعوده.

ولي القضاء مدة سنين نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين، وكان يباشر عنه الخطابة بالجامع الأموي.

كان يلبس الثياب الحسنة، وفي آخر عمره طرح التكلف، ولبس الخشنة، واستوى عنده كلاهما.

تخرَّج به كثير من الطلبة مع ما هو عليه من تلاوة القرآن العظيم.

كان نيِّر الوجه حسن الشكل.

توفي ليلة الخميس ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٩٥٥هـ، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أهله قريباً من قبر عمه تقي الدين[1].



(١) الكواكب السائرة ٢/٨، شذرات الذهب ١٠/٤٤١.

بيت الخيضري

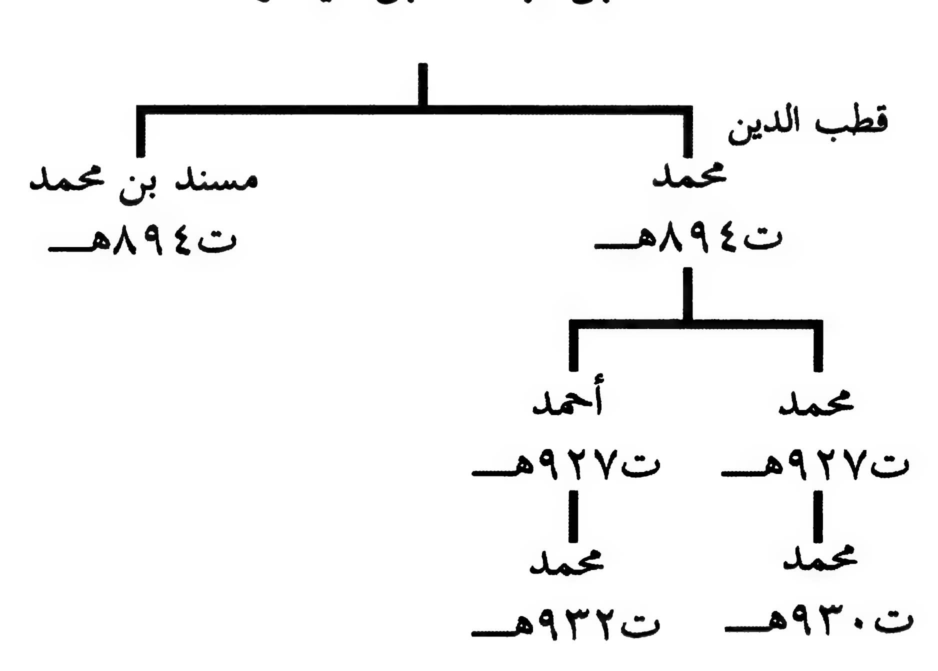
بيت قضاء بدمشق ومصر، وبيت علم، ومبرات



ينتسب هذا البيت إلى جدهم خَيْضر بن سليمان. وحاز أفرادهم على المجد من القاضي قطب الدين محمد بن محمد المتوفَّى سنة ٨٩٤هـ، الذي تولى القضاء بدمشق ومصر، كما تولى أمانة السر ووكالة بيت المال بدمشق، وتولى ابنه أحمد النيابة عنه في القضاء وغيره، ثم حفيده محمد الذي تلقب بلقبه.

أصل هذا البيت من البَلْقاء، ولكن أم القاضي قطب الدين انتقلت إلى دمشق بعد وفاة زوجها، حيث كان أخوها التقي أبو بكر ابن الحريري، فولدته في قرية بيت لهيا شرقي دمشق، وكفلته كما كفله خاله المذكور، ليترقّى في العلم، وليتولّى وظائف عالية في الدولة، وليبني لهذا البيت مجداً ما زالت آثاره إلى يومنا هذا، وذلك ببنائه داراً للقرآن بدمشق في حي سمي باسم هذا البيت الخيضرية - وتطلق عليه العامة الخضيرية.

شجرة بيت الخيضري



قطب الدين محمد بن محمد الخيضري

(٨٢١ - ٨٩٤هـ)

قطب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داوود بن فلاح بن ضميدة الخيضري الدمشقي المولد، الزبيدي البَلْقاوي الأصل، الترملي الشافعي ويعرف بالخيضري نسبة إلى جد أبيه.

ولد سنة **٨٢١هـ** ببيت لهيا (قرية شرقي دمشق) ونشأ يتيماً في كفالة أمه - وهي أخت التقي أبي بكر بن علي الحريري - ولذا فارق سلفه الذين هم من عرب البلقاء، وطلب العلم صغيراً في دمشق فقرأ القرآن على الشمس الأذْرعي وغيره، وصلَّى به إماماً، وحفظ (التنبيه) وغيره. وحضر دروس التقي ابن قاضي شهبة، وتخرّج بملازمة العلاء الصيرفي، وسمع الحديث من خاله وغيره بدمشق، وسمع أيضاً ببعلبك والقاهرة وتخرَّج بالحديث على ابن حجر العسقلاني وانتفع بابن ناصر الدين، وأجاز له كثيرون تجمعهم (مشيخته) تخريج النجم ابن فهد. وقد زاد عدد شيوخه على المئتين.

حج سنة **٨٤٣هـ**، وقرأ بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وزار بيت المقدس غير مرة.

وصفه شيخه ابن حجر: «بالفاضل البارع، سمع الكثير، وكتب كتباً كثيرة وأجزاء، وجدَّ وحصَّل في مدة لطيفة شيئاً كثيراً، وخطه مليح، وفهمه جيد، ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره».

ألَّف عدداً من الكتب، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق. وأملى فيها الحديث، وتولى وكالة بيت المال، وكتابة السر، ثم تولى قضاء الشافعية بدمشق، وولي التدريس بالسميساطية والغزالية والعذراوية. وبنى بجانب بيته مدرسة للقرآن الكريم سنة **٨٧٨هـ**، وبنى بالقرافة عند باب مقام الإمام الشافعي تربة قرّر بها صوفية مع شيخ لهم من الطلبة.

تُوفي في يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الثاني سنة أربع وتسعين وثمان مئة بالقاهرة، ودُفن بتربته رحمه الله تعالى[1].

---

(١) الضوء اللامع ٩/١١٧، الدارس ١/٧، قضاة دمشق ١٧٧. وانظر ترجمته وبعض الوثائق المتعلقة به في كتابنا دور القرآن بدمشق.

ملحق يتضمن وقائع عن تولي قطب الدين الخيضري القضاء من كتاب قضاة دمشق

قال ابن طولون[1]:

- **سنة ٨٦٥هـ في ذي القعدة:** ولي قضاء الشام شيخنا قاضي القضاة قطب الدين أبو الخير محمد ابن شمس الدين محمد بن عبد الله بن خيضر بن إسماعيل بن سليمان بن داوود بن فلاح بن ضميدة الخيضري الدمشقي، ووصل إلى دمشق في يوم وفاة ولي الدين أحمد بمرسوم شريف ويتضمن استقراره مكانه.

- ثم عُزل في ثالث عشر صفر سنة ٨٦٦هـ بجمال الدين الباعوني.

- ثم أُعيد في رابع عشر الشهر المذكور.

- ثم عُزل به في خامس عشر ربيع الآخر سنة ٨٨٦هـ المذكورة.

- ثم أُعيد عوضاً عن الخواجا نور الدين الصابوني في ذي القعدة سنة ٨٧٢هـ، وهو بدمشق، ولبس من حضرة نائب الشام أزبك من دار العدل بعد أن اشترط عليه شروطاً فأجابه إليها، ثم صودر مراراً، ثم سافر إلى مصر، ثم جاء إلى البلاد الشمالية مع السلطان، ودخل معه دمشق في منتصف شعبان سنة ٨٨٢هـ، ثم صادره بولده، ثم تشفع بالخواجا شمس الدين ابن الزمن (ابن المزلق) وهو بدمشق يومئذ إلى أن رضي عليه السلطان فلحقه وسافر معه إلى مصر في رمضان منها. واستمر في الوظيفة وهو بمصر، ثم حصل له من السلطان إقبال وحظوة عند بقية الدولة، واجتمع عليه طلبة العلم بالجامع الأزهر، وتزوج بنت الخليفة. وبنى تربة بالقرافة تجاه تربة الشافعي ورتب لها قراء. ثم استعفى من قضاء دمشق، فأجيب في سادس عشر من المحرم سنة ست وثمانين وثمان مئة.

❀ ❀ ❀

(١) قضاة دمشق ١٧٨.

ملحق آخر بترجمة قطب الدين محمد بن محمد الخيضري يتضمن وقائع عن توليه القضاء، من كتاب حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران

سنة ٨٧٣ - المحرم[١]: في يوم الخميس مستهله لبس قاضي القضاة قطب الدين الخيضري الشافعي، خلعة عَوْده إلى قضاء دمشق، وما مع ذلك (من المدارس) عوضاً عن القاضي علاء الدين ابن الصابوني، مضافاً إلى ما معه من وظيفتي كتابة السر، ووكالة بيت المال، وقرئ توقيعه بالجامع الأموي. قرأه ولده نجم الدين أحمد، وتاريخه مستهل ذي الحجة، وكان الخبر ورد إلى دمشق في عاشر ذي الحجة.

ثم استناب العلامة بدر الدين ابن تقي الدين ابن قاضي شهبة.

ثم استناب أيضاً العلامة شمس الدين ابن سعد، والعلامة عز الدين حمزة الحسيني، والقاضي محب الدين ابن قاضي عجلون، وابن عمه القاضي زين الدين عبد الرحمن، والقاضي شهاب الدين ابن الفرفور.

ثم استناب الشيخ سراج الدين بن الصيرفي وهي أول ولايته.

سنة ٨٨٢هـ - المحرم[٢]: طلب إلى القاهرة واستمر بها وهو على ولايته، وصودر مراراً وكان سبب ذلك أنه وقع بينه وبين برهان الدين النابلسي وولد شهاب الدين النابلسي وكيل المقام الشريف بدمشق وناظر الجيوش بها.

سنة ٨٨٢هـ - رمضان[٣]: وفيه سافر قاضي القضاة قطب الدين الخيضري الشافعي مع السلطان إلى القاهرة، وكان قبل ذلك قد صار عنده من الخواص، وزوّجه بنت الخليفة، فلما قلب على ولده المقر النجمي بسبب ابن النابلسي، كأنه لم يعرفه، ولما خرج سنة ثلاث قاضي القضاة قطب الدين الخيضري من القلعة عاد إلى قراءة السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، في الجامع الأموي، ثم أعرض عن ذلك.

---

(١) حوادث الزمان للحمصي ١/ ١٨٣.

(٢) ص ٢١٢.

(٣) ص ٢١٨.

ثم عزل في ثاني عشر رجب سنة ٨٨٤هـ (كما سيأتي)، ثم ولي قضاء الديار المصرية، فباشره على النمط المعهود منه إلى أن مات شهيداً بالهدم من الزلزلة الواقعة وصُلي عليه بحضرة السلطان، ودُفن في تربة السلطان.

سنة ٨٨٢هـ - صفر[(١)]: فيه وصل الخبر إلى دمشق بأن السلطان أقبل على قاضي القضاة قطب الدين الخيضري الشافعي الإقبال التام، ورضي عليه بعد ذلك الإدبار العظيم بسبب ما عمله ولده مع شهاب الدين ابن النابلسي، وذكر أنه قرر عليه واحداً وخمسين ألف دينار ومئة، لأن السلطان حلف أنه لم يأخذ الخمسين فزيدت الألف والمئة لأجل يمينه على ما ذكر.

سنة ٨٩٤هـ - ربيع الأول[(٢)]: وفي يوم الاثنين ثالث عشره توفي بالقاهرة قاضي القضاة قطب الدين الخيضري ودُفن بها.

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن علي الحريري

(٧٧٤ - ٨٥١هـ)

أبو بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفتوح الحريري

خال القاضي القطب الخيضري، حافظ للقرآن، فقيه شافعي، نحوي، محدّث، رحل إلى القاهرة للأخذ على علمائها، وناب في القضاء بدمشق في رجب سنة **٨٢٧هـ** عن الشهاب نقيب الأشراف وابن حجي وغيرهما، ونزل الضيائية، ودرّس بالنجيبية والكلاسة وغيرهما، وحدّث، له مؤلفات منها (تخريج المحرر في شرح حديث النبي المطهر) وكان إماماً عالماً خيّراً مشهوراً بعلو الإسناد. مات في ربيع الأول، ودُفن بمقابر الباب الصغير[(٣)].

❁ ❁ ❁

(١) ص ٢٢٢.

(٢) حوادث الزمان ١/٣١٥.

(٣) الضوء اللامع ١١/٥٦ - ٥٧.

أحمد ابن الصاحب

(... - ٨٩٤هـ)

ابن عمة الخيضري الشهاب أحمد المعروف بابن الصاحب. كان نقيب ابن عمته القطب الخيضري، ثم ناب في القضاء عن ابن الفرفور، فلما تُوفي القطب طُلب لمصر فمرض فيها ومات في ثالث شعبان سنة ٨٩٤هـ ودُفن بالقرافة(١).

❀ ❀ ❀

مسند بن محمد الخيضري

(... - ٨٩٤هـ)

مسند بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان الخيضري.

أمير العرب، أخو قاضي القضاة قطب الدين محمد بن محمد الخيضري.

كان على طريقة أسلافه في لباس العرب، وحصّل شيئاً كثيراً في أيام أخيه، وكان قائماً بقضاء مآربه بالقاهرة وغيرها، وماتا في سنة واحدة رحمهما الله تعالى.

تُوفي يوم السبت سادس عشر شوال سنة أربع وتسعين وثمان مئة(٢).

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد الخيضري

(٨٩١ - ٩٢٧هـ)

محب الدين أبو البركات محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضري، ابن القاضي.

ولد يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وثمان مئة بمصر.

اشتغل بالعلم بعض اشتغال، وولي نظر الجوالي، ونيابة القضاء بدمشق عن ابن

---

(١) الضوء اللامع ٢/ ٢٥٤.

(٢) متعة الأذهان ٢/ ٨٠٧، الضوء اللامع ١٠/ ١٥٩.

أخته قاضي القضاة ولي الدين محمد ابن الفرفور.

قتل يوم الثلاثاء سابع عشري صفر سنة سبع وعشرين وتسع مئة في الفتنة الغزالية بوطاق برزة[1]. (نسبة إلى جان بردي الغزالي الذي خرج على الدولة العثمانية).

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن محمد الخيضري
(٨٦٢ - ٩٢٧هـ)

القاضي نجم الدين أبو العباس أحمد ابن قاضي القضاة محمد بن محمد ابن الخيضري الدمشقي الشافعي.

ابن القاضي، ولد سنة اثنتين وستين وثمان مئة.

اشتغل بالفقه على الشمس بن حامد وغيره. واستخلفه أبوه مكانه في القضاء والعرض، وغير ذلك. وسمع من والده والشهاب ابن عبادة، والبرهان إبراهيم بن أحمد الباعوني، وأسعد بن المنجّى، والنظام عمر بن إبراهيم بن مفلح.

وكان ذا ذكاء ومروءة، وتولى كتابة السر سنتين.

وكان يعاني قراءة (سيرة ابن هشام) في الشهور الثلاثة بالجامع الأموي. قال الشمس ابن طولون: «سمعت عليه المسلسل بالأولية بشرطه، وقطعاً من كتب كثيرة».

تُوفي سلخ ذي القعدة سنة سبع وعشرين وتسع مئة[2].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن محمد الخيضري
(٨٨٧ - ٩٣٢هـ)

قطب الدين محمد ابن القاضي نجم الدين أحمد ابن قاضي القضاة قطب الدين محمد بن محمد الخيضري.

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٧٤٥، حوادث الزمان ٣/ ٢١٠، مفاكهة الخلان ١/ ٣٤٣، ٢/ ١٤٠.

(٢) متعة الأذهان ١/ ١٧٠، ومفاكهة الخلان (انظر الفهرس).

حفيد القاضي.

ولد في ثالث صفر سنة سبع وثمانين وثمان مئة.

ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق.

تُوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسع مئة[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد الخيضري

(... - ٩٣٠هـ)

بدر الدين محمد ابن القاضي محب الدين ابن قاضي القضاة قطب الدين محمد الخيضري.

تُوفي بالطاعون في مستهل جمادى الآخرة سنة ٩٣٠هـ[٢].

❁ ❁ ❁

الأمير خير الخيضري

(... - ٩٠٤هـ)

الأمير خير الخيضري، ابن عم قاضي القضاة قطب الدين الخيضري.

قتله أحد المماليك الذين حضروا من مصر، كان جالساً بسوق جقمق، فمرّ عليه وضربه بالسيف فقتله.

كان من الأجواد، ملازماً للصلوات الخمس مع الجماعة، كثير العبادة.

قُتل تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٩٠٤هـ ودُفن بمقبرة الباب الصغير[٣].

❁ ❁ ❁

(١) متعة الأذهان ١/ ٦٢٦.

(٢) حوادث الزمان للحمصي ٣/ ٦٣.

(٣) تاريخ البصروي ص ٢٣٩، مفاكهة الخلان ١/ ٢٠٩، وفيه: خير الرملي ابن عم قاضي القضاة قطب الدين الخيضري.

بيت ابن عربشاه العجمي

بيت فقه حنفي وتاريخ ولغات



بيت فقه حنفي، وقراءات، وتاريخ، ومعرفة باللغات.

وُلد جدهم بدمشق، وسكن بلاد الروم، بعد أن طاف البلاد تعلماً وتعليماً، ثم رجع فمات بالقاهرة، وله كتاب مشهور (عجائب المقدور في نوائب تيمور) وغيره.

أحمد بن محمد بن عبد الله ابن عربشاه
(٧٩١ - ٨٥٤هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر الدمشقي الأصل، الرومي الحنفي.

والد تاج الدين عبد الوهاب، ويعرف بالعجمي وبابن عربشاه وهو الأكثر، وليس هو بقريب داوود وصالح ابني محمد عرب شاه الهمذاني الأصل الدمشقيين الحنفيين.

وُلد سنة ٧٩١هـ بدمشق، وقرأ القرآن على ابن اللبان، ثم تحول في سنة ٨٠٣هـ في زمن الفتنة التيمورلنكية مع إخوته وأمهم وابن أخته عبد الرحمن بن إبراهيم بن خولان إلى سمرقند، ثم بمفرده إلى بلاد الخطا، وأقام ببلاد ماوراء النهر، مداوماً على التعلم والتعليم، ثم انتقل إلى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشر سنين ترجم فيها للملك محمد بن أبي يزيد عدة كتب من الفارسية إلى التركية. وباشر عنده ديوان الإنشاء، فلما مات ابن عثمان رجع إلى وطنه القديم فدخل حلب ثم الشام فدخلها سنة ٨٢٥هـ، له كتاب (عجائب المقدور في نوائب تيمور) و(فاكهة الخلفاء) وغيرها. وكان من محاسن الزمان.

كان متقناً للغات الثلاث العربية والعجمية والتركية.

تُوفي بالقاهرة في الخانقاه الصلاحية في رجب سنة ٨٥٤هـ غريباً عن أهله ووطنه، بعد أن امتحن على يد الظاهر جقمق[١].

❁ ❁ ❁

عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ابن عربشاه
(٨١٣ - ٩٠١هـ)

تاج الدين عبد الوهَّاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الطرخاني ثم الدمشقي الحنفي، نزيل القاهرة، ويعرف كأبيه بابن عربشاه قاضي قضاة الحنفية بدمشق.

---

(١) الضوء اللامع ١٢٦/٢.

وُلد سنة ٨١٣هـ بحاج طرخان من دشت قبجاق، ثم تحول منها مع أبيه حتى وصل الشام. وأخذ عن أبيه العربية والفقه. وسمع بقراءة أبيه على كثيرين، وحج سنة ٨٥٠هـ، وناب في قضاء دمشق والقاهرة، ثم استقل به في دمشق سنة ٨٨٤هـ، ثم صُرف عنه، فانتقل إلى القاهرة، وولي مشيخة الصّرغمشية بها إلى أن توفي.

له عدة مؤلفات منها (دلائل الإنصاف نظم مسائل طريقة الخلاف) و(الإرشاد المفيد لخالص التوحيد) و(شفاء الكليم مدح النبي الكريم) و(الجوهر المنضد في علم الخليل بن أحمد) و(فتح العبير من فتح الخبير في علم التعبير) ومن شعره:

ولقد شكوت إلى طبيبي علتي　　　مما اقترفت من الذنوب الجانيه

وصف الطبيب شراب مدح المصطفى　　　فهو الشفا فاشرب هنيئاً عافية

تُوفي في خامس عشر رجب سنة إحدى وتسع مئة، وصُلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن شعبان منها(١).

❀ ❀ ❀

علي بن أحمد ابن عربشاه
(٨٤٨- ٩١٠هـ)

علاء الدين علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن عربشاه.

وهو أخو قاضي القضاة بدمشق تاج الدين عبد الوهاب ابن عربشاه، وأخو بدر الدين حسن ابن عربشاه، أحد الشهود المعتبرين.

وُلد سنة ٨٤٨هـ، وتُوفي يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ٩١٠هـ، ودُفن بالروضة بسفح قاسيون(٢).

❀ ❀ ❀

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٩١، الكوكب السائرة ١/ ٢٥٧، قضاة دمشق ٣٢٩، ٣٣٤.

(٢) الكواكب السائرة ١/ ٢٦٧، متعة الأذهان ١/ ٤٩٩، حوادث الزمان ٢/ ٢٠٥، وفيه: توفي سنة ٩١٦؟



المصادر والمراجع

- أدب الخطيب - علاء الدين علي بن إبراهيم ابن العطار الدمشقي - تحقيق محمد بن الحسين السليماني - تقديم العلامة وحيد الدين خان - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦م.
- الأعلام (قاموس تراجم) لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (١ - ٨) - خير الدين الزركلي - الطبعة التاسعة ١٩٩٠ م بيروت.
- أعيان العصر وأعوان النصر (١ - ٦) - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - تحقيق د. علي أبو زيد، ود. نبيل أبو عمشة، ود. محمد موعد، ود. محمود سالم محمد - قدم له د. مازن المبارك - دار الفكر بدمشق ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- البداية والنهاية (١ - ١٤) - الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - القاهرة.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١ - ١٧) - الحافظ محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق د. بشار عواد معروف - بيروت - دار الغرب الإسلامي - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- تاريخ البصروي - تحقيق أكرم حسن العلبي - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- تاريخ ابن حجي (حوادث ووفيات ٧٩٦ - ٨١٥ هـ) - تحقيق عبد الله الكندري - دار ابن حزم - بيروت - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه المعروف بتاريخ ابن الجزري (١ - ٣) - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي - تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري - المطبعة العصرية - صيدا - بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- تاريخ ابن قاضي شهبة (١ - ٤) (من سنة ٧٤١ - ٨٠٨) - تقي الدين أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي - تحقيق د. عدنان درويش - دمشق ١٩٩٧، ١٩٩٤، ١٩٩٧.
- تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا (من سنة ٧٤٠ - ٧٩٠) - تقي الدين محمد بن أحمد بن علي القرشي الحسني الفاسي - تحقيق محمود الأرناؤوط، أكرم البوشي - دار صادر بيروت - ١٩٩٨.

- التكملة لوفيات النقلة (١ - ٤) - زكي الدين عبد العظيم المنذري - تحقيق د. بشار عواد معروف - بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٤٨م.
- جامع الحنابلة (المظفري) بصالحية جبل قاسيون (منارة النهضة العلمية للمقادسة بدمشق) - د. محمد مطيع الحافظ - دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب الإمام أحمد - يوسف ابن عبد الهادي - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- الخانقاه السميساطية بدمشق (دار أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ﵁) - د. محمد مطيع الحافظ - دمشق - دار البيروتي - ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- خطط دمشق - أكرم حسن العلبي - دمشق - دار الطباع - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- دار الحديث الأشرفية بدمشق (دراسة تاريخية توثيقية) - د. محمد مطيع الحافظ - تقديم المهندس محمد بدر الدين الحسني - دمشق - دار الفكر - ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- دار الحديث السكرية (سكنى شيخ الإسلام ابن تيمية) - د. محمد مطيع الحافظ - بيروت - دار البشائر الإسلامية - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- دار الحديث الضيائية ومكتبتها بصالحية دمشق - أنشأها الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي - د. محمد مطيع الحافظ - دمشق - دار البيروتي ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- الدارس في تاريخ المدارس (١ - ٢) - عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي - تحقيق الأمير جعفر الحسني - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٨.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (١ - ٤) - الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني - طبعة حيدرآباد.
- ذيل تاريخ الإسلام - الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق مازن بن سالم باوزير - دار المغني - الرياض - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- ذيل الروضتين - للحافظ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي - القاهرة ١٩٤٧م.
- الذيل على طبقات الحنابلة (١ - ٢) - ابن رجب الحنبلي - تحقيق حامد الفقي - القاهرة - ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م.
- الذيل على طبقات الحنابلة (١ - ٥) - الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة العبيكان - الرياض - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- ذيل مرآة الزمان (١ - ٤) - قطب الدين موسى بن محمد اليونيني - حيدرأباد - ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

- سير أعلام النبلاء (١ - ٢٥) - الحافظ محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق عدد من المحققين - بيروت - ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م - الطبعة الثامنة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - هبد الحي بن العماد الحنبلي - تحقيق الأستاذ محمود أرناؤوط - دار ابن كثير - دمشق.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١ - ١٤) - أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي - القاهرة - دار الكتب المصرية.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ - ١٢) - الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي - القاهرة.
- طبقات الشافعية الكبرى (١ - ١٠) - تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي - تحقيق د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو - القاهرة - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.
- طبقات علماء الحديث (١ - ٤) - محمد بن أحمد ابن عبد الهادي المقدسي - تحقيق أكرم البوشي ، إبراهيم الزيبق - بيروت.
- غاية النهاية في طبقات القراء (١ - ٢) - محمد بن محمد ابن الجزري - القاهرة ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م.
- القراءات وكبار القراء في دمشق (من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر) - تقديم شيخ القراء كريم راجح - د. محمد مطيع الحافظ - دمشق - دار الفكر ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) - محمد بن علي ابن طولون الدمشقي - تحقيق د. صلاح الدين المنجد - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٦م.
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (١ - ٢) - محمد بن علي بن أحمد ابن طولون الدمشقي الصالحي - تحقيق محمد أحمد دهمان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١ - ٣) - نجم الدين محمد بن محمد الغزي - بيروت.
- المحاسن السلطانية في دار الحديث النورية - د. محمد مطيع الحافظ - دار البيروتي - دمشق - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- المدرسة العمرية بدمشق وفضائل مؤسسها أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي الصالحي - دمشق - دار الفكر - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- مشيخة الإمام عبد القادر بن علي بن محمد بن محمد اليونيني - تخريج شمس الدين

المقدسي الحنبلي - تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري - المكتبة العصرية - صيدا، بيروت - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م.

- مشيخة شرف الدين علي اليونيني - تخريج محمد بن أبي الفضل البعلبكي - مع ملحق من عوالي برواية مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي - تحقيق د. عمر عبد السلام ندوي - المكتبة العصرية - صيدا، بيروت - ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- معجم السماعات الدمشقية (المنتخبة من سنة ٥٥٠ إلى ٧٥٠هـ) ستيفن ليدر، ياسين محمد السواس، مأمون الصاغرجي - دمشق ١٩٩٦م.
- معجم السماعات الدمشقية (صور المخطوطات) (المنتخبة من سنة ٥٥٠ إلى ٧٥٠هـ) ستيفن ليدر - ياسين محمد السواس، مأمون الصاغرجي - دمشق ٢٠٠٠م.
- معجم الشيوخ لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي - تخريج شمس الدين عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي - تحقيق د. بشار عواد معروف، رائد يوسف العنبكي، مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٤م.
- معجم الشيوخ (١ - ٢) - الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة - مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- المعجم المختص بالمحدثين - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة - مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨هـ/ ١٩٩٨م.
- المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي - علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (١ - ٤) - تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١ - ٣) - إبراهيم بن محمد ابن مفلح - تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - الرياض - ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين أحمد بن رجب الحنبلي - انتقاها ولده أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي - تحقيق عبد الله الكندري - شركة غراس للنشر - الكويت - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد (١ - ٥) - عبد الرحمن البلحي - حققه محمود الأرناؤوط، د. رياض عبد الحميد مراد، محيي الدين تجيب، إبراهيم صالح - دار البشائر - دمشق ١٩٩٧م.
- الوفيات (١ - ٢) - أبو المعالي محمد بن رافع السلامي - تحقيق صالح مهدي عباس - إشراف ومراجعة د. بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

الفهرس التفصيلي

110 3549490 0010
موسوعة البيوتات العلمية بدمشق 1-4